[illegible]

قال النبي صلعم ان لكل داء دواء فاذا اصاب دواء الداء برأ باذن الله ... هو الرحمن ...

سلمة حين دخل عليها وهي ترى شرب الشبرم انه حار جاد وامرها بالسناء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلعم

حسبي من الشرعات ... الى الانسان

المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت صدرت العروق

هو النافع

بالسقم صدق رسول الله ونحن من المصدقين

لعل رمانی یاقوت ... مروارید ناسفته کهربا شمعی بسد عقیق یمنی ...

صندل سفید صندل ... زعفران درونج عقربی بهمن ... بهمن سفید سنبل الطیب

ابریشم مقرض دارچینی دار فلفل ... تخم کاسنی گل ... گل رومی

بادرنجبویه قاقله کبار ... جوز بوا ورق زر ورق نقره لاجورد مغسول

عنبر اشهب مشک خالص ... ... کلان ... ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل انبيائه محمد واله اجمعين وبعد فان الطب علم شريف لشرف موضوعه وتمامه ولابد وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار نعمه على عباده والتوسل الى ازاحة شئونهم عن الاسقام فلذلك صرفت بعض زمني تحصيله وقرات المختصرات المشهورة على والدي وطالعت اكثر ما بلغني من المطولات وما اكتفيت بما اكتفى به المعاصرون من الاطباء وهو القدر الذي به يتعيشون [illegible] طلبة يتقربون الى الملوك يتقربون بل حققت قواعده على وجه يوافق الاصول الحكمية وكان من جملة ما قراته عليه موجز [illegible] الحكيم المحقق ابي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرح ما فيه من المشكلات افادة للطلاب وللثواب فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده وحققت قواعده وما نقلت فيه الا من الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوي ومولفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي وسميته بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والملغز وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

قال المولف قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علمه وعمله يتناول الكلي

اقول القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات تعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات او اضافيات والاطباء يسمون القاعدة بالنسبة الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها الكلية وجزئية ويعنون بالجزئي في هذا التفسير الجزئي الاضافي لان الكلية ماخوذة في تعريف القاعدة الجزئية فما ستال كونها حقيقية ويريدون

بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة وبالقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى السافلة والسافلة جزئية بالنسبة العالية مثال ذلك قولهم علاج كل مرض بالضد فانه كلي يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج الغب الخالصة بالتبريد مثلا ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد المذكورة في الكتب الباقية قيد المولف القول بكونه كليا قال المولف الفن الثاني في الادوية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل اقول مثال المرض المختص الصداع فانه لا يكون الا في الراس ومثال الغير المختص الورم فانه يحدث في اي عضو كان وقوله وغيرها اشارة الى ما ذكره في المعالجات من اعمال اليد كالكي ونحوه قال المولف الفن الاول يشتمل على جمل الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية يتناول كلي اقول فائدة تقييد القول بالكلي يعلم مما في البحث السابق قال المولف الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر اقول الطب علم يتعرف منه بدن الانسان لحفظ صحته او تحصيلها ينقسم الى جزئين نظري وعملي ووجه انه ما هو جزء من الطب علم وكل علم له متعلق فمتعلق جزء الطب اما ان لا يكون كيفية عمل او يكون ذلك والاول هو المراد بالنظري مثل ما يقال في الطب اصناف الحميات ثلثة والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الرادع الا

ان يجمع مانع ونعال للجز الاول علمي ايضا وكل واحد من الجزين علم اما ان الاول علم فقط واما كذلك فلان العلم
يمكنه العمل ليس نفس العمل كوضع الرادع ونحوه من الحركات البدنية واما جمع المولف بين لفظي العلم والنظر
لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع فذكرهما معا لزيادة التوضيح وليس قولنا علمي ونظري نسبة للشي الى نفسه كما يذهب
اليه الوهم بناء على كونه علما ونظرا كما قررنا لان الجزء الاول غايته الجزء الثاني والثاني غايته عمل فالاول اصول يتوصل
بها الى الثاني والثاني اصول يتوصل بها الى العمل فكما نسب الثاني الى غايته نسب الاول الى غايته فرقا بينهما واذا كان كذلك
كان المنسوب علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر فلا فساد فيه الشيخ قال المولف والنظري اجزاء اربعة
العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلايل اقول سيجي ذكرها
يتصل بهذه الالفاظ قال المولف والامور الطبيعية سبعة اقول الامور الطبيعية هي الاركان والامزجة والاخلاط
والاعضاء والارواح والقوى والافعال وقيل في تعريفها هي المبادي التي يتوقف عليها وجود البدن وبها يكون قوامه
ولو فرض عدم شي منها لم يكن له وجود اصلا والطبيعة هي قوة من شانها حفظ كمالات ما هي فيه وكذلك عن المولف
وقيل الطبيعة هي المبدا الاول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات والمراد بما هي فيه الجسم وانما نسبت الامور المذكورة اليها لانها
اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة له وهي الامزجة والقوى اذ الامزجة هي
الصور النوعية او غاية له وهي الافعال وقيل الاركان والاخلاط والاعضاء كالمادة للطبيعة والامزجة والقوى كالصورة
لها والحق الاطباء الافعال بها للتعلق الشديد بين القوة والفعل قال المولف اما الاركان وهي اربعة النار وهي
حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة اقول الدليل على حرارة

النار ان النار التي عندنا نحس بحرارتها فالبسيط اولى بالحرارة وعلى يبوستها وعسر قبولها الاشكال انها
لو كانت سهلة القبول لها سهل علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا او مسبعا كما نتخذ من الهواء والماء في الاواني
المسدسة والمسبعة والوجود بخلاف ذلك فان النار لا تتشكل الا على هيئة صنوبرية ولذلك لا تبقى على صورة الاواني
ولا تتشكل بشكلها والدليل على حرارة الهواء انه لو كان باردا لكان ثقيلا كثيفا لان البرد علة لهما وما نحس من برودة
الهواء المحيط بالابدان بعد بعد الشمس فانما هو بسبب الابخرة المتصعدة من الارض والماء لا لذاتها وان كان ارتفاعها بسبب
الحرارة الحاصلة من تاثير الشمس نزول سخونتها لبعدها عن موضع الانعكاس الذي هو سطح الارض فتبرد بطبيعتها وتبرد
الهواء ولهذا اذا زاد الارتفاع زادت البرودة لعدم حرارة البخار وبعد المسافة التي يصل اليها البخار وبعد ذلك يكون الهواء
حارا بطبعه والباقي واضح ومعنى وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلا طبعها طبع او اقلي وما توجهه ولم يرد
ان الموجود الخارج نحس منه حرارة خالصة اي من غير مشوب برودة اصلا وهذا بخلاف قولهم الزنجبيل حار مثلا
قال المولف وثانيها المزاج اقول المزاج مصدر كالممازجة نقل الى الكيفية التي تثبتها الكونية سببا لحدوثها وتحقق ذلك
ان العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وامتزجت فلا شك انها تنكسر سورة كيفياتها وذلك لفاعل حاصل فيها وهو اما بان
ينفعل كل واحد من الكيفيات في ضدها وينفعل ضدها منها وهو المشهور عند الاطباء او بان يكون الفاعل المتضادة
الصورة بتوسط الكيفية والمنفعل المادة وهو مذهب الحكماء او بان يكون الفاعل الكيفية والمنفعل المادة وقد اختاره
بعض المتاخرين وابطل الامام الاول بان انكسار احديهما بالاخرى ان كان سابقا على انكسار الاخرى بها عاد المكسور
كاسرا وهو محال وان لم يكن سابقا لابد ان يكون الكاسر موجودا حال انكسار المنكسر فوجب ان يكون الكاسر بافيين

حال كونهما غير باقيين وهو صحيح والاحتمال الثاني غير واضح لان الماء الحار لو امتزج بالماء البارد حصل الفاتر ولا
صورتين مختلفتين فيه اللهم الا ان يريد بالصورة الصورة على الاطلاق فبقي الاحتمال الثالث وان امكن مع ما ذكره
الامام على الاحتمال الاول بما فيه من دقة وغموض وعند حصول الانكسار باي طريق كان تحدث كيفية متشابهة الاجزاء تسمى
مزاجا ومعنى تشابه اجزائها ان الجزء الناري الموجود في الممتزج بصورته تبرد فحصلت فيه كيفية هي كالكيفية الحاصلة
في الجزء المائي الموجود فيه بصورته ايضا كما تحقق في الشرح وذكره الامام في المشرقية وقيل المراد بالتشابه الموافقة في حس
اللمس على معنى ان القائم بالجزء الناري حرارة والقائم بالجزء المائي برودة لكن لا يظهر التفاوت بينهما في الحس
كالسكنجبين فان القائم بالخل حموضة والقائم بالعسل حلاوة لكن للمجموع كيفية متوسطة بين الكيفيتين حتى لم يظهر
للحس قال المؤلف واقسامه تسعة معتدل ليس المراد التعادل الذي هو التكافؤ فذلك لا وجود له بل العدل
في القسمة وغير معتدل اما مفرد وهو اربعة حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة ايضا حار يابس
حار رطب بارد يابس بارد رطب اقول المزاج اما معتدل او غير معتدل ولهذا التقسيم وجهان الاول ان يفسر
الاعتدال بتكافؤ الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة على وجه تتساوى ميول العناصر الحاملة لها الى امكنتها
والمعتدل بهذا المعنى يسمى المعتدل الحقيقي وغير المعتدل بهذا المعنى منحصر في ثمانية لان خروجه عن الاعتدال اما في كيفية مفردة
وهو اربعة اقسام الخارج عن الاعتدال في الحرارة فقط وهو الحار او الرطوبة فقط وهو الرطب او البرودة فقط
وهو البارد او اليبوسة فقط وهو اليابس واما في كيفيتين ولا يمكن في المتضادين بل اما في الحرارة واليبوسة
وهو الحار اليابس او في الحرارة والرطوبة وهو الحار الرطب او في البرودة والرطوبة وهو البارد الرطب

او في البرودة واليبوسة وهو البارد اليابس والاربعة الاول تسمى مفردة والثواني مركبة والاطباء
لا يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا الوجه لانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة في الخارج والمعتدل بهذا المعنى
لا يمكن وجوده في الخارج فضلا عن ان يكون مزاج انسان او غيره والدليل على امتناعه انه لو كان له وجود في الخارج
اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعي الى مكان او لا وكلا قسمي النقيض باطل اما الثاني فظ لانه يمتنع وجود جسم
لا ميل فيه الى مكان واما الاول فلانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان فلا يخ اما ان يكون ذلك المكان مكان
احد بسائطه او غيره والثاني باطل اذ لا مكان للمركب غير مكان بسائطه والا لزم الخلاء قبل حدوث المركب وكذا
الاول لانه لو كان له ميل الى مكان احد بسائطه لزم الترجيح بلا مرجح لتساوي الميول فيه على ما فرضنا الثاني
ان يفسر الاعتدال بكون الممتزج سواء كان بتمامه او بعضو منه حاصلا فيه من العناصر بكمياتها وكيفياتها
القسط الذي ينبغي له في كونه على الوجه الاكمل في نوعه بحسب ما يطلب منه من الافعال كالاسد ينبغي له من الحرارة ما يكثر بها
مبدأ الشجاعة وهو الاعتدال الاسدي وكالارنب ينبغي له من البرودة ما يكون جبانا خائفا وهو الاعتدال الارنبي
وكالثعلب
وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا منحصر في ثمانية لانه اما احر مما ينبغي او ابرد مما ينبغي او ارطب او ايبس وهذه الاربعة
مفردة او احر وارطب او احر وايبس او ابرد وارطب او ابرد وايبس وهذه الاربعة مركبة والاطباء
يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا المعنى قال الشارح المعتدل بهذا المعنى مشتق من العدل في القسمة لا من التعادل
الذي هو التكافؤ تبعا للمؤلف في هذا الكلام والمقصود منه واضح وان لم يكن جاريا على طريقة علم
الاشتقاق وما ظنه بعض المتأخرين من عدم انحصار غير المعتدل في ثمانية وهم لان من تأمل فيما قررنا

جرم بالانحصار على كل واحد من التفسيرين قال المولف واعدل الامزجة مزاج الانسان اقول المراد من اعدل
الامزجة في هذا الموضع اقربها الى الاعتدال الحقيقي المنسوب بالتكافؤ وانما كان الاعدل بهذا المعنى مزاج الانسان لانه اشرف
المركبات لكونه معدا لتعلق النفس الناطقة التي هي اشرف ما يتعلق بالممتزجات من التدبير فوجب ان يكون له
اشرف الامزجة واشرفها ما هو ابعد بها عن الاختلاف وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن ممكنا كان الاشرف
بحسب الوجود الخارجي ما هو اشد قربا منه فوجب ان يكون الانسان على ذلك المزاج الاقرب قال المولف واعدل
اصنافه سكان خط الاستواء اقول لا بد من تمهيد مقدمتين احديهما ان الفلك التاسع يتحرك على خلاف توالي البروج الحركة
التي يرى بها طلوع الشمس وغروبها مع الكواكب كل يوم طالعة من المشرق الى المغرب وهي على قطبين يقال لاحدهما القطب
الشمالي لانه في ناحية الشمال قريب من كوكب الجدي من بنات النعش الصغرى وهو ظاهر لاهل المساكن الشمالية وللآخر القطب
الجنوبي لانه في ناحية الجنوب وهو خفي عن اهل المساكن الشمالية ومنطقة هذه الحركة اعني الدائرة العظيمة المفروضة
على الفلك التاسع المتساوية البعد عن قطبيه تسمى معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها اعتدل الليل والنهار اي
استويا في جميع المساكن فاذا توهمنا سطح هذه المنطقة قاطعا للعالم حدث من ذلك على سطح الارض دائرة عظيمة
على موازاة معدل النهار وهذه الدائرة القاسمة للارض الى نصفين شمالي وجنوبي يقال له خط الاستواء لاستواء
الليل والنهار عندهم ابدا ويقال ان خط الاستواء يبتدي من جنوب شرقي ارض الصين فيمر على جزيرة
الهند جكوت وهي اول ما يصل اليها ثم على كنگدز وهو من الصين ويقال انه سرانديب ثم على جزاير زاوه المسماة
ارض الذهب وعلى جنوب جزيرة سرنديب وعلى شمال جزائر الزنج ومعظم بلادهم واذا جاوز حدود الزنج مر بصحاري السودان

التي يجلب منها الخصيان السود ثم على جبال القمر التي منها ينابيع نيل مصر ثم على جنوب سودان المغرب الى ان يصل
الى المحيط المغربي المسمى اوقيانوس وثانيهما ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج وله بسبب هذه الحركة قطبان
ومنطقة تسمى منطقة البروج لانها منقسمة اثنى عشر قسما يسمى كل منها برجا وقطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقاطع معدل
النهار على زوايا غير قايمة بنقطتين متقابلتين يسمى كل واحدة منهما نقطة الاعتدال لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما
في كل سنة مرتين عند وصول الشمس اليهما احديهما وهي التي لو جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال
الربيعي والاخرى وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفي ولو انه توهمت دائرة
عظيمة تمر باقطاب معدل النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها
عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي وهو ثلثة وعشرون جزءا وكسر من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة
بثلثمائة وستين جزءا وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلاب احديهما وهي التي في ناحية الشمال تسمى نقطة الانقلاب
الصيفي والاخرى وهي التي في ناحية الجنوب تسمى نقطة الانقلاب الشتوي والميل يبتدي من الاعتدالين ويتزايد
الى الانقلابين ثم يتناقص الى الاعتدالين لكن بحيث يعلم ان الميل من الاعتدالين الى الانقلابين وان كان
في التزايد لكن تزايده في التناقص وقد برهن عليه في موضعه وكذا ما ان فضل ميل الثور على ميل الحمل اكثر من فضل
ميل الجوزاء على ميل الثور لان ميل الحمل اثنا عشر جزءا تقريبا وميل الثور عشرون وميل الجوزاء ثلثة وعشرين جزءا
ونصف وفضل عشرين على اثني عشر اكثر من فضل ثلثة وعشرين ونصف على عشرين فانتم اذا قطعت الحمل وهو ملتصق
بعدت عن المعدل اثني عشر جزءا ولو قطعت الثور وهو ملصق ايضا بعدت عنه ثمانية اجزاء لان اثني عشر

هو ميل الحمل ولذا فطلت الجوزاء بعدت عنه بلده ونقصانا لان عشرين ميل الثور والحمل وهكذا الى كل درجة و
لهذا فان ميل اول درجة من الحمل خمس عشرة دقيقة تقريبا وميل اول درجة من السرطان دقيقة وكذا بمقدار درجة
تقطعها من والى الاعتدالين تتعدى المعدل بخمس وعشرين دقيقة وبمقدار درجة تقطعها من الانقلابين تبعد عنه دقيقة
وهذا سر ما لزم قولهم الشمس اذا انقلبت من الاعتدالين كانت حركتها في الميل اسرع وابطا ما تكون عند قربها
من الانقلابين واذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون اسباب كالارضية
من الجبال والبحار وسائر ما له مدخل في تبريد الهواء وتسخينه فذهب الشيخ ابو علي بن سينا الى انه خط الاستواء
واختاره المؤلف وذهب بعض القدماء الى انه الاقليم الرابع وان خط الاستواء حار جدا واختاره الامام
فخر الدين الرازي واستدل الشيخ على ما اختاره بان مسامتة الشمس للرأس في خط الاستواء اقل تسخينا للهواء
من مسامتتها او مقاربتها لسكان غيره من البلاد لانها اذا سامتت الرأس في خط الاستواء لا يدوم مسامتتها
بل يزول عنهم بسرعة لما عرفت في المقدمة الثانية والسبب اذا لم يدم قل اثره وان كان قويا ولذا قربت لسكان
غيره من البلاد كالرابع مثلا ليس كذلك بل يكثر لما عرفت والسبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا ولهذا
نحس بتسخين الشمس في الاسد اشد منه في السرطان والحرارة بعد الزوال اشد منها قبل الزوال والبرد في الاسحار
وقد قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل والشمس ابعد ايضا سائر احوال سكان خط الاستواء متشابهة
لتعادل حرارة نهارهم ببرد ليلهم لتساوي ليلهم ونهارهم ابدا بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم اذا كانت الشمس في البروج
الشمالية ولان صيفهم ليس بشديد الحر لما عرفت ولا شتاؤهم بشديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم

التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فيه لكل واحد منهما قصيرة وهي شهر ونصف شهر وذلك لان فصول
السنة هناك ثمانية لان الشمس تسامت رؤوسهم في السنة مرتين في الاعتدالين فيحدث صيفان وتبعد عنها غاية
البعد مرتين في الانقلابين فيحدث شتاءان وبين الصيف والشتاء خريف وبين الشتاء والصيف ربيع
فلهم ربيعان وخريفان فمن اول الحمل الى نصف الثور صيف ومنه الى اول السرطان خريف ومنه الى نصف الاسد
شتاء ومنه الى اول الميزان ربيع ومنه الى نصف العقرب صيف ومنه الى اول الجدي خريف ومنه الى نصف الدلو
شتاء ومنه الى اول الربيع ولا شك ان مثل هذه الامور مما يوجب ان يتشابه هواء تلك البقعة ولا يتضاد الامزجة
فيها تضادا يؤذي به فكانهم مشتغلون دائما في حالة متوسطة الى ما يشابهها بخلاف غيرهم فانهم كالمنتقلين من ضد
الى ضد لغاية تباعد الشمس عنهم ثم تقاربها منهم فوق ذلك مع حيث كيفية الهواء وشدة اثره فان الاحساس
بالضد لمن كان في الضد الاخر اقوى حكى ابو علي بن سينا انه رأى بدويا قدم من الحجاز الى بخارا في الصيف وكان
يستغيث من البرد واهل بخارا يستغيثون من الحر وذلك يدل على شدة انتقاله الى ضد ما الفه قال الامام انا نعرض
بلدة عرضها ضعف الميل كله اي ستة واربعون وكسر فاذا وصلت الشمس الى غاية القرب من سمت رؤوسهم كان
بعدها عنهم كبعدها عن خط الاستواء وهو صيفهم وشتاء خط الاستواء وتسخينها في ذلك الوقت في تلك البلدة
مثله في خط الاستواء لتساوي البعدين واذا كان صيفهم كشتاء خط الاستواء فما ظنك بصيف خط الاستواء
واجيب عنه بانا لا نم ان تسخين الشمس في ذلك الوقت في تلك البلدة كالتسخين فيه في خط الاستواء قوله
لتساوي البعدين قلنا لا يلزم من تساوي البعدين تساوي الحرارتين لان نهار تلك البلدة اطول من ليلها كثيرا لانه

ست عشرة ساعة مستوية نهارها وليلها ثماني ساعات بخلاف خط الاستواء وايضا المألوف لا يؤثر فلعل اهل خط الاستواء يستبردون الهواء والشمس المنقلب لانسهم بالحرارة ويستحرة اهل تلك البلدة لعدم انسهم بالحرارة وان صاحب التذكرة ان عنى بالاعتدال ما به الاصوال فلا شك انه في خط الاستواء ابلغ بخلاف الرابع وان عنى تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه في الرابع ابلغ بخلاف خط الاستواء يدل على ذلك شمل سواد سكان خط الاستواء الريح والجبن وسن جعود شعورهم لاتمام الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان يكون ما ذكر ما ذكره من سواد السواد والجعود لاسباب ارضية وهو خارج عن محل النزاع وقيل كثرة التوالد والتناسل وتوفر العمارات في الاقليم الرابع يدل على انه اعدل واجيب عنه بانه يجوز ان يكون لمانع ارضي في خط الاستواء

قال المولف ثم سكان الاقليم الرابع اقول لا بد من تمهيد مقدمة وهي ان الارض كما انقسمت بخط الاستواء الى نصفين شمالي وجنوبي كذلك ينقسم بدائرة عظيمة اخرى يتوهم على بسيطها مارة بقطبي خط الاستواء وطرفي الثمانية الى نصفين فوقاني واسفل فاذا انقسمت الارض بها الى ارباع احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي نقيضه نقد او نعمر ثم اذا توهمت على بسيطها دائرة عظيمة ثالثة مارة باقطاب الاولتين قسمت الارض بل الربع المسكون الى شرقي وغربي وتقاطع الثالثة والاولى في النصف الفوقاني تسمى قبة الارض ويقال للثالثة نصف نهار القبة ثم ان جمهور اهل الصناعة قسموا معظم المعمورة والربع المسكون وهو ما جاوز عشر درجات في العرض الى حدود خمسين وبعضهم قسموا المعمورة وهو من خط الاستواء الى قريب ستة وستين جزءا في نصف نهار القبة بسبع قطع وفيه مستطيلة على موازاة خط الاستواء لكون كل

ثم

ثم نحن نذكر ونبينا به اصوال البقاع التي فيه وسموها وتعيين نهاياتها وعدد البلاد لا يليق بهذا المختصر ولو عرفت هذا فنقول اعدل البقاع بعد خط الاستواء على راي الشيخ ابي علي بن سينا والمولف الاقليم الرابع والدليل عليه ان اهله لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس على رؤوسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الاقليم الثاني واوايل الاقليم الثالث ولا هم فجون نيتون لدوام بعد الشمس على رؤوسهم كاواخر الخامس وكالسادس والسابع واما اواخر الاقليم الثالث واوايل الخامس فهو شبيه الرابع فان قلت لو كان الاقليم الرابع اعدل مما عدا خط الاستواء لتولد فيه الادوية النافعة كالافاويه قلت اكثر الادوية لا يجب ان يكون اصلح للمعتدل غالبا فيه وهذا انما يتولد في الاقاليم الخارجة عن الاعتدال واما الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا تولد فيه المعتدل ليصلح ان يكون شبيها ببدن الانسان وهو ما يغلب عليه الغذائية لا الدوائية قال المولف والشبان اعدل والصبيان بيسا وهم في الحرارة لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان احد اقول اراد بيان امزجة الاسنان ولا بد من بيانها اولا فنقول اسنان الانسان بحسب غالب انواع او في المساكن التي كثرت فيه العمارات كالاقليم الرابع والخامس اربعة الاول سن النمو وهو اول العمر الى قريب من ثلاثين سنة لان النمو الى العشرين ولا شك ان بعد العشرين ايضا يزداد حال الانسان في جماله وكماله في قوته وجلادته فذلك يدل على عدم وقوف النامية ولان الطواحن يسقط ويعود بعد العشرين والثاني سن الوقوف ولا بد من القول به لانه لا شك في النمو ولا في الانحطاط ولا بد بين كل حركتين متضادتين من سكون ويسمى سن الشباب وهو من اخر النمو الى نحو خمس وثلثين او اربعين سنة والثالث سن الانحطاط

ثم سكان الاقليم

والشبان اعدل

مع نبات من الشوخ وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسًا وهو من آخر سن الشباب الى نحو ستين
سنة ويسمى سن الكهولة والرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو ان يصير الرطوبة الغريزية
ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانًا محسوسًا وهو من آخر سن الكهولة الى آخر العمر ويسمى سن الشيخوخة ووجه
الحصر ان البدن اما ان يكون في الازدياد او يكون في الانتقاص او لا يكون في شيء منهما والاول سن النمو والثاني
سن الكهولة ان كان النقصان خفيًا وسن الشيخوخة ان كان واضحًا والثالث سن الوقوف اما سن النمو
فهو اربع سوابيع ويوجد في كل سابوع تغير يؤدي الى كمال ما اما عند مضي السابوع الاول فيصلب اعضاؤه بعض الصلابة
وتقوى افعاله بعض القوة ويتبدل اسنانه المواجهة باسنان قوية ولهذا الكمال ما عليه علموا الصبيان الصلوة
وهم ابناء سبع وسبب تبدل الاسنان ان السن انما يحتاج اليها للقطع والكسر والطحن ولذلك لا ينبت للجنين
سن ولا حاجة للرضيع اليه وانما ينبت لا بقصد من القوة المدبرة بل لغزارة المادة ومعاونة حرارة
اللبن فانها تنبت الاسنان عاجلاً ولذلك من كان من الصبيان يرتضع لبنًا اسخن فان نبات الاسنان
يتسارع اليه اكثر من غيره ولما لم يكن نباتها بالقصد لم يكن مستحكمًا كل الاستحكام فينبتها الطبيعة عند الحاجة الا نبات
ونبت اسنانًا صالحة واما عند مضي السابوع الثاني فيصلب اعضاؤه صلابة كافية ولذلك يبتدئ فيه الغلام
بالادراك وتطمث الجارية ويتهد ثديها ويتولد في ذلك الوقت مادة الزرع والجمهور يتعرفون الادراك
بعلامات تظهر في ذلك الوقت منها انفراق طرف الارنبة لان الرطوبة الغروية الملصقة لها تنتقص
لانتهاض الحرارة وشدتها ونتو الحنجرة وغلظ الصوت لان سخن الحرارة توسع الحنجرة وتغلظ الصوت

ومنها تقعر ارنبة الابط لان سخن الحرارة تدفع من القلب الفضلة العفنة الى اللحم الرخو الذي في الابط
لضعفه وقربه من القلب وفي ذلك الوقت يتوجه على الانسان تكاليف اجر النبي عليه السلام عنهما اما عند مضي السابوع
الثالث فيكمل الانسان كما لا اقوى ولذلك ينبت فيه اللحية ويبتدي الابهة والوقار ويسمى بابان نبات
اللحية واما عند مضي السابوع الرابع فينقطع فعل النامية لعدم امكان اتساع المجاري والتمديد بعد بلوغ العظام
منتهاها واتمامها فينحصر الحكم على ثمانية وعشرين لانه ربما يزيد وينقص بسرعة التغير او بطوءه لكن الغالب ان
يكون الوقوف حوالي الثلثين فلذلك اعتبر التقريب منه واما سن الوقوف فان استوفى النمو اربع سوابيع
فانه يستوفي سابوعًا ولذلك خمسة وثلثون وهذا اكثري الوجود وان زاد النمو على اربعة سوابيع ويكمن
زيادة الى ثلث وثلثين سنة غالبًا استوفى الوقوف سابوعًا واحدًا او المجموع اربعون وهذا اقلي
الوجود وفي هذا الوقت يسكن الافعال الطبيعية بعض السكون ويتقوى الافعال النفسانية واما سن
الكهولة فهو ثلث سوابيع ايضًا واذا جاوزها الانسان فقلما يوجد منه المواظبة على حفظ تدبيره فيعاوده
خطاؤه ضعف قوته فيغلب الموت بعد زمان قليل ولذلك يغلب الهلاك بعد الستين وقد اخبر عنه النبي عليه السلام
بقوله اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين واما سن الشيخوخة فقد حكي بعض الناس بان اكثره ستون سنة
لان سن الكمال اذا انتهى في الاربعين فبالحري ان لا يمتد سن النقصان اكثر من ضعفه والمجموع مائة وعشرون وهو المشاهد
من اكثر العمر في سكان وسط المعمورة ولكن الحق ان البرهان دل على وجوب الموت لا على مقدار اكثر العمر وما ذكر من
الحكم على كون زمان الفساد ضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد اعترف ارباب التنجيم بامكان الزيادة على مائة وعشرين

حتى ان ابا الريحان حكى عن ماشاء الله انه قال يمكن ان يعيش الانسان تسعمائة وستين وهو القران الاعظم عندهم وقد
جاء في الكتب الالهية ان ابا البشر صلوات الله عليه كانت لهم اعمار طويلة فكان ابدانهم جهلا وتاويلهم مادون في الكتب الالهية بان المراد
بالسنة ما هو اقل منها مما لا نعرفه الآن لا دليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع الى الكتاب فنقول حكم المؤلف بان الشباب اعدل
ويمكن ان يريد به ان سن الشباب اي الذي فيه سن الوقوف اقرب الى الاعتدال الحقيقي من سائر اسنان الانسان لان ما قبله يكون
الرطوبة فيه متوفرة مفرطة وما بعده يكون الرطوبات فيه قد قلت وجفت ويمكن ان يريد به ان الشباب اقرب
الى الاعتدال الحقيقي من الصبي على معنى ان اعتدال الشباب في جنسين اعني جنس الحرارة والبرودة وجنس الرطوبة واليبوسة واعتدال
الصبي في جنس الحرارة والبرودة فقط واما الجنس الآخر وهو جنس الرطوبة واليبوسة فالصبي مايل فيه عن الاعتدال الى احد الطرفين
اعني الرطوبة واختلف الاطباء في حرارة الصبي والشباب فمنهم من قال الصبي احر من الشباب ومنهم من عكس احتج الاول بنمو
الصبي لان فاعل النمو الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان لا ينمو الشباب لاستيلاء اليبوسة عليه لان الرطب سهل القبول للانفصال والانفعال
والتمديد والتشكيل فانه كما يمنع الفعل لعدم الفاعل قد يمنع لعدم استعداد القابل وايضا يجوز ان الانسان كان يطلبه بالنمو
ولو ابلغ الى ذلك الكمال لم يمكن ان ينمو بعد وان لم ينقص حرارته مما كان واحتج الثاني بان دم الشباب اكثر ولذلك يصيبها
الرعاف اكثر والدم حار وايضا الشباب اقوى حركة من الصبي والحركة بالحرارة واجيب عنه بان الاول ان دم الشباب اكثر فان
دم الصبي ينصرف الى النمو ولا يحتبس في العروق ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر ويجوز ان يكون كثرة رعاف الشباب
ليبوسة عروقه لان اليابس اقبل للانصداع وعدم قوة الصبي على الحركة انما هو لغلبة الرطوبة عليه لان الاسترخاء الرطبي
يمنع قوة الحركة وذهب جالينوس الى ان حرارة الصبي يساوي حرارة الشباب كما ويخالفها كيفا اما المساواة

ما

كما والرطوبة بالمساواة في قوة التأثير لا في المقدار فلان ما كان في الصبي من الحرارة لم ينقص في الشباب ولم تزد اما
الاول فلانها لو نقصت لوقع الذبول والثاني باطل لانه لو لم تنقص لوقع النمو والثاني باطل لانا نجيب عنه بما مر واما
الثاني فلان حرارة الى الحرارة الغريزية اما بنفسها او بشيء اخرى على البدن بعد وجوده ان قلنا ان الحرارة الغريزية ليست
من جنس الحرارة العنصرية وهو مذهب المحققين من الحكماء واما بورود جزء ناري يخرج بيان العناصر بعد وجود البدن ان قلنا
ان الحرارة الغريزية من جنس الحرارة النارية وهو مذهب طائفة لا يحصى لهم من عامة الاطباء وكل واحد من الامرين ممنوع فان قلت
لو لم تزد حرارة الشباب على حرارة الصبي لما امكن تدبيرها اجزاؤه لان اعضاءه اكبر من اعضاء الصبي فلعل اعضاء الصبي يزيد
ويتمدد وسوم ذلك مقام زيادة اعضاء الشباب على اعضائه واما المخالفة فلان ما مكثر رطوبة الصبي لانها لو حيين
ليونة الحرارة لان حرارة الشيء الرطب اسكن والين وحرارة اليابس احد والذع ومثاله ماء وحجر اسخنا اسخانا متساويا
فان الحس يجد الحجر احد ذكره جالينوس في جوامعه وبعض الاطباء يمثلون ذلك بالحمام فان ارضه تكون مع مائه وما في
احدّ من هوائه والصحيح انها واصح وانما قلنا ان حرارة الصبي كثيرة لان ما فيه من الرطوبة الغريزية الحاصلة من المني والدم
والروح البخاري وهي التي شيافة من اول العمر الى اخره غزيرة وافرة هذا ما ذهب اليه جالينوس وهو مختار المؤلف
ولا يخفى تطبيق كلامه عليه قال المؤلف الكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ بالرطوبة الغريبة البالغة

الكهل والشيخ

اقول انهما باردان فلنقصان الحرارة الغريزية فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء التحلل على رطوبتهما ويعلم من صلابة
عظامهم وقشف جلودهم واما ان الشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالغة فلانه لضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما ينبغي
يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فيرطب اعضاؤه لا على سبيل الغريزية الجوهرية كما في الصبي بل على سبيل البلل فان

فالجد

رطوبة الصبي كرطوبة غصن رطيب نضير ورطوبة الشيخ كرطوبة خشب فارق منبته ومثل الرطوبة الغريبة تزيد حينئذ
الاعضاء الاصلية لانها فضل فيتجفف لتنفذ اليها الغذاء واما الكهل فاما لا يحدث في بدنه مدخ الرطوبة الغريبة لان
لم يضعف بعد ضعفا يدفع ذلك ولولا مدخ الرطوبة في الشيخ لوجد اليبس فيه اشد من بدن الكهل تكثر الجلد قال المولف

واعدل الاعضاء

واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا
اقول اعلم ان اعدل الاعضاء اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد لانك ان قسته الى سائر البدن
من الاعضاء وجدته ابرد من اسخنها كالقلب واسخن من ابردها كالعصب وايبس من ارطبها كالدماغ وارطب من
ايبسها كالعظم وايضا فيه دم وعصب والدم حار رطب والعصب بارد يابس فيحصل الاعتدال وقيل الجلد لا يعدل
المعتدل في البرودة كالماء الذي نصفه جمد ونصفه مغلي ولا يعني المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب
والماء لو كانا بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المنفعلة العنصر دليل الاعتدال لانه لا يتفعل الشيء عن شاركه في الكيفية
او كان شبيها له لامتناع اجتماع وفيه نظر لانا ما نقبل من ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال
اللامس منه لزم الدور لانا لا نم ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس بل بالشكل كما فرضناه بل لانه انما يدل على ان
الجلد اعدل ان كان غيره ينفعل عما لا ينفعل عنه الجلد وهو غير معلوم هذا هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب
بين الجلود على ما ذكره في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم على مقادير الملموسات فيجب ان يكون معتدلا لان الحاكم
متساوي الميل الى الاطراف ووجه الترتيب ان ما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب ان يكون اعدل لكن
الاحتياج اكثر من الاعضاء الباقية واكثر في جلد الكف واكثره في جلد الراحة واكثره في جلد الاصابع واكثره في جلد الانامل

في جلد اليد

واكثره

واحرها القلب

واكثره في جلد انملة السبابة ولذلك يبادر المجس الى وضع انملتها على الملموس فثبت الترتيب المذكور في المتن هكذا انبل
قال المولف واحرها القلب ثم الكبد ثم اللحم اما الاول فلان الروح احر من غير القلب من الاعضاء لانه احق منها والطف

اقول

من غيرها يستفيد منها الحرارة وكل ما كان كذلك فالعنصران الخفيفان فيه اكثر وكل ما فيه الخفيفان اكثر فهو احر لانهما
حاران ولما كان الروح احر ما كان معدنه القلب من الاعضاء كان القلب احر من غيره من الاعضاء لانه احر الروح
لانه منشأ له والطيف يجب ان يكون اقوى من الملطف في الحرارة لتقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصيره روحا والاحر
من الاحر احر وقيل الروح والقلب متساويان في الحرارة لان جهة كون العلة اقوى من المعلول في بابها تستدعي كون
القلب احر وجهة تركيب القلب من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب والغضروف والدم وكون حرارة
كل منها دون حرارة الروح ولانه جوهر لطيف ناري هوائي تستدعي كون الروح احر والمدعي يثبت على هذا القول ايضا
لان المساوي للاحر احر فان قلت فعلى هذا القول لا يصح قول المولف واحرها القلب قلت الروح ليس بعضو
فلا يرد ما ذكره واما الثاني فلان الكبد حارة دون حرارة القلب وفوق حرارة اللحم الذي هو احر من ساير الاعضاء
لما يأتي اما انها حارة فلان فعل الطبخ واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل الكبد لا يتأتى الا بالحرارة واما انها اقل
حرارة من القلب فلانها اقل حرارة من الدم والدم اقل حرارة من القلب اما الاول فلان الكبد كدم جامد والجامد
هو ما يغلب عليه العكر الذي هو بارد ويقل فيه الرغوة التي هي حارة واما الثاني فظ واما انها اكثر حرارة من اللحم
فان اللحم يخالطه ليف العصب الذي هو بارد والكبد لا ليف بها وايضا الكبد اله للاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت
الى حرارة على ما اللحم واما الثالث فلان اللحم لتولده من الدم الذي هو حار يجب ان يكون حارا وحرارته دون حرارة

فصل

الكبد وفوق ما في الاعضاء اما الاول فلمخالطة اللطيف للحم دون الكبد واما الثاني فلان في ساير الاعضاء
من الاعصاب والرباطات والعظام ما يبردها ويصلبها والطحال بخصوصيته فيه عكر الدم الذي هو سوداء
وهي باردة قال المولف وابردها العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ اقول اما العظم

وابردها العظم

فيعلم برودته وصلابته لان الصلابة في المركبات لغلبة الاجزاء الارضية التي هي باردة وايضا العظم خال عن
العروق والشرايين الحاملة للدم والشحم لما هي فيه واما انه ابرد مما ذكر بعده فيعلم بان ما ذكره بعده اقل بردا
منه واما الغضروف فيعلم برودته وصلابته ايضا واما انه اقل برودة من العظم فلانه الين منه فهو اقرب الى طبيعة الدم
ولذلك لم يحتج الى تجويف بخلاف العظم فانه لبعده عن طبيعة الدم جعل له تجويف يمكث الدم فيه مدة يستحيل فيه
استحالات كثيرة يتدرج فيها الى مشاكلة العظم واما الرباط فيعلم برودته وصلابته ايضا ومن خروجه من العظم الذي
هو بارد واما انه اقل برودة من الغضروف فلانه الين منه واما العصب فيعلم برودته وصلابته ايضا واما انه اقل بردا من
الرباط فلانه الين منه واما النخاع فيعلم برودته بانه يحيط به ام الدماغ وفقرات الظهر وهما باردان اما ام الدماغ فلانه
غشاء لجوهره والغشاء عصبي والعصب بارد واما الفقرات فلانها عظام واما انه اقل برودة من العصب فلانه مجاور
للقلب والكبد فيستفيد منهما حرارة واما الدماغ فيعلم برودته بانه يحيط به ام القحف وهما باردان واما انه اقل
برودة من النخاع فلانه الين منه واكثر استفادة للحرارة لانه محاذ للقلب فيصل اليه دايما ارواح حيوانية حارة
قال المولف وايبسها الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب اقول اما يبوسة الشعر فلانه يتكون

وايبسها الشعر

من بخار دخاني يتحلل منه اكثر ما كان من الاجزاء المائية وبعدت الدخانية التي هي حارة يابسة وعاقدة لها

الحرارة التي تحرقها وتدفع الاجزاء الرطبة منها ولا شيء في البدن ايبس من ذلك البخار الدخاني فيكون الشعر ايبس
الاعضاء فان قلت الشعر ليس بعضو قلت لما كان جزءا للبدن اشبه العضو ومن الاطباء من قال الشعر من الاعضاء
المتشابهة الاجزاء ويمكن ان يكون المولف ما يعتقد بهذا الراي واما يبوسة العظم فلانه اصلب الاعضاء واما انه اقل يبوسة
من الشعر فلان العظم يغتذي وكثير من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون قابلا بالسهولة التشكل
بشكل المغتذي والشعر لا يغتذي وشبابه من الحيوانات الا نادرا وايضا لو اخذنا قدرين متساويين من العظم
والشعر ووضعناهما في الانبيق لسال من العظم ما هو اكثر مما يسيل من الشعر ويبقى ثقل اقل فيكون
الرطوبة في العظم اكثر فان قلت ينعطف والعظم لا ينعطف فالشعر ارطب قلت عدم انعطاف العظم لجموده
ما فيه من المائية بسبب برودة مزاجه الاصلي ولذلك يحصل من تقطيره ماء كثير بخلاف الشعر واعتبر حال الجمد فانه ارطب
من ... مع عدم انعطافه بسبب الجمود واما يبوسة الغضروف فلصلابته وجوهره وقلة الدم فيه واما انه
اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه واما يبوسة الرباط فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه الين منه
واما يبوسة العصب فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الرباط فلعدم صلابته بالنسبة اليه على ان عصب الحس لكونه الة
في المحسوسات قريب من المعتدل في الرطوبة واليبوسة وان كان عصب الحركة ايبس من المعتدل لان الحركة تجففه
قال المولف وارطبها السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع اقول اما رطوبة السمين فلانه لين الجوهر

وارطبها السمين

مجاور للحم فيستفيد منه الرطوبة واما رطوبة الشحم فلانه لين الجوهر ايضا واما انه اقل رطوبة من السمين فلعدم مجاورته
اللحم ولانه اصلب من السمين واما رطوبة اللحم الرخو وهو المايل الى البياض ويسمى الغدد كلحم الابط والثدي فلان

اللحم الغددي يغلب عليه الاجزاء المرطبة لان البياض لغلبة البلغم واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه لحم وعاقدها الحرارة
وهي محتبسة وانما قيد اللحم بالرخو فلان الصلب يبس ارطب من الدماغ والنخاع ولما رطوبة الدماغ فلانه جوهر تبني
واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلانه يصل اليه دايما ارواح حارة واما رطوبة النخاع فظاهرة واما انه اقل رطوبة من
الدماغ فلانه اصلب قواما منه قال المولف وثانيها الاخلاط اقول قال الشيخ ابو علي بن سينا الخلط جسم رطب
سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فقوله رطب اي سهل القبول للتشكل والانفصال والاتصال وهو احتراز عن العظم
واللحم والغضروف وقوله سيال احتراز عن الشحم ولا يخرج البلغم الجصي والزجاجي لانهما رطبان سيالان لان المراد
بالجصي والزجاجي الذايب في اللون لا في القوام وقيل المراد الرطب السيال بحسب الطبع فلا ينافيه عدم ما ثبت امتزاج
مغلظ وقوله يستحيل اليه الغذاء اي بغير صورته النوعية وهو احتراز عن الكيلوس لبقاء طعم الغذاء فيه يعرفه المتشرح
والغذاء ما يتناوله الحيوان للاغتذاء فالاية ما يسيل من القرع والانيسون لو وضعنا اللحم فيه للتقطير وقوله اولا
للاحتراز عن الرطوبة الثانية ولا يخرج الخلط المتولد عن خلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولا في الجملة لان ما من شانه يستحيل
اليه الغذاء اولا وفيه نظر قال المولف وهي اربعة اقول قال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة
لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من العناصر فبحسب ما يغلب على الغذاء قوة واصل منها يوجد خلط عند الاغتذاء
قال المولف افضلها الدم وهو حار رطب فايدته تغذية البدن اقول افضل الاخلاط الدم لانه هو العمدة في الاغتذاء
قال الشيخ ابو علي في حيوان الشفاء ان الغاذي في الحقيقة الدم وباقي الاخلاط كالابازير المصلحة ولان مزاجه وهو
الحرارة والرطوبة مناسب للحيوة وطعمه حلو لذيذ ومما يدل على فضله انه يعطي البشرة جمالا وحسن لون والطبيعة

وثانيها الاخلاط

افضلها الدم

به لانه لا يسوغه الدواء الا بعد سائر الاخلاط وبعده في الفضيلة البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها توافق الدم
في الحرارة والسوداء تخالفه في الكيفيتين وهواء الدم حار رطب كالهواء الا ان حرارة الدم ورطوبته بحسب الاغلب لانه
مركب وليس حرارة الهواء ورطوبته كذلك لانه بسيط والدليل على ان الدم حار رطب انه اذا غلب على البدن
غلبت عليه الحرارة وتولد علل حارة رطبة تشاركها في اليابس وايضا يتولد من الاغذية الحارة كاللحوم
والخمور ويهيج في الوقت الحار الرطب وفي سن النمو الذي هو حار رطب وقيل الدم بارد لانه يكثر في النساء
ولذلك يحيض وفي اواخر الانوثة تابد والجواب عنه ان تولد الدم في بدنهن ليس لكثرة ولكنه يتحلل من ابدانهن اقل
لبرد المزاج المكثف للمسام ويبقى عليه قلة حركاتهن وفايدة الدم في البدن تغذيته وهي ان تخلف عليه ما تنقص منه
اما بقدر النقصان وهو في سن الوقوف او بالزيادة عليه وهو في سن النمو او بالنقصان عنه وهو في سن الانحطاط
قال المولف والطبيعي منه احمر لا نتن له معتدل القوام حلو وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رايحة او قواما او
طعما اقول الدم طبيعي او غير طبيعي والطبيعي هو المتولد في الكبد لان الطبيعي من كل خلط ما يتولد في الكبد وما لا
يتولد فيها لا يسمى طبيعيا عند الاطباء وللدم الطبيعي صفات منها الحمرة لان الكبد حمراء وهي المولدة له بان
تحيله الى شبهها لتغتذي منه فاذا احمر بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى شبهها ولان
الاحمر يدل على اعتدال الحرارة كدلالة الاصفر على اشتدادها والاسود على استيلاء البرودة والابيض على النجاجية
ثم الدم الذي في القلب والشرايين ناصع الحمرة اي مايل الى الشقرة والذي في الكبد والاوردة قاني ومنها انه غير منتن
لان النتن للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة الغريبة ومنها انه معتدل القوام اي ليس له رقة الصفراء ولا غلظ

والطبيعي منه احمر

البلغم والسوداء والحكمة فيه انه لو كان رقيقا جدا لم يصلح لتغذية مثل العظام ولو كان غليظا جدا لم يمكن
ان يتولد منه الارواح ومنها انه حلو اى له طعم لذيذ يشبه طعم الشيء الحلو كالعسل والسكر لا بمعنى انه حلو مثلهما
اى له شبهة بالحلو بالنسبة الى باقي الاخلاط لانه هو القريب من غذاء الاعضاء ولهذا حلاوته تامة حسب ما نص عليه جالينوس
فيجعل الدم الطبيعي شبيها بها التجربة بسرعة والدم الغير الطبيعي ما خالف الطبيعي اما بان يخلو عنه جملة الصفات
المذكورة مثل ان يكون ابيض منتنا غليظا غير حلو ويسمى غير طبيعي مطلقا واما بان يخلو عنه بعضها دون بعض مثل
ان يكون ابيض غير منتن معتدل القوام حلوا ويسمى غير طبيعي في الصفة المنتفية فيقال في هذا المثال انه غير طبيعي في اللون

قال المولف ثم البلغم وهو بارد رطب اقول البلغم في التفضيلية بعد الدم وقبل غيره من الاخلاط لما مر والدليل
على انه بارد رطب انه متى كثر في البدن وكذا علا بارد رطبة يشعر بها بالحار اليابس ويكثر تولده في الامزجة
والاسنان والاوقات الباردة الرطبة والاغذية التي هي باردة رطبة قال المولف وفائدته ان يستحيل
دما اذا فقد البدن الغذاء وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة وان يدخل في تغذية مثل الدماغ اقول نفعه الضروري
الاول ان البلغم يصلح لان يصير دما لانه استوفى بعض النضج المشروط للصورة الدموية وهو قابل لكمال النضج
فيكون صالحا لتغذية جميع البدن بواسطة صيرورته دما ولما كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يكون البلغم
ذخيرة موزعة على الاعضاء كالدم حتى لو افتقد البدن الغذاء لتعوق او لسبب آخر كالسقوط الا بعد وصول
المدد من الكبد الى الاعضاء انضجت الحرارة الغريزية عليه فانضجته وغذت البدن به وهذا النفع يخص
البلغم لان الصفراء والسوداء لا يصلح شيء منهما لان يصير دما لانه قد جاوز كل واحد منهما نضج الدم فلا يمكن ان

ثم البلغم وهو بارد رطب

وفائدته ان يستحيل دما

يرجع الى الصورة الدموية واعتبر ذلك بالطعام الذي قصر عن النضج المعهود والذي وقع عنه الى حد الاحتراق
فانه يمكن بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثاني الى ذلك ونفعه الضروري الثاني ان الحركة تجفف
الاعضاء والمفاصل لما فيها من التسخين فاقتضت الحكمة الالهية ان يرطب البلغم الاعضاء والمفاصل فلا يعرض لها الجفاف
ونفعه الضروري الثالث ان من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا بالبلغم على قسط معلوم لكون ذلك
العضو بلغمي المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة الالهية ان يدخل البلغم في غذائه وذكر المسيحي فائدة اخرى وهي ان يبطئ البلغم
الدم لزوجته والتصاقه بالاعضاء قال المولف والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعي اما من
جهة الطعم كالمالح ويميل الى الحرارة واليبس والحامض ويميل الى البرودة والمسيخ وهو خالص البرد وكثير الفجاجة
والعفص وهو يميل الى البرد واليبس واما من جهة القوام كالرقيق جدا المائي والغليظ جدا الجصي والمختلف
القوام الذي طر اقول البلغم اما طبيعي او غير طبيعي اما البلغم الطبيعي فهو الذي قارب الاستحالة الى الدموية لانه
دم غير تام النضج انهضم نصف انهضامه فلذلك لم يجعل الطبيعة له مفرغة كما جعلت للصفراء والسوداء
اذ يحتاج اليه الاعضاء كلها ليصير دما عند الاحتياج فاجرى في مجارى الدم ليكون قريبا منه عند الاحتياج
وتولد هذا القسم انما هو في الكبد لوجود مادته في الغذاء وله صنفان احدهما الحلاوة اليسيرة بواسطة ما فيه من
بعض النضج وهذا القسم ليس شديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد
وثانيهما عديم الطعم وهو منفه بان يكون اغلظ من الدم بقليل فهو لكونه قصور نضجه واما غير الطبيعي
فهو اما من جهة الطعم او من جهة القوام لان خروجه عن الامر الطبيعي انما يكون من جهتهما لا من جهة اللون ولا من

والطبيعي منه

والمسيخ

الحامض

جهة الرائحة لان البلغم كما ابيض عديم الرائحة لانه بارد والبرد يوجب البياض وعدم الرائحة فاذا خالطه ما
يوجب تغير اللون خرج من ان يعد من اقسام البلغم وعد من اقسام ذلك المخالط ولهذا يعد الصفراء المحية من
اقسام الصفراء وان كان ما فيها من البلغم اكثر مما فيها من الصفراء لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس
لان ما يحس من لونها هو الصفرة لا البياض ولو اعترضه معترض بانه لم يجب منه ان يعد بلغما غير طبيعي لان الصفرة لا
نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد تقسيمها في شيء منها غير طبيعي لان ما ذكر بصدده تقسيم البلغم الى انواعه بسبب
اوصافه الخاصة ثم البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم اقسام منها البلغم المالح وهو مايل الى الحرارة واليبوسة
حتى قال الشيخ ابو علي هو احر ما يكون البلغم وايبسه وهذا الاباء في الحكم على كل بلغم بالبرودة والرطوبة لان ذلك
بالقياس الى الدم والصفراء وسببه ملوحته ما خالطه من الصفراء ما لا يعتد الا انه يحرف بعضه فتحصل فيه لذع ما او
من الصفراء اذا لم يكن معتدا لم يكن ما اختلط به بلغما مالحا فانه اذا كان المختلط به من الصفراء كثيرا انتقل الى خلط
به الصفراء المحية ولا يعد من اقسام البلغم ومنها الحامض وهو مايل الى البرودة واليبس وهذا يكون باختلاط
السوداء ما لاعتدال او بورود برودة تنهر حرارته فتحمضه لاستيلاء البرد لانطفاء الحرارة كما تحمض في الشتاء
او بغليانه لورود حرارة قوية لان الغليان يوجب زوال الحرارة الذاتية فيستولي البرودة فتحمض كالعصارات
الضعيفة تحمض في الصيف ومنها المسيخ وهو التفه الذي لا طعم له وهو غالب البرد وكثير النضج ابعد اصناف البلغم
من الاستحالة الى الدم ويحصل من البلغم المائي الذي يزول مائيته بكثرة الحركة ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة فان قلت
الذي لا طعم له كيف يحصل من اقسام ذي الطعم قلت اجاب الايلاقي بان المسيخ لم يحصل من اقسام ما له طعم بل جعل من

من اقسام البلغم من جهة الطعم وتجوز ان يحصل للبلغم باعتبار الطعم قسمان لا يكون احدهما ذا طعم كما يجوز ان يقال
للحيوان من جهة النطق اما انسان او غيره مع ان غير الانسان لا يكون ناطقا وذكر الشيخ قسما آخر وهو العفص
وهو الذي يخلط سوداء شديد البرد والنجاجة فيحمر مائيته وهو اشد من الحامض بردا ويبسا ولا يوجد هذا القسم في اكثر
نسخ المتن ويوجد في بعضها هذا كله في البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم واما الغير الطبيعي من جهة القوام فاما ان لا
يكون مختلف القوام او يكون مختلفا فان كان الاول فاما ان يكون رقيقا جدا ويسمى مائيا لتشبهه بالماء في
رقة القوام وهو اسرع نفوذا في اجزاء العضو لرقته او يكون غليظا جدا ويسمى جصيا لتشبهه بالجص الذائب في الماء وهو
اغلظ الجميع فان قلت يخرج عنه ما يكون رقيقا لا جدا ويكون غليظا لا جدا قلت يكون ذلك قواما طبيعيا
في غير الطبيعي وان كان الثاني فيسمى مخاطيا لتشبهه بالمخاط فانه يكون مختلف القوام غالبا لامتزاج الرقيق
بالبلغم الغليظ فيه واعلم ان المشهور ان المخاطي هو مختلف القوام في الحقيقة بشرط ان يظهر علامات اختلافه
حتى قيل ان مختلف القوام في الحقيقة الذي لا يظهر اختلافه في الحس لا يسمى مخاطيا بل يسمى خاما لتشبهه بالثوب
الخام الذي بقي على حاله ولم يتغير بالقصارة وكلام المؤلف لا يفرق بين الخام والمخاطي بل هو اكثر النسخ ووجدت
نسخة من نسخ المتن هكذا والمختلف القوام والمخاطي وهي موافقة لما هو المشهور قال المؤلف ثم الصفراء وهي
حارة يابسة اقول الصفراء في الفضيلة بعد البلغم وقبل السوداء لما ان وهي حارة لما ان تولدها من افراط الطبخ
من تحليلها يتكون لذعا ولهيبا في الحرارة ومن يتذوقها يجد حرقة في معدته وحرارة في فمه ويوجب غذاء استعمالها
بالبارد والرطب قال المؤلف وفائدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان تدخل في تغذية مثل الرئة وان ينصب

ثم الصفراء وهي حارة يابسة

منها جزء الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج اقول تقرير الفايدة الاولى ان الدم وان كان لطيفا
بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو غير تسمه له غلظ والصفراء بالنسبة اليه رقيقة جدا ويزيد غلظ الدم بمخالطة الشيء من
البلغم والسوداء فيعسر نفوذه في المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية ان تجري من الكبد مع الدم في العروق
من الصفراء ما هو الطفها فينفذ في المسالك الضيقة لما فيه من الحدة المبددة المرققة ومن الفايدة الثانية ان
من الاعضاء ما يحتاج ان يكون في غذائها فضل لطافة كالرئة فاقتضت الحكمة الالهية ان تختلط بالدم الذي يغذو ذلك
العضو شيء من الصفراء فيقتضي لان يليق لذلك العضو ومن الفايدة الثالثة ان الثفل الواقع في الامعاء يلبث فيها
زمانا لانه صدت الكبد لما فيه من الاجزاء الغذائية اللطيفة لان ماساريقا متصلة بآخر المعدة وما تحته من الامعاء فذلك
الثفل رطب غير فوجب ان يلبس الامعاء ما يحميها من ضرر ذلك الثفل وتلك الرطوبات تعوق الامعاء عن الاحساس
بلذعه ورداءة كيفيته فذلك مما يغفل الطبيعة عن دفعه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه اذا دعت الى
ذلك حاجة واما يكون ذلك لو كان المنصب حادا لذاعا شديد الجلاء وهو الصفراء فاقتضت الحكمة الالهية ان ينصب
جزء منها الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج وعند لذعها عضل المقعد فينهض الانسان الى البراز

قال المؤلف والطبيعي منها احمر ناصع خفيف حاد وغير الطبيعي اما لاختلاط بالبلغم الغليظ وهو المحي او الرقيق وهي
المرة الصفراء او بالسوداء الاحتراقية وهي الصفراء المحترقة او لاحتراقه في نفسه وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق
في الزنجاري اقوى فلذلك اشبه السموم اقول الصفراء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد ولها
اوصاف ثمانية الاول الحمرة الناصعة اي الخالصة الضاربة الى صفرة ما كشعر الزعفران لزيادة لطافتها على الدم

والجسم اذا لطف ورق اصفر واشتد جدا ولذلك كانت حمرة الدم قانية بالنسبة الى الصفراء الثاني الخفة
فانها على طبيعة النار في الاركان ولذلك تعلو الجميع والثالث الحدة ولذلك فان من تثبت دونها يجد وخزا ولذعا عظيما
في المعدة والنفوذ وان خرجت بالاسهال اعقبها ذلك في الامعاء وسببها افراط الطبخ وشدة الحرارة واما غير الطبيعية
فهي اقسام منها ما اختلط بالبلغم الغليظ ويسمى محيا لتشبيهها بمح البيض قواما ولونا ومنها ما اختلط بالبلغم
الرقيق ويسمى المرة الصفراء وان كان جميع اصناف الصفراء يصدق عليها انها المرة الصفراء بحسب اللغة لانه لما اختص
كل صنف باسم لمشابهته بشيء او لم يكن لهذا الصنف شبه بشيء اختص هذا الصنف بالاسم العام للتمييز ولان هذا الصنف
كثير الوجود فكان الصفراء هو هذا الصنف ولون هذين الصنفين الصفرة لان لون الصفراء الطبيعية الحمرة
ولون البلغم البياض ومن اختلاط الحمرة والبياض يحصل الصفرة ومنها ما اختلط بقليل من السوداء الاحتراقية
ويسمى الصفراء المحترقة ومنها ما يحترق بعض اجزائه في نفسه فيسود لشدة احتراقه فيختلط بالباقي وهو اصفر
فيحدث منهما الخضرة لانها تحصل من السواد والصفرة ويسمى كراثيا لتشبيهها بماء الكراث في اللون وان
اشتد ان يشتد الاحتراق ضرب لونه الى الباذنجي لشدة نفاد الرطوبة وتخلل الهواء كالرماد بالنسبة
الى الفحم ويسمى زنجاريا والفرق بين هذين الصنفين والذي قبلهما ان المختلط فيهما حاصل من نفسهما والمختلط
في الذي قبلهما وارد من خارج لانه سوداء احترقت واختلطت بالصفراء ثم ان الزنجاري احد انواع الصفراء
سخونة وارداها واقتلها ولذلك اشبه السموم قال الشيخ يقال انه من جوهر السموم قال المؤلف ثم السوداء
وهي طبيعي وغير طبيعي اقول السوداء نوعان طبيعية يدل عليها تولدها كثيرا من الاغذية الباردة اليابسة وتوليدها

علىا بالقوة يابسة شبيهة بالحار الرطب وان كانت بالقوة يابسة فالبلغم ابرد منها عند المتقدمين كما ان

الصفراء احر من الدم قال المولف وفايدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان تغذيه مثل العظام وان ينصب

جزء منها الى فم المعدة فينبهه على الجوع ويحرك الشهوة اقول تقرير الفايدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر جلبه اجتماعه

في موضع واحد يستحيل الى غذائه فاقتضت الحكمة الالهية ان تجرى معه في العروق شى من السوداء ليغلظه ويقويه

ويفيده متانة وصلابة كما يفعل الانفحة في اللبن فان قلت تكثيف السوداء الدم ينافي ما ذكرتم من تلطيف الصفراء

اياه قلت لا منافاة لجواز ان يكون التكثيف في وقت والتلطيف في وقت اخر ويستعمل الطبيعة باذن

خالقها احدى المرتبتين في وقت والاخرى في وقت اخر كذا في شرح الكليات وتقرير الفايدة الثانية سهل بما قدمناه

في البلغم والصفراء ونظير العظام في دخول السوداء في غذائها الغضاريف والرباطات ونحوها والاعضاء التي

في غذائها السوداء اكثر مما يدخل في غذائها البلغم والذى يدخل في غذائها البلغم اكثر مما يدخل في غذائها الصفراء وتقرير الفايدة

الثالثة ان الغذاء لما كان ضروريا ولم يمكن ان يكون كل عضو مدركا لوقت الحاجة الى الغذاء وجعل فم المعدة

كالمتكفل للاعضاء كلها لطلب الغذاء وقت الحاجة فوجب ان يكون محسا بالجوع فلذلك خلق عصبيا ووجب ان يكون

احساسه قويا ليحوجه الى التكلف والسعى في تحصيل الغذاء وما ذكر الا بان ينصب اليه ما يدغدغه ويلذعه وقت

الحاجة والذى يصلح لذلك هو السوداء فانها لحموضتها تدغدغ فم المعدة ومع ذلك تقويه لتكثيفها اياه فاقتضت

الحكمة الالهية ان يتوجه من السوداء المتولدة في الكبد قسط الى هذا الموضع ليكون مهيا لهذه الفايدة فخلق الله تعالى الطحال

يجمع فيه ذلك القسط ويجلب منه الى فم المعدة وقت الحاجة ما يحصل به هذا الغرض ومما يدل على ان الحامض ينبه

على الجوع ويحرك الشهوة ان من الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا اكل حامضا هاجت شهوته ولهذا فان الصائمين

في البلاد الحارة ينظرون اولا بالخل لتهيج شهوتهم ولو نظروا به لما تحركت شهوتهم لضعفها بسبب حرارة الهواء والصوم

قال المولف والطبيعى منها دردى الدم وغير الطبيعى ما يحدث عن احتراق اى خلط كان حتى السوداء نفسها اقول السوداء

اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهى التى تتولد في الكبد لوجود ما في الغذاء وهى الاجزاء الارضية فان نسبة السوداء

من الاخلاط كنسبة الارض من الاركان وطريق تولدها ان يرسب الاجزاء الارضية في الكبد لثقلها والجسم السايل يشغلها كما

يشاهد في الماء الكدر فتلك الاجزاء الراسبة هى السوداء الطبيعية ولا يكون ذلك الا من الدم المحمود فلذلك عبر عنها المولف بدردى

الدم وكونها كذلك شى يشاهد عند خروج الدم بالفصد قبل ان يستولى عليها الجمود ويكاد يسمى السوداء الطبيعية خلطا

سوداويا وخلطا اسود واما غير الطبيعية فهى السوداء التى تحدث عن احتراق اى خلط كان حتى السوداء نفسها لان

الاشياء الرطبة المخالطة للاجزاء الارضية كما يتميز الارضية منها على وجه الرسوب كما عرفت في السوداء الطبيعية

فقد يتميز على وجه اخر وهو ان تحترق لو ردوخونة فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وهى الجزء الارضى البابسة وتسمى سوداء

احتراقية وهى السوداء الغير الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط الذى حصلت من احتراقه متفاوتة في الطعم واللون والنكاية

مذكورة في المطولات قال المولف ورابعها الاعضاء فمنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر

والغشاء واللحم والشحم والسمين والاوردة والشرايين اقول الاعضاء اجسام متولدة حساسا لما يحصل من الاشتغال

بينها كثر كاثرة وهى اما مفردة او مركبة ووجه الحصر ان العضو اما ان يكون جزؤه المحسوس مشاركا للكل في الاسم والحد كالعظم

والغضروف واللحم وهو المفرد او لا يكون مشاركا فيهما مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه

وهو المركب ويسمى الاول متشابه الاجزاء والثاني آلياً لانه آلة للنفس في تمام الحركات والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين
والبطش لا يحصل الا باليد الى غير ذلك من الاعضاء الآلية فمن الاعضاء المفردة العظم وهو ظاهر ومنها الغضروف وهو جسم
الين من العظم ولذلك ينعطف دون العظم ومنها الرباط وهو عضو شبيه بالعصب وهو اشد بياضاً منه واكثر صلابة ينبت
من العظم ونبات العصب من الدماغ والنخاع والرباط منه ما يمتد الى العضلة ولا يسمى الا رباطاً ومنه ما لا يمتد اليها ولكن
يصل بين طرفي المفصل او بين اعضاء اخرى وبه تشد وهو مع ما يسمى رباطاً يسمى عقباً تشبيهاً له بعقب الشخص والرباط ليس له
حس ومنها العصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال خلق ليحصل به للاعضاء الحس والحركة ومنها الوتر
اعلم انه ينبت من الدماغ عصب ومن العظم الذي يراد حركته رباط فاذا التقى العصب والرباط تشظيان شظايا دقاقاً
ويحشى الفرج الواقعة بينهما لحماً احمر ويجلل بغشاء ويسمى ذلك الجسم المركب من العصب والرباط واللحم الاحمر والرباط والغشاء عضلة
ثم ما يبرز من العضلة من العصب والرباط ينفتل فيصير جسماً واحداً متوسطاً بين لين العصب وصلابة الرباط يسمى الوتر
وفائدته ان ينجذب عند تقلص العضلة فينقبض العضو المراد تحريكه ويسترخي عند انبساطها عائداً الى وضعها الاول او
زائداً فيه على مقدار ما نه طولها حال كونها على الوضع المطلوب لها فينبسط العضو ومنها الغشاء وهو عضو منتسج
من ليفين عرضيين احدهما عصبي والآخر رباطي خلق ليحتوي على الاعضاء كغشاء الكلية ونحو ليس مركبين احدهما عصبي
والآخر رباطي ليحتوي على الاعضاء انما هو كجيب الاغلب او من الاغشية ما هو عصبي فقط ومنه ما هو رباطي فقط ومنه ما لا
يحيط بشيء كالغشاء القاسم للصدر وهو الذي يحول بين آلات النفس وآلات الغذاء ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة
بين الاعضاء على مثال الطين الذي يملأ فرج الاحجار للبناء ومنها الشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يكون على

الاغشية والاعضاء العصبانية لبرد مزاجها وذلك لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء
للحرارة التي فيها فيصير كالدهن والسراج واذا صار الى الاعضاء التي هي من جنس العصب والغشاء جمد عليها لبرد مزاجها
ولذلك يوجد الشحم على الثرب كثيراً لان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل الشحم الا ان الشحم اقل لطافة منه ويوجد
على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها واما بين اللحم فلا يكاد يوجد لان حرارته تذيبه وتغذي به وفائدة الشحم والسمين
تليين الاعضاء اليابسة بما فيهما من الرطوبة الدهنية ومنها الشرايين وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولاً
لها حركات انبساط وانقباض على الوجه الذي نشرحه في باب النبض ومنها الاوردة وهي شبيهة بالشرايين ولكنها
نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهي الين من الشريانات ليمكن رشح الدم منها الى الاعضاء
وهي ذوات طبقة واحدة غالباً ذوات طبقتين غالباً قال المؤلف وكلها تحدث عن المني الا اللحم فانه يتولد
من متين الدم ويجمد بالحر والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ويعقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر اقول
الاعضاء المفردة تحدث اي يتكون ومبدأ التكون من المني الا الاعضاء الثلثة التي استثناها فانها تحدث من الدم
ولهذا اذا انتقص شيء مما سوى المثلثات لم يعد الا قليل منها لاسباب خاصة لان المني ليس عتيداً في البدن
ويعود المثلثات لوفور الدم في البدن ويسمى غير المثلثات من الاعضاء اعضاء منوية واصلية والمثلثات
دموية وغير اصلية فان قلت اذا جاز اخلاف عوض ما يتحلل في العضو المنوي بالغذاء والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز
رد عوض الذاهب منه بالنقصان قلت المتحلل في العضو المنوي ليس جزءاً من الاصل بل من الاجزاء الدموية الرابع
فيه واللحم والدم عتيد في البدن والمثلثات ثلثة اولها اللحم وتولده انما يكون عن متين الدم لان المائية

تحدث فيه رهلا وضعفا وعاقدها الحر لان الحرارة تحلل الرطوبة فيحصل الاستمساك الذي هو اللحم والبادي ان
السمين والشحم يتولدان من مائية الدم ودسومته وعاقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر فان قلت لا بد من استثناء الوتر
لتركبه من العصب والرباط واستثناء السن لتكونها من الدم قلت التكون اعم من ان يكون بواسطة او بدونها و
لا السن فانما يكون من الدم الشبيه بالمني لان الطفل لكونه قريب العهد بالتكون يسهل على مزاجه احالة الدم الى مزاج المني
لمشابهته فيصادف القوة الفاعلة مادة قابلة فينبت السن فكانها حدثت من المني ولذلك لم يستثنها
واما ما ينبت في بعض المشايخ حتى حكي ان شيخا اكل على السن السادسة فقيل قد بقي من السن القديمة شيء
فينمو وقيل قد يعرض لبعض المشايخ مزاج عارض شبيه بمزاج الصبي فيتولد السن بالعرض وقيل ما ينبت في المشايخ
ليس بسن بل هو من جنس الثآليل يصلب ويقوم مقام السن وقيل هو العصب الذي كان متصلا بالسن الا انكشف
عند تآكل ما حول الاسنان صلب وقام مقام السن قال المؤلف ومنها مركبة تركيبا اوليا كالعضل او ثانيا كالعين
او ثالثا كالوجه او رابعا كالراس مثلا اقول لما ذكر الاعضاء المفردة وحكم عليها بحدوثها من الدم او المني ذكر المركبة
بعدها ولم يحكم عليها بحدوثها عما تحدث عنه لظهور انها تحدث من الاعضاء المفردة او مما يحدث منها والاقسام
التي ذكرها ظاهرة لان التركيب قد يكون اوليا وهو ان يكون اجزاء المركب مفردة كالعضل المركب من اللحم والرباط والعصب
والغشاء وكل واحد منها عضو مفرد وقد يكون ثانيا وهو ان يكون المركب مركبا من المركب من المفرد كالعين فان
فيها العضل وغيره ومنه يعلم معنى التركيب ثالثا ورابعا لان العين باسرها احد اجزاء الوجه والوجه احد اجزاء الراس
قال المؤلف ومن الاعضاء المركبة الاعضاء الرئيسة اي مبداء واصل لقوى ضرورية اما بحسب الشخص وهي ثلثة
القلب

ومنها مركبة

ومن الاعضاء المركبة

القلب ويجيء بها الشرايين والدماغ ويجيء بها العصب والكبد ويجيء بها الاوردة واما بحسب النوع وهي مع الثلثة المتقدمة
الانثيان ويجيء بها مجاري المني الى مستقره اقول لما ذكر الاعضاء المركبة في جملتها الاعضاء الرئيسة التي لا بد من ذكرها لتوقف
المباحث الاتية على معرفتها ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق ما ذكره يستدعي ذكر مقدمة وهي ان الكبد
اذا حصل فيها الدم الذي هو الصالح لغذاء البدن انجذب من الدم الحاصل فيها قسط هو اصفاه والطفه الى القلب
فيتغذى القلب منه ويتولد من الطفه في التجويف الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول بجذب الدم من الكبد جسما لطيفا
بخاريا يسمى روحا حيوانيا ويسمى من النفس لانه مطية قوة تسمى القوة الحيوانية ولولاها لعفن البدن وعرض له
ما يعرض لبدن الميت من الفساد وسيأتي تحقيقها ثم يفيض على الروح الحيواني ايضا قوتان اخريان احديهما
القوة الطبيعية والاخرى النفسانية وسيأتي تحقيقهما ايضا لكن لا يظهر آثارهما ما دام الروح في القلب ثم
ينجذب منه قسط الى الدماغ وينضج فيه نضجا جديدا او يسمى روحا نفسانيا فيظهر فيه آثار القوة النفسانية وينجذب
قسط آخر الى الكبد وينضج فيها نضجا جديدا او يسمى روحا طبيعيا فيظهر فيه آثار القوة الطبيعية هذا على راي الحكماء واما
الاطباء فمنهم من يقول وافق الحكماء فيما ذكرناه الا انه اورد واحد وانهم قالوا القوة النفسانية تفيض على القسط المنجذب
الى الدماغ في الدماغ والطبيعية تفيض على القسط المنجذب الى الكبد في الكبد ومنهم من خالف الحكماء فيه وقال الروح
النفساني لا ينجذب من القلب بل يتكون في الدماغ من الدم الحاصل الوارد اليه من الكبد والروح الطبيعي
لا ينجذب من القلب بل يتكون في الكبد من الدم الحاصل فيها ولا محالة يكون الشيئان تفيضان عليهما في الدماغ
والكبد وهذا المذهب يخالف مذهب الحكماء كثيرا والذي يليه يخالفه قليلا واذا عرفت هذا فنقول الاعضاء

الاربعة من القلب والكبد والدماغ والانثيان ومعنى رياستها انها مبادئ واصول القوى ضرورية اما بحسب
الشخص او بحسب النوع اما الضرورية بحسب الشخص فهي الحيوانية والنفسانية والطبيعية المتصرفة لاجل الشخص
وهي الغاذية والنامية واما الضرورية بحسب النوع فهي هذه القوى ايضا مع الطبيعية المتصرفة لاجل النوع وهي
المولدة والمصورة ولا بد في هذا المقام من بيان امور الاول ان الاعضاء الرئيسة مبادئ هذه القوى وبيانه
انها قابلة لها من النفس اولا لا ثانيا والعلة القابلة مبدأ لان المراد بالمبدأ العلة الثاني انها اصول
لهذه القوى وبيانه انها تحصل فيها وتنتشر منها فهي كالمعادن والمنابع لها فان الفرع ينتزع عن الاصل والاصل
معدن للفرع الثالث ان القوى الحيوانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن مركب من عناصر
متداعية الى الانفكاك لميلها الى العفونة والنماء فلا بد من حافظ لها وهو القوى الحيوانية والرابع ان القوى
النفسانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن لا بد له من جذب النافع ودفع الضار فلا بد ان يكون له
شعور بالملايم ليطلبه والمنافر ليحترز عنه وبداية هذا الشعور هو القوى النفسانية والخامس ان الطبيعية
المتصرفة لاجل الشخص ضرورية له وبيانه ان الغاذية والنامية لا بد منهما للشخص ومن ذكر الشخص بعد
وجود هذه القوى لا يحتاج الى قوة اخرى لان هذه الثلثة اذا حصلت صار البدن حيا حسيا مدركا
(اي القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية)
للملايم والمنافر كاملا والسادس ان هذه القوى ضرورية بحسب النوع وبيانه ان النوع لا يتصور
وجوده بدون الشخص والسابع ان المتصرفة بحسب النوع ضرورية له وبيانه ان وجود الشخص
دايما غير ممكن فلا بد من حافظ للنوع فعلم ان الاعضاء الرئيسة مبادئ واصول القوى ضرورية على الاطلاق

وهو معنى رياستها تشبيها لها برؤساء المدينة وكما ان الرئيس في المدينة يخدمه الاعضاء فكذلك اما القلب
فيخدمه الشرايين لانها تحمل الروح الحيواني منه وتنشره الى ساير البدن واما الكبد فيخدمها الاوردة لانها تنفذ
الروح الطبيعي والدم الى ساير البدن من الكبد واما الدماغ فيخدمه العصب فانه ينفذ الروح النفساني الى ساير
البدن منه واما الانثيان فيخدمهما مجرى المني الى مستقره وهو الاحليل وما في الرحم من العروق
التي لا بد منها في استقرار المني في الحبل قال المؤلف وخامسها الارواح ولا نعني بها النفوس كما يراد بها في الكتب
الالهية بل نعني بها اجساما لطيفة بخارية تتكون من لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء من كثافتها والارواح هي
الحاملة للقوى فلذلك اضافها اليها اقول لفظ الروح يطلق على شيئين احدهما النفس الناطقة وهي
التي تعنيها الكتب الالهية كالقرآن العزيز وغيره والثاني جسم لطيف بخاري يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها
كتكون الاعضاء من كثافتها وهو الذي يعنيه الاطباء والارواح هي الحاملة للقوى الناقلة لها من معادنها
الى مقاصدها فيكون اضافتها اليها كاضافة القوى قال المؤلف وسادسها القوى وهي ثلثة اجناس احدها
القوى الطبيعية فمنها متصرفة لاجل الشخص وذلك اما لتغذيته وهي الغاذية او لزيادته في اقطاره على نسبة
تقتضيها نوعه وهي النامية ومنها متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن
جوهر المني وتهيئ كل جزء منه لعضو مخصوص وهي المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء الشكل الذي يقتضيه نوعه
المتصل عنه او ما يقاربه من التخطيط والتجويف وغيرهما وهي القوة المصورة اقول القوة مبدأ الفعل
بالذات وبه يعلم وجودها لان وجود الفعل بدون مبدأ محال والقوى التي هي من الامور الطبيعية ثلثة اجناس

وخامسها الارواح

وسادسها القوى

القوة الطبيعية والقوة النباتية والقوة الحيوانية ووجه الحصر ان القوة التي هي من الامور الطبيعية فعلها
اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول هي القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او يكون اعم
منه والاول هي القوة الحيوانية والثاني هي القوة الطبيعية او نقول فعلها اما ان يكون متغيرا او لا فان كان
الاول فهي القوة النفسانية ان كان معها شعور بفعلها والطبيعية ان لم يكن وان لم يكن متغيرا فهي القوة
الحيوانية الجنس الاول القوى الطبيعية وانما قدم ذكرها على الحيوانية والنباتية لان العام اقل شرطا واندر
معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف فيجب تقديم الاعرف اولى وظيفة هذه القوى الغاذية والنامية والمولدة
المثل لانها اما متصرفة لاجل الشخص او متصرفة لاجل النوع والمتصرفة لاجل الشخص هي التي غايتها حفظ الشخص او
تكميله وحفظ الشخص بالغاذية وتكميله بالنامية والمتصرفة لاجل النوع هي التي غايتها ابقاء النوع وهو تولد المثل
واذا عرفت هذا فنقول القوة لاجل الشخص اما غاذية او نامية ووجه الحصر انها ان لا يوجد فعلها حين وجود الشخص
او ينقطع فان كان الاول فهي الغاذية وان كان الثاني فهي النامية اما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة
المتغذي ليخلف بدل ما يتحلل والمراد بالاحالة خلع الصورة الغذائية من الغذاء ولبس الصورة العضوية والمراد
بالغذاء هو غذاء بالقوة لا بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل فلا حرف للغاذية فيه والمراد بمشابهة المتغذي ان
يصير مثله في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر وقولنا ليخلف بدل ما يتحلل احتراز عن الاحالة التي لا يكون
كذلك كما في الاستسقاء اللحمي مثلا فان قلت الغذاء والمتغذي والقوة الغاذية مثلا انها متشاوية في المعرفة
والجهالة فلا يصح ما ذكرتم من التعريف قلت الغذاء والمتغذي معلومان مشهوران في اللغة والغاذية لا بد لها

الارباب بهذا الاصطلاح واما النامية فهي القوة التي تزيد في طول الجسم وعرضه وعمقه على نسبة تقتضيها
نوع ماله تلك القوة لتبلغ به تمام النشو بما تدخل فيه من الغذاء ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من الزيادات
كالورم والسمن والتخلخل فان قلت الدخول لا يدفعه من نوعي الاتصال وهو موهوم ولا المراد النمو ملك الموهوم
هو نوعي الاتصال الطبيعي لا غير ونعم الامام في المباحث المشرقية النامية هي الغاذية بعينها بشرط ان يكون
الوارد اكثر من المتحلل وهو بان تعتني الافعال وقيل تعتني القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد
وفيه نظر لان عدم صدور ما هو اكثر من الواحد منه وطاعدم تعدد القوابل كما بين في موضعه وهذا الشرط منتف
فيما نحن فيه والتحقيق بيان المغايرة بين الغاذية والنامية ما ذكره الشيخ في الشفاء وهو ان الغاذية تورد
الغذاء لاجل ما يقتضيه النامية فان الغاذية اذا انفردت وقوي فعلها وكان ما يورده اكثر مما يتحلل فانها
تزيد في عرض العضو وعمقه زيادة طارئة بالتسمين ولا تزيد في الطول زيادة يعتد بها واما النامية فاكثر عملها
عملها في الطول لتبعد من اطراف العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض لان الزيادة في الطول يحتاج
فيها الى تنفيذ الغذاء الى الاعضاء الاصلية كالعظام والى تفريق اجزائها والعرض قد يحصل بتربية اللحم وبعده
العظم من غير حاجة الى تنفيذ شيء كثير في العضو وتحريكه والمتصرفة لاجل النوع فهو اثنان المولدة والمصورة
ووجه الحصران بقاء النوع انما هو بتحصيل فرد يقوم مقام فرد فني ولا بد للفرد الحاصل من مادة وصورة فالمتصرفة
لاجل النوع ان حصلت مادته فهي المولدة وان حصلت صورته فهي المصورة اما المولدة فالمراد بها
فوجدنا اعتبارية احديهما تنفصل اي تميز من اخلاط البدن وهي الدم النضيج الفاضل من الهضم الرابع وما معه

مع الاخلاط جوهر المني و منه النضج عليها في الانثيين لان ذلك الدم يصير منيا فيهما والامشاج يعني
لانه جمع مشيج كايتام جمع يتيم والمشيج المختلط من مشجت الشيء بالشيء اي خلطته سال نطفة امشاج ماء الرجل يختلط
بماء المراة وهو ما يتكون منه المني اخلاط لا امتزاج بعض ما فيه في الدم وغيره والبعض فصح التعبير عنها بالامشاج
وثانيهما ما يعني كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص بان يجعل بعضه مستعدا للعظمية
وبعضه مستعدا اللحمية وبعضه مستعدا الكثرة بانيه الى غير ذلك لان اجزاء المني مختلفة في المزاج سواء كان
متشابه الاجزاء او متشابه الامتزاج على المذهبين فيمزج منه النضج كيفيات تلك الاجزاء اعني كيفياتها
المزاجية بواسطة مزجها تلك الاجزاء فيحصل لكل عضو حصة لها المزاج المناسب لذلك العضو ويسمى النضج
تسمى المغيرة الاولى وانما سميت بهذا الاسم لان المغيرة كما يطلق على هذه النضج يطلق على النضج الغاذية ايضا لوجود
معنى التغير فيهما وان كان محل هذه النضج المني ومحل الدم الثانية الدم الغاذي فخصت هذه بالمغيرة الاولى
والغاذية بالمغيرة الثانية لتقدمها عليها في بدن المولود وفعل هذه النضج انما يكون حال كون المني في الرحم
لبعادف ذلك فعل القوة المصورة لانها تعد موادا للاعضاء المصورة بلبسها صورها الخاصة بها ولان هذا
الفعل لو كان في الانثيين لكان لو اختلط المنيان وتغيرت كيفيتهما احتيج الى مغيرة اخرى فيعلم ان فعلها
في الرحم ومنه يعلم ان فعل المصورة في الرحم ايضا ثم قيل هذه النضج والمصورة يصحبان المني عند انفصاله من
الانثيين وقيل ينبعثان عليه من نفس الام حال كونه في الرحم وهو غلط لان العضو الذي يتعلق بالنفس به اكثر من
تعلقها بالفضلات لو انفصل عن البدن ينقطع تعلق النفس به فكيف يبقى نفس الاب متعلقة بالمني

منه بعد ما في الرحم الى ان يتكون منه واما المصورة فهي التي تشكل الاعضاء اي يلبس كل جزء من المني صورة
عضو على الوجه الذي يقتضيه النوع الذي انفصل المني عنه او الذي يجاريه كانه الحيوان الذي يتولد من نوعين
كما يفعل بان توجد فيه خطوطا وتجاويف وثقبا وملاسة وخشونة وغير ذلك من الاوصاف العارضة بها بايات
الاعضاء حتى يحصل فرد مماثل لنوعه او متقارب له قال المؤلف والغاذية يخدمها قوى اربع الجاذبة للنافع
والماسكة له مدة طبخ الهاضمة والدافعة للفضلة اقول القوة الغاذية كافية في تغذية العضو يعني انه اذا تمكنت
من فعلها اتحد في العضو لكنها لا يكمل الا باستخدام قوى اربع فهي ضرورية لها احديها الجاذبة للغذاء وهو
المراد بالنافع ووجه احتياج الغاذية اليها ان الغذاء ليس حاصلا عند العضو المتغذي ولا يمكن مجيئه بذاته فلا بد
لها من جاذبة الثانية النوع الماسكة للغذاء لان الجاذبة لو اجتذبته وليس معها ما يمسكه بجوهر المتغذي لم يكن
من استحالته الى جوهره والاستحالة لا بد لها من زمان فلا بد له من ضابط له زمانا يحصل فيه الاستحالة
وذلك الضابط هو النوع الماسكة فان قلت يجوز ان يقف الغذاء بنفسه مثل الدم رقيق سيال
بعد فلا يكفي وقوفه بنفسه والثالثة النوع الهاضمة لان المجذوب لا يقبل الصورة العضوية الا بعد استعداد
لها واستعداد لا يحصل الا بقوام ومزاج صالحين لها والقوام والمزاج لا يحصلان الا بترقيق وجمع وترتيب
وتغليظ في اجزاء المجذوب والذي على لها هو النوع الهاضمة والفرق بينها وبين الهاضمة الغاذية ان الغاذية هي
المشبهة ومنه هي المهيئة للتشبيه والرابعة النوع الدافعة لان المجذوب مركب من جوهرين احدهما
غير صالح للاغتذاء فلا بد من دفعه فضلة لو بقيت في العضو اضرت به لتضييق المكان وتحمل الحرارة الغريزية

وهذه الاربع

فلا بد من دفعها والدفع بدون الدافع محال قال المولف وهذه الاربع يخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اقول القوى الاربع المذكورة اعني الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة يخدمها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان فاعلية هذه القوى لا تتم الا بالحركة اما الجاذبة والدافعة فلان كل واحدة منهما نافلة شيئا من مكان الى مكان واما الهاضمة فلان فعلها الاحالة والطبخ وهي حركة مكانية لانها تغليظ ما رق وترقيق ما غلظ وتقطيع ما تشبث وجمع ما تشتت لا يتصور شيء منها الا بالحركة المكانية واما الماسكة فهي وان كان فعلها منعا من حركة الممسوك الا انها لا تحصل الا بتحريك الليف المورب الى هيئة الاشتمال وربما عاونه الليف المستعرض بان يحرك الاجزاء السافلة من العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه من الخروج قال جالينوس المورب والمستعرض لو تمدد اجميعا ضاقت المنافذ وذلك ما يعين على الامساك فيعلم ان افعال هذه القوى لا تتم الا بالحركة واعون شيء على الحركة هي الحرارة فيكون خدمة الحرارة مشتركة بين هذه الاربع واما البرودة والرطوبة واليبوسة فيتنوع بها هذه القوى على التفصيل الذي نذكره فنقول اما الجاذبة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة لان الاسترخاء الرطبي اذا اثر في جوهر الروح الحامل للقوة او في الة يمنع من فعل تمكن الروح والالة من الحركة واما الدافعة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من فعل التمكن من الحركة كما عرفت واما البرودة فخدمتها انها تكثف الليف الحاصر وتحفظ على الهيئة التي لا بد منها في العصر زمان حصول الدفع لان ضم اجزاء المشتمل على ما يريد اخراجه لا بد من بقائه مدة زمانا واما الماسكة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من

من الحركة على هيئة الاشتمال على الممسوك واما البرودة فلانها تحفظ الشامل على هيئة الاشتمال لكونها سكونا وعائدا الاحتياج عظيم لان مدة الهضم لا بد من بقائها زمانا طويلا واما الهاضمة فيخدمها مع الحرارة الرطوبة لانها تعينها على ما تقبل فعلها من الاحالة والطبخ والتغيير ولا تحتاج الى الرطوبة غير الهاضمة قال المولف والغاذية تخدم النامية ويخدمهما المولدة اقول اما الاول فلان الغاذية تورد للنامية غذاء زائدا على مقدار المتحلل ولولا ذلك الغذاء لما امكن للنامية ان تزيد في اقطار العضو واما الثاني فلان توليد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائية يحصل منها المني وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى تصير على الهيئة الصالحة للتوليد وحصول المادة الغاذية الغذائية انما هو من الغاذية وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها انما هو من النامية فيكون كل واحدة منهما خادمة للمولدة وهو المطلوب قال المولف الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة ومنها مدركة اقول القوى النفسانية هي التي يكون بها الحس والحركة وانما احتيج اليها لكون للحيوان قدرة على الهرب من الضار والقرب من النافع اذ الهرب والقرب كل واحد منهما حركة ولا بد لها من ادراك الضار والنافع قال المولف والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية ويخدمها الشهوانية والغضبية ومنها فاعلة للحركة بان تشنج العضل فيجذب الوتر فينقبض العضو او ترخي العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين اقول القوة المحركة تنقسم الى قسمين اولهما القوة الباعثة على الحركة والثانية القوة الفاعلة لها اما الباعثة فتسمى شوقية ونزوعية ويخدمها القوة الشهوانية والغضبية لانه اذا ارتسم في الخيال او الوهم صورة ملايم او منافر حصل في القوة الشهوانية عزم تحصيل الملايم او في القوة الغضبية عزم دفع ذلك المنافر فيبعث الشوق القوة الشوقية القوة الفاعلة على التحريك فيكون القوة الشوقية علة بعيدة للحركة وكل واحدة من الشهوانية والغضبية خادمة لها واما الفاعلة للحركة فهي قوة

شانها ان تشنج العضل ليجذب الوتر فينقبض العضو او ترخى العضل ليمتد الوتر فينبسط العضو ومن عجيب الحكمة ان
الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم اي عضل يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل بدنه الا ذلك العضل
بعينه قال المولف واما المدركة فاما مدركة في الظاهر او مدركة في الباطن اقول هذا التقسيم [illegible] وفي تسمية بعض من
القوى الباطنة بالمدركة تجوز لان المتصرفة منها مثلا ليست بمدركة ولكن لما كانت معينة للمدرك [illegible] لك عدت مدركة
قال المولف اما المدركة في الظاهر فهي خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن اقول كونها خمسا هو الرأي المشهور
وعن بعضهم انها ثمان لان لكل واحد من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قوة تحس بها والذي
دعاهم الى القول بان الحرارة مثلا مخالفة للبرودة واختلاف المحسوسين يقتضي اختلاف الحاسين وهو باطل
لان السواد والبياض مختلفان ومع ذلك لم يثبتوا لهما قوتين باصرتين ومعنى كون الحواس الظاهرة كالجواسيس
للباطنة يعرف من معرفة وظايف القوى الباطنة قال المولف قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي من العصبتين
الآتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال اقول اعلم انه ياتي من الدماغ الى كل عين
عصبة مجوفة يسري في تجويفها الروح الباصرة التي هي آلة لادراك المبصرات والمشهور ان العصبتين تتقاطعان
تقاطعا صليبيا وهو ان يذهب الآتي من اليمين الى العين اليسرى والآتي من اليسار الى العين اليمنى وقال
جالينوس ليس كذلك بل هما يختلطان [illegible] موضع معين في سطح واحد يلتقي حدبتاهما دون تقاطع ذكره
صاحب الصحيح [illegible] هذا مسئول في حرف الابصار قوة مترتبة في ملتقى العصبتين
المذكورتين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلفوا في كيفية الابصار فمنهم من قال بخروج الشعاع
ومنهم من قال بالانطباع وتحقيق القول فيه يقتضي بسطا لا يليق بشرح هذا الكتاب قال المولف وقوة

مدركة

السمع وموضعها العصبة المفروشة على الصماخ من شانها ادراك الاصوات اقول هذا ظاهر لكن يجب ان يعلم
ان ادراك تلك القوة للصوت بتوسط الهواء المتموج لقرع عنيف او قلع عنيف ووصوله الى تلك العصبة
قال المولف وقوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي من شانها ادراك الرائحة
المتصعدة مع الهواء المتنشق اقول هاتان الزائدتان نابتتان من مقدم الدماغ ووصول الرائحة الى الهواء المتنشق
عند المحققين من الحكماء ليس باتصال اجزاء من ذي الرائحة ولا بانفصالها من ذي الرائحة بل بحدوثها فيه عن
واهب الصور لاستعداد يحصل له بمجاورة ذي الرائحة قال المولف وقوة الذوق وموضعها العصب الذي
في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم اقول لا بد فيه من تكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم المدرك ثم
ايصالها اياه الى القوة الذائقة قال المولف وقوة اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم من شانها ادراك الملموسات
من حرها وبردها ورطوبتها ويبسها وخشونتها وملاستها ولينها اقول هذه القوة منبثة في الجلد واكثر اللحم وانما كان
كذلك لان السطح الظاهر من البدن معرض للآفات الملموسات فوجب ان تكون هذه القوة في الجلد وانما لم
تنتشر فيه على الجلد لانه معرض لدفع الطبيعة اليه فضلات البدن بعيد [illegible] من الاعضاء الشريفة فكان
من شانه ان يبطل هذه القوة فجعل اكثر اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالت الجلد آفة قال المولف
واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهر وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن
المقدم من الدماغ اقول القوة الاولى من القوى المدركة في الباطن الحس المشترك وهي قوة تدرك جميع الصور المحسوسة
من المبصرات والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة ادراك الحواس
الظاهرة وذلك بان تدركها الحواس الظاهرة ثم تتادى منها الى الحس المشترك وتجتمع فيه والدليل على

وملاستها

قوة

وجود ها انا نعلم ان فينا امرا يحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون والحاكم لابد ان يحضره هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان
يكون فينا ما يجتمع فيه صور المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان المحسوس لا يدركه الا القوى الجسمانية و
لا احدى الحواس الظاهرة لان كل واحد منها لا يدرك الا المحسوس الخاص بها لان البصر لا يدرك الطعم والذوق
لا يدرك اللون وكذا غيرهما فوجب ان يكون اجتماعهما في قوة اخرى وهي الحس المشترك وانما سميت لانها مشتركة
بين الحواس الظاهرة بمعنى ان كل واحد منها يوصل اليها مدركها وفائدتها ان يتاتى للانسان مثلا الاحكام التي
تتوقف على اجتماع الصور المحسوسة كالحكم بانها لشيء واحد او لاشياء كثيرة وموضعها مقدم البطن المقدم من الدماغ
ليسهل تادي الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة اليها والعلم بكونها في ذلك الموضع حصل باختلال فعلها عند وقوع
الآفة فيه على ما شهدت التجارب الطبية قال المؤلف وخزانته الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم اقول
القوة الثانية منها الخيال وفعله حفظ الصور التي ادركها الحس المشترك بعد اجتماعها فيه وامساكها بعد غيبتها
عن الحواس الظاهرة لانها ما دامت في الحس الظاهر فهي لا تغيب عن الحس المشترك والدليل على
ان حفظ الصور وادراكها ليسا بقوة واحدة هو ان القبول غير الحفظ فان الماء يقبل الشكل ولا يحفظ
وتغاير الافعال دليل تغاير القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيستحيل ان يكون قوة واحدة
هي قابلة وحافظة معا فيكون القابلة غير الحافظة وهو المطلوب وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ لان
كل قوة يناسب ان يكون خلفها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعله عند وقوع آفة في ذلك الموضع قال
المؤلف ومنها مدركة للمعاني الغائبة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط اقول
القوة الثالثة منها الوهم وفعله ادراك المعاني الجزئية الغائبة بالصور المحسوسة مثل ادراك الشاة عداوة

الذيب

الذيب اذا شاهدته وادراكها صداقة المتعهد بالعلف ولذلك تنفر من الذيب وتقبل على المتعهد وهي
القوة اذا احكمت في امر محسوس كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بما هو من احكام المحسوس لانها لا تقبل
غيره كما تحكم على الموجود الذي ليس بجسم ولا جسماني بانه محسوس او متحيز او في جهة والدليل على ثبوتها
ان مدرك هذه المعاني ليس الحس الظاهر لانها ليست محسوسة به ولا النفس الناطقة لان مدركها
كلي وهذه المعاني امور جزئية وموضعها البطن المقدم الاوسط من الدماغ لانها ينبغي ان يكون بقرب الخيال
اي الموخر من البطن الاوسط — اي القوة الواهمة
لكون الصور الجزئية التي تحكم على معانيها الجزئية بحذائها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعلها عند ما يصيب
البطن الاوسط آفة قال المؤلف وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر اقول القوة الرابعة
منها الحافظة وتسمى المتذكرة ايضا وهي خزانة لما يتأدى الى الوهم من معاني المحسوسات عن صورها المحسوسة
وموضعها البطن المؤخر من الدماغ لانها ينبغي ان يكون وراء الوهم والعلم به حصل من وقوع الخلل عند الآفة
كما ذكرناه قال المؤلف ومنها متصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام
الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة اقول القوة الخامسة منها المتصرفة وتسمى باعتبار استخدام
النفس الناطقة لها مفكرة وهو ان تستعملها فيما تنتج من تحصيل المجهول من المعلوم بتركيب المقدمات وباعتبار
استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وهو ان يتصرف فيها بتركيب بعضها ببعض وتفصيل بعضها
عن بعض كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات انسان عديم الرأس وذي رأسين
وبها تركيب المعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة هي الدودة والمراد من بين البطنين الاولين واستخدام النفس
والمراد من الدودة البطن الاوسط من الدماغ سميت بها لانها بالدودة
الناطقة لهذه القوة انما يتصور في الانسان فالمفكرة لا تكون الا له قال المؤلف الجنس الثالث من القوى

القوة الحيوانية التي تعد الأعضاء لقبول القوى النفسانية **أقول** القوة الحيوانية هي التي إذا حصلت في الأعضاء
هيأتها لقبول قوة الحس والحركة بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرائط وهي التي تجعل البدن حيا ومركبها الروح الحيواني
وآلتها الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة هذه القوة للقوة النفسانية أن العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس
والحركة وإنما قلنا إنه حي لأنه لو لم يكن حيا لعفن وفسد ومغايرة هذه القوة للقوة الطبيعية ظاهرة **قال المؤلف**
وسابعها الأفعال فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد
أقول قسم الأفعال إلى قسمين مفرد ومركب ويعني بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع فإن الجذب
يتم بالجاذبة والدفع بالدافعة وكذا الإمساك والهضم فإن قلت الهضم لا يحصل إلا بوقوف الغذاء في الموضع
الذي ينهضم فيه فلا بد من الإمساك الذي هو فعل الماسكة قلت الوقوف شرط في وجود الهضم لا داخل
في حقيقته ويعني بالفعل المركب ما يتم بأكثر من قوة واحدة كالازدراد فإنه لا بد فيه من جذب الجاذبة التي
في المري ودفع من الدافعة التي هي في عضل الازدراد ولذلك الازدراد وهو فعل عسر وخصوصا إذا
كان المزدرد غليظ الجوهر أو كبير المقدار فاقتضت الحكمة الإلهية وجود قوتين بهما يوجد الازدراد ولذلك
إذا ضعفت إحدى هاتين القوتين عسر الازدراد **قال المؤلف** الجزء الثاني من أجزاء الجزء النظري في أحوال
بدن الإنسان أحوال أبداننا ثلثة **أقول** النظر في هذا الجزء في أحوال بدن الإنسان بحسب وظيفة الطبيب وهي
الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما إن أثبتناها وإلا فمن أحوال بدن الإنسان كثيرة والدليل على الحصر
في الأحوال الثلثة أن هيئة بدن الإنسان التي يبحث عنها الطبيب إما أن تكون بحيث يصدر عنه جميع أفعاله
سليمة أو تكون بحيث يصدر عنها جميعها مأوفة أو يكون بحيث يصدر عنه بعضها سليما وبعضها مأوفا فالأول

ماوفا

هو الصحة والثاني هو المرض والثالث هو الحالة المتوسطة **قال المؤلف** الصحة وهي هيئة بدنية يكون
الأفعال بها لذاتها سليمة **أقول** هي الصحة هيئة كالجنس وهي مرادفة للعرض وإنما لم يقل كيفية وإن كانت
أخص من الهيئة لأنها غير واضحة المعنى للجمهور بخلاف الهيئة وقوله بدنية أي منسوبة إلى البدن لحلولها
فيه والمراد بالبدن بدن الإنسان لدلالة قوله أحوال أبداننا عليه احترازا عن الهيئة الغير المنسوبة إلى بدن
الإنسان وإنما وجب الاحتراز لأن الطبيب لا يتكلم في هيئة غير بدن الإنسان كصحة الفرس مثلا وإلا لكان
بيطارا لا طبيبا وقوله يكون الأفعال بها سليمة أي يكون جميع الأفعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية
بسبب تلك الهيئة سليمة احترازا عن المرض والحالة المتوسطة وإنما فسرنا الأفعال بجميعها ليمكن إثبات
الحالة المتوسطة لأنها إذا اشترط في الصحة كون الأفعال كلها سليمة وفي المرض كون كلها مأوفة تثبت
الحالة المتوسطة وإنما قال بها ولم يقل معها لأن الصحة علة لسلامة الأفعال ولو قال معها لم يكن له دلالة
على العلية لجواز أن تكون معها وتكون معلول علة أخرى وقوله لذاتها احترازا عن سبب الصحة وإنما
وجب الاحتراز عنه لأن سبب الشيء لا يكون نفس ذلك الشيء فإن قلت المراد بالأفعال
جميعها فلم لم يصرح المؤلف بما يدل على العموم كما قال جالينوس الصحة هيئة تكون بها بدن الإنسان في
مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الأفعال كلها صحيحة قلت اعتمد على اللام الشمولي في لفظ الأفعال فإن قلت
السلامة مرادفة للصحة فلا يصح التعريف قلت المراد بالسلامة مفهومها اللغوي والمحدود الصحة المصطلح عليها
قال المؤلف والمرض هيئة مضادة لها **أقول** المرض يضاد الصحة وهي الهيئة البدنية التي يكون الأفعال
بها لذاتها مأوفة ولا بد من كون الآفة محسوسة لأن الإحساس بضرر الفعل شرط كون الهيئة مرضا وإلا لكان

جميع الناس في مرض دائم بالقياس الى افضل الهيآت ولا دلالة للفظ الكتاب على هذا الشرط قال المؤلف
وحالة لا صحة ولا مرض اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ والناقه والطفل او اجتماعهما في وقت واحد
في عضوين كحال الاعمى او في عضو اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب او متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار
او في وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا ويصح صيفا او شابا اقول لم يجد المؤلف الحالة المتوسطة لانه يعلم حدها
من حد الصحة والمرض لانه يعلم منهما ان الحالة الثالثة هيئة بدنية لا يكون الافعال فيها كلها سليمة ولا كلها مؤفة فلذلك
ان يكون بعضها سليما وبعضها مؤفا وقال بعض الاطباء الحالة الثالثة حالة يكون الافعال بها خارجة عن
المجرى الطبيعي خروجا يسيرا وهو تعريف الشيء بالمجهول لان اليسير غير معلوم لكونه غير محدود والشيخ ابو علي انكر الحالة
الثالثة والنزاع لفظي لانه ان اعتبر في المرض آفة جميع الافعال وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها
والحق مع ذلك نفيها لان المجذوم والابرص والمحموم وغيرهم من المرضى يوجد في بعض افعالهم السلامة مع ان الناس
كالمطبقين على كون مثل الاحوال او امثال الفصول بالحالة الثالثة يوجب ان لا يوجد المريض الا نادرا او هو ظاهر
الفساد فالاصطلاح على تخصيص لفظ المرض بما يكون جميع الافعال مؤفة مخالف لما هو المفهوم
من اللفظ شايعا ذايعا وهو في قوة الخطاء عند المحققين والمؤلف قسم الحالة الثالثة الى قسمين ووجههما
ان الثالثة اما ان يكون لعدم كون الصحة والمرض اي الثنويين في الغاية او يكون لاجتماعهما في بدن واحد وانما
فسرنا الصحة والمرض في هذه القسمة بالثنويين ليناسب التقسيم ان فسرناهما بالاصطلاحين على ما لا يخفى
اما القسم الاول فهو على ثلثة اقسام اشار المؤلف اليها بالامثلة لان الذي انتفى عنه كون الصحة والمرض في الغاية اما ان يكون
في ذلك بسبب تقدم مرض او لا يكون والاول هو المشار اليه بالناقه والثاني اما ان يحدث له ذلك النقصان بسبب

اشتعاله

اشتعاله من السن وهو المشار اليه بالشيخ او يحدث له ذلك لعدم كمال سنه وهو المشار اليه بالطفل وقسم القسم الاول
الى هذه الاقسام الثلثة ليس بجيد لجاصر والحصر ايضا غير لازم اذ الغرض تمثيل اسباب المرض في الغاية والصحة في الغاية واما القسم
الثاني فهو ايضا على اقسام لان اجتماع الصحة والمرض في بدن واحد اما ان يكون في وقت واحد او يكون في وقتين واجتماعهما
في وقت واحد اما ان يكون في عضوين او يكون في عضو واحد والذي في عضوين كحال الاعمى لان المرض في عينيه والصحة
في باقي الاعضاء والذي في عضو واحد اما ان يكون في جنسين متباعدين او يكون في جنسين متقاربين فالاول كما في
صحيح المزاج مريض التركيب لان المزاج والتركيب جنسان متباعدان والثاني كما في صحيح الخلقة مريض المقدار فان
الخلقة والمقدار جنسان متقاربان لشمول التركيب لهما بخلاف المزاج والتركيب واجتماعهما في بدن واحد وفي وقتين اما ان
يكون باعتبار الفصول او يكون باعتبار الاسنان فالاول كمن يصح في الصيف ويمرض في الشتاء او بالعكس ومعنى هذا
ان يكون للمزاج موافقة احد الفصلين فيصح فيه دون الفصل الاخر فيمرض فيه والثاني ان يكون ذلك
والثاني كمن يصح في سن الشباب ويمرض في سن الشيخوخة او بالعكس واحد من ما ذكرنا في اجتماع الصحة والمرض
باعتبار الفصول قال المؤلف وكل مرض اما مفرد او مركب اقول المرض اما ان يكون تجمعه باجتماع امراض بان تجتمع
امراض يحصل من المجموع هيئة واحدة تكون مرضا واحدا ولا يصدق على شيء من اجزائه ذلك المرض او لا يكون كذلك
والاول هو المرض المركب والثاني هو المرض المفرد اما المركب فكالورم فانه مركب من امراض ثلثة اولها سوء المزاج الذي
لانه اذا لم يوجد المادة المورمة لم يحصل الورم وما لم يعفن تلك المادة لم يتورم وعفونتها تستدعي سوء مزاج العضو وثانيها
التركيب لانه لا ورم الا ومعه آفة في الشكل والمقدار وثالثها تفرق الاتصال لان المادة لا تتورم الا عند نفوذها في اتصال
العضو حتى تأخذ بينها مكانا وشيء من هذه الامراض الثلثة لا يسمى ورما وسمى مجموع هذا المعنى واما المفرد فكالحمى المسماة

حمى يوم

قال المؤلف والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب
او يمكن عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال اقول اجناس المرض المفرد ثلثة الاول سوء المزاج والثاني
مرض التركيب والثالث تفرق الاتصال ووجه الحصر ان العضو اما مفرد او مركب فالمرض المفرد اما ان يختص بكل واحد منهما
او يعمهما فان كان مختصا بالمفرد فهو سوء المزاج وان كان مختصا بالمركب فهو مرض التركيب وان عم القبيلين فهو تفرق
الاتصال ولا بد من تفسير الاختصاص ليحصل معنى اختصاص سوء المزاج بالعضو المفرد انه لا يمكن عروضه اولا للعضو المركب
لانه اذا لم يعرض للعضو المفرد لم يعرض للمركب اذ يستحيل ان يكون مزاج الكل خارجا عن الاعتدال ومزاج كل واحد من اجزائه
معتدل لان المزاج من الكيفيات السارية نعم يمكن ان يعرض للمركب بعد عروضه للمفرد ولذلك قيدنا العروض بقولنا
اولا ويعلم منه معنى اختصاص مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن عروضه لكل واحد من المفرد والمركب
اولا اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا يمكن تفرق اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضاء المفردة واما عروضه
للمركب فكانخلاع العضو من مفصله من غير عروض تفرق الاتصال لشيء من الاعضاء المفردة بان يسترخي رباطه مثلا
لاستيلاء الرطوبة عليه من غير ان يقع فيه تفرق الاتصال فقد عرض تفرق الاتصال للمفصل ولم يعرض لشيء من الاعضاء المفردة
واعلم ان تفرق الاتصال يسمى انحلال الفرد قال المؤلف وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال ويكون
ساذجة او مادية والمادية يكون [illegible] او مداخلة متورمة او غير متورمة اقول المراد بسوء المزاج ان يحصل فيه كيفية
خارجة عن الاعتدال بان يصير احر مما ينبغي او ابرد او ايبس او ارطب مثلا واقسامه ثمانية اربعة مفردة واربعة
مركبة وقد عرفتها في بحث المزاج وكل واحد منها يكون ساذجا ويكون ماديا فصارت الاقسام ستة عشر والمراد بالساذج
الكيفية الحادثة لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كالحمى الحاصلة من سخونة خلط من الاخلاط المتعلقة في

كحرارة واشتعال

كحرارة من اصابة الشمس من غير ان يتسخن خلط منه وبالمادي الكيفية الحادثة في البدن لوجود خلط متكيف بها موجب
لحدوثها في البدن كالحمى الحاصلة من سخونة خلط من الاخلاط وامثلة الاقسام الستة عشر مذكورة في المطولات فان قلت
المادي اذا كان منحصرا فيما ذكرتم وكل خلط له كيفيتان لم يتصور سوء المزاج المفرد المادي قلت يمكن ان يشتد حرارة
الدم مثلا لا رطوبته لغلبة الادوية او لخلط اخر يعتدل رطوبته فيثبت سوء المزاج الى حرارته لا رطوبته ثم سوء المزاج
المادي اما ان يكون المادة فيه ملتصقة بسطح العضو او تكون غائصة فيه والاول هو المراد بالمادي والثاني بالمداخل والمداخل
اما ان تفرق اتصال العضو او لا تفرق والاول هو المتورم والثاني غير المتورم قال المؤلف وامراض التركيب اربعة امراض
الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع اقول اجناس امراض التركيب هي هذه الاربعة لان العضو متى
كان في خلقته وفي مقداره وفي وضعه وفي علاقته على ما ينبغي كان سليما عن امراض التركيب ومتى لم يكن في واحد منها على ما
ينبغي كان مرض التركيب قال المؤلف وامراض الخلقة اربعة اقول امراض الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل وامراض المجاري
وامراض التجاويف وامراض سطوح الاعضاء والحصر يعلم بالاستقراء قال المؤلف امراض الشكل كالراس المسفط ورباع
الاذرع اقول الشكل ما احاط به حد او حدود فالاول كالكرة والثاني كالمثلث ومرضه ان يتغير الشكل عما ينبغي تغيرا
يوجب آفة في الفعل وذكر المؤلف مثالين احدهما للاول والثاني لغيره والاول الراس المسفط اعلم ان الشكل الطبيعي للراس ان
يكون مستديرا مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فلانه ابعد من قبول الافات واما كونه مضغوطا من الجانبين
فليوجد له نتوآن من قدام ومن خلف فيزيد طول الدماغ اليه لاجل نبات الاعصاب لئلا يزاحم بعضها بعضا ويشترط ان لا
يوجد له النتوين او كلاهما ويلزم من ذلك ضيق البطن الذي يلي النتو الناقص وبالجملة زيادة فتح ذلك البطن ومالا

احد

يوجد له نتوان الدوار لانه يعسر ربعا وهو يوقى من وجوه الاول انه معرض للآفات بسبب زواياه والثاني
انه مشابك الاعصاب فتضيق عليها ويزاحم بعضها بعضا والثالث انه لا يسع من جرم الدماغ مقدار ما هو محتاج
اليه في تصرفات القوى النفسانية وانبات الاعصاب والرابع ان شكل الحنك الاعلى يكون كشكله فلا يليق بما تكمل
على ما يبين في تخيل امر المضغ والخامس ان طول الحنك الاعلى يقصر بذلك فلا يقدر اللسان على الدوران فيه
على ما يجب وهو مضر بالافصاح ببعض الحروف والسادس رداءة الاذن وهو ان يزول فقرات الظهر عن مواضعها
لرياح غليظة تمدد وكونه من امراض الشكل وضارا بالفعل واضح قال المؤلف وامراض المجاري اما ان تتسع كالانتشار
او تضيق كضيق مجاري النفس او تنسد كانسداد مجرى المرارة اقول امراض المجاري ثلثة اصناف لانها اما ان
تتسع لا لكبر جرم ذي المجرى او تضيق لا لضمره او تنسد فالاول كانتشار العين وهو ان تتسع الثقبة العنبية وانما
كان مضرا لانها مجرى الروح وآفة ذلك انه اذا كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرؤية وان كان دون ذلك رؤي الشيء
اصغر مما هو عليه وكذلك اذا ضاقت رؤي الشيء اكبر مما هو عليه وعلة ذلك ان فرط اتساع المكان يوجب فرط تحلل الروح
ليشغل المكان حتى لا يلزم الخلا فيؤدي الى الخروج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح واما اذا كان في السعة دون
ما كان التحلل قليلا لا يبلغ به الى حد ان لا يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع صار القوة الباصرة
وحينئذ يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر فيجب ان يقل حجمه فيصغر الشبح الواقع عليه فيرى الشيء اصغر مما كان حيث
يكون الروح على اعتدال قوامه لو كانت السعة معتدلة واذا ضاق تكاثف الروح فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع
التقاطع انبسط عائدا الى قوامه ومقداره الطبيعي فيكبر الشبح الواقع فيرى الشيء اكبر مما هو عليه والثاني كضيق مجاري النفس كا

يكون

يكون في الربو وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد بدا من تنفس متواتر والثالث كانسداد المجرى الآتي من الكبد الى المرارة وفي
المرارة الى الامعاء فضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل اليرقان من الاول والقولنج من الثاني قال المؤلف وامراض التجاويف
اما بان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او تصغر وتضيق كصغر المعدة او تمتلئ وتخلو كخلو القلب عند الفزع المهلك
او تنسد وتمتلئ كما في السكتة اقول المراد بالتجويف الفضاء الحاصل في باطن العضو الحاوي لشيء ساكن وقولنا في باطن العضو احتراز
عن التقعير فانه في ظاهره كما في الراحة وقولنا لشيء ساكن احتراز عن الحاوي للمتحرك فانه يسمى مجرى لا تجويفا وامراض التجاويف
وتسمى امراض الاوعية وهي اربعة اصناف الاول ان يكبر التجويف ويتسع كاتساع كيس الانثيين وكونه مضرا بالفعل واضح والثاني ان
يضيق ويصغر كصغر المعدة وضرره انها لا تسع من الطعام القدر الكافي وهو واضح والثالث ان يمتلئ ويخلو كخلو القلب عن الدم
عند الفزع المهلك وهو ظاهر والرابع ان ينسد ويمتلئ كما في السكتة فان بطون الدماغ تمتلئ وتنسد ولذلك يتعطل الاعضاء عن الحس
والحركة قال المؤلف وامراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة اقول امراض سطوح الاعضاء ان
يخشن ما يجب ان يكون املس ويملس ما يجب ان يكون خشنا وهو كملاسة المعدة والرحم فان الواجب خشونتهما لامساك ما فيهما
من الغذاء والنطفة كما يجب قبل حصول الغرض وملاستهما انما تكون بسبب رطوبات لزجة مزلقة وضررهما ظاهر وكخشونة قصبة
الرئة فان الواجب ملاستها لانه معين على تسليس الصوت وصفائه ولذلك ما يرى تخشن قصبة الرئة لانحدار مواد حادة
البحاح صوته قال المؤلف واما امراض المقدار فاما بالزيادة او النقصان وكل واحد اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان
وكالهزال المفرط وضمور الحدقة اقول السمن المفرط مثال الزائد العام وضرره بالفعل واضح روي عن المؤلف انه قال رايت
في دمشق رجلا بعد رعايته فيه العين بسبب افراط السمن وعظم اللسان مثال الزائد الخاص وضرره بالفعل ان يمنع من جولانه
في الفم ولا يمكن معه الافصاح ببعض الحروف والهزال المفرط مثال الناقص العام وضرره بالفعل ظاهر واضح وضمور الحدقة مثال

ان قص لخاص وضره يظهر في نقصان الابصار **قال المؤلف** واما امراض العدد فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما
طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزائد والدود والظفرة ونقصان اصبع خلقة او بالاكل **اقول** المراد بالطبيعي من الزائد
ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي ما ان لا يكون منه وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير الطبيعي
منه ما يكون حادثا فالاصبع الزائد مثال الزائد الطبيعي وضرره بالفعل انها تمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة
ويعوق فيما فيه سرعة الحركة وبقبح خلقتها والدودة والظفرة مثالان للزيادة غير الطبيعية احدهما زيادة منفصلة وهي الدودة
وهي الحيوان الذي يتولد في البدن كدود الامعاء وسيجي ذكره والثاني زيادة متصلة وهي الظفرة [illegible] في المآق
وضررها بالفعل ظاهر ونقصان الاصبع خلقة مثال للنقصان الطبيعي ونقصانها بالاكل مثال للنقصان غير الطبيعي وضررهما
لا يخفى **قال المؤلف** واما امراض الوضع فهي سوء الوضع والمشاركة كزوال عضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركته فيه
حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل وامتناع حركة العضو الى جاره او عنه او تعسرهما **اقول**
قال جالينوس الوضع ينقسم الى الوضع والمشاركة اي البحث عن وضع العضو ينقسم الى قسمين لان له بالنسبة الى مكانه هيئة وبالنسبة
الى غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه هيئة اخرى الاول هو الوضع والثاني هو المشاركة ومرض الموضع اربعة اقسام
الاول زوال العضو عن موضعه بخلع اي بخروج تام والثاني زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج عن موضعه بل يرجع عنه ويسمى
زوالا وبعضهم يسميه [illegible] والثالث ان يتحرك في موضعه والواجب سكونه كالرعشة والرابع ان يسكن في موضعه والواجب حركته
كتحجر المفاصل ومرض المشاركة ان يمتنع حركة العضو الى جاره او يعسر حركته اليه اي يقل قربه او يمتنع حركته عن جاره او يعسر حركته عنه
اي يقل بعده عنه وهو ظاهر **قال المؤلف** وامراض تفرق الاتصال فتختلف اسماؤها باختلاف محالها فالواقع في الجلد يسمى خدشا
وسحجا وفي اللحم جراحة فان تقيح فقرحة وفي العظم والغضروف [illegible] كسرا او [illegible] وفي الطول صدعا

والعصبي

والعصبي والوتر في العرض بترا والطول صدعا والفتح للعروق انفجارا **اقول** هذه اصطلاحات ظاهرة لكن يجب
ان يعلم ان اختلاف اسماء امراض تفرق الاتصال وان كان بسبب اختلاف الاعضاء الواقعة هي فيها لكنه بسبب الاكثر
فان لغيره مدخلا فان الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون رقيقا غير منبسط والسحج هو الواقع فيه بشرط ان يكون
منبسطا هكذا روي عن المؤلف فيكون لاختلاف الشكل مدخل وقال المسيحي الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون قريب
العهد والسحج ما يكون بعيد العهد فيكون لاختلاف الزمان مدخل ويقال القرحة متقدمة بزمان تقيح فيه والذي لم يتقيح يسمى جراحة
على الاطلاق والكسر الواقع في العظم والفاسخ الواقع في الغضروف بشرط ان يكون التفرق الى جزئين او اجزاء كبار
الواقع سواء كان في العظم او في الغضروف اذا كان تفرقه الى اجزاء صغار يسمى فتاتا **قال المؤلف** والقلب لا يحتمل الجراحة ويعجلها
الموت **اقول** ذلك لغاية رياسته ولذلك سمي سلطان البدن **قال المؤلف** واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع
امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية وقرحة في الرئة **اقول** قال الشيخ لا نعني بالامراض المركبة اي امراض النعوت
مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد يعني يمكن ان يجتمع في شخص واحد بل في عضو
واحد امراض لا يقال لها مركب فالاول كالو اجتمع في انسان حمى ورياح الافرسنة والاستسقا والثاني كالعين اجتمع فيها
رمد وقرحة ونزول ماء ونبات الظفرة وانما يقال مرض مركب اذا اجتمعت البسائط على وجه يحصل من اجتماعها مرض اخر
مغاير لكل واحد من بسائطه له سبب معين وعلاج معين ومثل الشيخ المرض المركب بالورم وقد تقرر ذلك ومثله المؤلف
بالسل فانه مرض يحدث عن مرضين احدهما الحمى الدقية والثاني قرحة الرئة والاول من امراض سوء المزاج والثاني من
امراض تفرق الاتصال قال شارح الكليات قطب الدين الشيرازي لا اظن ان احدا ذهب الى هذا او [illegible] لان
المشهور بين الاطباء ان السل قرحة الرئة وحمى الدق لازمة اما من جهة التسمية [illegible] **قال المؤلف** والامراض تلحقها

كداء الاسد والفيل او من محلها كذات الجنب والرئة او من سببها كشوصة سوداوية او من عرضها كالتوجع اقول
اما داء الاسد فهو الجذام ووجه التسمية ان صورة صاحبه تشبه صورة الاسد في هيئته ووجهه وعينيه وقيل هذا المرض
يهجم على صاحبه هجوم الاسد وليس كذلك لانه يصح ان يقال له اسد لا داء الاسد وقيل هذا المرض يعرض للاسد كثيرا وهذا
ان صح فهو اولى لان قولنا داء الاسد يقتضي ان يكون ذلك المرض داء عارضا له كما في داء الثعلب وداء الحية
لتضمن الاضافة اللام وعلى هذا التقدير لا يكون للتشبيه معنى ووجه التسمية ان رجل صاحبه يشبه رجل الفيل مراد
المؤلف هو القول الاول وداء الفيل غلظ الساق والقدم لانصباب سوداء كثيرة اليها ووجه تسمية الورم المعروف
بذات الجنب وذات الرئة هو وقوعه في الجنب والرئة فذات بمعنى صاحبة وقد بينا معنى الاضافة في شرح اللباب
في علم الاعراب والمرض السوداوي كالماليخوليا لان سببه السوداء كما يقال للمرض الناري نارية المرض الصفراوي
لان سببه الصفراء والصرع في اللغة الاسقاط وهو من عوارض هذا المرض لانه يسقط صاحبه والاولى ان يراد بالمرض
السوداوي اعلاما على معناه الاصطلاحي ويجعل من باب النقل للفظ من ملابس المرض قال المؤلف وكل مرض اما ان يكون
اصليا او بالشركة فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي وينعدم الضرر في الاصلي والشركة قد يكون لتجاور العضوين او لان
احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ او مبدأ لفعل او
لان احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره او لان احدهما مصب للآخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين
للدماغ اقول المرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تابعا لحصول مرض في عضو آخر او لا يكون كذلك
الاول هو الكائن بالشركة ويسمى مرضا شركيا والثاني هو الكائن بالاصالة ويسمى مرضا اصليا وعلى هذا لا يشترط
في كون المرض اصليا ان يكون مرضا في عضو آخر ولكن الغالب في عرف الاطباء ان المرض الاصلي ما اوجب مرضا
في عضو

في عضو آخر والمرض الشركي يختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف بخفته ويزيد بزيادته
ان كان ذا دور كبعض الحميات والصرع وهذا علامة كون المرض شركيا والمرض الاصلي ينعدم ضرره لانه لا بد من
حفظ الاصلي او لا يترتب عليه وجود الفرع وهذا علامة كون المرض اصليا والمشاركة بين العضوين على اقسام منها
ان يكون بينهما مجاورة كالرقبة والدماغ فان الفساد يسري من الجار الى الجار ولذلك لم يخل الرقبة ضعيفة لانها
تتأذى من جميع الآفات الواصلة الى الدماغ لقلة المسافة بينهما ومنها ان يكون احدهما على طريق الآخر كالحالب
والرجل فان الحالب طريق الرجل ولذلك يرم لجراحة الرجل لان الطبيعة تروم اصلاحها فترسل اليها موادا وربما يكسر
الى الحالب وهو في غير صوبها بل للمواد تنصب المواد فيه فيتورم ومنها ان يكون احدهما خادما للآخر كالعصب للدماغ
فانه يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب ومنها ان يكون احدهما مبدأ لفعل الآخر كالحجاب للرئة
في التنفس فانه هو المحرك لها لانه اذا انبسط انبسطت الرئة واذا انقبض انقبضت فهو مبدأ لفعلها اي علة لحركة الفعل
فاذا اصابته آفة شاركته الرئة في تلك الآفة واما الرئة فليس لها حركة في ذاتها على ما ذكره جالينوس في كتاب حركة الصدر والرئة
ومنها ان يكون احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره فيبقى في الموضع فوق بخار الموضع تحت فقد يترك من الموضع
فوق نزله الى الموضع تحت فيبقى في الموضع تحت بتلك النزلة وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة موضوعة تحت
الدماغ وبينهما اعصاب واصلة وسبب المشاركة تلك الاعصاب يثبت بينهما الشركة والدليل على وجود الاعصاب
الواصلة بينهما وجهان الاول ان الانسان اذا اشتم رائحة كريهة يحدث له التهوع والغثيان والثاني ان من شرب
ماء شديد البرد حتى يبرد في الدماغ ويحدث له منه الصداع ومنها ان يكون احدهما مصبا للآخر كالابط للقلب والاربيتين
للكبد وخلف الاذنين للدماغ فانه متى تضررت هذه الاعضاء من مادة ورثت هذه المواضع ومنه ورم وقع

فظاهر انه معالجة انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة المذكورة وتضررت بها قال المؤلف وكل مرض متغير اما ان يظهر
اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل التزيد فهو
وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء اقول المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا ويزول
قليلا قليلا لان ما لا يكون كذلك كسقطة الراس وانخلاع العضو بالسقطة ونحوهما ليس له هذه الاوقات واعلم ان هذه
الاوقات قد توجد بحسب المرض من اوله الى اخره وتسمى اوقاتا كلية وقد توجد بحسب نوبة واحدة من نوب مرض
واحد وتسمى اوقاتا جزئية قال المؤلف الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب اما ان يكون او لا يجب
عنه حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها اقول المراد باحوال بدن الانسان الصحة والمرض والحالة المتوسطة والسبب الذي
يجب عنه حالة من تلك الاحوال اي حدوثها السبب الفاعل والمغير والذي يجب عنه ثبات الحالة يسمى السبب الحافظ والمديم قال المؤلف
ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا كحر الشمس وبرودة الهواء والغضب
والفزع ويسمى باديا او يكون بدنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا وان كان اوجبها
بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية يسمى سابقا اقول لكل واحد من الصحة والمرض والحالة المتوسطة اسباب ثلثة الاول
السبب البادي والثاني السبب الواصل والثالث السبب السابق والدليل على انحصار السبب اما ان لا يكون بدنيا وهو البادي
او يكون بدنيا وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان اوجبها بواسطة فهو السابق وقد علم بذلك معرفة
كل واحد وانما سمي الاول باديا لانه ظاهر يعرفه الطبيب وغيره من بدا الشيء اذا ظهر وقيل لان منه تبتدئ الامراض فهو
بادي لها اذ الاسباب البدنية تستند الى اسباب خارجية فان الامتلاء مثلا انما يحصل من الغذاء الكثير وانما سمي
الثاني واصلا لانه يوصل البدن بالحالة وانما سمي الثالث سابقا لانه يسابق على الحالة بالزمان فان تلك قد يكون كذلك

قلت

قلت لا يتعين تسميته سببا مطلقا اذا انفرد سببا اخر باسم خاص فمثال السبب البادي للصحة والمرض والحالة المتوسطة حرارة الشمس
وبرودة الهواء والغضب والفزع فانها تحدث الصحة في بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في اخرين
والاولان مثالان للسبب البادي الذي لم يحصل من النفس والاخيران للسبب البادي الذي قد يحصل من النفس لان النفس
شئ غير البدن ومثال السبب الواصل للصحة اعتدال المزاج والتركيب وللمرض عفونة الخلط فانها توجب الحمى العفنية ومثال
السبب السابق للصحة البحران الجيد وللمرض الامتلاء فانه يوجب العفونة لانسداد المجاري المانع من تحلل الفضلات الفاعل
واحد من السبب الواصل والسابق للحالة المتوسطة من هذه الامثلة قال المؤلف وفعل السبب اما بالذات كتبريد الماء البارد او
بالعرض كتسخينه بحقن الحرارة اقول السبب اما ان يكون فعله بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو المراد بالفعل الذاتي او يكون
فعله لا بمقتضى طبيعته وهو المراد بالفعل العرضي فمثال الاول تبريد الماء البارد للبدن لان مقتضى طبيعته التبريد ومثال الثاني
تسخينه له لان مقتضى طبيعته ليس التسخين وانما يسخن بالعرض وهو انه يبرد الظاهر بالذات فيتكثف وينسد المسام فتحتقن الابخرة
الحارة في الباطن فيسخن الباطن جدا وقد ينتشر منه الى الظاهر سخونة عظيمة فهذه السخونة الحاصلة بسبب البرودة المسام من
افعال الماء البارد بالعرض قال المؤلف وكل سبب اما ان يكون ضروريا او لا يكون وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة
وقد لا يكون اقول السبب اما ان يكون ضروريا اي لا يمكن الحيوة بدونه كالماكول والمشروب ونحوهما او لا يكون ضروريا
اي يمكن الحيوة بدونه وهو اما ان يكون مضادا للطبيعة كالسموم او لا يكون مضادا لها كالتمرغ في الرمل فهذه اقسام ثلثة
اشار المؤلف اليها وبين احكامها ولنعط كل قسم كما ينبغي على ما لا يخفى قال المؤلف والاسباب الضرورية ستة اقول
الدليل على الحصر الاستقراء قال المؤلف احدها الهواء المحيط ويضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج فضلاته برد النفس
اقول من الاسباب الضرورية الهواء للابدان ووجه الاحتياج اليه ان الجسم الذي هو الروح الحيواني المتولد في القلب

لا يمكن ان يكون الا لطيفا جدا فان المزاج يكون سريع النفوذ لان البرد والغلظ يكونان مع الثقل المانعين عن النفوذ
او من سرعته ولا شك ان اللطيف الحار خصوصا الكثير الحركة سريعا سريع استحالته الى النارية لمشابهته لجوهرها
وذلك يؤدي الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد لو لا الامداد التنفسية فوجب ضرورة ان يكون لها جسم بارد يرد
على الروح فيعدله وهذا البارد لا يمكن ان يكون بوحا بافراط والا لخنق حرارة الروح لان الروح للطافته سريع القبول
ووجب ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا لجوهره في اللطافة والخفة والا لكدر بمخالطته ومنع الصفات لا توجد الا في الهواء
فاحتيج اليه ضرورة واما كيفية نفوذ الهواء الى جهة القلب فهي انه يدخل اولا في الرية بحركة التنفس فيجاد في فوهة الرية الى اصلاحه
وتخليصه من شوائبه ثم يرفعه الرية الى العروق المسماة بالعروق الخشنة ويندفع منها الى مسام الشريان الوريدي ومنها الى القلب
واما انه لم يحصل هذا الفعل الذي هو الجذب للقلب فلوجهين الاول ان حركة القلب ليست كحركة الرية في التنفس بل حركة القلب
اسرع من حركة الرية حتى قيل ان القلب يتحرك في النفس المعتدل عشر مرات خمس انبساط وخمس انقباض فاحتيج الى ان يكون
مخزونا عنده مقدار من الهواء لوقت الحاجة فانه قد يحتاج الانسان الى امساك النفس مدة كما عند وقوع رائحة منتنة او دخان
او غبار وكما عند الولادة والزحير فلو كان جاذب القلب بذاته لاضطرب احواله في مدة الحبس الثاني ان الهواء الداخل
يؤذي القلب ببرده وكثافته وكدورته ومصادمته بالدفعة الواحدة على تقدير ان يكون وصوله اليه اولا لان الرية تصلحه
وتجعله يصل الى القلب قليلا قليلا فان ملاقاة الهواء حار فكيف يبرد الروح مع ملاقاة الهواء المحيط بالابدان بارد جدا بالنسبة
الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن مزاجه الحادث بالاحتقان لان الاجزاء الدخانية المتولدة عند تولد الروح تختلط بالروح
عند الاحتقان واذا كان الهواء ابرد منه عدله فعلم ان الانسان مضطر الى تعديل الروح الذي فيه بالهواء البارد وهذا
التعديل لا يمكن حصوله بهواء واحد واصل اليه دائم عنده لانه يسخن بطول مكثه في صحبة الروح فيبطل فايدته فلا بد من خروجه
ليدخل فيه هواء جديد ويقوم مقامه والا ضيق المكان وخروجه كما يتبع تخلية المكان لهواء آخر ينبغي من وجه آخر وهو اخراج

فضلات

فضلات الروح وهي البخار الدخاني الذي لا بد من خروجه اذ لو بقي يخنق الروح بل احرقه فلا بد من تواتر دخول الهواء
بالاستنشاق وخروجه برد النفس وفي ايام الدخول التعديل وفي ايام الخروج تنقية الفضلات والا عدا لا دخول هواء آخر فعلم
الاحتياج الى الهواء فيكون احد الاسباب الضرورية **قال المؤلف** وما دام صافيا معتدلا لا يخالطه بخار آجام وبطايح او آسن
او من الجيف او الجرو مسافل رديه او اشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار شراذف او دخان كان حافظا للصحة محدثا
لها **اقول** اشارة الى احكام الهواء اي ما دام الهواء صافيا نقيا عن المكدرات معتدلا اي لا باردا مفرطا ولا حارا مفرطا
لا يخالطه شيء مما ذكره احدث الصحة ان كانت زايلة وحفظها ان كانت حاصلة والاجزاء الارضية التي تصعد مع الهواء ان
كان الغالب عليها الا بخارا وان كان الغالب عليها الهواء النتن جدا حتى يكون مخرجا للاجزاء الارضية سمي دخانا والآجام
جمع اجمة وهي القصبة والبطايح هي مسايل الماء الواسعة التي تجتمع فيها الماء والآسن المتغير والمباقل جمع مبقلة والشوحط شجر
يتخذ منه القسي قال ابو حنيفة الدينوري هو شجر له قضبان كثيرة تسمو من اصل واحد له ورق طويل كورق الطرخون
له ثمرة خضراء تشكل كالعنبة الطويلة الا ان طرفها ادق **قال المؤلف** فان تغير تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية
اما مضادة للطبيعة او غير مضادة لها **اقول** ما ذكره سابقا كان حكم الهواء الذي لم يتغير فان تغير وخرج عن الاعتدال او
خالطه شيء من المفسدات المذكورة تغير حكمه اي كان محدثا للمرض او حافظا له وتغيراته على اقسام لانها اما ان تكون
طبيعية او تكون غير طبيعية وغير الطبيعية اما ان تكون مضادة للطبيعة او لا تكون ويحكى احكام هذه الاقسام في الكتاب
على الترتيب **قال المؤلف** والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية **اقول** شرع في بيان احكام القسم الاول والمراد بالتغير
الفصلي التغيرات الحاصلة في الهواء بسبب الانتقال من فصل الى فصل لانه يكون في كل فصل كيفية غالبة ولا بد من تعريف
الفصول بحسب اصطلاح الاطباء فنقول الربيع زمان يبتدي فيه نشو النبات والاشجار ولا يحتاج فيه في البلاد المعتدلة

الى دمار يعقبه برده ولا الى حرح يعقبه حره والخريف زمان يقابله والصيف جميع الزمان الحار والشتاء جميع الزمان
البارد ولكل واحد من الربيع والخريف اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء ويشبه ان يكون الربيع ما بين اول الحمل او
قبله او بعده قليلا الى نصف الثور والخريف هو المقابل له وما بينهما صيف وشتاء قال المولف وكل فصل فانه يورث الامراض
المناسبة له ويزيل المضادة فان الصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب المحرقة والعطش والكرب والشتاء
يورث الزكام والنزلة والسعال ويكثر البلغم وامراضه والخريف تكثر فيه الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات
الى حر الظهائر ولتقدم الصيف المحلل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرق للاخلاط ولكثرة الفاكهة فيه ويكثر فيه السوداء
ويزيل الدم لمضادته لمزاجه كانه كالمقابل للصيف في امراضه والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتاء ويسيل الى الاعضاء
الضعيفة فيحدث فيه الخراجات واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذي مادة اذا كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك
لا لرداءته بل لحره اللطيف فانه اصح الفصول واشبهها بالخريف والصحة اقول الفصل الحار يوجب المرض الحار ويزيل المرض
البارد والفصل البارد بالعكس وتفصيله ان الصيف يثير الصفراء ويولدها بطبعه ولذلك صارت الطبيعة فيه
تشتاق الى ما فيه ردع وكسر للصفراء فان شان الطبيعة اشتياقها الى ما يضاد الغالب على البدن ويكثر فيه امراض
الصفراء كالغب المحرقة والعطش والكرب والحمرة والنار الفارسي ويتحلل فيه الاخلاط لتخلخل المسام لحر الهواء ويقصر فيه
هذه الامراض سواء كانت حارة او باردة لان النضج ان كانت نوبته وجدت من الهواء معينا على التحليل انضجت
مادة المرض ودفعها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخاء فيموت صاحبها اللهم الا اذا كان الصيف
رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة اجتماع الفضول في البدن لقصور الهضم لفرط التحلل المضعف للقوة ويكثر الوباء والجدري
والحصبة في الصيف الرطب واما الصيف اليابس فتكثر فيه الامراض العسر لسيلان الرطوبات بالحرارة الضعيفة

وانعصارها

وانعصارها بالبرودة العارضة وهي النزلة والزكام والبحة والسعال وذات الجنب والشتاء فيكثر فيه البلغم
وامراضه كالسكتة والصرع ونحوهما لاحتباس المولد فيه وجموده بها باستيلاء البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية
المستعملة فيه وقلة الحركات ولون الورم فيه يميل الى البياض والشتاء اجود الفصول على الهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي
فيتقوى ولا يتحلل كثيرا وهذا لا ينافي كثرة البلغم فيه لان كثرة الاكل وتناول الاغذية الغليظة وقلة الحركات وتجميد البرد
الحار فيه للاخلاط مما يكثر البلغم واما الخريف فتكثر فيه الامراض لوجوه الاول ان الهواء ينتقل الى برد الغدوات الى
حر الظهائر وتوارد الاضداد محير للطبيعة معجز عن الانضاج والتنقية والثاني انه يكون عقيب الصيف وهو محلل
للبدن محلل للقوى مثير للصفراء محرق للاخلاط فاذا ورد الخريف على مثل هذا البدن افسد حاله وزاده ضعفا الثالث ان
الفواكه يكثر فيه وتناولها يوجب اجتماع فضلات [illegible] في البدن والحار الناصر الغريزي يوجب غليان ما فيها واشتداد سبب
التعفن فيتولد منه امراض كثيرة ويكثر السوداء في هذا الفصل لانه يولدها بطبعه ولان ما فيه الاخلاط يتحلل بحر الربيع
الصيف فيحتبس في هذا الفصل كثيفها فيبردها الخريف فيحصل لها صفتان البرد واليبوسة فيصير سوداء ويقل الدم في هذا
الفصل لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس والدم حار رطب وكان هذا الفصل كانه ضامن للصيف في امراضه لانه يحبس
برده وييبس المولدة التي اعدها الصيف للامراض واذا احتبست تلك المولدة فقصرت النضج عن انضاجها تولدت
منها امراض ابعاها الصيف واما الربيع فيتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة وتسيل الى الاعضاء
الضعيفة فيحدث منها امراض من جنسها وكثيرا ما يحدث في هذا الفصل الاورام والخراجات والذبحة والخوانيق وسيلان
[illegible] وذلك لان امراض هذا الفصل دموية ومن سيلان الدم يحدث هذه الامراض ويتحرك في هذا الفصل كل مرض ذي مادة
اذا كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك ليس لرداءة هذا الفصل بل لحره اللطيف المسيل للاخلاط الساكنة في الشتاء

لانه اصح الفصول واشبهها بالشيخ والصحة لانه مناسب لمزاج الروح والدم ولذلك تحمر فيه الالوان ويربو البشرة

قال المؤلف واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اقول

لما فرغ من بيان احكام القسم الاول شرع في بيان احكام القسم الثاني وقسمه الى قسمين احدهما ان يكون مصدره الاسباب

السماوية وثانيهما ان يكون ذلك من الاسباب الارضية قال المؤلف اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري

فتوجب تسخينا خارجا عن القياس وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة في الصيف اقول هذا اول هذين القسمين

والدراري جمع دري بضم الدال وقد يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي في القدر الاول من الثوابت كالشعرى

وقلب الاسد وكالتي من المتحيرة كالمشتري والزهرة فانها تزيد في حرارة الهواء اذا اجتمعت مع الشمس والباقي ظاهر

قال المؤلف واما الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن اقول هذا ثاني هذين القسمين وكون اختلاف المساكن

من الاسباب الارضية لتغير الهواء واضح قال المؤلف ويختلف المساكن اما لاجل عروضها او لمجاورة البحار والجبال لها

او لوضعها او لتربتها اقول ذكر لاختلاف المساكن اسبابا خمسة وبين احكام الاهوية بسبب تلك الاسباب على الترتيب

قال المؤلف العرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال والاقليم الثاني والثالث مفرطا الحرارة والسادس

والسابع مفرطا البرودة ولذلك قرب الرابع من الاعتدال اقول السبب الاول لاختلاف المساكن هو عرضها وكثرته وعرض

كل بلد عبارة عن دائرة نصف النهار في ذلك البلد واقعة بين سمت راسه ومعدل النهار وقد مر ان اعدل البقاع عند

الشيخ والمؤلف البقعة التي هي تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث حاران بالافراط والسادس والسابع باردان

بالافراط والرابع قريب من الاعتدال لان ما يتوسط بين الحر المفرط والبرد المفرط يقرب من الاعتدال لا محالة قال المؤلف

ومجاورة البحر ترطب والبلد البحري يعتدل حره وبرده لعصيان هوائه على المؤثر اقول السبب الثاني لاختلاف المساكن مجاورة

البحار

البحار فنقول البلد البحري اي الذي في وسط البحر او في ساحله يغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات المتصعدة

للاجزاء المائية فيها ولذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار فان تلك البخارات ترتفع الا من البحر وماء البحر مالح محتبس

تلك المنفصل من البحر بالبخار هو الماء العذب لان الملح لغلظه لا يتصعد هذا حكم البلد البحري في الرطوبة واليبس واما

حكمه في الحرارة والبرودة فهواؤه معتدل فيهما بمعنى انه لا يتسخن في الصيف شديدا ولا يبرد في البرد في الشتاء شديدا وذلك

لان هواءه لغلظه وكثرة رطوبته يكون عاصيا على التسخين والبرد فلا ينفعل عنهما كثيرا قال المؤلف والجبل الشمالي يسخن لمنعه هبوب

الرياح الشمالية الباردة اليابسة وحصره الرياح الجنوبية الحارة الرطبة ولعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس والمغربي

خير من المشرقي لستر المشرقي الشمس منه فيتعطل اهل البلد من برد الليل الى الشمس تقويه دفعه ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربية

وان قاربتا الاعتدال لهبوب المشرقية اول النهار مصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية اخر النهار مضادة لحركتها اقول

السبب الثالث لاختلاف المساكن مجاورة الجبال لها وتأثيرها في هواء البلد من جهة ان لها مدخلا في تاثير الرياح وشعاع

الشمس في البلد ولا بد من بيان الرياح اولا فنقول الرياح الشمالية وهي التي تهب من يسار مستقبل المشرق باردة يابسة اي

تفعل في البدن اثار الاشياء البالغة اليابسة اما انها باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد ما بقي كثرة الثلوج واما انها يابسة

فلانها لا تصحبها ابخرة كثيرة لان التحلل في جانب الشمال اقل ولا تجتاز على بلاد فيها مياه كثيرة بل تجتاز على براري والرياح الجنوبية

وهي التي تهب مقابلة للشمالية حارة رطبة بالمعنى المذكور اما انها حارة فلان جهة الجنوب متسخنة لقرب الشمس من سمت رؤوس

اهلها واما انها رطبة فلان البخار اكثر بها حيث انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتجر الابخرة غليظة رطبة

تخالط الرياح والرياح المشرقية قريبة الى الاعتدال في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان الشمس لا تختلف فعلها في الطول

فيكون الموضع الذي هبت منه تلك الرياح والبلاد التي مرت عليها على طبيعة واحدة والرياح المغربية ايضا قريبة

بحركتها

من الاعتدال بجوهر العلة ومع كون المشرقية والمغربية قريبتين من الاعتدال فالمشرقية افضل من المغربية لان المشرقية

تحب اول النهار مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تحب في ما مضادة لحركة الشمس فيكون تحليل الشمس للمشرقية اكثر من

تحليلها للمغربية فيكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة فيكون المشرقية اشبه بالشمال والمغربية بالجنوب والشمال افضل

والحكم بان المشرقية تحب اول النهار والمغربية اخره اكثري واذا عرفت هذا فنقول الجبل اذا كان في شمال البلد يحسن هواءه

لوجهين الاول انه يمنع ريح الشمال البارد ويحبس ريح الجنوب الحار والثاني انه يعكس شعاع الشمس اي يرده على البلد فيزيد سخونته

واذا كان في جنوب البلد برد هواءه لعكس ما ذكرناه في الجبل الذي هو في شمال البلد واذا كان في جهة مغرب البلد كان خيرا

من الموضوع في جهة مشرقه للعلتين اللتين ذكرهما المص قال المولف والبلد المرتفع ابرد واصح والمستوي الوضع اصح اقول

السبب الرابع لاختلاف المساكن وضع البلد فنقول الموضع العالي ابرد واصح من الموضع المنخفض واهله اقوياء ابدانا

ويعمرون لبعدهم عما يقرب الى الارض من الجو الذي يحصل فيه شدة سخونة الغور منه لما ذكر في العلم الطبيعي والموضع المستوي

اصح من المرتفع لان الهواء فيه اسكن ومهبوب الرياح فيه اقل قال المولف والتربة الكبريتية تجفف وتسخن والتربة تبرد وتنقص

والحمئة تعلب الابدان اقول السبب الخامس لاختلاف المساكن تنوع تراب البلد فان تراب البلد يغير هواءه ورياحه ومياهه

بل نباته وحيوانه فالتراب الكبريتي يجفف ويسخن محرق للدم والكبري من الارض وهو الذي ينجلب منه الماء ويجتمع في غورها

وضرها رطب متعفن والجبلي معلب للابدان مقولها قال المولف والهواء البارد يشد البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون

الزكام والنزلة والصرع والفالج والرعشة والهواء الحار يرخي ويضعف ويسيء الهضم ويكدر الحواس ويشغل الدماغ والوان

الخناق والخباف والرمد اقول ذكر هنا احكاما للهواء البارد والحار ومعنى كلامه ان الهواء البارد يصلب البدن ويشده لانه

يكثفه ويقويه ويجود الهضم لانه يحصر الحار الغريزي داخلا فلا يبرد الاجواف في الشتاء اسخن ما يكون بالطبع ويحسن اللون

بل

بسبب تجويد الهضم وتحصيل الدم الصالح في الشتاء ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لان الرطوبات تحتقن ولا تتحلل فيحصل في البدن

بلاغم كثيرة ويتولد منها تلك الامراض والهواء الحار يرخي لتسخينه الجلد وتسييله الرطوبات ويضعف ويسيء الهضم لتحليله المفرط

ويبرد الباطن ويكدر الحواس ويشغل الدماغ لاتيانه اياه بكثرة التبخير ولكونه مضعفا للنفوخ لكثرة التحليل ويتولد فيه الامراض

التي ذكرها لسعة المجاري وضعف النفوخ وسيلان المواد وميلها الى الخارج وخصوصا الحادة منها بالحرارة قال المولف

واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء اقول لما فرغ من القسم الثاني شرع في القسم الثالث وهو التغير المضاد للمجرى

الطبيعي كالوباء وهو ان يتعفن الهواء عفونة تخرجه عن اعتداله في جوهر الروح ودفع الجزئة وساير ما يتوقع منه وسيأتي

مباحث الوباء في الباب الثالث من الفن الرابع من الكتاب قال المولف وثانيها ما يوكل ويشرب اقول من الاسباب

الضرورية الماكول والمشروب فانه لابد لما يتحلل من البدن لان التحلل لما كان ضروريا بسبب الحرارة الغريزية والغريبة وساير

المحللات لزم فناء البدن في مدة يسيرة فلولا البدل ولا بد في الماكول من المشروب لما يذكر فيكون الماكول والمشروب من

الضروريات قال المولف وهو يوثر في البدن اما بكيفيته فقط وهو الدواء او بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط وهو

ذو الخاصية الموافقة كالنادر هراو المخالفة كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له

خاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية

اقول لابد من تقديم مقدمة وهي ان كل ما يوكل ويشرب لا شك في انه جسم وكل جسم فهو مركب من مادة وصورة وله كيفيات

بعضها لازم لصورته كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كالسوشة لها فانا نشاهد في بدن الانسان يكون بهذه الامور فربما كان الكيفية

باحدها وربما كان باثنين وربما كان بثلثتها والمادة والصورة جوهران والكيفيات اعراض والمراد بالصورة الصورة

النوعية وهي المنوعة للاجسام كالصورة النارية للنار والخمرية للخمر والبنجية للبنج والترياقية للترياق واذا عرفت هذه المقدمة

فنقول الذي يؤثر في البدن من المأكول والمشروب بكيفيته فقط يسمى دواء مطلقا وشأنه ان ينفعل في البدن عن الحرارة
الغريزية فيظهر في البدن سخونته او برودته او رطوبته او يبوسته فيسخن البدن او يبرده او يرطبه او ييبسه بسبب ظهور
تلك الكيفية فيه ثم تفنى ولا يتشبه بالمغتذي ومثاله الزنجبيل والكافور والذي يؤثر في البدن منهما بمادته فقط يسمى غذاء مطلقا وشأنه
ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية فيخلع صورته الغذائية ويلبس الصورة العضوية ومثاله الخبز واللحم واعلم ان المادة
في الحقيقة ليست فاعلة لانها قابلة لكنها قبلت صورة العضو واخلفت عوض المتحلل او زادت عليه في سن النمو يسمى هذا
الغذاء منها فعلا والاضافة الحقيقية انفعال والذي يؤثر في البدن بصورته النوعية فقط يسمى ذا خاصية وهي اما موافقة
للطبيعة وهي التي لا تفسد الحي ومثالها في الغاذ زهر من الخاصية الموافقة للطبيعة واما مخالفة لها وهي التي تفسد الحي ومثالها
في السموم من الخاصية المهلكة للحيوان ومنه الترياق من الخاصية النافعة للحي وربما يسهل الصفراء قال الشيخ تأثير السموم في بدن
الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها وان كان بعضها حارا كسم الافاعي والفربيون وبعضها باردا كسم العقرب والافيون
وافسادها البدن الانسان من جهة خاصية لها فقط والدليل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اقوى كثيرا من
فان النار من الاصطلاء بالجمر الخالص ولو عرض انسان بعض اعضائه على النار واستعمل الكي وغير ذلك لما عرض منها
في الحال ما يعرض من سم الافعى فان سم الافعى يتشبث في البدن والنار لا يتشبث في الحال ثم ان الشيء الحار يتبعه عظم النبض
وحرارة سطح اللمس ولا يحدث لمن يلسعه الافعى ذلك بل ينقبض ويبرد جرمه ويتحلل قوته ويحدث له حال كالغشي فقد صح من
هذا كله ان فعل السم بخاصية متحدة فيه مضادة لجوهر الحي والحرارة الغريزية هذا كله كلام الشيخ بالفاظه وانما نقلناه بتسليم
منه ان ذا الخاصية ليس فعله بكيفيته والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته معا يسمى غذاء دوائيا وشأنه ان يصير جزءا من البدن
وسوء ذلك ينفعل فيه بكيفيته فعلا فالاول يسمى غذاء والثاني دواء ومثاله الخس وماء الشعير فانه يحصل منهما غذاء للبدن دم

مبرد وان لان الدم الحاصل منهما ابرد من دم الانسان ويكون مسكنا للهيجان قلت الحس الحاصل ما فقد خلع صورة الحس
ويستحيل ان يبقى الكيفية التي تقتضيها صورته بعد زوالها لاستحالة وجود المعلول مع عدم علته قلت قال الشيخ الاجزاء الدوائية
في الغذاء الدوائي تبقى على صورها فيصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات ثم اذا صار ذلك الدم جزء عضو
فيجوز ان يكون تلك الاجزاء باقية والنقصان فيها بالعضو يكون كما في الزحل لا لضعف الشيء من الالصاق بل لرداءة المادة
ويجوز ان يخلع صورها ايضا ويبقى كيفياتها فان من اعضاء وثاول الاغذية اللطيفة يكون اعضاؤه لينة رخوة ومن اعتاد
خلافها يكون اعضاؤه صلبة غليظة وقوله يستحيل وجود المعلول مع عدم علته فلما قد عرفت جوابه في الحكمة والذي يؤثر
في البدن بكيفيته وصورته معا يسمى دواء ذا خاصية فلكونه فاعلا بالكيفية دواء ولكونه فاعلا بصورته النوعية يسمى ذا خاصية
ومثاله الهندباء فانه مبرد قوي وله مع ذلك خاصية عظيمة في نفع الكبد وقال السمرقندي انه ينفع علل الكبد بالنوع ايضا بالخاصية
والذي في البدن بمادته وصورته معا يسمى غذاء ذا خاصية ووجه ما جرى مجرى نواسم ومثاله اللحم فانه يغذو البدن ويقاوم
السموم بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته وصورته يسمى غذاء دوائيا ذا خاصية ووجهه ايضا ما مر ومثاله الشراب
فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية عظيمة في تفريح القلب قال المؤلف والغذاء قد يكون غليظا ولطيفا ومتوسطا وكل واحد
منها قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسد الكيموس وكل واحد منها قد يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها اقول
الغذاء الغليظ هو الذي يتولد منه دم غليظ لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر واللطيف الذي يتولد منه دم رقيق
لغلبة العنصر على مادته كالشراب والمتوسط هو الذي يتولد منه دم معتدل لاستواء العنصر اللطيف في مادته كالبيض
النيمبرشت وكل واحد من هذه الاقسام اما صالح الكيموس او فاسده والكيموس لفظ سرياني معناه الخلط فصالح الكيموس
ما يتولد منه الخلط الذي ينبغي للبدن كالشراب وفاسد الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي لا ينبغي للبدن كالفجل وكل واحد من

هذه الاقسام ايضا اما كثير التغذية او قليلها والاول هو الذي يصير اكثره جزء البدن كاللحم والشراب والثاني هو الذي يصير
الاقل منه جزء للبدن كالجبن والبقول قال المولف والماء لا يغذو لبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذاء وطبخه وبذرقته للتنفيذ
في المجاري الضيقة اقول البدن لا يتغذى بالماء لان الماء بسيط والغذاء ليس ببسيط شيء من الثاني ان الماء ليس بغذاء لما
العنصري فواضحة واما الكبرى فلان المتغذى جسم مركب والغذاء شبيه به فوجب ان يكون مركبا ليقوم مقام ما يتحلل منه وما
يدل على صحة هذه المقدمة ان الماء لا يغذو بالطبع والشبع الجائع ومن شان الغذاء ان يغذو ويشبع وقال صاحب الكامل الماء
يغذو وغذاء نادرا ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكنه لا معول على ذلك قوله وانما يستعمل اشارة الى جواب سوال
توجيه ان الماء ان صح انه لا يغذو البدن فلم يحتاج اليه الانسان ولم يعد من الامور الضرورية وتوجيه الجواب ان الاحتياج
ثابت من جهات سوى التغذية ولا يلزم من انتفاء الاحتياج من جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق الغذاء
ليتهيا لفعل القوة الهاضمة فانه لا بد لها من قوام ارق من اكثر الاغذية لغلبة الارضية عليها والثانية طبخه لانه لولا الماء
لما صار الغذاء لشدة حرارته الى المقرر للطبخ كاحتراق اللحم المطبوخ في القدر بلا ماء والثالثة بذرقته وتنفيذه في المجاري الضيقة
لانه لغلبة الاجزاء الارضية عليه جسم صلب لا ينفذ في المجاري فان قلت من الحيوانات ما لا يشرب قلت ذلك لفرط حرارته
المذيبة لبعض الاجزاء الارضية الى الماء او لغلبة الرطوبة على مزاجه ولا يمكن ان يكون الانسان كذلك لاعتدال مزاجه
قال المولف ثانيها الحركة والسكون البدنيان اقول من الاسباب الستة الضرورية الحركة والسكون البدنيان وهو غني
عن الشرح قال المولف وتختلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطوء اقول المراد بالحركة الشديدة التي
والفرق بينها وبين السريعة ان القوية هي التي يدفع العائق ولا ينفعل عنه والسريعة هي التي تقطع مسافة مثل ما هو ما يقطعها حركة
اخرى في زمان اكثر من زمانها قال المولف فالسريعة القليلة القوية تسخن اكثر مما تحلل اقول الدليل عليه ان التحليل لكونه

تحريكا مكانيا للفضلات من مجاري ضيقة يحتاج الى زمان كثير وهو زمان تسخن فيه قوام المادة وينفتح فوهات المجاري
وينبخر منه اللطيف ويعود الكثيف وهذا زمان طويل وليس التسخين كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهو قوي
فيما يحصل فيه وكيفيته زمان قليل فان قلت المؤثر في التحلل السخونة وهي كثيرة كما سلمتم فوجب ان يكثر التحليل لان السخونة كان
اقوى كان الانفعال اتم وكلما كان اضعف كان بالضد قلت لا اسلم ذلك في حصول الاثر فوق السيلان لا بد فيه من استعداد
القابل والرطوبة لا تستعد للتحلل في زمان قليل كما ذكرنا قال المولف والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اقول الحركة
البطيئة الكثيرة الضعيفة تحلل اكثر مما تسخن لان المادة تستعد للتحلل قليلا قليلا لما ذكرنا والاحتكاك ليس بقوي قال المولف
وافراط الحركة والسكون تبرد اقول اما الاول فلان الحركة لفرط تحليلها الحرارة الغريزية توجب استيلاء البرد على البدن واما الثاني
فلان السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهي يكبس الحرارة الغريزية ويخنقها فيستولي البرد على البدن قال المولف
والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار اقول اما الاول فلان الحرارة تميل بالسكون الى الباطن واما الثاني
فظ قال المولف ورابعها الحركة والسكون النفسانيان اقول من الاسباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيان وهو ايضا
غني عن الدليل وان كان الاضطرار اليهما دون الاضطرار الى غيرهما من الاسباب الضرورية قال المولف الحركة النفسانية بدنيا
حركة الروح اما الى خارج دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة او الى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلا
قليلا كما عند الغم او الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما يحرك اليه وبرودة ما يحرك عنه والمزاج في ذلك قابل
وافراط السكون النفسي مبرد ومبلد اقول الحركات النفسانية كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث لها كما ترتسم
في بعض قواها من الملايم فيطلبه او المنافر فيهرب عنه واطلاق الحركة عليها تجوز لان الحركة من لوازمها وانما نسبت الى
النفس لانها عوارض لها وكيفية حدوثها ان النفس اذا عرض لها انفعال عن امر ما فاما ان يكون ذلك الامر ملايما او منافرا

او يجمع فيه الامران من جهتين فان كان ملايما كالشي المفرح فان النفس يطلبه فيتحرك نحوه وان كان منافرا فان طلب النفس
منافرته تحركت نحوه كالشي المغضب والا فهي تهرب عنه الى خلاف جهته كالشي المفزع والذي يجمع فيه الامران فيتحرك النفس
عنه واليه كالشي المخجل ثم كل واحد من الملايم والمنافر اما ان يكون قويا فيوجب ان يكون الحركة دفعة او ضعيفا فيوجب ان يكون
الحركة قليلا قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الى النفس حركة قوتها الحاصلة في الروح بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح يتحرك معه ما يمتزج
ليتدارك ما يتحلل منه بالحركة وهو الدم ولذلك يحمر وجه الغضبان ويصفر لون المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة النفسانية
يلزمها حركة الروح اما الى خارج البدن دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة والحركة الى الخارج في الغضب
لطلب الانتقام من الموذي وفي الفرح واللذة للالتذاذ بالملذ وانما قيدنا الفرح بالمعتدل لان الفرح المفرط يحرك الروح الى خارج
دفعة ولذلك يموت صاحبه واما الى داخل البدن دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم واما الى داخل وخارج كما
عند الخجل اما الى الداخل فلان الانسان ينقبض ان ما يكره من الامر المخجل فينقبض في الحال ما يصيب المغموم من حركة الروح الى
الداخل ولذلك يصفر لونه واما الى الخارج فلان العقل يشجع النفس ويحقر ذلك الامر فيعود الروح الى الخارج ولذلك يحمر لونه فعلم ان
الروح يتحرك في العوارض النفسانية اما الى الخارج او الى الداخل ويلزم ان يسخن ما يتحرك اليه ويبرد ما يتحرك عنه والمفرط في الحركة قاتل
لانها ان كانت الى خارج خلا الباطن حتى لا يبقى فيه ما يفي بالتدبير فيبرد الباطن فيهلك وان كانت الى داخل اختنقت الحرارة
الغريزية من شدة الانحصار على وجه لا يمكن التنفس من الهواء بالرئة فيختنق ويلزمه الموت وافراط السكون النفساني يبرد ويبلد
لانه يغلظ الروح والدم فيصير ثقيلا الحركة قال المولف ومنها النوم واليقظة اقول من الاسباب الضرورية النوم واليقظة
ووجه الاضطرار اليهما ان الاحساس والحركة انما يتمان في اليقظة فلابد منها ولكنها ان استمرت والروح فيها في التحلل لزم
فناوه وان اشتغال النفس في اليقظة بالحس والحركة مما يعوقها عن كمال الهضم فلابد من النوم ايضا وايضا النوم منه يحصل

من رطوبة

كالسبات ولبس الكلام ومنه طبيعي وهو ما يكون في الدماغ المعتدل بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فرح اعصاره بكثيف
مسالكها ويغلظ الروح النفساني فلا ينفذ في تلك المسالك فيسكن الحواس الظاهرة والحركات الا ما كان منها ضروريا لحيوة
كالتنفس والنمو والهضم ويعيد للنفس الراحة بما نالها من التعب ويكون النوم لهذا ايضا من الضروريات والا لزم تشوش فعلها
لدوام تعبها وتعجز عن تدبير البدن ويلزم الهلاك قال المولف والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اقول يدل على ما ذكره وجوه
الاول ان الروح في النوم يتحرك الى الباطن وفي اليقظة الى الظاهر كما ان في حركة البدن يتحرك الروح ايضا الى الظاهر وفي
سكونه يتحرك الى الباطن بوجه ما والثاني ان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء
ومواد الامراض واما السبط فانها وان لم يحصل فيها الحركة الاختيارية بالتمام من تحرك كل البدن او جزئيه عن ان القوة المحركة
نحتاج في النهار ان يمسك الاعضاء على الهيئة الحاصلة والشكل الواقع ويثقل البدن ويدعمه وهذا فعل ما من القوة المحركة و
لذلك اذا نام الانسان قاعدا مثلا سقط فلها شبه ما بالحركة في الاحتياج الى عمل القوة المحركة والثالث ان النوم يرطب البدن
لقلة التحليل والسكون يشاركه في هذا المعنى والحركة يجفف البدن لكثرة التحليل والسبط ايضا يجففه لقلة الاعتداد فيها بالنسبة
الى الاعتداد في النوم قال المولف والنوم يغور الروح الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك يحتاج النائم الى دثار اكثر اقول ما ذكره ظاهر وعند حركة
الروح الى الداخل يصحبه الدم في الحركة ولذلك لو نخس النائم بابرة لم يخرج منه من الدم مثل الخارج اذا نخس وهو يقظان
قال المولف وافراط النوم يرطب بافراط فيبرد اقول النوم المفرط وهو الذي يطول مدته يرطب البدن ترطيبا مفرطا فيبرده
وذلك لاحتباس الفضلات التي من شانها التحلل في اليقظة قال المولف واذا وجد النوم خلاء برد بانحلال الروح اقول
وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى الباطن في النوم ولم يجد مادة يشتغل فيها فعلت في الروح فحللته واذا انحل الروح
كثيرا برد البدن وذكره الشيخ قال المولف واذا وجد غذاء مستعدا للهضم هضمه فيسخن وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم اقول

نشره فيبرد **اقول** قيل المراد بالغذاء المستعد للهضم الغذاء المشتهى للانقلاب الى الصورة الدموية وقيل اللايق بحال الآكل كما وكيفا وبالعاصي خلافه على التفسيرين وانما يهضم النوم الغذاء المستعد لانه يتوجه فيه الروح الى ذلك الغذاء الاجتماعه في الباطن ويتبع ذلك انهضام ذلك الغذاء لان الحرارة تقبل عليه واذا انهضم ذلك الغذاء يتسخن البدن لانه يصير دما فينتشر في البدن وذلك سبب سخونة البدن ولذلك اذا انتشر الخلط المبرد والعاصي من الغذاء وهو فج او زايد على قوة الآكل برد البدن فيعلم ان المراد بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان صفراء مثلا لم يبرد البدن عند الانتشار **قال المولف** والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة ويخرج بتحليل المادة **اقول** قوله بتحليل القوة يمكن ان يكون تعليلا لضعف الدماغ واساءة الهضم جميعا لان كثرة التحلل بسبب فرط حركة الارواح في اليقظة يورث ضعف القوة وذلك موجب لضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن ان يكون تعليلا للثاني والحكم الاول كانه يعلم من ضعف القوة بعلم من امر آخر وهو استيلاء اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل الرطوبات في اليقظة **قال المولف** نوم النهار يورث بفساد اللون ويهيج الطحال ويحرك الغم ويرخي القوى النفسانية كلها فيبلد الذهن **اقول** سبب جملة ذلك تحير الطبيعة وتشوش فعلها لان شانها ان تدفع الفضلات بمعاونة حرارة النهار واذا تحيرت احتقنت الفضلات في البدن فيظهر ما ذكره من المضار **قال المولف** واذا احتبس لا ينبغي ان يترك الا بالتدريج **اقول** سبب ذلك ان قطع الطبيعة عن مالوفها يزعجها ويضعفها لانها اذا التفت في فعلها زمانا واتت معاونا دامت في ذلك الفعل ما امكنها فاذا لم يمكن اتمه تحيرت عن فعلها **قال المولف** والتملل بين اليقظة والنوم يتوى **اقول** التملل ان لا يستقر النوم ولا اليقظة يقال تململ فلان على فراشه اي لا يستقر عليه من وجع وغيره تشبيها بمن هو على الملة وهو الرماد الحار والشيخ الحكيم الذي ذكر ان النوم يوجب اقبال الحرارة الى داخل البدن واليقظة توجب اقبالها الى خارجه فعند التملل تتحير الطبيعة لانها تعزم في النوم الى الداخل فعندما يروم الاقبال على الهضم تزعج باليقظة وتعزم في اليقظة الى دفع الفضلات من الاطراف فعندما يروم الاقبال على ذلك تزعج بالنوم وايضا

التملل

التملل يوجب فساد الغذاء لاقبال الحرارة اليه وعنه وذلك توجب الشنج والرياح والقراقر **قال المولف** وسادسها الاستفراغ **اقول** من الاسباب الضرورية الاستفراغ والاحتباس ووجه الاضطرار اليهما ان البدن لا بد له من غذاء يمكث فيه الى تمام الهضم ولا يمكن وجود غذاء يستحيل جملته الى مشابهة المغتذي بل لا بد ان ينفصل عنه فضول لا بد من دفعها والا اثقلت على البدن وسدت مسالكه وعفنت فيه فلا بد من الاحتباس والاستفراغ **قال المولف** والمعتدل منهما حافظ للصحة **اقول** المراد بالمعتدل ان يكون الاحتباس لما يجب تبقيته فقط والاستفراغ لما يجب اندفاعه فقط **قال المولف** وافراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا فيسخن ويرطب بالعرض **اقول** افراط الاستفراغ مجفف للبدن مبرد له بالذات لاحلال الرطوبات والارواح فيه واما بحسب العرض فيمكن ان يسخن ويرطب بان يكون الخلط الخارج باردا يابسا وعند خروجه يستولي الحرارة والرطوبة على البدن لهيجان موجبهما بسبب زوال ضدهما المسكن لهما **قال المولف** وافراط الاحتباس يلزمه السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن **اقول** اما السدة فلامتلاء المجاري واما العفونة فلان السدة تمنع تصرف الحار الغريزي وجريانه في المسالك فيختل صلاح المولد فيستولي عليها الحرارة الغريبة لتنحرها المولد فتعفن واما سقوط الشهوة وثقل البدن فظاهران **قال المولف** والاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة كالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة ويتبع الاستفراغ والترهل وكل ذلك داخل بالحقيقة في الاستفراغ وكذلك الادهان بالزيت والادهان المحللة ومن ذلك رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها ويتبع النشي الحادث عن الكرب الحامي وغيره **اقول** هذا فرع من القسم الاول من اقسام الاسباب شرع في الثاني وهو السبب الذي ليس ضروريا ولا مضادا للطبيعة كالاندفان في الرمل والتمرغ فيه والادهان بالادهان ورش الماء البارد على الوجه ونحوها اما الاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشفان الرطوبة الغريبة وينفعان الاستسقاء والترهل فان زوال الرطوبة بدفعهما ولا يخفى ان اكثر عملهما يكون

لتحلل المادة وتجفيفها — بتجفيف الجوهر للفضل

ظاهر البدن لانه هو الملاقي للفاعل اشد تاثيرا من التمرخ لان الملاقاة فيه اكثر والتمرخ اشد من الجلوس لان الملاقاة في التمرخ
اكثر والجلوس اشد من النطول على البدن لان زمان الملاقاة في الجلوس اطول واما الادهان بالادهان فان كان بالادهان الحارة
كالزيت العتيق ودهن النفط ونحوها فهو محلل ويجب ان يكون استعمالها بعد تنقية البدن من المواد خصوصا من انجذابها
الى ظاهر البدن واشدها المسام وفتح مسامه ويجب ان يكون الدهن سخنا من خارج وخصوصا اذا استعمل في الحمام والاولى
ان يمزج بالماء ثم يمرخ به البدن لان الدهن وحده يطفو ولا يلج واذا ضرب بالماء اجتمع وتكاثف وولج البدن ولان
جوهر الدهن مائل الى الحرارة واليبس ولا راحة للبدن فيه فاذا امتزج بالماء اعتدل وتليين البدن والادهان والتمرخ في الادهان
بالادهان المحللة من انواع الاستفراغ في الحقيقة ولكن لما كان المتعارف من الاستفراغ ما كان من المسالك المعينة
الضرورية فصل الادهان ونحوه من هذا القسم واما رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع من
الغشي الحادث من كرب الحمام وغيره وكالغشي الحادث عن لهيب الحميات اذا كان الرش مع ماء الورد والخل كان انفع
والرش ابلغ من البل لانه سبب النزوع وتحرك الحرارة الغريزية وانما يرش على الوجه دون الصدر وهو معدن للحرارة الغريزية
لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه اكثر ولان الفم والانف فيه ومنهما يستنشق الروح الحيواني ذكره صاحب بستان
الاطباء والكرب الفلق بتهيج الرأس وسكونها قال المؤلف واما المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال
السموم اقول هذا هو القسم الثالث من اقسام الاسباب وهو ما يكون سببا للمرض او الحالة المتوسطة لانا فرضنا
مضادا للمجرى الطبيعي قال المؤلف وينقسم اسبابا جزئية للمسخنات الحركة الغير المفرطة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا
وخارجا بغير افراط والغذاء المعتدل والعفونة والتكاثف اقول اما الحركة الغير المفرطة فهي التي تميل الى القلة والكثرة
قليلا غير منتهٍ وسيعلم ذلك من كلام الشيخ وانما قيدت الحركة بعدم الافراط لان المفرطة تبرد كما يجيء واما استعمال المسخنات

اغذية وادوية داخلا وخارجا بغير افراط فقط والفرق بين الغذاء المسخن والدواء المسخن ان الاول يسخن وصورته النوعية
غير باقية والثاني يسخن وصورته النوعية باقية وهذا اعم من ان يكون المسخن مسخنا بالفعل كالدهن المسخن او بالقوة كالفلفل
والزنجبيل وفائدة التقييد بعدم الافراط ان المفرط مبرد كما يجيء واما الغذاء المعتدل فالمراد به المعتدل في المقدار يتولد الدم الذي هو
مادة الحرارة وغير المعتدل وهو المفرط في القلة والكثرة مبرد اما الاول فبتحليله الدم واما الثاني فباطفائه الحرارة واما العفونة فلان
الخلط اذا عفن ارتفع عنه بخارات حارة فيسخن البدن واما التكاثف فالمراد به انسداد المسام سواء كان من بارد بالفعل
كالثلج والجمد او قابض كالماء الشبي اذا اغتسل به او يابس جاف كالطين اذا ورد على البدن من خارج وجف عليه لان ذلك
يوجب احتقان البخارات المتصعدة من الاخلاط فذلك يسخن قال المؤلف المبردات كل ما يسخن اذا افرط والنجاح
واستعمال المبردات اغذية وادوية خارجا وداخلا اقول اما الاول فكالحركة المفرطة سواء كانت عامة لجملة البدن او خاصة
بعضو وسواء كانت حركة نفسانية كالغضب او لا كالحركة البدنية فان منع كلها اذا افرطت بردت لفرط تحليلها الحرارة
الغريزية فيستولي البرد على البدن والحركة المفرطة ليست سببا للبرودة في الحال فانه ما دامت الحركة حاصلة كانت السخونة
حاصلة ولكنها لتحليلها الرطوبة يكون سببا للبرودة لنقصان الحرارة فهي في الحال مسخنة وفي المآل مبردة وكالغذاء المفرط
في القلة والكثرة كما عرفت واما الثاني فالمراد به ان مجاورة الخلط يبرد البدن لانه جوهر بارد واما الثالث فظ قال المؤلف
المرطبات استعمال المرطبات اغذية وادوية من داخل وخارج والحمام والدعة وكثرة اجتناب المحللات واستفراغ الجفف
اقول المراد المعتدل منه بالماء العذب الفاتر والباقي ظ قال المؤلف المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا وحبس
الغذاء عن العضو واستعمال المجففات اقول هو ظ عن الشرح قال المؤلف فهذه اسباب امراض الامزجة المفردة ومن
تركيبها يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة اقول الى هنا كان الكلام في اسباب الامزجة الاربعة المفردة وهي

الحار والبارد والرطب واليابس واما اسباب امراض الامزجة الاربعة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد
الرطب والبارد اليابس فيعرف من تركيب اسباب الامزجة المفردة فسبب المرض الحار الرطب الامر المركب من سببين
السخونة والرطوبة كالحركة مع كثرة الغذاء وقس الباقي عليه قال المؤلف مفسدات الشكل قد يكون من اصل الخلقة لخلل
في المصورة او عصيان المادة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال او لرداءة اخذ القابلة او عند التقميط
او لسرعة الحركة قبل وقتها او لاسباب بادية او مرضية كالجذام واسباب باقي الامراض التركيبية الاولى بها الكلام الجزئي
اقول لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية شرع في اسباب الامراض التركيبية وذكر منها مفسدات الشكل واحال الباقي الى
الكلام الجزئي فنقول اسباب امراض الشكل اقسام الاول الاسباب الواقعة قبل الولادة وهي المراد بالاسباب الكاينة في اصل
الخلقة وهي اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة اعني المني اما الكاين من جهة القوة فهو خلل القوة المصورة فلا تتمكن من
التصوير الجيد واما الكاين من جهة المادة فهو عصيانها وهو اما من جهة الكيفية اما الكاين من جهة الكمية فهو كثرة مقدار المادة
فلا تتمكن المصورة من العمل الجيد او قلتها فلا تفي بالشكل الواجب واما الكاين من جهة الكيفية فهو غلظ المادة جدا فلا
تساعد الاشكال الواجبة الانطباع او رقتها جدا فلا تتماسك في قبول الشكل الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة عند الانفصال
من الرحم كرداءة هيئة الانفصال او كرداءة اخذ القابلة اما الاول فلان الهيئة الطبيعية في انفصال المولود ان يخرج على راسه ووجهه
الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقه وقوي لم يكفه من الدم والنسيم البارد ما يؤدي اليه المشيمة فيروم
الطبيعة اخراجه فينقلب راسه في الولادة الطبيعية طلبا للانفصال عن الحامل لان اعاليه اثقل اطرافه فان الناحية التي فوق
السرة اعظم من الناحية التي تحتها والقوة المدبرة الالهية تقلبه طلبا للسلامة ولان وجهه الى ظهر امه في الرحم ويداه موضوعتان
على فخذيه فاذا قلبته القوة المدبرة خرج على الوجه الذي ذكرنا وهذا اذا لم يعق القوة المدبرة عائق من ضعف وغيره

فان ضعف عن الانقلاب خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او يخرج احد رجليه ويتشبك الباقي وقد يفسد تشكل بعض
الاعضاء ان عاش المولود ولان اكثر من يخرج غير طبيعي لا يعيش واما الثاني فلان رداءة اخذ القابلة قد تفسد شكل بعض
اعضاء الطفل وهذا يمكن علاجه من الواقع بعد الولادة والامر فيه سهل والقسم الثالث الاسباب الواقعة بعد الولادة
وهي كسوء التقميط وسرعة حركة الطفل قبل وقتها فان الحركة قبل تصلب الاعضاء تفسد شكلها وكالاسباب البادية كالضربة
والسقطة او المرضية كالجذام والتمدد واللقوة ونحوها فان جميع ذلك من مفسدات شكل العضو قال المؤلف الجزء الرابع
من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة قد تكون على ماض فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكها على فضيلته
وقد يكون على حاضر فينتفع به المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على مرضه وقد يكون على مستقبل فينتفع بها اقول العلامة
ما يستدل به على الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وهي منحصرة في الاقسام الثلاثة التي ذكرها لان الزمان لا يزيد على
الماضي والحاضر والآتي اما العلامة على الماضي فيسمى تذكرا ومثاله الاستدلال بنداوة البدن وكون النبض متخفضا
ضعيفا على عرق سابق وانما شرطنا انخفاض النبض وضعفه لان مجرد النداوة قد يدل على العرق الآن ولما اذا انضم
اليها انخفاض النبض وضعفه فيدل على العرق السابق لان التحلل ومسامحة القوة سوحا كون النبض على ما ذكرنا
وينتفع بمعرفة العلامة الطبيب وحده اما انه ينتفع به الطبيب فلانه يستدل بها على تقدمه في صناعته فيزداد الثقة
بمشورته واما انه لا ينتفع المريض فلان ما يتعلق بالماضي من التدبير قد فات وبطل حكمه فان قلت من الاشياء الماضية
ما ينتفع به في تدبير الحال الحاضرة فانها اذا عرف ان الماضي كان كذا فيستفاد الاستفراغ في الحال وان علم انه كان نقصا
او حبسا في الحال ولد ما يكثره قلت المراد ان المريض لا ينتفع به في تدبير الحالة الماضية واما تدبير ما هو حاضر فهو امر
آخر واما العلامة على الحاضر فتسمى دلالة لانه لا مخصص لها وله اسم الدال على الماضي والدال على المستقبل باسم خاص

حصر هذا القسم بالاسم العام وهذا الاستدلال بالنبض يجري على الأحوال الحاضرة وينتفع بجميع العلامة المريض وهي أما
إنها ينتفع بها المريض فلأنه يحصل بها الوقوف على مرضه فيهتدي به إلى ما ينبغي أن يفعل وأما أنه ينتفع بها الطبيب فلأنه
لا يستدل بها على فضيلته وهذا الحكم إنما يصح إذا كان ما تدل عليه العلامة مما يظهر لغير الطبيب كحرارة الملمس في الحمى وما أشبه ذلك وأما
إذا كان خفيا فإن الطبيب إذا صرح به وصدقه المريض فالطبيب ينتفع بها جدا وأما العلامة على المستقبل فيسمى تقدمة المعرفة
وسابق العلم وإذا أخبر الطبيب بما تدل عليه سمي ذلك تقدمة إنذار وقد يخص باسم الإنذار ما كان من ذلك أخبارا بأمر مذموم
وأما ما كان أخبارا بأمر محمود فيخص باسم البشارة ومثاله الاستدلال باختلاج الشفة السفلى على قيء سيحدث وذلك لأنه قد ثبت في علم
التشريح أن سطح الفم متصل بسطح المعدة باطنه وهذا الجسم جسم صلب والجسم الصلب إذا تحرك طرف منه يحرك الطرف الآخر منه فإذا
انبعث إلى تجويف المعدة مواد موذية تستثير الطبيعة لدفعها فعندما تزدهم دفعها تحرك سطح الفم بحركة سطح باطن المعدة وينتفع
بجميع العلامة المريض والطبيب إلا أن المريض ينتفع بها فلأنه يحصل بها الوقوف على تدبيره في الحال فإذا علمنا ميل الطبيعة إلى النفض
وجب علينا أن لا نشتغل بدفع المادة إلى جهة أخرى لئلا نتحير الطبيعة وكذلك إذا علم أن النوبة تأتي في آخر النهار غدا ونأمر
في الغداة وأما أن ينتفع بها فلأنه يستدل بها على فضيلته إذا وقع ما أخبر بوقوعه قال المؤلف والعلامات منها ما تدل على الأمزجة ومنها
ما يدل على التركيب أقول الوجه في ذلك أن الصحة إنما تكمل باعتدال المزاج وانتظام التركيب فإذا اختلا أو اختل أحدهما زالت
الصحة فالعلامات إذا تكون إما دالة على المزاج أو دالة على التركيب قال المؤلف وعلامات الأمزجة عشرة أجناس أقول الاعتماد في
انحصارها فيها إنما هو الاستقراء قال المؤلف أحدها الملمس فالمساوي للمعتدل المزاج معتدل والمائل له مخالف له في الجهة التي
انفعل عنها أقول اعلم أن للاستدلال بالملمس شرطين أولهما اعتدال اللامس فإن الحار مثلا لا ينفعل عن الحار وإن كان في اعتدال
حال الهواء فإن الهواء القوية تحيل الأبدان إلى كيفيته فالهواء الحار يسخن البدن جدا وإن كان باردا والبارد يبرده وإن

الطبيب

كان

كان حارا بحسب الجبلة وثانيها للاستدلال به على الرطوبة واليبوسة على الخصوص شرط ثالث وهو اعتدال الملموس في الحرارة والبرودة
لجواز أن يكون الجسم في نفسه يابسا والحرارة لينته أو رطبا والبرودة صلبته كما في الجمد وإذا عرفت هذا فنقول إذا لمس المعتدل
جسما فإن لم ينفعل منه أي لم يجده حارا ولا باردا فذلك الجسم معتدل لأن الشيء لا ينفعل عن مثله وشبهه وينفعل عن المخالف
وإن انفعل كان ذلك الجسم خارجا عن الاعتدال في الجهة التي انفعل عنها أي إن وجده حارا فهو خارج عن الاعتدال مائل إلى
الحرارة وإن وجده باردا فهو خارج عن الاعتدال مائل إلى البرودة هذا في الكيفيتين الفعليتين أعني الحرارة والبرودة
وأما في المنفعلتين أعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال فيهما أن يعتبر انفعال اللامس في الصلابة واللين أي إن لم
ينفعل اللامس بشيء منهما بأن لا يجده خشنا ولا لينا كان الملموس معتدلا وإن وجده خشنا كان يابسا وإن وجده لينا كان رطبا
ومن الناس من زعم أن المراد بهذه الغاية مماسة الملموس بملموس آخر وذلك بأن يكون اللامس عارفا بملمس المعتدل فأي
ملمس وجده مساويا للمعتدل علم أنه معتدل وأي ملمس مخالف له في كيفية علم أنه خارج عن الاعتدال إلى تلك الكيفية وهذا الاعتراض
أيضا صحيح إن بني كسه المعتدل في حس اللامس إذا لمس غير مرة أو مرات قال المؤلف وثانيها اللحم والسمين والشحم وكثرة
ذلك للرطوبة وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة الشحم والسمين للرطوبة والبرودة أقول السبب الأدنى في
اللحم متين الدم وغليظه وإنما على العاقد له الحرارة ويدل على الأول صلابته جوهره وعلى الثاني وجوده في الأبدان الحارة وإذا
بخلاف الأبدان الباردة وأما السمين وهو ما يعلو اللحم من الأجزاء الدهنية والشحم وهو ما لا يعلو كالثرب فسببهما المادي
مائية الدم ودسمه إلا أن مادة الشحم أرق وسببهما الفاعل العاقد لهما البرودة ولذلك يكثران في الأبدان الباردة
ويقلان في الحارة ويكثر الشحم في الأمعاء ويحل على الكبد وفي الأمعاء الدقاق أيضا لقربها من الكبد فإن قلت القلب
أحر ما في البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير قلت ذلك لكثرة مادة الشحم هناك لأن الطبيعة تبعث إليه قدرا كثيرا ليلا يغلب

الثرب شحم ممدود على الكرش والأمعاء رقيق

أي إلى القلب من مادة الشحم أعني مائية الدم ودسمه

لكونها عصبية والعصب بارد

عليه اليبوسة لشدة حرارته اذ الدهنية بعد رطوبته وجماد الشحم في القلب في الغشاء المحيط به من خاصيته لانه بارد عصبي الجوهر
وما يذيبه حرارة القلب بحسب الطبيعة بحيث مادة اخرى لاغشائها بامر القلب ولا يجري في المتن بعد تعيين ما ذكرناه
قال المؤلف وثالثها الشعر وكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة واضداد ذلك للبرودة والرطوبة اقول
اعلم ان حرارة البدن تصعد من اخلاطه ابخارا دخانيا يصادف مسام البدن فاذا وجدها منسدة لا واسعة جدا
فيتحلل منها ولا ضيقة فلا ينفذ فيها ارتبك فيها وتحلل ما فيه من الاجزاء الهوائية والمائية وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانية ثم لا
يزال يستمد بمواد الادخنة ويدفع الداخل منه ما حصل فيخرجه على هيئة المسام وهو الشعر واذا عرفت هذا فنقول كثرة الشعر
وغلظه يدلان على الحرارة واليبوسة لدلالتهما على كثرة الدخانية التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي هو الحرارة وغلبة المادة التي
هي الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت لا نم ان الغلظ يدل على الكثرة لجواز ان يكون الغلظ لسعة المسام قلت سعة المسام
بدون كثرة المادة توجب تحلل المادة فلا يكون الشعر وجعودته تدل على الحرارة واليبوسة لان الجفاف الغالب الذي يتبعه
الحرارة المفرطة يوجب تراكم بعض الاجزاء على البعض ولذلك فان الاشجار العديمة المياه يكون عقدها ملتوية واعلم ان الجعودة
التي بها يستدل الى الحرارة واليبوسة هي ما لا يكون بسبب امر خارجي كحرارة الهواء ويبسه كما في شعور السودان ولم يعرض المؤلف
لظهوره وسواد الشعر يدل على الحرارة واليبوسة لان تكون الشعر كما عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان اسود
فان الحرارة المولدة له لا بد وان يكون قوية لتزيل ما فيه من الدم المائي والبلغم فيكون الغالب الحرارة واليبوسة وهو المطلوب وبعلم
ما ذكرنا فاقتضاء البرودة والرطوبة قلة الشعر ورقته وسبوطته وعدم السواد من الالوان قال المؤلف ورابعها لون البدن
فالبياض للبرد وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او قلة الدم كما
في الناقهين والكمدة لافراط البرد والسوداء اقول اعلم ان الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستغفاء

نافعا

في غسله بالماء الحار وما عدا البياض من الالوان مكتسب لما عرفت فنقول بياض لون البدن دليل عدم الدم
في الظ ... ودليل عدم الصفراء فيه او قلتهما اذ لو كان الدم كثيرا لاحمره ولو كانت لكثرة صفرته وهكذا ان كثير البلغم فيه اولا
فان كثر كان البياض للبرد وغلبة البلغم اما الاول فلما عرفت من غلبة العصب على الجلد وبياض العصب انما هو لبرده واما
الثاني فلان البلغم ابيض وان لم يكثر كان البياض للبرد فقط لما عرفت فعلم ان البياض للبرد وغلبة البلغم معا او للبرد فقط
والفرق بينهما ان الاول يكون معه ترهل ولين ملمس ونداوة والبرد فيه اشد ظهورا وحمرة لون البدن دليل الحرارة
وغلبة الدم اذ الجلد ابيض ولا حمرة في البدن الا الدم وتحميره انما يتصور اذا لم يكن حائرا الا يكون الحرارة فاترة والا غلبت
البرودة وهي توجب ان يغور الدم وتركيب البياض والحمرة اي المتوسطة بينهما دليل الاعتدال في الحرارة والبرودة وعدم
غلبة شيء من البلغم والدم على الآخر وسمرة لون البدن دليل الحرارة لان الجلد ابيض فلا بد من حرارة تحرق الجلد احراقا ما
حتى يغير بياضه فيحصل السمرة ويشترط ان يكون معه قدر من الدم المعتاد والا لزم الكمودة وصفرة لون البدن للحرارة
وغلبة الصفراء وهو ظاهر مما قدمناه وقد يكون لقلة الدم وان لم توجد الصفراء كما في الناقهين لان الدم هو المحمر فاذا قل
اصفر كما في الشراب الممزوج بالماء الكثير والفرق بين الاصفر لغلبة الصفراء والاصفر لقلة الدم ان الاول يكون معه حرارة
ظاهرة وكمودة البدن دليل افراط البرد والسوداء لان تكدره وعدم اشراقه لجمود الدم واذا انجمد الدم يصير سوداء
ويكون البرودة غالبة لا محالة لانه هو المجمد قال المؤلف وخامسها هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها
وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة واضداد ذلك للبرودة اقول سعة الصدر انما هي للحرارة لان الحار
المزاج الحار يكون الارواح فيه كثيرة وحارة محتاجة الى مكان اوسع لاجل ذلك لئلا تختنق ولاجل ما يحتاج اليه من
الهواء المروح لئلا يحترق وسعة العروق ايضا للحرارة لهذه العلة وكذا ظهورها وعظم النبض للحرارة لان سعة التجويف

يخ

لشدة الاحتياج الى الصوار الكثيرة وما ذلك الا للارواح الشهوانية وعظم الاطراف اى تمامها في قدودها واطرافها وظهور مفاصل
البدن للحرارة لان نماء اطراف الجسم وعظم شهدائه انما يتم بالحرارة لانها هي الالة للافاعيل النشوئية ولا تدنى صنعة الصفات
من وفور المادة ايضا ولم يتعرض المؤلف لظهورها واضدادها من الصفات للبرودة وهو منوط بما ذكرنا قال المؤلف وسرعة
الانفعال فسرعة الانفعال عن اى كيفية كانت دليل غلبتها اقول كل جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك
الكيفية فيه بما يرد من الخارج لان ما يرد يكون مقويا للاقوى مما فيه فيكون استيلاؤه على اضعف ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية
اتم واقوى وكل ما هو مستعد لاشتداد تلك الكيفية ينفعل عنها سريعا ولذلك يشتعل الكبريت اسرع من الحطب وبزر الكتان
اسرع من الحصى وهو منوط بمنع كل جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه فانه ينفعل عنها سريعا فيكون الانفعال من علامات غلبة
تلك الكيفية فما يتسخن سريعا اسخن مما يتسخن بطيئا وما يتبرد سريعا ابرد مما يتبرد بطيئا فان قلت الشيء لا ينفعل عن شبهه وانما
ينفعل عن ضده قلت الذي لا ينفعل عن شيء هو الذي يساوي ذلك الشيء في مقدار الكيفية فان السخين ينفعل عن الاسخن
وذلك ليس انفعالا عن الشبيه لان السخين بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل من حيث انه بارد لا من حيث انه حار
والحاصل ان الشبيه الذي لا ينفعل عن شبهه هو الشبيه في الطبيعة والمقدار كالمعتدلين والحارين معا في الحرارة او
في البرودة مع تساويهما قال المؤلف وساير الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال والناقصة والباطلة للبرد
والمشوشة للحر وسرعتها للحرارة وبطؤها للبرد اقول الافعال الطبيعية اى التي تصدر من القوى الطبيعية اذا كانت
كاملة دلت على اعتدال المزاج لانها تدل على الصحة الكاملة اذ لو كان هناك مرض لزمه ضرر في الفعل وكمال الصحة تدل على
اعتدال المزاج واذا كانت ناقصة اى ضعيفة او باطلة اى مشوشة دلت على البرد لانه يوهن القوى التي هي مبادى
الافعال وهذا اكثرى اذ قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة اذا اضعفت القوة فان كل سوء مزاج

مضعف للقوة والفرق بين ما يكون من الحرارة وبين ما يكون من البرودة ان الكاين من الحرارة يتقدمه ضعف القوى
وسقوطها ولا يلزم ذلك في الكاين من البرودة واذا كانت اعنى الافعال الطبيعية مشوشة اى غير منتظمة دلت على الحرارة
المفرطة واذا كانت بطيئة دلت على البرودة واذا كانت سريعة دلت على الحرارة ولذلك كان المحرور ينمو وينبت شعره
واسنانه سريعا بخلاف المبرود قال المؤلف ومنها الفضول المندفعة فذكاء الرايحة وقوة الصبغ للحرارة وضد ذلك للبرودة
اقول اراد بالفضول العرق والبراز والبول ونحوها ذكاء رايحة هذه الفضول وقوة صبغها للحرارة اما الاول فلوجهين الاول ان الحرارة
من شانها ان تحرق المتحللات وجميع المشاكلات فتبادر الى النفصلة وتقصد اجزاءها اللطيفة اولا فلا تبتجر فيتحسن بها واما
البرودة فانها مجمدة مكثفة مانعة من الصعود والثاني ان الوجود يدل على صحة ذلك لانا نعلم بعض الصور اذا اردنا ادراك
رايحة شيء من الاجسام وضعناه على النار او فركناه بايدينا حتى يظهر رايحته واما الثاني فلان الصابغ المشوى اخلاط حادة
كالاصفر والاحمر ولا يخلو عن الحرارة وهذا الحكم فيه من تقييد الصبغ بالذي للحرارة فان الابيض الساطع لا يدل على الحرارة اصلا
ولا ضعف الرايحة والصبغ على البرودة واضح من ذلك قال المؤلف وبا سعة النهم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة
وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال اقول النوم يكثر لبرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك من غلظ جوهر
الروح وعسر حركتها الى الخارج واليقظة لغلبة الحرارة واليبوسة لما يلزم ذلك من مادية الروح واشتعالها وميلها
الى ظاهر البدن واذا كان كذلك فاعتدال النوم واليقظة يكون للاعتدال في المزاج قال المؤلف ومما تشيرها الانفعالات النفسانية
فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وبلادتها للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن وقليل البرد وضعف القلب
والنخوة والغش الطيش والجرأة والحدة وكثرة الكلام وسرعته وانتقاله للحرارة وكثرة الحياء والوقار للبرودة اقول هو
غنى عن الشرح قال المؤلف واما علامات الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة اقول ما ذكره من العلامات العشر هي

علامات الامزجة المفردة التي هي الحار والبارد والرطب واليابس واما علامات الامزجة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس
والبارد الرطب والبارد اليابس فتعرف من تركيب العلامات المفردة وهو سهل **قال المولف** فهذه علامات الامزجة الجبلية
اقول ما ذكرناه من العلامات انما هي علامات الامزجة الولادية وهي الواقعة في اصل البنية في حال التكون **قال المولف**
واما الامزجة العارضة فان يكون من العلامات عارضة وان يكون تلك الامزجة ضارة **اقول** الامزجة العارضة وهي الحاصلة
بعد ان لم يكن لها علامتان الاولى ان يكون العلامات المذكورة عارضة فعروض كثرة النوم مثلا لعروض البرد والرطوبة
والثانية ان يكون تلك الامزجة العارضة موذية للانسان فان الحرارة الغريزية ضارة بخلاف الحرارة الجبلية وكذا الكلام في غيرها من
العوارض **قال المولف** فان كان المزاج ماديا دل على الصفراء الوخز والنخس وقليل ثقل **اقول** المزاج العارض المادي علامات
خاصة اراد ان يذكرها والمواد اربع فذكر علامات الصفراء اولا فمنها الوخز وهو حالة كحالة من يغرز فيه الابرة فيعرض نفس بدنه
بسببه ومنها النخس وهو قريب من الوخز الا انه كحال من يغرز فيه الاصبع والخشب وانما دلا على المزاج الصفراوي لانهما يحصلان
من البخار الحار الحاد وهو بخار الصفراء ومنها قليل الثقل وانما دل على الصفراء لانها لكونها مادة لها ثقل ما ولكونها خفيفة
بالنسبة الى باقي الاخلاط كان ثقلها قليلا ومنها علامات المزاج الصفراوي غيرما ذكره المولف وهي صفرة اللون والعينين ومرارة
الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ بالنسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام
والغثيان والقي الاصفر والاخضر والاسهال اللاذع **قال المولف** وعلى الدموي الثقل والحمرة والتمدد وانتفاخ **اقول** ذكر المزاج العارض البدن
الدموي علامات منها الثقل الزايد على مادة الصفراء لانه بخار البخار ويف ويزاحم اوعيته ويغمر الحرارة الغريزية فيمنع النفوذ عن حمل
البدن فيحس بثقل زايد ومنها الحمرة لان الدم احمر واكثر ما يظهر الحمرة في اللسان لسخافة جوهره وتخلخل بنيته وكبر عروقه ومنها
التمدد لانه يتمدد الاعضاء لامتلاء عروقها بالدم وقد يكون التمدد من الرياح لكنه يكون مع الثقل بخلاف التمدد الدموي

ومنها

بخلوه

ومنها انتفاخ البدن لكثرة الابخرة الغليظة الدموية الآتية للعروق وللمزاج الدموي علامات اخر كحلاوة الفم والنعاس والتثاوب
وتكدر الحواس وسيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة **قال المولف** وعلى البلغمي البياض وقلة العطش
وكثرة الريق والنعاس والثقل الزايد **اقول** ذكر المزاج البلغمي علامات منها بياض اللون لان البلغم ابيض ولون البدن يتبع لون
الخلط الغالب ومنها قلة العطش لان البلغم بارد رطب فان قلت لا بد من استثناء البلغم المالح فانه معطش قلت الكلام فيما يقتضيه البلغم
من حيث هو بلغم والبلغم المالح انما يعطش لما في الطعم من الصفراء ومنها كثرة الاستسقاء الآتية اللزجة بسبب برد البلغم ورطوبته
ومنها كثرة النعاس لان البلغم للزوجته يسد مسالك الروح النفساني ويمنعه من البروز الى ظاهر البدن فينعكس في الباطن ويحصل النوم
ومنها الثقل الزايد على ما للدم والسوداء لانه لبرودته وكثرته يضعف آلات الحركة فيعسر عليها حمل الاعضاء **قال المولف** وعلى السوداوي
النحول والسهر وثقل اقل ذكر المزاج السوداوي علامات منها النحول وهو يبس البدن لان السوداء خلط يابس وانما لا يعرض
ذلك عن الصفراء مع كونها يابسة لان يبسها قليل وحرارتها مسيلة ومنها السهر لان النوم بالرطوبة ومنها الثقل الا قل بالنسبة
الى ثقل البلغم لكثرة البلغم وقلة السوداء في البدن **قال المولف** والاحلام ايضا تدل على نوع المادة فان روية الخيالات الصفر والنيران
والشعل تدل على الصفراء وروية الاشياء الحمر تدل على الدم وروية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم وروية الاشياء السود
والحرق والادخنة تدل على السوداء **اقول** الوجه فيه ان النفس الدماغية لها طبيعة من الروح الحامل لها وللروح مزاج مخصوص
فمتى تغير ذلك المزاج تغيرت افعال النفس الى ذلك النوع من التغير فان الصفراء اذا غلبت على البدن تجرت الى الروح
الحرة حارة صفراوية فيرى في النوم الاشياء الصفر وكذا في غيره من الاخلاط ودلالة الرويا على نوع المادة مشروطة بامرين
اولهما ان لا يكون ما يرى بسبب الترسخ في الخيال لكثرة المزاولة كروية الآتوني للنيران فلا تكاد تدل على استيلاء الصفراء وثانيهما
ان يكون للنقصان من المبادي الغالبة لما سبق كما في الاحلام الصادقة فانه لا يدل على استيلاء المواد ايضا **قال المولف**

وقد يدل على ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم نعني اقول يعني يستدل على نوع المادة الغالبة بهذه الامور
ايضا فان الشاب في البلد الحار في الصيف المتناول الاغذية الحارة يغلب عليه الخلط الحار وكذا الكلام في الخلط البارد قال
المولف واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال ومنها تمامية كالاستدلال
من الاشكال والافعال ان كانت سليمة في الصحة تامة وان نقصت او بطلت دلت على البرودة او رداءة التركيب وان تشوشت
فعلى الحرارة اقول المراد بالعلامات الجوهرية العلامات الماخوذة من جوهر الاعضاء لا من عوارضها ولا من افعالها وذلك كالاستدلال
من خلق الاعضاء فان الخلقة اذا كانت على ما ينبغي علم انها صحيحة واذا كانت على خلاف ما ينبغي علم انها ليست بصحيحة وبالعلامات
العرضية العلامات الماخوذة من عوارض الاعضاء التي ليست بافعال وذلك كالاستدلال من الجمال فان جمال الاعضاء يدل على
الصحة وقبحها يدل على عدم الصحة والجمال ان يكون الاعضاء في ثباتها وهيآتها وجميع اوضاعها على الوجه الاكمل ويسميه بقراط بالهيئة
الفاضلة وهو الجمال الطبيعي واما ما يعرفه الجمهور مما يصفه المتماسون فلا عبرة به وبالعلامات التمامية العلامات الماخوذة من الافعال فانها
ان كانت سليمة كاملة دلت على الصحة وان كانت ناقصة او باطلة دلت على البرودة او رداءة التركيب وان كانت متشوشة
دلت على الحرارة مثال النقصان ضعف الرؤية ومثال البطلان فقد الرؤية ومثال التشوش خيالات امام العين ورؤية المستقيم
مستديرا او بالعكس وولالة النقصان والبطلان على البرودة اكثرية لانهما قد يكونان للحرارة وانما ذكر المولف ههنا سوء المزاج
والكان كلامه في امراض التركيب لان الافعال علامات في القبيلين قال المولف والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم
او على سببها كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا او على اثرها كدلالة منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم في الحجاب
او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى او على الاحوال اللازمة لها كالعلامات الدالة على البحران او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات
الدالة على ان البحران اسهال اقول هذه اقسام ستة الاول ان يكون العلامة دالة على نفس الحالة التي هي الصحة او المرض او الحالة

المتوسطة وذلك كما في علامات الاورام فان ما يعلم به الورم يدل على نفس الورم الذي هو المرض ويسمى ذكر تلك العلامات
في الباب الثالث من الفن الرابع والثاني ان يكون العلامة دالة على سبب الحالة وذلك كما في العلامات الدالة على كون
الورم دمويا كحمرة لون الورم فانه يدل على ان سبب ذلك الورم الدم والثالث ان يكون العلامة دالة على اين الحالة اي
على مكانها وذلك كما في دلالة منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم في الحجاب لانه يدل على ان الورم في جسم صلب
الصلابة وهو الحجاب ويسمى تحقيق هذا الكلام والرابع ان يكون العلامة دالة على وقت الحالة كالعلامات الدالة على منتهى
المرض كما اذا اشتد من المريض اعراضه ووقفت على حالة واحدة لا تزيد ولا تنقص بعد ان كانت متزايدة ودلت
على النهاية والخامس ان يكون العلامة دالة على الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على البحران كاضطراب المريض وثقله
وسقوط قوته وتكدر حواسه فانها تدل على البحران وهو لازم المرض لان فيه مقاومة المرض للطبيعة حالة من لوازم المرض
والسادس ان يكون العلامة دالة على خصوصية بعض الحالات اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي كالمغص
والثقل في البطن وتمدد الشراسيف الى اسفل والقراقر والنفخ في يوم البحران فانها تدل على ان البحران اسهالي قال المولف
ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية فلنشتغل فيها اقول اقتدى في ذلك بالشيخ والضمير
في قوله فيها للنبض والبول والبراز قال المولف في النبض اقول هو خبر مبتدا محذوف اي الكلام في النبض ويمكن ان يجعل
قوله في النبض متعلقا بالمبتدا والخبر محذوف اي الكلام في مباحث النبض هذا الذي يذكر بعد قال المولف وهو حركة وضعية
للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اقول الحركة تقع في اربع مقولات الاين والوضع والكم والكيف
اما الحركة في الاين فهي ان يتبدل اين المتحرك سواء اخرج المتحرك من مكانه كما في الانتقال من بيت الى بيت او لم يخرج
كحركة الماء الذي في الكوز اذا نقل الكوز من بيت الى بيت واما الحركة في الوضع فهي ان يتبدل نسبة اجزاء الشيء بالقياس

الى الخارج منه او الداخل من غير ان يتبدل اينه كحركة الجسم المستدير على مركزه وحركة الحيوان من القيام الى القعود واما الحركة
في الكيف فهي ان يتبدل الجسم من كيف الى كيف كتسخن الماء البارد واما الحركة في الكم فهي الحركة في المقدار كالتخلخل والتكاثف
والنبض ظاهر انه ليس حركة في الكيف وان امكن ان يتحرك العرق فيه لانه لا يسمى نبضا ولا في الكم وان ذهب اليه بعض من
الناس لانه ان سلم وجود التخلخل والتكاثف في العرق حال انبساطه وانقباضه فليس مراد الطبيب بحركة النبض ذلك فبقي
ان يكون النبض حركة اينية او وضعية واختار المؤلف الثاني ووجهه على ما نقل عنه ان المتحرك بالحركة الاينية لا بد ان يخرج
من مكانه اذ الحركة الاينية عبارة عنه والشريان اذا انقبض او انبسط لا يخرج عن مكانه بل يتسع عند الانبساط ويضيق
عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فاذن ليست حركة النبض
اينية فتعين ان يكون وضعية وايضا الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه يتغير فيه نسبة اجزائه
بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع فلا حركة الا في الوضع ولقائل ان يقول لا نم ان الحركة الاينية
ما ذكرتم والا لكان الحجر الواقف في الماء الجاري متحركا والماء في الكوز في المثال المذكور ساكنا وانهما باطلان وايضا
لا نم ان الحركة الوضعية ما ذكره من تغير نسب الاجزاء لان عدم تبدل الاين معتبر فيها والحق ان حركة النبض اينية لانها
مركبة من انقباض وانبساط والانقباض حركة اجزاء العرق من الطرف الى الوسط والانبساط حركتها من الوسط الى الطرف
وتشبيه القدماء ذلك بقوم يجلسون فيتباعدون عن مركز الى خلف فيتوسع دائرتهم ويتقاربون الى قدام فيضيقون دائرتهم
ولا شك ان مجموع الانقباض والانبساط حركة اينية لان المقدار المتوسط يتسع تارة وينقبض اخرى فيتبدل اين
جملة العرق بل نقول خروج المتحرك عن مكانه وان لم يكن لازما للحركة الاينية لكنه خاصة مفارقة لها وهو متحقق فيما نحن فيه
فيكون النبض حركة اينية واذا عرفت هذا انتقل قوله حركة نبيا الى الجدة وغيره وقوله وضعية احتراز عن الحركة

الكيفية

الكيفية والكمية فانه لا يسمى شيئا منهما نبضا ويماثار على اقتباض وقوله للشريان يخرج حركة غيرهما من الاعضاء حتى القلب لان
حركته ليست نبضا اذ النبض المحدود هو الذي يعده الاطباء يوصف بالطول والقصر ونحوهما من الاوصاف وحركة القلب لا تتصف
بشيء منها وقوله قبضا وبسطا بيان لماهية تلك الحركة فانها مؤلفة من انقباض وانبساط فلا يكون شيء من الانقباض والانبساط
وحده نبضا لان تلك مما لا يوجدان في زمان واحد فيمتنع ان يتركب منهما حركة النبض فلك الحركة قسمان خارجي وذهني
والخارجي لا بد فيه من اجتماع اجزائه واما الذهني فلا والنبض تركيبه ذهني وقوله لتعديل الروح الى اخره ليس احترازا عن شيء بل
هو اشارة الى ما هو العلة الغائية من النبض وهي اثنان احدهما تعديل مزاج الروح والثاني اخراج فضوله وقدم تحقيقهما
قال المؤلف واجناس لدلالة عشرة اقول ادلة النبض وهي ما يدل النبض على حال البدن بواسطتها عشرة اجناس والتعويل
في الحصر على الاستقراء قال المؤلف احدها المقدار واقسامه تسعة طويل قصير معتدل عريض ضيق معتدل مشرف منخفض معتدل
فاذا ركبت كانت سبعة وعشرين لكن الزايد في الاقطار الثلثة هو العظيم والناقص فيها هو الصغير اقول انما كانت
اقسامه تسعة لان الاقطار ثلثة الطول والعرض والعمق والنبض في كل واحد منها اما زايد او ناقص او معتدل ومن ضرب
ثلثة في ثلثة يحصل تسعة والمراد بطول العرق الامتداد الاخذ من جهة العضد الى جهة الانامل وبعرضه الامتداد الاخذ من جهة
المشار انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها وبعمقه الامتداد المتقاطع لهما الاخذ من جهة جلد انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها
ولا يعرف معاني هذه الاقسام الا بمعاينة وللاطباء فيه طريقان الاول ان يجعل المتبين عليه مقادير اصابع اللامس واليه
ذهب صاحب الصناعة وابن ابي صادق ومعناه ان الطويل هو الذي يكون انبساطه متجاوزا الحد الاصابع الاربع والقصير
هو الذي يكون انبساطه دون الاصابع الاربع والمعتدل ما توسط بينهما والعريض ما ياخذ من عرض الانامل مقدارا متجاوزا
عن عرضها والضيق ما يكون دونها والمعتدل ما توسط بينهما والمشرف هو الذي يحرك حركة عالية الى جهة جلد الانامل

والمنخفض ما يكون اقرب الى المركز والمعتدل ما توسط بينهما وهذا الطريق ردي لان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم
فرب نبض يكون طويلا بالنسبة الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة الى اصابع آخر وكذا عرض الملموس فان نبض الصبي اذا
اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا وهو عظيم بالنسبة الى بدن الصبي فلا يمكن الضبط بهذا الطريق والثاني ان يجعل المقيس
عليه احد نبضين اولهما نبض المعتدل الحقيقي بان يتقدر ذلك المزاج موجودا ثم يتقدر نبض بحسبه فيقاس عليه نبض الشخص
الذي يراد معرفة حاله فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه في الطول اكثر من المعتدل الحقيقي وعلى هذا القياس وهذا ايضا قريب
لانه على تقدير امكان العلم بنبض ذلك المزاج لا شك ان المقايسة بهذا الوجه لا تفيد لانه لا يمكن العلم بها بما كان للمريض في صحته
من النبض فانه لو علم ان حرارة المريض فوق حرارته فربما كانت تلك الحرارة بتدبير ربما كانت له في الصحة وربما كانت ازيد
وربما كانت انقص فلا يهتدي الطبيب الى الواجب من حفظ الحرارة على ذلك المقدار والزيادة والنقصان فيها وهذا
وارد على الطريق الاول ايضا والثاني ان يقاس نبض الشخص في افضل احوال الشخص الذي يراد معرفة حاله وذلك بان يعرف حاله نبضه
في صحته ويقاس عليه نبضه حال مرضه فالطويل هو الذي يزيد امتداده على النبض الصحي لذلك الشخص وكذا باقي الاقسام
وهذا الطريق هو الحق والمفيد وعلى هذا لا يصدق هذه الاقسام على نبض الصحيح والاقسام التسعة المذكورة حاصلة
باعتبار المقدار بسايط واذا ركبت كانت سبعة وعشرين والتركيب اما ثنائي او ثلاثي لاستحالة الرباعي وما فوقه لان
الاربعة من هذه التسعة لا تجتمع الا وقسمان من قطر واحد لكن اجتماع قسمين من قطر واحد محال اذ الاعتدال في كل منهم
مع الزيادة والنقصان فيه ممتنع الاجتماع وكذلك الزيادة والنقصان في كل قسم ممتنع اجتماعهما واقسام كل واحد
من التركيبين الثنائي والثلاثي سبعة وعشرون والطريق في الثنائي ان تاخذ الثلثة التي في قطر الطول ثم تركبها مع الثلثة
التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى ثم تاخذ الثلثة التي في قطر العرض و

وتركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى وهذا الوجه

والطريق في الثلاثي ان تحفظ ابدا مقدارين ثم تعتبر المقدار الثالث الى ثلثة اوجه مثال ذلك ان تاخذ الطويل من
القطر الطولي والعريض من القطر العرضي فيحصل لك الطويل العريض ثم تجعل هذا الحاصل ثلثة لان الطويل العريض اما
مشرف او منخفض او معتدل وقس عليه باقي الاقسام فيحصل لك سبعة وعشرون وهذا الوجه

ثم ان لبعض المركبات اسماء خاصة فمن الثلاثي العظيم والصغير فالعظيم هو الزائد في الطول والعرض والاشراف
والصغير هو الناقص في هذه الاقطار ومن الثنائي الغليظ والدقيق فالغليظ هو العريض المشرف والدقيق
الضيق المنخفض قال المؤلف ومنها كيفية قرع الحركة وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط اقول قال الشيخ القوي هو
الذي يقاوم الحس عند الانبساط والضعيف مقابله والمعتدل بينهما واوضح منه ما ذكره ابن ابي صادق وهو
ان القوي ان يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدفع في لحم الاصابع
ويدفعه عن نفسه دفعا بقوة وكلما زدت في الغمز امكنك ان دفعه لاصبعك اكثر والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف
مكابر

الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم ينل في الجس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك بتة فضلا عن ان يعرف مقدار
حركته وان كان في نفسه واعظم مثل عظم نبض اصحاب النسيان فانه مع عظمه خامل ولذلك ليس يمكن ان يعرف عظمه اذا
غمز عليه بل لذلك يجب ان يترفق بجسه فاما الصغير الخامل فهو ان يجس حس مصافحة لا حس غمز والا فلا يدرك والمعتدل في
هذا الصنف هو الذي يدفع الاصبع دفعا مستوحيا وتصور النبض القوي كالسهم الذي يصدم الهدف بنفوذ وذلك اذا
خلاه الرامي بقوة والضعيف كالسهم الذي ينال الهدف برخاوة وضعف وذلك اذا كان الرامي ضعيفا هذا كلامه
اقول لابد في هذا الجنس من المقايسة كما ذكرناه في الجنس الاول والحق فيه ايضا ان يقايس على النبض الصحي قال المولف وثالثها
زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط اقول السريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطيء هو الذي يتمها في مدة طويلة
والمعتدل ما بينهما ولابد في هذا الجنس ايضا من المقايسة والحق ايضا ان تقاس على النبض الصحي قال المولف ورابعها قوام الالة
وهو اما صلب او لين او متوسط اقول الصلب ما يعسر اندفاع العرق فيه الى داخله من الغامز واللين ما يسهل ذلك فيه
والمتوسط ما بينهما والمراد بالالة الشريان ولابد فيه من المقايسة ايضا والمقيس عليه النبض الصحي قال المولف وخامسها زمان
السكون وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط اقول المراد بزمان السكون الزمان الذي لا يحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين
الانبساطين فالمتواتر ما زمان سكونه اقصر من زمان سكون المقيس عليه وهو النبض الصحي على ما هو الحق والمتفاوت
ما زمان سكونه اطول من زمان سكون المقيس عليه والمتوسط بينهما قال المولف وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او
بارد او متوسط اقول الحار ما يكون اسخن من المقيس عليه والبارد ما يكون ابرد منه والمتوسط ما بينهما ولم يذكر
الرطوبة واليبوسة لانهما اذا غفلنا لا يدرك شيء منهما بالحس على الحقيقة على ما قيل قال محمد بن زكريا الاستدلال بالملمس
لا يخص النبض فانه يعم البدن كله وهذا ان كان ايرادا فلا توجيه له لان غرضه لا يا... كونه من ادلة النبض وان كان افادة

فهو حق وقال الامام فخر الدين الرازي الشريان له مزيد اختصاص بالحرارة بالنسبة الى سائر الاعضاء لكونها اوعية الروح
ولاتصالها بالقلب الذي هو منبع الحرارة وهو كلام جيد قال المولف وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ
او خال او متوسط اقول الممتلئ ما يحس فيه رطوبة مالية فوق المقيس عليه والخالي ما يحس ذلك دون المقيس عليه
والمتوسط ما بينهما قال المولف وثامنها الاستواء في احواله واختلافه فيها وهو اما مستو او مختلف اقول المراد باحوال
النبض امور منها العظم والصغر ومنها القوة والضعف ومنها السرعة والبطء ومنها التواتر والتفاوت ومنها الصلابة
واللين ونحو ذلك الاحوال هي اظهر ما يتبع به الاستواء والاختلاف فالاولى الاقتصار عليها فنقول الموصوف بالاستواء
في الاحوال الخمس او الاختلاف فيها اما اشياء تلتئم الاول مجموع نبضات يعني ان ثلث نبضات مثلا اما ان يكون متشابهة في الاحوال
الخمس او يكون متخالفة فيها او يكون متشابهة فيها في بعضها ومتخالفة في البعض الاخر فان كان الاول يسمى مستويا على الاطلاق
وان كان الثاني سمي مختلفا على الاطلاق وان كان الثالث كما اذا تشابهت في العظم والصغر وتخالفت في القوة او الضعف
سمي مستويا فيما حصل التشابه فيه ومختلفا فيما لم يحصل فيقال فيما ذكرنا من المثال مستو في العظم او الصغر مختلف في القوة او الضعف
الثاني اجزاء نبضة واحدة يعني ان اجزاء نبضة واحدة اي التي وقعت منها تحت الاصابع الاربع اما ان يكون متشابهة في الاحوال
الخمس وهو المستوي او متخالفة فيها وهو المختلف او يكون متشابهة في البعض دون البعض وهو المستوي في ذلك البعض
دون البعض الاخر الثالث اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة اي اول ما وقع تحت اصبع واحد واوسطه واخره
اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس او متخالفة فيها او متشابهة في بعضها متخالفة في البعض الاخر فالاول هو المستوي على الاطلاق
والثاني هو المختلف على الاطلاق والثالث هو المستوي في البعض دون البعض قال المولف وتاسعها الانتظام في الاختلاف
وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم او غير منتظم اقول المنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وغير المنتظم

بجلالته وهو ما هو خارج الوزن وهذا الجنس داخل تحت المختلف فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة اقول المنتظم وغير المنتظم

كل واحد منهما مختلف لان المراد بالانتظام كما عرفت انتظام الاختلاف فوجب ان لا يعد هذا الجنس من الاجناس

العالية وهذا يوجب ان يكون الاجناس تسعة لا عشرة ذكره محمد بن زكريا والشيخ وهو كلام حق خارج الوزن وهو ما غير ها

الوزن وهو لا يحد الوزن جنسه او غير جيد الوزن بسببه واصنافه ثلثة مجاوز الوزن كالصبي يكون له وزن الشباب

ومباين الوزن كالصبي يكون له وزن الشيوخ وخارج عن الوزن وهو ما لا يشبه وزن سن البتة وهو ردي اقول

انما ذكر الحس والشيخ التغيير جيد الوزن ورديه بهما ولا بد من تحقيق معنى الوزن فنقول كل نبضة الى ان يلحق الاخرى لا بد لها

من حركتين وسكونين لانها مركبة من انقباض وانبساط وهما حركتان متضادتان ولا بد من تخلل السكون بين كل حركتين

متضادتين واذا كان كذلك لم يكن بد لكل نبضة الى ان يلحق الاخرى من حركتين وسكونين اول الحركتين حركة الانبساط

وثانيهما حركة الانقباض واول السكونين ما بين الانبساط والانقباض اي المتخلل بين اخر الانبساط واول الانقباض

ويسمى السكون الخارج وثانيهما ما بين الانقباض والانبساط اي المتخلل بين اخر الانقباض واول الانبساط ويسمى السكون الداخل

واختلف الاطباء في كون حركة الانقباض محسوسا فاكثر منهم على انه غير محسوس واحتجوا عليه بان حس اللمس يشترط فيه الملاقاة

لانه انما يحس بما يماسه لا بما يفارقه والا لادرك الاشياء البعيدة عنه لكن حركة الانقباض هو بها مفارقة الشريان للانامل فلا يكون

الشريان حينئذ محسوسا فضلا عن حركته وجوابه انه لا يلزم من هرب المحسوس عدم ملاقاته للحاس بل قد يلاقيان لحركة الحاس

اليه فان اجزاء الانامل بعد عود الشريان ترتفع بعد انحطاطها فيحصل الاحساس بتلك الملاقاة وهذا واضح قال جالينوس

انه لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد جميع احكمته ثم اخذت انتبه على ابواب من النبض

ومن تعهد تعهدي ادرك ادراكي فنعلم ان الانقباض محسوس ثم لا شك ان لكل واحد من الامور الاربعة التي هي الحركتان

والسكونان

تعهدي

والسكونان زمانا ما لبعض الازمنة الى البعض نسبة لان فرد افراد الزمانين قد يكون مثل مقدار الاخر وقد يكون ضعفه

وقد يكون مثله وقد يكون مثلا ونصفا ويتضح ذلك بان نتوهم فيه مثل ما في نسبة احد العددين الى الاخر فان الاربعة مثلا

مثل الاربعة والثلثة نصف الستة والاثنان ثلثا الثلثة والستة مثل الاربعة ونصفها الى غير ذلك من الامثلة ووزن النبض

هو النسبة التي تنسبها تلك النبض بين زمانين من الازمنة المذكورة وانما سمي وزنا لان الوزن عبارة عن ان يقاس الشيء

بالشيء ليعرف بذلك النسبة التي بينهما وما نحن فيه كذلك والاطباء اختلفوا في زمانه النسبة لان بعضهم اعتبر نسبة زمان

الحركة بزمان الحركة وبعضهم نسبة زمان السكون بزمان السكون وبعضهم نسبة زمان الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون

وظاهر هذه المذاهب انما يأتي على التقدير يكون الانقباض محسوسا والشيخ اعتبر زمان ما يحس من الحركة الى الزمان الذي

لا يحس فيه الحركة وذلك على تقدير الاحساس بالانقباض يكون باعتبار زمان كل واحد من الحركتين الى زمان السكون

الذي يتبعها وعلى تقدير عدم الاحساس به يكون باعتبار زمان الانبساط الى الزمان المتخلل بين الانبساطين واذا

عرفت هذا فنقول لكل واحد من الانسان في حال الصحة نبض وكذلك النبض وزن معين وهو الذي ينبغي ان

كان ذلك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن وان كان غير حاصل كان رديء الوزن واصناف رديء الوزن ثلثة

الاول مجاوز الوزن وهو ان يشبه وزن سن وزن سن اخرى تليه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان والشاب يكون

له وزن نبض الصبيان او وزن الكهول ويسمى هذا الصنف متغير الوزن ايضا والثاني مباين الوزن وهو ان يشبه

وزن سن وزن سن اخرى لا تليه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ والشيخ يكون له وزن نبض الصبيان والثالث الخارج

عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة كالصبي لا يكون له وزن سن البتة وهو ردي لانه يدل على تغير عظيم في المزاج

موجب لخروج النبض عن الوزن فان قلت الخارج عن الوزن كيف يعد من اصناف رديء الوزن لان رديء الوزن

اي ردي في غاية الرداءة لان القسم الثاني رديء الوزن مطلقا
ثم نقول لان المراد بالاول في هذا الموضع ما ذكر لكان القسم الثالث على القسم الثالث

٥١

لا ينبغي ان اماله وزن قلت المراد بها ما يقع من الوزن مطبوعا تقوى لا ما لا وزن له كما يقال لم في العين لا ضر له ذكر
ابن ابي صادق في شرح المسائل قال المؤلف وتفعل في اسباب النبض الحاجة الى النبض ترويح الحار الغريزي فان
زادت الحاجة لزيادة في الحرارة وكانت الالة مطاوعة بلينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما وان كانت الحاجة ازيد
من ذلك اسرع فان افرط تواتر وان كانت الالة عاصية لصلابتها اسرع مع صغر ثم تواتر وان كانت القوة ضعيفة
تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اقول الاحتياج الى النبض لترويح الحار الغريزي لانه هو السبب الغائي له والاحتياج يزيد
وينقص بسبب مدة الحرارة في اشتعالها وضعفها او اعتدالها وذلك لانها متى كانت نائرة كانت الاحتياج الى الحاجة
داعية الى هواء متكاثر ومتى كانت ناقصة كانت داعية الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان
كانت زايدة وكانت الالة اي العرق النابض مطاوعة بسبب لينها والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض عظيما لان
الفاعل اذا كان قويا يمكنه التحريك الى غاية كمال الانبساط وكان القابل غير عاص والباعث كاملا عظم الفعل لا محالة فان
لم يكن الحرارة اكثر مما يستدعي العظم فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه سريعا فان كانت بحيث يندفع
بالعظم والسرعة فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه وسرعته متواترا ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق
السرعة وهي سابقة على التواتر فيتلوه بالاولى في تقديمه فانه يوسع في خطاه اولا ثم يسرع ثانيا ثم يتواتر ثالثا [illegible]
الاطباء في النبض ووجها الاستقرار ايضا كله اذا اجتمعت الامور الثلاثة من زيادة الحاجة لزيادة الحرارة واستعداد الالة ومساعدة
القوة واما ان كانت الالة عاصية لصلابتها والاوان الاخراج بحالهما كان النبض سريعا صغيرا اما السرعة فلتدارك بالسرعة
ما يفوت من العظم بسبب الصلابة في القابل واما الصغر فلان العرق الصلب لا ينبسط كل الانبساط وان كانت الحرارة
فرق ما يندفع بالسرعة تواتر النبض لما مر من قاعدتهم واذا كانت القوة ضعيفة والاوان الاخراج بحالهما ثبات

تعظيم

السرعة

تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلا بد وان يتواتر النبض ويصغر صغرا ازيد من صغر الصلابة اما التواتر فليتدارك
به ما فات من العظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة او مرتين سريعتين وشبه ذلك بحال الحمال في حمل شيء
ثقيل فانه اذا كان ضعيفا يقسمه اقساما كثيرة وينقل كل قسم بمرة ويستعجل منه واما الصغر فظاهر وقالوا اما ان صغره ازيد مما
صغر الصلابة فلان قوة القوة وليونة الالة لا بد منهما للعظم لكن قوة القوة اعظمهما في ذلك لان ايجاب الفاعل هو التاثير
واستعداد القابل هو الشرط واين الشرط عن الفاعل فيكون ضعف القوة اعون على الصغر من صلابة الالة قال المؤلف
وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية والخلطية كما في اول النوب وان كانت في اصلها قوية اقول
انما كان انضغاط القوة تحت المادة سواء كانت غذائية بان كانت اكثر مما ينبغي او كانت خلطية كما يكون في اول
النوب في الحميات فان في اواخرها يتخلص القوة عنها سببا لصغر النبض لان ثقل المادة يبعد الطبيعة عن تكميل الانبساط
فيصير النبض صغيرا وان كانت القوة المحركة في نفسها قوية لان الفاعل وان لم يكن له خلل في نفسه [illegible] كمال الفعل
للفاعل والفرق بين الصغر للانضغاط تحت الغذاء وبينه للانضغاط تحت الخلط ان الغذاء يزول بانهضام الغذاء
فان قلت ثقل الغذاء الموجب للصغر انما يكون عند ورود الغذاء الى المعدة لانه اذا انهضم وانحدر عنها وصار دما
فانه لا يوجب ذلك لان الثقل يزول بتميز الفضلات وانحدار كل فضلة الى مغيضها فكان الواجب ان تقييد الحكم بكون الغذاء
في المعدة قلت السؤال مع ضعفه انما يرد لو كان الحكم كليا وليس كذلك لان قوله في المفارع للتمثيل على انه يجوز ان يتم
الثقل الى حصول الغذاء في الكبد بل الى حصوله في الاعضاء غير ان الصغر الحاصل منه عند كونه في المعدة اظهر لان الفضلات
وان قلت بعد انحدار الغذاء الى الكبد الا ان الدم المتولد منه في الكبد اكثر مما ينبغي بالنسبة الى القوة الكبدية ثم العضوية
وفي كلال القوة عن التصعد عن تكميل الانبساط قال المؤلف ولين النبض للرطوبة اقول المراد بالرطوبة رطوبة العرق

بسبب الرطوبة المستولية على البدن لغذاء رطب كالاغذية المولدة للرطوبات كالخمر او لمادة مرطبة كالاستسقاء او لامر آخر
كالاستحمام بماء عذب بالاعتدال ولما كانت رطوبة العرق موجبة للين النبض لانها توجب سهولة الانقياد قال المؤلف
وصلابة لليبوسة وقد يصلب البحارين للتمدد وبسبب امتلاء المادة الى جهة اقول سبب صلابة النبض يبوسة جرم العرق
بسبب الجفاف الحاصل من الجفاف لان اليابس بعيد الانفعال من الغامز وللصلابة سبب آخر وهو ان يتمدد جرم العرق لان
المتمدد بعيد الانغماز لانه يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة بين النقطتين
الخط المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب البحران لان الطبيعة اذا اخرجت اراد دفع المادة من جهة كالقئ والاسهال
والرعاف امتدت الاعضاء الى تلك الجهة بما امكن فيتمدد العرق ايضا لا بعض ايضا فان قلت البحران قد يكون بالعرق وجميع
الاطباء على ان النبض فيه موجي فلابد من تقييد البحران بان لا يكون بالعرق قلت الحكم اذا كان معللا بالامتداد لم يرد ما ذكرتم
لانه ان لم يوجد البحران العرقي لم يكن ذلك البحران مرادا بسبب القرينة المعلومة من التعليل وان وجد فيه فلعدم الصلابة
وحصول الاجتماع على هذا التقدير ممنوع قال المؤلف واختلافه لسبب مادة او شدة ضعف والمفرط من ذلك يبطل النظام وحسن
الوزن اقول سبب اختلاف النبض اما ان الاول ثقل مادة من طعام او خلط اما الاول فلان الطبيعة تشتغل على العضو وتصرف
عن فعل النبض فيكثر الحاجة ثم تنصرف اليه ويكثر من فعلها فيعرض الاختلاف واما الثاني فلان الطبيعة تشتغل على انضاج ذلك
الخلط ودفعه وتنصرف عن النبض والسوء كما في الاول واما الثالث فلان ضعف القوة لانه يشغل الطبيعة عن الفعل المستوي لان الطبيعة
لضعفها تميل عليها ثم تجتهد للتدارك فتفعل حينا ضعيفا وحينا قويا وهو المراد بالاختلاف وسبب الاختلاف اذا افرط
ابطل نظام النبض وحسن وزنه تامل فيه حتى تعرف وجه ما ذكرناه قال المؤلف ومنها انواع من النبض ذوات اسماء
يجب ان يشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير اقول ذكر من المخصوصات بالاسماء عشرة انواع وهي العظيم والصغير وقد مر

والمنشاري

كما في البحار ص

والمنشاري والموجي والدودي والنملي وذنب الفار والمطرقي وذو الفترة والواقع في الوسط وهي ذكر منها الثمانية على
الترتيب قال المؤلف النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر
والصلابة واللين اقول السرعة والتواتر والصلابة عرف معانيها واما الاختلاف في الشهوق والغور فمعناه ان بعض
اجزاء العرق يعلو وبعضها ينخفض وهذا هو السبب في تسمية هذا النبض منشاريا لانه يشبه بذلك اجزاء العرق اسنان المنشار
قال صاحب بستان الاطباء العرب لا يقول منشار بالنون وانما يقول ميشار بالهمزة فيقال اشرت الخشبة بالميشار هذا ما ذكره
ولكن المشهور بالنون واما الاختلاف في التقدم والتاخر فمعناه ان يتحرك جزء من العرق قبل وقته او بعده واما اختلافها
في الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض اجزاء العرق دون بعض وسبب الاختلاف الاول اختلاف المصبوب في جرم
العرق من الاخلاط كالدم والصفراء والبلغم والسوداء في غلظه ونجاجته ونضجه فان العفونة توجب اللين ومرجعه الانبساط
وكماله وعدمها توجب اضدادها والنضج توجب [illegible] الامور والنجاجة توجب اضدادها واما الثاني فورم الاعضاء العصبانية
الذي يوجب صلابة بعض اجزاء العرق دون بعض واختلافها في الصلابة واللين يوجب اختلافها في الشهوق والغور ايضا
وذلك في اصحاب ذات الجنب لان الشرايين يحيط بها غشاآن احدهما من الخارج والثاني من الداخل والاغشية منتسجة من
ليف عصبي وليف رباطي فتلك الاعصاب يجذب منها ما كان متصلا باعصاب موضع الورم بسبب زيادة الورم في حجم العضو وما
لم يكن متصلا بتلك الاعصاب لا ينجذب فيتمدد بعض اجزاء الشريان الذي يحس دون بعض وما يتمدد يصلب وما لا يتمدد يلين
قال المؤلف والموجي يشبهه الا انه لين اقول الموجي نبض سريع متواتر لين مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم
والتاخر وانما سمي موجيا لان حركته لاختلاف اجزاء العرق ارتفاعا وانخفاضا مع لينها وتباينها مرة وتباينها اخرى
لايجاب اللين [illegible] تشبه حركة موج البحر اذا القى فيه شيء فانه يرى فيه دوائر ويتصل بعضها ببعض مع اختلاف

كما في ح

بينهما في الشهوق والانخفاض وطول العرض وقصره وسرعة الحركة وبطوئها وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتى لا يستطيع

بسط الا دفعة واحدة بل يبسطها شيئا بعد شيء وقد يكون سببه افراط اللين الالة لان الالة الرطبة لا ينبسط اجزاؤها فى الحركة

لان اجزاءها تنثني وتحلل فيما بينها بخلاف اليابس فانها تتحرك سريعا اوله قال المؤلف الدودي يشبه الموجي لكنه صغير اقول

النبض الدودي اي ضعيف يشبه النبض الموجي الا انه صغير بخلاف الموجي وسببه الضعف الزايد على ما في الموجي وسمي دوديا تشبيها له بالدود

الكبير الاجزاء في الحركة قال المؤلف النملي يشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا اقول النبض النملي سببه الضعف الزايد

على ما في الدودي ولذلك كان اصغر منه واشد تواترا وضعفا وانما سمي نمليا تشبيها بالنمل في دبيبه واعلم ان ما ذكره من التسميات

رسوم والغرض منها نوع من التمييز ومن اراد زيادة التحقيق في الفرق بين هذه الاقسام فعليه بالمطولات قال المؤلف

ذنب الفار نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول وقد ينقطع دونه وكذلك يقال اقول

ذنب الفار هو النبض الذي يتدرج في الاختلاف آخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان والاول يشبه

ذنب الفار ان جعل المبدأ طرفه الدقيق والثاني يشبهه ان جعل المبدأ الطرف الآخر واصله الاخص هو الذي يتعلق

بالعظم وهو المشابه لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه غليظ وهو بعضه دقيق والغلظ والدقة تشابهان العظم

والصغر لا السرعة والبطؤ ولا القوة والضعف ولذلك اقتصر المؤلف على ذكر هذا الاختلاف ومثال التدرج فيه ان يكون

ما تحت الاصبع الاول مثلا على قدر من العظم وما تحت الثانية انقص منه وما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية وما تحت

الرابعة انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك وقس على هذا اذا كان الاختلاف في السرعة وغيرها

ثم بعد ذلك اما ان يرجع الى حاله الاولى او لا يرجع فان رجع سمي ذنبا راجعا وان لم يرجع فان انتهى الى حيث

لا يحس الحركة سمي ذنبا منقطعا والا سمي ذنبا ثابتا فعلم ان الرجوع ليس بمعتبر في ذنب الفار على

ما هو الواقع في عامة الكتب وسبب الاخذ من النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة وسبب العكس استرخاؤها

ومن العايد ما لا يعود الى المقدار الاول بل ينقطع دونه وهذا ان كان في الاخذ من الزيادة الى النقصان فهو يقوى

لانه يدل على الضعف وسوء حال المقوى وان كان في الاخذ من النقصان الى الزيادة فليس برديء لانه لا يدل على الضعف قال المؤلف

المطرقي نبض يقرع الاصابع ولا يكمل فيتمم بالاخرى اقول النبض المطرقي هو الذي يقرع الاصبع فيعود الى جانب المركز

قليلا او وصوله الى الغاية المركزية يعود ويتمم الانبساط يشبه بضرب المطرقة فانها تتباعد عن المضروب فترتفع ارتفاعا

اقل من ارتفاعها في يد الضارب فيضربه مرة ثانية وربما ضربته دفعة ثالثة قال جالينوس وجدت في النبض العود مرتين

واختلف الاطباء في ان هذا نبضة واحدة او نبضتان واختار الشيخ الاول قال الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة

الانبساط والانقباض التامين كان المطرقي نبضة واحدة والا كان نبضتين وهو قريب وسبب المطرقي ان يكون الانبساط

النوعي قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم تشتد الحاجة وتدعو الطبيعة

الى اتمام فعلها فيلحقه ضربة اخرى وقد يكون للضعف لان القوة اذا لم تقو على بسط الشريان كله دفعة اخذت من وقفة بين

البسطة المركزية والمحيطية للاستراحة وقد يكون لشاغل يشغل الطبيعة عن كمال الانبساط كما يعرض عند النزع المفرط فعند زواله

يتمم قال المؤلف ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون اقول ذو الفترة هو النبض الذي يتوقع فيه سكون حيث

يتوقع الحركة كما بين المسافة مثلا او في المركز بعد تمام السكون الداخل لعايق عن الانبساط الثاني فيكون سكون آخر

متصل بالاول او المحيط بعد السكون الخارجي لمثل ذلك وسببه اعياء القوة واسترخاؤها او عارض مفاجي ينصرف اليه

النفس والطبيعة دفعة كالترح المفرط اي منه قال المؤلف الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة اقول

الواقع في الوسط هو النبض الذي يقع فيه حركة حيث يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك سمي الواقع في الوسط

لان الحركة تقع وسط الحركتين وهو الفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في الواقع في الوسط بعد تمام الانبساط الاول
لكنه الاول قبل تمام انقباضه والقرعة الثانية في المطرقي جزء من الانبساط الذي القرعة الاول اوله وسبب الواقع في الوسط
شدة الحاجة الى الترويح كما في الطبيعة الى ان يحرك في غير وقت الحركة **قال المولف** في البول **اقول** قد عرفت تقديره
في اول باب النبض واعلم ان الماء اول اختلاطه بالطعام انما هو في المعدة ليرققه ويحمله كيلوسا ثم يذهب معه من الماساريقا
التي في جنب مقعر الكبد ومن العروق الشعرية التي تحته بها الى الكبد ثم يذهب اكثره من الكبد الى الكليتين في عرق نازل اليهما ثم
يذهب منهما الى المثانة والاقل الباقي يجري مع الدم في العروق ثم يرجع فيصير الى المثانة ولذلك ينصبغ بول المخضب
بالحناء ويقل بول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع المائية في المثانة ينتقل منها الى الاحليل او البزبور ومنها الى الخارج
ويعلم مما ذكرنا اوان الاول ان البول فيه شيئان المائية المنفصل اكثرها في الكبد وهي فضلة للهضم الثاني والثقل المصاحب
لها من العروق مع انها وهي فضلة للهضم الثالث وذلك الثقل هو الجوهر المسمى بالرسوب والاول الثاني ان الدلالة الذاتية
للبول على الات الغذاء واصح دلالته على الكبد والمثانة اما الاول فلانفصال اكثره في الكبد واما الثاني فلمكثه في المثانة كثيرا
قال المولف واجناس ادلته سبعة **اقول** الحصر فيه الاستقرائي **قال المولف** احدها اللون واصوله خمسة احدها الاصفر
نسبته للبرد والترجي للاعتدال والاشقر والناري للحرارة على مراتبها **اقول** انما بدأ من الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال
به اشهر عند الجمهور واصول هذا الجنس خمسة احدها الاصفر وانما بدأ به لان البول الطبيعي اصفر ولان اللون الشائع
في البول الصفرة لان الطفل الا قليلا وتتقدم المائية في المسالك الضيقة في لطفها بما يكون ثم ذكر المولف للبول الاصفر
طبقات منها اللون التبني وهو ما صفرته يسيرة خارجة الى البياض كماء التبن ولذلك سمي به وهو دليل البرد لانه اما لكثرة
المائية او لقلة الصفراء وكل واحد منهما دليل البرد وهذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون التبني لميل الصفراء الى جهة

اختلاط

اخرى لكنه اقل ومنها اللون الاترجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة قشور الاترج ويحدث من مخالطة صفراء قليلة بين [illegible]
مائية التبني وهو دليل الاعتدال قال الشيخ اللون الصحي الدال على النضج هو الاترجي ومنها اللون الاشقر وهو ما صفرته مايلة
الى حمرة وهو دليل الحرارة لان اشتداد صفرة الصفراء انما هو للحرارة ومنها اللون الناري وهو ما صفرته شبيهة بلون
النار مشرقة ذات شعاع كشعاع النار وكذلك يسمى بالناري ويسمى الاصفر المشبع ايضا قال الشيخ هو لون يشبه صبغ الزعفران
ويدل على حرارة زائدة على مائية الاشقر ومنها اللون الاحمر الناصع اي الخالص ويسمى زعفرانيا لان لونه يشبه صبغ الزعفران بخلاف
الناري فانه يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة من الطبقات الصفرة لكن صفرته يعلوها حمرة زائدة على مائية الناري وهو
المراد بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة فكانها معدومة وهذا اللون يدل على حرارة زائدة على مائية الناري عند الشيخ
وصاحب الكامل والمولف وقال ابن ابي صادق الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان الحمرة تدل على مخالطة شيء من الدم
والصفرة تدل على مخالطة شيء من الصفراء والصفراء احر من الدم والجواب عنه بان الحمرة في الزعفراني ليست لمخالطة الدم
لانها حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني من شدة لون الصفراء **قال المولف** وثانيها الاحمر فمنه اصهب واحمر قاني
وادكن وكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لعله تمر الدم عن المائية او لا [illegible]
كما في القولنج **اقول** الاصل الثاني من اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة الدم والحرارة وذكر المولف له طبقات منها الاصهب وهو ماله
حمرة ضعيفة قريبة الى البياض والدم الذي يوجبه لابد ان يكون رقيقا ومنها الوردي وهو ماله حمرة زائدة على حمرة الاصهب والدم
الذي يوجبه لابد ان يكون غليظا ومنها الاقتم وهو ماله حمرة وكدورة والدم الذي يوجبه لابد ان يكون اغلظ ودلالته
[illegible] على الحرارة اكثرية لانه قد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية وكما اذا وجد وجع مانع من المادة بالنضج
كما في القولنج الحادث عن مادة بلغمية اما الفالج وسوء القنية فسبب حمرة البول فيهما مع كونهما من الامراض المتولدة من المولد

اصهب

قاني

البارد وثانيهما ان الكبد تضعف فيها فلا يحبس بعد الآنية عن الدم وهذا هو النافع الكاين في الشق الايمن واضح واما الكاين
في الشق الايسر فلان استيلاء البرد على العروق يضعفها فلا تجذب الدم فلا يتميز الدم عن الآنية ايضا واما الشوكاني فلان
الوجع يوجب اضطراب الروح لمقاومته واضطرابها يسخن البدن وسخونة البدن يحلل المواد ويخلطها بالبول فان كان
ذلك خلط الدم احمر البول وهو المراد بالمثال المذكور فيما نحن بصدده وان كان غيره لم يكن البول احمر وخرج عن البحث
قال المؤلف والناري يدل على الحرارة من الاحمر لان الصفراء اشد حرارة من الدم اقول اللون الناري من طبقات الصفرة او دل
على الحرارة من جميع طبقات الحمرة لان الناري لاختلاط الصفراء والحمرة لاختلاط الدم والصفراء اشد حرارة من الدم
لوفور مائية الدم فيكسر سورة حرارتها وايضا الغالب على الصفراء الطبيعي الناري وعلى الدم الطبيعي الهوائي وحرارة النار
اشد من حرارة الهواء بحسب الحكمة التي يقتضيها الحكمة الالهية قال المؤلف وثالثها الاخضر كالفستقي والنيلجي وهما للبرد والجمد
ويشذان في الصبيان بفالج او تشنج والكراثي والزنجاري وهما لافراط الحرارة المحرقة اقول الاصل الثالث من اصول اللون
الاخضر وذكر اربع طبقات منها اللون الفستقي وهو لون اخضر مع صفرة ما ويدل على البرد المجمد لان هذا اللون
يحصل من اختلاط السواد بالصفرة والسواد يحصل من البرد المجمد غالبا ومنها اللون النيلجي وهو لون خضرته فوق خضرة
الفستقي وهو الزرقة يشبه لون النيل المذاف في الماء وهو ايضا للبرد المجمد لكن البرد فيه اقوى والفستقي والنيلجي
يندران في الصبيان بفالج او تشنج لان الرطوبة في ابدانهم غالبة وهذان الصنفان من البول يدلان على البرد المجمد فاذا
صادف ذلك البرد تلك الرطوبة جمدها وقوابهم ضعيفة تعجز عن دفعها فسالم اعصابهم فان انسد تنفذ الروح فيها
فهو المراد بالفالج وان ملاءها تلك الرطوبات وزادت في عرضها وتنقص من طولها فهو المراد بالتشنج ومنها اللون
الزنجاري ومنها اللون الكراثي وهذان اللونان يدلان على افراط الحرارة المحرقة والفرق بينهما ان الزنجاري يميل الى البياض والكراثي

لشدة

لشدة الحرارة فيه وقد ذكرنا وجهه في فصل الاخلاط قال المؤلف ورابعها الاسود وقد يكون اما لفرط احتراق ان كان
مع صفرة او تقدمته قوة رائحة واما لجمود ان كان مع كمودة وعدم رائحة او لحركة مادة سوداوية كما في البحران او
لتناول صابغ كالشراب الاسود اقول الاصل الرابع من اصول اللون الاسود وقد ذكر المؤلف له اسبابا الاول
فرط الاحتراق بان يوجد في البدن صفراء حادة فتحترق مائيتها لطافتها في البول من الاخلاط وسبب اسوداد المحترق
بالحرارة ان ما يبقى فيه بعد هذا الاحتراق من الرطوبة المائعة من التشقق يتوجه الى سطحه الظاهر فلا ينفذ الضوء فيسود
لان الكثافة سبب السواد وذلك محسوس في الفحم وعلامة السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين الاول ان يكون معه
صفرة وضرب الى الزعفرانية والثاني ان يتقدمه بول قوي الرائحة او احمر ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع من السواد
احتراق للاصلية واما يسود لان الاجزاء تتراكم في السطح فتكثف الجسم فيسود ولذلك يسود الثمرة التي يصيبها البرد وعلامة
السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين الاول ان يكون معه كمودة ما والثاني ان يتقدمه بول اخضر عديم الرائحة او ذو
رائحة تدل على البرد كالحموضة والثالث حركة مادة سوداوية بان يحركها الطبيعة على سبيل التنقية والبحران ونحو صاحب البول
كما في عيان السوداء او علل الطحال وعلامته ان يكون في يوم باحوري ويعقبه خفة وان يتقدمه علامات تدل على نضج المادة
فان حصول البحران قبل النضج وخصوصا بالبول محمود والرابع تناول شيء صابغ كالشراب الاسود وبان لا يعمل فيه
الطبيعة فيخرج بحاله مع البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما لسقوط قوة الكبد وهذا ردي او لكونه زائدا على قدر الكفاية وهذا
لا خطر فيه لانه يدل على قوة الطبيعة قال المؤلف وخامسها الابيض فمنه صحيح كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم والبرد
او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في آخر الدق ومنه مشف يميل الى البياض كالماء ويدل اما على عدم التصرف في الماء البتة وهو
يكون ميؤسا من النضج او على سدد يمنع نفوذ الصابغ اقول الاصل الخامس من اصول اللون الابيض وقسمه المؤلف

الشبيه الاول اللون المفرق للبصر كلون اللبن والكاغد ولا يكون هذا مشفا ولا ينفذ فيه البصر اي يحجب ما وراءه عن الادراك
واطلاق البياض عليه حقيقة ولا يوجد في البول الا مع غلظ ويدل اما على غلبة بلغم وبرد اما البلغم فيكون خاما نزجا غليظا
يخالط البول ويفيح هذا اللون واما البرد فلا ينفك عن هذا البلغم واما على ذوبان والذائب اما شحم وفي معناه السمين
وعلامته ان يكون البول مع بياضه دسميا وسببه حرارة قوية تذيب دسومات البدن وهذا الذائب يجمد في القارورة واما ان
يكون ما على الاعضاء الاصلية فانها شديدة البياض وهذا انما يكون في اخر الدق وعلامته الذبول والضمور القوي المهلك
قال محمد بن زكريا يكون معه نتن شديد وسببه افراط الحرارة القسم الثاني اللون المشف اعلم ان المشف على نوعين
احدهما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية ولا يحجب ما وراءه اصلا عن الابصار والثاني ما له لون يسير كالماء الصافي
وهو ايضا لا يحجب عن الابصار كثير حجب والاول لا يقال له ابيض لانه عادم للالوان كلها والثاني يقال له ابيض واطلاقه عليه
مجاز لان له لونا في نفسه ولذلك يرى بخلاف الهواء مثلا وينعكس الشعاع منه ولا ينعكس عن الهواء ووجه المجاز ان مثل
هذا المشف اذا عرض له تكاثف او تفرق الى اجزاء صغار يكثر بينها السطوح يرى ابيض اما التكاثف فكما اذا جمد الماء
واما التفرق فكما يعرض للماء اذا ازبد وكما يعرض للزجاج اذا سحق وناس يزعمون ان البياض موجود في الماء والزجاج
ويظهره التكاثف والتفرق وهذا القسم من البياض في البول يدل على عدم التصرف في الماء البتة لان لون الماء الباقي
بهذا المعنى وهو بعيد من النضج لانه يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها لاستيلاء البرد اذ لو كان بها هضم
يخالط البول شيء من فضول الهضم الكبدي فذلك يوجب تلونه بلون ذلك المخالط وانما قلنا ان بطلان هضم الكبد
للبرد اذ لو كان للحر صبغت تلك الحرارة البول اصفر وقد فرضناه ابيض هف واذا بطل الهضم للبرد ايس من النضج واما
على سبيل منع نفوذ الغسالة في مجاري البول على لون الماء وهو طاهر قال المؤلف الثالث القوام فالرقيق لعدم النضج وخصوصا

في الصبيان

في الصبيان وهو فيهم اردأ لان بولهم الطبيعي اغلظ او لسدد او لكثرة شرب الماء والغليظ اما لعدم النضج او بعد غلظه
في غاية الغلظ ويفرق بينهما بما يعدم من افراط الغلظ والمعتدل القوام للنضج الاول البول بحسب القوام اما رقيق او غليظ
او معتدل لانه اما ان لا يكون له قوام محسوس زائد على قوام المائية اولا والاول هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في القوام الى
عسر السيلان اولا والاول هو الغليظ والثاني هو المعتدل اما الرقيق فيدل على احد امور الاول عدم النضج سواء كان
في حال الصحة او في حال المرض لانه لا بد للنضج من ان يفيد للمائية قواما بما يخالطها من المواد النضيجة وحيث لا قوام على ما هو
المفروض فلا نضج وهذا اذا وقع عند البحران بلا تدريج انذر بالنكس لدلالته على عصيان المواد ودلالة رقة البول
على عدم النضج في الصبيان آكد منها في غيرهم لان الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطة شيء منها للبول يدل على شدة عصيانها
وهذا البول في الصبيان اردأ منه في غيرهم لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ لوجهين الاول وفور رطوباتهم كما عرفت
والثاني ان ابدانهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم الى فضل مادة للنمو واذا كان ابدانهم اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ
لان المائية يقل فيه بكثرة جذب البدن لها فيكون الفضول بالنسبة الى تلك المائية القليلة كثيرة فعلم ان الصبيان بولهم
الطبيعي اغلظ واذا كان كذلك كان رقة البول فيهم اردأ لدلالته على انهم بعدوا عن حالهم الطبيعي جدا او الثاني في
السدة في مجرى من شانه ان ينفذ فيه ما يغلظ البول فانه يوجب خروج الماء رقيقا وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق
ويعرف موضع السدة بثقل وتمدد يكونان فيه الثالث كثرة شرب الماء لان ما يختلط بالماء الكثير يكون قليلا بالنسبة
اليه فيرققه وايضا لا يقدر الطبيعة على انضاج الماء الكثير في البدن مدة يختلط به شيء يعتد به لانها يوسله قبلها ويعرف بكثرة
البول وتقدم كثرة الشرب واما الغليظ فيدل على احد الامرين الاول عدم النضج لان التغليظ يكون لاختلاط فضول
وتلك الفضول اما رقيقة او غليظة لا سبيل الى الاول لان الفضول الرقيقة بانتزادها لا يميل الى مخالط البول الغليظ جدا

فكيف هو اختلاطها بالمائية فتعين ان تكون تلك الفضول غليظة جدا والغالب انها لا تكون نضيجة اذ النضج يلزمه
اعتدال القوام والثاني يصح خلط غليظ في غاية الغلظ وهذا نادر والغالب الامر الاول وانما قيدنا الخلط بغاية الغلظ لان
ما لا يكون في غاية الغلظ اذا صح يصير البول فيه معتدلا والفرق بين الغليظ لعدم النضج وبه يصح خلط غليظ في غاية الغلظ
بالتامل في البول السابق لانه ان كان اغلظ علم ان دفعه قليل للنضج وان لم يكن كذلك علم ان الغلظ لعدم النضج ويعتبر البول
في القسم الثاني دون الاول واما المعتدل فيدل على النضج لان النضج للتهيؤ للاندفاع والمتهيئ للاندفاع هو المعتدل لان الغليظ
جدا يعصي على الطبيعة ويضيق عنه الطرق والرقيق جدا يتشربه العضو ويداخله مسامه ويعسر انفصاله عنه فالنضج يلزمه
اعتدال القوام وهو المطلوب **قال المؤلف** الثالث الصفاء والكدورة فالصفاء للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم
النضج لان النضج يتبعه استواء القوام وقد يكون لسقوط القوة او ورم باطني والكدر المنثور منذر بصداع كاين او مطل
والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض **اقول** البول اما كدر او صاف والكدرة
تحصل من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية لا كيف اتفق فانهما اذا اختلطا بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر لم يكن ذلك كدرة
بل تعده قد يكون غليظا صافيا فلا بد وان يكونا بحيث يتميز احدهما عن الاخر ولا كيف كانا فانهما لو تميزا تماما حتى كانت الارضية
راسبة والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لا بد وان يكون الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها وانما يكون كذلك
اذا كان هناك ريح تنفذها اذ في طبع الارضية الانفصال من المائية راسبة عنها ولا بد ايضا ان يكون بحيث يحس مجموعها
مختلف الاجزاء في اللطافة والغلظ حتى يكون الاجزاء الارضية التي فيها محسوسة غليظة والاجزاء الباقية محسوسة لطيفة لا كيف
كان فان البول المختلف الاجزاء في الغلظ والرقة اذا كان البصر يجده في جميعه شيئا واحدا متشابها ليس بكدر بل لا بد ان يكون
الاجزاء الارضية التي فيها دكنا او ملونة بلون اخر حتى يتبع الاشفاف والبول الكدر قد يكون رقيقا وقد يكون غليظا وايضا

هو الاكثر وكل بول اما ان يكون متشابه الاجزاء او لا يكون والاول اما ان يكون كدرا والثاني اما ان تكون بعض اجزائه
تحجب البصر عن النفوذ او لا يكون والاول هو الكدر والثاني اما ان يكون كدرا او صافيا ومنه يعلم معنى الكدر والصفاء والصفاء من
علامات النضج وسكون الاخلاط والكدورة من علامات عدم النضج وثوران الاخلاط لان النضج لكون الطف الداني تهيئة
المادة للاندفاع يتبعه استواء القوام لان كل واحد من الغليظ جدا والرقيق جدا عاص عن الاندفاع اما الاول فلعسر جريانه
وضيق الطرق عنه واما الثاني فلان الرقيق يداخل خلل العضو المحصور فيه ويحكم فيعسر على الطبيعة دفعه وقد يكون الكدورة
لسقوط القوة او لورم في الباطن اما الاول فلوجهين الاول ان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات فتخرج
بنفسها واكثر ما يخرج منها في ما كان منها ارضيا غليظا لانه يكون اثقل فيتكدر البول وثانيهما ان القوة اذا سقطت استولى
البرد على البدن فيجمد الاجزاء المخالطة للبول التي كانت رقيقة فيتكدر البول بسبب تلك الاجزاء كالبرد الذي في تكديره البول فانه
قد يتكدر البول لاحتباس اجزاء محللة فيه على الوجه الذي ذكرناه في تعريف الكدورة واما الثاني فظاهر لان الورم اذا
انفجرت اختلطت المدة بالبول فيتكدر كما في ورم المثانة وورم الكلية وورم الكبد والبول الكدر المنثور وهو الذي فيه
اجزاء مائية كثيرة منتشرة كما يوجد في العصير عند الغليان وعند خضخضته ينذر بصداع كاين اي حاصل او مطل اي بعده الحصول
من اطل عليه اي اشرف وسبب ذلك ان مثل هذا الغليان لا بد ان يصعد بسببه ابخرة كثيرة مصدعة قال ابقراط في الفصول
من بال بولا منثورا شبيها ببول الدواب فبه صداع حاضر او سيحضر والبول الغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه فان الغليظ
يستوي قوامه بخلاف الكدر كما قد مر وقد يكون الغليظ غير كدر كبياض البيض فانه غليظ ومع ذلك مشف اما الاول
فلانه غير قابل للانفصال بسهولة ولذلك اذا موج بالتحريك كانت امواجه كبارا واما الثاني فلانه لا يحجب البصر **قال المؤلف**
الرابع الرائحة فالمنتنة جدا لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج وعدم الرائحة البتة لجمود ونضج

وهو ما دل على سقوط القوة والمعدة للنضج أقول البول العجيب الرائحة الا منتن او عديم الرائحة او معتدل اما المنتن فيدل
على احد الامرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانها اذا انتفض منها ما يختلط بالبول يعفنه جدا فاذا دام ذلك دل
اعراض العفونة كالحميات والثاني قروح او جرب في آلات البول عقيب الماء في المواضع لها سبب نضجها لانها ان لم تنضج
يكون البول عديم الرائحة وهذا اكثر ما يكون في الثانية لان البول اكثر احتباسه فيها فيكون تاثير قروحها في افساد الرائحة اكثر
والفرق بين الامرين بوجود الاول اي الكائن عن قروح آلات البول يكون معه وجع في العضو المتقرح ولا كذلك الكائن عن عفونة
الاخلاط والثاني ان يكون في الكائن عن القروح قيح وقشور بخلاف الكائن عن العفونة والثالث ان الكائن عن العفونة
يقل ويكثر بحسب قوة المريض وضعفه بخلاف الكائن عن القروح واما عديم الرائحة فيدل على جمود الاخلاط ونجاحها لانه لابد
في حرارة مبخرة ليخالط ذلك البخار الهواء المستنشق ويصل الى الشم ولذلك يحتال في ادراك بعض الروائح بالتسخين بالحك ونحوه
وقد يكون الخلو عن الرائحة لسقوط القوة وذلك اذا اخرجت عن خلط ما يعفن البول فان ذلك عقيب بول شديد النتن دل
اعراض الطبيعة عنها وعنه المرض فلا بد من انتظار الموت واما المعتدل فيدل على النضج وهذا يكون في الصحة وفي المرض بعد
ان صار مشهورا او يدل على خير وسلامة قال المؤلف الخامس الزبد فكثرته وكبره وبطؤ انفقائه يدل على مادة غليظة لزجة فلذلك
في امراض الكلى ردي شديد بطول المرض اقول الزبد في البول يحصل من رطوبات لزجة يخالطها الريح الحارة مع البول بسبب علتها ان
… فيعلو البول زبد … وكلما كانت تلك الرطوبات او … الرياح الممتزجة بها اكثر كان البول ازبد وكثرة
الزبد وكبره وبطؤ انفقائه اي انفجاره ونحوه يدل على كثرتها في الغليظة اللزجة وغلبة الرياح وهو اعني زيادة البول على
الوجه في امراض الكلى ردي جدا او شديد بطول المرض لان جراح الكلية فاصدة … استولى عليها المواد والرياح الموجبة للزبد
فيعسر علينا تحليلها وتحليلها وحجرها ايضا غليظ ووصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها ووهن قوتها وذلك موجب لطول

امراضها قال في الفصول من كان فوق سرته عيب دل على ان علته في كلاه وانذر منها بطول … ولانه على ان علته
في الكلى فلان ما فوق الكلى من الالات تلطف فيها الرطوبات بحرارة الكبد فلا يحدث فيها الحبب ولطول المسافة
ينقسم الحبب فيها ان وجد وما بعد الكلى من الالات فيرد … لا يصلح لتوليد الرياح فلا يوجد فيها الحبب فتوقفنا على الزبد
واما دلالته على طول المرض فقد ذكرناها قال المؤلف السادس الرسوب فالدال منه على النضج هو الاملس الابيض المستوي
المجتمع والراسب من المحمود اجسام المعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي
كالاشقر والاسود والاكمد والنخالي والكرسني والخراطي والصفائحي فاردؤه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام الا ان يكون
تعلقه لريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج او لسده او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين وخصوصا
الرياضيين ويكثر في المرضى والسمان والمترفين لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع بالنضج والرسوب الذي يخالف الخام
باللمس وبعدم الورم وسهولة الاجتماع والتفرق اقول الرسوب في اللغة استقرار الاجزاء الغليظة من المايعات في اسفلها
وفي اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ من المائية البول حاصل فيها متميز عنها سواء كان في اسفلها او في وسطها او في فوقها
والاول يسمى رسوبا راسبا والثاني رسوبا متعلقا والثالث غماما وقال ابن ابي صادق في شرح المسائل انما يطلق
الرسوب على الغمام والمتعلق لان ما من شانه الرسوب انما يطفو ويتعلق اذا منع مانع من الرسوب فلوجود
منع الصنعة فيه بالقوة قيل الرسوب ثم الرسوب اما دال على النضج ويسمى رسوبا محمودا او غير دال عليه ويسمى رسوبا رديا
اما المحمود فله اوصاف الاول البياض لان النضج انما هو بالهاضمة والمعاضمة فعلها التشبيه بالاعضاء وهي بيض فالمشابهة
في اللون تكون تابعة للنضج وهذا صحيح في فضلات الهضمين الاخيرين واما الهضم الكبدي فمفصولة عن لكن المشابهة وغيرها
من المجاري يغيران الحمرة فلا يظهر في الرسوب والثاني الملاسة لانها تدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج والثالث

الاستواء وهو ان يتشابه اجزاؤه بان لا يكون بعضها اغلظ من بعض لان التشابه بهذا المعنى يدل على استواء عمل الطبخ القوة
فيه الذى يكمل به النضج والرابع اجتماع الاجزاء لان تشتتها يكون لرياح مانعة من اتصال البعض بالبعض اذ لولا ذلك
لكانت مجتمعة في اسفل القارورة اذ من شان كل واحد منها الميل الى اسفل كما في الحال في التراب الموضوع في الماء وتخالط الريح
بالبول انما يكون للنفاخة ثم الرسوب المحمود وتليه اقسام افضلها الرسوب الراسب ثم المتعلق ثم الغمام لوجهين الاول
ان الغالب على الاعضاء الاجزاء الارضية لكونها صلبة قوية والفضول المندفعة بالبول انما تكون نضيجة اذا كانت شبيهة
بالاعضاء غلب عليها الارضية فشانها ان تتسفل فما هو اسفل اقرب الى النضج والثانى ان سبب التعلق في الاكثر الريح وكلما كان
الريح اكثر كان التعلق اكثر وكثرة الريح تدل على عجز القوة عن هضمها واما المذموم فلا يوجد فيه الاوصاف المذكورة وهو ايضا
تليه اقسام افضلها الغمام ثم المتعلق ثم الراسب اذا كان الطفو للحرارة المفرطة لانها كما انها تصعد تلطف المواد واذا
كان سبب الطفو مخالطة الريح الكاسرة للاجزاء الارضية التى شانها التسفل لميل الريح الى فوق فالراسب افضل من المتعلق
وهو من الغمام لان الريح تقل في المتسفل وبقي الكلام في تعبير اقسام الرسوب المذموم التى ذكرها المؤلف فنقول الفضول
المندفعة في الرسوب الردى اما ان تكون من الاعضاء او تكون من الرطوبات اذ ليس في البدن جسم يكون منه رسوب غيرهما
والكائن من الاعضاء اما ان تكون من الاعضاء الاصلية ويسمى خراطيا او لا يكون منها وهو اما ان يكون فيه دهنية ويسمى
دسميا او لا يكون ويسمى لحميا والخراطى اما ان يكون من ظاهر العضو او من باطنه فان كان الاول يسمى قشوريا وان كان الثانى
فان كان المنفصل اجزاء كبارا عراضا بيضا او حمرا يسمى صفائحيا وهو الابيض من المثانة والاحمر من الكلية او الكبد وان لم
يكن اجزاء كبارا عراضا فان كان احمر يسمى كرسنيا وان لم يكن احمر يسمى نخاليا والكائن من الرطوبات منه الاسود ومنه
الاشقر ومنه الكمد وقد مر في مباحث الالوان ما يرشد الى تفصيل هذه الالوان فيما في البول الذى له رسوب واما عدم

صفائحيا

الرسوب فيكون لاحد اسباب الاول عدم النضج والثانى السدد والثالث قلة المادة لانها اسباب لقلة اختلاط الفضول
بالمائية فلا يحصل رسوب يعتد به والرسوب يقل في الاصحاء لخلوهم وقهر عن الواجب انتفاضه بالبول وان كان
فيهم رسوب فيكون من فضل الغذاء او يكون عديم الهضم والمهزول ايضا يقل رسوبه لقلة فضوله وخصوصا اذا كان
مرتاضا لكثرة التحلل بسبب الرياضة ويكثر الرسوب في المريض والسمين الساكن التارك للرياضة وهو ظاهر مما ذكرناه ومن انواع
الرسوب الرسوب المدى وهو الذى يكون الثفل فيه مدة ومنه الرسوب المخاطى وهو الذى يكون الثفل فيه خلطا غليظا
خاما وكثيرا ما يوجد في عرق النسا ووجع المفاصل والفرق بينهما يحدث قلتها في اللون والقيح بان المدى يكون منتنا
ويتقدمه ورم ويسهل اجتماع الثفل فيه وتفرقه بخلاف المخاطى في هذه الاحكام قال المؤلف السابع مقدار البول
فكثرته لكثرة شرب او ذوبان او استفراغ الفضول كما في البحران ان كان مع قوة واعقبه راحة والبول الردى
اسلمه اغزره وقلته يدل على فرط التحلل او فناء رطوبة او سدد او اسهال وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء اقول
البول اما ان يكون اقل من الطبيعى او اكثر منه او مساويا له واسباب كثرته كثيرة منها اكثار شرب الماء اما لوجع او لمرض حار
يشرب وفي معناه الاكثار من الفواكه الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخروجها مع البول ومنها دفع الطبيعة للمولد
البدن كما في البحران الادرارى والفرق بينه وبين الذوبانى انه يكون مع القوة ويحصل عقيبه الراحة بخلاف الذوبانى
وايضا الذوبانى يكون فيه حرارة قوية وله رائحة حادة ولا يكون في يوم باحورى بخلاف البحرانى والبول الردى كالاسود والغليظ
اسلمه ما كان اغزر وهو ان يسرع دفعه كثيرا الاستفراغ قليلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة والتعطيل يدل الاسم على غاية
الضعف واسباب قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن واتساع مسامه او حركة مفرطة فان افراط
تحلل الرطوبات يقلل المائية فيقل البول لذلك ومنها فناء رطوبات البدن لفرط الحرارة ومنها غير السبب الاول فان

تحلل صح

انفعل في الرطوبة بعد وجودها وبعد انتشارها ابتداء ومنها السدد في مجاري البول المنصبة الى جهة المثانة فانه
لا يخرج في الا الرسوب القليل وشئ الغليظ الكثير ومنها الاسهال فانه يوجب انصراف المائية الى الجهة الاخرى وقلة البول جدا
ومنها قلة التحلل مندر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال المجرى كما في البرانى فان تفرق اتصاله يوجب انحدار المائية الى تجويف البطن
فيعرض منه الاستسقاء الزقي بغتة **قال المولف** البراز يدل بلونه فالطبيعي منه ضعيف النارية فان اشتدت فلحرارة وغلبة مرار
وان نقصت فلفجاجة وبرودة ورياضة لغلبة بلغم او سدة في مجرى المرارة فينذر بالقولنج واليرقان والمدني والنيحي لانجار
ويلا وكثيرا ما الحلس المتدح انما ذكر فيما شبيها بالنيح فينقعه ويزول به تحلله الحادث لفرط الدعة والبراز الاسود كالبول الاسود
والاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي دل على فرط جمود **اقول** الاستدلال بالبراز على الاحوال البدنية طرق
الاول اللون ولون البراز الطبيعي ان يكون ناريا خفيف النارية وهو الصفرة الغير المشتدة لان الخلط الذي ينصب اليه
فيصبغه هو الصفراء ولون الصفراء اصفر ولا بد من انكسار صفرته بالاختلاط والاصفر المنكسر هو الناري الخفيف النارية وكمية
انصباب الصفراء قد مر ذكرها فان اشتدت صفرة البراز حتى صار مثلا احمر ناصعا كان للحرارة وغلبة المرار فوق ذلك لان الصفراء
الصابغة اما كثيرة جدا او محترقة شديدة الحرارة وعلامته ان يكون مع خروج البراز لذع وحرقة وان نقصت صفرته من الناريه
حتى مال الى البياض كان ذلك لفجاجة الثفل واستيلاء البرد لان عدم انصباب الصفراء اما ان يكون لقلتها ويلزمها البرد
او يكون لخروج البراز قبل وقته بان لا يمضي عليه من الزمان ما ينبغي فيه ما يجب له من الصفراء ويلزمه فجاجة الثفل وان ابيض
لون البراز فذلك يكون لاحد الامرين الاول ان يخلط به ما يصبغه الى البياض منافيا للصفراء وهو البلغم الثاني ان لا ينصب
اليه الصفراء فيبقى على بياضه الكيلوسي وذلك يكون لانسداد مجرى المرارة اما في مجرى الصفراء من الكبد الى المرارة او في مجراها
من المرارة الى الامعاء واذا حصل الانسداد وجب حدوث القولنج واليرقان لكن اليرقان في انسداد المجرى من الكبد الى المرارة لازم

بخلاف الانسداد في المجرى الاخر فقد يندفع الصفراء الى المعدة بسبب بالقي والغرض من الانسداد ان الكاين في المجرى
من الكبد الى المرارة يتدرج البراز فيه الى البياض قليلا قليلا الى خلو المرارة بخلاف في المجرى الاخر فانه يبيض فيه البراز دفعة والبراز
المدني والنيحي وان امكن دخولهما في البراز الابيض لكن يجب افرادهما بالذكر لان لهما سببا خاصا فلذلك تعرض لهما المولف
وسببهما انجذاب الدم والقيح الى جهة الامعاء وكثيرا ما يخلس الصحيح المتدح اي المترفه التارك للرياضة برازا
شبيها بالقيح والصديد ويكون ذلك استفراغا محمودا له ويزول به تحلله الحادث لعدم الرياضة وقد ذكر الشيخ مثل ذلك
في البول مولده وكثيرا الحلس المجلس اي يجلس جلوسا كثيرا او مابرح للتاكيد والبراز الاسود كالبول الاسود اي كما ان البول الاسود يكون
لفرط الاحتراق او الجمود او لحركة مادة سوداوية او لتناول صابغ كذلك البراز الاسود يكون لاحد هذه الامور والبراز الاخضر
ان لم يكن عن احتراق شديد دل على جمود واقع بسبب برد مفرط شديد البرودة والكاين عن الاحتراق لا يدل على الجمود
كما في الزنجاري والكراثي كما عرفت في البول **قال المولف** ويدل بمقداره فقلته لقلة الفضول الغذائية او لاحتباسها فينذر
بالقولنج وقد يكون لضعف الدافعة وكثرته لاضداد ذلك **اقول** الطريق الثاني المقدار وقلة البراز وكثرته لا يمكن معرفتهما
الا بالنسبة الى مقيس عليه والمقيس عليه المقدار الذي يقتضيه المتناول فالكثير هو الذي يكون اكثر منه والقليل ما يكون اقل منه
والمعتدل ما يساويه وذلك مختلف باختلاف الاغذية فان منها ما ينال البدن منه اكثر ما يخرج كالجوز واللوز ومنها ما يناله اقل
كالشلجم ومنه ما يناله المساوي لما يخرج كلحم الضان ولو اعرفت هذا فاعلم لم يتعرض المصنف للبراز المعتدل في الكم لانه يعلم من ذكر البراز
الافضل وسيذكره وتعرض للقليل والكثير وذكر لقلته اسبابا الاول قلة الفضول الغذائية وهو غير صحيح لانه ان اراد بالفضول الغذائية
نفس الغذاء فهو غير البراز فيصير المعنى قلة البراز لقلة البراز وهو فاسد وان اراد الفضول المختلطة بالبراز على اطلاق لفظ الغذاء
على البراز لكونه لازما له او ما عبارة عما كان ما كان لم يلزم من قلتها قلة البراز على المعنى الذي فسرت به وان اراد ان الغذاء المتناول

قليل الفضول كثير الغذاء كاللحم يلزم ايضا قلة البراز على المعنى الذي فسرت به والثاني احتباس شيء منه في الامعاء او القولون
او اللفايف للسدة او لليبس البراز وسوى منه ما ذكره الشيخ في قوله واحتباسها يدل على ان مراده بالفضول الغذائية البراز
والثالث ضعف القوة الدافعة بالنسبة الى ما يجب دفعه فانها اذا ضعفت لم يدفعه بالكلية فيبقى منه شيء فيقل واسباب كثرة البراز
اضداد ما ذكرنا من كثرة الفضول الغذائية وعدم احتباسها وقوة الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول الغذائية صحيح ان اراد
بها الفضول المختلطة بالبراز واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان عدم الاحتباس سبب لاعتدال البراز لا لكثرته واما قوة
الدافعة فان اراد بها قوتها على اخراج الفضلات مع البراز فهو صحيح وان اراد قوتها على اخراج جميع البراز فغير صحيح لانه سبب الاعتدال
قال المولف ويدل بشدة قوامه ورقته اما لضعف الهضم او لسدد في الماساريقا او لضعف جذبها او للنزلة او لغذاء رقيق واللزج
لغذاء او خلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن وسقوط قوة والزبدي لريح او غليان واليابس لفرط تحلل بسبب تعب او فرط
حرارة وخصوصا في الكلى او الكبد او لقلة شرب ماء او يبس اغذية او كثرة بول **اقول** الطريق الثالث القوام وقوامه اما طبيعي او ارق
منه او اغلظ منه والطبيعي هو المعتدل وسمي به لانه في بيان البراز الافضل اما الارق فيسمى الرطب سواء كان لزجا او لا وسواء كان
زبديا او لا واما الاغلظ فيسمى اليابس سواء كان متحجرا او لا واذا عرفت هذا فسهل لرطوبة البراز اسباب منها ضعف الهضم
فان المعدة اذا ساء هضمها لم تجذب الكبد من الغذاء الاجزاء الرطبة [illegible] اللطيفة التي من شانها النفوذ اليها فتسيل تلك الرطوبات
الى الامعاء وينزعها المعاء لعجزه عن هضم ما انحدر المعدة عن هضمها فتخرج مع البراز فترق البراز بها ومنها السدة في الماساريقا
فانها اذا كانت منسدة لم تنفذ فيها تلك الرطوبات فتخرج مع البراز فترققه ومنها ضعف جذب ماساريقا فانها اذا ضعفت
لم تمص تلك الرطوبات ومنها النزلة فان المادة النازلة الى المعدة تحوجها الى ان تحدر الكيلوس قبل هضمه ويحدث منه الكيموس
الفاسد وايضا المواد المنحدرة من الدماغ الى المعدة لا تصلح للتغذية فتختلط بالبراز فترققه واما لزوجة البراز الرطب

فقد يكون

فقد يكون لغذاء لزج او خلط لزج وهما ظاهران وقد يكون للذوبان اي لذوبان الاعضاء الاصلية لان ذوبان اللحم
والشحم والسمين لا يكون البراز معه لزجا اذ ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث منه اللزوجة بل يكون البراز معه صديديا
وعلامة اللزوجة بسبب الذوبان النتن وسقوط القوة اما زبدية البراز الرطب فقد يكون لريح وقد يكون لغليان البراز
لشدة الحرارة كما يغلي بعض العصارات والاول علامته القراقر والنفخ والثاني علامته استيلاء الحرارة والكرب والعطش وليبس البراز
اسباب منها فرط تحلل الرطوبات بسبب التعب كما يكون عند الحركة العنيفة المعرقة فانه يضطر البدن الى جذب رطوبات البراز
عوضا عما خرج بالعرق وفي معناه طول اللبث في الحمام ومنها فرط الحرارة في مزاج البدن كله او في مزاج بعض اعضائه وخصوصا
في الكلية او الكبد فانها تنشف الرطوبات وتحجر البراز ومنها قلة شرب الماء ومنها يبس الاغذية الماكولة فانه ينشف رطوبة
المعدة فيتحجر البراز بسببه ومنها كثرة البول فان الرطوبات تتوجه الى الجهة الاخرى ويتحجر البراز **قال المولف** وافضل البراز ما كان
سهل الخروج متشابها خفيف النادية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية
اقول اما سهولة الخروج فالمراد بها ان لا ينقطع ولا يلذع المقعدة فان التقطع يدل على ضعف القوة الدافعة واللذع
يدل على مخالطة مرة حادة واما التشابه فالمراد به ان يكون اجزاءه متماثلة بان لا يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مثلا فانه
يدل على جودة الهضم المعدي واما النادي فقد عرفت معناه في فصل الاخلاط واما اعتدال القوام فالمراد به ان لا يكون رطبا
جدا ولا يابسا جدا فانه يدل على عدم الاسباب المغيرة للامر الطبيعي كالمجففات والمرطبات واما اعتدال القدر فالمراد به ان يكون
الماكول في المقدار لان ما ينقص يدل على احتباس [illegible] فان من شان المنطبخ ان يزول مقداره واما اعتدال
الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت يتوقع فيه هضم ذلك الماكول فيه في افضل حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد
ان لا يكون شديد النتن ولا عادم الرائحة لدلالة الاول على العفونة ودلالة الثاني على استيلاء البرد واما القراقر

ان لا يكون ذا بقايق وذا تزوينه بيد فلذلك الاصوات على الرياح وكذا الزبد يدل على الرياح قال المولف والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت تم الجزء النظري من الطب اقول هذا ظاهر لان الرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على وفور اخلاط ردية في البدن والظاهر عجز الطبيعة عن مقاومتها لانتهائها اياها الى ان بلغت الى هذا الحد من الرائحة واللون

قال الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب بقول كلي والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدئ بعلم حفظ الصحة اقول انما انحصر الجزء العملي في القسمين لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحة الموجودة واسترداد الصحة المفقودة والاول هو القسم الاول والثاني هو الثاني ولذا سماهما هو الاول وهو الطب وانما وقع الابتداء به لانه اكثري الوجود لان الناس مجبولون عليها والمرض طار قال المولف والطب لا يلزم اعمار الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول فضلا ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة منازية لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي الحارة تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت واذا كثر التحلل في الحرارة الغريزية لفنائها او تنقص وضعف الهضم وقل ايراد البدل الذي لو دام بقي البدن مدة تكونه فضلا عن استكماله ولا يزال كذلك حتى يفني الرطوبة وتنطفي الحرارة وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فغاية الطب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي لم تتفق له مفسد خارجي وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به وذلك بحماية الرطوبة عن العفونة البتة وحراستها على التحلل الزائد على المجرى الطبيعي ولما كان الاولى في ذلك هو تعديل الاسباب الستة الضرورية وقد بينا ذلك كما هو الا فصل من الاسويه اقول لما اراد الشروع في القسم الاول اراد ان يبين غايته وهي حفظ الصحة بقدر الامكان وقد عنه سعى تمهيد مقدمة وهي ان الموت لا بد من نزوله والشباب لا بد من زواله والقوة لا بد من ضعفها والدليل عليه ان البدن انما يتكون من جوهر رطب سيال اعني اقول هذا الجوهر تبادر نحو حرارة غريزية فاسرة له يعني انها فاترة على انضاجه وضم غذاء اليه موقع فضلاته

لو كانت متموزجة له لا حسبه ولو لم يكن نز شان تلك الحرارة ذلك لما قبل ذلك الجوهر الرطب الصورة والتخطيط وشبه جالينوس تلك الحرارة بحرارة التنور بالنسبة الى الرغيف فانها تعمل اولا في اجزاء الرغيف كالقشرة ثم تشويه وتنضجه وتدفع بالتبخير ما يجب دفعه كذلك الحرارة تفعل في المني اولا فترائم تنبسط بسطا مناسبا لمقدار اطراف الانسان حتى يعمل فيه الصورة بعد ان يحلله قابلا للتصوير واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة محللة من ذلك الجوهر شيئا فشيئا لانه جوهر رطب قابل للتحلل والتحلل كانه ضروري في تلك الحرارة واقعة من جهة اخرى وهي انتشاف الهواء المحيط بذلك الجوهر لانه بالنسبة اليه من اشعة الكواكب المتخيلة على ان الحركات البدنية والنفسانية معاونتان للتحلل فنعلم ان البدن في التحلل دايما واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت لانه يكون تاثيره في مادة اقبل للاثر بتاثيره السابق الموجب تنفعلها واذا كان كذلك كثر تحلل ذلك الجوهر الرطب وكلما فني منه جزء فنيت الحرارة القايمة بذلك الجزء الفاني تركيبها فيضعف الهضم لان قوته انما يكون لغلبة الحرارة الغريزية لانها الة كل قوة واذا ضعف الهضم قلت التغذية التي لولاها لم يبق البدن زمانا يتكون فيه فضلا عن استكمال تكونه واذا لا بد من ضعف القوة وقلة التغذية فلا بد من زوال الشباب ولا بد من نزول الموت لان التحلل دايم فلا بد من فناء ذلك الجوهر لانتهائه فيلزم انطفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي فان قلت انما يلزم الفناء لو لم يرد البدل لانه اذا جاز ان يكون البدل اكثر من المتحلل كما في زمان النمو فلم لا يجوز ان يكون البدل غير ناقص من المتحلل فلا ينتقص ذلك الجوهر ابدا ويكتسب الوارد مثل تلك الحرارة لاعداد ذلك الجوهر اياه لتفيض مثل تلك الحرارة فيه فلا يلزم الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان ذلك غير ممكن لان لجميع القوى الجسمانية افعالها متناهية كما بين في العلم الطبيعي وهو من معضلات المسايل الحكمية ولا بد في تحقيقها من غامضة لا يليق ذكرها بكتب الطب فالاولى ان يسلك في هذا المطلب طريقة اخرى وقد وجدتها في كلام بعض المحققين

من المتأخرين وهي ان يقال الوارد وان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم بل ما فضلا عليه لا يمكن ان يكون مثله
بحسب الكيف وبيان ذلك ان الرطوبة الاصلية انما تخمرت وتضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم
في الرحم ثالثا والبدل لم يتخمر ولم يتضج الانضج الاول فلم يكمل امتزاجه كمال المتحلل بل صار قوته انقص منه وصار كمن انتقى
زيت سراج واورد بدله ماء فما دامت الكيفية الاولى الاصلية غالبة في الممتزج على الثانية المكتسبة كانت الحرارة
الغريزية نشيطة فينمو البدن لاكثرية من المتحلل فيتمو الممتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية للكيفية المكتسبة وقفت الحرارة الغريزية
وما قدرت على ايراد الزايد على المتحلل ثم اذا غلبت الثانية انحط الممتزج وضعفت الحرارة الى ان لا تبقى اثر صالح للكيفية الاولى
فيقع الموت ضرورة وظهر من ذلك ان الرطوبة الغريزية الاصلية من اول تكونها اخذت في النقصان بحسب الكيفية والموت
الطبيعي الذي لا بد منه قد قدر وقته لكل شخص بحسب مزاجه وقوته وقد يوجد الموت لاسباب خارجية كالحرق والقتل
وداخلية كالامراض من غير ان يفنى الرطوبة الغريزية الاصلية ويسمى موتا اخترامیا وليس الكلام فيه واذا عرفت
هذا فقول الطبيب لا يلزم من حفظ الصحة دفع الموت لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب والقوة لانه لا بد من زوالهما وضعفهما
كما عرفت ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذي يحسب الانسان مطلقا وهو مائة وعشرون سنة على ما هو المشهور بين
الاطباء وجمهور الناس وان لم يتم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا غير ممكن اذ التحلل الموجب للموت مختلف باختلاف
استعداد مزاج كل شخص وقوته فيكون ما يتحلل مختلفا في الاشخاص واذا لم يلزم الطبيب من علم حفظ الصحة شيئا من الامور
المذكورة فغايته على ان يبلغ كل شخص انسان منتهى اجله الذي قدر له ان لم يتفق موت اخترامي وان يحفظ صحة كل سن
من الصبي والشباب وغيرهما على ما يليق بذلك السن ومنفعة الغاية من علم حفظ الصحة انما يحصل بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية
عن التعفن لان التعفن يوجب فسادها وخروجها عن صلوحها لاستمداد الحيوة وتعفنها انما هو بالحرارة الغريبة

المسؤول

المسؤول عن الاغذية ونحوها والحماية عنها انما هو بالتدبير الواقع عن تولدها والثاني حراستها عن التحلل الزايد على
المجرى الطبيعي كالمحللات القوية من الاغذية والادوية والافعال النفسانية وقوله فضلا عن ان يمنع الموت اي فضل الحكم
عن منع الموت الى عدم التزام ابقاء الشباب والقوة وتبليغ كل احد الى الاجل الاطول فضلا يقال فلان لا يملك الدرهم
فضلا عن الدنانير وملاك الامر حماية الرطوبة عن التعفن والتحلل انما هو تعديل الاسباب الضرورية التي ذكرناها
وملاك كل شيء ما يملك به ويدور عليه امره يقال القلب ملاك الجسد **قال المؤلف** وقد عددنا ذلك وما هو الافضل من الادوية
اقول لما ذكر ان حفظ الصحة انما يتصور بتعديل الاسباب الستة الضرورية اراد ان يذكر الاحكام المتعلقة بتدبيرها
وانصرف من احكام تدبير الهواء بما ذكره في المباحث السالفة **قال المؤلف** تدبير المأكول كل صحة اردنا حفظها على حالها
اوردنا عليه الشبيه في الكيفية فان اردنا نقلها الى الافضل منها اوردنا الضد **اقول** اتفق جمهور الاطباء على قاعدتين
احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيتهما ان مداواة المرض بالضد وقد شبه القدماء الصحة بالشيء المستقيم فانه انما يبقى
استقامته بان لا يمال الى جهة والمرض بالشيء المعوج فانه لا يزول اعوجاجه الا بامالته الى المقابلة لجهة اعوجاجه قال ابن
ابي صادق الشيء لا ينزع شبهه وينزع ضده وينفيه عن محله ليحل فيه بدله ولعل كلا واحدا من القاعدتين بيّنة بنفسها
غير محتاجة الى البرهان وعلى كل واحد منهما شك اما الاول فلان المحرور لا يحفظ صحته بالحار والمبرود لا يحفظ صحته
بالبارد بل المحرور يحترق بالحار والمبرود يجمد بالبارد واما الثانية فلان من الامراض ما يداوى بالمثل كالحمى البلغمية بما يسخن
والنقرس البلغمي بما يخدر والحمى الصفراوية بالمحموة والقيء بالقيء والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد بالغذاء
ما غيره البدن وجعله شبيها بنفسه ليجعله عوضا عن الذاهب بالفعل لا ما هو بصدد ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء عليه
مجاز والحار الذي يتناوله المحرور اذا صار غذاء بالمعنى المذكور لم يكن مثلا للمتغذى لانه يكون اسخن من المتغذى بكثير لان

نحو من المحرور تسخنه وهو بجوهره ثخين فيكون سخونته اشد من سخونة البدن والبارد الذى فيها ولا اذا صار غذاء
بالمعنى المذكور مثلا لان قوة تسخنه وتكسر برودته ولهذا قال حنين الغذاء هو ما ينمي البدن وهو لا يغير من البدن شيئا
بل هو يحيل من البدن وقس على هذا تناول المبرود ومن ان في المزاج والحمى البلغمية ليس تسكن الحمى بل المزاج سيما وهو
البلغم وهو علاجه بالضد وعند زوال البلغم يزول الحمى والمزاج والحمى الصفراوية بالمحموم سيما وهو الصفراء وكذا التي
والاسهال فانهما يخرجان المادة الموجبة للمرض والمولف اقتصر في هذا الموضع على ذكر ما به حفظ الصحة واختار الثاني على
الاول التفصيل تحرزا عن الشك المذكور لعدم حضور الجواب عنه والذى اختاره المولف ان الصحة ان اريد حفظها
على حالها وذلك عند كونها تامة لا يذم منها شئ اصلا اوردنا عليه الشبيهة الكيفية وان اريد نقلها الى افضل منها
وذلك عند كونها غير تامة كصحة محرور المزاج او مبروده اوردنا عليه الضدية الكيفية ومعناه ان حفظ الصحة المعتدل بالمثل
وحفظ الصحة الخارج عن المعتدل بالضد وقد عرفت ما هو الحق في هذا المقام قال المولف وليقتصر في الغذاء على
الخبز النقى من الشوائب الردية كالشيلم واللحم الحولى من الضأن والعجول والاجدية والدجاج والتيهو والطيهوج
والحلو الملايم ومن الفواكه على التين والعنب والرطب في البلاد المعتادة فيها الكل اقول ذكر احكام الخبز واللحم
والحلو والفاكهة وهي التي تواظب على اكلها في اكثر البلاد واما الخبز فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب مشاكلة بطبيعة
الانسان واوفقها لهم واحمدها غذاء لان حرارتها مشابهة لحرارة الانسان ولكثرة استعمالها صار بينها وبين طبيعة الانسان
ملائمة عظيمة واجودها ما يكون صلبة ممتلئة مائلة الى الصفرة نابتة في ارض نقية عن الاوساخ نقية عن الشوائب
الردية التي تغير طبعها كالشيلم وهو نوع من احد ما حبة كالحنطة مستطيل احمر يسمى الزوان وهو الذى يقال له جو دار
وليس بردي وان كان المقصود من الحنطة ما كان خاليا عنه بالكلية والخبز الذي جف مستدير مسكر ردي

فيه عفوصة وهو الذى يقال له بالتركى بلموك ولابد من نقاء الخبز منه واما اللحم فهو اقرب الى طبيعة الانسان لحيوانيته ولا
يوثر في البدن خروجا عن الاعتدال ولميل الطبيعة اليه وانها لاهل هضم ينتفع منه اكثر من انتفاعها بغيره ولذلك كان
اللحم افضل غذاء والحيوان الذى يتغذى به اشد صولة وقهرا لما يغالبه ولحم الحيوان الراعى اجود واخف من المعلوف
وتمام الكلام في اللحوم يأتى واما الحلو فهو طعام محبوب لوجوه الاول ان الغالب على المزاج الانسانى الحرارة والرطوبة
والغالب على هذا الطعم من الكيفيات الحرارة والرطوبة والثانى ان الانسان عند صومه اذا كان في البدن لا اشتياق
الى غير الحلو والثالث انا اذا اعطينا انسانا طعمة فحلله ثم شيا طوا ثم اخرناه بالتى رايناه اخر ما كره بالتى الشئ الحلو
مع انه اخر ما استعمل وليس هذا الا لشدة محبة الطبيعة له وجذبها اياه الى نفسها ثم هو مع كونه كذلك قد لا يلايم بعض الناس
فلذلك قيد المولف بالملايم فالحلو السكرى وان كان ملايما لاكثر الناس فقد لا يلايم بعضهم صح على كل من لا يلايمه شئ تركه
واما الفواكه فقد ذكر منها التين والعنب والرطب ولم يذكرها مفصلة في الكتاب وقيد اكلها بان يكون معتادا لانه
من ان ما لم يعتد الانسان اذا اورد عليه قلما يوافقه قال المولف واما الاغذية الدوائية فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج
او ما كول اقول الاغذية الدوائية وقد عرفت تفسيرها من حافظ الصحة ان لا يلتفت اليها لانها اكثر مخالفة للبدن مما
ليس كذلك بدليل انها تغير البدن فيكون استحالتها اليه اعسر وتتعب الطبيعة في احالتها اكثر ويلزم منه ان يكون تغذيتها اقل
وكل ما هو اكثر دوائية فهو اقل غذائية لان مخالفته لجوهر البدن يكون اكثر وايضا الغذاء الدوائى ان كان حارا فهو محرق
للدم ومولد للمرار وان كان باردا فهو مبلغم مثقل للبدن لان دمه يكون فجا لا يستعمله الاعضاء فيكون كلا عليها فان
قلت بعض الاغذية الدوائية شبيهة التين وذلك يدل على انها اكثر ملائمة لبدن الانسان من الاغذية الخفيفة
لان اللذة بالملايم فوجب ان ينتفع البدن بها اكثر قلت ان عنيت ان البدن الذى يشتهيه فهو هم وان عنيت ان البدن

يشبهه في الجملة فهو مسلم ولكن لا يلزم منه ان يشبع بها اكثر لجواز ان يكون ذلك الاشتهاء لفساد وكيفية ذلك الغذاء
لما اجتمع في البدن من المواد التي تحب ومنها كما في الوحم نعم ان حق حافظ الصحة ان لا يلتفت الى الاغذية الدوائية وتوابل
على الاغذية الخالصة منها من حيث اغتذاء بها واما ان احتاج اليها لتعديل المزاج او الماكول فله ذلك ولا حاجة الى بيان
الاستثناء في التحقيق قال المؤلف ولا يوكل بلا شهوة ولا يدافع الشهوة الصادقة اقول الشهوة اما صادقة او كاذبة والفرق بينهما
ان ما يحدث معه المعدة وخلو من الجشاء المخبر عن الطعام السابق بطعمه ومن النفخ والقراقر ويبعد عهده من استعمال
الغذاء صادق وما ليس كذلك كاذب فان كان كاذبا لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال طعام على طعام وسبيل
ما فيه من الضرر بل الواجب فيه تنقية ما في المعدة بالقي او الاسهال والاول اسرع واجود وذلك باستعمال ما ينقطع ويلطف
مثل السكنجبين وشراب الليمو بماء حار ثم النوم الطويل ليتسرح القوة وتنعطف الى الباطن وتنهضم ما بقي في المعدة وما انحدر
منها الى الامعاء ومثال الكاذب اشتهاء السكران والمتخوم اما الاول فلان غلبة الشراب فم المعدة ببرادته وقبضه اياه وتنبيهه
لبعطه واما الثاني فلحموضة الطعام في معدته فيدغدغ فمها ولان المعدة اذا لم تحصل للبدن غذاء يبقى دغدغها واشتياقها
للغذاء وان كان صادقا وجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة الصادقة لان المعدة اذا خلت جذبت من رطوبات
البدن واكثر ما ينجذب اليه الصفراء والرطوبات الاتية بسبب لطافتها وقبولها للانجذاب فاذا انجذبت الى المعدة
ومن شغلها بالجوع احدثت وصارت كالصديد وفيه من الرداءة ما فيه قال المؤلف وليوكل في الصيف البارد بالفعل وفي الشتاء
الحار بالفعل اقول اما الاول فلان الظاهر يتسخن في الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل اوقد الباطن ايضا فتنتشر
البدن بالسخونة فيفسد الهضم واما الثاني فلان الظاهر يبرد في الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت البرودة
على الظاهر والباطن وذلك سبب لانطفاء الحرارة وضعفها وفساد الهضم وافضل اوقات الاكل في الصيف ابرد

اوقات

اوقات النهار وفي الشتاء اسخنها قال المؤلف وادخال طعام على اخر لم ينهضم رديء اقول الوجه في ذلك ان المعدة ان لم
تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او تشتغل به مع
اشتغالها بالاول فيكون فعلها في كل واحد منهما ضعيفا فيفسدان جميعا وليس كذلك لو استعملا معا وذلك لانهما ان استعملا
معا كانت احالتهما واحدة من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة واما اذا قدم احدهما على الاخر فان احالة كل واحد منهما
مغايرة فان احالة احدهما مغايرة لاحالة الاخر فان احالة الغذاء الذي قد انهضم بعض الهضم لا يكون كاحالة الغذاء لم
يشرع في الهضم ولا شك ان اجتماع فعلين على الطبيعة اعسر من الفعل الواحد فلذلك اذا ادخل طعام على طعام حدث
عنه التخمة في اكثر الامر قال المؤلف ودونه اطالة زمان الاكل مختلف الهضوم اقول اطالة زمان الاكل رديئة
لكن رداءتها دون رداءة الادخال ووجه رداءتها يعلم مما ذكرنا في الادخال لان الاحالة في اخر المطعوم لا يكون كالاحالة
في اوله وهو المراد باختلاف الهضوم ووجه قلة رداءتها بالنسبة الى الادخال ظاهر قال المؤلف وتكثير الالوان محير للطبيعة
اقول الجمع من الالوان من الطعام مثل ان يكون بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الدراج او يكون بعضها حارا
كالعسل وبعضها باردا كالاكارع او يكون بطيء الاستحالة كالهريسة وبعضها سريعها كالاسفيدباج محير للطبيعة موزع
لفعلها فهو ضار للبدن مشوش للقوة لان فعل المؤثر يختلف باختلاف الاثر ويتولد منه اخلاط مختلفة للبدن وفيه من الضرر
ما فيه قال المؤلف والغذاء اللذيذ احمد لولا الاكثار منه اقول انما كان الغذاء اللذيذ احمد لانه يحتوي عليه المعدة من جميع جوانبها
فيحسن الهضم وانما شرط عدم الاكثار لان الانسان اذا وافق طعاما يستلذه ويستطيبه استكثر منه لان اللذيذ ملائم طبعا
فيحمله الشهوة على الاكثار فيعجز طبيعته عن هضمه وانضاجه فيبقى فجا نيا وكثيرا ما يحصل منه التخمة وايضا يجذبه الكبد سريعا لكونه
ملذوذا لها كما اذا كان حلوا فيجري في المجاري غير منهضم فيتولد منه السدد وفيها ضرر عظيم للبدن قال المؤلف وملازمة [illegible]

تسقط الشهوة وتكسل والحامض تسرع الهرم وتضر العصب والحلو ترخي الشهوة وتحمي البدن والمالح تخيف البدن وتهزله فلينبغي
مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو والتفه بالمالح والحريف ودماية اقول لعنه من الاحكام تعرف من معرفة فاعل الطعوم وقابلها
وستجي الكلام فيها في اول الفن الثاني وقوله ودماية اي ودفع مضرة المالح والحريف بالتفه قال المولف ولتترك الغذاء في التعب منه
بقية اقول الوجه فيه ان بقية الشهوة تبطل بعد ساعة ولا يتبعل الماكول على الطبيعة قال المولف وملازمة الحمية تنهك البدن
وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض فالمراد به ان كل واحد منهما ضار للبدن مهيج للاخلاط اما الحمية في الصحة فلانها تؤدي
الى انصباب المواد الى المعدة وصيرورتها كالحديد كما ذكرنا واما التخليط في المرض فلان البدن ليس بالنقي فكلما غذوته
زدته شرا والمراد بالتخليط ترك الحمية قال المولف ومراعاة العادة في الواجبات وغيرها واجبة اقول مراعاة العادة سواء
كان في الواجبات وهي دفعات الاكل وفي غيرها كانواع الاغذية والجمع بين نوعين منها او انواع واجبة لان الانسان
اذا اعتاد شيئا يالفه طبيعته ويتخذ مصادقتها مالوفها تنبل عليه وتنفعل فعلا قويا احسانا ولهذا قال ابقراط العادة طبيعة
ثانية قال المولف ومن اعتاد ان يتمرى بالاغذية الردية فلا يغيرها فتشوله على طول الايام او فضل فليترك بتدريج اقول
الوجه فيه ان الاغذية تنفع منها اثار ردية لا تحس بها في اول الامر واذا [illegible] عليه المدة ظهر ضررها وانما وجب التدريج
في الترك لان الانتقال من الضد الى الضد دفعة مذموم قال المولف والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب والدموي مبرد قابض والبلغمي
مسخن ملطف والسوداوي مرطب مسخن اقول الوجه في هذه الاقسام يعلم مما قدمناه في فاعل حفظ الصحة قال المولف وقد نهى
المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس قالوا لا يجمع بين سمك ولبن فيتولد ان امراض مزمنة كالجذام
والفالج واللبن مع حامض [illegible] ولا يجمع بين الهريسة والاجاصية ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الرؤوس ولا
الرمان على الهريسة ولا الخل والارز اقول هذا ما ذكره اهل التجربة من اطباء الهند وغيرهم ويعسر اثباته بالدليل وقد رد عليه بعض

المتأخرين

المتأخرين بان الغذائين اما ان يكونا متشابهين او يكونا ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما بمنزلة المستكثر من
احدهما والاطلاق انه ليس بممنوع وان كان الثاني فاحدهما يعدل الاخر والجواب عنه بمنع الحصر فانه لا ينحصر الغذاء ان
في المتشابهين والضدين ويجوز ان يكون في الجمع بينهما خاصية لا توجد في الاستكثار من احدهما على تقدير التشابه فان
المتشابهين يجوز اختلافهما في بعض الاحكام وبانا لا نسلم ان الضدين يدفع احدهما مضرة الاخر لجواز ان يكون لكل منهما
مضرة لا تندفع بالاخر كمن اثر فيه النار فعدل الى الثلج فانه يتأذى بكلا الامرين والمضيرة الديغية قال المولف في المشروب
قالوا لا يجمع بين ماء البير والنهر ما لم يجد واحد منهما وافضل المياه مياه الانهار الجارية على تربة نقية فيتخلص الماء من الشوائب الردية
او على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة وخصوصا الجارية الى المشرق وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا بعد
المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن يخيل للشارب انه حلو ولا يحمل الشراب منه الا قليلا فذلك هو البالغ وخصوصا اذا
كان غمرا شديد الجرية وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء الاجام غليظ وارداها منه ماء الثلج وارداها منه ماء البير وماء النز
ارداها اقول قال المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء البير وماء النهر ما لم ينحدر احدهما كما نهوا عن الجمع من اغذية ذكرناها
ويعسر اثبات هذا الحكم ايضا بالدليل وافضل المياه ماء النهر لانه ينبع من مسام الارض ويجري فانه يزول عنه ما فيه من الاجزاء
الردية كالغلظ ولكن لا يكمل فضيلته الا بعد شروط احدها ان يجري على التراب النقي من اقذار المدن والبيارات والمعادن
فيكون نقيا من الشوائب الردية او يجري على الحجارة فيكون ابعد عن العفونة لان التراب يعرض له اذا اختلط
بالماء ان يستعد للعفن والثاني ان ياتي من الجنوب الى الشمال او من المغرب الى المشرق لهبوب الرياح الشمالية
والمشرقية عليه من مقابلة فانهما يصلحان جوهر الماء والثالث ان ينحدر الى اسفل لانه اسرع في الحركة وانه تزيد في لطافته
جوهر الماء والرابع ان يكون بعيد المنبع لان حركته تكون كثيرة لطول المسافة فيزيد في لطافته والخامس ان يكون خفيف

الوزن لانه يكون خاليا عن الاجزاء الارضية وهو اليق وزنه الكيل فان الماء المساوي للماء الاخر في الكيل اذا كان اقل في الوزن
اخف وقيل يبل قطنتان متساويتان في الماء وتجففان تجفيفا بالغا فالماء الذي قطنته اخف السادس ان
يخيل لشاربه انه حلو وذلك ان الماء اذا كان رقيقا لطيفا يرق ويلطف رطوبة الفم وينفذ في جوهر اللسان
وطعم هذه الرطوبة مايل الى العذوبة فيدرك اللذاذة منه العذوبة وهي اول درجات الحلاوة فيتخيل لشاربه ذلك الماء انه
حلو والسابع ان لا يجعل الخمر منه الا قليلا اي الماء الذي يكسر القليل منه صرافتها افضل من الماء الذي يكسر الكثير صرافتها
لان الاول للطافته يمتزج بالخمر امتزاجا اقوى لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك الامتزاج الثامن ان يكون نهرا اي
كبيرا لان الكثير لا يتاثر عن المفسد كتاثر القليل لانه يحيل المخالط الى طبيعته التاسع ان يكون شديد الجريان لان قوة الحركة
يزيد لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد فانه بعيد المنبع لانه من جبل ابيض يقال له جبل القمر وراء خط الاستواء
يسيح منه عشرة انهر ينصب كل خمس منها الى بحر عظيم ثم يخرج من كل بحر اربعة انهار والثمانية تجتمع في بحر عظيم
في الاقليم الاول يخرج منه نهر واحد هو النيل وينصب اليه نهر اخر من عين مركزها على خط الاستواء وزيادة ماء
النيل في بعض ايام السنة من امطار كثيرة ببلاد الحبشة فانها كثيرة الامطار والنيل كما انه بعيد المنبع عمر طيب المسالك
لانه يجري على ارض حرة لا يخالطها جوهر غريب وهو اخذ من الجنوب الى الشمال وماء العيون لا يخلو عن غلظ لانه لا يعمل
اللطف من الشمس والرياح وارداه ماء النز لان نبوع ماء النز دليل قوته وغزارته حتى خرق الارض وماء البير
ارداء من ماء النز لان ماء النز يجري وان كان جريانه بالصناعة وماء النز وهو ما يتحلب من الارض من الماء
ويقف على نافذها ويعفن ويكثر فيه الحشرات ارداء من ماء البير لان ماء البير يستجد نبوعه بالنزح فيدوم حركته
ولا يلبث لبث ماء النز قال المولف وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه فيهيج

في خلاء ازدراد على ان الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا
شرب الماء قويت وذلك لتعديل حرارة المعدة واما الريق على الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع
وعقيب المسهل القوي والحمام والفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا اما اذا كان المشروب او شرابا فان لم يكن بد فقليل
من كوز ضيق الراس امتصاصا وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم لزج او مالح وكلما روعي بالشرب ازداد فان صبر عليه
انضجت الطبيعة المادة المعطشة وازالها فسكن من ذاته وفي مثل هذا كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل اقول
لا ينبغي ان يشرب الماء الا بعد شروع الغذاء في الهضم لانه وقت الاحتياج الى ما يرقق الغذاء ليستعد للهضم ويجري
في المسالك الضيقة واما شربه عقيب تناول الغذاء قبل ظهور اثار الانهضام فيه وقوة عمل المعدة عليه فردي لانه حينئذ يمنع اثر
المعدة المعينة على الهضم وشربه في اثناء الطعام اردا من الشرب عقيبه لان فيه مع ذلك فسادا اخر لانه يمنع استقرار
اجزاء الغذاء وتراكم بعضها على بعض واجتماعها في اسفل المعدة فان الهضم في اسفلها اكمل وسمعت بعض الاصدقاء ان شربه
في اثناء الطعام يمنع تولد الحصاة في الكلية ومن الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام وهو من يكون حار المعدة جدا
لان حرارة المعدة يعدل به وشهوته يصدق بجود هضمه ومن يضعف شهوته للغذاء بسبب حرارة معدته تقوى شهوته
عند شرب الماء لاعتدال معدته به وشرب الماء وغيره من الاشربة على الريق وعقيب الحركة وخصوصا عقيب الجماع وعقيب
المسهل القوي والخروج من الحمام وعقيب تناول الفواكه وخصوصا البطيخ ردي لانه يطفي الحرارة الغريزية وينهك البدن ويجمع
عند تناول الفواكه وخصوصا البطيخ رطوبات فضلية تزيدها المشروب مائية ورطوبة والعطش على قسمين الاول الصادق
وهو الذي يحتاج فيه الغذاء الى الماء لترقيقه وتبذرقه والثاني الكاذب وهو الذي يكون عن بلغم لزج او مالح وعلامته ان
لا يسكن بشرب الماء فان صبر عليه تنضج المادة وذابت وسكن العطش وهذا العطش كثيرا ما يسكن بالاشياء

الحار كالعسل لا فيها ذلك البلغم **قال المولف** وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رايحته وصفا لونه واعتدل قوامه

اقول انما كان كذلك لانه لطيب طعمه يطيب الحنك والنكهة ولعطر رايحته يفرح القلب ويقوي الدماغ ولصفاء لونه

ينبسط النفس ويسر ولاعتدال قوامه لا يثقل على المعدة ويجمع بين الصفات تقبل الطبيعة عليه ويعمل فيه عملا محمودا فيكون

اغذى للجسد وابطاء للسكر واقل خمارا **قال المولف** والعلامة الجامعة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك

المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة يعرف جودته **اقول** انما كان كذلك لان الشراب الذي يكل نضجه

ويشتد التحام اجزائه ويخلو من الاجزاء المفسدة لا يفسد بطول المكث وانما قيد الحكم بكون المتروك مدة طويلة من النزر

القليل لان الكثير يمكن ان لا يتاثر بسبب الكثرة فلا يلزم ان يكون عدم الفساد للجودة **قال المولف** والرقيق الطف

واسرع اسكارا او تحللا والغليظ ابطاء اسكارا وتحللا واده وم غدا والكثير يسمن وخصوصا الحلو وليكن من تسديد

على صدر **اقول** انما كان الشراب الرقيق الطف لانه لرقته اسرع انهضاما والغذاء الحاصل منه لطيف الجوهر وانما

كان اسرع اسكارا وتحللا لانه لرقته اقبل للبخارية والانحلال والغليظ يكون حكمه بخلافه والغليظ يسمن البدن

لانه يحصل دما كثيرا يتولد منه لحم كثير والحلو من الغليظ اشد تسمينا من غيره لانه الذ وطبيعة فيقبل الطبيعة

عليه اقبالا تاما ويعمل فيه الكبد عملا كاملا ولا بد من الحذر من تسديده لان الغليظ يسد لغلظه والحلو يحدبه الكبد الى

نفسه قبل انهضامه وهو موجب للسدد **قال المولف** ونختار للشبان والمحرورين الابيض الخمر وقبل شربه يمزج

الكثير الماء وللمشايخ الاصفر القوي القليل المزاج فان اراد والتغذية والسمن فالاحمر ودع الشيخ وما احتمله وجنبه

الصبيان وعوده الشبان **اقول** الشباب والمحرورون يناسبهما الشراب الابيض الكثير الماء لانه ابرد انواع الشراب

وقد تران غذاءه يجب ان يكون باردا وانما اعتبر تقضى المدة على المزاج لانه كلما مضت المدة على الشراب

بالماء كان الماء اكثر لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر القليل الماء لان مزاجه بارد رطب بالرطوبة الغريبة البالية والاصفر

القليل الماء احر انواع الشراب وان اراد السمن والتغذية فالشراب الاحمر انسب له لان الاحمر وان كان حرارته

اقل من الاصفر فهو اغذى منه لانه يستحيل اكثره الى الدم ويجوز للشيخ ان يشرب من الشراب كل مقدار يحتمله لانه احوج

الى التقوية من غيره ولا يجوز للصبي ان يتناوله لحرارة مزاجه قال **الشيخ** الشراب للصبي كزيادة نار على نار في حطب

ضعيف ويجب ان يحفظ الشباب مقدار الشراب الاحمد لانه بين الصبي والشيخ فيتضرر بالقليل لاحتياجه الى التقوية

كالشيخ ويتضرر بالكثير لسخونة مزاجه كالصبي **قال المولف** وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة اما

قليلا كالاطراف وعقيبه فضار لتنفيح الغذاء على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا بعد ارضا

يقوي على التنفيد وما دام الرور يتزايد واللون يحمر والبشرة تلين والجلد يربوا والحركات تنشط والذهن يسلم

فلا يخف من افراطه فان احد العطاس يتجلب والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة

تسترخي فقد وجب الترك وفي تحت الثني والنثي على التعليل منه نقى لانه ينقص من البدن ما يتبعه والشرب

بالاقداح الصغار خير من الكبار والتبعيد من الاقداح بينهم الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي ان يحف مجلس

الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والاراييح اللذيذة والسماع المطرب وقد فتح ما يبهج ويبسط

النفس كالوسخ والصابون والالباس النظيف والكمد ويعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق من الثياب وتسريح

الراس واللحية وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا فيجا يترب المياه الجارية ومع النظر فالحرمن الاصدقاء وذلك

لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس

على الشراب كل الاقبال ولا تتصرف فيه كل التصرف الواجب فيشتغل تعود بما فسد فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع الشراب

منها نفسية ومنها بدنية اما النفسانية فلا يمكن ان يتأدى بها غيره وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتشجيعها
املها وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وهو انفع الاشياء للمالنخوليا لتزكيته المفاد لا بجانس السوداء
وتحسين الظن والخلق وتقوي ذهن قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الجزء الشراب المسكر بل عن جزء اللطيف
ذهنه صفا لا يصفو مثله بغيره فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر او بطوه يعلم قوة الدماغ وضعفه
واما البدنية فانها وان امكن ان تستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فعد ذلك بعسر وذلك كتحسين اللون واثارة
وتنقية واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وانضاج الرطوبات وازالتها وتفتيح المجاري وازالة السدد
المسام وتقوية الهضم وبكسر الرياح وتلطيفها واثارتها واثارة الدم وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء
وترطيبها وتعديل فراج السوداء وقمع عاديتها واخراجها ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية
واداءته تبلد الذهن وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج وكثيرا ما يموت بالسكتة والصرف محرق للدم
مفسد لمزاج الروح والدماغ والكبد والمصطار يخاف منه الاستسقاء والتشنج واسهاله والسكر المتواتر يوهن
قوى الدماغ والعصب ولا باس به في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ والنفس والبدن ابا ان يجلان كثرة الشراب
وقوته وما امكن ترك النقل فهو اولى لكن الى كون لا بد منه فيقتصر بالنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور
واقراص الليمو وعافس الاترج وشراب ملوخيا او الى النقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدينين والمبرود كجوارش
النعناع والسفرجل والكنجبين والتمر والفستق والمرطوب بالنفاخة وزيتون الماء والفستق واللوز المملوحين
والاشياء التي تبطئ بالسكر النقل باللوز وخصوصا المر وبخور الكرنب من المر يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر
وكذلك السلق يبزر الثسط الملح واكل النقيطية والكرنبية قبل الشراب وكذلك استعمال المدرات والزائد الدهنية

ان

وان ابطأت بالسكر لكنها يمنع كثرة الشراب والمسكرات بالسرعة كالنسل بخور الطيب وتنقيع الشراب وكذلك العود
والنيلوفر وورق القنب والزعفران وكل منه يسكر مفردة واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرط وانما
يستعمل للسكر يراد ان يعالج بالاجبار والعجز وما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والدارصيني الصيني والهيل
ما يمزج بالشراب الماء وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه وهو بذلك يسير سرور اعظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوي المعدة
والقلب اكثر وقد يمزج باوراق الريحان واللحم لمن غشي عليه او ضعف ويخيف ان لا تطول المدة الى حيث تقل الرقة
مفردة **اقول** كلام المؤلف في احكام الشراب لا يحتاج الى زيادة توضيح فالاولى ان نقتصر على القدر المحتاج اليه
شرحه لالتزامنا تحليل الفاظ الكتاب مع ان الشرح اسقط مؤنة هذا البحث فنقول قوله بعد انحدار الغذاء من
المعدة اي تمام الهضم المعدي وهو الوقت الذي يتوجه الغذاء الى نحو الكبد كذا قيل **وفيه نظر** لانه يوجب ان يتوجه الشراب
مع الغذاء قبل انهضامه بل الواجب تقديمه عليه بقليل من الزمان ليتهضم الشراب في المعدة ويجري مع الغذاء قوله ونفعه يتعلق
بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر انما كان كذلك لان القوى النفسانية مسكنها الدماغ وهو يتضرر بابخرة الشراب
لو فورها وجرم الدماغ لين ضعيف يعسر تحللها منه والمعدة وان كان يجتمع فيها الرطوبات الا انها صلبة حساسة
كما انها قد طبعه اذا ادركت الضرر دفعته من تلك الناحية فذاك من الامعاء فبالاسهال ومما في المري فبالقيء والكبد جرمها
صلب والشراب بنفذ فيها في عروق دقاق صلبة والقلب وباقي الاعضاء انما ينفذ الشراب اليها بعد مروره بالكبد وانفعاله
وانكسار قوته فعلم ان شدة ضرر الشراب بالدماغ وهو سبب بليد الذهن وايراثه الرعشة والتشنج والسكتة
وله ضرر مخصوص بالقلب وسراته من الادوية القلبية فحدته القلب جذبا بالغا فكثيرا ما يرد منه على القلب ما لا يحتمل على دفعه
فيورث ذلك الموت فجأة قوله والمسطار وهو الشراب الذي لم يمض عليه سنة اشهر وانما يخاف منه الاستسقاء

وهو قيام الدم لانه نعانه مسهل اذ لم يتحلل منه بعد الاجزاء الفضلية فيتوجه الطبيعة الى دفعها فيحدث منه اسهال الدم
لانه يرققه والشراب الذي مضت عليه سنة اشهر ولكن لم يات عليه الزيادة على السنة يسمى الشراب المتوسط
وما مضى عليه اربع سنين يسمى القديم وما بين المتوسط والقديم يسمى العتيق قوله والفصل والبلد البارد ان انما كان
كذلك لان الشراب يسخن البدن ويرقق الدم فيقوى الطبيعة به على دفعها ومنه البرد الكائن والدم في البرد يكون كالمحتقن
ويزيل الشراب عنه ذلك وانما كان ترك الثفل اولى لان الثفل غليظ بالنسبة الى الشراب فيتعدى الشراب عن منهضم
فيتولد منه السدة والفواكه التي ذكرها يجي احكامها وذكر اترجها والليمو معروف وحماضه بارد يابس ومنافعه
كمنافع حماض الاترج وقرص الكافور يجي نسخته والنعضا منه ما يوكل باطراف الاسنان بالكسر من الاشياء اليابسة
كالفهداني والحمص المقلو ونحوهما وزيتون الماء هو الزيتون الاخضر يجعل في الماء والملح وهو بارد قابض كذا في المنهاج
وقال السمرقندي انه يطلق البطن والقنبيط قال جالينوس هو الكرنب الابيض وقيل اصل انما اللفظ قرنبيط
اي قرن غوسه النبط والنبي الكرنب والنبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين وهو حار في الاولى يابس في الثانية
وكذا الكرنب وجوز الطيب هو جوز بوا وسيجي ذكره وورق القنب حار يابس في اول الدرجة الثانية يورث
النسيان والوحشة والخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة ويورث الشهوة الكلبة ويغير اللون الى الكمودة
ويحدث الكلال في الحواس كلها والشبح ثلثة انواع اسود واحمر وابيض وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر
الابيض ابيض بارد يابس مخدر واللفاح ورق اليبروح واليبروح شبيه بصورة الانسان ولهذا سمي يبروحا
لانه اسم الصنم وهو بارد يابس مخدر والشوكران نبت ورقه كورق اليبروح اصغر منه واصله دقيق والاثر قال
قال ديسقوريدوس ساقه كساق الرازيانج له زهر ابيض وبزر كالانيسون بارد يابس منوم مثبت والافيون

عصارة

عصارة الخشخاش من الاسود المصري بارد يابس مخدر الشربة منه قدر عدسة ولا يزاد على اثنين والرأس
الزنجبيل الشامي منه بستاني ومنه نوع كل ورق منه من شبر الى ذراع ينبسط على الارض كالثمام وهو حار يابس **قال المولف**
تدبير الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس غذاء يصير بكليته جزء عضو بل لابد ان يبقى منه بعد كل
هضم اثر ولطخة اذا تركت وكثرت على طول الزمان اجتمع منها قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن او بالعفونة
او يبرد البدن او باطفاء الحرارة الغريزية او بكميته بان يسد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان
استفرغت بالادوية لان في اكثرها سمية ولانها لا تخلو من اخراج الصالح المنتفع به فهذه الفضلات
ضارة تركت او استفرغت والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها بما تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا
تجتمع على طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار
والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعملت المعتدل منها في وقتها وكان باقي
التدبير صوابا **اقول** اراد ان يذكر احكام الرياضة وقدم وجه الاحتياج اليها وتقريره تمهيد مقدمات الاولى
ان بقاء البدن بدون الغذاء محال لوجود الاسباب المحللة بالضرورة وقبول البدن للتحلل كما ذكرناه في فصل
ضرورة الموت والثانية انه لا يوجد غذاء يصير بكليته جزء عضو بل لابد ان يبقى منه اثر ولطخة لا يمكن الطبيعة اخراجها
وهذا التقييد مما لابد منه وان اهمله المولف وانما قلنا ان الطبيعة لا يمكن في اخراجها لانها ان تمت بها لتحللها او لاشتغالها بغيرها
او لضعفها عن دفعها لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها او لغلظها الثالثة ان تلك الاثار اذا تركت كثرت على طول الزمان
فيجتمع منها قدر يضر بالبدن اما بكيفيته او بكميته اما الاول فبان يسخن البدن اما بنفسه بان يكون صفراويا او دمويا او بعفونته فان
كل مادة متعفنة تسخن البدن او تبرده اما بنفسه بان يكون بلغميا او سوداويا او باطفائه الحرارة الغريزية فيستولي البرد
بواسطة اطفائه السدد
عطف على قوله بان يسخن

على البدن واما الثانية فبان يودى بكثرتها بان يورث السحج ويثقل البدن ويوجب اعراض الاحتباس كالورم وسقوط الشهوة وثقل البدن والاعياء ونحوها الرابعة ان تلك الاثار والبقايا ان استفرغت بالادوية باذى البدن تلك الادوية لان في اكثرها سمية فتنهك القوى وتضعف الطبيعة ولان الادوية لا تخرج عن اخراج الخلط الصالح المتنبع والرطوبة الغريزية والروح وذلك يتبعه ضعف الاعضاء الرئيسة والقوى ولاضرار الدواء بالبدن فالاستفراغ بالدواء يتقى وبذلك فعلم من هذه المقدمات ان تلك الاثار والبقايا اما ان تركت او استفرغت والرياضة تمنع من اجتماع تلك الفضلات اذا اصيبت في سائر التدبير معها التدبير فان الحمام مثلا وان كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة امنع مانع منه لان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخن الظاهر والباطن ايضا الرياضة تزيل عن الاعضاء السكون الذي هو موجب لتولد تلك الفضلات بخلاف الحمام ودفع الرياضة لتلك الفضلات ظاهر لانها تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وتنشط البدن وتجعله قابلا للغذاء بدلا عما يتحلل وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات لازالتها الرطوبات المزاجية وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وانما لم تؤمن جميع الامراض المزاجية لان بعضها لا يوافقه الرياضة كسوء المزاج الحار اليابس الساذج وصواب الرياضة ان تكون معتدلة واقعة في وقتها **قال المولف** ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال انهضامه **اقول** وقت الرياضة بعد ان ينحدر الغذاء وينهضم انهضاما كاملا وعلامته ان ينصبغ البول لونا وقواما ويرتاح الطبيعة الى غذاء آخر وذلك لان الرياضة قبل الانهضام تنفذ الطعام غير منهضم الى البدن فيلزم منه السدد والمراد بما بعد انهضام الطعام زمان لم يستول الجوع بعد فان الرياضة بعد الجوع المفرط ضارة لانها تجفف البدن وتنهكه **قال المولف** والرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو وتبتدئ العرق واما التي تكثر فيها سيلان العرق فمفرطة **اقول** انما يدل احمرار البشرة

على ان الرياضة معتدلة لانها لو كانت الرياضة مفرطة لاصفر اللون لكثرة التحلل كما ان الذي يكون لهيب وانما يدل ربو البشرة وهو انتفاخها وانتفاخها على ان الرياضة في الاعتدال لانه يكون لتوجه الدم والروح الى الخارج وانما يكون ذلك اذا كانت الحركة على الاعتدال فان كثرتها توجب كثرة التحلل وانها تورث ضمور البدن وانما يدل ابتداء العرق على اعتدال الرياضة لان سيلان الرطوبة الترشح من الجلد انما يكون في الحركة المعتدلة واما خروج الماء الكثير من الباطن فلا يكون الا لشدة السخونة التي لا تحصل الا بالحركة المفرطة **قال المولف** واي عضو كثرت رياضته قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة بل كل قوة فهذا من شانها فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من التفكر والتخيل ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة وليبتدئ فيها من الخفية الى الجهرية بتدريج والسمع يراض بسماع الانغام اللذيذة والبصر بقراءة الخط الدقيق احيانا وبالنظر الى الاشياء الجميلة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله يحلل اكثر مما يسخن وينبغي ان لا ينهى في تحليلها بابا اوانهم وكذلك بالرفق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن واللعب بالصولجان رياضة للبدن كله والنفس بما يلزم من الفرح بالغلبة والغضب بالانقهار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها فانه يهيج الاعراض من شيئة كالحذام والاستسقاء لما يخلف على النفس من فرح وفزع ويقوي المعدة والهضم واذا هاج فيه غثيان ونفع باخراج الفضول فلا يبادر الى حبسه **اقول** الرياضة اما عامة او خاصة اما العامة فهي التي يعم نفعها البدن كله واما الخاصة فهي التي يخص نفعها عضوا وقد ذكر المولف من اصنافها منها رياضة الصدر وهي القراءة ولنبث رياضة للصدر وحق بلاد ولجميع اعضاء النفس كالفم واللسان لقرع الهواء بسبب النطق وكاللهاة لتمددها عند خروج الصوت وكالعنق فانه يتمدد عند الصوت وافضل رياضة القراءة ان يتدرج من الاخفاء الى الجهر بالتدريج لان الفعل القوي بغتة ضار متعب ومنها رياضة قوة السمع سماع النغمات اللذيذة من الحادة او الثقيلة او المختلطة بينهما ولا يخفى وجوب التدريج فيها ايضا ومنها رياضة البصر

وهي النزاهة للنظر الدقيق والنظر الى الاشياء الجميلة والمواضع البهيجة لا سيما المنيرة والبكاء المعتدل ومنها ركوب الخيل وهو رياضة للبدن كله وتحليله اكثر من تسخينه ولذلك يتاثر معه النفس ولا يثور الاخلاط وهو نافع للنائمين لانه يحلل بقايا امراضهم لاخراجه ما لا يصل اليه الدواء ومنها الترجح بالاراجيح والمهود فانها اذا كان بالرفق وهو رياضة للبدن كله كركوب الخيل بالاعتدال والترجح الميل والاراجيح جمع ارجوحة وهي ما يركبه الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجحت الارجوحة بالغلام اي مالت به ومنها طراد الخيل وهو رياضة للبدن كله لكنه من الرياضات القوية يحلل ويسخن كثيرا ولذلك يعظم النفس معه ومنها اللعب بالصولجان سواء كانت الكرة صغيرة او كبيرة وهو رياضة للبدن والنفس معا اما انه رياضة للبدن فظ واما انه رياضة للنفس فلانه يلزمه التزام الحركة بالغلبة والغضب فخرى بالاجتهاد في اطلاق الرياضة على فعل النفس نوع تجوز لانها مخصوصة بالحركة البدنية في الاصطلاح ومنها المسابقة بالخيل وهي كاللعب بالصولجان في كونها رياضة للبدن والنفس ومنها ركوب السفينة وهو رياضة للبدن كله وهو محرك للاخلاط مثير لها لان النفس تهول بما شاهده فيتحرك الاخلاط الى جهة الاعالي اما لحركتها يعرض لها الرقة واللطافة فتعلو خصوصا اذا كانت صفراوية والمواد الغليظة تنسح الرقيقة ولذلك يعرض الغثيان والقي في السفر والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة وتهيجها ينقطع بركوب السفينة لا يخلف على النفس من الفزع والخوف فيتحرك المواد المرة الى داخل وقوة الى خارج فيهيجها للاندفاع بعد ان كانت عسرة الانقلاع لغلظها وتشبثها بالاعضاء وركوب السفن يقوي المعدة والمعضم لدفع فضلاتها الموجبة لضعفها وسوء هضمها واذا عرض الغثيان والقي لراكب السفن ينبغي ان لا يبادر الى الحبس لانه ينقي البدن باخراج فضول البلغم الا ان يؤدي الى الضعف فانه يجب حبسه بما تذكره في علاج القي والغثيان **قال المولف** ومن جملة الرياضة

الدلك فمنه خشن اي باليد خشنة فيحمر اللون ويجتذب ما لم يتبع منه افراطا قوي التحليل ومنه صلب فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب **اقول** الدلك من جملة انواع الرياضة ووجه الاحتياج اليه على الخصوص انه قد يكون المادة الحالة في بعض الاعضاء غليظة او لزجة لا يخرجها الا المماسة باليد المرققة لها المستاصلة اياها عن العضو الذي تتشبث به والدلك انواع منها الخشن وهو ما يكون باليد خشنة او خرقة خشنة وهو يحمر اللون ويجتذب العضو بجذب الدم الى الخارج الا ان يتبع منه افراطا لانه يهزل العضو لفرط التحليل ومنه الاملس وهو ضد الخشن وهو يجمع ويجذب اقل من الخشن ولا يحلل تحليلا معتدا به وهو في حكم اللين في الحقيقة ولذلك لم يذكره المولف ومنه الصلب وهو ان يكون الغمز فيه قويا وهو يشد العضو ويقوي الضعيف منه لانه يقوي ضغط العضو وجمعه لاجزائه وتحليل الفضلات الموجبة للين والرخاوة بحسن صلابة وقوة ومنه اللين وهو خلاف الصلب وهو يرخي العضو لانه يسيل الرطوبات اليه ولا يحلل شيئا معتدا به ومنه الكثير وهو يهزل العضو لفرط تحليله ومنه المعتدل وهو يخصب العضو لجذب الدم اليه **قال المولف** وينبغي ان يقدم على الرياضة دلك للاستعداد لها وبعدها دلك لاسترداد القوة وتحليل بقايا الرياضة في العضل وقرب الجلد ويكون باليد كثيرة ليختلف مواقعها على العضل **اقول** ينبغي ان يكون الرياضة بين دلكين الاول دلك يستعد به البدن للرياضة ولذلك يقال له دلك الاستعداد وفائدته انه اذا شرع البدن في الرياضة تحركت الفضلات والمجاري منسدة فتحتبس وتزدحم قريب الجلد وفيه ضرر ومن وايضا لا يومن في الحركة الشديدة ابتداء من غير تدريج تمزق عرق او انهتاك عضلة وانصال الانتقال من السكون الى ضده بغتة بلا مقدمة موذي للطبيعة لا يوافق الدلك ان يكون ابتداءه لينا ثم يتقوى قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه اخره والثاني دلك الاسترداد للقوة وتحليل بقايا الرياضة ويسمى ذلك الاسترداد والدلك المسكن ايضا وفائدته استرداد القوة باثارة الحرارة اللطيفة وتحليل البقايا لانها موجبة للاعياء وصفته ان يكون ابتداءه

قويا ثم يلين قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه اوله وقال بعض الاطبا لا يجوز استعمال الدهن بهذا
بهذا الدلك لانه لتحليل البقايا ولا بد فيه من تفتيح المسام والدهن يسدها والجواب انا لا نم ذلك لجواز ان يكون
الدهن من الادهان الحارة المفتحة للمسام المحللة للفضلات وينبغي ان يكون هذا الدلك باليد كثيرا لينا الى الدلك جميع عضلات
بدن المرتاض وينبغي ان يتوقى عن البرد **قال المولف** تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق المتصل المعتدل
الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه من تخمة **اقول** اما وجوب كونه غرقا فلان التعادل بين
النوم واليقظة نوع لما عرفت واما وجوب الاتصال فلان اليقظة في اثناء النوم تزعج الطبيعة واما وجوب الاعتدال
فلان كل واحد من النوم المفرط والسهر المفرط ضار لما مر واما وجوب كونه بعد ما ذكره من الهضم وشروع الغذاء في الانحدار
وسكون التخمة فلان الحرارة الغريزية متوجهة في النوم الى الباطن فاذا وجدت الغذاء غير منهضم نشرته في البدن فجا
فيحصل منه السدد **قال المولف** من استعان بالنوم على الهضم فينبغي ان يبتدي ولا على اليمين ليتحدر الغذاء الى قعر المعدة
لميلها الى اليمين لسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم اقوى ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها فاذا تم الهضم
عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد **اقول** الهيئة التي ذكرها معينة على الهضم جدا فان النوم على اليمين في الابتدا
قليلا فايدته انحدار الغذاء الى قعر المعدة لان الهضم في قعرها اقوى لان الغذاء لثقله ينزل اليه سريعا وخصوصا ما هو اغلظ منه
وانما قلنا ان النوم على اليمين يحدر الغذاء الى قعر المعدة لان قعرها مايل الى اليمين ليسهل جذب الكبد للغذاء منه لان الكبد
موضوعة في الطرف الايمن لانه اقوى الجانبين لكون الافعال الكبدية التي بها قوام اغتذاء البدن فيه اقوى وانما اعتبر ما
القلة فيه وذلك لان الكثرة توجب انحدار الغذاء غير منهضم والانقلاب الى اليسار بعد ذلك فايدته ان يشتمل الكبد على المعدة
ويسخنها وانما اعتبر فيه الطول ليتم الهضم المعدي والعود الى اليمين بعد تمام الهضم المعدي ليعين على انحدار الغذاء الى الكبد

قال المولف والنوم اكثر ترطيبا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة واليقظة اكثر ترطيبا على سبيل الاسالة **اقول**
المادة التي تريد الطبيعة تحليلها بالعرق اما ان يكون بعيدة عن الجلد اي غايرة في البدن او يكون قريبة منه اي مايلة الى
السطح الظاهر من البدن فان كان الاول فالنوم اكثر تعريقا وتحليلا لها من اليقظة على سبيل استيلاء الطبيعة على المادة
لان الحرارة تجتمع في النوم في الباطن فيقوى فعل الطبيعة فيه وان كان الثاني فاليقظة اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم
لان الحرارة تتحرك الى الخارج فتسيل ما في نواحي الجلد **قال المولف** ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر فبدنه ممتلئ من
غذاء او خلط **اقول** الصحيح الذي يعرق في نومه كثيرا ولا سبب لعرقه ظاهر من كثرة الدثار وحرارة الهواء وسعة المسام
فانه ممتلئ اما من غذاء زايد على ما يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق لا يكون الا عن وفور مادة رطبة ووفور مادة
تناول غذاء كثير والغذاء الكثير ان كان تناوله قريبا فهو الاول والا فهو الثاني **قال المولف** تدبير الاستفراغ والاحتباس
يجب ان يعتني بالطبيعة فيلين ان احتبست بمثل المرقة الدسمة اسفيدباجة كثيرة السلق او الاسفاناخ او بالتين
بالترطيب واما التين بالترطيب فهو المليّن خصوصا للمشايخ وبمثل التين المسهلة والخس الليّنة والاحتقان بالدهن
وترطيب الامعاء وتسخينها وليحبس الطبيعة اذا افرطت لينها بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحامضية والتفاحية
وليتقلل الدهن والسلق **اقول** هذا ظاهر غني عن الشرح **قال المولف** ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة
الجماع والحمام فليتقلل فيهما **اقول** الجماع والحمام من انواع الاستفراغ فلا يكمل البحث دون تحقيقهما **قال المولف** في الحمام
افضل الحمام ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة **اقول** اما قدم البناء فالمراد به ان لا يكون
في الحمام ما يكون في الحمامات القريبة العهد بالتسخين من روايح الكلس وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها ومجاري مياهها
فلان تلك الروايح والابخرة تضر بالروح والبدن واما عذوبة الماء فلان غير العذب من المياه كالمالح والنحاسي والشبي

وغيره ضار لحافظ الصحة واما سخف النهاية والمراد به ان يكون فضاوه متسعا ليكون الهواء داخله كثيرا فلان الهواء
القليل لا ينشرح فيه الصدر ولا يسهل فيه النفس ويجتمع فيه الابخرة ويتنفس الكيس واما اعتدال الحرارة فلان
يحتفظ شرط التحليل او شديد البرودة لا يحصل به التحليل الذي هو المقصود الاصلي من الحمام والاولى ان يتوض ام يحموه
لحمام الى فراغ من يريد دخوله ومن الاطباء من زاد على ما ذكرنا صفاء هواء الحمام وضياءه وحسن صورة الجليس والخادم
وصورة حطبه وسوقه لان لكل واحد منها مدخلا في فضيلة الحمام **قال المولف** والبيت الاول مبرد مرطب والثاني
مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف **اقول** الفاضل من الحمام ما يكون ثلث بيوت متفاوتة الحرارة وسلخ البلبه
غير المسلخ لانه خارج من الحمام فالبيت الثالث هو الذي فيه مستوقد النار والاول ابعد البيوت عن النار والثاني
ما هو بينهما والاول مبرد مرطب لعله حرارة هوائه لانه قريب من الهواء الخارج بعيد عن النار فيكون معظم التاثير فيه
للماء فقط فلذلك كان مبردا ومرطبا لان الحرارة العرضية تفارق بسرعة ويبقى حكم الماء الذاتي وهو التبريد والترطيب والثاني
مسخن مرطب اما انه مسخن فبهوائه لان هواءه اسخن من البيت الاول واما انه مرطب فبمائه والثالث مسخن مجفف
لشرط تحليل هوائه لانه لا يبقى مع قوة حرارة الهواء للماء اثر ليرطب ترطيبا معتدا به **قال المولف** ولا يدخل البيت الحار
الا بتدريج مكيف الخروج منه **اقول** يجب التدريج في كل واحد من الدخول في البيت الحار من الحمام والخروج لكن التدريج في الخروج
اوجب منه في الدخول اما الاول فلما ان الانتقال من الضد الى الضد يكثر نكايته في البدن واما الثاني فلان الخارج من
الحمام قوته ضعيفة واخلاطه رقيقة متوجهة الى السيلان فاذا انسدت مسامه من البرد اجتمعت تحت الجلد وحصلت
منه عيابة مزمنة بخلاف الاول **قال المولف** وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان **اقول** السبب فيه
استنشاق الهواء المسخن للقلب والروح وهو مورث لهذه الاعراض **قال المولف** ويابس المزاج يستعمل الماء

علی ارض

اكثر من الهواء وقد يضطر الى رش البيت بالماء وجبسه في الحمام ليكثر تبخيره كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج
يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين **اقول** المراد باستعمال
الماء اكثر من الهواء ان يكثر المستحم صب الماء ويقلل المكث فيه ويسمى الحمام الرطب وانه قليل التحليل قوي الترطيب
لان الماء مرطب كيف كان وهو مناسب ليابس المزاج ونحيف البدن والمسلول والمدقوق وقد يضطر
هولاء الى رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر البخار والمراد باستعمال الهواء اكثر من الماء ان يقلل
صب الماء في الحمام ويكثر المكث فيه ويسمى الحمام اليابس وانه قوي التحليل قليل الترطيب وهو مناسب لمرطوب المزاج
والسمين والمترهل اي المستحم والمستسقى والمتهبج والمركوم عن مادة باردة نضيجة وقد يضطر هولاء الى افراط العرق
فيضعف ابدانهم بكثرة التحليل وذلك يحصل بالمكث قبل استعمال الماء **قال المولف** وما دام الجلد يربو فلا افراط
فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط ويتزيد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان
البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه ولان ما ينتشر في البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية فيبرد
ويبرد البدن **اقول** هذا غني عن الشرح ومن الواجب للخارج من الحمام ان لا يتناول الغذاء على الفور
لان الحرارة الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة الغريبة مستولية فيفسد الغذاء والاولى ان ينام نومة
لطيفة ليرجع الحرارة الى الباطن ويجتمع القوى **قال المولف** ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال
او حمى عفنية لم ينضج مادتها **اقول** من به ورم لا يناسبه الحمام لانه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم ويعين عليه
ضعف العضو المتورم لان الطبيعة تسيل المادة الى العضو الضعيف والحق ان هذا قبل نضج مادة الورم ومن به تفرق
الاتصال لا يناسبه الحمام لانه يرخي طرفي الجرح ويجلب اليه المواد ويمنع من الاندمال والجفاف ومن به حمى عفنية

وبمادة فاو غير نضيجة فلا يجب بالحمام لان سخونة الحمام قد تنضم الى سخونة الحمى وتزيد في عفونة المادة ولا ينبغي بالتحليل
لان المادة غير نضيجة بالفرض وانما قيد بالحمى بكونها عفنية لان غيرها كحمى اليوم والدق يناسبهما وانما قيد المادة
بعدم النضج لانها لو كانت نضيجة فالحمام تحللها **واعلم ان** تجويز الحمام للمحموم انما هو في غير يوم النوبة ولا اقل
تبعيت عن وقت النوبة ان كان النوبة في كل يوم **قال المولف** وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف
منه السدد فليتدارك بالسكنجبين السادج او البزوري بحسب الامزجة **اقول** قد يوكل الغذاء ثم يستحم قبل ان يتم
الهضم المعدي ويتميز الفضلة البرازية عن الكيلوس وهو يسمن ولكن يخاف منه السدد اما الاول فلان الحمام يتوسع
بجذب المادة الى جهة المسام عوض العرق فينجذب مادة اخرى لامتناع الخلاء الى ان يصل الجذب الى المعدة فينجذب
الغذاء منها وهو فاصر الهضم فيتولد منه البلغم وهو يسمن واما الثاني فلان المادة الغير النضيجة مسلفح وهو ظ ولذا
وقع استعمال الحمام بعد الغذاء وحينئذ ادرك السدة بما يقطع المادة ويلطفها كالسكنجبين السادج لبعض الامزجة والبزوري
بالبزور النافع كبزر الهندباء لبعضها والبزور الحارة كبزر الكرفس للاخرين والشيخ ابو علي ينكر اتخاذ البزور على
السكنجبين وله في ذلك رسالة فمن اراد تحقيقه فليطلب منها **قال المولف** وقد تعدى عقيب الحمام فيسمن باعتدال
مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم **اقول** هذا ظ والمراد بالاعتداد عقيب الحمام الاغتذاء بعد سكون
الحرارة الغريبة وباستعماله بعد الهضم استعماله بعد الهضم المعدي **قال المولف** وقد يستعمل على الخلاء فيهزل ويجفف
وقليل الرياضة معنى ان يستكثر من الحمام المعرق **اقول** سبب الاول التحليل بلا ورود البدل ووجه الثاني ان يتدارك ما في
النضيجة تحليل الفضلات بالرياضة **قال المولف** والاغتسال بالماء البارد يقوى البدن وينشطه ويجمع القوى
وينبغي ما يوجب في ذلك ان الماء البارد يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويكثفها ويلزها بتسريح ابانها وينزل

اقول

زمانها

زمانها وهو المراد بتقوية البدن ويلزم منه ان لا يتحلل الظاهر فعل الحرارة الغريزية فيها في زمانها على الباطن فيكون فعلها
فيه اقوى وهو المراد بتنشيط البدن وجمع قواه وتقويتها **قال المولف** وانما يستعمل وقت الظهيرة في الصيف لمن هو حار
المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة **اقول** اشار الى شروط الاغتسال
بالماء البارد الاول ان يكون الوقت من اليوم وقت الظهيرة لانه زمان الحرارة فلا ينبهر الحرارة الغريزية بالبرودة
الشديد الثاني ان يكون الفصل صيفا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث ان يكون المغتسل حار المزاج ووجهه ظ
مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ النحيف جدا ينفذ البرد الى باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد
المزاج قليل الدم فلا يكون فيه ما يقاوم برد الماء والخامس ان يكون شابا وهو ظ لان حرارة منغمرة تحت الرطوبات
فلا يقاوم برد الماء وحرارة الشيخ اقرب في الانطفاء والبرد يزيدها ضعفا والسادس ان لا يكون بالمغتسل اسهال
لوجهين الاول ان الماء البارد يحصر المواد الى عمق البدن وذلك يزيد في الاسهال والثاني ان في الاسهال ضعف
وانهدام الحرارة ببرودة الماء يزيد الضعف والسابع ان لا يكون به تخمة لانه ينتشر المادة الغير المنضجة في البدن لتوجه الحرارة الى
الداخل ولان التخمة توجب صعود الابخرة الخاسية الى الراس والماء يمنع من تحللها فيحتقن ويلزم الصداع والثامن ان
لا يكون به نزلة لان برد الماء يمنع تحلل مادة النزلة بل يوجب ازديادها والنزلة لحصر المواد الى داخل البدن **قال المولف**
والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة والتشنج ويزيل الحكة والجرب وينفع عرق النسا
واوجاع الورك **اقول** هذا غني عن الشرح وفي بعض النسخ بدل قوله بالحمامات بالحمات وهو جمع حمة بتشديد الميم ومعنى العين
الحارة وفي الحديث العالم كالحمة اي يشتفي الناس بعلمه كما يستشفي المرضى بالحمة كذا في الصحاح **قال المولف** في الجماع
افضله ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته ورطوبته وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء

فتفرح عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خطابه وبرودته ويبوسته **اقول** لافضل الجماع شروط الاول ان يكون
بعد الانهضام لانه قبل الانهضام يورث استرخاء العصب ووجع المفاصل وسدد الاحشاء والقولنج والاستسقاء والربو والرعشة
ذكره صاحب المختار والثاني ان لا يغلب على البدن الحرارة لان الجماع اذا وقع والبدن حار اورث الجفاف والنحول والخفقان
والذبول والثالث ان لا يغلب عليه البرودة لان الجماع اذا وقع والبدن بارد احدث سقوط القوة وانهاك الحرارة
الغريزية والرابع ان لا يغلب عليه الرطوبة لما ذكرنا في البرودة والخامس ان لا يغلب عليه اليبوسة كما ذكرنا في الحرارة
والسادس ان لا يكون على الخوى لانه يسقط القوة ويورث الغشي ويخاف منه الدق والسابع ان لا يكون على الامتلاء
لانه يورث الامراض التي ذكرها صاحب المختار والخطاء في الخلاء اعظم منه في الملاء وفي البرد اعظم منه في الحرارة
وفي اليبوسة اعظم منه في الرطوبة لان انهاك الحرارة الغريزية واستفراغ القوة اضر الاشياء المذكورة **قال المؤلف**
وانما ان منه ان تحاميه اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر
اليه وانما تاما جهة كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنوم **اقول** المني وان كان فضلة فليس فضلة بل انه
جبلت الطبيعة على تنقية البدن منها كالبول والبراز والمخاط والبصاق لانه جوهر شريف يحصله الطبيعة قصدا
لحفظ النسل ثم اذا زاد على القدر الواجب ضر بالبدن فيشتاق الطبيعة الى دفعه ولذلك تتخيل الصورة الموجبة
للاحتلام فوقت تحرك وقت الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام ويعرض النعوظ بلا تكلف وفكر ونظر في صورة حسنة
ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة عن ثقل المني **قال المؤلف** والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية
ويهيئ البدن للاغتذاء والنمو ويحلل الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض
السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية والحالب

فاذا عاد اليه برىء بسرعته **اقول** الجماع المعتدل هو ما يكون قليلا بالنسبة الى مزاج المجامع وكثيرا بالنسبة اليه وهو يعد الفوائد
التي ذكرها ما لم يقل وجميع الامراض السوداوية والبلغمية لان منها ما يفيده كالم المفاصل والرعشة ونحوهما **قال المؤلف**
والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا وجماع الغلمان
اقل استفراغا للمني فيكون اضعافه وضرره اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه غير طبيعي وليجتنب جماع العجوز والصغيرة
جدا والحائض والتي لم تجامع من مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوب يسير
ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني وارد اشكال الجماع وهو ان يعلو المرأة الرجل وهو مستلق فيتعسر خروج المني وربما فيبقى
منه في الذكر بقية فيتعفن بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الرحم واقبح اشكاله ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها
بعد الملاعبة التامة ودغدغة ثم حك الرحم بالذكر فاذا انتعشت عينها وعظم نشاطها وطلبت التزام الرجل اولج الذكر
وصب المني ليتعاضد المنيان فذلك هو المحبل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى سفاد الحيوانات
وقراءة الكتب المصنفة في الباءة وحكاية الاقوياء من المجامعين واستماع الرنين من اصوات النساء وطلي العاج
يهيج الشهوة واطالة العهد بترك الباءة منبه للنفس والاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار والنهوض
اقول منه الباحث عن الشيء والنساء خذ في اللعاب المجامعة وانما كان حك الحالة مهيجا للشهوة لانه يوجه
الحرارة الغريزية الى جهة الانثيين وانما كان ترك الجماع من طويلة منبها للنفس لانه يضعف قوة الانثيين وسائر
الات المني لصيرورته كلا عليها فيقصر عن توليد المني فلا ترسل الطبيعة اليها ما يزيد من غذاها بالمني وتصير اعضاء
التناسل كالعضو الزائد وانما كان الاستمناء موجبا لما ذكر لان النفس اذا لم تجد مطلوبها تأذت وضعفت
القوى بسببه **قال المؤلف** يدر الفضول ويلين الرسوب بالفصد والاستفراغ بالدق واستعمال المطفئات

للحركات والسكنات للمولود لان حرارته تهيج حرارة البدن لتحركه كان ساكناً في الشتاء من المولود فوجب تلطيفه الحركات
وتسكين المادة ويعلم منه وجه اجتناب المسخنات وتقليل الغذاء والباه قال المؤلف ويلازم في الصيف الهدوء
والدعة والظل والاغذية الباردة القامعة للصفراء اللطيفة كالرمانية وتهجر كل ما يسخن ويجفف ويستغنى من الاغذية ويكثر من الفاكهة
الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويلبس فيه الكتان الخيش اقول الوجه في جميع ذلك سخونة الابدان وميل
الحرارة الى الهيجان في هذا الفصل وقد مر ما يرشد الى هذا في فصل الماكول والهدوء السكون والكتان بارد يعدل لبسه
حرارة البدن والخيش ابرد قال المؤلف ويجتنب في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الرأس
والاستكثار من الفاكهة والماء الذي فيه يجلب الحمى ويحترز من برد الغدوات وحر الظهاير اقول اما اجتناب المجففات
والجماع فلان هذا الفصل يابس وهما يورثان اليبس واما اجتناب الاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الرأس فلان هذا الفصل
بارد ومن الافعال تزيد البرودة واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها تولد رطوبات كثيرة تخلو اقضية البدن لعدم الصيف
المحلل وحرارة الخريف قاصرة فتعفن تلك الرطوبات واما الذي فيه يجلب الحمى فلانه اردأ الفصول وصار لبعضها امراض
الصيف والتي تحرك المولود العفنة بسبب قصور حرارة الفصل فتحدث الحميات العفنية واما اجتناب برد الغدوات وحر
الظهاير فلما مر من احكام الاهوية قال المؤلف ويستعمل في الشتاء الدثار ولبس الفنك والسنجاب واما الحواصل والدلق
فيعان لا يحتملها الا المبرود والمرطوب ويلازم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات
كالرشاد والابازير الحارة والشراب القوي والتي فيه يضعف والحركات القوية العنيفة فيه نافعة اقول اما زيادة الدثار
ولبس ما ذكر من انواع الفرو فلبرودة الفصل والفنك حيوان صغير الفرو المشهور بالفنك والحواصل جمع حوصلة وهي حوصلة
طاير كبير كالحدأة يكبس تحت لحيته الاسفل يجمع منها السمك يتخذ منها الفرو واما تناول الاغذية الغليظة كالهريسة واللحوم فلان

الهضم فيه اقوى والحاجة الى الغذاء كثيرة واما استعمال الملطفات فليحصل الامن من التشنج واما شرب الشراب القوي اي
الصرف ليقاوم بحرارته برد الهواء واما الاحتراز عن التي فلان الاخلاط راسبة فيه واما نفع الحركات القوية فلتسخينها
ومقاومة السخونة لبرد المفرط وتحليل ما تكاثف من برد الهواء من الفضلات قال المؤلف الحكم الثاني في حقيقة الجزء العملي
من الطب في المعالجات يتناول كل العلاج يتم باشياء ثلثة التدبير والادوية واعمال اليد اقول المراد بالتدبير في اصطلاح
الاطباء التصرف في الاسباب الضرورية لحفظ الصحة او استردادها والمؤلف لم يوله التمام لان البحث علاج
المرض والمراد بالادوية استعمالها لدفع المرض وباعمال اليد الكي والجبر ونحوهما والحصر ربما تم به العلاج في فتح اللثام عليه
بالاستقراء قال المؤلف والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اقول حكم التصرف
في الاسباب الستة من جهة الكيفية حكم الادوية اي كما يحدث الدواء استعمال الضد لان العلاج بالضد يجب في الاسباب استعمال الضد
كما ينتفع المحرور بالدواء البارد والمبرود بالدواء الحار ينتفع المحرور بالغذاء البارد والمشروب البارد والهواء البارد والمبرود
بالغذاء الحار والمشروب الحار والهواء الحار وكذا الكلام في باقي الاسباب الضرورية فمن مرض بالسكون والنوم
ينتفع بالحركة البدنية او النفسانية وبالعكس ومن مرض بالاستفراغ ينتفع بالاحتقان وبالعكس ومن تضرر بالنوم
انتفع بالتيقظ وبالعكس قال المؤلف لكن للغذاء من علمه احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة
بهضمه عن دفع المرض وعند النوب لذلك ولئلا يكثر حرارة الطبيخ اقول للغذاء من الاسباب الضرورية احكام خاصة لابد
من البحث عنها الاول انه قد يمنع المريض منه وهو في مواضع منها وقت البحران ويسمى تنقيه وانما وجب منع
المريض من الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة للمرض والغذاء يشغلها عن المقاومة ومنها منتهى المرض وانما وجب المنع فيه
لما ذكرنا في البحران لان منتهى وقت قهر الطبيعة واستيعابها له ومنها وقت النوبة كما في الحميات وانما وجب المنع فيه

فيه لما ذكرنا لان الطبيعة مشغولة بدفع النوبة ولان المريض يحصل له في وقت النوبة كرب وحرارة فطبخ الغذاء يزيد في الكرب

قال المؤلف وقد ينقص الغذاء كيفه اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته ومعدته قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة
اورديئة فيكثره كميته ليسد الشهوة ويشغل المعدة وتقلل تغذيته لا يزيد الاخلاط وهذا مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص
كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته ومعدته ضعيفتان وبدنه محتاج الى التغذية فيعطيه مقدارا يكفي معدته واستمراؤه ويكثر تغذيته
ليتقوى ويتغذى وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء البدن اقول الحكم الثالث ان ينقص الغذاء
وذلك على وجوه الاول ان ينقص كيفيته دون كميته بان يعطي من الاغذية التي تغذو الغذاء الكثيف منها غذاء قليلا كالبقول
والفواكه مقدارا كثيرا وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض ومعدته قويين وكان في بدنه اخلاط كثيرة او رديئة لانه اذا
كان المريض كذلك يسد الغذاء الكثير المقدار شهوته ويشغل معدته ولم يزد في اخلاطه ولم تشتغل طبيعته عن دفع تلك الاخلاط
لانا فرضناه قليل الغذاء وما يكون قليل الغذاء لا يزيد في الاخلاط وتشتغل الطبيعة كثيرا لان ما يبقى بعد تمييز الفضلة منه يكون
شيئا قليلا ولا يحصل منه خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل والثاني ان يعكس ذلك وهو ان ينقص كمية الغذاء دون كيفيته
بان يعطي من الاغذية التي تغذو الغذاء القليل منها غذاء كثيرا كالبيض النيمبرشت وحسو الديوك مقدارا قليلا
وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض ومعدته ضعيفتين وكان بدنه محتاجا الى التغذية لانه اذا كان المريض كذلك
امكن هضم الغذاء واستمراؤه مع ما فيه من الضعف لانه قليل الجرم وزاد في قوته وتغذيته لانه كثير الغذاء والثالث ان ينقص
الغذاء كما وكيفا بان يعطي من الاغذية القليلة الغذاء كالبقول والفواكه مقدارا قليلا وهذا انما يفعل اذا اجتمع في المريض
ضعف الشهوة وضعف الهضم والامتلاء البدني لانه اذا كان المريض كذلك امكن هضمه للقلة المقدار ولم يزد في الاخلاط
لقلة التغذية قال المؤلف وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية اقول الحكم الثالث ان

يكثر الغذاء كما وكيفا بان يعطي مقدارا كثيرا من الغذاء الكثير الغذاء وهذا انما يفعل بمن يراد ان يهيأ للرياضة القوية
ليأخذ حظا وافرا من القوة ولا يشك ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم قال المؤلف وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف
السريع النفوذ اذا لم يف القوة والمدة بهضم البطيء النفوذ ويتبعه بعد غذاء غليظ فلا يجد مسلكا فينفذ ويثبته
اقول الحكم الرابع ان يؤثر اي يختار الغذاء اللطيف السريع النفوذ كالشراب وخصوصا الكثير المائية وهذا انما
يفعل بمن لا يفي قوته ومدته بهضم الغذاء البطيء النفوذ كالثلايا والهرايس اما عند عدم وفاء القوة فظاهر واما عند عدم
وفاء المدة فلان المدة اذا كانت غير وافية بان يدنو المرض الى انهضام الغذاء البطيء النفوذ مثلا فلما علم بالعمر
ان ضرر مثل ذلك الغذاء اكثر من نفعه ومن تناول الغذاء اللطيف السريع النفوذ فلا بد ان لا يتبعه ولا يعقبه
الغذاء الغليظ لان اللطيف ينهضم قبل الغليظ فلا يجد مسلكا فينفذ فيه ويفسد الغليظ الذي تناوله قبله او
وجد اللطيف قليل مسلك بسبب اختلاطه بالغليظ فلا بد ان يجري معه شيء من الغليظ غير منهضم وهو ضار لا يراه الاشياء
قال المؤلف وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تسلية حس عضو منه توجعه ادنى سبب ويتوقاه عند خوف السدد
اقول الحكم الخامس ان يختار الغذاء البطيء النفوذ وهذا انما يفعل لمن يراد تسلية حس عضو منه يوجعه ادنى سبب
فيتضرر المريض بدوام الوجع ولا بد من الحذر عن تناول الغذاء الغليظ اذا خيف السدد وهو ظاهر قال المؤلف
والغذاء ان كان صديق الفرح فهو عدو لما يصادقه المرض الذي هو عدو له فلا يستعمل في المرض الا ما لا بد منه بما
وكلما كان منتهى المرض ابعد كانت الحاجة الى قوة تحمل المصارعات الكثيرة اكثر فلهذا كانت عنايتنا ببقاء القوة
في الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء ثقة بما سلف وحرصا على القوة وقت جهادها والامراض
التي منتهاها في الرابع فما دونه الظاهر بقاء القوة فيه الى اللطيفة فلا حاجة فيها الى التغذية هذا اذا احتملت

اي الغليظة ٥

القوة والا فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء **اقول** اراد ان يبين ما عليه تقدير الغذاء بحسب المرض ولا بد
من تمهيد مقدمة هي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض تقوية القوة لا ايراد بدل المتحلل لان نظره مقصور على العلاج
الذي هو عبارة عن مجاولة دفع المرض والدافع بالحقيقة هو القوة فلا بد من مراعاتها لتتمكن من الدفع والغذاء وان كان
من شانه تقوية القوة لانه صديق لها فهو عدو لها من جهة اخرى لانه صديق للمرض الذي هو عدو لها وصديق العدو عدو
واذا عرفت هذا فنقول يجب على الآن لا يستعمل من الغذاء في المرض الا المقدار الذي لا بد منه في التقوية لان عدم
التقوية من جهة عداوة الغذاء للقوة واجب الا ان تركه لغرض وهي محافظة القوة والثابت بالضرورة يتقدر بقدر
الضرورة وتفصيل هذا ان الطبيب يجب عليه ان ينظر الى المرض فكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل
المصادمات الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب عليه ان لا يقلل من الغذاء فيه ولذلك ينبغي ان يكون عنايته بتقوية
القوة في الامراض المزمنة كالربع والغب الغير الخالصة اكثر وكلما قرب منتهى المرض وجب على الطبيب ان ينقص الغذاء
ان يماديا على ما سبق من التغذية ويحتاط على القوة وقت البحران لان المرض قريب منتهى المرض ومنتهاه وجب الحاد
والمرض الذي منتهاه في اليوم الرابع فما دونه يقال له الحاد في الغاية احترازا عن الحاد على الاطلاق وهو الذي لا
يجاوز الاربعة عشر لا حاجة فيه الى الغذاء لان الظاهر بقاء القوة في مدة المرض اللطيفة فعلى الطبيب ان لا يغذي المريض
بل يقتصر على ماء الشعير والجلاب والسكنجبين ان دعت الحاجة الى ادنى تقوية والحكم بمنع الغذاء في كل مرض مشروط
باحتمال القوة لان القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان في وقت البحران لان الدافع للمرض باذن الله تعالى
هو القوة فاذا اسقطت فاي نفع في العلاج **قال المؤلف** واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلاثة احدها اختيار كيفيته
وذلك بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد **اقول** القانون الاول اختيار كيفية الدواء من حرارته وبرودته ويبوسته

ورطوبته

ورطوبته بعد العلم بنوع المرض لان العلاج بالضد ففي المرض الحار لا بد من الدواء البارد وفي المرض البارد لا بد من
الدواء الحار وكذا الكلام في الرطب واليابس فلم يتخير كيفية الدواء لا يمكن العلاج بالدواء فيكون اختيار كيفية الدواء
احد قوانينه **قال المؤلف** وثانيها اختيار وزنه ودرجة كيفيته وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض
ومن الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة
مزاجه وخلقته ووضعه وقوته واذا عرفنا مزاج العضو الصحي والمرضي عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا
من الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما يتسع بالدواء اللطيف اما لتخلخله او لان له تجويفا من جانبيه او من جانب
ومنها ما ليس كذلك فيحتاج الى الدواء القوي واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته بعد دبالمقابل علته والبعيد
يحتاج الى اقوى واما القوة فالعضو الذكي الحس او الشريف او الرئيس لا يجترئ عليه بدواء قوي ولا تبريد
مفرط ولا تحليل مولم بغتة فان فيه تخفيف قوته ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا اسرع مولم وضعه
واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف والقوي يفتقر الى الاقوى وباقي العشرة
ظاهر **اقول** القانون الثاني اختيار وزن الدواء واختيار درجة كيفيته اما الاول فلان من المرضى من يكفيه القليل
من الدواء ومنهم من لا بد له من الدواء الكثير واما الثاني فلان من المحرورين مثلا من يكفيه الدواء البارد في الدرجة
الاولى ومنهم من لا بد له من البارد في الدرجة الثانية او الثالثة وكذا الكلام في المبرودين فيكون اختيار وزن الدواء
واختيار درجة كيفيته من قوانين العلاج بالدواء واختيار الوزن والدرجة انما يحصل بالحدس من عشرة امور كالاول
طبيعة العضو الصحي من حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته وعرفنا مزاجه المرضي منها عرفنا كمية خروجه عن المزاج الصحي
فاخترنا له من الدواء وزنا ودرجة يقابلانه مثلا مزاج العضو الصحي بارد والمرض حار الواجب فيه استعمال وزن كبير

ودرجة قوية من الدواء البارد ولانه بعد العضو عن المزاج الصحي بعدا كثيرا واذا كان مزاج العضو حارا والمرض حارا
وجب استعمال وزن قليل ودرجة ضعيفة من الدواء البارد ولانه لم يبعد العضو عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا ومنها خلقته فان
من الاعضاء ما هو متخلخل اي له مسام واسعة كالرية ومنها ما هو متكاثف اي له مسام ضيقة كالكلية فالمتخلخل يكتفى
بالدواء اللطيف والمتكاثف يحتاج الى دواء اقوى لان المتخلخل يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثف ومنها
ومن الاعضاء ما ليس له تجويف كاعصاب اليدين والرجلين فانها مصمتة ومنها ما له تجويف اما من جانب او من
اي عروقها الصغار
جانبين فالذي له تجويف من جانب كالاوردة والشرايين وما له تجويفان كالرية فان لها تجويفا من داخل
وتجويفا من خارج اما الاول فلان في داخلها اقسام قصب الرية واما الثاني فلان بينها وبين الصدر فضاء فالعضو
الذي لا تجويف له يحتاج الى الدواء القوي لعسر اندفاع الفضول منه والذي له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء
القوي لسهولة اندفاع الفضول عنه والغنية عن الدواء القوي فيما له تجويفان اوفر منه فيما له تجويف واحد على ما لا يخفى
ومنها وضعه فان بعض الاعضاء وضعه قريب من الدواء كالمعدة وهو لا يحتاج الى دواء قوي لان الدواء يصل اليه
وقوته باقية على حالها وبعضها وضعه بعيد منه كالكلية وهو محتاج الى الدواء القوي لانه تنكسر قوة الدواء باستحالته
في المجرى المتطاول الكثير لبثه فيه ولذلك قد يحتاج في دواء العضو البعيد الى خلط البادزهر كما يخلط بادوية اعضاء
البول المدرة وبادوية القلب الزعفران ومنها قوته فان بعض الاعضاء فيه قوة كثيرة بان يكون كثير الحس كالعصب
فان كثرة حسه لكثرة القوة النفسانية فيه او يكون عضوا شريفا وهو ان يكون له فعل ينتفع به جميع البدن من غير
ان يكون مبدأ واصلا للقوى الحيوانية او الطبيعية او النفسانية كالمعدة لان انتفاع جميع البدن منه لكثرة
نفعها او يكون عضوا رئيسا وقد عرفت تفسيره في صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته وبعضها ليس فيه قوة

كثيرة بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا فكثير القوة لا يهجم عليه بدواء قوي لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة
فيكون ورود الدواء القوي على العضو الكثير القوة مضرا اضرارا عظيما شاملا لجميع البدن او موديا اليه وكثرة
وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرودة تطفئ الارواح والحرارة الغريزية وفي انطفائها في مثل ذلك العضو
ضرر عظيم ولا يورد عليه ايضا دواء محلل لم يكن معه قابض يحفظ قوته ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة للطبع
كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق ولا يستفرغ ايضا ما لديه دفعة لانه يلزم خروج ارواح كثيرة منه دفعة
وفي ذلك من الضرر العظيم والعضو الذي ليس كثير القوة حكمه خلاف ذلك والثاني مقدار المرض فان المرض الضعيف
يكفي فيه الدواء الضعيف والقوي يحتاج الى الدواء القوي والثالث الجنس فان جنس الذكور يحتاج الى
دواء اقوى من جنس الانوثة والرابع السن فان الشاب يحتاج الى دواء اقوى من الطفل والخامس العادة
فان من اعتاد القوي من الدواء يحتاج الى القوي منه ومن اعتاد الضعيف يكفيه الضعيف منه والسادس
الفصل فان الصيف يحتاج الى ما هو ضعيف بخلاف الشتاء والسابع والثامن والتاسع والعاشر الصناعة والبلد
والسحنة وقوة المريض وقس اعتبار قوة الدواء وضعفه في هذه الامور الاربعة على ما ذكرنا في الامور
الستة قال المؤلف في انه قانون وفيه وهو ان تعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلا
الورم ان كان في الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان في الانتهاء المحلل فقط وفيما بين ذلك يمزج بينهما
اقول وامثلة الروادع والمحللات تجيء في مباحث المعالجات قال المؤلف ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر
الامراض الفرح وتفريح الخاطر وتمكين ذوي العشق مما يشتهي منه ويستانس بحضرته حتى ربما برئ المدنف العاشق برؤية
معشوقه بعد التباعد دفعة وكذلك الروائح اللذيذة والاسماع الطيبة وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء آخر ومسكن

الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر وقد ينبع تغير الهيئات كما ينبع الانتصاب من وجع الظهر والنظر الشزر
الى شي يلوح من الحول **اقول** هذه الامور يتقوى القوى وينتعش الحرارة الغريزية بسبب انها تنبسط النفس وتجعلها
مقبلة بتدبير البدن وفي ذلك دفع لاكثر الامراض والتجربة مصححة له والاذناف الذبول والهزال وقوله وربما ينبع الاشتغال
هذا داخل فيما ذكره من التصرف في الامور الضرورية وكذا ما ذكره من الفرح والفارس بسببه ونحوه فكان الاحسن
ذكره في تجزي ذلك الموضع والمراد بالنظر الشزر نظر الغضوب الذي يحرك عينيه الى من غضب عليه فلان ينظر الى
شزر او نحوه من الحول سبب الظهور في عين الصبي لقبوله وسرعة تاثره **قال المولف** واعراض التركيب في تفرق الاتصال
للاول تاخيرها الى الكلام الجزئي **اقول** انما كان كذلك لتعلقه قواعدها الكلية بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج
قال المولف فلنتكلم في علاج سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة والبارد سهل الزوال في ابتداء
عسر في انتهائه والحار بالضد والتخفيف اسهل منه من الرطب والمانع طريق ان يكون وتدبيره التقدم بالحفظ
بازالة سببه والمانع في اول الكون وتدبيره بهما معا **اقول** سوء المزاج ينقسم بحسب الظاهر الاول سوء المزاج المستحكم
والمراد به ان يسوء مزاج العضو ويحل تلك الحالة فيه سواء كانت راسخة اولا الثاني سوء مزاج يكون في طريق
ان يوجد والمراد به ان لا يسوء مزاج العضو ولكن تهيأ لذلك وهذا بالحقيقة ليس سوء المزاج ولهذا قلنا التقسيم
بحسب الظاهر والثالث سوء مزاج هو في اول الوجود ولم يحل تلك الحالة بعد ودليل الحصر فيها ان سوء المزاج اما ان يكون
بالفعل او بالقوة القريبة منه وهو ان يكون بحصول سببه لان ما لا يكون حاصلا بالفعل ولا بالقوة القريبة منه بهذا
التغير لا يتصدى الطبيب لعلاجه فان كان الاول اما ان يكون كاملا او لا فهذه ثلثة اقسام انحصر سوء المزاج فيها
وعلاج القسم الاول بالضد لما مر من القاعدة فان كان حارا فعلاجه التبريد وان كان باردا فعلاجه التسخين

وان

وان كان يابسا فعلاجه الترطيب وان كان رطبا فعلاجه التجفيف وسوء المزاج البارد سهل الزوال في الابتداء
عسر في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد ومعين وتسخين الدواء تبعا وتان على دفع سوء المزاج
البارد واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت لانها قاومت المرض مدة فلا تصلح للمعاونة في تسخين الدواء
وسوء المزاج الحار بالضد من ذلك اي هو عسر الزوال في الابتداء سهل الزوال في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية
لم تضعف بعد ومعين وتسخنه المزاج الغريبة تبعا وتان على قهر تبريد الدواء واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت
فلا تصلح للمعاونة في تسخين سوء المزاج الرطب اسهل واقصر مدة من ترطيب سوء المزاج اليابس لان جميع الاسباب
المحللة التي لا تخلو منها البدن مجففة وعلاج القسم الثاني التقدم بالحفظ بازالة السبب لانه كاف في الامن منه وعلاج
القسم الثالث بالامرين جميعا اي بالمعالجة بالضد والتقدم بالحفظ اما الاول فلانه حصل منه شي واما الثاني فلانه
منه ما لم يحصل فلا بد من ازالة السبب **قال المولف** وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل وان كان مع مادة
استفرغت مادته وان تخلف بعد تبدل **اقول** سوء المزاج الذي لا يكون مع مادة يكفي في علاجه تبديل المزاج اي ازالة
تلك الكيفية بكيفية تضادها ولا يحتاج فيه الى الاستفراغ اذ لا مادة موجبة له وسوء المزاج ان كان ماديا يجب في علاجه
استفراغ المادة الموجبة فان زال سوء المزاج بالاستفراغ بها ونعمت والا وجب تبديل المزاج كما في الساذج
قال المولف والامور التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة الاول الامتلاء فالخلاء لا يحتمله والثاني القوة
فالضعف مانع الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل ثم يقوى القوى **اقول**
انما كان الخلاء مانعا من الاستفراغ لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم يوجد الموجب فلا سبيل الى الموجب
وانما كان الضعف مانعا لان الاستفراغ يزيد في الضعف واذا ازداد الضعف لم تتمكن الطبيعة من مقاومة

الخ شد اندر مر استفراغ واجب علم ان امتلا وقوة و حال مزاج و سن دان بعد از ان اعراض لازم سن و وقت و حال سهر وانگهی صنعت ذکر عادت حسن کردم بیان ٥

المرض وهو متلف مهلك وانما استثنى الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك الضعف ولا يمكن تدارك ترك
الاستفراغ الذي فرضناه اخر قال المولف والثالث الافراط المزاج في افراط الحرارة واليبس والبرودة فله الدم
مانع اقول انما كان افراط ما ذكره مانعا من الاستفراغ لان الرطوبات الفضلية تقل فيما ذكره من المزاج فان وقع
فيه استفراغ خرجت الرطوبات المحمودة قال المولف والرابع السحنة في افراط النحافة والتخلخل مانع اقول
السحنة هيئة البدن وخصبه ونحافته وتخلخله واعتداله وانما كان افراط النحافة والتخلخل مانعا من الاستفراغ
لقلة الرطوبات الفضلية فيؤدي الى خروج الرطوبات المحمودة وانما كان افراط السمن مانعا منه لان العروق اذا
خلت من الرطوبات ضغطها اللحم السمين لعدم مقاومة الرطوبة المالئة فينحبس الروح والحرارة الغريزية
ربما يعرض ما يعرض من السكتة قال المولف والخامس الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء
مانع والسادس السن فالهرم والطفولة مانع اقول انما كان الطفولة والهرم مانعا من الاستفراغ لقصور قوتهما
فالهرم اشد من الطفولة لان الطفل لنموه يكون حرارته منتعشة قال المولف والسابع الوقت فالقيظ والشديد
البرد مانع اقول القيظ هو الصيف الشديد الحر وانما كان مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة لفرط
التحليل والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا اكثر الادوية المسهلة حارة فلا يناسب استعمالها
الزمان الشديد الحرارة لانه يضاعف الحرارة وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ فيه يورث الحمى وانما كان شدة البرد
مانعا منه لان الاخلاط المنجمدة بسبب البرد تستعصي على الدواء وايضا القوة الماسكة تتقوى في البرد فتعارض
فعل المستفرغ قال المولف والثامن البلد فالحار والبارد المفرطان مانع والتاسع الصناعة فالشديد التحليل
كالحمام مانع والعاشر العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي اقول الوجه في منع

البلد

البلد الحار والبارد المفرطين وشديد التحليل يعرف مما قدمناه والوجه في منع من لم يعتد الاستفراغ ان طبيعته لم تعتد
تحليل فضوله من طريق اخر فلا يوافقه الاستفراغ لعله احتباس ما يجب استفراغه في بدنه بخلاف المعتاد فان
طبيعته تجمع الفضول في البدن لتعاود على الاستفراغ الذي اعتاده وايضا فعل الدواء المستفرغ يكون منافيا لفعل
طبيعته وانه يتعب لها ولهذا قيل الانتقال من الضد الى الضد عدو للطبيعة وقيل العادة طبيعة خامسة
قال المولف ويجب ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يوذي البدن كمية او كيفية اقول انما كان كذلك
لانه لا سبيل الى دفع المسبب الا بدفع السبب وعلامته ان لا يحصل للمريض في الاستفراغ قلق واضطراب فوق
ما يوجبه حركة المولد لان ما لا ينبغي استفراغه يضطرب المريض في استفراغه لان الطبيعة تدافع الدواء وتقاومه
قال المولف والثاني ان يكون ذلك بقدر ما يحتمل ولا يتوهم لكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ
والمريض يحتمل فلا تخف من افراط واذا استفرغت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بلغ فكيف الى السوداء او الى الدم
الدم فاوه خطر والعطش والنعاس يجتنب الاسهال والقيء لان علامة النقاء اقول يجب ان يكون الاستفراغ بقدر
تحمله المريض وعلامته ان يحصل عقيبه خفة ولا ينبغي للطبيب ان يخاف من كثرة الاستفراغ فانه لا عبرة بها بل ما دام
الاستفراغ مما يجب استفراغه والمريض يحتمل فلا خوف من الافراط واذا اسقى المريض مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم
فقد وقع النقاء من الصفراء والحبس واجب لان انقطاع الصفراء اما ان يكون لبطلان الدواء او ضعفه او لعدم ما يجب
دفعه من الصفراء لا سبيل الى الاول والثاني لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل عليه من اخراج غيره فلو بطلت
قوته او ضعفت لما اخرج البلغم والعسر بخلافه فتعين الثالث وهو المراد بالنقاء من الصفراء ولو انقطع البلغم ايضا
فاسهل السوداء فهو ادل على نقاء البدن من الصفراء والحبس فيه اوجب لان السوداء اقل في البدن فاخر خروجها اذا

واما الاسهال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضى الاخلاط والطبيعة نقص به فالاشتغال اليه يدل على ان الدواء قهر الطبيعة

والعطش والنعاس المعتدلان عقيب الاسهال والتي يدلان على انتقاء الكامل لان زوال الرطوبات الواجب الاخراج

يستعى اعتدال الرطوبات الباقية واستراحة المريض وهما يوجبان العطش والنعاس المعتدلين واما العطش المفرط

فيدل على كون الاستفراغ مفرطا لاستيلاء اليبس المعطش **قال المولف** وثالثها ان يكون ذلك من جهة ميل المادة

فالغثيان مثلا بالقى والمغص بالاسهال **اقول** الوجه فيه انه اسهل على الطبيعة واقل كلفة عليها وان منع مانع فكذلك كما

اذا كان خوف من ان ينال الدماغ ضرر في تحرك القى في الغثيان وقس عليه امر الاسهال **قال المولف** ورابعها ان يكون

ما يخرج منه مخرجا طبيعيا والعضو المنقول اليه المادة اخس ومشاركا للاول كالباسليق الايمن لعلل الكبد

وصبورا على ما يرد من الكبد عليه **اقول** الوجه في ذلك ان الخروج من المخرج الطبيعي اسهل على الطبيعة والمنقول اليه اذا

كان اشرف كان في توجيه المادة اليه اشد الضررين والمشاركة بين العضوين اعون على اندفاع مادة احدهما

من الاخر من اسباب المشاركة واذا لم يكن ما يخرج منه المخلط المسرع صبورا على ما يرد عليه مثل ان يكون

في المخرج المعتاد مثلا الورم كان في توجيه المادة اليه اشد الضررين والمثال الذي ذكره ظاهر لان الباسليق الايمن

طريق اندفاع فضلات الكبد وهو اعون على اندفاعها من غيره **قال المولف** وخامسها ان يكون ذلك بعد الانضاج

وجوبا في الامراض المزمنة واستحبابا في الحادة الا ان يكون المادة متحركة فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر الاستفراغ

عن نضيجة **اقول** النضج حالة للفضلة التي يراد دفعها بها يسهل اندفاعها ومن ان يجعل لها اعتدال القوام لان كل واحد

من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر انهما مانعان واما الرقة فلان

الرقيق ينتشر في العضو الذي هو فيه فلا يسهل اندفاعه واذا عرفت هذا فحصول المادة ان اريد تنقيصها فلا يجب

انتظار

انتظار النضج باتفاق الاطباء وان اريد استيصالها فاما ان يمنع من انتظار النضج مانع كما اذا كانت المادة

شديد الهيجان ويخاف من انتظار النضج تحركها الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة وضرره اشد من ضرر

الاستفراغ عن نضيجة وكما اذا كانت القوة عن وافية الى انتظار النضج او لا يمنع فان كان الاول وجب الاستفراغ

قبل النضج وان كان الثاني فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول وجب انتظار النضج وان كان الثاني جاز

الانتظار وتركه وايهما احب اختلف فيه فمنهم من قال الانتظار احب واحسن المضي وهو الحق لان سهولة الاندفاع

في النضج وسلوك اسهل طريقين اولى ومنهم من قال الاستفراغ قبل احب تخفيفا على الطبيعة وضعفه واضح **قال المولف**

وقد يجذب المادة عن عضو شريف الى اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم والجذب قد يكون

الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد ويشترط ان لا يبعد عنه قطرين بل في الاطول منهما فاذا ورمت

اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب مع

امتلاء ولا يجذب مع توجه مادة مندفعة الى العضو بعد ودفعه الى حيث يجذب ويسكن الوجع فانه جاذب يعارض

جذبك وجذبه **اقول** من حيل الاطباء جذب المادة عن عضو شريف الى عضو اخس في مخالف لجهته واذا الجذب

فاما ان يستفرغ من المجذوب اليه واما ان يكتفى بتحليل الطبيعة اياه والمراد بالجهة جهة السفل والفوق واليسار والخلف

والقدام فان الجذب عن اليمين يكون الى اليسار وبالعكس ومن الفوق الى الاسفل وبالعكس وكذا الخلف والقدام

والمجذوب طرق كالمحاجم والايلام وغيرهما ثم الجذب قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد فمن

الاول من به دم جار رعاف جذب الى الخلاف القريب واخراج الدم من عروق اسافل البدن جذب الى الخلاف

البعيد كذا في محصل الكليات ويشترط في الجذب ان لا يبعد عنه قطرين لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب

الى الطول القطرين لانه ابعد فاذا اورث البد اليمنى فلا يجوز الجذب الى الرجل اليسرى لانه جذب الى العضو المخالف
في القطرين لانه من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل بل لا بد من الجذب في قطر واحد وسواء نجذب منه من
العضو ههنا الى اليد اليسرى او الى الرجل اليمنى والثاني اولى لانه ابعد ويشترط في الجذب ان لا يكون ممتلا لئلا ينجذب
الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة بعد دفعها عنه وان لا يكون المادة متوجهة الى العضو المجذوب عنه لانه قد يتعين الجذب
الى اندفاع مادة اخرى الى المجذوب عنه ويعود فيه تلك المادة الى حيث يجذب ويشترط ايضا ان يسكن الوجع
العضو المجذوب عنه ان كان به وجع اولا لان الوجع جاذب للمادة الى موضعه فيتعارض جذبك وجذبه لان جذبك عنه وجذبه
اليه قال المؤلف واذا اوجب الفصد والاستفراغ وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية بدي بالفصد فان غلب خلط استفرغ
المستفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب اولا ثم فصد ولكن بينهما مهلة وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب فيه
الفصد في حمى واضطراب اقول اذا احوج الامتلاء الى الفصد والاسهال معا فاما ان الفصد والاستفراغ ان يكون اخلاط
البدن على النسبة الطبيعية بان يكون مقدار كل واحد منها غير زايد على ما ينقصه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الى الاخر
او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب الابتداء بالفصد والدليل عليه ان الفصد يخرج غير الدم من الاخلاط فان ابتدى بالاسهال
خلط اخر واخرج المقدار الواجب كان الفصد بعده يخرج من ذلك الخلط مقدارا اخر وسوزايدا على المقدار الواجب واخراج
غير جايز واذا ابتدى بالفصد يخرج شئ من الخلط الاخر فان وقعت الكفاية فيها ونعمت والا وجب استفراغ الباقي منه
وفيه نظر لانه ان وقعت الكفاية بما خرج من الفصد لم يكن الامتلاء محوجا الى الفصد والاسهال معا وهو المفروض والاولى
ان يقال اذا اخرج شئ مع الفصد وجب اخراج الباقي بعده بالاسهال وبعد الفصد ان غلب خلط يستفرغ اخراجه
ايضا وان كان الثاني استفرغ الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ لو عكس لاحدث الخلط آخر اضعافا ما سبب لزوال الدم الذي

الغالب

كان

كان كاسر الشره واذا جمع بين الفصد والاسهال في النسيين وجب ان يكون بينهما مهلة باايام محافظة لامر القوة لان الجمع بين
الاستفراغين وكثيرا ما اوقع في الصورة التي يجب فيها الفصد في الحمى والقلق والاضطراب لان الدم غالب بالعرض والدم
حار واكثر المسهلات حارة فيستولى الحرارة على البدن ويلزم منه الحمى قال المؤلف وقد تامر في الاستفراغ
لا للزيادة في الاخلاط بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع
اقول لا يجب ان يكون الاستفراغ لازدياد مقدار الاخلاط فانه قد يؤمر بالاستفراغ لاسباب اخر منها ان يتغير كيفية الاخلاط
من الصلاح الى الرداءة ومنها ان يحس بوقوع مرض فليستفرغ المادة استظهارا واستباقا من ذلك المرض ومنها ان
يعتاد البدن ان يعرض له في فصل مخصوص مرض فاذا قرب ذلك الفصل استفرغت مادة ذلك المرض تقدما بالحفظ
وانما خص الربيع في هذا الحكم لانه وقت سيلان الاخلاط كما مر والفرق بين الاستظهار والتقدم بالحفظ ان الاول في حق غير
المعتاد والثاني في حق المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما على الاخر قال المؤلف وقد يعاف عن الاستفراغ فيستبدل عنه
بالصوم والنوم ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء اقول قد يمتنع البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة في ذلك
ان يستبدل عن الاستفراغ بالصوم والنوم فينقص المادة ويتدارك سوء المزاج الذي يوجبه ذلك الامتلاء بالتعديل
فيتكسر كيفية المادة فيحصل اعتدالها كما وكيفا ويقع الغنية عن الاستفراغ وفي بعض النسخ ويتدارك سوء مزاج يوجب
ذلك وهو ايضا معنى صحيح اي يتدارك سوء المزاج الذي يوجب الاستفراغ قال المؤلف وقد يستعمل المجففات كالجوع
كالنوم على الرمل للمستسقي اقول هذا الكلام ان يكون من تتمة الكلام السابق ويمكن ان يكون فائدة اخرى مذكورة
على سبيل الافادة الجديدة ومعناه ظ قال المؤلف وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ في
كيفيته فيعدلها بما يوافقها في الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل الحمرة عند استفراغ الصفراء اقول

قد يمتلي البدن من خلط ويحتاج الطبيب الى استفراغ ذلك الخلط بادوية مناسبة له في الكيفية فيخاف من استعمالها
يجب عليه ان يعدل كيفية تلك الادوية بادوية اخرى مضادة لها في الكيفية وبوافقها في استفراغ ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن
بكيفية تلك الادوية لانضمامها الى كيفية الخلط المستفرغ مثال ذلك ان يحتاج في استفراغ الصفراء التي هي الى المحمودة التي حارة
فعليه ان يعدلها بالهليلج الاصفر الذي يوافق المحمودة في اسهال الصفراء ويضادها في الكيفية لانه بارد قال المولف وقد ينقلب
المسهل مقيئا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ ذا حجم او ليبوسة الثفل او لكراهية الدواء اقول سبب الاول ان الامعاء
تمانع المعدة فلا تسيل الخلط الذي حركه المسهل والحال ان المعدة ضعيفة فلا يمكن لها ان تقاوم الامعاء فتقذف ذلك الخلط
من فوق وسبب الثاني ان من به التخمة يكره قبول معدته قبول الوارد ويقذفه مع ان ضعف المعدة من لوازم التخمة
وسبب الثالث ان الدفع الى الاسفل يكون عسرا لوجود الثفل اليابس فيدفع الطبيعة المادة من فوق لكونه اسهل
عليه وسبب الرابع ان كراهية الدواء تمنع المعدة من قبوله فتشدد به وتعاف ما ورد بسببه قال المولف وقد ينقلب
المقي مسهلا اما لنشوء جوع او لكون المقي قريبا او غير معتاد للقي اقول سبب الاول ان المقي يكون ما فيه غذاء غالبا وشدة
الجوع توجب ان يشتمل عليه المعدة وتستمرئه تحويها ويجب بسبب ذلك ميله الى فوق ولما كان دواء لزم الطبيعة ان تخرجه
والاخراج من الاسفل يكون اسهل في صحة منه ويخرج حاجة بسببه وسبب الثاني ان الطبيعة الذي اعتادت
بدفع الخلط من اسفل فيكون ذلك اسهل عليه ومنه يعلم سبب الثالث قال المولف والشاهترج لصفراء المحترقة
لكن بخلاف السوداء واما البلغم ففيه بحث اقول هذا ظاهر عن الشرح قال المولف والدواء يسهل بقوة جاذبة
لما يختص به لا لانه يجذب الارق اولا او للمشاكلة ولا يجذب الاذهب دسما يغلبه بالكثرة وجالينوس يقول ذلك ويزعم
ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي يجذبه لاجل المشاكلة قال ولذلك يكثر ذلك الخلط والحق انه ليس كذلك

وان تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره اليه بسبب غلبته اقول للناس في سبب اسهال الدواء
المسهل طريقان الاول ان فيه قوة جاذبة للخلط وهي المسماة بالخاصية كالقوة الجاذبة للحديد في المغناطيس وليست هي كيفية
من الكيفيات ولا مزاجا وانما هي قوة فائضة من واهب الصور لاستعداد المزاج عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر
ونسب مخصوصة من كيفياتها كما ذكر في تحقيق الصورة النوعية لذلك المزاج وقد يتخلف الاسهال عن المحمودة مثلا
لان ما يفعل بالخاصية مشروطة بعدم المانع كما يتخلف جذب الحديد عن المغناطيس اذا مسح بالثوم والقايلون بهذا
الطريق فرقتان منهم من قال في كل دواء قوة جاذبة لخلط مخصوص به كاختصاص المحمودة باسهال الصفراء واختصاص
الخربق بالسوداء وشحم الحنظل بالبلغم بل كاختصاص الغاريقون برقيق السوداء والزبد بلطيف البلغم وشراب الورد المكرر
بلطيف الصفراء والسورنجان بلزج البلغم والشاهترج بالسوداء المحترقة الى غير ذلك من الادوية ومانع بعض الادوية من
اخراج الزايد من خلط واحد فلان خاصية تفعل افعالا متنوعة وذلك كاخراج الصبر للبلغم والصفراء وهذا القول عليه اكثر الاطباء
واختاره المولف ومنهم من قال كل دواء مسهل فان فيه خاصية اسهال كل خلط الا انه يجذب الارق اولا والاغلظ بعد
وهذا القول باطل فانا نشاهد من مسهل السوداء انه يخرجها وحتى الاخلاط الباقية والطريق الثاني ان بين الدواء والخلط
الذي يسهله مشاكلة في الجوهر فلا شك ان الطبيعة تجذب اليه وتخرج معه لان الجنسية علة الضم والقايلون بهذا
الطريق قالوا الغذاء يعطش السمك وان كان رطبا لانه طبعه مشاكل للماء وكان جالينوس يقول بهذا الطريق ويزعم
ان الدواء غير السمي اذا انتشر ولم يسهل ولد الخلط الذي من شانه اسهاله واستدل عليه بان الدواء المسهل لخلط اذا
لم يسهل يكثر ذلك الخلط في البدن بعد شربه وانما خصص الكلام بالدواء غير السمي لان السمي لا يولد الخلط بل يدفعه الطبيعة
او تموت منه فيبعد وابطل المولف هذا الطريق بانه توجيه ان الجذب لو كان للمشاكلة لجذب الذهب دسما يغلبه بالكثرة

والثاني بط فالمقدم مثله اما الملازمة فلان اشخاص النوع الواحد متشاكلة وانما قيد المجذوب بالكثرة لان الالزام
به اظهر لان ذرعا من المحموح يسهل كثيرا من الصفراء واما بطلان التالي فبالمشاهدة واجاب عن استدلال
جالينوس بان كثرة الخلط ادلم يسهل الدواء انما من لتحركه وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب علته وحركته
واعلم ان القول بالمشاكلة بط لانه لو كان بالمشاكلة كان الخلط اولى بجذب الدواء فان سبب المشاكلة في الكثير
اكثر ويجب ان الجذب سببه ان يماس المجذوب الجاذب فقط واخراج المواد المجذوبة بعد الجذب انما هو بفعل
الطبيعة نامل الحال في المغناطيس مع الحديد قال المولف والحمام قبل الدواء معين عليه وبعده بيوم محلل لما بقي فيه
فاتم تفعله اقول اما الاول فلانه ملطف للخلط وموسع للمجاري ومحلل للفضلات الا انه يمنع الاسهال لو وقع فيها مسالكه
واما الثاني فلان ما تحت الجلد من الفضلات تبع عنه الدواء لبعده وتوجه الخارج الى الباطن لاشتغالها بالاسهال والحمام
محلل لتلك الفضلات واما الثالث فلانه يجذب الاخلاط الى خارج لحرارته فيفعل عكس ما يفعل الدواء فينقطع عمل الدواء
ولهذا اذا اريد حبس الاسهال امر بالحمام والعرق بالانكباب على الماء الحار قال المولف والاكل ينقطع اكثر الادوية لاشتغال
الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع ولاختلاط الدواء به فينكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق اخذ قبل شرب
الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير او ماء الرمان فان اخذ عقيب استعمال الدواء اشتمل الرمان فربما اعان بعصره
اقول انما لم يقل كل الادوية لجواز ان لا ينقطع الاكل بعضها كما اذا كان قوي الاسهال وقوله عن الدفع مبني على ما ذكرنا
من ان الاسهال ليس بجذب الدواء فقط وسبب عدم الصبر على الاستفراغ على الريق ضعف القوة واسهال الرمان
هو تقبض المعدة وعصرها لان العصر يخرج ما في المعصور قال المولف والنوم على الدواء الضعيف يبطله او يضعفه
وعلى القوي يقوي فعله وبعد عمله نافع اقول اذا نام شارب الدواء ونومه قبل شروع الدواء في العمل او
بعد

وبعده فان كان الاول فذلك الدواء اما ان يكون قويا او يكون ضعيفا فان كان قويا قوي النوم فعله لان الحرارة
الغريزية تتوجه الى الباطن بسبب النوم فيظهر عمل الدواء او تقويه لان الدواء ما لم يتأثر عن الحرارة الغريزية لم
يؤثر والمفروض ان الدواء قوي ولا بد له من مؤثر قوي يعاونه لانه يروم دفعه فيصحبه الخلط اكثر وان كان ضعيفا
قطع عمله اي ابطل لان المفروض ان النوم قبل عمل الدواء وانما يبطله لان الحرارة الغريزية المتوجهة الى الباطن في النوم
تقهره لضعفه وكونه عدوا للطبيعة وان كان اثناء قطع النوم عمل الدواء سواء كان قويا او ضعيفا اما اذا كان
ضعيفا فلما ذكرنا واما اذا كان قويا فلانه ضعف بالشروع في العمل وعلم منه ان النوم في اثناء العمل ضار جدا
لانه يبقى الخلط الواجب دفعه في البدن قال المولف ومن خاف الدواء فليمضغ الطرخون والبلغ منه جدا
ورق النعناع وقد يخدر الذوق بالثلج ومن نفر عن رائحته شد منخريه ومن خاف القذف شد اطرافه وتناول بعده
قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والماء الحار يشرب منه قدر ما يذيب الحب وما يشبهه واما عند قطع
الدواء فقد يخرجه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا ولينتقل خطوات وعند قطع الدواء يشرب المحرور بزر قطونا
بشراب التفاح او بماء بارد وسكر ومعتدل المزاج ذلك مع بزر ريحان والمبرود قد يقتصر عليه دون بزر قطونا
وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج وسعة الاكل فان الاعضاء لخلوها بالجذب بقوة
فان عاونها المفتوح المستقلة المالية غذاء بالدفع حدث سدد وصعب الامر اقول من خاف شرب الدواء اي كرهه
ونفر عنه طبعه فليمضغ ما ذكره فانه يبطل القوة الذائقة بالتخدير حتى ان ماضغ ورق النعناع لا يفرق بين الحلو
والمر وشد المنخرين للاحتراز عن صعود الرائحة الى الدماغ وشد الطرف لمنع الغثي لانه يجمع الروح ولا اجابة الموجب
للميل الى دفعه الغثي وما يشبه الحب في الاجتياج الى المدد التربس ونحوه ويجب الحذر بعد الغذاء عن السكنجبين

يوبين بلبه فانه ساحج وباقي المتن من طرق التدبير ظ قال المولف ومن شرب الدواء ولم يسهله فاكمل السكنجبين
فعل والاحرك باكل القوابض او بالحقن اللينة او الشياف المسهلة واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر وربما احوج الى الفصد
ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اقول المراد بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض احوال
منكرة كالمغص والسدر والدوار والقلق والكرب والاضطراب وبالقوابض ما يعصر المعدة كالرمان المز والسماق
والريباس والحقن اللينة والشياف المسهلة تجيء نسخها في اول الباب الثاني من الجملة الثانية من عملي الفن الثاني واما جمع
مسهلين فخطر لانه منبه مضعف للقوة موجب لانصباب فضول بدنه الى الامعاء مضر بها والاعراض المنكرة
المحوجة الى الفصد كالتمدد وجحوظ العين والاضطراب فانها تدل على ازدياد المواد وهيجانها والفصد استفراغ
كلي فيتبعه منها قال المولف ومن افرط عليه الاسهال الدواء فليشد اطرافه ويسقى القوابض ويضمد بها بطنه ويعرق
ويطيب مسكنه بالطيب البارد اقول شد الاطراف جاذب للروح وجاذب للمواد الى اطراف البدن بسبب
الوجع والمراد بالقوابض غير العادة كسفوف الطين ونحوه مما ذكره في علاج الاسهال من الاشربة والادوية المو
والتعريق وادخال الحمام ونحوهما انما يجوز اذا لم يكن خوف من الضعف والطيب البارد كالصندل والكافور ونحوهما
ومما جرب لقطع الاسهال المفرط بلعه درهم من حب الرشاد بغلي ويطبخ في الدوغ حتى يغلظ فانه يقطع في الحال قال المولف
واعلم ان القيء ينقي المعدة ويقويها ويحد البصر ويزيل ثقل الراس وينفع قروح الكلى والمثانة والامراض المزمنة
كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة وينفع البرقان اقول اما تنقيته المعدة فمحسوسة واما تقويتها فلان ضعفها انما
يكون بسبب الفضلات التي تندفع بالقيء واما تحديد البصر وازالة ثقل الراس فلان كلال البصر وثقل الراس انما
يكون بسبب الابخرة لتلك الفضلات واما نفع قروح الكلى والمثانة فلان تلك الفضلات اذا انحدرت اليهما منعت

اندمال قروحها واما نفع الامراض المزمنة فلان تلك الى طوبات مدد تلك الامراض واما نفع اليرقان فلان القيء يزيل الصفراء
لطفوها فلا تنتشر الى طاهر البدن الذي هو اليرقان قال المولف وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين
من غير حفظ الدور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي فضلا انصبت بسببه اقول ذكر قيودا الاول ان يكون القيء مرتين
لان المرة الواحدة لا تفي بتنقيض الفضلات المجتمعة في شهر واحد ظاهرا والثاني ان يكون المرتان على الولاء وذلك ليتدارك
ما قصر الثاني ما قصره الاول وينقي الفضلة التي انصبت بسبب الاول وبه ايضا يعلم عدم جواز الاقتصار على المرة الواحدة والثالث
ان يكون من غير حفظ دور وذلك لوجوه منها انه يتعود الطبيعة بترك القيء في غير اليوم المعين وقد يقع الاحتياج
الى القيء فيه فيعسر عليه ومنها انها تعود بسبب الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا يتفق القيء فيحدث منه
ضرر ومنها ان الغثيان وتقلب النفس يعرض في ذلك اليوم وهو مرض قال المولف والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها
قابلة للفضول ويضر الاسنان وخصوصا الحامض وكذلك يضر البصر والسمع وربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه من ورم
في الحلق او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقيء ومن الناس من يجب ان
يمتلي طعاما ثم يتقيأ وذلك يعجل هرمه ويوقعه في امراض ردية ويجعل القيء له عادة اقول اما ضرره بالمعدة فلانه يضعفها
لكونه من الحركات الغير الطبيعية واما ضرره بالاسنان فلمرور الاخلاط عليها واحساس شيء فيما منها ولهذا يضر الاسنان
من افراط القيء واما ضرره بالسمع والبصر فلتوجه المواد الى الراس وارتفاع الابخرة الردية منها اليه وهذا لا ينافي
ما ذكر من ان القيء يحد البصر ويزيل ثقل الراس لان ذلك في القيء المعتدل وهذا في القيء المفرط وامكان صدع العرق
ظ ولو كان ذلك العرق عرق الراس الرية وهو الترب لسخافته حدث السل وهو شر عظيم والنهم الحرص والشره
وانما يعرض ما ذكره لمن يمتلي طعاما ثم يتقيأ لانه يضعف معدته فلا تجود الهضم وتجمع مواد فجة وتبعه تعجيل الهرم والامراض

رديئة بسببها أو بسبب قلة ما يصل إلى الأعضاء من الغذاء الجيد قال المؤلف والإسهال والقيء مع الشتاء أو يبوسة الثفل
أو ضعف الأحشاء أو هزال المراق صعب خطر أقول أما صعوبتهما مع الشتاء ويبوسة الثفل فلأن الطبيعة تنقص معهما
بالرطوبات والقيء والإسهال يوجبان اندفاعها فيحدث في البدن حالتان متضادتان وأما صعوبتهما مع ضعف الأحشاء
وهزال المراق فللخوف من تفرق الاتصال والمراق بتشديد القاف جمع مَرَقّ بالتشديد وهو الذي يقال له بالفارسية
نرمه شكم قال في القانون هو جلد البطن مع الغشاء والعضل اللذين تحته قال المؤلف ووقته الذي هو الصيف
والربيع دون الشتاء والخريف والإسهال في الصيف يجلب الحمى ويعسر لمعارضة جذب الدواء وجذب الحر وفي الشتاء
أعسر لجمود الأخلاط والربيع يتلوه الصيف في أن لا يستعمل فيه إلا ما لطف وأما الخريف فهو الوقت أقول علل هذه الأحكام يعرف
(أي لا يستعمل في الربيع الا الإسهال اللطيف)
من المباحث السالفة فلا حاجة إلى التطويل قال المؤلف ويجب عند القيء أن يعصب العينان ويربط البطن فإذا فرغ
منه فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الرأس وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكى
وماء ورد أقول أما وجوب تعصيب العينين فللخوف من جحوظهما بسبب حركة القيء العنيفة وتوجه الأخلاط إلى الرأس
وأما شد البطن فللخوف على الأحشاء لشدة الحركة وأما غسل الوجه بالماء البارد والخل فلدفع ثقل الرأس لأن ثقله إنما هو
لتصعد المواد والماء البارد والخل يردعانها وأما شرب شراب التفاح مع المصطكى وماء الورد فليتدارك ضعف المعدة
بالقيء لأنه مقو لها وينبغي أن يؤخر الأكل بعد القيء لأنه يغثي قال المؤلف والقيء يجذب من تحت والإسهال من فوق أقول
وجه ذلك ظاهر ولهذا ينفع في النقرس وأمراض الأسافل وأوجاع الكلى والمثانة بالقيء وينفع في الصداع وأمراض الأعالي
بالإسهال قال المؤلف وفصد الباسليق ينقي تنور البدن والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها والأكحل مشترك
والأسيلم الأيمن لأوجاع الكبد والأيسر لأوجاع الطحال وفصد عرق النسا لأوجاع عرق النسا وللدوالي

والنقرس

والنقرس والصافن لإدرار الحيض وكمنافع عرق النسا أقول الفصد استفراغ كلي ومعنى كونه كليا أنه يخرج معه شيء من
كل واحد من الأخلاط وهو من النسبة التي هي عليها في العروق بخلاف الإسهال فإنه يخرج منه الصفراء فقط مثلا ويعتبر
الترتيب من النسبة أن الأخلاط تخرج ونسبة بعضها إلى بعض قريبة من نسبة بعضها إلى البعض في العروق لأنها محصورة
في العروق فيخرج على حالها إلا أن الأرق يخرج أكثر من الغليظ والمحمود لضنة الطبيعة يخرج أقل من المذموم ولذلك اعتبرنا
الترتيب دون المماثلة والعروق المفصودة كثيرة وقد ذكر المؤلف منها ما هي المشهورة ونحن نقتصر على شرح ما ذكره
فنقول القيفال هو الوريد الذي يظهر عند المابض مما يلي أعلى الساعد وإنسيه والمابض اسم للموضع الذي يتصل فيه
العضد بالساعد وهو المراد في هذا الموضع وقد يطلق على مفصل الركبة والساق وهو المراد في قولهم يفصد عرق المابض في
والأكحل هو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو مائل إلى أعلى الساعد ووسط إنسيه والباسليق هو الوريد الذي يظهر دون
ذلك وهو مائل إلى أسفل الساعد ووسط إنسيه وحبل الذراع الذي يظهر ممتدا من إنسي الساعد إلى أعلاه ثم على وحشيه
والأسيلم هو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر فهذه هي العروق المفصودة من اليد وعرق النسا من العروق المفصودة من
الرجل وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي إلى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لأنه هناك أظهر بسبب قلة اللحم والصافن أيضا
من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق ممتد على الساق من الجانب الإنسي إلى الكعب وإذا عرفت هذا فنقول فصد الباسليق
ينقي تنور البدن قال الشيخ في الشفاء تنور البدن هو الجزء منه المشتمل على الأحشاء وإنما ينقيه فصد الباسليق لأن الباسليق
وضعه مائل إلى أسفل فينبعث من علل أسافل البدن فإن كان من طرف اليمين نفع من سدد الكبد وأورامها وأورام
الحجاب ووجع المعدة وذات الجنب وإن كان من اليسار نفع من وجع الطحال وجميع أمراضه التي من غلبة الدم والسوداء
وفصد القيفال وحبل الذراع يستفرغ أكثر الدم من الرقبة فما فوقها ومن شيء قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز ناحية الكبد

الا قليلا لا يعتد به ولا سيما من الاسافل الا شيئا قليلا على سبيل الجذب الى الخلاف وذلك كله لبعدها من ماسليق الاكحل
مشترك اى متوسط الكيم بين القيفال والباسليق لوقوعه بينهما وفصد الابطي منه ينفع من وجع الكبد وفصد الابرنينا
وجع الطحال ومرا منسوب عن جالينوس وفصد عرق النسا نافع عظيم من وجعه ووجع الورك لانه يجذب المادة عن
الموضع الموجع ولكن ينبغي ان لا يكون الدم في الانصباب فان الفصد يضره وانما ينفع بعد الاستقرار وهو ايضا
نافع من الدوالي والنقرس لاستفراغ المادة من اقرب المواضع الى موضع المرض وفصد الصافن مدر للحيض لانه يميل
الدم من اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج المعبود عليه وهو ايضا مفيد من ورم الخصيتين والفخذين والبواسير
ويشبه ان يكون نافعا من فصد عرق النسا قال صاحب الكامل الدم الذي يخرج من ذلك العرق يكون باردا لانه دم بلغمي
قال المؤلف والحجامة على الساقين تقارب الفصد وتدر الطمث وترقق الدم محل النفاع للرمد والبخر والقلاع والصداع
خاصة ما كان في مقدم الرأس لكنها تورث الغشيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الرأس لانها تضعف
الحس وللحجامة فوائد احدها تنقية العضو نفسه وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة
اقول الحجامة على الساق تقارب الفصد وتدر الطمث وترقق الدم وذلك لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو مستفل
والمادة تميل الى اسفل وتجذبها من اعالي البدن الى اسافله فتخرج عن المخرج المعبود عليه ولاخراجها الغليظ لانه يكون مستفلا
متسفلا والحجامة على النقرة تنفع الرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الرأس وذلك بسبب جذب الدم
ولكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس وذلك لان الحجامة تخص استفراغها
بنفس العضو ومعظم ما تخرجه الطيف الدم الذي اثر عليه الحرارة والارواح الكثيرة وذلك لا شك انه يضعف القوة الغريزية
من ذلك الموضع وما ذكره من فوائدها ظاهر والمراد من استفراغها لجوهر الروح انها لا تستفرغ الروح من غير العضو المحجوم فلا

الحجامة

في استفراغ الروح من العضو المحجوم وهذا بخلاف الفصد لعدم اختصاصه بعضو دون عضو وانما لا تعرض الحجامة للاعضاء الرئيسة لانها
تجذب من العروق الصغار المنبثة على سطح الجلد فلا يتعدى اثرها الى الاعضاء الرئيسة تعديا معتدا به بخلاف الفصد قال المؤلف
والحقنة معالجة فاضلة في تنقية الفضول والجذب من الاعالي وفي القولنج ووجع الكلى الاحتراز اقول الحقنة اقسام كثيرة والتي تنقي
الفضول هي الحقنة المسهلة فهي التي ارادها المؤلف والجذب من اعالي البدن انما هو بسبب خلو الاسافل من الاخلاط والخلاء فيلزم
توجب الانجذاب من الاعالي والقولنج ان كان ماديا نفعه الحقنة المسهلة وان كان ريحيا نفعه الحقنة الكاسرة للرياح وقت الحقنة
الاحتراز من النهار وحمام وفاه لانها لا تؤمن عن كرب وقلق واضطراب لا من صعود بخاراتها الى القلب والمعدة والدماغ
صعود الهواء الذي كان في الامعاء اليها لاخلاء المكان للحقنة وقت الحر يشتد من الاعراض قال المؤلف وليجتهد الطبيب
بوصيته في المعالجة ان لا تعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة ولا ان يجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا
وحيث ما امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها وتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم ينجع الاضعف الا
بخلاف قوة القوة وهو يجب ان يبدأ بالاقوى ولا تثق في المعالجة بتعمل دواء واحد فيما لم الطبيعة ويقل انفعالها عنه ولا تداوم
او ترجع عن الصواب لما خفي اثرهما ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول القوية وحيث امكن التدبير بالاغذية
فلا تعدل الى الادوية واذا اشكل المرض اخاره يسوام بار وفلا تجرب بمنزلها واحذر تغليط التأثير العرضي اقول هذه وصايا
وجوهها ظاهرة والابدان العادة والمراد بالغلط والصواب ما علم كونه غلطا وصوابا بالقياس والبرهان والمراد بالفصول
القوية الصيف الشديد الحر والشتاء الشديد البرد ويمكن ان يريد نفس الصيف والشتاء فانهما قويان بالنسبة الى الخريف
والربيع والتجربة بالقوة خطر لجواز ان يكون المرض حارا مثلا ووقعت التجربة بالقوة في الحار وفيه خطر عظيم والمراد بتغليط
التأثير العرضي ان يستعمل الطبيب دواء ويكون تأثيره الذاتي في المرض الذي يعالجه ضعيفا وتأثيره العرضي من جهة اخرى في البدن

ظاهر فيخاف الطبيب من التأثير العرضي فيترك ذلك الدواء وهو غلط فيجب على الطبيب ان لا يحترز عنه لان التأثير
العرضي يزول سريعا ويثبت التأثير الذاتي الذي هو المقصود في العلاج **قال المؤلف** واذا اجتمعت امراض فابدأ
بما يخصه احدى ثلث خواص احديها ان يكون برء الآخر موقوفا على برءه كالورم والقرحة فابدأ بالورم وثانيها ان
يكون احدهما سببا للآخر كالسدة والحمى العفنية فابدأ بازالة السبب فان لم يغن مثل السكنجبين فلا عليك باستعمال المسهل
مع تبقيتها في التبريد اعظم من ضرر تنضيجها وثالثها ان يكون احدهما اهم من الآخر كالحادة والمزمن فابدأ بالحادة ومع هذا
فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج فسكن اولا الوجع
ثم عالج السدة **اقول** برء القرحة موقوف على برء الورم لان القرحة لا تلتئم الا اذا صلح مزاج العضو حتى يفعل الغذاء اللحم
لان سوء المزاج مانع للطبيعة عن فعلها وما دام الورم باقيا لم يزل سوء مزاج العضو والسدة سبب الحمى العفنية لانها تمنع
عن تروح الاخلاط وهو السبب لعفنها فان انفتحت السدة بمثل السكنجبين فذاك وان احتاجت في انفتاحها الى
المسهلات وهي ضارة بالحمى وجب استعمالها لان المسبب لا يزول مع بقاء السبب ومنع تنضيج السدة في التبريد لان
زوالها يوجب زوال الحمى آخر الامر اعظم من ضرر تنضيجها الحالي على ما هو الاجمع وانما كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية لسرعة
هيجانه والمزمن ساكن ومع ذلك وجب ان لا تغفل عن المزمن ايضا ومثال ذلك ان يجتمع سونوخس والفالج فيجب الابتداء
بمعالجة سونوخس بالتطفية والفصد ومع ذلك يجب عدم الذهول عن الفالج ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمى
والصداع فانه يزوال الحمى يزول الصداع لكونه تابعا والوجع الذي هو عرض القولنج اذا اجتمع في تحليل القوة وجب تسكينه اولا
وان اضر المسكن بالقولنج كما اذا كان المسكن من المخدرات التي تسكن الاوجاع وانما وجب التسكين اولا
لان الضرر في الذهول عن الوجع اشد لانا فرضناه مؤديا الى الهلاك وهو اعلم **قال المؤلف الفن الثاني يشتمل**

على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية كما عرفت المفردة وتشتمل على بابين الباب الاول في الكلام الكلي في الادوية
المفردة **اقول** انما انحصر الفن الثاني في الجملتين لانه في الادوية والاغذية كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة فافرد لكل من
المفرد والمركب جملة وانحصرت الجملة الاولى في البابين لان الكلام في المفرد اما كلي او جزئي بالتفسير المتقدم في صدر الكتاب
قال المؤلف كل ما يكون تأثيره في البدن بكيفيته فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية
زائدة على ما للانسان وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية فذلك
التأثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة الاولى وان احس ولم يضر فهو في الدرجة الثانية وان اضر ولم يبلغ ان يقتل فهو في الدرجة
الثالثة وان بلغ فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي **اقول الذي يؤثر** في البدن بكيفيته انما يؤثر بعد ان ينفعل عن الحرارة
الغريزية التي هي في البدن وتخرج الحرارة الغريزية تلك الكيفية منه من القوة الى الفعل فيحصل منها مثلها في البدن فالكيفية الحاصلة
منها فيه بشرط ان يكون الانسان الذي يتناوله معتدل المزاج ويكون ما استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة اما ان
لا تكون زائدة على ما للانسان من تلك الكيفية او تكون زائدة فان كان الاول فذلك المتناول معتدل وان كان الثاني
فهو خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك الخارج عن الاعتدال اما ان لا يكون تأثيره محسوسا او يكون محسوسا
فان كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية في الدرجة الاولى وان كان الثاني فذلك التأثير المحسوس اما ان لا يبلغ
الى حد يضر بالفعل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في تلك الكيفية في الدرجة الثانية وان كان الثاني فاما ان لا يبلغ
الى حد ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في الدرجة الثالثة وان كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة ولكل
درجة مراتب ثلث مثل ما العالي والسافل وما توسط بينهما مثال الحار في الدرجة الاولى الحنطة وفي الثانية العسل
والثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون ويسمى الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو غير السم لان هذا قاتل بكيفيته والسم قاتل

بصورته النوعية واطلاق السم عليه تشبيها بالسم في الاهلاك والا فهو بالحقيقة دواء فان قلت الذي لا يحس
اثره كيف يعلم انه مؤثر قلت تاثيره يعلم من تكرار تناوله او من تكثير مقدار المتناول كذا نبهوا من كلام الشيخ قال المؤلف
ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركب من اشياء ممتزجة يحصل منها مزاج ثان وذلك اما تركيب طبيعي كاللبن
فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية واما تركيب صناعي كالترياق فهو مركب وكل واحد من تلك المركبات اثره فقد يصدر عنه
آثار متضادة كالحرارة والبرودة كماء الورد اقول المزاج اما اول او ثان فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر
والمزاج الثاني هو الذي يحدث عن امتزاج اشياء لها في انفسها امزجة وامتزاجها ليس امتزاجا صار بها به الكل
متشابه القوة وذلك لانه اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج ذلك الممتزج مزاجا اول ووجه الحصر ان المزاج اما ان
من اشياء لها امزجة قبل التركيب او يحصل منها والاول هو الاول والثاني هو الثاني اذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما
مركب القوى وهو الذي له المزاج الثاني لتركبه من ذوات الامزجة والمركب ماله مزاج ثان قسمان لانه اما طبيعي كاللبن
فانه ممتزج من مائية وجبنية وسمنية ولكل واحد مزاج فالمادة المائية وان باردة رطبة بالطبع ففيها حرارة مكتسبة من البورقية
المستفادة من الاجزاء الصفراوية في الدم والمادة الجبنية حارة يابسة والسمنية حارة رطبة واما صناعي كالترياق فانه
ممتزج من ادوية لكل واحد منها ذو مزاج خاص وللمجموع المركب بالصناعة مزاج ثان ثم الدواء المركب القوى قد
يصدر عنه آثار متضادة كالتبريد والتسخين لان امزجة بسائطه لم تبطل فتسخن ما هو حار منها وتبرد ما هو بارد
وهذا فيما اذا لم يكن بسائطه متلازمة اي يمكن انفكاكها ومثاله الورد فانه مركب من جوهرين هوائي يغلب عليه
الحرارة وارضي يغلب عليه البرودة ولذلك يسكن الصداع الحار طلاء ويعطس المحرور الدماغ مشموما قال المؤلف
ثم المزاج قد يكون مستحكما لا يحلله النار فضلا عن الطبخ كماء الذهب وقد يكون اضعف بحيث يحلله النار دون الطبخ

الثاني

كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا تتغير بالطبخ وقد يكون اضعف فيحلله الطبخ دون الغسل كالعدس
فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه ويبقى الارضية في جرمه وقد يكون اضعف بحيث يحلله الغسل كالهندبا فان
جزءه اللطيف المفتح يزول بالغسل ويبقى جزءه المائي البارد اقول المزاج الثاني بحسب استحكام امتزاج بسائطه وعدمه
اقسام الاول ان يكون امتزاجه مستحكما بحيث لا تقدر النار على تفريقها فضلا عن الطبخ وهذا كماء الذهب فان جرمه مركب
من جوهر مائي يغلب عليه الرطوبة وجوهر ارضي يغلب عليه اليبوسة وقد امتزجا امتزاجا تعجز النار عن تفريقهما فانهما اذا
سبكت المائية لتصعد بها تشبثت بجميع اجزائها اجزاء الجوهر الارضي فلم تقدر على تصعيدها كما تقدر على مثله في الخشب
الثاني ان يكون اضعف من ذلك بحيث تقدر النار على تفريقها ولا تقدر الطبخ وهذا كماء البابونج فان النار تقدر
على ان تفعل فيه مثل ما تفعله في الخشب والطبخ لا يقدر لانه اذا طبخ لا يتميز عنه جوهر هو مبدأ ما فيه من القوة القابضة عن جوهر هو مبدأ
ما فيه من القوة المحللة والاول يغلب عليه الارضية والثاني يغلب عليه النارية وانما قلنا انهما لا ينفرجان بالطبخ لان
القوتين يشاهدان منه اذا طبخ وضمد به الموضع من البدن والثالث ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الطبخ
على التفريق دون الغسل وهذا كماء العدس فان فيه جوهرين احدهما مبدأ قوة التحليل يغلب عليه البورقية المستفادة
من احراق النار لبعض اجزائه الارضية والثاني مبدأ قوة القبض يغلب عليه الاجزاء الارضية وبالطبخ يخرج الاول الى مائه
ويبقى الثاني في جرمه والرابع ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل على التفريق وهذا كماء الهندبا فان فيه
جوهرين مادة ارضية باردة بها يبرد وجوهر لطيفا قليلا منبسطا على سطحه قد تصعد اليه وانتشر عليه ينفع السدد
وبالغسل يتحلل ذلك الجزء المار ولا يبقى منه شيء وبهذا تولد مغسوله الرياح كثيرا فلذلك نهى عن غسل الهندبا باسرها
ومطبا كذا قال الشيخ قال المؤلف وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا منفذا كالبصل المقرح ضمادا مع السلامة عنه مأكولا او ذلك

إما لاختلاطه مع غيره من مأكول أو رطوبة بدنية أو لأن الحرارة الغريزية تهضمه وتتصرف فيه وتفشه فلا يبقى في مكان واحد
إلا قليلا أو لأنه يتحلل منه ما يؤثر ذلك وإما أن يكون تأثيره داخلا فقط كالاسفيداج فإنه يقتل مشروبا لا خارجا
وذلك إما لغلظه فلا يصعد منه ما يؤثر أو لأن حرارتنا لا تجذب منه ما يصعد فيه ما يؤثر وإما أن تأثيره خارجا وداخلا كثيره
الماء أو يكون تأثيره إلى ما يضاد التأثير الداخلي كالكزبرة فإنها تحلل من خارج حتى الخنازير وإذا استعملت من داخل
غلظت وبردت أقول كل مغير للبدن فتغييره إما أن يكون من خارجه فقط أو من داخله فقط أو منهما جميعا القسم الأول
هو الذي يغير بالملاقاة دون التناول وهذا مثل البصل فإنه إذا ضمد به من خارج قرح ولا تقرح من داخل إذا أكل وذلك
لأحد أسباب أربعة منها أنه يؤكل في أكثر الأمر مع مأكول آخر مخلوط به فلذلك يكسر قوته ويغير كيفيته ولا كذلك حاله
إذا ضمد به فإنه في أكثر الأمر يضمد بمفرده ومنها أنه يختلط أو يخالطه الغذاء برطوبات يغمره ويكسر قوته ولا كذلك إذا ضمد به فإن
خارج البدن عن الرطوبات خال ومنها أن الحرارة الغريزية تهضمه وتصرفه وتفشه فلا تبقى في مكان واحد إلا زمانا قليلا
ولا يمكن من فعله في ذلك الزمان لضعف تلك القوة فيه ولا كذلك إذا ضمد به فإنه يلبث في موضع واحد زمانا كثيرا ومنها أن
الحرارة الغريزية تعادله وتغير مزاجه وتحلل منه القوة التي بها تقرح ولا كذلك إذا ضمد به من خارج فإن الحرارة الغريزية شديدة
في الداخل دون الخارج القسم الثاني عكس القسم الأول وهو الذي يغير بالتناول دون الملاقاة وهذا مثل الاسفيداج فإنه
إن شرب غير تغييرا عظيما وكثيرا ما قتل وإن طلي لم يفعل شيئا وذلك لأحد شيئين أحدهما أنه غليظ الأجزاء فلا ينفذ
في المسام من خارج لضيق المسام وغلظ الأجزاء ولا كذلك إذا شرب إذ لا تسع المجاري الداخلة وتلطف بعض
أجزائه يصل إلى منافذ وإلى الأعضاء الرئيسة نفسه الثاني أن الطبيعة السمية التي فيه لا تثور إلا بفرط تأثير الحرارة
الغريزية لأنه فيه لا يكون إلا بأن يجذب سائر الأرواح منه ما ينفذ فيؤثر وفرط تأثيرها إنما هو في الداخل لأنها ضعيفة في الخارج

القسم الثالث هو الذي يغير بالملاقاة وبالتناول وهو قسمان لأن الداخل إما أن لا يكون مضادا للتأثير الخارجي أو يكون
مضادا له فالأول كثير بد الماء وإطلاء خارجا والثاني ما كان تأثيره الكزبرة وذلك لأنه يحلل ويسخن من خارج ويغلظ ويبرد من داخل
وبيانه مركب من جوهرين أحدهما حار لطيف محلل والآخر متكثف مبرد فإذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف
لغلظه ونفذ الجزء المحلل فيفعل التحليل حتى أنه يحلل الخنازير وإذا استعملت من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل
منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تأثير وقويت على إخراج قوة المكثف إلى الفعل فظهر أثره وهو التغليظ والتبريد قال
المؤلف والأدوية تعرف قواها بطريقين أحدهما التجربة والآخر القياس أقول معرفة قوة الدواء غير منحصرة في هذين
الطريقين فإن من الأدوية ما عرفت قوته بالتلقي عن أنبياء الله تعالى عليهم السلام الحاصل لهم معرفتها بالوحي أو بالمنام الصادق
وإنما اقتصر المؤلف على ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم بقوى أكثر الأدوية بهما والتجربة يجب أن تكون بحذر واحتياط
فإنها خطر كما نص عليه أبقراط وقد يكون في تجربة الدواء الخوف من الهلاك ولذلك صوابه التجربة أن يعتبر طعم الدواء ورائحته
من قبل تناوله لئلا يكون ما ملا فإن الرائحة البشعة جدا والطعم الكريه جدا ينبئان عن مضرة الدواء فإن لم يكن المنافرة
الشديدة بينهما وبين البدن لم يحصل منه الحالة منهما والأولى في هذا الزمان أن يعتمد على تجارب القدماء برعاية صحة
النقل عن الأستاذين والآن من يحاول الآن أن يجرب يحتمل منه مثل ما خلفا كثيرا وإنا ذكر الأطباء شروط التجربة
كما ذكرها المؤلف ليتعلم الطريق إلى التجربة فقد يتفق في ما بأيام من الزمان من يفتقر تجربته لاحتياطه وكمال علمه فليس العلم
وقفا على قوم دون آخر قال المؤلف وإنما يعتمد صدق التجربة إذا كانت على بدن الإنسان وكان الدواء خاليا من
كل كيفية عرضية واستعمل في علة مضادة بسيطة وأن يكون بما قوته ما وبه لعله العلة وأن يكون تأثيره أولا دائما
أو أكثريا أقول ذكر شروط صدق التجربة الأول أن تكون التجربة على بدن الإنسان لأنه لو جرب على بدن حيوان

آخر جاز ان لا يصدق التجربة لوجهين اولهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا او باردا بالقياس
وبالقياس الى بدن غيره كالفرس والاسد باردا او ذلك اذا كان ذلك الدواء اسخن من الانسان وابرد من الاسد
والفرس كالزريوند فانه يشتد برده بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار وثانيهما انه يجوز ان يكون له بالقياس
الى احد البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن الثاني كالبيش فانه سم بالقياس الى بدن الانسان لا بالقياس الى
الزرزور وكذا في الفانوان ويقال عروق الزرزور التي يصل بها غذاؤه الى القلب ضيقة لا ينفذ فيها البيش بسرعة فلا يصل
الا وقد حللت حرارته الغريزية منه المفسد الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية فان الماء وان كان باردا
بالطبع فاذا اسخن يسخن ما دام سخينا وهذا كما في الافربيون فانه حار بالطبع واذا برد برد ما دام باردا في الحكم
باردا واذا ملح سخن نفعه الثالث ان يكون استعماله في علل متضادة بسيطة اما التضاد فالمراد به ان يستعمل في علة حارة
مثلا ويستعمل في علة باردة اخرى فينفع الحارة دون الباردة او بالعكس فيعلم من الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما اذا
استعمل في علة حارة او باردة فقط لم يصدق التجربة لانه لا يلزم من نفعه من العلة الحارة برودته ومن نفعه من العلة الباردة
حرارته لاحتمال ان يكون ذلك الفعل منه بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الغب بالعرض بواسطة ازالة الصفراء
مع ان سقمونيا حار وان نفع كل واحد منهما لم يصدق التجربة ايضا لجواز ان ينفع من احدهما بالذات ومن الاخر
بالعرض كما ينفع السقمونيا من الحمى البلغمية ايضا لكن برودة البلغم بسبب سخونته والحاصل ان التجربة لا تصدق الا اذا علم
ان الفعل بالذات او بالعرض وذلك لا يعلم الا باستعمال الدواء في علتين متضادتين ونفعه لاحدهما دون الاخرى
واما البساطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة لا تصدق لانه يحتمل ان ينفع جزء العلة المركبة علاجين متضادين
فلا يعلم من نفع الدواء من تلك العلة جودته لجواز الامرين على السواء يعني يجوز ان يكون حارا مثلا وينفع من تلك العلة

وباردا او ينفع منها بان يكون علة على تقدير الحرارة في احد الجزئين وعلى تقدير البرودة في الجزء الآخر الرابع ان يكون
استعمال الدواء بمقدار قوته متساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارته عن برودة العلة فلا تؤثر فيها البتة
وربما كانت عند استعمالها في برودة اخف منها فعالة الخامس ان يكون تأثيره اوليا واكثريا اما دايما او اكثريا اما
الاولية فالمراد ان يبعد رعي الدواء او لا مع الدال على قوته واما ما يبعد عنه اخرا فلا تدل على ان الدواء الحار مثلا يسخن اولا
ثم بواسطة افراط التحليل يبرد اخرا كما عرفت في مباحث الاسباب وذلك لان مقتضى الطبع هو الفعل الاول فان
الفعل الثاني لو كان بمقتضى الطبع لوجد اولا لا امتناع ان لا يفعل وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا الحكم اكثري فان
الماء المسخن يسخن اولا ويبرد ثانيا كما ذكر الشيخ واما الدوام والاكثرية فالمراد به ان ما لا يكون من افعال الدواء
دايما ولا اكثريا لا يعلم به قوته لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دايما او على
الاكثر قال المؤلف واما القياس فيدل بوجوه اضعفها اللون وجه الاستدلال به ان البرد يبيض الرطب ويسود
اليابس والحر بالعكس اقول القياس يدل على قوى الادوية بوجوه اقواها الطعم ويجيء في القوة الرائحة وبعدها
فيها اللون وانما كان كذلك لان الطعم يدل بملاقاة المطعوم الى الحس فهو اولى بان يوصل من جميع اجزاء الدواء فيخرج
والرائحة واللون يدلان بلا ملاقاة من اجرام ذي الرائحة والملون ويجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة
بخار من لطيف اجزائه ويبقى كثيف اجزائه فلا يخبر منه ويجوز ان يصل اليه لون العاصر الغالب دون الخفي المغلوب
والرائحة قد يدل على الطعم مثل رائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة فكانت تالية للطعم فالطعم اصح دلالة ثم الرائحة
ثم اللون قال الشيخ الاستدلال باللون كغير الموثوق به واذا عرفت هذا فنقول البياض في الجسم الرطب يدل على
برودته وفي الجسم اليابس يدل على برودة حرارته والسواد في الاول يدل على حرارته وفي الثاني يدل على برودته الا

بالرطب في هذا الموضع السايل وباليابس المتماسك ووجه ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس
وهذا مما لا يخفى على الحذاق الحكماء فانه دقيق نفيس تزل فيه الاقدام وتحقيقه مبنى على ان يتبين اولا افعال الحرارة
والبرودة ثم يتبين كيفية تولد الالوان فنقول افعال الحرارة التحليل والتخلخل والاذابة والتحليل والاصعاد واطالة الحجم وافعال
البرودة التكاثف والانجماد والتعقيد والاجماد واعادة الشكل ثم من الاجسام ما هو شفاف عديم اللون ومنها ما هو كثيف
لا يحس لون والكثافة تطلق تارة بازاء التخلخل وبازاء الشفيف اخرى والكثافة والشفيف قابلان للشدة والضعف فان
الهواء اشف من الماء وهو من الارض وايضا من الاجسام ماله نور كالنيرين والنار واللآلي ومنها ما ليس له نور والنور
ايضا قابل للشدة والضعف ونور المنير ينفذ في الشفاف لا بمعنى الانتقال بل بمعنى انه يحدث منه فيما يحاذيه نور اضعف
منه وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين الشفاف والكثيف ولذلك ينفذ نور الشمس والنار والبصر في الهواء
وينعكس عن الارض والماء ينعكس النور عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض والالوان تحصل من نور الكثيفات
ولا حاجة بنا في هذا المبحث الا الى بحث البياض والسواد فنقول المتوسط في الشفيف كالجمد والزجاج اذا رضت
اجزاؤه وتعاكست الانوار من بعض سطوحها الى بعض حدث البياض وليعتبر ذلك في الثلج والجمد المدقوق واما السواد
فيتولد من الكثيف الصرف وعدم النور واعتبر الزاج والعفص فان في الزاج قوة النفوذ لحدته وفي العفص قوة القبض
فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج فيما بين اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص بقوة قبضه فخرج ما في باطنهما من
الهواء المشف وخلص الكثيف فاسود المجتمع منهما والتراب كثيف لكن لاختلاط اجزاء الهواء الشفاف باجزائه يرى
اغبر فان مازجه الماء يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء واوراق الشجر بعكس ذلك فانها يرى اخضر للمائية التي فيها
ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية اصفرت ثم ابيضت والحطب اذا التهبت النار صعدت مائيته وهوائيته وخلصت

الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا الحّ النار وفرقت بين اجزائها وخللها فداخلها الهواء لامتناع الخلاء فصارت
رمادا ضاربا الى البياض والكلام ههنا طويل ينجر الى البحث عن حدوث الالوان المتوسطة ولكنا نرجع الى المقصود
فنقول الحرارة تفعل في الرطب السواد لاصعادها الاجزاء المائية وتحليلها الرطوبات فيخلط الاجزاء الكثيفة كما في
ذلك في الفحم والاشربة المختمرة ويشتد الاسوداد اذا لاقتها النار والشمس كثيرا وتفعل في اليابس البياض لتفريق اجزائه
واخراج ما يقبل الاصعاد منها وتكثير سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة لانعكاس النور من بعضها الى بعض كما
في ذلك في الاملاح والشورجات وفي الفحم اذا ترمد والبرودة تفعل في الرطب البياض لانجماد اجزائه وتكثيفه واخراج ما يتخلل
فيما بينها من الهواء وتكثير سطوح الاجزاء التي ينعكس النور من البعض الى البعض كما في ذلك في الثلج والصقيع
والاجسام المتكرجة التي عقدتها البرودة وتفعل في اليابس السواد لتكثيفها واخراج الجسم المشف بالقسر خلالها كما في
في الاشجار والزروع اذا اصابها البرد الشديد ولذا احرقها البرد ولهذا اشتد السواد في الحيوانات وفي الاجسام [illegible]
في الجبال قال المولف الرابعة فالحادة القوية جدا للحرارة والندية وعدم الرائحة للبرودة اقول قال الاطباء السبب
الاكثري في وصول الكيفية المشمومة من ذي الرائحة الى القوة الشامة ارتفاع جوهر بخاري لطيف منه وان كان يجوز ان
يكون حامل سببا تكيف الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا ان الاول اكثر ولهذا اذا اريد تشديد الرائحة التي
في ذوات الرائحة في النار واذا كان كذلك كان خروج الرائحة لحرارة مصعدة مبخرة فاذا كانت رائحة الدواء حادة
جدا دلت على حرارته كالافاويه واذا كانت رائحته ندية اي ذات نداوة وهي التي تلتذ بها وبنداوتها ويبكي
معها الروح كرائحة الكافور والنيلوفر دلت على برودته لان ما في ذلك الا وان الحرارة وان صعدت البخار
لكن لا يخ البخار الصاعد من جوهر مبرد وما لم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الدواء لم يتصعد منه ما يفيد النداوة للدماغ
يتصعد

الماس د
واحداث مزاج فرح
اثر البرد الشديد ١٢

واذا كان الدواء عديم الرائحة كان باردا الا انه اما ان يعد ان الحرارة المصعدة او لشدة تكاثف الدواء المانعة من التصعد
وحينئذ لا يكون الامر البرد الغالب الكثيف والندية بالتخفيف صفة مشبهة يقال ارض ندية اي ذات نداوة وبلل قال
المؤلف في الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة
او الاعتدال فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم
والمتوسط الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه اقول التقسيم ظاهر ولكن لا بد من ذكر مراتبها بعضها عن بعض فنقول
الحريف اسخن ثم المر ثم المالح والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو اكثر
تبريدا لنفوذه ولطافته والعفص والقابض يتشاركان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص
يقبض ويخشن الظاهر والباطن والحريف والمر يجردان اللسان لكن المر يجرد ظاهره والحريف يغوص جرده للطفه
ولبوسة المر يكون معه تخشين ما واما الحلو والدسم فيبسطان اللسان ويلينانه لكن الدسم يفعل ذلك بلا تسخين
بين فلذلك نعم الحلو اكثر وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويلينه ويزيل ادنى جموده من تفرق
اتصال كلذع الماء المعتدل الحر اذا صب على الخمر والمر والمالح يجردان اللسان لكن المر اشد والحريف والحامض
يلذعان اللسان لكن الحريف اشد والحريف والحامض معه تسخين ما بخلاف الحامض والتفه يطلق على عديم الطعم
كالماء وعلى ما لا يدرك طعمه لعدم تحلل شيء منه يخالط اللسان فيدركه لغاية كثافته كالحديد والنحاس فانه لا يدرك الطعم
الا اذا احتيل في تحليل اجزائه فانه ح يظهر له طعم قوي وذكر بعض الفضلاء ان المراد بالتفه في مبحثه هو الثاني وفيه نظر
لان حامله يكون كثيفا جدا وقد عليه يكون برودة قوية كما الحال في الحديد او حرارة قوية كالحال في النحاس وهو ليس من
القسم التاسع في شيء او القول بان المراد المعنى الاول بلا تأويل مشكل ايضا لان القسم ماله طعم فكيف يصح ان يعد

عديم

عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي يظهر لي في هذا الموضع ان القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كما في
البيض لا يحصل منه انفعال شديد بمثل ما يشاهد من الطعوم الثمانية لكونه فاعل متوسط في متوسطة واطلق عليه التفه نقلا
من المعنى الاول مجازا وان كان ذا طعم في نفسه كما يقال الضعيف العقل عديم له والضعيف الراي لا راي له وعلى هذا يصح التقسيم
قال المؤلف وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في المرجح فربما يظن بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او
رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ويكون حرارته او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك المرجح طعم ذلك المفرد او
لونه او رائحته ويكون الكيفية التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الاخر ومثال ذلك لو خلط برطل من اللبن مثقال من
الافربيون لكان المجموع حارا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع اقول المراد من الغلط في هذا الموضع
ان يشاهد من المرجح رائحة او لون او طعم يدل على الحرارة وهو في نفسه بارد او يشاهد منه من هذه الدلائل ما يدل على البرودة
وهو في نفسه حار وتطبيق ما ذكره على مثاله مشكل فالمفرد الذي وقع الغلط بسببه هو اللبن لانه ابيض وهو قوي
غالب في المرجح وبرودته ضعيفة فظهر لونه في المرجح ولكن كيفية المرجح هي الحرارة التي اكتسبها من المفرد الاخر وهو الافربيون
وهذا الغلط انما هو بحسب الظن لان القايل اذا قال هذا الابيض بارد كان صادقا بحسب الحقيقة لان الابيض انما هو
المحسوس المشار اليه والمحسوس المشار اليه هو اللبن اذ الحس لا يدرك الافربيون واذا كان كذلك لم يصدق قوله هذا
الابيض حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعي الذي وضعه للتمثيل ومثله في التركيب الطبيعي ولهذا كان الفلفل
الابيض حارا وهكذا يجب ان يتصور الحال في الطعم ولذلك كان الافيون باردا جدا مع مرارته وفي بعض النسخ بدل
قوله للمفرد للمجموع والاول اجود لانه انسب بقوله للمجموع لما عرفت في علم المعاني قال المؤلف ومما يدل على كيفية الدواء
سرعة الانفعال وبطؤه ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل ما بينهما قبل الاشتعال اسرع

لانه نعم تلب والنفر بعيد من المثال لان ١٢ منه

دل على ان الجزء الناري فيه اكثر وايهما قبل الحرارة او البرودة اسرع فتلك الكيفية اقوى فيه من الاخر بشرط ان يكونا

للموثر والقرب منه متساويين **اقول هذا من وجوه** الاستدلال على قوة الدواء بالقياس وانما فصله عن الوجوه الثلثة

المتقدمة لدلالته على القوة الاضافية بخلاف تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في نفسه لا بالنسبة الى دواء اخر

والوجه في هذا الاستدلال ان كل جرمين متساويين في اللطافة والكثافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو احر وايهما

قبل الجمود اسرع فهو ابرد وايهما قبل الحرارة اسرع فهو احر وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد بشرط ان يكون متساوي الموثر

والقرب منه لان المقاوم للسبب الخارجي فيما يبطؤ تأثره يكون اشد فيكون ضد ذلك المقاوم فيه اضعف وانما شرط

التساوي في القوام لانه لو كان احدهما اشد تخلخلا من الاخر لم يلزم من سرعة تأثره كون تلك الكيفية مماثل الكيفية الواردة

من الخارج فيه اقوى لجواز ان يكون تلك السرعة لتخلخل القوام وانما شرط التساوي في الموثر والقرب لانه لا يلزم من سرعة

التأثر من الموثر القوي او الاقرب كون تلك الكيفية اقوى على ما لا يخفى **قال المولف وقد يستعمل** في الباب الثاني

بحر شهوة ترى دان نشرحها الدواء اللطيف ما من شانه ان ينقسم عند فعل الحرارة فيه كالدارصيني والكثيف ما يقابله واللزج

ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والعلك والهش ما يفتت بادنى مس كالعنبر والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع

والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى الاسفل واللعابي ما ينفصل منه اذا نقع اجزاؤه يصير المجموع لزجا كالخطمي والدهني ما فيه جوهر

دهني كاللبوب والمنقع اذا الاتية ما انه غاصت في مسامه فلا يظهر فيها اثره كالنورة **اقول نقل المولف** هذه النقعة

والتعبيرات من القانون ولا حاجة لها الى مزيد شرح فلنقتصر على القدر المحتاج اليه فنقول مثال الدواء الكثيف القرع

وفضل الدواء اللطيف على الكثيف ان اللطيف انفع منه في جميع ما يؤثر فيه حتى ان تجفيف المجفف اللطيف اكثر من تجفيف

المجفف الكثيف وعدم الانقطاع في اللزج انما يعتبر عند الاطباء اذا كان كذلك وقت تاثير الحار الغريزي فيه ويمكن

يكون

يكون للوط جمود ومثال الجامد الشمع الغير المذاب ومعنى اجتماعه في الحال انه ثابت على شكل واحد بالفعل ومثال السائل

المايعات كلها والدواء اللعابي لا لانفصال الاجزاء التي يكون المجموع منه لزجا اذا انقع في الماء او في جسم مائي فعله الاسهال

بالازلاق واذا اريد الحبس وجب ان يشوى ليصير لعابيته مغرية فيحبس **قال المولف واللطف** ما يجعل المادة ارق كالزوفا

والمحلل ما يهيئ المادة للتبخر فيتبخر كالجندبادستر والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن ما يجعل اجزاء

سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسته طبيعة او عارضية عن مادة لزجة والمنضج ما يخرج المادة السادة عن المجرى

الى الخارج كالكرفس والمرخي ما يلين العضو بحرارته ورطوبته كالماء الحار والمغلظ ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع والهاضم

ما ينفذ الغذاء سريعا فيه كالجلنجبين والمحلل للرياح ما يرقق الريح لتندفع كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار

وان تثبت على علتها والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه واللادع ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو في مواضع

لا تحس بانفرادها بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين كالخردل والحاك ما يجذب خلطا لذاعا

حادا او المقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلادر والمحرق ما يفني الرطوبة بحرارة لطيف الاطلا

ويبقى رمادا فيها والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا

يصلح لما اعدت له كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويجعله كالجمرة كالنطرون والقاشر ما يبلغ من قوة جلائه ان يجلو

الاجزاء الفاسدة كالنفط **اقول الزوفا انما يجعل** قوام الخلط ارق لما فيه من الحرارة المعتدلة والمحلل لا بد له من الحرارة القوية

كما في الجندبادستر ولذلك يفني المادة بالدوام وهو المراد بقوله فيتبخر اي يخرج عن موضعه الذي احتبس فيه والجالي

لما انه يزيل الرطوبة عن فوهات مسام العضو لا يخلو عن تليين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية والمراد بما خلاف

اجزاء سطح العضو في المخشن ارتفاع بعضها وانخفاض الاخر وذلك اما لتشنج وقبض ذلك المخشن مع كثافة جوهره

او شدة حرارته مع لطافة جوهره وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما اذا كانت عارضية لرطوبة لزجة
سالت عليه فالمخشن يكون فيه بمعنى مظهر الخشونة وذلك بجلاء تلك الرطوبة ومثال المخشن اكليل الملك و النضيج
يعد من الحريف والمر اللطيف والعفص اللطيف والسيال اللطيف والمنضج انما يعدل قوام الخلط لسخونته المعتدلة
وقبضه ليحفظ عن التحليل ومثاله النبيذ اليابس وترقيق انما هو بحرارته التي تجعل الرطب رقيقا سوائيا يسهل عليه الخروج عن
الموضع الذي احتقن فيه ومثال المقطع السكنجبين وانما جوز في المقطع ان يبقى الاجزاء على غلظها لانه لا يعتبر في
التقطيع الا تفرق اتصال الخلط فيجوز ان يبقى الاجزاء على قوامها قوله في تعريف الجاذب الى موضعه اي الى موضع
الجاذب ومثاله الجندبيدستر واللادن ما يحدث لطافته ونفوذه في الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب المواضع
صغير المقدار لا يحس كل واحد منها بانفراده ويحس الجملة كما لو وضع الواحد كضماد الخردل بالخل والخل نفسه والمراد
بالرطوبة الاصلية في تعريف المفرح هو ما يلصق بين اجزاء الجلد وانما مثل المفتت بالحجر اليهودي لما علم انه يفتت حصاة
المثانة والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح الصاير الى العضو ومزاج الرطوبة الاصلية فلا يحصل من قوة الا
الاصلاح المترتب والاصلح تلك الرطوبة لما اعدت له من قبول اثر القوة التي حركها ذلك الروح ولا يبلغ الى
يحرقه او يأكله ويحلله فيتعلق بتلك الرطوبة الناشئة حرارة غريبة فيعفن والحكم النخم وكل ما احرق من النار والواحد منه
وما ذكر في الموضع من الادوية لم نشتغل بشرح ما هي هنا في المتن او نحن نذكره في الشرح واما ما لا نحتاج ذكره فلا
له قمة البلادر وهو ثمر مسود ايشبه نواة التمر الهندي ولبه مثل لب الجوز حلو وقشره متخلخل متثقب في خلله عسل
لزج ذو رائحة وهو حار يابس في الدرجة الرابعة ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار
وهو صدأ النحاس يتخذ بان يرش عليه الخل ويدفن في الندى ثم يحك عن سطحه وهو حار يابس في الرابعة ينفع في ادوية

البواسير والريح وهو مشهور حار يابس في الثالثة يدمل الجراحات الرطبة ومنه الفلفل وهو الزاج الاصفر حار
يابس في الثالثة ينفع من النملة اذا طلي بماء الكزبرة قال المؤلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى لا ينفعل
كدهن الورد والرادع ضد الجاذب والمغلظ مضاد للملطف والمنضج مضاد للهاضم والمخدر ما يجعل الروح الحساس
والمحرك او العضو غير قابل للتأثير الشديد فقبولا تاما كما لا يقبل اقول الدواء المقوي هو الدواء الذي يعدل مزاج العضو
حتى يمنع من قبول الفضول المنصبة اليه والآفات اما لخاصية فيه كالطين المختوم والترياق واما لاعتدال
مزاجه فيبرد ما هو سخن ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع ضد الجاذب وهو الدواء الذي
من شانه لبرده ان يحدث بردا فيكثفه ويضيق مكانه ومسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه او
يخثره فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ ضد الملطف
وهو الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما بالجماد او باخثار او بمخالطة والمنضج ضد مضاد الهاضم وهو الدواء
الذي يبطل برده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى الغذاء والخلط على حالهما والمخدر هو الذي يبلغ
من تبريده للعضو الى ان يحيل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحس والحركة باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا يستعمله القوى
النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا ينفعل بتأثير القوى النفسانية قبولا تاما كما لا يقبل وقد عرفته وانما قيد بالقبول
بالتام لان المخدر لا يبطل فيه قوة الحس بالكلية قال المؤلف والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية تعجز الحرارة عن تحليلها بل تستحيل
ريحا كاللوبيا والغسال ما ينجي المادة برطوبته وسيلانه لا بطبيعته كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته والمزلق
ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيغير خشونته
اقول المنفخ قسمان ما ينفخ في المعدة والامعاء وهو ما يسهل رطوبته الفضلية في الهضم الاول كاللوبيا

ومنه ما ينفع في العروق وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية بعد الهضم الاول ريحا كالزنجبيل وبزر الجرجير والقسم الاول إما ضار للعضو وانه في منفعا والدواء الذي بعد نضج المادة ان كانت لا بالقوة الفاعلة اعني الحرارة فهو جلاء وان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة السيالة فهو غسال كالماء الخالص وماء الشعير والموسخ كل دواء رطب يرخي القروح بسبب رطوبته فيجتمع فيها رطوبات كثيرة ويمنع اندمالها وقوله في تعريف المرلق فيزلق على صيغة المجهول من الازلاق وقوله يخرج على المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف من الخروج لان المحبس اذا بل سطحه يكون حركته اما بفعل الطبيعي او بالقوة الدافعة

قال المولف والمجفف ما يفني الرطوبة بلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع اجزاء العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته او لتغريته او يبوسته فيسده والمغري ما له يبوسة ورطوبة لزجة يلتصق على الفوهات فيسدها والملدمل المجفف يجعل الرطوبة التي على شفتي الجرح لزجة فيلتصق احديهما بالاخرى كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة تكتهامر الافات اقول قوله فيسده اي فيحدث في المجرى السدة وانما ذكره لانه يحدث السدة المصطلحة وهو احتباس مادة من شانه ان يجري كحابس والمغري يكون في نفسه يابسا وله رطوبة قليلة لزجة تلتصق على فوهات المجاري فيسدها ويحبس فيها السايل ولذلك اخر المحص بر قطونا صار مغريا لتفصان رطوبته حتى كل لزج سيال اذا اثر فيه النار صار مغريا والمنبت انما يعقد الدم لتعلله رطوبته بالمحسن والخاتم هو الدواء المجفف الذي يجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير خشكريشة تحفظها من الافات بالستر والتغطية الى ان ينبت الجلد الطبيعي وقوله تكتها اي يسترها وهو بالسين الحاضي والغين في الغابر قال المولف والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليمكن من دفع السموم اقول قال الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات اولى واسم الفادزهر بالمفردات الواقعة الطبيعية ويشبه ان يكون النباتات من المطبوخات اخص باسم الترياق

والمعدنيات باسم الفادزهر ويشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق وقال صاحب المنهاج اسم الفادزهر وان كان عاما لكل دواء دافع لضرر السموم بحفظ قوة الروح فقد يختص بحجر يعرف بحجر الحية وهو حجر يوجد في الجبة قال في الاغراض مثال الفادزهر بيضار مهره وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية الترياقية من شانها ان يكون فيها مشاكلة للفاعل والمنفعل فمنها ما يحدث السم بخاصيته المشاكلة له من وجه ومنها ما يقوى البدن بخاصيته المشاكلة له من وجه آخر ولذلك متى اخذت ناولت الصحة ضرت وان اخذ منها ما وقت علاج السم اكثر من شربتها ضرت وان اخذ منها مقدار لا يضر الذي بكثرته ولا يغلبه السم بقلته تنفعه ذكره صاحب المنهاج قال المولف الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة اقول قصد المولف في هذا الباب لانه اهمل ادوية واغذية لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن اليد البايس من للعلاج كالنوسياوشان والصبر وايرسا والشاقل والكراث وبزر الكتان ونحوها ولا ادري لا ما اهمال امثال هذه المفردات عمدا وسهوا انه استعجل او وقت تاليف هذا المختصر فاردت ان اضم الى ما ذكره مما اهمله مما لا بد منه قال المولف وقد رتبتها على حروف ابجد حرف الهمزة ابريسم حار ينفع خاصة الخفقان وينفع تقوية القلب اقول قال الشيخ في الادوية القلبية الابريسم حار يابس في الاولى ولذلك فيه تلطيف وتنشيف وذكر صاحب التقويم انه رطب والظن انه معتدل في الرطوبة واليبوسة وان المولف انما لم يتعرض لما فيه من الكيفية لعدم الترجح وهو من المفرحات القوية وليس يختص تفريحه بروح دون روح بل انما هو لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذي في الدماغ والذي في الكبد فانه يقوي البصر اكتحالا وهوانه يقوي القوى الدماغية وهو مجرب وليس ذلك من اغذاء البدن منه فهو لتقوية الروح الطبيعي على التصرف في الغذاء وشربته درهم قال المولف اجاص بارد رطب في الثانية والمزمنة يسكن التهاب القلب وينفع الصفراء واقل اسهالا وكلما صغر قل اسهاله والحلو يرخي المعدة وانما يوكل قبل الطعام وغذاوه

قليل و ليشرب المرطوب بعده ماء العسل و ضمه ملطف قطاع بجلا يقطع القوباء و يقوى البصر و ينبت الحاشا
و يلحم القروح و المضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة و اللوزتين **اقول** الاجاص الذى لم ينضج قابض اجماعا
و ذهب ديسقوريدوس ان الاجاص الدمشقى و ان كان نضيجا فهو قابض و خطاه فيه جالينوس و قال
نجده مطلقا و الحلو من الاجاص اشد اسهالا من غيره و الرطب منه اشد من اليابس فى الاسهال لما فيه من اللزوجة
و اذا اصفى ماؤه و القى عليه السكر و الترنجبين اسهل الصفراء اسهالا كثيرا و قيل الاجاص يضر بالراس و اصلاحه بالجلنجبين

قال المؤلف اقحوان حار يابس فى الثانية منطع ملطف منفتح يدر العرق و البول و الطمث شربا و احتمالا و يحل الدم الجامد
فى المعدة و المثانة و شمه ينوم و طبخه اذا جلس فيه ينفع صلابة الارحام و ينفع الربو و السوداء و يفتح فم المعدة و دهنه
ينفع افواه البواسير و ينفع اوجاع الاذن و احتمال دهنه يحل صلابة و يدر رطوبة و ينفع اليرقان و الاستسقاء **اقول**
الاقحوان يسمى بالفارسية كويله و قال الشارح الشامى يسمى كافوريهم (?) و هو قضبان و ما فى عليها زهر ابيض الورق
محيط بصفرة ينبت فى المقابر كثيرا و الفرق بينه و بين البابونج انه فى رائحته كراهة ما و البابونج اعطر و ليس للبابونج
الاوراق البيض و الاقحوان يعلو اكبر من ذراعين و البابونج اقصر منه و قال محمد بن ابى بكر الرازى الاقحوان هو
البابونج الابيض و لكن الصحيح انه نوع آخر على ما ذكره تاج الدين البلغارى و ما ذكره من افعاله و خواصه ط و شربته
دراهم

قال المؤلف اسفاناخ بارد رطب فى الاولى جيد الغذاء نافع للصدر و الرية الحارين و اوجاع الدموية و يلين البطن
اقول قال السمرقندى الاسفاناخ نافع للسعال و الحلق و فيه قوة غسالة بها يلين البطن و حكى عن بعض الاطباء انه
معتدل فى الحر و البرد قال و لذلك يوافق المحرورين و المبرودين الا انه الاوفق للمحرورين بكثرة الشعير و دهن
اللوز فيكون نافعا للحمى و السعال و يبس البطن و يتخذ البرد منه باللحم السمين و الارز مع الافاوية و ليس له

ما الاكثر البقول من النفخ و كثرة البلغمية فى الدم و قال صاحب المنهاج انه يضر اصحاب الامزجة الباردة و اصلاحه بالفلفل
و المرى و الدارصينى و هو اقل من البقول باعتداله و المعدة تنفر منه لونى نشرة (?) و نباب عنبث (?) ولو معجون الورد و انما
خص من اوجاع الظهر الدموية لانه يضر البلغمية فانه زائد الرطوبة و لذلك يحذر منه بحاجة المعدة و اجوده المطبوخ

قال المؤلف افسنتين حار فى الاولى يابس فى الثانية منفتح قابض يدر البول و الطمث و يسهل الصفراء و عصارته رديئة
للمعدة نافعة لليرقان و جرمه و شرابه يقوى المعدة و الكبد و ينفع البواسير و يحلل الحميات و طبخه نافع لوجع الاذن
و يقتل الديدان **اقول** قال الشيخ افسنتين حشيشة يشبه ورقها ورق الصعتر فيه مرارة و قبض و حرافة و قال صاحب
الشفوم (?) لونه اصفر و قال تاج الدين البلغارى زهره مدور صغير فى مقدار زهر البابونج و الغصن من اوله الى آخره زهر
و الفرق بين زهره و زهر البابونج ان زهر الافسنتين مردنج (?) بلا دون (?) نبات يشبه بالقيصوم له زهر مدور
اصفر يسمونه الافسنتين و ليس بذلك و قيل الافسنتين نوع من الشيحات اذا فرك فاحت منه رائحة صبر
و منها افرنطيه و اجوده الرومى و يقال له بالفارسية درمنه رومى و قال الشيخ بالجملة فيه جوهر ارضى فيه قبض و جوهر
لطيف به يسهل و ينفع و من خواصه انه يمنع الثياب عن السوس و شربته فى الشفوم و فى المنهاج الى اربعة دراهم
و قال بولس بدله الشيح الارمنى و قال الرازى بدله الجعدة و قال ابن ماسويه بدله الشونيز و ما ذكره من افعاله
و خواصه ط و اشرف ما فيه من الآثار نفعه من المعدة جدا فانه ينقيها و يقويها و يصلح الشهوة

قال المؤلف اشق حار
فى الثالثة يابس فى الاولى محلل منفتح مجفف يا كل اللحم الخبيث و ينبت اللحم الجيد و اذا لعق بالعسل ينفع من الربو
و عسر النفس و الخواص البلغمية و صلابة الطحال و المفاصل و وجع النسا و يدر البول جدا و الحيض و يسهل الجنين
و يخرج الجنين و ينفع الخنازير و تحجر المفاصل و ضماده يفتح افواه البواسير **اقول** الاشق صمغ يقال يسمى لزاق الذهب

لانه مالم ينزح بمايه الذهب لم يلتصق بالقرطاس وقال بعض الاطباء انه رطب وتحليله قوى ولدغه ليس بقوى ويبلغ تجفيفه
الى ان يسيل الدم من افواه العروق وانفع ما يكون في تحليل الخنازير ووجع النسا ان يضمد مع العسل والزفت ويلين
خشونة الاجفان ويجلو البياض جدا ولعقه بالعسل ينفع صاحب السحور واذا اراد المحرور لعقه بماء الشعير وتنفع صلابة
الطحال شربه وطلاؤه بالخل وشربته نصف درهم بسكنجبين وبدله وسخ الكوابر **قال المولف اسارون** حار في الثالثة
يابس في الثانية ينفع سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر
البول والطمث **اقول** قال صاحب التقويم الاسارون يسمى بالفارسية ناردين دشتي وهو حشيشة ذات
بزور كثيرة عند الاصول معوجها طيبة الرائحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها كورق اللبلاب الا
انه اصغر بكثير واشد استدارة ولون زهرها فرفيري اي ارجواني ضارب الى البنفسجية وهو نوعان غليظ وقوي
والغليظ يوجد في ارض خلاط وارزن الروم في غلظ الاصبع والدقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج الدين البلغاري
اصل في جميع بلاد اذربيجان يسمونه فرقل كوهي وليس من العرقل فيه شيء وشربته درهم ونصف درهم كذا في التقويم
وفي كلام ديسقوريدوس ان شربته مثقال بماء العسل وبدله وثلث من الوج ذكره محمد بن زكريا الرازي
وهو عظيم النفع في سدد الكبد واذا نقع في ماء العسل وروق بعد شهرين وشرب وهو مزيل للاستسقاء جدا **قال
المولف اذخر** حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت
الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء والكلف
واصله يقوي عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويقتل **اقول** الاذخر يسمى الخلال المأموني لانه كان
يخلل به اسنانه وفي التقويم انه يسمى بالفارسية كور كياه وفسره صاحب الصيدنه بان المراد بكور البعير اي نبت

اسارون

اذخر

يرعاه البعير وقد يستعمل منه فقاحه اي نوره وهو طيب الرائحة واذا انشق صار فرفيريا وقبل التشقق ضارب
الى الحمرة وقد يستعمل اصله وهو اقوى في العمل من زهره وجرمه وفي التقويم ان شربته نصف درهم وعمور الاسنان
ما بينها من اللحم الواحد عمر والبائن طا **قال المولف اترج** حماضه بارد يابس في الثانية يكسر الصفراء ويجلو اللون
ويذهب الكلف وينفع من الوباء ويسكن القيء الصفراوي والخفقان الحار وربه وشرابه دافع للغثيان ويشهي
الطعام ويضر الصدر والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية ودهنه ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته
يصلح الوباء وفساد الهواء والمربا منه بالعسل اجود وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ووزن درهم من بزره بالشراب
نافع من سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع من نهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي
ولحمه بارد رطب في الاولى وقيل حار فيهما نفاخ وورقه يحلل النفخ ونفاحه اقوى والطف **اقول** قال الحكيم قيدي الاترج
مختلف المزاج على حسب اختلاف اجزائه وفيها غذائية ودوائية وترياقية اما قشره فله غذائية لصلابته وله دوائية لعطريته
وحرافته ولحمه كثير الغذاء وحماضه ليس فيه غذاء والمراد بحماضه ما في داخله من العصير وربه يوخذ بان يغلى بالنار حتى يخرج اليه قوته
ثم يصفى ويغلظ بالطبخ او بالشمس وشرابه هو المراد بالرب باصطلاح الاطباء وحراقة قشره تدل عليها حرافته ودهن
قشره قوي الحرارة ينفع من جميع الامراض الباردة البلغمية ويوخذ دهنه عند بلوغ الاترجة كمالها وطريق اخذه
ان تخرط الاترجة من فوق قشرها وهي على الغصن فيجتمع دهنه فيوخذ ودهن بزره اضعف حرارة في كل باب
قال الشيخ يجب ان يوكل الاترج منفردا لا مخلوطا بطعام ولا يوكل قبله ولا بعده وذلك لانه يبطي في الهضم لغلظه وصلابته وفي
المنهاج الصواب ان يوكل معه شيء من العسل قال صاحب الصيدنه الاترج الهندي يكون حلوا ورايت اترجة في
جوفها اترجة احديهما حلو والاخرى حامض ونبت ان الخلاف هنا ايهما كانت قوله ودهن بزره بالشراب

اترج

فيداوم سم العقرب مقدار شربته درهمان وهو نافع من كل السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب بالماء الحار ايضا
جاز كذا في القانون وتربيته في العسل ان تقشر وتقطع مقدار الاصابع ويجعل في قدر زجاج ويغمر بالماء قليل
عسل ويطبخ بنار لينة وكلما ارخى يجعل عليه عسل حتى يصير له قوام ويرفع ويجعل معه شيء من زنجبيل ودارصيني و
قرنفل مدقوقة وقد جربته وقول من قال بحرارته الاترج نقله المؤلف من القانون وانكره صاحب التنقيح
وقال الصحيح انه بارد ولا اعلم قائلا بالحرارة ولا معول عليه وقفاحه نوع من التفنج وهو التشنق والزهر يكون
في الرياحين وماء الاشجار يسمى قبل التشنق جافة وبعد قفاحا بالتشديد قال المؤلف انبرباريس بارد

انبرباريس

يابس في اخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد ويقطع العطش جدا ويعقل البطن وينفع من السحج
وسيلان الدم من اسفل اقول الانبرباريس هو ما يقال بالفارسية زرشك وهو معروف وما ذكره
في المتن من افعاله ظاهر وهو في الاسود منه اشد لانه نوعان احدهما الاسود المستطيل واصغرهما
للاحمر المدور قال المؤلف اسطوخودوس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويلطف وينضج ويجلو وفيه قبض

اسطوخودوس

يسير يقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن اوجاع العصب
والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا كونه يسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش اقول الاسطوخودوس
يقال له بالفارسية كياه جالينوس وقال صاحب التنقيح في تفسير لفظه معناه موافق الارواح ويعول على
ان ابا الريحان وصاحب المختار ذكرا انه اسم جزيرة بالبحر يجلب منها هذا الدواء وهو المنقول عن ديسقوريدوس
ايضا وبالجملة هو عيدان دقاق تضرب الى السواد وله اوراق صغار تميل الى غبرة واطراف حمرة وهذه كذا فيه
جنبة الصعتر الا انها اطول ورقا من الصعتر وهو شبيه بالنوخ الجبلي وبالافيتمون والذي يفرق بينه وبين النوخ

ان

١٠١

ان زائد الاسطوخودوس كراث النبي في العطرية بل هو كريهة معطشة دونه وبين الافيتمون ان الاسطوخودوس
لا نور فيه بخلاف الافيتمون ويجلب من السواحل وقد ينبت في بلاد الروم وقليلا طعمه مر حريف كذا ذكره تاج الدين البلغاري
وما ذكره المؤلف من التحليل والتلطيف والتنقيح والجلاء انما هو لجوهرية ما لطيف فيه هو مبدأ حرارته وبه ينفع العلل
البارده ويكرب ويعطش المحرورين وشربته في المنهاج مثله دراهم وفي التنقيح مثقال وفي القانون انه يشرب
بشراب صاف او سكنجبين وشيء من الملح قال المؤلف افيتمون حار في الثالثة يابس في الاولى يسكن التشنج وهو انفع

افيتمون

للكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان
والمحرورين اقول الافيتمون حشيشة تجمع بقضبانها وورقها وزهرها وقضبانها دقاق وبزرها احمر وبارايحه كرايحة الصعتر
وطعمها حريف ونورها احمر صغير والصغار ادامنيح بالطين الاحمر يشبه الافيتمون ويغش به ويباع ويعرف الغش
بانه اذا بل المغشوش بالطين خرج الطين واجوده المجلوب من انطاكية وله خاصية عظيمة في اسهال السوداء وشربته
في المنهاج درهمان وفي التنقيح مثقال وفي القانون انه يشرب بعسل بلبن بماء اللوز واذا جعل في المطبوخ وجب
ان لا يستقصى طبخه واصلاحه بالكثيرا وقال الرازي بدله تربد وما ذكره المؤلف من ان يبسه في الاولى اختيار حنين
وجالينوس يقول انه يابس في الثالثة قال المؤلف املج بارد في الاولى يابس في الثانية قليل يطفئ حرارة الدم ويقوي القلب ويذكيه ويزيد

املج

في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب ويدبغ المعدة ويهيج الباءة ويقوي المعدة ويسود الشعر
اقول الاملج ثمر اسود يجلب من الهند معروف وقال الشيخ فيه انه حار وقيل الاكثر انه بارد في الثانية ولعل الحق انه قليل
البرد واحسن المؤلف في الخلاف في الحرارة والبرودة واما اليبوسة فبالاجماع ومراده بقلة البرودة في اخر الاولى على ما
ذكره الشيخ في الادوية القلبية ويمكن الاسناد لا على ما احسن المؤلف بما ذكره من افعاله تقليبا قال المؤلف اقاقيا

اقاقيا

مغسوله باردة مجففة في الثانية وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثة يسود الشعر ويمنع تشقق البرد
والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل ويقوي البصر ويلطفه ويسكن الرمد ويدخل في ادوية
الظفرة ويقبل شرابه وحقنته وضماده ويمنع السحج والاسهال الدموي ويبطئ النزف ويبرد [illegible] المتقرح ويمنع
من استرخائها اقول لا خلاف من الاطباء ان الاقاقيا يوخذ من القرظ وقال جالينوس هو صمغه وقال بولس
هو ربه وقال الشيخ هو عصارته تجفف بالشمس ثم تقرص والصمغ ما يسيل من الشجر طبعا من [illegible] فينبغي ان
يكون بعد النضج والرب [illegible] والعصارة ما يعصر من قوة الثمرة او النبات ولا يعتبر فيه النضج والقرظ
شجرة ذات شوكة [illegible] الاديم والاقاقيا مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف مائي يكون
على سطحه ويلذع اللسان ويزول بالغسل [illegible] ويبرد واستعماله في تشقق البرد والداحس والاورام
وقروح الفم يكون ببياض البيض والداحس ورم حار يعرض في جانب الاظفار شديد الايلام [illegible]

قال المؤلف **آس** بارد في الاولى يابس في الثالثة وقبضه اكثر من تبريده ويحبس الاسهال والعرق وكل سيلان
واذا دلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات [illegible] في الجلد وورق الآس يمنع صنان الابط
وخاصة [illegible] ويقوي الشعر ويسوده ويمنع السحج ويسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق النار واذا طبخ ورقه
بالشراب وضمد به يمنع الصداع الشديد ويمنع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة واذا شرب
قبل الشراب منع الخمار وعصارة ثمرته تدر وتمنع حرقة البول اقول الآس معروف ويقال له بالفارسية مورد
وبالرومية مرسين والثمرة سوداء صغيرة [illegible] الى الحلاوة قال الشيخ في الادوية القلبية مزاج الآس كما يظهر
غير مستحكم الامتزاج حتى يعود [illegible] الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما الغالب

فيه البرودة والآخر الغالب فيه الحرارة استحكم فيهما الفعل والانفعال حتى يستقر المزاج على الغالب ويشبه ان يكون
ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحرارة اقل والكثيف الذي الغالب فيه البرد اكثر ولم يبلغ تأكد امتزاجهما ان
لا يفرق بينهما الحار الغريزي بل يفرق بينهما فيتصعد اولا الجوهر الحار الذي فيه [illegible] بعد البارد فيقوى ويشتد
ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام اولا ثم الجوهر البارد يشد العضو
ويقبض المسام و[illegible] انجذب اليهما مادة الشعر فينعقد شعرا والعطرية التي فيه يركبها الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة
يركبها الجوهر البارد فاذا عبر الآس بمزاجه الاغلب الاقوى كان باردا في الاولى يابسا في الثانية فهو لكل
سيلان او سيلان مادة الى عضو كطولا وضمادا ومشروبا وليس في الاشربة ما يجمع الحيض والنفع من السعال
بخير شرابه واستعمال الآس في الشعر به منه او عصارته او طبيخه وموضع على حرق النار بالزيت وماء الآس لاحاجة
الى مزيد شرح قال المؤلف **اكليل الملك** حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير
وتحليل وانضاج ويسكن الوجع ويلطف مقوٍ للاعضاء يسكن اورام العين والاذنين واوجاعهما مع المبيختج ويمنع
اورام المقعدة والانثيين ويمنع القروح الرطبة والشهدية ضمادا مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني
ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع اقول اكليل الملك يسمى بالفارسية شاه افسر وهو نبات ورقه صغير مدور
املس ضارب الى الخضرة [illegible] ودقيق الغصن ونوره اصفر صغير وعلى راس قضبه [illegible] اكليل [illegible]
فيه بزر والمستعمل منه النبات في سائر البلاد غير بلاد العجم واستعماله في العين والاذن ضمادا مع المبيختج
او [illegible] ماؤه ويقطر والمبيختج ماء العنب يغلى حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكر او عسل ومن اراد ان يجعل
عليه الافاويه فله ذلك ويحفظ في اناء زجاج والشهدية هي السعفة الرطبة ذكره السمرقندي والنطول ان يغلى الادوية

وصب ماءها على العضو فاترا ويغمس فيه شي من صوف ويوضع على العضو قال انيسون يابس في الثالثة وحس

في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال ويحلل الرياح

وخاصة متلبة ويمنع نفخ الوجه والاطراف ويمنع السيل المزمن ويسكن الصداع والدوار تبخورا واستنشاقا ماء

وسحوقه بدهن الورد يقطر في الاذن فيبرئ ما يعرض لها من ضربة او صدمة او سقطة ولاوجاعها وهو مدر للبول

والطمث والرطوبات ويسكن العطش البلغمي ويكثر اللبن والمني ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اقول الانيسون

بزر معروف وقول جالينوس في حرارته واما يبسه فهو في الثالثة قولا واحدا وانما كان قلة معينا على فش الرياح

لانه يصير به احد لزوال رطوبته والمقلو والمغلي نعمان والمراد بما يعرض للاذن من الضربة انصداعها كما في

وعقله للبطن يعينه عليه ادراره لان كل مدر فيه قبض كما ان كل مسهل ففيه نوع ما من سيلان البول قال المولف

اشنه حار يابس في الاولى ماخوذ من طبعه الشجر الذي ينبت عليه ويقوي المعدة ويمنع اوجاع الكبد اقول الاشنه

قشور رقيقة لطيفة ملتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز قال تاج الدين البلغاري يقال بالعجمية دوالك

في بلاد خراسان كرباسك وفي ديار مصر بلحيته وبعجنونه في الدبيق ويخبزونه كما يعملون بالحلبة في ساير

البلاد وهو طيب لارض الهند قال المولف انزروت حار يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق

الجراحات ويمنع الرمد ويسيل الاخلاط الغليظة من المفاصل اقول انزروت صمغ شجرة ذات شوك في الجبال

التي بين مكران وكرمان ويسمى بالفارسية كنجد وشجرته تسمى الكتاد الا انها ضاربة الى الغبرة والتساء واجوده

في الانزروت قوة عظيمة ولذلك يدمل الجراحات ويستعمل في المراهم وفيه قوة اخرى مرة وبها ينضج ويحلل ويسهل

الاخلاط الغليظة من المفاصل وخصوصا من الورك قال المولف انجد بابونه الاولى يابس في الثانية يسهل ويحبس

انيسون

اشنه

انزروت

انجد

بلا لذع ويدمل القروح ويذيب لحمها الزايد ويقوي العين ويقطع الرعاف والنزف احتمالا اقول الاثمد هو

الكحل الاصفهاني وهو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص والبان طاهر قال المولف ايل

قرنه المحرق المغسول ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم والتبخر به يخفف البواسير

ويسقطها ودخانه يطرد الهوام اقول الايل بكسر الهمزة وتشديد الياء وفتحها يسمى بالفارسية گوزن وهو حيوان

في قدر الثور او ذو قرنان عاليان ذو شعب كثيرة تخرج من واحد وفيه خشونة اذا دخل غيضة اشتبك بها قرنه ويكون

بارض الترك ياكل الحية وطرف ذنبه سم قال المولف انفحه كل الانافح حار يابس حلو ملطف مجبن يحل الدم واللبن

الجامد في المعدة ويجهد كل ذا بيت واحتمالها بعد الطهر يعين على الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن اقول

الانفحة لبن يجتمع في كرش ما لم يرعى من الحيوانات كالحمل والجدي في اوايل النتاج قبل ان يطعم غير اللبن وشربه

لتحليل اللبن الجامد في المعدة بالخل قال المولف ارز حار في الاولى يابس في الثانية يحلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل

البطن اقول الارز يابس باتفاق الاطباء واختلفوا في حرارته وبرودته فقيل انه بارد في الاولى وقيل هو معتدل

وقيل انه يسخن المحرورين وهو المعقول من فعله تجربة وقياسا وذلك بسبب لزوجته ويبسه فانه للزوجته يسخن

سريعا في ابدان المحرورين فيسخنهم بتلك الحرارة وباحداثه السدد في العروق الماساريقية ويحول بين الماء والكبد

فيسخن المحرورين بالذات والعرض واما في المرطوبين فيقل ببسه لانشافه الرطوبات فيميل الى الاعتدال عن الرطوبة

ويصير الى البرودة ابرد مما كان على احد الرايين وهو بطي الانحدار ويحبس خصوصا غير مغسول ويعين على انحدار الدم

الماء النوطم واذا طبخ بالماء واللبن الحليب يصير جيد الغذاء معتدلا في الرطوبة واليبس لان رطوبة اللبن يختلط بيبس الارز

فيجعله معتدلا ويزيد في المني ويخصب البدن وخصوصا اذا اكل بالسكر ويزيد في نضارة اللون والارز ردي لمن به

ايل

انفحه

ارز

القولنج والسدد ونافع للسحج الصفراوي وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغي ان يغلى ويطبخ ويتهرى بمرة كتنك الشعير وتحى وخبز الارز اعم سقما وابطاء خروجا واقل غذاء من خبز الحنطة قال المولف البه حار في الاولى رطبة في الثانية يفسر المعدة ويلين الصلابات والعصب الجاسي اقول يعني بها في الصلابات والعصب الجاسي بالفا ويصلح المري يقال جسأت يده من العمل يجسأ جسأ اي صلبت والاسم الجسأة مثل الجرعة يقال في الداية جسأة اي يبس معطف هذا ما ذكره المولف من الادوية والاغذية في حرف الهمزة ومما اهمله آبنوس وهو معروف حار يابس واذا حك بالماء وكحل به العين نفع من البياض ومنه الاذريون وهو نور حار يابس محلل للاورام ومنه الاسقولوقندريون ضرب من الاسقيل حار يابس واذا طبخ في السكنجبين وشرب اربعين يوما نفع من الطحال منفعة عظيمة ومنه الاسفيداج وهو رماد الرصاص والانك وان افرط تحريقه صار اسرنجا بارد يابس يجفف القروح طلاء ويسكن الاورام الحارة طلاء ومنه الاسقيل وهو بصل العنصل والكلاب ومنه الاسقاقل وهو الجزر البري حار يابس يدر البول ومقدار ما يوخذ منه مثلثة دراهم بالعسل ومنه الاشنان حار يابس جلاء منق ومنه الاسترغاز وهو اصل الاجذان والاجذان هو الكاشم وسمي عروق والاسترغاز حار يابس هاضم والصواب ان يجعل في الخل ويستعمل منه ومنه الاكشوث وهو شيء يلتف على الشوك والشجر لا ورق له وله زهر صغار حار يابس وهو نافع من اليرقان ومنه ام غيلان وهو شجرة معروفة صمغه هو الصمغ العربي بالفع بارد قابض ومنه الايرسا واصل السوسن الاسمانجوني حار يابس منضج محلل قال المولف حرف الباء بابونج حار يابس في الاولى منضج ملطف ملين فرح محلل لا جاذب وذلك بخاصيته ويقوي الدماغ والاعصاب نافع من الصداع ويسخن مواد الراس ويسهل النفث ويبري النوب المنضجة ضمادا ويذهب اليرقان

ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في طبخه ويحرك الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس اقول البابونج معروف زهره اصفر ومنه ابيض فرفيري وحمراء في غاية الدواء وملايمة للبدن كراث الزيت والنور في الصور يحدث في ما في الذي الاني يخرج ولا يخرج ثم ينتج ويسيل منه المني وايلاوس نوع من القولنج يسمى بالاطباء ومعناه رب ارحم ويكون في الامعاء الدقاق وعلامته الوجع الشديد فوق السرة ولا ينبعث منه كثيرا كما في الاتراط قال المولف بنفسج بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد الدم المعتدل ويسكن الصداع الدموي شما وضمادا ويسعى من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب والرئة ووجع الكلى ويدر ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من المعدة اقول البنفسج لا شك في كونه باردا ولا اعلم للقول بحرارته وجها ولا حاجة لما ذكره المولف في الشرح وشربته اربعة دراهم واختلف في سبب اسهاله قيل هو بالخاصية وقيل هو بلزوجته قال السمرقندي التبيضه خليص النوم فهو هنا ينفع من السهر قال المولف بورق حار يابس في الاولى الثانية يجلو نبقه ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر طلاء عليه ويحمر اللون ويحدث الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا اقول البورق شيء يكون على شط البحر على حجر يتكون فيه الملح منه ما يحك كالبورق الارمني ومنه ما يسمى حمل حنطي الدقيق وله اجناس كثيرة ومنها المصري نظرون مايل الى الحمرة وقد يتخذ من الملح وماء الباقلاء ويسمى بورق الخبز وافعاله ظاهرة مالح التقويم شربته نصف درهم قال المولف بصل حار في الثالثة يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جال منضج والبصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه ويبوح بدم البهق وهو بالملح ينفع الثآليل ويصدع الاكثار منه يسبت ويضر بالعقل ويقوي المعدة ويشهي الطعام والمطبوخ منه كثير الغذاء معطش ينفع اليرقان ويفتح افواه البواسير ويهيج الباءة ويدر ويلين الطبيعة وينفع السموم وخل العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان ويضر

الحب السليم يبرا مع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج وقد ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم ويدر البول ويدمع بقوة وينشر بظاهره شلافة للطحال وينقل الغاد **اقول** البصل فيه حرارة مقطعة وجلاء وتفتيح والاطول اقوى من المدور والاحمر اقوى من الابيض والني اقوى من المشوي واليابس من الرطب وهو حار يابس وقيل رطب وفيه رطوبة كثيرة فضلية واكله جاذب للدم الى خارج البدن كذا في المختار والعنصل نوع من البصل يسمى الاسقيل وبصل الفار لانه يقتله وورقه كورق السوسن يطول ساقه بزهر على راسه الى السواد ويحصل منه حب اسود كبزر البصل وهو بصل كبير حتى ان بعض الصيادلة ذكر انه وزن منه عنصلة خمسة ارطال والتصديع والاسبات البصل لكثرة البخارات الغليظة المتصعدة الى الراس ولذلك يضر العقل وخل العنصل هو الخل الذي يجعل فيه العنصل وطريقه ان يقطع الاسقيل بسكين خشب او زجاج ويسلك في خيط من ان يلتصق القطع بعضها ببعض ويجفف في الظل اربعين يوما ويلقى على مقدار رطل منه تسعة امثاله من الخل الثقيف ويوضع في الشمس ستين يوما في اناء مغطى الراس وقوم من الاطباء يجعلون في كل مقدار من الاسقيل ملء امثاله من الخل واخرون لا يجففون الاسقيل ولكن يطرحونه في الخل ويتركونه ستة اشهر وبما يجعل سكنجبين يكون اقوى كذا في قرابادين القلانسي والسلاقة بالتقاف الماء الذي يسلق معه الشيء كالاسقيل والاسفاناخ ونحوهما **قال المولف بهمن** حار يابس في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن **اقول** البهمن قطع خشب حمر وبيض رزينة صلبة الكسر في طعمها حلاوة مع مرارة يشبهها قال ابو الريحان في الصيدنة كنت اراه في الجبال فاكنت نباته وارومته الا انه اكثر لولا عمق الارومة قال الشيخ في الادوية القلبية البهمن حار يابس منه ابيض

ومنه احمر والاحمر اشد حرارة وفيهما جميعا قبض مع تلطيف وتسخين ولهما خاصية قوية في تقوية القلب ويتوجه ويدله مثله تودري او نصفه لسان العصافير **قال المولف باقلا** قريب من الاعتدال والرطب منه رطب وفيه رطوبة فضلية ونفخ كثير نفل اذا طبخ او قلي ويتولد كمادا حرارة وخلطا غليظا حد الغذاء بطي الهضم اذا اشتق وجبل الدم قطعه وخاصة مع قطع بيض الدجاج اذا علك منه واذا اخذ النيء بقشره دققه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر فيها ويحسن اللون ويضمد به مع شراب على ورم الخصية فينفع منه جيد للصدر وينفع السعال ويصدع ويري احلاما رديئة **اقول** الباقلا ويسمى الفول والجرجر وهو بارد يابس في الاولى ومن قال انه بارد في الثانية فقد افرط والرطب بارد رطب بلا شبهة وقول من قال باعتدال الباقلا غير بعيد ولهذا قال المولف بقرب منه لان معناه الميل الى البرد والرطوبة بهما وقوله جيد الغذاء مما نص عليه ابقراط ولولا نفخه لما قصر عن كشك الشعير في جودة الغذاء وحبط الصحة قوله وجبل على نزف الدم اي سيلان الدم من ضربة او سقطة ونحوهما قوله منع نبات الشعر لانه يرهل الجسم ذكره في التقويم ولذلك اذا كرر ضماده على الموضع المحلوق منع نبات الشعر ويحسن اللون لما فيه من الجلاء ولذلك يزيل الكلف والنمش ويصدع والاحلام المشوشة لافراط نفخه وانتشار البخار الثقيل منه ولذلك يحدث تكسرا في جميع البدن وتمددا في الاعضاء ووداد وثقل راس ذكره السمرقندي **قال المولف بسر بلح** باردان يابسان في الثانية يقبضان ويعقلان جيدان للثة والله رديان للصدر والرئة بطيا الهضم مدبغان المعدة وجيدتان للسدد في الالات **اقول** ما يخرج اولا من اكمام النخل النخيل طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر قاله السمرقندي صاحب الصحاح **قال المولف طلع** بارد في اول الثانية رطب في اخرها والغلظ الاصفر يابس كذلك وبزره اليابس واصله مجففان في الاولى والنضيج لطيف والنيء كثيف في طبع الثمار وهو منضج جال مدر يفتت من حصاة الكلى والمثانة ويسقي الجلد وينفع

ويمنع من الكلف والنمش والبهق والخزاز وينبغي ان يتبع بطعام والا غثي وقياو وربما من اصلاح بلا عنف
ويستحيل الى خلط او فق في المعدة وهو الى البلغمية اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والظان استحالة الاصفر
الى الصفراء اكثر واذا احسن نضاده يجب ان يعالج فانه قد يستحيل سما وليتبعه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا او
زنجبيلا مربا **اقول** اسمه البطيخ في كل بلد سيفيرنه قريب من الزمان نسبة الى حامل او اجادة صانعه ونحوهما وهو
اصناف اجاسه بادع مع رطوبة كثيرة وهذا اتفاق بين الاطباء في غير الاصفر الصادق الحلاوة فان بعضهم
ذهب الى ان الاصفر الحلو حار وهو الظ ولهذا يستحيل صفراء وخصوصا اذا اكل على الجوع واكل مايل
البرود منه على الى ناحية النضج ولم يتبع بطعام وبزر الرطب رطب واليابس مجفف والصحيح من البطيخ لطيف
سريع الاستحالة الى الصفراء ان صادف خلطا حارا او البلغم كاملا ومن الى البلغم ان خالف ذلك وغير النضيج كثيف
يستحيل بلغما غليظا وهو جال وخصوصا بزره وجوفه ايضا وبمنع من الكلف والبهق والنمش والخزاز وخصوصا
اذا اخذ جوفه كما هو بدمن الحنطة وجفف في الشمس وفي القانون انه يجب ان يوكل قبل الطعام وكذا في الحاوي
وفي المنهاج انه يوكل بين الطعامين والباه واضح **قال المولف بيض** افضله النيمبرشت من مح بيض الدجاج
والقبج من مشويه يستحيل الى الدخانية وهو الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وبياضه
مشوي المح بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنعه تاثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين وهو يمنع
من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس والنفث الدم وخاصة اذا
تحسيت صفرته مفردة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل في ضمن فروج الاكحال
وفي ادوية الزحير **اقول** البيض في قوة اللحم لانه جزء الحيوان بل هو بالقوة وافضله صفرته لان البياض بمنزلة
التي

للجنين والصفرة غذاء له اذ يتكون اعضاء الحيوان من البياض والصفرة يغذو بها من الوسط الى الطرف
كما ان الجنين يغذوه الدم من كبده الواصل اليه من كبد امه بطريق السرة واذا فني الصفرة تحرك الحيوان وطلب
الخروج واذا كان الصفرة غذاء له وهو حيوان ضعيف الحرارة عديم ما في النفضلات جعلت معتدلة المزاج
لطيفة سريعة الاستحالة الى الدم قليلة الفضلة والدم المتولد منها شديد المناسبة للقلب ولذلك يندفع اليه بالعجلة
ويتدارك ضعفه في الامراض المحللة لجوهر الروح ذكره الشيخ والسمرقندي والنيمبرشت ان يبيض نصف النضج وهو ان
لا ينعقد وانما كان افضل لانه اسرع انهضاما واجود غذاء يوكل صفرته ويترك بياضه مولده وهو الى الاعتدال الى
البيض مايل الى الاعتدال وصفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة ولا خير في اكل بياضه فانه يتولد منه بلغم
لزج فليجتنبه المبرود وان اكل فليوكل بالملح والمري والزيت فان ذلك ما يعدل مزاجه ويقطعه وبخرجه بريانه
والبيض المسلوق في الخل او ماء الحصرم او الكماف يمنع الاسهال وبيض العصافير عجيبة للباه بل كل بيض
يهيج للباه وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان **قال المولف بليلج** بارد في الاولى يابس في الثانية
يقوي المعدة بالدبغ والجمع ويمنع استرخائها ورطوبتها **اقول** البليلج ثمرة معروفة هندية معروفة **قال المولف**
بادرنجبويه حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية خاصة الجرب السوداوي
ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ **اقول** البادرنجبويه يسميها بعض الفرس ترنجان
تشبيها لرائحته برائحة الاترج وهو حشيشة يشبه النعنع وورقه اعرض من ورق الريحان واعطر بزره
يشبه بزر قطونا الاسود الطويل ويسميها بعضهم حشيشة السنور لانه يفرح بها ويلعب وله خاصية عجيبة
في تفريح القلب وتقويته وينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهال السوداء برفق عظيم وتلطيف للدم منها الترياقية

بليلج
او استعمل مع السكر بماء حار
على الريق منع سيلان اللعاب
واحد البصر ١٢
بادرنجبويه

عشرة دراهم وبدله في التفريح ابريسم وقشور الاترج قال المولف باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس
في الثانية وهو ما يصبح مولد السوداء والسدر والسدد والدوار والسرطان والجرب السوداوي والبواسير
والصلابة والجذام ويغير اللون ويسود ويصفره ويبخر الفم اقول الذاهب الى برودة الباذنجان
ما هر جوية وخالفه المتاخرون واستدلوا على حرارته بحرارته وحرافته ولا خير في اكله الا مملحا فانه ربما نفع
سدد الكبد وليس له نسبة الى حبس ولا الى اطلاق لكنه ان طبخ في الدهن الملوث وان طبخ في الخل حبس
قال السمرقندي الباذنجان يولد دما حارا ايصبر بعد مدة بسيرة سوداء فيتولد منه الامراض السوداوية
واذا سلق سلقة ضعيفة بعد ان ينزع قشره وشوي بالدهن وعمل منه البوراني بدهن عذب كدهن
اللوز ودهن الخل فهو جدير بان لا يضر لذهاب الحرج عنه وهو غذاء لذيذ حبيب الى الطبيعة فيقبل عليه
الطبيعة وتحلله وتجيد هضمه ويدفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار منه قال المولف بوزيدان حار في الاول يابس
في الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه اقول البوزيدان اصل نبات بارض اسكندرية كالاصابع
ابيض صلب ويسمى السنجل وبدله مثلاه من البهمن الابيض وشربته درهم ونصف كذا في التقويم ويصلحه الخردل قال المولف
بقلة يمانية باردة في الاولى رطبة في الثانية يسكن الاورام الحارة والعطش وينفع السعال والصدر والصداع
الاخرانة اقول قال صاحب التقويم البقلة اليمانية يسمى بالفارسية برجهن وقال تاج الدين البلغاري
يسمى بالفارسية سرخ ودرشتبسه حمراء اغصانها واوراقها وفرح كيند بستان افروز والسلق في اهل
اليمن يزرعونه بين الباقل للزينة وطعم ورقه كطعم اسفاناخ واستعماله في الاورام بالضماد وفي السعال
والصدر والعطش بشرب ماء مطبخ بدهن اللوز وماء الرمان الحلو وفي الصداع بالضماد او بالنطول

في الفصاد

وعصارته ودهن الورد اقول قال المولف بزرقطونا بارد في الاول رطب في الثانية المقلى بدهن الورد
قابض نافع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع ويضمد به الراس فيسكن الصداع ويسكن
العطش ولهيب الحميات وغير المقلى يلين الطبيعة اقول بزرقطونا معروف يسمى بالفارسية اسفيوش
واسبغول ومدقوقه ردي ربما قتل شاربه وقد يمان منه اداني وكثيره مع دهن الورد واكل ينفع من الاسهال
المراري وخصوصا للصبيان والاكثار من شرب لعابه ايضا خطر قال المولف بقلة الحمقاء باردة في الثالثة رطبة في الثانية
بقلع الثاليل بحكه ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد وينفث الدم
ويذهب الضرس اقول بقلة الحمقاء وتسمى بالفارسية برهين وهي الفرفخ والبقلة المباركة وبقلة الزهراء والرجلة
والبقلة الطاهرة قال صاحب الصحاح وصفها بالمباركة لكثرة منافعها ولذلك وصفها بالحماقة لانه كان يجب
عليها ان تحترز نفسها ولا تنبت بكل مكان ولا تسترذل فيكون من باب اضافة الصفة الى الصفة على
التاويل المذكور في كتب النحو وكانت الزهراء رضي الله عنها تحبها فاضيف اليها وقيل بنو امية كانوا يقولون
لها بقلة الحمقاء كناية عن اضافتها اليها صونا عما يقول الظالمون وعلى هذا يكون من اضافة الموصوف
الى الصفة وقيل ينبت في المسيل فيذهب بها السيل فوصفت بالحمق والا اضافة والا فانه يكون ايضا
على التاويل ولاشتهارها بين الاطباء يقتصرون فيقولون البقلة من غير صفة وسميت رجلة لضعفها وما
ذكره من افعاله ظاهر ولبن بزرها يضر بالطحال ويولد البلغم ويصلحه السكر وقد ربما يوخذ منه عشرة
دراهم قال المولف بندق الى الحرارة واليبوسة بطيء الهضم يتولد منه المرار ويهيج القيء والصداع ويولد الرياح
والنفخ ويزيد في الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث اقول البندق مايل الى الحرارة واليبوسة وهو اغذى من الجوز

لانه اشد الكشنا زا واكثر ارضية منه ولذلك هو ابطاء هضما وفيه قبض ونفخ كثير نافع اسافل البطن ويدفع
مضاره العسل وهو مع النبيذ يدفع السموم وزعم قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق فيذهب الزرقة
قال المولف بنجاج حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية والشربة
منه الى درهمين ومطبوخا الى اربعة دراهم اقول البسفايج عروق ذات شعب شبيهة بالحيوان المسمى
بأربع واربعين قضبانه دقاق حمر وهو مختلف اللون في مذاقه حلاوة مع قبض تنبت في مواضع الندية
ومع اصول شجر البلوط طوله نحو شبر وليس له زهر ولا ثمر وشربته ما ذكره في المتن وبدله افتيمون
من الملح الهندي قال المولف بلوط بارد في الاول يابس في الثانية ردي الغذاء ينفع نفث الدم ورطوبة
المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج اقول ما ذكره من اوصاف البلوط اقل منه شاه بلوط لان فيه
ادنى حرارة وهو من الافعال في جنسه اكثر وهو قشره الداخل واكثر ما يوكل منه عشرون درهما ويصلحه ان يشوى
ويضاف اليه سكر والبلوط يدر البول وذلك لغلظه وفيه ترياقية للسموم قال المولف بقر قرنه المحرق
المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف واذا تحمل به قطع البخر الرحم الثابتة ردها وطرد البق دالة
على بطن المستسقي وبيان في الشمس فينتفع اقول يدق القرن المحرق المغسول ويشرب بالماء لنفث الدم وينفع
في المنخرين للرعاف والاخلاط جميع حتى هو فضلة البقر قال المولف باداورد بارد يابس في الاول
وعسى ان يكون المدقوق للرعاف كالغبار
ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم ويقمع الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان والحميات المتنافية
وبزره لطيف محلل لطيف ينفع التشنج وينفع ويشفي لذع العقرب ضمادا اقول باداورد لفظ فارسي
لانه اذا جف يطير فوق الارض بتحريك الريح وهو شوك ابيض يشبه الحسك الا انه اشد واطول اشوكا

فدطلع فراعين وزهره فرفيري وحبه اشد من حب الرطم ستة دانق وهو عند شكاعى على اصح قول الاطباء وما سماه المولف
من الادوية في هذا الحرف الباذرد وهو الابيض حار يابس ينفع من عرق النسا والنقرس ومنه البان وهو شجر حار يابس
ودهنه يوخذ من حبه ومنه البرسياوشان حشيشة وقضبانه سهاحا حيائض المارود اصل الاباريلا ساق ولا بزر ولا زهر
معتدل بين الحرارة والبرودة وهو مسهل للرئة والصدر النضوج الغليظ ومنه البابسة قشور وخشب وورق
طيب الطعم والرائحة يأكله الناس وقيل هو قشور جوز بوا حار يابس ومنه بستان افروز وهو نور بارد يابس
ومنه البلسان شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط ودهنه افضل من حبه حار يابس في الثانية ينفع
من النسا والصرع والدوار والربو وضيق النفس ويداوم السموم وينفع من برد المعدة والكبد ورطوبات الدماغ
وقدر ما يوخذ منه نصف مثقال قال المولف حرف الجيم جعدة وهي صغيرة وكبيرة والصغيرة حارة في الثالثة يابسة
في الثانية والكبيرة حارة يابسة في الثانية وكل واحد منهما يدر البول والطمث وينفع السدد ويسهل الديدان ويخرجها
والطبيخ ينفع من اليرقان الاسود والاستسقاء لكنها رديئة للمعدة والرأس اقول الجعدة نوع من الشيح
وهو قضبان وزهر يضرب ابيض الى الصفرة الى شبر منه مملو بزرها وراسه كالكرة تنبت بالموصل كثيرا والجبلي هو
الصغيرة والصحراوي هو الكبيرة وبدلها قشر عود الرمان قال المولف جوز حار في الثانية يابس في الاول يهيج
الزهم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالعسل ينفع المغص البالغ ورب قشره ينفع ورم
الحلق والخنجرة اقول قال الشيخ ترياق الجوز الكنجبين وما ذكره المولف عن الشرح قال المولف جوز بوا
حار يابس في الثانية يقوي العين وينفع السبل ويطيب النكهة ويقوي النفس وفيه قبض يقوي الكبد والطحال والمعدة
ويدر البول اقول جوز بوا هو جوز الطيب مقدار العفص رقيق القشر الطيب الرائحة سهل الكسر حاد وهو
المكسر

[illegible]

انفع شيء لتقوية المعدة وخصوصا لثتها قال المولف جلنار بارد في الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي
الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح الخبيثة اقول الجلنار زهر الرمان البري وهو رمان لا ينبت
به والطري غاذ مسمن والملح الغبيثي يهزل وهو دوي للمعدة لكنه يزيد الشهوة وخلط بالملطفات دفع لسبب تنقية مما او تولد حصاة
الكلى والمثانة اقول الجبن الرطب بارد رطب في الثانية بطيء الهضم فيه ولهذا يكسر لهيب المعدة وهو اقل توليدا
للخلط الغليظ واذا اتخذ مع العسل اعلى لغلبة ما فيه المسهل واصدار العسل اياه وهو غير صالح للبلغم والجبن اليابس
حار يابس يغذو غذاء كثيرا قويا لان اجزاء مائية اللبن بعد جبنا ويعقل البطن لغلظه وبه لا سيما ان عصر وشوي وهو
عسر الانهضام والافضل هو المتوسط اللين المتخلخل الرضوال سريع التفتت اللذيذ الضارب طعمه الى الحلاوة والملح
الغبيثي يهزل واستحالته الى الاحتراق والدخانية الدسمة لحدته التي استفادها من الانفحة ومن الملح ولهذا كان
رديا للمعدة الا انه يقوي فمها ويذهب الوخامة التي حصلت من الاغذية الحلوة الدسمة والملطفات يزيد ضررا
لتنفيذها اياه وهو في عاص على الفتوح الحادثة وما غلظ من اجزائه يصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة فقوى
ويعينه الملطفات الحادة والجبن يختلف حاله باختلاف البان الحيوانات وما ذكرنا حديث اجمالي من اراد
التفصيل وجب عليه البحث عن حال اللبن الذي اتخذ عنه قال المولف جرز اصلها حار رطب في الاولى ينفع ويهيج
الباه ويزيد وخصوصا البري لطيف يدر البول والطمث قال المولف اقول بزر افراد استعماله ادرار البول وتزيد
وهو ان يعلي بزره ويشرب ماؤه والطمث بالشرب والحمول والجزر غذاؤه اقل من غذاء الشلجم واصلاحه بالمري
والخل والخردل ومما اهمله المولف في هذا الحرف الجاورس بارد يابس قابض مجفف يكد به الاوجاع بطيء الهضم
ويصلح اللبن ومنه الجاوشير وهو من الصموغ حار يابس ينفع من عرق النسا والمفاصل طلاء ويحد البصر اكتحالا

جلنار

جرز

الجاورس

الجاوشير

[illegible]

[illegible]

ومنه الجلبهنك وهو الزبد الاسود وفعله كفعل الخربق واستعماله اخطر فانه قتال ومنه الجراد وهو حيوان معروف
حار يابس يهيج للبول اليسير وعسر البول وخصوصا في النساء ومنه الجلبان وهو الكرسنة يجفف قليل الغذاء
رديء الدم بارد في الاولى يابس في الثانية ومنه الجلاب وهو معتدل يميل الى البرودة وينفع من الحار ويسكن الحمى
والعطش وهو مضر بالذرب والسحج وهو ان يغلي السكر مع الماء ورد وتكثيره بحسب المزاج بكثرة نقص او
اكثر او اقل ومنه الجلوز وهو حب الصنوبر ويسمى جلغوزه بطيء الهضم حار رطب يهيج الباه في الغاية ينفع من
حصاة المثانة ووجع النسا ومنه الجنطيانا ثمر شجرة كشجرة الجوز لونه احمر حار يابس ينفع السدد ومنه الجند
بيدستر وهو خصية حيوان في البحر يوخذ زوجا متعلقا من اصل واحد كما اري بقرو له قشر رقيق يكثر بادويه
حار يابس مجفف ينفع من الرعشة والخدر والفالج والنسيان والصداع البارد ولحرج المشيمة والجنين
الميت ومنه جوز القيء شبيه الخربق الابيض في قوته حار يابس ينقي البلغم والرطوبة وينفع الفالج قال المولف
حرف الدال دار صيني حار يابس في الثانية له غاية في اللطافة جاذب منضج مصلح لكل عضو صلب وصديد فيه ومنه جلا
يذهب بحلل محب للرعشة وهو مسهج من الكلف والنمش ومن الراس وما في الصدر ويفرح ويهيج سدد الكبد
ويقوي المعدة وينفع من اوجاع الكلى والارحام ويمنع الغشي والعلل اكلا واكتحالا اقول دار صيني ترجمة
شجر صيني وهو قشر خشب معروف طيب الرائحة فيه لذع باللسان اصنافه كثيرة وما ذكره من افعاله
قال المولف ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبض والديك افضله ما لم يصح وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج
ومرق الديوك محمود الغذاء سريع الهضم ومرقة الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل والقولنج والربو
ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت وماؤه يمنع النزف الرعافي والاسهال والنزلة النزارج

الجلبهنك

الجلبان

الجلاب

الجلوز

الجنطيانا

الجندبيدستر

جوز القيء

دارصيني

ديك وجاج

[illegible]

بيكن لهيب المعدة اقول الديك اذا طبخ في الماء انحلت منه قوة بورقية فان اتخذت مائه ساذجة صلح
لتعديل الفضول الردية ويلين الطبيعة وان اتخذت غير ساذجة جعل فيها ما يراد للاغراض التي تدعو الحاجة
اليها فان لها خاصيات على ما نذكره وصنعة مرقته على ما ذكره جالينوس ان يعلف الديك واذا مضى عليه زمان
اعدى حتى يستنام ثم يذبح ويخرج ما في بطنها ثم قدر من الملح ويخاط ويطبخ ويشرب ماءه في موضع واحد وهو الساذج
وان اريد اتخاذه للرعشة ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع البسفايج والشبث وان اتخذ للربو طبخ بالقرطم و
والحمص وان اتخذ للاسهال زيد البسفايج وغيره من الادوية المسهلة وان اتخذ للسحج طبخ بالادوية التي يتخذ وان
اتخذ لقروح المثانة طبخ باللبن ولحم الدجاج يزيد في العقل لانه يجود الدماغ غذاء معتدلا لطيفا فيكثره ويقوي قواه
والديك افضله ما لم الخفي من كل حيوان افضل وخصية الديوك المسمنة حارة رطبة جدا جيدة الغذاء يحصل منه
مني كثير ولكنها عسرة الانهضام ويصلحها الصعتر قال المولف **دماغ** بارد رطب مولد للبلغم يغثي ويسقط
الشهوة وانما ينبغي ان يوكل بالابزار ويلين الطبع اقول هذا كله ظ وكل حيوان مزاجه اسخن دماغه اجود والجدي
من الحيوانات دماغه اجود من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها ومع ذلك فلا خير في الادمغة لانها يتولد
منها دم لزج بارد سريع الفساد ويلين الطبيعة بلزوجتها قال المولف **دم الاخوين** بارد يابس في الثانية
يلصق الجراحات الطرية ويحبس ويمنع البطن ويمنع النزف ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع السحج وشقاق
المقعدة طلاء اقول دم الاخوين يسمى بالفارسية خون سياوشان وهو عصارة حمراء ويسيل من شجرة ينبت
في جبال سقوطرا واجوده سريع التفرك واستعماله للقبض بان يشرب منه نصف درهم في بيضة نيمرشت وزعم
بعض الاطباء ان بدله في جميع افعاله الخس و ما سماه المولف **الدفلى** وهو شجرة حار يابس من السموم لا ينكر

دماغ

دم الاخوين

الدفلى

يابس م

ان يشرب منه قال المولف حرف الهاء **هندبا** بارد في الاولى يابس في الاولى ورطبه رطب في الاول
والبستاني ارطب يميل الى الحرارة في الصيف ينفع سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد
اما الحار فنشديخ الموافقة لها واما البارد فبالكاجية ويضمد بها مع السويق للخفقان الحار ويقوي وينفع مع
الخيار شنبر لاورام الحلق وينفع الرمد ضمادا ولبنها يجلو بياض العين اقول الهندبا يسمى بالفارسية كاسني وهو
بارد في الدرجة الاولى اي الغالب عليه البرودة وان كان فيها قوى تختلف يدل عليه الطعوم المختلفة فيه من المرارة
والقبض والتفه ويابسه يابس ورطبه رطب في الدرجة الاولى ويميل الى الحرارة في الصيف بدليل انه يشتد مرارته لكن
تلك الحرارة لا توثر ذكره في المنهاج والبري اقوى من البستاني في الخواص والبري يسمى الطرخشقوق وهو عجيب
لمنفعة سدد الكبد قال الشيخ قال الاطباء الخس ابلغ منه في خصاله وعندي ان الهندبا بانبوقه في فتح السدد وينفع الكبد
وان قصر عنه في التغذية والتطفية وقبض الهندبا صالح اي ليس بشديد وهو يقوي المعدة الحارة بل هو من خيار
الادوية لها وضماده مع سويق الشعير نافع للخفقان الحار ويقوي القلب والقرعة بمائه مع الخيار شنبر
نافعة لاورام الحلق الحارة وضماده ينفع الرمد وليس فيه صفة ردية للمحرورين واما المبرودين فلا يناسبه الا
للخاصية وقيل هو مع ذلك يطلى العقرب يصلحه الخل والرشاد قال المولف **هليلج** بارد في الاولى يابس في الثانية
كلها يطفي الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي خمل المعدة والاسود يصفي اللون والكابلي
ينفع الحواس والعقل والحفظ ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء وقيل
بلغم والاسود السوداء وينفع البواسير اقول هذه المباحث ظاهرة وشربة الاسود منقوعا من خمسة
دراهم الى عشرة دراهم وغير منقوع من ثلثه الى خمسة والاصفر شربته منقوعا من سبعة دراهم الى عشرة وغير

هندبا

منقوع الى درهمين الى خمسة هو غير المنقوع يدق ويشرب مع بعض المايعات كالماء قال المولف ملبون
يميل الى الحرارة وفيه جلاء وتفتيح للسدد وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تقطيع وينفع وجع
الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني اقول الهليون بالفارسية مارچوبه وهو مايل الى الحرارة
وان قال جالينوس باعتداله وكلما يصلب زاد حرة وله لبن يتولد حادا والصحى ي احدى ويستعمل بزره وطبيخه وطبخ
اصله قال المولف هزارجشان حار يابس في الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة
وينفع من الجرب والقوبا ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه اقول لفظ هزارجشان فارسية وهو من جنس الكرمة
عنقوديا يستعمله الدباغون والصباغون يستعملون اصله يوتى به من بلاد الهند وثمرته ابيض قال المولف حرف
الواو وج حار يابس في الثانية ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة
العنبية والقرنية وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم اقول الوج اصل نبات ينبت
في الحياض وشطوط المياه ويسمى بالفارسية وزير وبالتركية اكر وهو معروف وفيه تلطيف ودفع للرياح وهو شربا
بالسكنجبين ينفع من علل الطحال وورم الامعاء والكبد واذا شرب مع العسل نفع من وجع الراس العتيق قال بولس
انه ينفع المعدة ويسهل بلغما وسوداء وينفع من نزول الماء في العين والطبقة القرنية والعنبية يحتمل غير ما في شرح
العين عند ذكر امراضها قال المولف ورد بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض
وهو منفخ يسكن حركة الصفراء ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي ويسكن الصداع الحار لكن شم الورد يعطش
محرور الدماغ ويطيب رائحة البدن ويمنع السحج والمربى منه حار يقوي المعدة والكبد ويعين على الهضم واذا اكثر منه
يضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة عشرة دراهم من مربيه يسهل عشرة مجالس اقول الورد امزاج

جوهره غير مستحكم على ما قرره الاسس ففيه جوهر مزاجه البرد في الدرجة الثانية وجوهر مزاجه الحر في الدرجة الاولى
وفيه جوهر رطب ملين وفيه جوهر يابس مكثف ولذلك كان فيه تراق وحرافة مع قبض وقليل حلاوة واذا
يبس قلت حرارته ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم ويابسه لا يسهل وهو بعطريته نافع للقلب ولذلك
كان نافعا جدا من الغشي والخفقان الحارين اذا اجرع ماؤه ويسير الياذكره الشيخ وقال صاحب التنقيح
المشهور بين الاطباء من بزر الورد وهو الزغب الذي في وسطه ولكنه ليس بزره في الحقيقة لان الورد اذا ابقي
على شجره الى ان ينتثر ورقه والزغب الذي في وسطه انعقدت له ثمرة ماكولة تشبه في لونه وقدره وشكله بالعناب
العناب وطعمه مركب من قبض وحموضة فرة لذيذة وقدر رايته واكلت منها وكان في باطن ذلك الثمر حب له قشر
صلب كصغار القرطم فذلك الحب هو بزر الورد بالحقيقة وهو الذي اذا زرع اخلفه قال المولف حرف الزاء المعجمة
زعفران حار في الثالثة يابس في الاولى مفتح محلل قابض منضج محسن للون ويسكر مع الشراب جدا حتى يرعش
ويصدع وينوم ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب بتروح ويسقط الشهوة اقول الزعفران يقال له بالفارسية
كركم وهو نبات شعري احمر اللون اوالكحل قوله يدعن اي يورث الرعونة وهي خفة العقل كالصبوبة قوله يسهل الولادة
اي شربا مع الماء او مع البيض والمراد بتسهيل النفس سعوته الآلة وقيل ان ثلثة مثاقيل من الزعفران تقتل
بالتفريح قال المولف زعرور اقبض من الغبيراء ويقطع الصفراء ويمنع السيلان اقول الزعرور ثمرة جبلية مشهورة
يسمى التفاح البري يقال له الكج وهو بارد يابس قال المولف زبد حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ يعطى به
البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث وينفع جراحات العصب ويلين البطن واكثار
منه يسهل اقول هذا غني عن الشرح قال المولف زنجبيل حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة

فضيلة يهيج الباءة ويهضم ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلتها الحادثة عن اكل الفاكهة ويزيد في الحفظ ويلين
الطبيعة اقول الزنجبيل اصل نبات لذاع للسان وهو مما يزرع معروف شبيه بالفلفل في طبعه لكن يبس في الطاقة
ويعرف ما فيه من الرطوبة الفضلية نباتا كله وهو ينفع من ظلمة البصر كحلا ويوافق برد الكبد ويزيل رطوبة المعدة وقدر
ما يؤخذ منه الى درهمين قال المولف زيت زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج بارد ويابس في الاول
والمتخذ من المدرك حار باعتدال والرطوبة والعتيق اقوى الزيت يقوى الشعر ويبطئ بالشيب والانفاق
اوفق للاصحاء ويقوى وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع ويمنع تنفط حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع من
الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وجيد للداحس اقول الزيتون ثمرة معروفة والزيت يعتصر من
فجها ومدركها وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وانما سمي به لانه يتخذ للنفعة وما ذكره من افعاله طرو بالمله
المولف الزاج وهو جوهر معدني معروف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب والسعفة ومنه زبد البحر حار يابس
ينفع من داء الثعلب مع الخل وينفع من البهق والكلف ومنه الزباد وهو طيب يتخذ من حيوان كالسنور
حار يابس ومنه الزراوند ثمرة شجرة حار يابس ومدحرجه انثى وطويله ذكر ومنه الزرباد وهو اصل حشيشة
تشبه السعد لكنه اعظم منه واقل عطرية حار يابس في الثالثة ومنه الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس
ومنه الزرنب وهو قضبان دقاق مستديرة الشكل كغلظ المسلة الى غلظ القلم حار يابس محلل للرياح ومنه
الزوفا حشيش حار يابس محلل ملطف منضج ينفع الصدر والرئة والربو والسعال والانصباب والاورام
الصلبة ويفتح السدد وهو نوعان جبلي وبستاني وقدر ما يوخذ منه اربعة دراهم وقد مضت في القدس
وهو اصيو وقد مضت في الروم ايضا وهو اخضر ورقه كورق الحنا والزوفا الرطب شي احمر وهو ما يعلق على

الية الغنم الذي يرعى في الارمينية وهو اوساخ تجمع فيها من حشائش بنوعيته ويكتسب قواها وقد يكون سيالا
فيطبخ هناك ومنه الزيبق وهو حار وقيل بارد رطب في الثانية قال المولف حرف الحاء حضض يابس
في الثانية معتدل في الحر والبرد وتحليله اقوى من قبضه يقوى الشعر ويبرئ الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل
ويمنع كل نزف وينفع الرمد وحكة القرنية وينفع البرقان الاسود والطحال وينفع الاورام الرخوة والنملة والقروح
الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدى اقول الحضض بضمتين وقد يفتح عصارة شجرة ويسمى نيل زهرج وهو الدواء
الهندي قال صاحب النتيج يجعل اهل الهند ملك العصارة في كرش فتشبه المرارة العظيمة فخصوا الفيل بالذكر لعظمه
فسموها مرارة الفيل واما المكي فهو شي مصنوع من الصبر والعوق والزعفران يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ حتى ينعقد
والهندي اقوى من المكي في امر الشعر والمكي اقوى منه في الاورام وما ذكره المولف من افعال الهندي لان ثمرة تلك الشجرة
تعمل منه الافعال وذكر تاج الدين البلغاري ان المكي منه ما ليس بمصنوع ايضا لان تلك الشجرة تنبت في مكة ايضا والجيد
الهندي طيب من رائحة المكي قال المولف حنا بارد ويابس في الثانية وقيل حار فيه تحليل وقبض وتجفيف يفتح
افواه العروق نافع من الاورام الحارة والبلغم وفاغيته نافعة لاوجاع العصب والفالج والتمدد ودهنه تحلل الاعيا
ويلين العصب اقول الحنا ورق نبات مشهور وفاغيته زهره لان كل نور طيب الرائحة يسمى فاغية واتخاذ
دهنه بان النور او الورق في الشيرج ويغلى ويصفى قال المولف حنظل حار في الثالثة يابس في الثانية
يجتنب حبه وقشره والمفرد على الشجرة بحاله وشحمه ملطف محلل جاذب من بعيد وورقه الغض يمنع نزف
الدم ويحلل الاورام وينضجها وهو نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا وبذلك الجذام ودوا
الفيل فينتفع ويتمضمض به لوجع الاسنان فيسهل قلعها والاسهال به نافع من الانصباب ويسهل البلغم الغليظ

من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اثنا عشر قيراطا وينفع الكلية والمثانة واصلاحه بالكثيرا او بدهن اللوز **اقول** الحنظل معروف وقال الكندي انه بارد وقال الشيخ قوله بعيد عن الصواب بعيدا شديدا ودانق من حبه وقشره قتال يجب ان يحسب منها وان كان في شجرة حنظلة واحدة فهي ابقى فانه يجب ان يجتنب منها قال في الصيدنة سبب ذلك ان قوة الاصل كلها تجذب الى تلك الواحدة وينبغي ان يبالغ في سحقه ولا يعتبر بانه انسحق جدا فان اجزاء الصغير منه في الحس اذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث بنواحي المعدة وتعاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بماء الصمغ ويجفف ويسحق وما ذكره المؤلف من اقلاط والقيراط ربع دانق والدانق سدس الدرهم فيكون اثنا عشر قيراطا نصف درهم وهذا اذا سقى مع عسل وان جعل مع الادوية فشربته دانق ونصف كذا في المنهاج وبعض الاطباء اختار لاصلاحه الصمغ واختار المحشون الكثيرا ودهن اللوز لان الصمغ اقوى في تشنج الدواء والحنظل انفع الدواء للدغ العقرب روى ان واحدا من الاعراب لدغته العقرب في اربعة مواضع وقيل في اربع مواضع فشرب منه درهما فصح على مكانه وكذلك ينفع منه طلاء **قال المؤلف حمص** حار يابس في الاول والاسود اقوى منفخ منقطع اغذى من الباقلا ينفع وجع الظهر واورام الالة الصلبة والاورام تحت الاذنين ويصفي الصوت ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين والمشيمة ويدر البول ويزيد في الباه جدا **اقول** الحمص اليابس يابس كما ذكره المؤلف والرطب الابيض منه رطب في اخر الاولى والرطب الاسود رطب في اولها ورطوبته ممازجة لجرمه ممازجة قوية حتى يعسر على الطبيعة تميزها ولهذا يكون اكثر نفخة في الوقت وبذلك يهيج شهوة الجماع ويزيد في المني وينقي الرئة اكثر من كل شيء لانه يجوز على القلب ويصل الى الرئة ومعه تلك الرطوبة فينقي الرئة غذاء رطبا كثيرا ولذلك ينفع الحساء المتخذ منه ومن اللبن من دق صوته وخشنت رئته ومن ارتخلل

نخ فلتاكله مع الدارصيني والصعتر والملح ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء ساعة يوكل ولا يكثر تنعته وينبغي ان يوكل في وسط الطعام ويابسه للنفخ **قال المؤلف حنطة** حار معتدل في الرطوبة واليبوسة والمقلية بطيئة الهضم تولد بولا ولا يولد نفاخة والحنطة الكبيرة والحمراء اغذى **اقول** حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة الانسان ورطوبته وانما كانت الحنطة الحمراء اغذى من البيضاء لان البيضاء لها رخاوة يتحلل بسببها لبابها الصائر غذاء وانما كانت المقلية بطيئة الهضم لانها عسر نضجها لعدم تعجنها **قال المؤلف حب الرلم** حار في الثانية رطب في الاولى يسمن ويزيد في المني **اقول** حب الرلم ثمر نبات معروف يجلب من بهرزور وفيه جوهر رطب وافر يزيد المني جدا ويحرك شهوة الجماع **قال المؤلف حب النيل** حار يابس في الثالثة يسهل من البهق والبصر ويكرب ويغثي ويسهل الخلط الغليظ والسوداء والبلغم ويخرج الديدان وحب القرع **اقول** حب النيل هو القرطم الهندي ويقال له دمعة العشق ونباته يشبه اللبلاب في ورقه ويصعد على ما يقرب منه من الحيطان والاشجار الا انه اكثر ورقا من اللبلاب وزهره ازرق كانه قمع يبقى حيث يزرع وشربته ما بين دانق ونصف الى نصف درهم ويبدله نصف وزنه شحم حنظل **قال المؤلف حب الصنوبر** حار رطب والصغار منه قوي ثم زبيب حار يابس في الثالثة فيه انضاج وتليين وتحليل والذي يذهب تنقيعه في الماء كثير الغذاء ومنه عسر الهضم جيد للسعال وتنقية رطوبات الرئة وفيه شراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة وينقص وتريافه حب الرمان المز **اقول** حب الصنوبر هو المسمى بالفارسية جلغوزه وقد كنا ذكرنا منه شيئا وقد يخص الكبار منها بالجلغوزه والصغار اشبه بالدواء ومنها بالغذاء والكبير قوي لكنه مطاول والصغار لبها عفص قليلا لا يوكل الا بعد التنقيع في الماء الحار وما نقع للنفع واضح **قال المؤلف حبة الخضراء** حار يابس في الثانية يسهل ويلين وينضج وينقي وفيها قبض وجلاء وقوي ونضج جيد وتحدب من عمق البدن وتهيج الباه وضمادها ينضج الاورام ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع من شقاق

الوجه وهو يجلو الجرب و ومنه بنبع الاعيا والفالج واللقوة اقول حبة الخضرا هو البطم ويسمى بالفارسية بنشك وماء النقع

واضح قال المولف عمام النواسفى احف واعذى من الفراخ واجود خلطا وباكلها الحرور باضهم والكبير وليس الحاد

اقول وانما كان كذلك لان الفراخ احر وارطب بالرطوبة الفضلية فيتولد منها دم مستعد للعفونة لاسيما يبري منه باليبوسة

ويصلحها للمحرورين ما ذكره قال المولف حب السمنة حار رطب يزيد في الباه ويسمن اقول حب السمنة حب كالفلفل دهنى

سهل الانكسار شجرته على قدر ذراع ابيض الورق قال المولف حجر اللازورد والحجر الارمنى كلاهما يسهلان السوداء

بنفع والارمنى اقوى وعير المغسول منهما يقئ اقول اللازورد حجر معروف يوتى به من بدخشان وقد يوجد في بعض بلاد

خراسان كما ذكره صاحب التقويم واجوده ما كان صافيا ازرق لا يخالطه عروق حجرية وهو الذى يتخذ منه الصبغ وهو

بارد يابس في الثانية والحجر الارمنى حجر فيه زرقة ما يجلب من بلاد الارمن يكون مثل الكسير ما بين الحجر والطين والزرق

منه وبين حجر الصرف الذى يوتى به من ارض القدس عن وادى موسى عليه السلام وهو نافع في الماد وحمى الكبد ان

حجر الصرف له صلابة بخلاف الحجر الارمنى فانه رخو وهو حار يابس واستعمال اللازورد والحجر الارمنى يجب ان

يكون بعد غسلهما لان غير المغسول منهما يقئ وبالغسل يبطل فيهما تلك القوة المقيئة وغسل كل حجر كما في الجواهر

والبسد والعقيق ان يدق في هاون ويسحق سحقا بليغا ويصب فيه الماء ويحرك ويراق ما يعلوه واذا رسب جفف

وفعل به ذلك مرات حتى يصفو ويصير كالهباء وكذلك يفعل بادوية العين ما كان منها حجرا فانه حجر عضو ذكى شريف

لا يحتمل الخشونة قال المولف حى العالم الصغير ينفع من نفث الدم وينقى الدر الصدر والرية ويدخل في ادوية النفس

واذا طبخ بشراب نفع من وجع الامعاء والكبير منه اضعف في ذلك كله اقول حى العالم نبات معروف قال صاحب

الجامع في الحشائش انما سمى به لانه في جميع الاوقات لا يتغير في طراوته وهو بارد رطب قال المولف حلبة حار في

حار في الثانية يابس في الاول يحلل الاورام الغليظة الحارة ويسهل الاورام الكثيرة الحارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر

من الاخلاط الغليظة ويهيج الباه وينفع الطرفة ويحلل الحرارة والنخالة وينفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اقول هو

غنى عن الشرح قال المولف حجر البهو ينفع من عسر البول ويفتت الحصاة اقول حجر البهو ينبت من الارض

في موضع يقال البيروت فقط بالساحل مستوى اللون مخروط الشكل واذا كسر يلمع بازقا قال تاج الدين البلغاري

معنى قولهم حجر البهو ان جناته وجلابه وسكان تلك الارض انتفعوا انه لا يوجد في طالعات الارض في يوم البيت

قال جالينوس انه معتدل قال المولف حجر اليشب ينفع من المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عللها وعلل المرى

اقول اليشب يوتى به من حنين من نهر هناك وهو الوان ابيض وازرق واخضر واحمر ويوجد في الماء ويكبر بعال

ان حامله يامن من وقوع الصاعقة عليه وانه نافع من العطش اذا اخذ العطشان في فيه قال جالينوس اذا اخذ منه

قلادة توازى المعدة وعلق بها كالشعوذ نفع المعدة وهما اهمله المولف حاشا ويسمى صعتر الغزال ينبت بارض الموصل

وهى الاغصان ابيض الاوراق له زهر يخضر ثم يحمر ثم يبيض حار يابس ينضج ويحلل ومنه الحرف بضم

الحاء وسكون الراء ويسمى حب الرشاد ويسمى بالفارسية تودرى حار يابس يحلل ومنه الحسك حار يابس وقيل

بارد يابس وقيل معتدل ينضج بلين ينفع من عسر البول ومنه الحلتيت وهو صمغ المحروث حار يابس يطرد

الرياح ومنه الخاص وهو نبات يشبه الهندبا بارد يابس قابض قال المولف حرف الطاء طباشير بارد في الثالثة

يابس في الثالثة يقوى القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والعطش الكائن من الصفراء الصفراء

الى المعدة وقطع الحلقة وينفع من الحميات الحادة اقول هو غنى عن الشرح قال المولف طين ارمنى بارد

في الاولى يابس في الثانية يحبس الطبع والدم لان كمونه في الغاية وينفع البثور والطواعين شربا وطلاء وينفع

سحی عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل ويمنع النزلة **اقول** الطين الارمنى طين لونه الى الصفرة يسمى بحجر الاكحال في
قال تاج الدين البلغارى اجوده ما جلب من كاخ اذا مسحته بيدك انفتل من موضع المس وهو صلب الكسر والمعشر
تجر اليد ويسمى كل ارمنى **قال المولف طرفا** ينفع طبيخه والماء المجمول معه في ابنه من الطحال وطبيخه ينفع وجع الاسنان
مضمضة والسيلان المزمن للرحم جلوسا فيه والعذبة تنفع في ادوية النم ونفث الدم والاسهال الدم المزمن ونحاوه
ينفع في ذلك **اقول** الطرفا شجر معروف يقال بالفارسية كز وثمرته هي العذبة وهو بارد يابس وطبيخه ينفع والله اعلم
من خشبه نافع للطحال والكبد وشراب بان شراب ينفع من الاسنان مضمضة ومن سيلان الرحم جلوسا فيه
والتى مدموه وهو قشر الشجر **قال المولف طراثيث** تحبس البطن والدم وكل سيلان وتقوى الاعضاء والاسنان
اقول الطراثيث يسمى بالفارسية كرازفره قال الشيخ وهو قطع خشب متعقفة في غلظ اصبع طوله اقل اغبر قابض
الطعم وقال تاج الدين البلغارى لا ثمرة له وله ورق شبيه بلسان حمل طاهر حشو ثه وهو مايل الى الحمرة ظاهره وباطنه بارد
يابس وما اجله **طاليسفر** وهو ورق الزيتون الابيض قال جالينوس معتدل وقال غيره حار يابس ينفع من الدرب
والطحال بارد رطب حابس للدم نافع من الاورام الحارة ومنه **الطرخون** حار يابس وقيل بارد وهو مجفف للرطوبات
بحدث وجع الحلق ومنه **الطلق** ويسمى كوكب الارض بارد يابس حابس للدم ومنه **الطين المختوم** يجلب من تل من موضع
يسمى بحيرة وقيل معجون بدم التيس ولا دواء اقطع للدم منه لو خذ منه الى درهمين **قال المولف حرف اليا ياسمين** حار يابس
في الثانية ملطف للرطوبات ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون ودهنه نافع للاورام الحادة البالوع في العصب
اقول هو غنى عن الشرح **قال المولف حرف الكاف كافور** بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف ويمنع الاورام
الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا ويسهر شمه ويقوى الحواس من المحرورين ويسرع بالشيب ويقطع الباه

وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى اضافة **اقول** الكافور يؤخذ من شجرة ويعرف الشجرة بالتفاف الحيات عليها في الصيف
استبرادا فيرميها الناس بالسهام اعلاما لها ثم يجيئون في الشتاء ويقطعونها ومن الكافور ما يوجد في باطنها كقطع
الملح وهو اقوى الكل ومنه ما يوجد في ظاهرها وربما سال منها ومنه المرطب **قال المولف كهربا** حار قليلا يابس في الثانية
يحبس نفث الدم ونزفه ويقوى القلب ويمنع الخفقان والخلفة والزحير **اقول** الكهربا قيل هو صمغ شجرة الجوز رومى بمن
بلاد الصقالبة وقيل هو شئ يطفو على بحر الغرب وبحر طبرستان لا يعرف له معدن وقيل هو طل يقع على جبال بلغار
ثم يتقطع ويبقى قطعة في البحر الى الساحل فيلتقط من هناك **قال المولف كبر** بارد يابس يدخل في الاكحال واصلاح
الادوية المسهلة **اقول** الكبر اصح النقاد والقتاد شجرة ذات شوك **قال المولف كمون** حار يابس في الثالثة يطرد
الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وقبض ينفع من عسر البول وتقطير الانتصاب ويلصق الجراحات وينفث الحصاة
وينفش الرياح والنفخ **اقول** الكمون يسمى بالفارسية زيره **قال المولف كرويا** حار في الثانية يطرد الرياح ويحفف ويس
في لطف الكمون وينفع الخفقان وسعال الديدان **اقول** الكرويا بزر قريب من الكمون ويسمى شاه زيره **قال المولف**
كماة غليظ جدا بطئ وغذاء غليظ سوداويا لا يدانيها فيه شئ ويخاف منها السكتة والفالج والقولنج وماؤها يجلو البصر
ويذرها في الشراب الصرف والتوابل الحارة **اقول** الكماة يسمى بالفارسية سمارغ وهو نبات معروف يتولد
من كثرة الامطار وهو بارد رطب ولا خير في اكله سواء ان تقشره وثقبته بالسكين ثم يسلقه بالماء والملح ثم يطبخه بالمرى
والتوابل الحارة كالكمون ويكثر اللحم السمين او الدهن الكثير حتى يقل ضرره وماؤه يجلو العين وفي الخبر الكماة من المن
وماؤها شفاء العين ومعنى كونها من المن انها توجد من غير زرع كما كان المن ياتى عفوا كذا في الصيدنة **قال المولف**
كبر حار يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جلاء جدا وغذاء ثمرته قليل ورطبه من يابسه ينفع الفالج والخدر وهو

انفع شيء للطحال والربو وسوء مزاج خلطا غليظا خاما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات و يمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع السن الوجعة اقول يزاعي عن الشرح قال المولف كرفس حار في الاول يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا اردى للصرع ويهيجه من المصروعين وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى لادرار ويهيج الباءة اقول ما في الكرفس البستاني لانه رطب واما اصله فيابس النافع فعله لادرار اي نافع من الادرار للبول والطمث واللبن قال المولف الكلية معتدلة الى يبس خلطها ردي عسر الهضم واجودها كلية الجدي والحمل اقول الكلية معتدلة مايلة الى اليبس ردية من جهة مائية البول يولد دما غليظا ولا ينبغي ان يوكل كلى الحيوانات العظام واما كلية الجدي والحمل فينبغي ان يوكل بشحمها مع الفلفل والملح قال المولف كرشش قليل الغذاء ردي الكيموس اقول الكرش بالفارسية شكنبه وهي للدواب فانها فيها بمنزلة المعدة للانسان كذا في شرح السار وهي قليلة الغذاء عسرة الانهضام والدم المتولد منها دم ردي ويتولد عن اكلها بلاغم كثيرة وكذلك الامعاء قال المولف كبد حار رطب اجودها كبد الدجاج والبط المسمن وكبد وزغة تسكن وجع الاسنان المأكولة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي معضوضه اقول الكبد حار رطبة حسن الغذاء لاسيما اكباد الحيوانات المخصية كالجدي والحمل والديك والدجاج وغذاؤها اكثر من اللحم وسائر الاحشاء الا انها بطئة الانهضام ويوكل بالملح والدارصيني وماء الفرط قال المولف كزبرة يابس في الاول بارد في الثانية منقبض ويخدر ويسكن الوجع وينفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق ويقوي المعدة الحارة وينفع الخفقان الحار ويمنع الطعام ويجب ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر والبايسة يمسك يقطع الباءة ويجفف المني والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر اقول الكزبرة يسمى بالفارسية كشنيز خاصيتها

اما توقف الطعام في المعدة لينهضم بعضه فاما ولذلك ينفع اصحاب الزلق والاسهال وفيها قبض ولذلك ينفع ماء ها من الرعاف والقلاع وبثور الفم وليست مما يوكل مفردا ابلا بل تطيب الطعام وفيها تفريح ما قال المولف كمثرى بارد في الاولى يابس في الثانية قابض يحبس المولد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعدة اقول اصناف الكمثرى كثيرة وكلها باردة يابسة الا ان الحلو منها يميل الى حرارة ما ورطوبة الرطب المائي منها لا يخفى وغذاؤها اكثر من التفاح لاسيما ما كان منه صلبا حلوا وفيه تفريح للقلب وفيه قليل نفخ وتقوية في المعدة ويصلح ماء العسل قال المولف كراع يولد خلطا لزجا محمودا قليل الفضول ينفع السعال صالح الهضم اقول اكارع الحيوانات ويسمى بالفارسية باجه قليلة الغذاء والفضول يولد دما بارد الزجا وهي صالحة للمحمومين ومن يحتاج الى غذاء قليل ولمن به نفث الدم او سحج الامعاء ومما اسماه المولف الكبابة وهي حبة حشيشة يشبه الفلفل الاسود حارة يابسة مسخنة ملطفة ومنه الكرنب حار يابس منضج محلل منفخ ومنه الكراث حار يابس يدر البول ويزيد في الباءة ويصدع ومنه الكندر وهو صمغ معروف حار يابس مجفف مقو للمعدة قال المولف حرف اللام لسان الثور معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاول وقيل بارد رطب في آخر الثانية ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصة محرقه ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصا بالسكر اقول لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس وقضبانه خشنة كارجل الجراد ويسمى بالفارسية گاوزبان قال المولف لسان الحمل بارد قابض يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والجمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية يضمد به لداء الفيل ينفع ترتره وينفع الرمد والنفث الدموي وبزره وورقه نافع لسدد الكبد اقول لسان الحمل حشيشة عريضة الورق ينبت على شطوط الانهار يسمى بالفارسية برزده قال المولف لوبيا يابس وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمي

وسوسعاج يري اطلامار دية جيد للصدر والرئة مدر للطمث واصلاحه بالفلفل والملح والخل والخردل **اقول** اللوبيا
حب معروف شكل الحمص يوكل اشهر اصنافه الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وقال قوم انه بارد يابس وقال آخرون
انه حار رطب وقال الشيخ وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مايل الى الحرارة والاحمر اسخن واليه
ميل الله ولهذا اسكت عن الحكم بالحرارة والبرودة **قال المولف لوز الحلو** معتدل الى رطوبة والمر يدر الطمث حار

لوز الحلو

في الثانية وغذاؤه قليل وفيه تفتيح وجلاء وتنقية وفي الحلو منه ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب وينفع الكلف والنمش
وبالشراب جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسون لوزة مرة منع السكر والحلو يسمن وينفع
السعال وينفع سدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر يسمع الكحل والمثانة ويفتت الحصاة
اقول اللوز الحلو معتدل في الحرارة والبرودة مايل الى الرطوبة وخصوصا الرطب وغذاؤه المقشر واضح لان قشره واضح
يابس ولذلك قالوا انه بطيء المعدة وقال انه حار واما اللوز المر فهو حار يابس في الثانية وغذاء اللوز اغلظ من غذاء
الجوز وهو ابطأ انهضاما منه وقتل اللوز المر للثعلب بالخاصية لا بالكيفية والباقي واضح **قال المولف لبن** افضل اللبن

لبن

افضله بحسبه

الناشر وبا من الضرع وكل ما بعد عهده فهو اردا لبعد عهده وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان
فلبنه ردي والناسب كالبقر ومائية اللبن حارة ملطفة غسالة لا لذع فيها يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل
السوداء المحترقة واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب وقيل حار رطب واللبن يعدل الكيموسات
ويقوي البدن وينقي القروح الباطنة بالعسل ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض وهو قريب
الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم صفراء وبعض المبلغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه الى الدموية
وينفع المشايخ لترطيبه ابدانهم وليعالجوا على مضغه بالعسل وكثيرا ما يبتدي اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من

الفضول ثم يتعرق في البدن فينقبض ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلي والباه بطيء الانهضام ردي الخلط والعسل
يصلحه وكل اللبن ردي للاحشاء العليلة وخاصة الكبد الا لبن اللقاح واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس ويضر
الاسنان ويجرد اللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاوة وينفع السعال

الابخرة لكثرة المتصاعد

ونفث الدم والسل ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال والاكثار من اللبن يولد القمل وبالسكر يحسن اللون
ويسمن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية تكثر في البقري ولبن اللقاح والمعز يتساويان لكثرة المائية **اقول** قال الترمذي
اللبن دم نضيج قوي استحال بعض الاستحالة ونزل قليلا عن مزاج الام الى مزاج الولد فخلع صورة الدم وصار
ارطب منه وارق واقل حرارة مستفيدا ذلك عن عضو مايل الى البرد فيكون اسرع استحالة الى الدم الذي يناسب اعضاء
الولد في الرقة واللطافة ولذلك كان اللبن ابرد من المعتدل بالنسبة الى المتكلمين ويسرع صيرورته الى طبيعة الدم
المعتدل بالنسبة اليهم واما البلغمي والمبرود المزاج فلقصور حرارتهم لا يحسن فيهم هضمه الى الدموية فيبرد برودتها والمحرور
المحرور اليابس ينتفع به اشد انتفاع اذا لم يكن في معدته صفراء تفسد اللبن وقال الشيخ للبن مناسبات مع الابدان
الا ذكر اسبابها وانما كان لبن النساء افضل من لبن الحيوانات لقرب المزاج والمشروب من الضرع اوكما
يحلب افضل لان الفساد يتسارع اليه وكلما طال اللبث بعد الحلب فهو اردا لان علة فرط الرداءة بعد العهد
بالحلب فرط الرداءة بزيادة الزمان وهو معنى قوله لبعد عهده وتختلف الالبان باختلاف البان الحيوان
اجناس الحيوان واختلاف الاوقات واختلاف غذاء الحيوان وبحسب ذلك يتفاوت في المطولات واللبن
مركب من ثلثة جواهر الماء والجبن والدسم فالماء حار ملطف للاخلاط غسال لما فيه من البورقية المستفادة من الدم
الاول والجبن مولد للخلط الغليظ والسوداء وجالب الكحل والدسم قريب من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكر

المولف من الاحكام ناشية من هذا الاصل الكاشف عما ان اللبن من الجواهر الثلثة واللبن الحليب هو المحمود والحموضة
ف وعارض له ولكنه يوافق المعدة الحارة طبعا عند من يتحول بيرقوح(?) الحليب وعرضا عند من يتحول لحرارته
ويهيج اللبن للباه حتى الحامض لما فيه من النفخ وانما لم يكن لبن اللقاح اى النوق سيدا لانه رقيق قليل الجبنية
ومائيته الغالبة جالية لجلاء الحمض ولذلك ينفع من الاستسقاء وصلابة الطحال وخصوصا اذا شرب مع بولها قوله وكيزها
اى فيفسد اصولها من قولهم حزت السن اى فسد اصلها واجتمع فيه من الوسخ ما افسده والمعانى واضح قال المولف
لحم افضل لحم الغنم من الضان والصغار من العجول والجدى اقل فضولا والاسود من حيوان اجود والذ
وكذلك الذكر والسمين والعجيف والهرم رديان والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف والمخرج بطيئ
على المعدة ولحم التواهيس من لحم المعز وهو اسر من الضان واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر
الهضم شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء مقو للبدن وقريب الاستحالة الى الدم
وغذاء المشوى ايبس والمسلوق ارطب والسمين والشحم رديان والسمين يلين البطن وغذاوه قليل سريع الاستحالة
الى الدخانية والمرار سريع الهضم ولحم النعز [illegible] اذا طبخ مع [illegible] والعاسوان ياكله المحرور في الربيع
واوائل الصيف ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة لحم الدجاج ولحم البقر يورث الجرب والقوباء والجذام وداء
الفيل والطحال وكذلك اللحوم الغليظة ولحم الابل مع غلظه سريع الانحدار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء
لزجه اقول اللحم اقوى الاغذية ولذلك كان الحيوان المغتذى به قاهرا اصابيا الا انه صعب الهضم يستدعى
قوة عظيمة ولذلك ينفع اكثر المرضى منه وخاصة المحرورون وكل لحم حار سوى لحم السمك فانه بارد ويختلف باختلاف
اجناس الحيوانات والازمان والمواضع والهزال والسمن واختلاف [illegible] كوقع في المطولات
اعضاءها

والقضا(?)

وافضلها في الضان وصغير العجل ولحم الجدى اقل فضولا من لحم الجمل والحيوان الكبير الجثة لحمه اغلظ والخصى افضل
من الفحل والانثى لان السفاد والولادة يا خذان صفو اجساد الحيوانات ونشاطها ولحم المس(?) من الماعز
ط والمراد بالمنزوع ما يكشف سمينه وهو الذى يقال له شرحه ومعه قليل من لحم الاحمر وهو خير ما يبس فيه لحم الوعول ولحم
البقر وما يبس اذا نسب الى الغنم ولذلك يستحسن ان ياكله المحرور في الربيع واوائل الصيف ومع ذلك ينبغى اصلاحه
بالثوم والكامخ والسذاب والخردل وشرب ماء العسل وانما كان لحم الابل وهو الحيوان العظيم الذى ذكرناه
ناحف الهزة(?) سريع الانحدار مع غلظ لان فيه قوة نفاذة لحرارة مزاجه ولذلك يدر البول قال المولف اللاذن
اللاذن حار في الثالثة يابس في الاولى لطيف محلل مسخن يفتح سدد الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال
اقول اللاذن طل يقع على النبات والشجر في ارض قبرس فيرعاه المعز فيتركم على شعورها واظلافها فيجمع منه وينفض
اهل ذلك الموضع يجرون سيورا على رؤس عصا فيضربون على تلك الاشجار فيتعلق ذلك الطل بالسيور فيأخذونه
لاغيه منه وشبه العسل الاخضر لونا وفواها واجوده يسمى عنبريا ومما اهمله المولف لاغيه ويسمى حشيشة كسجرة لها ورق
اللبان لسان العصافير الريح يرعاه النحل حار يابس اذا الغى في غدير السمك ومنه اللبان وهو الكندر وقد ذكر ومنه لسان العصافير
اللك يشبه شكله شكل لسان العصفور حار رطب يزيد في الباه ومنه اللك وهو الصمغ الذى يغرق السكاكين حار يابس
اللولو يهزل البدن ومنه اللولو وهو يابس مفرح ومنه الليمو ثمرة شجرة وهى معروفة واحكامه كاحكام الاترج قال المولف حرف
مصطكى الميم مصطكى حار يابس في الثانية اقل قبضا من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق
ومضغه يجلب بلغما من الرأس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوى المعدة ويطليها والكبد ويشهى الطعام ويحرك
الجشاء ويذيب البلغم اقول المصطكى صمغ يؤخذ من شجرة وهو معروف منه رومى ابيض ومنه نبطى اسود وهو حار يابس
مغاث في الثانية وهو اقوى في الاحداث(?) والبهرنه(?) من الكندر قال المولف مغاث حار يابس في الثالثة لطيف في الثانية مقو للاعضاء

[illegible] حار رطب في الثانية [illegible]

مسمن يلين لصلابات الحلق والرئة محرك للباه اقول الثاث عروق شجر يشبه شجرة الرمان يوتى به من الهند قال
المولف ملح حار في الثالثة جلاء محلل مجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه منق للاسنان من الحفر
واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون ويسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء
والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء اقول الملح حار
في الثالثة يابس في الثانية وما ذكره من افعاله واضح والاندراني الابيض الشفاف كالبلور وقال في الصحاح الذال
معجمة وبحركة الراء وتسكينها وقبل الالف همزة ماخوذة من الذرأة على وزن الفعلة بضم الفاء وسكون
العين وهو البياض ولا تقل اندراني والملح المر قريب من البورق لكنه اخشن منه والاسود يعرف بالنفطي يوتى
به من الهند في طعمه وريحه نفطية قال المولف ملوخيا بارد في الاولى رطب في الثانية يفتح سدد الكبد اقول الملوخيا ضرب
من الخبازي البري اجوده الاخضر العظيم الذي قضبانه الى الحمرة واذا شرب من مائه بلبن مع الدوام السكر يفتح
سدد الكبد ولكنه يضر بالمثانة قال المولف مشمش بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية
ينفع البواسير وخلط المشمش سريع العفونة وبعده يسكن العطش وهو اوفق للمعدة من الخوخ ويولد الحميات
بسرعة اقول سرعة فساد المشمش لما فيه من الرطوبة اللطيفة السريعة الانفعال ولذلك ينبغي ان لا يوكل
بعد الطعام لانه يفسد ويطفو في المعدة فيفسد الطعام واحكامه قريب من احكام البطيخ ونقيع المشمش الحامض
يسكن الحميات ويطلق البطن قال المولف موز يغذو يسيرا ويلين والاكثار منه يورث السدد ويثقل في المعدة
ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج نافع لخشونة الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول اقول
الموز ثمرة معروفة تكثر بالبصرة وهو حار رطب في الاولى وقيل بارد رطب فيها والحق ان الحلو البالغ في الحلاوة
حار وقال بعض الاطباء انه قد يغذو كثيرا وبعضهم يسيرا او يتولد منه ما يناسب مزاج الآكل من الصفراء والبلغم والدم

الاستحالة الى ما يصادفه قال المولف ماش غير المقشر منه الى سوء والمقشر معتدل في الرطوبة واليبوسة ذو خلط محمود
خصوصا المقشر وليس فيه انحدار الباقلاء ولا نفخه ولا جلاؤه وان كان قريبا من جوهره وينفع بسرعة وصلاحه ان
يجعل معه قليل زعفران ينفع وجع الاعضاء ضمادا بربا العنب والرض والفسخ وقيل فيه مضرة بالباه اقول الماش معروف
ويسمى المج وهو بارد في الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة واليبس وغير المقشر مايل الى اليبوسة لان في قشره يبوسة وبرده
دون برد العدس وفي الماش ملس وفي جرمه حبس خصوصا اذا طبخ بالسماق او بماء الحصرم وهو غذاء حسن جيد للمحمومين
والمحرورين لانه يبرد ويغذو غذاء لطيفا ومما اهمله المولف المرداسنج يعمل من الآنك مايل الى البرد قابض مجفف ومن
العجب انه مع الخل يبيض ومع النورة يسود ومنه المري وهو حار يابس يحلل الاخلاط الغليظة ويشهي الطعام ويطيب الطعم
ينفع من النسا ورطوبة المعدة ومنه المسك وهو سرة دابة كالظبي لها نابان كقرنين حار يابس يلطف مفرح
ينفع من الخفقان ومنه المقل وهو صمغ شجرة تسمى بيجان بارد يابس ومنه المومياي معدني في قوة الزفت والقير
للمكروهين وطبعها وهو حار يابس يلين محلل ينفع من الاورام البلغمية ومنه الميعة وهي رطوبة شجرة يحلب منها صمغ
الاسحق بالطبخ حارة يابسة تلين وتنضج قال المولف حرف النون نرجس اصله يجذب من النصل ويجفف ويجلو بنفسه
وبقيل ودهنه كدهن الياسمين لكن اضعف وهو يجلو الكلف والنمش وينفع اصله من داء الثعلب وهو يسعط
الدماغ ويسع الصرع ويقلع الروس الحاره واصله يهيج القيء اقول النرجس يسمى عبهرا والمرا وباصله بصلة كذا في المنهاج
وهو معتدل في الحرارة واليبوسة وقيل انه حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة قال المولف نيل حار في الاولى يابس في الثانية
قابض ينفع الزف ويجلو الكلف والبهق وللخراجات الطرية وورقه خضاب صالح اقول النيل حشيش يسمى
منه بري وعصارته تسمى نيلنج قال المولف نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه بعينه

النيدان ويمنع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين وتنفع سدد المنخرين اقول لا حاجة الى
الشرح قال المولف نمام حار في الثالثة يابس في الاول يقتل القمل ويمنع الاورام البالغ ويقطع المغص والفواق
بشراب واورام الكبد البالغ اقول النمام بالفارسية سيسنبر والمامثي به السطوح راجعة لانه يدلك بها
على نفسه ومن يلبس به قال المولف نيلوفر بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكنه يضعف
ويسعط الاحلام ويكسر شهوة الباه ويحمد المني بالخاصية وشرابه شديد التطفية لا سيما يلطف ويمنع السعال والرعاف
اقول النيلوفر معروف واصل نيلوفر الهندي كالبيروج وفيه رطوبة محدرة تحدث في الارواح كلالا ولذلك كان منوما
ومصعفا للدماغ مع تسكينه الصداع الحار واذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش نقص الاحلام وكسر الباءة
وخصوصا اصله قال المولف نعناع حار يابس فيه رطوبة فضلية وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة
ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي ويعين على الباءة وطاقات منه توضع في اللبن تمنع
تجبنه اقول النعناع حار في الثانية يابس في الاول وفيه رطوبة فضلية بها يهيج الباءة ويولد نفخا غير كثير وفيه ترياقية
بها يقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم ويشهي الطعام ويدفع الهيضة ويقتل الديدان والواحد من
البقول يسمى طاقة واذا ضم منها طاقات يسمى باقة وحزمة وهي التي تسمى بالفارسية دسته قال المولف نخالة
حار يابس في الاول فيه جلاء وتليين وتنقية وحسوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وبالشراب يمنع اورام
الثدي اقول هو غني عن الشرح قال المولف نشا بارد يابس في الاول فيه تليين وتقوية وبالزعفران يذهب
الكلف وحسوه يمنع النوازل الى الصدر ويلينه ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها اقول النشا هو النشاستج
فارسي تصدف شطره ويحمضا كان نيا في المنازل هنا واجوده الابيض الهش واذا طبخ بالزعفران مع مثله امثاله

من المار نفع من الكلف وفيه نفخ واصلاحه بالسكر ودهن اللوز وهو بطي الهضم يحدث السدد واصلاحه لدفع السدد
وصنعته معروفة قال المولف نبق شبيه القوة بالزعرور اقول النبق ثمرة معروفة وهو بارد والحلو اقل بردا والمائل
الى الحموضة اشد بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين واحكامه كاحكام الزعرور ولما اهمل المولف النارجيل وهو الجوز
الهندي حار يابس يزيد في الباءة ومنه النارنج وهو كالاترج لكنه الطف منه ومنه الناردين وهو السنبل الرومي ورقه
كورق العصفر حار يابس يدر ومنه النطرون هو البورق الارمني حار يابس يرقق للاخلاط مسهل ومنه النفط معدني
مشهور حار يابس في الرابعة محلل قال المولف حرف السين سدر ورقه يدبغ الخراز اغتسالا به ودخانه شديد القبض
اقول السدر ورق شجرة النبق وهو بري وبستاني وهو بارد يابس قابض مجفف يعقل البطن مطبوخا شربا
وحقنة قال المولف سورنجان حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية تزيد في الباءة وهو ترياق المفاصل
ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسهل وفيه قبض يمنع الفضول من ان ينصب الى العضو المستفرغ
منه اقول السورنجان اصل نبات له ورد ابيض واصفر وبنفسج اول ما يطلع الانوار في سفوح الجبال وفي الروابي
ويسمى وقوع شنبليد وورقه لاصق بالارض وطرف الاصل منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود والمستعمل هو الابيض اذ
الاسود والاحمر رديان ويغش بالعبثة البربرية وبدله وزنه من ورق الحناء او جاع المفاصل وهو رديء للمعدة ومقدار
ما يوخذ نصف مثقال وهو حار يابس والاثم يسهل وقيل بارد اذ لو كان حارا لكان فيه لذع للمعدة ولا لذع فيه
البتة وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ ولذلك ينفع وجع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر بتجذيب
المادة والقوة القابضة تبادر بتقبيض مجرى المادة فلا يرجع اليها المادة ولا يحلها القوى والذي اظن ان ذلك
سببه المندال السورنجان ولذلك تعارض دليلا القائل بحرارته والقائل ببرودته قال المولف سقمونيا حار يابس
في الثالثة عدو للمعدة والكبد يضر القلب الامعاء ويكرب ويغثي ويبسط الشهوة ويعطش ويسهل الصفراء بقوة

والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيرا
والسفرجلة او التفاحة المشوية فيها سقمونيا يسهل اسهالا لها ولا يضر مضرتها اقول السقمونيا هو المحمودة وهو لبن
نبات شكله كاللبلاب يحفر حول اصله حفرة ثم يجرح الاصل بسكين ويوضع في موضع الجراحة صوفة فيجري من
الجراحة اليها اللبن ويجود واجوده ما يجنى من ارض انطاكية وعقيبا من ارض الشام واجوده ما يرى في نفسه
ويكون ازرق الى صفرة واذا جعل في الماء صار كاللبن ويبقى قوته ثلثين سنة وما يجلب من الموصل يكون اسود
وهو ردي لا يجوز استعماله بحال لانه يمغص ويسحج ولا بد لمن يحتاج الى السقمونيا ان يشويه كما ذكرنا في المتن وقدر
ما يستعمل منه من قيراط الى دانقين على قدر البلدان والامزجة ومع الادوية من قيراطا الى دانق كذا
في المنهاج وما ذكر في الكتاب كثير لانه قريب من ملء دانق ولعله اراد به بعض الامزجة القوية او الرقوق
قال في المنهاج الشربة التامة منه قيراطان واصلاحه بالكندر والكثيرا والنشا والانيسون فان شرب منه
اكثر مما ينبغي فيداوى بالدوغ ورب السفرجل ورب السماق ورب الريباس وسويق النبق قال المولف سماق
بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض منوم ساد يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء ويمنع
الداخس ويمنع ترقي الاورام وسعي الخبيثة من القروح ويسكن وجع الاسنان واكالها ويسكن العطش ويدبغ
المعدة ويشهي ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اقول العاقل يعني القابض لكنه يستعمل في الا
الغذاء فقط ومن اراد ان لا يسهل (؟) السماق كثير قبض يطبخ مع السلق ومن اراد التقبض يحل مع عمد (؟)
بقلة الحمقاء قال المولف سلق حار يابس في الاول فيه رطوبة بورقية ملطفة وفيه تسحج وتحليل بطيء للمعدة قليل
الغذاء يعني عصارته تسهل الثفل ويغسل به الراس فينفع من (؟) بالنخالة اقول قال بعض الاطباء (؟) قال الشيخ

سماق

من الخبيثة ويركب النبق فيصلح الذرعيات والحرارة بالبخار الذي هو مبدا البورقية وبه يطلق البطن
والبرقوق للنخ الارض الذي يسقى في جرمه وبسببه تولد البلغم قال المولف سبستان معتدل يلين الحلق والصدر
والبطن اقول السبستان ثمرة معروفة قيل حار وقيل بارد وقد ربما يوخذ منه ثلثون عددا قال المولف سكر
(واذا عتق السكر ... احيانا ١٢)
حار رطب في الاول والعتيق الى اليبس فيها وقيضة في طبرزد اشد تليينا وكلما صفي قلت حرارته ويلين الصدر
والحلق ويزيد خشونته ويفتح السدد وفيه تنطيس ويوافق المعدة الا الصفراوية ويجلو البلغم ويلين البطن
والاحمر منه اشد تليينا اقول قوله والعتيق الى اليبس فيها اى السكر العتيق مايل الى اليبس في الدرجة الاولى وكلما
عتق السكر حف مال الى الحرارة قال المولف سمغ حار رطب في الاول منضج محلل يلين الحلق والصدر وينضج
فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق للسموم المشروبة قال اقول هذا غني عن الشرح قال المولف سفرجل
بارد في اخر الاولى يابس في الثانية فهو وزهره قابض وهو مدر للبول يقوي المعدة ويشهي ويسكن العطش
والتنقل به على الشراب يمنع الخمار ويمنع الترقي البلغمي ولعابه يلين البطن من غير قبض ويسكن السعال ويلين قصبة
الرية والاكثار يورث القولنج اقول السفرجل اصلح الاشياء المقوية المعدة والبطن كله ويحبس الطبيعة وانها هو
التهوع والعون على هضم الطعام وهو لا ينفذ في معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه يبطئ الهضم وذلك يزول
منه بالطبخ في ماء العسل او دفنه في الرماد الى ان يمسه العجين وانه مع سرعة انهضامه يسد المعدة ويقبل فيضه والحلو
منه معتدل في الحر والبرد والطبخ انما سمي لما لا يكون منه حلوا فان طبخ الحلو منه زالت فائدته من التقوية وهو ترياق
لمن يتضرر بالقي حتى ان رائحته تنفع له وادراره لتيفه كسائر الادوية القابضة وعقله للبطن اذا اكل قبل الطعام
فاما اذا اكل بعد الطعام يلين البطن بعصر المعدة الا اذا تنوول القدر اليسير فانه يدفع الطعام عن راس المعدة

سبستان
سكر
سفرجل

سمك

ويمنع البخار عن الدماغ وكره السمرقندي قال المولف اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لا ينتن اذا ترك بسرعة المأخوذ من ماء عذب شديد الجرية او كثير التموج وماواه الرضراض او الرمل او الصخور وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا لحركة جريان الماء فهو افضل وهو يطبع بابو رطب لكن بعضه اقرب ذلك من بعض وافضل الملح مالم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمك يتولد بلغما مائيا وهو الى سريع العفونة وضار بالعصب لا يوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد اقول قوله بركه اى فضل عن الماء وقوله بسرعة متعلق لا ينتن والحركة تكسر الجسم لانه للنوع وكثرة التموج معتبرة في غير الانهار والرضراض ما دق من الحصى وانما حكم بكون المنتقل من البحر الى النهر افضل لانه يكون مندفع الفضلات لكثرة رياضة وتعبه ولذلك كان صغير الجثة افضل لانه اقل فضولا لسرعة حركته ولا خير في السمك الا لحار المزاج جدا وما احمله المولف الساذج وهو ورق وقضبان يوتى به من الهند وسبب في مستنقع المياه حار يابس يسمن المعدة والكبد البارد بتين ومنه الداب حار يابس محلل ومنه السرمق وهو بقلة باليونانية رطبة ينفع من السعال ومنه السرطان بارد رطب ينفع المسلول مع لبن الاتان ومنه الرخس ويسمى كبل وار وحار يابس ينفع الدود وهو اصل نبات معروف ومنه السعد اصل نبات يشبه الكراث يوتى به من الهند حار يابس يسخن ومنه السقنقور وهو الورل المائي يصاد من نيل مصر وقيل انه من نسل التمساح اذا وضع خارج والصوده وسرته وكلاه حار يابس في الثالثة يحرك الشهوة عظيما وقدر ما يوخذ منه درهم فان هيج الشهوة بحيث لا يسكن فليشرب عليه مرقة العدس ومنه السكبينج وهو صمغ شجرة لا منفعة فيها وانما النافع صمغها حار يابس محلل نافع من القولنج ومنه السليخة وهو خشب طيب الرائحة والطعم حار يابس محلل ومنه السمسم ويسمى الجلجلان حار

السمك · الساذج · الداب · السرمق · السرطان · الرخس · السعد · السقنقور · السكبينج · السليخة · السمسم

يابس رطب يلين ويرخي مطول للشعر مرخ للمعدة ومن اراد اكله فليأكل مع العسل ومنه السنبل الهندي وقيل انه الدار شيشعان حار يابس ينفع من انصباب المواد الى المعدة ومنه السندروس وهو صمغ يحدث التبن مثل الكهربا حار يابس قابض ومنه السنا حار يابس يسهل الصفراء والسوداء يوخذ منه بلا درهم ومع الادوية خمسة دراهم ويصلحه الهليلج الاصفر ومنه السوسن والابيض منه يسمى الزنبق حار محلل قال المولف حرف العين عنبر حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ اقول العنبر ينبع من عيون في البحر ويطفو ويرمي به الموج الى الساحل فما كان حديثا يكون ارطب وان عمل في الشمس يكون احسن وانه جيد ما عمل فيه الشمس وهو اجود ويعرج الشقشق والاسود ادونه احرقته الشمس وما يقال من انه زبد البحر او روث دابة فهو بعيد ذكره الشيخ قال المولف عود حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس وينفع الدماغ جدا وينفع السدد ومضغه يطيب النكهة ويكسر الرياح اقول العود عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى يبلى منه الخشبة الرديئة ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو بلدة في وسط الهند قال المولف عناب بارد في الاولى معتدل في الرطوبة واليبس والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردي للمعدة نافع للسعال ومع الحكة والرئة يلطف الدم اقول القدماء لم يتكلموا في العناب بكلام مشبع فاشكل امره على المتاخرين فمنهم من قال بانه حار ومنهم من قال بانه بارد والظن انه معتدل وقال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة والعلاج كثير عمل قال المولف عدس يميل الى الحرارة واليبس نفاخ مركب من قوة قابضة وجالية وحلاوة يزول بالطبخ وبالتصفية ويولد السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضر البصر وينفع النزوح ضمادا اقول العدس قيل بارد وقيل معتدل وقال جالينوس هو اما معتدل في الحر واليبس

السنبل · السندروس · السنا · السوسن · عنبر · عود · عناب · عدس

مايل يسيرا الى الحرارة واليبوسة وانما قال ان جالينوس يزول بالطبخ لانه في مايه دون جرمه ولذلك يسهل ماؤه ويحبس جرمه واجود ما يصلح به العدس ان يطبخ مع الشعير لمضادته اياه فيصح منهما غذاء حسن يكاد يكون من افضل الاغذية وخصوصا اذا طرح فيه سمن ونعناع ليزول نفخه وينبغي ان يكون الشعير اقل من العدس لانه ينبغي ويجذب الماء بخلاف العدس وقشره قابض قوي ولا مدخل له في السعدة والاصلح ان يوكل مقشرا ولا يجوز ان يوكل طولا لانه يبدر لغلظ جرمه فينبغي الحلو فيتيف على مجاري الكبد والاحشاء ذكره روفس في كتابه قال المولف عسل حار يابس في الثالثة جلاء منفتح جاذب يمنع سيلان العفونة والنمل ويسهله تلطيفه ويشي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر ويغوص المفتح ويشهي ويسهل البطن اقول العسل من ضر يلبسط البخل ويحمر في صوصلته بينه وفي الكوارة لتدحرجه وهو المتن كلما جاد يبعد وسمخ في الجود بغلظ برد الليل وينزل وله احكام كثيرة في المطولات كما هو المختصر ومن عجيب فعله انه يرطب البدن مع الماء لتنبيخ اياه ويحفظ يبوسته لحدته وانه يسهل البطن في المحرور لافادته الحدة الحارية ويسقط في المبرود لتنفيخ الرطوبة البلغمية وسقيه اياه واصلاحه في الشاب المحرور بالخل ويختلف اختلافا ما باختلاف الزهر الذي يرعاه النحل قال المولف عنب قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء مقشر والنضيج اجود والمعلق احمد بطي الهضم بالنطف افضل والعنب يضر المثانة اقول العنب افضل من الرطب الا انه اقل غذاء من التمر وليس فيه سدد التمر والعادة من الحلاوة ربما اطلق وخصوصا الكثير الماء منه واجود العنب الابيض الرقيق القشر واما حمد المعلق لانه ينقص عنه الفضول امدة الزمان ويقل نفخه ولذلك حسن بطي الهضم ما نطف ومما اهمله المولف عاقرقرحا وهو اصل نبات معروف حار يابس محلل ومنه عرطنيثا وهو بخور مريم حار يابس محلل مدر وسوديد كالشلجم ولذلك يسمى شلجمك يكون الموصل

كثير قال المولف حرف الفاء فقد يمنع الخفقان ويقوي القلب ويمنع الجرب والحكة اقول الفقد باليونانية وقيل معتدل وفيها قليل جدا قال المولف فستق حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية يقوي القلب وينفع سدد الكبد ويقال انه يذكي اقول هو غني عن الشرح قال المولف فجل غذاؤه قليل بلغمي وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع النمش والكلف واثار الضربة والبهق والفجل يكثر فيه القمل وينفع سدد الكبد وينفع اليرقان ويغثي وبزره يحلل النفخ ويقي وهو يعين على الهضم ويعسر هضمه اقول الفجل حار يابس طويل الوقوف في المعدة ولذلك يعفن ويغثي والغالب عليه الحرافة وسلك الحرافة يقطع ما يلج وفي المعدة ويدر وبهامدر البول ويشي الكلى والمثانة وبها يهضم ويعسر انهضام جرمه الغليظ الصلب بعدما زال عنه تلك الحرافة قال المولف فقاع ردي للمعدة والعصب وللدماغ نفاخ يولد خلطا ردياً اقول منزلة الفقاع من الاشربة منزلة الكوامخ من الاغذية والمراد مما ذكره المولف ما اتخذ من الحنطة او الشعير او الارز او الذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس وساير الافاوية فانه كان القدماء يتخذون الفقاع من سنخ المولف وما اشتهر في بلادنا من الفقاع يتخذ من الزبيب وليس له سنخ المضار المذكورة في المتن الا انه لا يعدم النفخ والاضرار بالعصب والصعود الى الراس لحدته الحاصلة من الماء مع شدة الراس والغليان والحموضة والحق في احكامه ان ينظر الى مادته ويحكم عليه بحسبها قال المولف فلفل حار يابس في الرابعة والابيض اشد حرارة ومنه وقيل الاسود اشد وقيل فلفل اقل هو يسهلها والثلاثة تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء وتقطع الاخلاط اللزجة وتسخن العصب والعضل اقول قال جالينوس اول ما يطلع من شجرة الفلفل هو دار فلفل ثم ينفصل منه حب هو الفلفل ولذلك كان دار فلفل ارطب وانما كان الابيض اقل لان الاسود قد جف فسقطت حدته قال المولف فوذنج حار

مابس في الثانية ملطف محلل يمثل عصيره الديدان شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا وينفع نهش الافاعي والبرقان وتروح ضمادا ويسقع نهش الهوام وبزر العرق وينفع الجذام ويقطع البارة ويذيب البلغم ويحلل الرياح **اقول** الشونيز من البقول المعروفة وهو نهري وبري وجبلي ومما اهمله المؤلف **فاشرا** وهو الهزار وقدم وما ذكرناه ليعلم تسمية هذا الاسم فان المؤلف اهمل بنزح النابت ومنه **فاوايا** وهو عود الصليب كما كرر فيه خطوطا كالصليب وهو حار يابس ينفع الصرع وتعليقا قال صاحب المنهاج قد جرب فينفع ومنها **الفوفل** ثمرة هندية بالقرع يابسة قابضة **قال المؤلف حرف الصاد صندل** بارد يابس في الثالثة ينفع التحلب وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحار ضمادا او شربا ويوافق المعدة **اقول** الصندل خشب معروف يجلب من ارض الصين وهو صنفان ابيض واحمر وقد يكون اصفر ايضا وخاصية المنع من انصباب المواد وتحليلها **قال المؤلف صعتر** حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث ويجلو البصر الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا **اقول** اسم هذا الدواء السعتر بالسين ولكن قال في الصحاح يكتب بالصاد ليلا يلتبس بالشعير **قال المؤلف صبر** قوي التنقية والتجفيف والعربي افضل لانه يلين خشونة الصدر ويفتح السدد ويسهل الامعاء **اقول** قد ورد الصبر العربي وما اهمله المؤلف **صبر** وهو عصارة جامد من نبات كالسوسن غير ان الصبر ورقه اطول واعرض واثخن كثيرا ينبت في سقطرة وفي بلاد الحبشة حار يابس مسهل قدر شربته ان كان مفردا ما بين نصف درهم الى درهمين وما جاز يسهل بلغما وصفراء ومع الادوية من دانق الى نصف درهم ويعلق الكثير او المصطكي والهليلج ومنه **الصوف** حار يابس **قال المؤلف حرف**

الضاد ضنا بارد رطب في الدرجة الثانية افضله النضيج يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة ويولد الحميات والنضيج السريع فسادا وينفع الغشي اشماما ويسكن العطش ويوافق المثانة وفيه ادرار ويلين **اقول** الضنا هو المشهور بين الناس بالشنكيا ودو ما ذكره من افعاله حاد واصلاحه بالعسل **قال المؤلف فند** هو الخيار وهو الطف من الخيار الصغار وابرد ينفع من الحميات المحرقة ويدر البول وقد يحدث العطش لا كله طريا ويحدث وجع المعدة والخواصر ويصلحه العسل والزبيب **اقول** انما يعطش اكله طريا لانه يتولد المرار بسرعة استحالة رطوبته اليه لنفعه **قال المؤلف قرع** بارد رطب في الثانية سريع الانحدار بعده ويسرعه وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم وعنده الا ان يغلب عليه شيء يحيله فان خلطه بالخردل يحيل خلطه حريفا او بالحصرم او الرمان او السماق نبح الصفراء لكن ضرره بالقولنج يتضاعف وبالملح يحيل خلطه مالحا وهو يسكن العطش لكن الذي يؤذي المعدة **اقول** النوع اجوده الرطب الاخضر الحلو وهو بارد رطب فبارد وفيه حار رطب والخلط الحاصل منه صالح لو ان لم يفسد قبل الهضم لسبب من الاسباب كطول مقامه في المعدة لضعفها كسائر الفواكه وكورود ما يفسد من الطعام يؤكل بعده والحكم بكون خلطه [illegible] مقصور بما اذا اكل من غير ان يؤكل معه شيء يغلب عليه فيغير خلطه ويكون مثل ان يخلط بالخردل فانه يحيل خلطه حريفا او بالحصرم ونحوه فانه يحيل خلطه حامضا ويزيده برودته ويتضاعف ضرره بالقولنج او بالملح فانه يحيل خلطه مالحا والنوع الذي يؤذي المعدة ولا دواء له الا التي **قال المؤلف قوانص** التي للطيور كثيرة الغذاء والتي للدجاج بطيئة الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج يوافق فم المعدة وجعها **اقول** القوانص للطيور كالامعاء لغيرها كذا في الصحاح وقال صاحب [illegible] هي معدة الطيور يسمى بالفارسية سنكدان وهو العابب **قال المؤلف قسط** حار يابس في الثالثة يلطف مفرح للجلد ينفع النافض والفالج والكلا

٧

وكل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا ويدر البول والطمث بنوع وسبل حب القرع وحرك الباه
ويسهل البلغم والحكة في العضو ومنه جيد لاسترخاء العصب وينفع **اقول** القسط دواء خشبي مر ومنه
حلو ومنه مر والحلو ومنه له رائحة ساطعة وهو ابيض والمر هندي وهو اسود له رائحة الصبر وقد شاع اصل النبح
مكان الهندي واصل السوس الاسمانجوني مكان الرومي وليس شيء منهما شبيها بالقسط في الطعم والرائحة ولم
ينفع النافض اي يمنع الرعشة لطوحا بالزيت **قال المؤلف مسطرديون** حار يابس فيه جلاء وقبض وحسف بلا
لذع يقال انه ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ويدر البول والطمث ويفسد الاجنة ويخرج الجنين الميت ويدمل الجراحات
ويقطع نفث الدم والحكة والنفخ الكائنة في العضو ومن ضيق النفس والسعال المزمن وتحسن بطبخ البزور
النساء صحح خلطا وينفع سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا او يذهب النفاخ ويجد البصر **اقول** السطر
ضربان صغير وكبير يستان في الربيع والعلط قضبان وحاح يبعض وصغير رؤسها فصيرة دباها كبا
كالكمثرى والصغير يشبه النوسح وورقه كورق السداب وما ذكره من افعاله واضح **قال المؤلف قرنفل**
حار يابس في الثانية نافع للكبد والمعدة والدماغ **اقول** القرنفل ثمرة شجرة في جزيرة الهند وهي معروفة ومما اهمل
المؤلف **فاطر** وهي من الحبوب الموجودة صغار وكبار حار يابس محلل ومنه **الترفه** وهي قشور شجرة القرنفل
حكمها كحكم القرنفل ومنه **الترطلس** وهو باقلي ناس محرقة ينفع الرعاف ومنه الترد ماما وهو الكرويا البري حار يابس
نافع من السعال ومنه **الترطم** وهو حب العصفر حار يابس محلل ومنه **النقب** وهو الرطبة سمى بوجه حادة رطبة
ومنه **القطران** وهو دهن يتخذ من شجر حار يابس محلل ومنه **القراصيا** حلوه حار يابس وحامضه بارد ومنها
الكلوانيها بارد **قال المؤلف حرف الراء ريحان** حار يابس يقوي القلب وينفع البواسير وشم المرشوش
منه

قسطرديون

قرنفل

فاطر

الترطلس الترد ماما

النقب الترطم

القراصيا القطران

ريحان

٦

منه بالماء ينوم **اقول** من الاطباء من قال الريحان بارد ومن قال انه معتدل واصلاحه بالنيلوفر فانه ينفع من الصلاء
الدماغ بحار **قال المؤلف راوند** قيل حار وقيل بارد ينفع الكلف والنمش والاثار البادية في الجلد طلاء بالخل واستفراغه
وينفع السعال جدا والقروح والفسوخ والفتق والنفس والربو ونفث الدم والمعدة والكبد واوجاعهما من الفواق
واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة **اقول** الراوند اصل الريباس واجوده الذي يجلب من بلاد الصين وهو
صلب ذبل منه ضارب الى الصفرة ودونه ما يجلب من كشمير شديد الصفرة وفيه صلابة وقطاعة ادون من الجبلي واصلف
فيه قيل حار وقيل انه بارد والاصح الاول لمرارته والشربة منه الى درهمين بشراب ريحاني كذا في المنهاج بعلامة العاصمي
قوله واستفراغه يدل على انه دواء مسهل ولم اجد فيما عندي من الكتب **قال المؤلف رازيانج** البري منه حرارته وسوسته
في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويكثر اللبن ويدر البول والطمث وينفع الغثيان والتهاب
المعدة بماء بارد وخلط يقي **اقول** الرازيانج عرف بنفعه لظلمة البصر بما يحكى ان الحيات تحك عيناها عليه اذا اظلمت
استفادة وذلك الشتاء في ضعوه الكثر وهو يمنع نزول الماء ويكثر اللبن من افعال رطبة لا يابسة وهو في البستاني اكثر
والادرار في البري اكثر ومن شريف البري تفتيت حصاة الكلية والمثانة **قال المؤلف ريباس** بارد يابس في الثانية
يطفئ الدم ويسكن الحرارة ويحد البصر وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي **اقول** الريباس يسمى بالفارسية ريواج وهو
معروف **قال المؤلف ريد** انفعها سريع سهل وغداؤها قليل **اقول** قال رفس الرمان كلها باردة رطبة وسرعة
انهضامها لسخافة جوهرها وقد يتغلل بها المريض الذي يشتهي اللحم والاحوران يتغذى بها اللحم ويسوى يشوى ويوكل مع
الابازير وبحسب الرطب والنضيب منها وما يفعله الترك من ادخال الزبيب فيها وبعض الاشياء الحارة والكمار فيه
لا بأس من الغذاء وشيء اما هو من الكوامخ والصباغات **قال المؤلف رمان** الحلو بارد رطب في الاولى

راوند

رازيانج

ريباس

رمان

والحامض بارد يابس في الثالثة يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه
حتى الحامض منه جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والاخشم والقلاع والتروح في المقعد والتروح الخبيثة
والنماء للجراحات وخصوصا المحرق والحامض كثيرا دار للبول ونقيع النهاب للمعدة والحامض يخشن الصدر والحلق
والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وافضله الاملسي وحمضه ينفع الخفقان اقول من الاطباء من يقول ان الرمان
الحلو الكامل النضج حار باعتدال وقيل بل هو معتدل انه الحار والبرودة ويابس بعيد وهو موافق لمزاج الروح
وخصوصا لروح الكبد وكثيرا ما يغذي اصحاب الحميات الحارة لما ينقلب منهم الى المزاج سريعا للطافته وحجم الرمان في بعض
وهو سهل بالعصر فعلى حسب خلطهما به يصير قابضا سهلا قال الشيخ حب الرمان يقوي للمعدة وانقاع الرمان فيه قبض اما
اسماء المؤلف رانج وهو صمغ الصنوبر حار يابس محلل مجفف ومنه الراسن ويسمى بالتركي اند وهو حار يابس يعين
على النفث لعوقا ومنه رجل الغراب ويسمى رجل الزاغ وهو حشيشة ينفع من القولنج ويجعل على السوء يحان ولا
يقبل مضرته ومنه الرند وهو شجر الآس وقد مر ذكره قال المؤلف حرف السين سعتر يابس في الاولى اقل
غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه ولا اخر من نفخ ويصح السويق اكثر وماء الشعير ينفع الصدر والسعال والحرب
والكلف طلاء وضمادا بدقيقه يقوي للمعدة اقول اليبس انما هو في جرم الشعير اليابس واما ماؤه فلا شك انه رطب
وهو اوفق غذاء للمحمومين لانه مضاد لحرارة الحمى واذا طبخ مع اصول الكرفس والرازيانج نفع من الحميات البلغمية
السكنجبين السكري نفع من شطر الغب ومع بزر الرازيانج يدر البول وهو ليس بلا حرج وان روى ماؤه لم يجاوز فيه
مرة حالة بها يسرع نفوذه والدليل على طلائه انه يلطف الوسخ على الجلد وفيه زلق لا ينبغي منه شيء على مجاري الغذاء
المحموم يحتمد ويكرهه كما هو من الاحشاء واذا استعمل على الكبد فلا ينبغي ان يخلط به عسل او سكر واذا طبخ لمن به حمى
حادة

رمل الغراب
الراسن
رانج
شعير

حادة جدا فينبغي ان يطبخ هكذا ينقع الشعير ويوضع في الماء على نار لينة فاذا سخن الماء صبت ذلك الماء والقى عليه
ماء آخر ويطبخ حتى ينتفخ ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويلقى عليه سكر ويشرب بانواع واصلاح نفخه بالنعنع قليل من المصطكى
واذا ضمد الشعر والسمن جعل على النقرس الحار نفع نفعا عجيبا قال المؤلف شبث حار يابس في الثانية منضج ملين نفس
الرياح وادمان اكله يضعف البصر اقول هو مضر بحر الشمس قال المؤلف شونيز حار يابس في الثانية جلاء حاد
محلل للرياح يقطع الثآليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع وتبخيره يلقى في المعدة فيطفو سمكه وينفع الزكام
شماما مصرورا في خرقة كتان وزن قار اقول الشونيز هو الحبة السوداء ويسمى بالفارسية سياه دانه والنحص النقل يستعمل في
ثقل البرد وقيل جيدها يوخذ منه المجمص درهم والاكثار منه درهم قال الشيخ زعم قوم انه قاتل قال المؤلف شهدانج حار يابس
في الثالثة يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع وورقه يسكر اقول قد ذكر حكم ورقه سابقا قال المؤلف شلم حار بين خلط غليظ
وادامه اكله يقوي البصر وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد وينفع مبادي الخنازير وبزره اقول
جلاء منه اقول الخنازير هو الورم الذي من شانه ان يبيد العضو من مائه ويوثق بشرطان شق هو حسن لانه ان استحكم
يجب علاج الحسن يسمى سفاقلوس ويآل الى العفونة والسقوط وعلاجه القطع قال المؤلف شاهترج يابس في الاولى
يابس في الثانية يصح السدد ويقوي المعدة وينقي الدم وينفع الحكة والجرب ويلين الطبيعة اقول هو عن الشيخ
قال المؤلف شكاعى ينفع المعدة والكبد وورم اللهاة والحميات العتيقة والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم اقول
الناس مختلفون في شكاعى فقيل هو بادورد ويبس به واما هو نبت يشبه ورقه ورق الجرجير الا انه اطول منه فيه مرارة
عظيمة انحصاره الى البياض منبسط على الارض وله شوك قوي لا يمكن مسه وزهره شوكه ذكره تاج الدين البلعانكي
حار يابس وقدر ما يوخذ منه درهمان وفيما لم يلمه المؤلف شادنج وهو حجر معدني يحجر الدم وقد يحرق المغاطيس

شبث
شونيز
شهدانج
شلم
شاهترج
سكاعى
شادنج

الشبرم

شاه صيني

الشب

الشيح

الشيطرج

تمر هندي

تفاح

تربد

تين

فيخرج سا وبحاله افعاله حار يابس من ادوية العين ومنه شاه صيني قيل انه عصارة خشيشة في الصين بابوه
وقيل انه من الحشائش المرئي بالحجر الصيني ينفع من الصداع الحار طلاء ومنه الشبرم وهو معروف حار يابس في
الرابعة مع ... ومنه الشب مشهور حار يابس وقيل بارد ومنه شقايق النعمان حار يابس ومنه الشيح وهو معتدل
وقيل حار ومنه الشيح وهو من الحل حار يابس رطب ... ومنه الشيطرج اقطاع خشب ليس لها
قشور حار يابس ومنه الشيرخشت وهو طل على شجر الخلاف والكثير ايراده حار الى الاعتدال اقوى من الترنجبين
في افعاله قال المؤلف حرف التاء تمر هندي بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة ويسكن العطش
والقي اقول التمر الهندي مضر بالسعال والصدر ويصلحه شراب البنفسج والخشخاش قال المؤلف تفاح فيه رطوبة فضلية باقية
بها ينفع والحامض ابرد واقل رطوبة والحلو اقل بردا والسنة اقل كثير رطوبة يقوي المعدة خصوصا التفاح وخلط وخصوصا
الحامض خام مسعد للحميات والعفونة اقول قال الشيخ التفاح الشديد الحلاوة لعله معتدل في الحرارة ومايل الى الرطوبة
منه في العجن نافع للغشي قال المؤلف تربد حار في الثانية مجفف للبدن ويسهل بلغما رقيقا لان يقوي بالزنجبيل
فيسهل الغليظ وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز اقول التربد واجسن الشكل اصبح المجوف الابيض واما
كان مجوفا لانه يسل ويؤتى به من بلاد السند ومن الهند ايضا كلها وفي الجوفه والاولى ان يحك
ثم يستعمل لئلا يلحقها الاعتبر كذا في المختار وشربة من درهم الى درهم وقد يزاد في المطبوخ ضمن ان الشيخ قال في القانون
يجوز في المطبوخ الى اربعة دراهم والتربد الاسود يقوي قال المؤلف تين الرطب منه حار قليلا رطب كثير الماية الغذا
سريع الانحدار والنيج خلافا الى اليوسد واليابس حار لطيف وهو اغذى من جميع الفواكه والنضيج جدا قريب من طبع
لا يضر واللحم اكثر انضاجا وفيه تليين بالطبع وهو ملذلك يسكن الحرارة ويقل ولبنه يحل الدابة من الدماء والالبان

ويذيب الجامد منهما وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض وينضج الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش
الكاين عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول وينفع سدد الكبد والطحال ويصبر على حبس البول ويوافق الكلى والمثانة
ولا كثار على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تعدية لكنه مع الاعتدال الغليظ يسبب
والكثير يؤذي جدا للمعدة قليل الغذاء اقول قوله فلذلك يسكن الحرارة وتميل الى التنوين يسكن الحرارة لدفعه الرطوبات
المتعفنة من الاحشاء الى ناحية الجلد ولذلك ايضا يتولد منه القمل كثيرا وقيل يتولد القمل لرداءة الدم الحاصل
وبطوء الحلاوة والحمرة بضم الجيم وتشديد المعجمة والزار المعجمة نوع من البطيخ طويل الذنب وهو سريع نزولا والعلف
نيما لكنه يسوي للمعدة قليل الغذاء والفاظ الكتاب في هذا البحث واضحة لا يحتاج الى بسط القول قال المؤلف توث
اما الزهاد فقريب من التين لكنه اقل غذاء وارداء للمعدة واما اثر فهو بارد رطب فيه قبض يمنع سيلان المواد
الى الاعضاء وخصوصا الفم والحلق كالسماق في افعاله وهو جيد جدا للاورام الحلق غرغرة وشربا والكامنه ويشهي الطعام
ويزلق ويسرع انحداره عن المعدة ويطلق الامعاء وفيه ادرار اقول التوث وهو التوث الحلو حار رطب ينبغي
ان يؤكل قبل الطعام ويشرب بعده السكنجبين واثر وهو الحامض بارد رطب وقيل يابس قال المؤلف ترمس
حار في الاولى يابس في الثانية يحلو طلوه الكلف والنمش والبرص والسعفة والجرب ويحلل ويقتل حب الديدان ضمادا
وشربا بالخل ويرفع الشعر وينفع سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا اقول الترمس معروف
ويسمى الباقلاء المصري والباقلاء الرومي ايضا قال المؤلف ترنجبين معتدل الى الحرارة فيه تليين وجلاء ينفع السعال
والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء برفق اقول الترنجبين طل ينزل في خراسان وما وراء النهر على شجر
معروف باشترغاز واجوده الابيض الطري وهو يضعف المعدة ويرخيها ويسهل الصفراء بخاصيته وتسكين العطش

التمر
السودنج
ثوم

والشربة من عشرة دراهم الى عشرين درهما وهو اضعف من شير خشت ومما اهمله المؤلف التمر وهو حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته نزيده المني ويصلحه اللوز والسكنجبين بعده ومنه السودنج حار يابس محلل ومنه التوتيا اصله دخان يرتفع حيث يخلص النحاس بارد يابس قال المؤلف حرف الثاء ثوم حار يابس في الثالثة يحلل النفخ جدا منفط للجلد ينفع تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والدود وبدر الطمث ويخرج المشيمة ويشفي الحلق بالعسل على الريق وينفع كهبة الدم ويقتل القمل والصيبان ويقلع ويضر البصر اقول كهبة الدم جمود تحت الجلد ينفع منه طلاء بالعسل والصيبان جمع صوابة بالهمزة وهي بيضة القمل قال المؤلف ثلج يدفع العطش لجمع الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط اقول من الناس من ظن ان الثلج حار وليس كذلك بل لجمعه داخل اجزائه اجزاء دخانية صعدت وهو بارد بالطبع يابس بالعرض واصلاحه بالجلنجبين بوكل جديد قال المؤلف ثعلب فيه تحليل وفراؤه اسخن الفراء يصلح لكبر ودهن المطبوخ به واقول ان الدهن والحواصل اسخن منه بكثير واذا طبخ حيا ونطل بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جدا اقول لحم الثعلب شبيه بلحم الارنب وقال الرازي انه معتدل في الحرارة والبرودة والنزاء بالمد جمع فرو وشرط انتفاع من به وجع المفاصل بطبيخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يحدث مادة كثيرة قال المؤلف حرف الخاء خشخاش بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة مبرد والاسود مخدر منوم شربا وضمادا والكل مغلظ ينفع النزلة اقول هو غني عن الشرح قال المؤلف خطمي حار معتدل فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل وتسكين وجع المفاصل والنسا وسع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار وورقه من اورام الثدي ويضمد به لذات الجنب والرئة وطبيخ اصله ينفع

خشخاش
خطمي

خس
خرنوب
خبازي
خوخ

من حرقة البول وجرد الامعاء والزحير واورام المقعدة ومن الاسهال الردي اقول قال في المنهاج الخطمي بارد رطب وقال الرازي حار رطب والاقرب انه معتدل مائل الى الحرارة على اصطلاح الشيخ وتابعه المؤلف فيه وهو مضر بالاحشاء اصلاحه بعصارة الانيسون قال المؤلف خس بارد رطب في الثانية اغذى من جميع البقول واصح واعداه المطبوخ والغسل يزيده نفخا واذا استعمل في وسط الشرب منع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحتراق الشمس ويزيد اللبن ويبرد كعب المني ويسكن شهوة الباه ويبلل مما خلطهم وينفع من العطش والالتهاب ولكن اكله يضعف البصر اقول الخس افضل البقول والدم الحاصل منه جيد ولا قبض فيه ولا اسهال وهو يقوي المعدة ويبرد لا يتمام الحل ويعطي المقصد والمحموم لذلك وقالوا يولد منه اللبن ابرد وغير المغسول اجود لان الغسل يزيده رطوبة ويبرح آية في قلع الباه ردي لمن يلبس الولد وهو ضار لمن في صدره خلط بارد ويحتاج الى نفثه نافع لاصحاب السعال اليابس وكان جالينوس ياكل كل ليلة شيئا من الخس يقول انى شيخ هرم فيعطي النوم وقال صاحب التقويم الخس نافع من اليرقان لكنه يكدر الحواس واصلاحه بالهليلج المربى قال المؤلف خرنوب قابض عاقل للبطن يمنع سيلان الطمث ويسود للمعدة لا ينهضم وخلطه ردي بعلل اقول الخرنوب بارد يابس وقيل حار يابس قال المؤلف خبازي بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس الحار والكلى والمثانة اقول الخبازي حشيش معروف ويقال له الملوكي وهو ضار بالمعدة واصلاحه بالترفة والدارصيني قال المؤلف خوخ بارد في الثانية رطب في الاولى سريع العفونة يلين وفيه قبض وانفعه النضج وماؤه وماء ورقه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا وشربا ويجب ان يؤكل قبل الطعام وهو كثير الغذاء وليس بجيد اقول الخوخ ينفع الحار ويسمى بالفارسية شفتالو وهو اوفق

للمعدة الملتهبة من الشمس ويشهي الطعام وينبغي ان يوكل قبل الطعام ليصادف من المعدة حرارة يعين على هضمه
ولا يوكل عليها الاغذية الحامضة ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء البارد الشديد البرد وذكره السمرقندي قال المؤلف خل
ركب من حار وبارد وهما على كلاهما لطيف والطبخ ينقص برده وهو مقطع ملطف ويمنع الورم حيث يريد ان
يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم ويقمع الصفراء وهو ينفع الحرق والنملة والجرب والقوباء وحرق النار
ويمنع سعي القروح الساعية وهو بدهن الورد نافع للصداع والتمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها اقول انما كان
قال وكلاهما لطيف لان الحرارة تستفاد من لطافة الجزء الحار والحموضة تستفاد من لطافة الجزء البارد لو الكثيف
الحار والكثيف البارد وعفوص كما عرفت في القواعد الكلية وما ذكره من افعاله مستفاد من مذهب الجوهرين

خل

قال المؤلف خبز افضله النقي المعتدل الملح والخمير النضيج والتنوري المتروك حتى يبرد ويليه الفرني وما عدا ذلك ردي
والسميد اكثر غذاء واجود لكنه بطئ الانحدار والنفوذ لطروبته والخشكار يلين الطبيعة ويسرع الانحدار والنفوذ
لكنه اقل تغذية والدرارو المتخذ من الحنطة السمينة في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا والفطير بطئ
بطئ الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطئ الانحدار وخبز الحنطة يسمن بسرعة اقول افضل الخبز النقي من كل ما ينبت
مع الحنطة المعتدل الملح لان قاصر الملح يكون قاصرا انهاء والكثير الملح حار معطش بطئ الهضم يشوح الملح عبر نهم وينبغي ان
يكون خميره معتدلا لان قليل الخمير بطئ الهضم عسر الانهضام مسدد مورث لوجع البطن وكثير الخمير حامض على المعدة
والخمير هو العجين الذي يجعل في العجين والتنوري خير من الفرني لان الفرني قاصر النضج لكبره ولان التنوري يصل النضج من
الجانبين والخبز البارد خير من الحار لوجود الاجزاء النارية في الحار ويعطش بحرارته الموضعية لكنه اسرع انحدارا الى ذلك
والسميد ما خرج نخالته وهو بطئ الانحدار لمتانته وحشونته والخشكار ما فيه حصة كاملة ولا خرج نخالته فان فيه رذيلة
النخالة

خبز

الحنطة ثم غسلت وهو نوع في الغسل حتى يبيض ثم جفف في الظل ثم طحن سمي خبزه الحوارى بضم الحاء وتشديد الواو
والراء المفتوحة وهو اقل غذاء واسرع انحدارا لاكثر به الحمية ولذلك لا يعوض في الماء قال صاحب المنهاج خبز الحوارى
متوسط بين السميد والخشكار والحنطة السمينة الرضوة وخبز القطايف غليظ القصور نضجه ويصلحه ما يضاف اليه
من الاشياء الحلوة كذا في المنهاج والفطير هو الناس الذي نيخمت لما ان خبزه … في التنور وهو بطئ الانحدار
ليبسه قال المؤلف خردل حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن النمل وفي دخانه تهرب
في الهوام وفيه جلاء وتحليل ويزيل الكلف واثر الدم الميت ويكشف اللون ويمنع من داء الثعلب ويحلل
الاورام ويمنع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل وينقي رطوبات الراس وتقطير مائه ودهنه لوجع الاذن
ويقوي الباه ويعطش وينفع سدد المصفاة ويذكي على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرئة بالعسل
اقول الخردل يسمى بالفارسية سپندان سپند وهو نوعان اصفر وابيض ومما ضاد ان بالراس واصلاحه
بالصندل والكافور والماورد قال دسقوريدوس اذا استعمل المحرور الخردل دائما ابره واكثر منافعه باسفل
البدن والمصفاة عظم مشاشي فيه ثقب ثقب تحت الزائدتين الشبيهتين بالحلمتين اللذين يصعد منهما الهواء
المتنشق الى الدماغ صاعدا ومجرى الانف ينفذان الى المصفاة قال المؤلف خيارشنبر معتدل في الحرارة
والبرودة رطب يمنع الاورام الحارة في الاحشاء وتغرغره مع ماء عنب الثعلب للاورام الحلوق ويطلى على المفاصل
والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبيعة البطن ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى حتى انه
يسهل به الحبالى اقول الخيارشنبر منه هندي وهو اجوده ومنه كابلي ومنه بصري وهو معتدل في الحرارة والرطوبة
وقيل انه حار وقيل انه بارد والحق هو الاول وغرغرته للاورام الحلوق مع ماء الكرنب الرطبة ولعاب بزر قطونا

خردل

خيارشنبر

جبلي ايضا وشربته من ثمنه دراهم الى عشر دراهم واسهاله يتبوع جاذبه وبعض الاطباء يرى انه يسهل بلا وجع وبدله
ثلثه اوزانه لحم الزبيب مع يسير من التربد وقيل الخيار شنبر يضر بالسعال وهو مغثي ويدفع غثيانه بجمار العناب وقال
اسماء المولف **الخروع** ويسمى بالفارسية بيد انجير وهو ثمرة شجرة معروف حار يابس نافع من اللقوة والفالج واوجاع المفاصل
البلغمية وخاصيته اسهال البلغم وشربته الى عشر حبات مقشرة ومنه **الخراطين** حار يابس يعظم الذكر طلاء ومنه
حصا العلب ثمرة نبات يقوم مقام اسقنقور وحضور صاحب الشراب **ومنه الخطاف** وهو طائر مشهور قال
ديسقوريدوس اذا شق الخطاف وجد في بطنه حصاتان احديهما ذات لون والاخرى ذات الوان كثيرة واذا جعلنا
في جلد عجل قبل ان يصيب ترابا وربطا على عضد المصروع ورقبته انتفع به قال وقد جربته وصح ومنه **الخولنجان** ويسمى خسرو
دارو ويونانية من العود حار يابس محلل نافع من القولنج **قال المولف حرف الدال وبب** معتدل لطيف يحلل ويدخل في ادوية
السوداء وينفع الخفقان ويقوي القلب واساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا **اقول** قال ابن اطالذهب حار
وقال الباقون انه معتدل واصح ما لم يغش والكامن في برء القلب وفي اليا قوت وفوق الفضة وافعاله باخاصية
وقيل انه يضر بالمثانة ويصلحه المسك ومقدار ما يستعمل منه قيراط والسحالة بالحاء المهملة ما يسقط من الذهب والفضة
بالسحن كالبرادة من التسحيل وهو السحق بالمبرد **قال المولف حرف الغين غبيرا** بارد في الاولى يابس في الثانية وقال الرئيس
في الحكمة **اقول** الغبيرا ثمرة معروفة يسمى بالفارسية سنجد **قال المولف غاريقون** حار في الاولى يابس في الثانية
محلل منقطع للاخلاط الغليظة مسهل لعامة البلغم والصفراء والسوداء ينفع لجميع السموم لطف ومنه يقبض في فضول
العصب وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو والبرقان وما كيسمي لورم الطحال والشربة
التامة منه درهمان ويدر البول والحيض **اقول** الغاريقون شي كالكمأة ابيض خفيف الوزن ينبت في اصول

شجر

شجر البيس والجوز في بلاد الروم كذا ذكره تاج الدين البغدادي قال وعندنا في بلادنا اكثره على شجر الجوز وما وجدت
له خاصية الغاريقون فعلم ان كل شي محصل بارض اخرى وهو اصل شجر يوخذ منه ذكر ومنه اناثي وقيل يولد وزنه
تربد وربع وزنه صبر وقال صاحب المنهاج شربته الى نصف درهم **قال المولف غاليه** يلين الاورام الصلبة وشمه
ينفع المصروع ويفيقه ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة ويقوي القلب وينفع الخفقان واوجاع الرحم
حمولا ويدر الطمث ويسهل الولادة ويرد الماء الرحم المختنقة ويرد المابلة وينقيه ويهيئه للحبل **اقول** الغالية طيب يتخذ من الادوية
قال صاحب المنهاج صنعتها ان يسحق المسك ويحل مثل نصف المسك عنبر ويخلط به ثم يخلط الجميع بدهن البان
او دهن النيلوفر ويرفع واما الغالية التي يخضب بها الشعر فهي شي اخر يسمى غالية المنصور وصنعتها ان يوخذ الامله
وثمار الاس الرطب ويطبخ ويضاف اليه حناء ووسمه وعفص وزاج ويصنع ثم يسحق ويطيب بالمسك في السك وما
اشبهه **قال المولف غافث** وهو حشيش له ورق كورق الشهدانج حار يابس محلل **قال المولف الحكمة الثالثة في الادوية
المركبة وهي مشتمل على بابين اقول** الكلام في الادوية المركبة اما ان يكون بحيث يعمل تلك الادوية او بما
يتوقف عليه معرفة كيفية تركيبها اذ لا ثالث يبحث عنه بعد معرفة المفردات فافرد لكل واحد منهما بابا وقدم الباب
الباحث عن قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه على الموقوف طبعا **قال المولف** الباب الاول في قوانين تركيب
الادوية انما لا يوثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه كافيا لكنا قد نضطر الى التركيب اما لاصلاح كسير دواء يكون
لحدة طعم او رائحة او لتقوية قوته او لاضعافها او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يثبته او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع
نفوذه اما مطلقا او الى عضو مخصوص واما يخصه بعضو مخصوص واما لان المرض مركب ولا نجد دواء مفردا يقابل
كلا منهما او وجدنا لكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدلها او وجدنا قوتيه متكافيتين ولكن

احد مفردي المرض اقوى فيقوى النوع الى يقابلها **اقول** الطبيب ينبغي ان لا يتجاوز في العلاج الدواء المفرد ان
وجد كافيا فيه مقصوده لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب ولان الواقع من كل مفرد في المركب لا يكون مرتبته
التامة ولا تعد المنافع التي بعدها مرتبة التامة وبها كمل الفوائد المرجوة منه وان لم يجد كافيا في مقصوده فان
يعالج بالدواء المركب وعدم كفاية المفرد بمقصوده يكون لامرين احدهما ان يكون فيه صفة تستدعي العلاج اصلاحها لاجلها
ولا يمكن الاصلاح الا بضم دواء آخر اليه والثاني ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم دواء آخر اليه اما الامر الاول
فله اقسام الاول ان يكون الدواء المفرد حاد الطعم لا يقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه ما يزيل حدته ومثاله الزنجبيل
فانه يربى في العسل لتنكسر حدة طعمه والثاني ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله الخيار شنبر
فانه يضم اليه الماورد لئلا يتبع الطبيعة المعدة من رائحته ويحصل الامن من الغثيان والثالث ان يكون ضعيف
النفوذ لا يفي بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله التربد فانه يضم اليه الزنجبيل ليخرج غليظ البلغم ومن هذا القسم
ضم المسخن الى المسخن ان مست الحاجة الى تسخين زائد على تسخين ما يوجد من الدواء المفرد وكذلك ضم مبرد الى مبرد ان
مست الحاجة الى تبريد زائد والرابع ان يكون مع قوة النفوذ والغوص كصبرا لا تضعف منه والزيادة فضار ومثاله
الزنجار فانه يضم اليه الصمغ لتكسر قوته في شياف الزنجار ومنه ضم المسخن بالمبرد والخامس ان يكون سريع النفوذ
ولا يثبت في الموضع الذي يراد عمله فيه فيضم اليه ما يثبته في ذلك الموضع ومثاله الادوية المعينة لسدد الكبد كبزر الرازيانج
وبزر الكرفس والانيسون فانها سريعة النفوذ عن الكبد فيضم اليها ادوية جاذبة الى حدبة الكبد كبزر البقل
الجاذب الى المعدة لينفذ الدواء في الكبد قدر ما يصل اليها منفعته ثم ينفذ والسادس ان يكون بطيء النفوذ
فيبطل قوته او يضعف لكسر الطبيعة اياه قبل وصوله الى العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان بطء النفوذ

اما

اما ان لا يكون بسبب انثلام الدواء بطريقين احدهما للعضو المقصود علاجه والآخر لغيره لان انصراف بعضه
الى جهة العضو الآخر توجب بطوء نفوذ الباقي الى المقصود وخصوصا اذا كان الاكثر منه منصرفا الى تلك الجهة واما
ان يكون بسبب ذلك اما الاول فيجب ان يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو على وجهين لان المسرع اما ان ينفذ لا الى عضو
مخصوص كما يضم الخل دهن الورد فانه ينفذ بحدته الدهن مع لزوجته في المسالك مطلقا او ينفذ الى عضو مخصوص
كما يضم الزعفران الكافور في قرص الكافور الى القلب واذا بلغ الكافور القلب عملت الطبيعة فابطلت الزعفران
وبردت القلب بالكافور كما يفعل بالبابونج الذي فيه قوة التحليل والقبض يسهل نفوذ التحليل في نفس العضو الآلم
والغائصة في مجاري المادة ليسهل انصبابها ذكره الشيخ واما الثاني فيجب ان يضم اليه ما يخصصه بالعضو المخصوص علاجه
كما يضم الذراريح وهو حيوان يخنق ويستعمل الى الادوية المدرة لتصرفها عن جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة واما
الامر الثاني فله ايضا اقسام الاول ان يكون للمرض المركب مفردان لا يوجد دواء مفرد يقابل كلا منهما كما يخلط
منبت اللحم والاكال الوسخ في علاج القرحة المتوسخة اذ لا دواء مفرد لهما لان النوعان معا ومثاله خلط الراتينج
المنبت للحم بالزنجار الاكال للوسخ في مرهم الزنجار والثاني ان يكون للمرض المركب مفردان ووجد دواء مفرد يقابل
كلا منهما لكن احدى قوتي الدواء اضعف لا يفي بدفع احد مفردي المرض فيضم اليه ما يقوي تلك القوة ويعدل الدواء
ای سويه للمرض ومثاله الشيخ بالبابونج فان فيه من تحليل اكثر وقوة قبض اقل فيضم اليه دواء بسيط قابض الى ان صح الى قبض
اشد والثالث ان يكون للمرض مفردان وللدواء المفرد قوتان لكن احديهما اقوى لا يوافق المقصود فيضم اليه
ما يضعف تلك القوة مثل ان يخلط بالبابونج ما يقلل تحليله فيعدل ويسويه للمرض مثل ما يعدله يشبه التسهيل والرابع
ان يكون للمرض مفردان وللدواء قوتان متكافئتان لكن احد مفردي المرض اقوى فيضم اليه ما يقوي النوع التي

العضو

ای الثاني والثالث

تقابل المفرد الاقوى من مفردي المرض كالخلط الكافور بحار الشعير في علاج السل فخذ من بقول الكوثر وضاء وكبا كالمولف فان الحرارة الذي فيه اقوى من قرصه الرية ولانه ماء مار الشعير تطفئه وان وفي ما فيه من الجلاب لتوحد الرية ينبغي بالكثا وقوق التطفية في قوله تعالى ملاه اسم يسكن فيه يرجع الى احد مفردي المرض قال المولف واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الاخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد منها جزءا من مقدار شربته وانقص مقدار بعض بسبب العدد الادوية قال اقول

قال الشيخ في بيان كيفية التركيب افا اعرض لك ان يحتاج ولم تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ السوداء والبلغم الحنظل والتربد فتريد ان تجمع بينها ليكون لك دواء جامع منهما اسهل فان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا ونوع تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب وان كانت الحاجة والى اعمالها بالسوية وهي اربعة لادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركبه واليه اشار بقوله فخذ الى اخره والسمي المماثل في الاسم يقال فلان سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه قال الله تبارك وتعالى هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه وفي استعمال هذا اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان السمي المماثل كما عرفت والمراد منها اكثر من مجموع مماثل للادوية في الاسم فان الربع في المثال المذكور بعض من ابعاض هي ادوية المركب متماثلة في الاسم الاربعة قال المولف وربما كان بعض المفردات سوى الاصل في المركب كالصبر في ايارج فيقرا فاذا ابطل او تبدل بطلت فايدة ذلك المركب او نقصت اقول في المركبات ما هو عمدة واصل فيها فاذا اسقطت او بدلت بطلت الفائدة او نقصت وذلك مثل الصبر في ايارج فيقرا او لحم الافاعي في الترياق واليه اشار المولف بقوله فاذا ابطل الى اخره واراد بالبطلان السقوط واما رج فيقرا فذكره متوقف قال الشيخ

وفي المركبات ما ليس عمدة او اصلا ويجوز اسقاطه وتبديله وان يزاد فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق جوزبوا لم يضر قال المولف واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حر مثلا او برد فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى ففي الحار في الاولى من الاجزاء الحارة جزءان لان فيه جزء حار يعدل البارد الذي فيه وجزء او حار في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجتمع من الاجزاء الباردة جزءان ومن الحارة خمسة فاذا اسقط منها جزءان بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحارة ولو ركبت من حار في الثانية مع بارد في الاولى ففي البارد جزءان من بارد ان وجزء حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد وبقي المركب في نصف درجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقط الاقل من الاكثر واخذ ثلث ما بقي كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت المقادير متساوية اقول اذا اردت ان تعرف درجة الدواء المركب في كيفية كحرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة فلا يخلو اما ان يكون مقاديرها متساوية او لا وان يكون القسم الاول ان يكون متساوية وضابطته في معرفة الدرجة ان تجمع الاجزاء الحارة والاجزاء الباردة ولا يمكن ان يتساوى الاجزاء الحارة والاجزاء الباردة لان الدواء المركب يكون حينئذ معتدلا والكلام فيما لكيفيته درجة واذا لم يتساويا فالطريق ان يسقط الاقل من الاكثر ويوخذ من الباقي جزء سمي لعدد الادوية بالمعنى الذي ذكرنا للسمي فذلك الجزء الماخوذ يكون درجة ذلك الدواء المركب وانما وجب اخذ الجزء ان الباقي بعد اسقاط الاقل سرى في جملة الدواء المركب وضم المتساوي لا يوجب ازدياد الدرجة فان المركب

من حارة الاولى وحار افرة الاولى ايضا تكون حارا في الاولى وفي حارة الرابعة وحار اخر فيها تكون حارا
في الرابعة والامثلة المذكورة في الكتاب ظاهرة لان الباقية في الاولى ثلثة اجزاء حارة وعدد الادوية
اثنان ونسبة النصف ونصف الثلثة جزء ونصف جزء فالمركب في درجة ونصف من الحرارة والباقية في الصورة الثانية
جزء واحد من الحار وعدد الادوية اثنان ونسبة النصف فالمركب في نصف درجة من الحرارة والباقية في الصورة
الثالثة جزءان من الحار وعدد الادوية ثلثة ونسبة الثلث وثلث الاثنين ثلثان من واحد فالمركب في ثلثي درجة
واحدة من الحرارة ولا يخفى عليك استخراج المركب في الرطوبة واليبوسة على القياس الذي ذكرناه في الحرارة والبرودة
قال المؤلف فان اخذت اخذ من الاعظم ما وللاصغر ما اذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان مساويا
له ونظر ما درجة الجميع وان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساوله وحسبت ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه
ويعمل ابو فيه من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يتركب الجميع من مقدار واحد في الكمية اقول القسم الثاني
ان لا تكون مقادير الادوية متساوية وضابطه في معرفة الدرجة ان يوخذ من الاعظم مقدار مساو للاصغر
ويعلم درجة المركب من ذلك المقدار ومن الاصغر بالضابطة المذكورة في القسم الاول ثم يحفظ ذلك
المعلوم ثم ينظر الى الباقي من الاعظم فاما ان يكون مساويا لذلك المركب او يكون اعظم منه او يكون اقل فهنا
اقسام ثلثة الاول ان يكون الباقي مساويا للمركب وحكمه سهل لانه نفرض المركب دواء واحدا له الدرجة
المحفوظة وبالضابطة المذكورة في القسم الاول يعرف درجة المركب منه ومن الباقي ومثاله درهم من دواء
حار في الدرجة الاولى وثلثة دراهم من دواء حار في الدرجة الثانية يعرف درجة المركب منهما من درهم من
الثاني واستخراج درجة المركب منه ومن الدواء الاول بالضابطة المذكورة ثم يضم الدرهمين الباقيين

من الثا

من الثاني الى المركب الذي هو ايضا درهمان واستخراج الدرجة المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم وهكذا القسم الثاني ان
ان يكون الباقي اعظم من المركب وحكمه ايضا سهل لاندراجه في القسمين الاخرين بالاخرة لان طريقه ان يوخذ مقدار اخر
مساو للمركب ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة لان اخذ المساوي للاصغر من الاعظم اعم من ان يكون مرة او
زيادة والاصغر اعم من البسيط والمركب فيندرج القسم الثاني بالاخرة في القسمين الاخرين ولذلك لم يذكره المؤلف
والثالث ان يكون الباقي اقل من المركب وطريقه ان يوخذ من المركب مقدار مساو للباقي ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة
المذكورة في القسم الاول ثم ينظر في الباقي من المركب الاول فان كان مساويا للمركب الثاني فلا اشكال بحصول العلم
بدرجة المركب بالضابطة المذكورة في القسم الاول ايضا وان كان اقل منه وجب ان يوخذ مقدار مساو له من المركب
الثاني ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم ينظر الى الباقي وهكذا يكرر العمل الى ان يتركب جميع الادوية
المختلفة المقادير من مقدار واحد في الكمية لانه كلما ازداد العمل ازداد التركيب ومثاله درهم من دواء حار في الدرجة الاولى
ودرهمان من دواء حار في الدرجة الثانية يحصل بعمل واحد مركب في درجة ونصف من الحرارة وبسيط في الثانية من الحرارة
مقدار الاول درهمان ومقدار الثاني درهم ويحصل بعمل ثان مركبان احدهما حار في درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهمان
والثاني مركب حار في درجة ونصف درجة وهو درهم واحد وبعمل ثالث يحصل مركبان احدهما حار في ثلثة ارباع درجة
وهو درهم والثاني حار في درجة ونصف درجة وثمن درجة وهو درهمان فتامل ذلك حتى تعلم التركيب لان التفاوت
بين الطرفين في الاول اكثر منه في الثاني وفي الثاني اكثر منه في الثالث واذا عرفت ذلك علمت انه كلما زاد العمل
زاد التركيب وهذا الطريق لا يحصل التعمق لكنه غير ضار لان الاطباء يكتفون في العلم بقوى الادوية بالتخمين لان الاختلاف
اليسير لا يكون له اثر محسوس وهو مجهول عن نظر الطبيب وان اردت التخمين في هذا المقام فعليك بطريق اخرى سهلة

بعض الحذاق وهي ان يعرض الدواء الاعظم ادوية متعددة بحسب مقدار الاصغر فالمركب من دواء درهم ودرهمين لجعل مركبا من ثلثة ادوية لكل واحد منها ثلث درهم ويسحق ويعجن المركب ح بالطريقة المذكورة في القسم الاول

قال المولف الباب الثاني في علاج الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الان فلا حاجة الى ذكرها واما المستعملة المشهورة فما كان منها مذكورا في القراباذينات المشهورة في زماننا هذا استغنى عنها بتلك الكتب واما ما لم يذكر فيها ادوية مشهورة يخ عنها الكتب المشهورة **اقول** المركبات التي صادفها تجاريب الاطباء من الحق لا يعتمد عليها لان المجرب من الدواء خير مما لم يجرب وخصوصا في المركبات فان كل مركب فله حكم من بسايطه وحكم من جملة صورته والمركب الذي لم يجرب انما يعتمد باعتبار بسايطه فقط اذ لا ندري ما يحصل من المزاج الحاصل ثانيا والمجرب يعتمد باعتبار وربما كانت الغاية في الصورة المزاجية اكثر والمولف لم يذكر منها ما وقع عليه تجربة القدماء اكتفاء بما في الكتب ولكن يذكر بعد ذكر ما ذكرنا في كل نوع من المركبات شيئا من المركبات المشهورة ليكون كتابنا مغنيا عما سواه ما امكن **قال المولف النقل الحلو** عناب وسبستان من كل واحد خمس عشرة حبة بزر الخطمي والخبازي درهم ونصف من كل واحد ثلثة دراهم عرق السوس مثقال زهر نيلوفر ثلث درهم برسياوشان حزمة لطيفة بزر الرازيانج درهم **اقول** هذا المركب مناسب لمعتدل المزاج ومن اراد ان يزيد في مقادير اخلاطه او ينقص منها او يضم اليها ما يريد بنوع اجود فله ذلك بعد رعاية المزاج والوقت وساير القوانين المعتمدة **قال المولف النقل المنضج** بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق السوس من كل واحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة دراهم برسياوشان قبضة لطيفة اسطوخودوس وفاوانيا ان اراد في الامراض الدماغية والعصبية **اقول** كل واحد من الاسطوخودوس والفاوانيا منفعة للدماغ والعصب جميعا مع ان نفع احدهما لا ينفك عن نفع الاخر في كل واحد منهما فلذلك لم يميز بينهما

على ان الفاوانيا انفع للدماغ لخاصية له فيه ومن هذا القبيل من المنضجات الاذخر والسنبل والكبر والمصطكى والزوفا والفوذنج وما اشبهها فمن اراد ان يضم شيئا منها فله ذلك **قال المولف النقوع الحلو** مشمش وعناب من كل واحد خمس عشرة حبة زهر النيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم بزر هندبا ومرضوض مثقال وربما يزاد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا اخيف من غلبة الصفراء **اقول** النقوع الطف من المطبوخ لان الغليان يعنف على الادوية في استخراج قواها ويزيل ما لطف من قواها خصوصا ما كان من الادوية رخوا كالافتيمون وكثير من الحشايش والنقوع لا يكتسب الحرارة من النار فيكون اوفق في الحميات والامزجة الملتهبة واكثر الغرض من النقوعات تسكين الحرارة والتليين برفق والنقوع الذي ذكره غير كريه لانه من فواكه طيبة وازهار لطيفة والمراد بالمشمش الحلو منه وقد ينقع بالماء ورد وبماء الرمان بحسب المزاج **قال المولف النقوع الحامض** مشمش وعناب من كل واحد خمس عشرة حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما يجعل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة **اقول** اراد بالمشمش المزو من نصر بالليمن فعليه ان يسقط الاجاص ويجعل بدله بدل الكمثرى الحامض فيزيد في تسكين الحرارة **قال المولف النقوع المسهل** يزاد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال ويكثر زهر البنفسج ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما سكرا او بلبين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو او على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت وح لا حاجة الى دهن اللوز **اقول** الراوند وبزر الهندبا جعلا في النسخ للاعتناء بامر الكبد وفي معناهما الغافث والكشوث وان اعتنى بالطحال زيد اصول الكبر وبزر الكرفس وان اعتنى بالمعدة زيد الافسنتين واذا استعمل

مطبوخ الفاكهة

في الحيات فالاجود ان يجتنب من الهليلجات كبيرها وتحفيفها المجاري وتشبيهها بالصدر قال المولف مطبوخ الفاكهة
يسقط من النقوع المغوى المشمش ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود
وانبرباريس وبزر حطمي من كل واحد اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم اقول المراد بالنقوع المغوى النقوع المشهور
الذي ذكره ومطبوخ الفاكهة يسهل الصفراء ويبقي الورود عن الاخلاط الاصمة ويبكي لهيب الحميات يطبخ
الفواكه بالماء ويلقى في اخر الطبخ الخشخاش والازهار حتى يتمّ من الماء ربعه فيرفع من النار فيمرس ويصفى ضعيفا
ويصفى ثم يحل فيه الشيرخشت والخيارشنبر ونحوهما ويشرب قال المولف مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهة

مطبوخ الافتيمون

اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودس وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للنقوع بحجر
ارمني وحجر اللازورد ونمش من كل واحد نصف درهم مثل ازرق والمحمودة من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة
والمثل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه ورد طري خمسة اعداد وقد يزاد سكاعي وبالاورد من كل واحد
اربعة دراهم وربما زيد فيه بلبلج واملج من كل واحد ثلثة دراهم اقول مطبوخ الافتيمون اكثر عمله اخراج السوداء ودفع
ما يتولد منها من الامراض ويزاد الادوية وينقص منها بحسب ما يراد من الاغراض الى اخراج السوداء او اخراج الصفراء
او البلغم ولذلك ذكر المولف تصرفات الاطباء في هذا المطبوخ ولابد من محافظة قوانين التراكيب بحسب ما شرحناها وصنفنه
قرية فانه قد سبق في مطبوخ الفاكهة الا ان الافتيمون ينبغي ان لا يطبخ لئلا يذهب قوته بل يشد في خرقة كتان ويلقى
في اخر الطبخ ثم ينزل عن النار ويمرس الافتيمون جيدا وما ينزل من الادوية يحل بالماء ويلقى عليه بعد الطبخ وما يسحق

قنبيل سهل

يجعل بعد التصفية سفوفا او حبا قال المولف حب سهل للمرين سكر احمر او عسل وقليل ملح او بورق اخرى اقوى
منها بنفسج وسنا من كل واحد درهم بورق والمحمودة من كل واحد ربع درهم سكر احمر او عسل مقدار ما يعجن به اخرى

حنفية لينه

يسهل البلغم بسم الحنظل وبورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به اقول هو غني عن الشرح
قال المولف حب لين سبستان ثلثون حبة وزهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي وشعير مقشر من كل واحد كف عرق السوس سناء
مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيارشنبر وسبعة دراهم سكر احمر وسبعة دراهم شيرخشت درهم
بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا لم يكن الحمى قوية حقنة اخرى ماء السلق ستون درهما نخالة وشيرج سعوطية
الاول حب اخرى اخذ ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه سياح وسنا وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم يصفى على لب الخيار
شنبر عشرة دراهم زيت سبعة دراهم عسل خشن دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم ومن سنوع البلغم وتهيج وجع
الظهر البلغمي حب لين ماء السلق وماء الشعير ستون درهما بنوى سفوف الحمصة اللبنة وربما يحمل بدل ذلك ماء حار وربما
عدل بدل الخيارشنبر معجون البنفسج حب القولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبث
من كل واحد حزمة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم اقول تركيب الحقنة قريب من تركيب المطبوخات
الا انه لا مدخل للعقاقير كالهليلجات والصبر في الحقن كما لا مدخل للمرسلات وكثير من الجاليات كالاملاح والادهان
في المطبوخات والحقن اللينة للحميات واورام الاحشاء ويبوسة الثفل والقوية للقولنج والم المفاصل واخراج الاخلاط
الغليظة وكثيرا ما يستعمل الالعبة والمغريات ومقويات الامعاء ومسحجها في الحقن وتفاصيلها في المطولات هذا
ما ذكره المولف من المركبات المشهورة ونحن نذكر فصولا لما اهمله منها الفصل الاول في الاشربة منها السكنجبين حامض
النفع في الحميات المادية لتسكينه الحرارة ومنعه العفونة وتقطيعه الخلط اللزج وتنقيته السدد في الحارة القوية يحل الخل
ثلثه في اللينة يجعل نصفا فيه السلقية والمركبات من الحميات يحل السكر بالماء ويلقى السكر في القدر ويوضع على الجمر
مصبوبا فيه الخل ثم يصب الماء بقدر الحاجة ويغلى ويوخذ رغوته ويرفع وان جعل بزوريا فيلقى ارح البارده من

البزور كبزر الهندباء وبزر الخيارين وبزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم ومن اصل الهندباء درهمان لان الاصل
اقوى من البزور وللبرعوج(?) الحارة كبزر الرازيانج واصله وبزر الكرفس واصله والانيسون من كل واحد خمسة
الا من الاصلين فانهما درهمان درهمان وان جعل راوندا اضيف منه الى درهمين ويدق البزور والاصول وينقع
في الخل ثم يطبخ مع السكر وان جعل سكنجبينا سفرجليا لسوء الاستمراء اضيف اليه ماؤه ومضاد السكنجبين للاسهال
والسحج والزلق والزكام والسعال والصدر الخشن والرئة وتقطير البول والغثيان وعلل الاعصاب ومنها شراب الرمان
المنعنع للغثيان والقي الصفراوي يطبخ ماء الرمان المز مع السكر ويصب عليه ماء النعناع او يلقى فيه طاقات ويصفى
ويلقى عليه من قشور الفستق ومنها شراب الخشخاش للصدر والدماغ الحار والسهر وتعليط(?) المولود يرض الخشخاش
مع بزره وينقع في الماورد ليلة ثم يصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب الورد مبرد ملين وخصوصا مع الثلج واذا
اريد الاسهال القوي كرر مرات يغلى الورد ويصفى ثم يلقى ورد اخر ويصفى الى خمس مرات او سبع وكلما كرر
كان اقوى ثم يطبخ مع السكر ومنها شراب البنفسج معتدل ملين مرطب مبرد مرخ للمعدة يغلى البنفسج الطري ويصفى
ويطبخ مع السكر ومنها شراب النيلوفر مبرد نافع للصدر والسعال والدماغ الحار من الباءة يغلى الاوراق ويصفى
ويطبخ بالسكر ومنها شراب الزوفا لتنقية الصدر من الاخلاط الغليظة اصل الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد
ثلثة دراهم زوفا اربعة دراهم يغلى ثم يطبخ بالسكر ومنها شراب الصندل لتقوية القلب والخفقان يبرد الصندل
بالمبرد ثم ينقع يوما وليلة بالماء او الخل ثم يمرس ثم يطبخ بالسكر ومنها الجلاب معتدل وقيل بارد وقيل حار مبرد مسكن
ملين فشارب من الاذناب(?) والسحج يطبخ بالسكر والماورد ويصفى ومنها ماء العسل ملين مسخن يطبخ في الماء والعسل
ومنها شراب التفاح بارد يابس مقو يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك والعود والمصطكى

ومنها

شراب الآس يمنع الاسهال والنزف يرض حب الآس وينقع في الماء سبعة ايام ويرفع ويطبخ مع السكر
الفصل الثاني في الجوارشن جوارشن الكمون ينفع من البرد والرياح ينقع الكمون يوما وليلة في الخل ثم يجفف
في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل وسنبل ومصطكى ويعجن مع السكر جوارشن السقنقور بزر الحلبة
بزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطبة وبزر الكراث وبزر الجرجير ولسان العصافير من كل واحد ثلثة دراهم
دارصيني جوزبوا من كل واحد درهمان سرة الاسقنقور خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بالسكر الفصل الثالث
في المعجون معجون النجاح يسهل السوداء والخلط الغليظ اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد خمسة دراهم بسفايج
وافتيمون واسطوخودوس وتربد من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة منه اربعة دراهم
بماء الباذرنجبويه معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيوة يدفع البلغم وينفخ ويهضم وينفع سلس البول فلفل ودار فلفل
زنجبيل دارصيني اهليلج وبليلج واملج زراوند بابونج يدق ويعجن بعسل الشربة جوزة والجوارشن اخص من
المعجون لانه شرط فيه كونه حلوا غير كريه الفصل الرابع في الحبوب والايارجات حب السورنجان لوجع المفاصل
والنقرس صبر درهم سورنجان مثقال تربد درهم ماهيزهرج درهم حب النيل وغاريقون من كل واحد نصف درهم شحم الحنظل
دانق كثيرا دانق ملح هندي دانق يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب ويسقى شربة واحدة حب السعال بزر الخيارين
نشا صمغ عربي بزر الخشخاش من كل واحد درهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب مثل الحمص يوضع تحت اللسان
والايارج معناه الشريف والايارج فيقرا ايارج الصبر لان فيه اجزاء الصبر يشفي الراس صنعته مصطكى زعفران
سنبل اسارون سليخة دارصيني من كل واحد جزء صبر سقطري مثل الجميع يعجن بالعسل والشربة منه درهمان ينفع قوته
من ستة اشهر الى اربع سنين ويديم الى هذا الايارج ولا فيه اخلاط مثل ان يضم الى درهم منه دانق من سقمونيا ودانق

ونصف سم الحنظل ونصف درهم ملح هندي يعجن بماء ويحبب ويجفف وهو شربة واحدة وحب الاياراج **الفصل الخامس**

في المغيات مثل الصفراء من الاغذية ماء الشعير والخيار والبطيخ والاسفاناخ مثلا ومن الادوية السكنجبين وماء قشور البطيخ

واصوله ومثل البلغم الشبث وماء العسل والفجل والطبيخ والخردل **الفصل السادس** في اللعوق **لعوق خيار شنبر** خيار شنبر

سكر ابيض نصفه ودهن اللوز عشرة تحل الخيار شنبر وتيوم بها ويغلظ كيلا بعص وقد ينوي بجوده **الفصل السابع**

في الاقراص **قرص الطباشير** الحابس في الحميات واختلاف الدم ورد احمر درهم صمغ ونشا من كل واحد نصف درهم بزر الحماض

درهم طباشير درهم مدوق ويعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال **قرص الكهربا** الحابس خشخاش كهربا مصطكى من كل واحد

ثلثة دراهم زعفران صمغ نشا من كل واحد درهم يعجن بماء الشربة مثقال **قرص الكافور** للدق ورد احمر درهمان زعفران

نصف درهم كافور ربع درهم يعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال **قرص البنفسج** سبعة دراهم تربد واصل السوس من

كل واحد درهمان يعجن بالماء ونترص الشربة ثلثة دراهم **الفصل الثامن** في السفوفات **سفوف الطين** للسحج والخلفة بزر

قطونا بزر المرو بزر الريحان سنبل وصمغ وطين ارمني من كل واحد جزء مدوق ويحمص البزور ولا يدق بزر قطونا ويلت

بدهن الورد والشربة ثلثة دراهم مع رب السفرجل **سفوف النليانا** حب الرشاد والحلوجز كمون بزر كتان بزر الكرفس

من كل واحد جزء هليلج اسود ربع جزء مدوق جريش والشربة **الفصل التاسع** في الطلاء **طلا** للصداع الحار العظيم صندل

نيلوفر ورد بزر الخس يعجن بعصارة الخس مع طبوخ من الافيون **الفصل العاشر** في الادهان دهن البنفسج

ودهن الورد ودهن القرع والنيلوفر كلها باردة ورطبة ودهن اللوز الحلو معتدل ودهن اللوز المر حار يابس

ودهن رطب ودهن الجل حار يشبه الزيت العنبر ويؤخذ ماء الجل بله اجزاء والشيرج جزء ويطبخ حتى معتدله في

مضاعفة حتى يذهب الماء ودهن الرشق حار يابس ودهن البلسان يؤخذ من شجره شرطا بحديد بعد طلوع

النوى

النوى فتسقط دهنه ويتخذ باعتصار اللبن كما يعتصر ويستعمل اذا اخرجت فيه مسلة وتوقد في النار والمعشوش يطفو فوق

الماء حار يابس ملطف ولنرجع الى الكتاب **قال المؤلف الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها**

وعلاماتها وما يجانسها اقول كلام المؤلف في هذا الفن على عين الشرح في اكثر المواضع بخلاف الفنين السابقين

ولذلك لا نشتغل في هذا الفن الا بشرح ما يحتاج اليه **قال المؤلف** وقد راينا ان نبتدي في امراض كل عضو بذكر العلامات

الدالة على امزجته لترجع اليها في كل مرض ولا تحوج الى تكرار ولنبتدا بامراض الدماغ **علامات** المزاج الحار التهاب وسهر وقلق

وتشوش في افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعته واتصاله وحمرة عين واستراحة بالمبردات وتضرر بالمسخنات

علامات المزاج البارد بطوء حس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع

بالمسخنات وتضرر بالمبردات **علامات** المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم **علامات** المزاج اليابس جفاف

الخياشيم وسهر مفرط واستراحة بالادهان الرطبة وتضرر بالمحللات **علامات** الامزجة المركبة امتزاج علامات المزاجين

ومن علامات الامزجة الساذجة **واما المادية** فعلامة الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط

وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج ومرارته ولذعه وحرارته **وعلامة الدم** ثقل زائد وضربان واتساع واحمرار

في الوجه والعين ودرور العروق ونوم **واما البلغم** فثقل زائد وسبات مفرط وكسل وطول مرض وازمانه **واما السوداء**

فثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين هذه علامات الامزجة العارضة واما الامزجة الجبلية

فسيجيء من الفن الاول وحلق الراس يغلظ الرقبة **اقول** الكلام في الامراض المختصة بعضو عضو لا يمكن تحقيقه

الا بتشريح ذلك فلا بد عند الشروع في ذكر امراض كل عضو من تقديم تشريحه بشرط عدم التجاوز عما لا بد منه في تحليل

الفاظ الكتاب فنقول اجزاء الراس الذاتية وما يليها هي الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشاء الصلب

ثم الثالث الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الثالث ان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ
والدماغ ينقسم الى جوهر مجاني والى جوهر مخي والتجاويف فيه مملوءة روحا والاعصاب كالنزوع المنبعثة عنه لا على
انها اجزاء جوهره الخاص به وجميع الدماغ منقسم في طوله تنصيفا ما خلا الحجب ومخه وفي بطونه وان كانت الزوجية
في البطن المقدم اظهر للحس وبطونه ثلثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم والثالث المؤخر وهو ايضا عظيم كذا قيل يتصل
بينهما وهو مطول وتستقر كرتى وهذا كاف في شرح ما يحتاج بعده قوله وتشوش في افعاله مثل السبح في الحاس
التشويش بان يرى الروح الباصرة ما ليس له وجود في الخارج كالسبح والشعل ونحوها او اظلم يكن باسباب خارجة
بالعين وبان تسمع الروح السامعة ما ليس له وجود في الخارج كضرب المطارق وصوت الطبول او صفير الرياح
وبان يشم الروح الشامة ما ليس له وجود في الخارج وبان يحمل الروح المتخيلة ما ليس له وجود في الخارج وبان يذكر
المتذكرة ما ليس له به عهد وما في المتن من المباحث واضح ودرور العروق حركته **قال المؤلف الصداع** الم في الرأس
وكل الم سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي واما تفرق اتصال او مجموعها كما في الورم الرطب يؤلم بمادته بان يتمدد ويحدث
تفرق الاتصال واليابس يولم بذلك ويجمع مادته تنزع عما تلتحم عنه والحار والبارد يؤلمان بذلك وبذاتيهما
والبارد لتخديره تقل الم **اقول** قد عرفت فيما سبق ما يغني عن شرح هذا الكلام واما لا يولم الرطب واليابس بذاتيهما
لانهما كيفيتان منفعلتان لا يتصور الايلام منهما **قال المؤلف** وسبب الصداع بادية كضربة او سقطة او حرارة شمس او برد
او سمائم توجب تسخينا او تبريدا او بخارا او فرط جماع او اغذية ردية واردة من خارج كالماء الآسن والجيف دل
عليه وجوده وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلامته ساذجا كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال علامته يدل
عليه الوخز والتمدد والوجع الثاقب والناخس والاكال وسيلان الدم وعدم سببها والذي عن سبب يلدغ نوع يحدث

بالعم الآ

ما يحس من المولد ويدل على ذلك وجود المواد مع احتباسها واحساس التمدد والصداع الذي عن حس الدماغ
[illegible] الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية التي لا تنتبك عنه عادة وبخالفه بان الحواس
يكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية والذي عن رياح والابخرة تدل كثرة ممددة متنقلة يعرف بدور العروق
وانساع الاوداج وانتقال الوجع وخفته ودوي وطنين وان كثر فدوار او سدر والذي عن دود متولد في مقدم
الدماغ يكون مع نتن وأكال واشتداد الوجع على الحركة والجوع والذي بشركة المعدة يعرف بعدم ضررها كالغثيان
وقلة الشهوة وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه ويبتدئ من اليافوخ وربما مال الى الوسط ثم نزل الى النقرة وتختلف
حاله على الجوع والاكل والصفراوي يشتد على الجوع مع عطش ومرارة في الفم والبلغمي على الاكل ويعدم تقليل مع كثرة ريق
وقلة عطش وربما سكن الاكل الصداع المعدي وان كان بلغميا لرده الابخرة حابسا اياها عن الدماغ والذي عن الكبد
يميل الى اليمين والذي عن الطحال الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق الى قدام والذي عن الرحم
يكون في حاق اليافوخ ويعد ولادة او اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لابد من عدم الضرر في العضو الاصلي
والذي عن الحميات يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه لسكونها والذي عن البحران بما يوجبه من سوء الاخلاط ويزول
بزواله ويكون فيه وقته **اقول** السبب البادي كما عرفته هو السبب الكائن من خارج والذي بجانبه والسمائم جمع سموم
وهي الريح الحارة واما كان فرط الجماع من اسباب الصداع لانه يجفف ويضعف الدماغ والاعصاب والمراد بعلامات
السبب البدني المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا البحث عند ذكر علامات امزجة الدماغ والمراد بالذي عن تفرق الاتصال
السبب المزاجي الذي ينشأ عن تفرق الاتصال الناشي عن السبب البادي وقد مر تفسير الوخز والنخس والاوداج
جمع ودج والودجان عرقان مشهوران في العنق واما خص بتولد الدود ذكر مقدم الدماغ لانه هو الموضع الذي

سبب تولد الريح فيه فانه يتولد كثيرا فيما بين مقدم الدماغ الراس واعلى الخيشوم فلا يبعد تولد الريح فيما تقرب منه من
مقدم الدماغ لاشتراكهما في الليونة ولذلك يشتد رايحة الانف علامة بلغم واليافوخ علامان فوق الناصية
في مقدم الراس يكونان في الصبيان في غاية الليونة متحركان والمراد في تغيره قال المولف العلاج اما ما ذكرا دوية
لكل مرض فليختر منها الحلو عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها وحيث اوجبا الاستفراغ فاما نريد بعد
النضج وسبح المجاري وطبيخ الطبيخة وبالجملة فيسهل الطريق على القانون المذكور في النس الاول واذا اقترن مع الصداع
الم في عضو فليبتدا بعلاجه فان وجعه يزيد في الصداع وان امرض به تركه ترك المرخيات والادهان وانتم على
الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج وتقوية الراس والصداع ينفعه الهدو والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وتليين
الطبع ودلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا والتلثيع التي من جلد الرعادة تسكن الصداع ولا يوض
للابهام صداع **اقول** الاشياء الحامضة تضر السعال التي فيها الحادي والحامض وخصوصا الخل لا يناسب الصداع لا تحلل
الروح فلا يجوز الاقدام الى استعماله الا لضرورة شديدة ووجوب الاجتناب عن وضع الخل على الراس في البطن
الموخر اقوى لانه منشا اعصاب الحركة ونضرها بالبارد اشد قال الشيخ الاغذية الحامضة لا يوافق الصداع الا ماكان السوداوي
وكان ذلك الغذاء مما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه وقد كان فيما سلف غني عن التنصيص للتصريح دانما او بعلاج
الالم المقترن لانه يزيد في الصداع واقله انه يورث السهر وهو مصدع واما امر بترك المرخيات والادهان عند وجود الالم
لانها يزيدها ويوقعان ترك الحركات ترك الجماع والفكر ومما اشد ما يسكن الصداع ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار
احتيال لجذب المادة من الراس ومنه شد الاطراف والرعادة هي السمكة التي تخدر اليد كرها الناس ان العالم
كدر به اذا وقعت في شبكة والتلثيع التي تسكن الصداع بسبب التخدير المبطل لاحساس الصداع لكن الاذى

علاج الصداع الحار

قال جالينوس جربت ما يقال من يسكن الصداع بوضعها على الراس فلم يصح **قال المولف** علاج الصداع الحار
الاشربة شراب الاجاص او التمر الهندي او الليمو بما كان مع شراب النيلوفر او البنفسج او سكنجبين حامض او حلو بسكر
او شراب نيلوفر وبنفسج او بزر قطونا بشراب اجاص او شراب حماض او نيلوفر والاطعمة مزورة حب الرمان او
اجاص او تمر هندي او اسفاناخ او بقلة او جماري او بقلة يمانية اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم وقد يستعمل بلح
مع التوابل او لحم الجدي او الضان عند عدم الحمى او خوف الضعف الادوية الموضعية بردوما ورد وصندل او شياف صيني
بخل او دهن خل ان كان سهر يستعمل بخرقة كتان ضماد شعير وزهر بنفسج مدقوقين معجونين بلعاب بزر قطونا بماورد وربما
زيد فيه الخشخاش للنوم ويرود بما قوي بزر البنج بل بشي من الافيون مع مصلحه وهو قليل زعفران ولطخ الجبهة بالاقراص
المحلولة بماء الورد مسكن منوم نطول زهر بنفسج وجماري وقشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ ويغسل بمائه ويكب على
بخاره ويقطر [illegible] المشمومات ماء الورد والخلاف والنيلوفر وخل وان كان سهر فيصبح مع دهن بنفسج او نيلوفر
او دهن الخس وربما يشم من الافيون مصلحا بالزعفران وزهر النيلوفر والبنفسج والخبازي دماوه [illegible]
[illegible] الدث ويكره الحارات ويجلس بقرب المياه وشم الكافور للصداع الدموي نافع **اقول** المراد
بالصداع الحار ما كان منه ساذجا وكذا البارد والرطب واليابس على ما ذكره غنيت في الكلام على الترتيب لانه صرح
بعلاج الاول بهذه التدبيرات مع التنقية وما ذكره من الاشربة هو اجود دهما شراب البنفسج والنيلوفر لما فيهما
من التلطيف والتبريد ولما في الحوامض من المنافع المذكورة ولما في الاجاص من ارخاء المعدة وفيه نوع ضرر بالدماغ
لكن ركة وكذا الكلام فيما ذكر من الاغذية والمولف لم يفصل الامر في الاشربة والاغذية بعد على اختيار الطبيب والادوية
الموضعية [illegible] لانه في مقدم الدماغ قرب اليافوخ حيث الدرز الاكليلي فهناك يتوقع نفوذها سد ومؤخر

الدماغ عظم صلب لا ينتفع المريض بوضع الدواء عليه وسوا ان يحلق الراس فانه اعون على نفوذ قوة الدواء او
يعين عليه بتحليل اليافوخ اما بمحجم او بصوف لتجبيس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفا الدماغ
منه الانتفاع ولا اسبب الهواء قوتها بسرعة والبرود كل دواء مبرد واكثر ما يستعمل في ادوية العين والضماد ان يخلط ادوية
بمايع ويلين ويوضع على العضو والطلاء ما يطلي على العضو والنطول انه ارق من الضماد لانه يصاعد البدو كرمها و
ان يوضع الادوية على العضو بشرط ان يكون يابسة كما يوضع الملح المسخن او النخالة المسخنة التوتيه والنطول ان يعلل الادوية
ويصب على العضو ويطلي ايضا على الصوفة المعروف بشنة الادوية التي اغليت اداه او صب على العضو ويبس بيده من المسكوب
كثير فرق فان المسكوب ان يصب قليلا قليلا والاقراص المسلمة تسمي مرض الصداع وصنعتها افيون مصري ودم
ولادن وكافور من كل واحد درهمان ونصف كندر وانزروت ودرامك وطين ارمني من كل واحد خمسة دراهم زعفران درا
البنج وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بماء الورد او ماء الكشنيز ويقرص اقراصا مثلثة
ويسحق منه عند الحاجة بماء الورد او بماء الكسفرة الرطبة او ماء ورق الخس او الخل ويوضع على الجبهة والصدغين ينفع
السهر والصداع الحار والشقيقة وسنوم والخرازات الاواني التي تعمل لانصباب المياه فانه في الصحاح الخرز صوت الماء
والخرازات الجرة المنقوبة **قال المؤلف** علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وصحاح مع شراب الليمون
نيف عطش بماء حار او بعسل جلوا ومنضج او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار او بعسل جلوا او بغلي من اسطوخودوس
وعرق السوس وبرسياوشان او ماء عرق السوس بسكر او جلنجبين الاغذية فرح بيض نيمبرشت او مسلوق او عسل او فرخ
مسلوق مطلي ببزر ما لكثرة الادوية الموضعية دهن الزنبق او الياسمين او زيت فيه عنبر او لادن وبذر الكتان
غلي العرق مسحوق بدهن ياسمين كماد في الاسخنة وقد يزاد قليل ملح والاخرة المسخنة نافعة ضماد نخل مع بزركتان مع

علاج الصداع البارد

مع قليل زعفران ووورد يا رحمه شئ من الافيون وربما اصبح الى الجدر كبشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون
نطول طبيخ البابونج والاكليل الملك وخطمي وبزرخبازي وورق الغار واسطوخودوس وقشور الخشخاش للمتدبر وينطل
ذلك على نحو ما يضمد بنبتة المشمومات مسك وعنبر غالية وعود مطرى وبخورة وورق الاترج والريحان والترنجل
ويعاد بكثرتها قرنفل وافيون ومسك وزعفران **اقول** الورد المربى هو الجلنجبين وتربية السبيستان مثل تربيته
او مسلوق مطجن اي جامع بين الاوليين وهو ان يسلق اولا ويطجن ثانيا لان المطجن بلا سلق معطش والمسلوق
بلا تطجين مرطب والسليق ان يغلي اغلاة حسنة والتطجين ان يقلى على الطاجن بدهن او سمن قال الجوهري التطجين
والطاجن الطابق الذي يقلى عليه وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا يجتمعان في اصل كلام العرب والمزر ما يجعل فيه البزور
والافاويه الاشياء العطرة **قال المؤلف** علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب بماء ورد او شراب نيلوفر دماء
او بنفسج وبزرقطونا بماء ورد وسكر الاغذية لحم الجدي او الضأن او الدجاج المسمن او النواريج المسماة المسلوقة او
لب الرمان والسمك الرضراضي ومخ البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو الادوية
الموضعية دهن بنفسج وبنيلوفر وقرع منزوعة ومحموضة وماء الورد والخيار والخلاف وقد يغلف الراس بخراذة القرع
او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس ويغسل بسرعة نطول طبيخ الخبازي والبنفسج والشعير
مع دهن بنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الراس وقد يسعط دهن اللوز بالادهان وينشق
الادهان المذكورة والحمام الرطب انفع الاشياء ضماد دبق مع شعير بلعاب بزرقطونا بماء الخلاف او صلاية بيطلي
بسكر ونشا ودهن لوز حلو يغلف بها الراس بعد ملء المشمومات الادهان المذكورة وتنشق الكافور وكثرة المياه
اقول دهن القرع يستخرج من حب وسو وهو معروف ويستخرج كدهن اللوز وقد يؤخذ من لحم القرع وهو ان ينشر ويدق

علاج الصداع اليابس

ويبصر ويغيل مع الشيرج حتى يذهب الماء والكلف ما سقط من الشي بجرده وهو قشر والنزوح بين السعوط والنشوق

ان السعوط ما يقطر في الانف من دهن او ماء والنشوق ما يستنشق به والمراد في هذا الموضع بالبقليه النوع وسواكم

نبع على كل شجرة لا تقوم على ساق بل ينبسط على الارض كالقرع والبطيخ والخنظل وما شاكل ذلك باسره والمراد بالادهان

المذكورة الادهان المرطبة منها كدهن البنفسج والورد والقرع **قال المولف** علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة ويقوى

الدماغ ويسد طريق الابخرة ويغلل الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن ويشرب الاسطوخودوس نافع **اقول** لا منافاة بين

قوله يستفرغ الرطوبة وما قدمناه من ان هذا العلاج للساذج لان معنى الساذج ان رطوبة الدماغ ليست من مادة منصبة لجواز

ان تكون من مادة رطبة غيره ويصل اليه بخارها والمراد بالاستفراغ استفراغ تلك الرطوبة **قال المولف** علاج الصداع المادي

اما الدموي فبالفصد وتبديل المزاج بما مر وغير الدموي بتنقيه مادته اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير

والسكر والاغذية تلك الاغذية ثم يسرع بطبيخ الفاكهة او النقوع المذكور او بعوق الخيار شنبر او ماء الرمان المعصور بالشحم

بهليلج اصفر وكابلي رضوضين منقوعين ثم او مطبوخين من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند او من كل واحد منهما

ثلثه دراهم مدقوقين ناعما واما البلغمي فينقي بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم يسرع بحب الايارج وحب القوقايا

او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل وحده او منقوعا بايارج واسطوخودوس نصف درهم واما السوداوي

فينقى بما ذكرنا للصداع اليابس ثم يسرع بمطبوخ الافتيمون او حبه او السمون ستة دراهم قدح من لبن النعاج محلى بسكر

اقول المراد بالنقد البقال وعرق الجبهة وما يلي الراس والمراد بما مر ما ذكرنا في علاج الصداع الحار وصفة حب القوقايا

ويسمى حب جالينوس صبر سقوطري عصارة الافسنتين مصطكى من كل واحد جزء استوقيا وشحم الحنظل من كل واحد نصف جزء

ويعجن بماء الكرفس او بماء حار ويحبب ويكيف منه الى الشربة مثقال وصفة ايارج لوغاذيا وهو من الادوية الباردة الكبير

النفع ينقي البدن والراس بلا عنف شحم الحنظل جزء عنصل مشوي غاريقون سقمونيا وخربق اسود شحم بري من كل

واحد ربع جزء اسطوخودوس كمافيطوس مثل ازرق صبر من كل واحد نصف جزء اشق ساذج هندي جعدة سليخة مقل دار فلفل

زعفران دار صيني حاشا وشيطرج هندي بسفايج سكبينج وزراوند طويل افسنتين افربيون سنبل الطيب عيدان بلسان

من كل واحد عشر جزء حلتيت فاوريون وامطوخودوس من كل واحد نصف جزء بدق وينخل ويعجن بالعسل الشربة اربعة

مثاقيل بماء طبخ فيه الافتيمون والبسفايج والزوفا ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجة وهو دواء يبقى قوته من

سنة اشهر الى اربع سنين وصفة الاطريفل الصغير هليلج اصفر واسود هندي وكابلي وبليلج واملج بالسوية يدق وينخل

ويلت بدهن اللوز ويعجن بمثلة امثاله عسلا والشربة ثلثة دراهم يبقى قوته من شهرين الى سنتين فوله او منقوعا بايارج

اي ايارج من الايارجات كايارج فيقرا او ايارج لوغاذيا وصفة حب الافتيمون افتيمون جزء غاريقون بسفايج من كل واحد نصف

جزء شحم الحنظل ربع جزء ملح نفطي وقرنفل من كل واحد عشر جزء يدق وينخل ويعجن بالماء ويحبب الشربة درهمان ونصف كذا في قرابادين

القلانسي والمراد بلبن النعاج لبن الضان **قال المولف** والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين منه الطبيعة ويبرد الابخرة ويفصد

ان احتمل ويشد الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد المفتر والذي عن سمايم او برد يشتغل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا **اقول**

اللين والفصد وشد الاطراف كلها عن خوف الورم وتوجه المادة الى الراس الروادع الادوية الموضعية البادرة المذكورة في الصداع

الحار ويسكنات الابخرة المتراقية من المعدة كالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع الحار وقوله بما ذكرنا اي في الصداع الحار والبارد

قال المولف والصداع الخماري يشوى الراس بدهن الورد ويلين الطبيعة ويبرد الابخرة بشراب الحماض او الليمو او الرمان والعدس فرد

حب الرمان او اسفاناخ محمض بالليمو او السماق او الحصرم ثم يدخل الحمام وينطل بنطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج

وينام **اقول** انما قال ثم يدخل الحمام لانه ضار به اولا كما ان دهن الورد ضار به اخرا لان الواجب في الاول الردع وفي الاخر التحليل

قال الشيخ دهن السوسن فيه الامر غاية وهو مجرب قال المؤلف والصداع الذي عن فرط جماع فعلاجه علاج الصداع اليابس مع
زيادة تقوية الراس والذي عن اجزاء خارجية تقابل بضدها من الادوية المذكورة اقول انما امر بزيادة تقوية الراس في الصداع
الجماعي لان الحركة الجماعية مضعفة للدماغ جدا والمراد بضد الاجزاء الخارجية الادوية الحارة ان كانت الخارجية باردة
وهو الاقل كروايح المواضع المنكرجة والادوية الباردة ان كانت الخارجية حارة وهو الاكثر فان العلاج بالضد
قال المؤلف والذي عن تفرق اتصال يدبره تدبير الجراحات والسددي ينقص المادة بمثل حب الايارج واستعمال المفتحات
كالسكنجبين البزوري وشم الزنجبيل والشونيز المحمص والذي عن فتق الحس يغلظ التدبير بمثل الهريسة والرؤوس والاكارع
ويستعمل المخدرات كالخس والخشخاش والذي عن ضعف الدماغ يقوى بتعديل مزاجه والذي عن ثقل يدل على النزلة ويقوى الدماغ
والذي عن ابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوى ويلين الطبيعة ويربط الاطراف ويحبس الابخرة بمثل الكزبرة
اليابسة والسكر او السفرجل او التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او بزر القطونا بالسكر يستعمل اي وقت كانت بعد الطعام
ويكثر الكزبرة في الطعام والذي عن دود ويسقى الدماغ من البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يتبع باوزن الخ
او الترمس او سكنجبين بصبر وبالجملة الادوية التي تذكر لدود البطن والذي بشركة المعدة يسقى العدل بمثل الاطريفل الصغير
ويسقى بالايارج فيقي مع استعمال صوابس الاغذية المذكورة والصفراوي من ذلك ينفعه القي الحامض وشراب الرمان
او الاجاص وبزر قطونا والقي قد ينفع ذلك وخصوصا ان وجد غثيان وكل صداع كان بشركة عضو فعلاجه اصلاح
ذلك العضو وتقوية الدماغ والذي عن حميات يستعمل تدبير الصداع الحار والبحراني لا حاجة الى علاجه الا ان يتبع الم
ويستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الاس والخيار ممروخة ومجموعة اقول تحليل الشونيز
ونحوه من البزور ان يوضع في قدر وتوقد النار تحته حتى يخرج بها الرايحة قوله والذي عن ابخرة بدنية اراد به ما عدا الصداع

الر

البيضة والخوذة

الرطب والالزم التكرار وانما خص بشركة المعدة بالذكر مع دخولها في قوله وكل صداع كان بشركة عضو لكثرة وقوعها فان ابخرة
الاجزاء منها الى الدماغ دايما بينهما من المشاركة وتضرر احدهما بضرر الاخر وانما قال والقي قد ينفع ذلك لان الغالب منع الق
في الصداع بضرره ومنع الصوت متشنجا فذكر تصحيحه اشكل قال المؤلف البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج
كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام وسببه خلط او ورم مع ضعف الدماغ او من جهة فان كان السبب داخل القحف
احس الوجع ممتدا الى اصول العينين وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفي

علاجه

الغالب يكون عن بحران المرض حتى الحارة منها يستحيل الى البرد فعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد مع زيادة
في التدبير بزاد احلق الراس وحكه بالملح المصري والنطرون ثم لطخ بالخطمي والملح فينفعهم جدا اقول هذا المرض والشقيقة اوردهما
المؤلف بالذكر مع دخولهما في الصداع لتفردهما بالاسم الخاص واختلف الاطباء في هذا المرض مع اتفاقهم على احاطته بجميع
اجزاء الراس ولهذا سمي بيضة وخوذة فقال بعضهم ومنهم المؤلف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة لادنى سبب من حركة وشرب
خمر وكل منجز ويهيجه الصوت الشديد والضوء والكلام ثم قال الكاس ويكب الوجع والعلة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة
كان يطرق بمطرقة او يجذب مدا او يشق شقا والسبب المولد له خلط ذري او ورم مع ضعف الدماغ او من جهة واكثر ما
يحدث عن امراض هيجت فاضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتى صار يتاذى بالحركات اليسيرة والبخارات
القليلة وسهل الوصول فان كان السبب الحجاب الداخل في القحف احس الوجع يمتد الى اصول العينين لاشتمال ذلك الغشاء على
العصبة المجوفة وامتداد جزء منه الى الحدقة وان كان في الحجاب الخارج احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وهذا الصداع
في الغالب يكون في من به كالورم السوداوي ونحوه لانه يكون مزمنا والحار لا يزمن على انه ان كان كالورم من سبب حار
استحال الى البرد لاضعاف القوة بسبب الازمان واجتماع الفضلات الباردة فيكسر الحرارة وبعض السفه يرى بعد ان

كان ح

والشقيقة كالبيضة

كانت حارة قال اخرون لا يشترط الشروط المذكورة في هذا المرض وعندهم كل صداع مشتمل على الراس كله خارج القحف او داخله يسمى بيضة واقول هذا الاختلاف لا يرجع الى المعنى والعلاج بحسب الراى الاول علاج الصداع البلغمي وعلى الراى الثاني ما يقتضيه حال المرض من الحار او البارد والحجر المصري حجر يستعمله الناس في قصارة الكتان وغسله وذكره جالينوس في كتابه في قوى الادوية المفردة والنوادر هو البورق الارمني قال المولف والسعفة كالبيضة الا انها تخص شقا من الراس وتقدير ما تدبر بها اقول هذا الكلام يدل على اشتراط الشروط المذكورة في الشقيقة لكن المشهور عدم اشتراطها ومادة الشقيقة تكون قليلة يتحللها الجانب الضعيف واكثر ما يحصل في شرايين الصدغين وينبغ الادوية الا فيونيا اللازوقية الملصقة عليهما كالكاغد كالافيون والصمغ وبزر الخس والكثيرا قال المولف البرسام وهو فرانيطس ورم حار عن صفراء او دم حاد صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره فيما يلي المقدم والى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الافة جميع الافعال الثانية علامته حمى لازمة وصداع وثقل الراس واضطراب نوم وتشويش احلام وفي ذهن واختلاط عقل واضطراب النفس ورقة بول فان كان ما دل على هلاك ونبض بين المنشارية والموجية في الدماغ اكثر والمنشارية في الحجاب اكثر وسواد اللسان بعد صفرة او حمرة وسلس بول بلا ارادة وعدم شعور بلمس اعضائهم الالمة واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط العطش ولم ينبع رعاف انذر بالبرسام والدموي منه يكون مع اختلاط وضحك وحمرة لون اللسان والوجه ودرور العروق وقطرات الدم من الانف والدمع والصفراوي يكون فيه السهر والجنون والتشويش اشد وكان في حمى محاكمة مع حدة وجراءة وسبعية اخلاق وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون النفل والتمدد اقل والوثوب والالتهاب اكثر العلاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الحار مع زيادة في الاوزار وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل ودلك الاطراف وشدها اقول البرسام لفظ فارسي مركب من بر وهو الراس وسام وهو الورم

البرسام

العلاج

وهو في الاصطلاح مخصوص بالورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او في حجابه الغليظ وهما الداخلان في القحف واكثره يقع فيما يلي مقدم الراس او فيما يلي الى الوسط وسببه صفراء او دم صفراوي لان الورم الحار لا يكون من البلغم والسوداء وانما قيد الدم بالصفراوي لانه لا يكون من الدم النقي وقد يطلق البرسام على ورم الدماغ نفسه ومن الناس من يقول جرم الدماغ لا يقبل الورم ويحتج عليه بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم واجاب الشيخ بان اللين واللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اعترف به جالينوس في باب الاسنان وقال الشيخ بل سهول كل ما يتحلل فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق البرسام على ورم الدماغ نفسه منقول لان ورم الحجاب سبب اشتراكهما في العرض الذي هو الهذيان واختلاط العقل والحركة المحرقة وقد يعم الورم الدماغ كله فيبطل جميع الافعال فان الورم في المقدم يفسد التخيل ولذلك يلتقط صاحبه الزئبر من الثياب ويتخيل ما لا وجود له وفي الوسط يفسد الفكر ولذلك يهذي صاحبه وفي المؤخر يفسد الذكر ولذلك صاحبه شيئا فاذا احضر نسيه واذا اشتمل الورم جميع الدماغ بطلت هذه جميعا وهذا البرسام شديد الرداءة وصل الى الرابع واردى اصناف البرسام ان تذكر المريض ما كان يهذي به بعد خفة علته واذا اسمع عروق متعددة كان ذلك دليلا محمودا وما ذكره من العلامات ظاهرة وثقل الراس والنوم اكثر ما يكون في الدموي فان الصفراوي يكثر فيها صداع الراس والسهر وانما دل البول الرقيق على الهلاك لدلالته على توجه المادة الى فوق توجها عظيما وانما كان النبض الموجي في الدماغ اكثر لانه جوهر رطب والمنشاري في الحجاب اكثر لانه جوهر صلب تولد بعد صفرة او حمرة السواد لغاية الحرارة وعدم الصفراوية الصفراوي والحمرة في الدموي وسلس البول بلا ارادة وعدم الشعور باللمس كلاهما لعدم الاحساس وانذار الاعراض التي ذكرها في صاحب الحميات الحادة بالبرسام من اقوى المنذرات والباقية واضح قال المولف ليثرغس ويقال له النسيان لانه لازمه وهو ورم من بلغم

ليثرغس

عن منافذ مجاري الروح وقلما يعرض لحبه ادجر به للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولان الدماغ للزوجته علامته ثقل
لبنه وصداع ضعيف وبطوء نبض وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل مثل سمج الجفن ووضم الفك وبياض اللسان وعظم
النبض وتموجه ويندر به اصلاح الراس مع ثقل وكسل **العلاج** الحقن اللينة ثم المتوسطة ثم الحادة واستفراغ البلغم و
الصداع البلغمي من غير تسخين لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها **اقول** هذا المرض يسمى البرسام البارد وانما قال
في مجاري الروح لان ورم هذا المرض يكون داخل القحف وانما خصصه بالبلغم لان السوداوي مع قلته لا يسمى بهذا الاسم
وانما يعظم النبض فيه لما في الغالب الحمى وانما يموج للبلوبة البلغم والجسم الذي يداخله **قال المؤلف** السبات السهري هو ورم
دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة من علامتي البرسامين وقد يغلب البلغم فيغلب علامته ويسمى سباتا سهريا وقد
يغلب الصفراء فيغلب علامتها ويسمى سهرا سباتيا وعلاجه من علاجي هذين بحسب الغلبة **اقول** مثال تركب علامتي البرسامين
ان يعرض للمريض سبات وثقل وكسل وارق وهذيان وفتح عينين اجرى فتوجد علامات الصفراء [illegible]
وبوجود علامات البلغم يتدارك فرانيطس وليثرغس [illegible] الادويتين يكون نادرا على ان كلامهما يدفع شر الآخر فلذلك
لم يفصل المؤلف لعله اخذ مما ساكتا عن التعادل وفي علاجه يجب استعمال الجاذب ويزاد المسخنات في الاستفراغات
والادوية الموضعية ان غلب البلغم وبعض ان غلبت الصفراء **قال المؤلف** الرعونة والحمق هما نقصان في الفكر او
بطلان عن برد ساذج او مادي او [illegible] **العلاج** تعديل مزاج الراس وتنقيته وتعديل الغذاء وتلطيفه وتجنبه
وينفع من ذلك الاطريفل والاهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلاذر لكنه مفرط الحرارة ومن
[illegible] كندر وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر وحفظ صناعة العلوم العقلية والمحاكاة مما يقوي الذهن ويجلوه **اقول** البرد
الموجب للرعونة والحمق انما يكون مستوليا على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل هذا الفعل وانما كان البرد موجبا

لهذين

Margin: العلاج — السبات السهري — الرعونة والحمق — العلاج

لهذين المرضين لان الفكر لكونه حركة من حركات النفس يحرك الروح بها من مقدم هذا البطن الى مؤخره وبالعكس لابد
لها من الحرارة لانها تنشر الحركة ولذلك جعل هذا البطن من الدماغ مائلا الى الحرارة وبعد النسيان الذي يأتي تحقيق هذا الكلام
يكون مستوليا على البطن المؤخر لان التذكر به والرعونة هي النقصان والحمق هو البطلان **وصنعة تربية الهليلج**
ان ينقع في الماء ورد ماء الكرم عشرة ايام تغير الماء في كل ليلة ايام ثم يغسل الهليلج ويطبخ مع الشعير حتى ينضج الشعير ثم يخرج
منه ويلطف ثم يثقب بمسلة في عدة مواضع ثم يلقى عليه العسل ويترك عشرين يوما ثم يجعل عليه عسل آخر كلما ارتفع ورفع
وصنعة معجون البلاذر ويسمى الانقرديا سنبل ساذج سليخة زعفران افسنتين رومي افيون اذخر راوند حب البان
قرنفل من كل واحد عشرة دراهم مصطكي عسل البلاذر من كل واحد مائة درهم حب البلسان زنجبيل صبر من كل واحد
عشرة دراهم عاقر قرحا ثمانية دراهم اصل السوسن الاسمانجوني عشرون درهما قشور اصل الرازيانج المنقوع في الخل ثلاثة دراهم
ايام ثم المغلي مع الخل والعسل حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة يدق الادوية ويذر على قشور اصل الرازيانج المطبوخ كما وصفنا
ويخلط ويعجن بعد ستة اشهر وشربته درهم بماء حار **قال المؤلف** النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد
ساذج او مادي ويعرف بعلامته او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقح وعلاج النسيان علاج
الحمق **اقول** اليبس لاجل عسر الرطوبة لاجل من قبله المجاري وانما لا يحفظ اليبس الا القديم لان ما انطبع من المثال لا يزول
[illegible] واليبوسة بل يترسخ ولا يزول وانما لا يحفظ الرطب الا الوقح لانه ينطبع فيه المثال ويزول سريعا **قال المؤلف** الماليخوليا
هو الجنون السبعي عن سوداء محترقة عن صفراء او سوداء يكون مع اضطراب ووثوب ويكون السكون والخوف
والجفاف في السوداء الصفراوية اقل ويمكن اسكانه في السوداوية اكثر ويتعاقب [illegible] فاذا [illegible] لم يمكن اسكانه ولا الخلاص
منه **داء الكلب** هو نوع من الماليخوليا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ويكون للكلبيين

Margin: صنعة تربية الهليلج — صنعة معجون البلاذر — النسيان — علاج النسيان — الماليخوليا — داء الكلب

فيه من الحقد وسوء الخلق فانه المانيا وبعد ربما الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء المقدمين دما واحمرارهما وانعقاد الدم
في ثدي المرأة اقول المادة الموجبة لهذا المرض هي السوداء الاحتراقية عن صفراء شديدة الحرارة او سوداء عن شديد الاحتراق
والموجبة للماليخوليا هي السوداء الطبيعية والاحتراقية ولكن عن بلغم او دم عذب وهذا النادر عن صفراء غير شديدة الحرارة او
سوداء شديدة البرودة واكثر ما يعرض لصاحب الماليخوليا سوء الظن والفكر الفاسد والخوف والسكون ولا يكون فيها اضطراب
ووثوب والمانيا كلها اضطراب ونوثب ونظره يشبه نظر السباع ولا يكون مع هذا المرض الحمى في الغالب والسرسام
لازم للحمى فهذا فرق بينهما وان اشتركا في بعض الاوصاف وداء الكلب نوع من المانيا وانما سمي به لان فيه نوع من الغضب
مختلطا بلعب واستعطاف كما هو من عادة الكلاب وانما انذر الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء المقدمين وانعقاد
الدم في ثدي المرأة بعد من المرضين عنه ما بدا الكلب خصوصا لانه يدل على حركات فاسدة من الدم صار منه شيء الى الدماغ
وشيء الى العضو الحار غريزي فيه قوى تدبره تدبيرا جيدا فينفذ فسادا يؤدي فكره ضرر الى الدماغ ولو عرض امتلاء المقدمين
دما في اخر المانيا فربما دل على انحلاله قال المؤلف العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا مع زيادة في الترطيب وربما احتيج الى ضرب
وتشديد يكف عن تخليط وكثر ما ينجذب على راسه لينوب اليه العقل ومن المعالجات الجيدة ان يسقى نصف درهم افيون في
ماء الشعير عند فوق الاحتلام وادرجها وربما بربه في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا اقول ينبغي ان يكون قصد الترطيب
في هذا المرض اشد من قصد التبريد وذلك بتكرار النطولات والضمادات المرطبة في نوم واطعام داوم وكانت المرطبات
للمرطبات المقوية في غاية البرودة وجب تعديلها بالبابونج ونحوه والتنويم في هذا المرض من انفع المعالجات قال المؤلف الماليخوليا
هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وتعدي ليسره غضب وحب خلوة وخوف مما لا يخاف غالبا واذا استحكم ثبتت
سقت الاعراض والمستعدة له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن ودماغه رطب غليظ الشفتين الشعر وعروضه للرجال اكثر

العلاج

الماليخوليا

وللنساء الحيض اقول السوداء لكونها باردة يابسة مضادة لمزاج الروح لكونه حارا رطبا فاذا غلب سوء المزاج السوداوي
على الدماغ فزع روحه بالمضادة واوحشه بظلمته كما يوحش الظلمة الى خارجه ولذلك ان يعرضه الخوف مما لا يخاف وفساد
الظنون والافكار ويكثر هذا المرض لمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فيكون حرارة قلبه مولدة للسوداء فيه ورطوبة دماغه
قابلة لتاثير ما يتولد في قلبه ولذلك يستدل بكثير شعر البدن وغلظه والغليظ الشفة الالثغ السريع اللسان الواسع العروق
العظيم الصدر الاسمر اللون او الادم لدلالتها على حرارة القلب او رطوبة الدماغ وعروض هذا المرض للرجال اكثر لحرارة قلوبهم
جدا ولاستيلاء الافكار عليهم فانه معد لهذا المرض وللنساء الحيض لبرد مزاجهن المقتضي لشدته ورطوبة زوالها قال المؤلف
واصنافه ثلاثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر مع عدم علامات السوداء في البدن
كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا شر الاصناف وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء فيكون علامات
السوداء في البدن كله ظاهرة عامة وهذا اسلم وثالثها ان يكون السبب شركة المراق ويسمى الماليخوليا المراقي وسببه شرح
حرارة الكبد فيحترق الدم سوداء ويندفع الى الطحال فيندفع منها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه وشرح
التهوع والميل الى الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم والبزاق لذلك
وشدة الشبق لكثرة النفخ وخشونة العين لكثرة الابخرة السوداوية وثقل في الاجفان والم في المراق ونحوه وسبب الضعيف
الادوية اما مزاج سوداوي بارد يابس يوحش الروح او خلط سوداوي طبيعي او محترق عن صفراء فيكون الجنون والحدة والحركة
اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر او عن دم فيكون مع ضحك وفرح يسير وقلما
يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب اقول انما كان الصنف الاول شر الاصناف لانه اذا تمكن الفساد في الدماغ
نفسه يتبعه القلب في الفساد فان سوء المزاج من احدهما يسري الى الاخر لشدة الرابطة بينهما واذا كان كذلك ردي افساد الكل

بسرايته والقلب اليه فيصرف الدماغ وبالاجلية فيضعف الامر وايضا اذا امكن السبب في الدماغ عسر ازالته لاحتياج
الى الجذب الى مجاري الرداح بخلاف الثاني والثالث وانما كان الثاني اسلم لعدم تمكن الموجب في الدماغ فيه كما في الصنف
الاول ولانه مرض متولد كما في الصنف الثالث فانه اردى من الاول لما عرفت واما الثالث فلانه يوجب اكثر ما يعتقد
صاحبه سوداء والصنف الثالث كما يسمى الماليخوليا المراقي يسمى نفخة مراقية وماليخوليا نافخا لانه يرتفع الابخرة الى الدماغ بسبب
تجيها فتلك الابخرة تحصل الماليخوليا والمؤلف جعل سببه شدة حرارة الكبد وبعض الاطباء جعل سببه ورم باب الكبد وبعضهم جعل
سببه ملء ما ساريقا وان لم يكن ورم فقوله لذلك اشارة الى ضعف الهضم فقوله اكما فراج سوداوي مارولس الى ماساريقا
فحقيقة مبرقة من خارج فقوله وقد يكون الماليخوليا بالمشاركة من القلب قال الشيخ لذلك لم يكن في علاج هذا المرض بد من
علاج القلب **قال المؤلف** العلاج اما الصنف الذي السوداء فيه عامة فالفصد ان وجد في الدم كثرة ثم في جميع الاصناف
الاغذية ماء الشعير المزوار اسفيذباج وطلاء بماء الورد وماء لسان الثور بالسكر وبزر ريحان او شراب التفاح بماء لسان
الثور والاغذية اللحوم السمينة [illegible] او اسفاناخ او قرع اجمل الهضم والرطبة والسامة والحضر منه ان كانت السوداء
صفراوية النقل حلاوة من السكر والنشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة كالمزاورستمخلبا الفاكهة الخيار والتفاح
والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح والكمثرى الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع على الراس وخصوصا
في الصنف الاول وبدهن المخ وخصوصا فيما في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي مفترة ويكمد بالمناشف المسخنة
ونطل بطبيخ البابونج والاكليل الملك وورق الاترج لحلل الرياح ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرباحي ويضمد
بدقيق الشعير والصندل بماء الورد ويلين الطبيعة بالتين والحقن اللينة او بامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز ويكثر المرق
واللحم من انفع الاشياء خصوصا المراقي ويجتهد الاستفراغ بعد كل قليل بطبيخ الفاكهة او بطبيخ الافيثمون او حبه او نقاعته

دراهم افتيمون بلبن او سكر او سفوف السوداء بماء الجبن او الاطريفل الصغير مقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول
ويكران تركهم من المعالجة بعد كل حين حتى لا يضعف وان يستعمل الرياضات اليابسة ونية وعمرها عقيب الاستفراغ وان
يلزموا العقل بما لازمه من يستحسنون منه وان يحال بينهم وبين بعض ظنونهم الفاسدة واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس ويشتد
في الربيع لحركة السوداء في الخريف لرداءته وكثرتها **اقول** قال الشيخ يجب ان يبتدأ بالفصد على كل حال الا ان يخاف ضعفا شديدا الا ان يعلم
ان المواد قليلة وفي الدماغ فقط وان اليبس مستول ثم اذا افتصدت ووجدت دما رقيقا فلا تخش فانه كثيرا ما يتقدم
الرقيق الكدر الغليظ فريثما بترا واذا افتصدت توسع وافصد الاكحل وان وجدت ثقلا في الراس فالباسليق وربما احتاج
الى فصد الباسليق والجذرعين بترد شديد للراس وقال السمرقندي يجب ترك الاستفراغ بالدواء في المراقي الا عند الضرورة
الشديدة والانفصال يحل النزلات وصفوة السيفق والفصد في كل اربعين يوما من الباسليق بتقدد النقوع ونرطب المزاج
بماء الشعير وشراب الحماض وبعده الاحشاء بالحلنجين وان وقع الحاجة الى الاستفراغ يجب الى نقوع بمثل الخيار شنبر
ونحوه فقوله البزرا في المطبوخ مع البزور الحارة كبزر الرازيانج والكرفس قوله اسفيذباجة هي الشوربا يطبخ على وجه
واصل اللحم والبصل والحمص واما الابازير الحارة او البارد والبقول من النوعين فعلى حسب المزاج والكافور الرباحي
منسوب الى بلد يقال له الرباح وانما ذكر اللسان اللينة لان القوة تدفع الرطوبات الرديئة فيستولي اليبس وهو
اضر الاشياء في هذا المرض وما لا بد له استفراغ من التامل وشرح الاخيار ومنه سفوف السوداء بوخذ اهليلج
اسود وكابلي منكل درهم ونصف افتيمون درهمان حجر ارمني ربع درهم خربق دانقان بدق ويلت منه درهمان
الى ثلاثة دراهم في ماء الجبن ويشرب منقولا من كامل الصناعة ومعونة الاطريفل الصغير بالافتيمون ان يلقى درهم من الافتيمون
الى اربعة دراهم من الاطريفل ولكن ان يزيد وينقص بحسب المزاج والمرض كثيره ومنه الفرح الياقوتي لوله غير منسوب

جوز بوا طباشير ياقوت رمانى صندل احمر طين مختوم بادرنجبويه بهمن اصفر من كل ثلث جزء طلاء الذهب عقيق محلول يشب
ساذج هندى زرنباد درونج عقربى من كل ربع جزء مجـ اللازورد نصف جزء لعل كهربا بليلج قرنفل بادريس كزبرة يابسة بزر الورد
برد قشر الاترج لسان الثور بهمن احمر ريوند بزر الهندبا ابريسم محرق كافور عنبر من كل واحد نصف جزء طباشير ورد
احمر من كل جزء مسك ربع جزء شيرا ملح اهليلج شراب السفرجل من كل ثلثه اجزاء ماء الورد سكر طبرزد شراب التفاح
الرمان الحلو من كل ستة اجزاء الشربة مثقال قال المؤلف ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب يكون صاحبه

القطرب

فرارا من الناس محبا للخلوة والمقابر جاف البصر على ساقيه قروح لا تندمل لردائة اخلاطه وكثرة ما يعرض له من الصدمات
او العضة كلب لانه يهرب من كل من رآه فاذا رآه فر منه راجعا فلا يزال يعدو فرارا من الناس وسببه سوداء محترقة
وعلاجه كالماليخوليا اقول اكثر وقوع هذا المرض انما يكون في شهر شباط واخص علاماته حب الخلوة حتى انه يمشى نهارا او يبرز ليلا
ولا يزال يتردد في طلب البعد من الناس وانما لا يندمل قروح ساقيه لردائة اخلاطه وكثرة ما يعرض لها من الصدمة
وعض الكلب لكثرة الحركة وكثرة الانصباب ودوام لا يندمل والقطرب دويبة على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة بلا نظام
وكل ساعة تغوص وتهرب ثم تظهر فشبه هذا المرض بها في الحركة قال المؤلف ونوع اخر يقال له العشق وهو يعترى الشواب

العشق

والبطالين والرعاع وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمايل وربما يكون معه شهوة جماع وعلامته
غؤور العينين وجفافهما الا عند البكاء وسمن الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة مع ان حركة العينين ضاحكة كانه
ينظر الى شيء لذيذ وسهر وهزال وتنفس الصعداء وان لا يكون لشمايله نظام ويعرف معشوقه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء
وصفات فايها اختلف النبض عنده وتغير لون الوجه عرف انه هو العلاج لا شيء كالوصال فان لم يتفق على الوجه الشرعي
فبتسليط العجايز لتبغيض المعشوق اليه بما كان مساويه واستهانته به مع تدبير ماليخوليا فان كان العاشق من العقلاء

نفعه النصيحة والعظة والاستهانة به والاستهزاء والتصوير لديه ان ما به ضرب من الجنون والوسواس وربما عرض
ذلك من فاخرين ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكات فيها وكثرة اللعب والجماع والسماعات
للنصوص ومنها اللعب كالتي بالخيال واما التي تذكر الهجر والشوق فتكثر اما سلك عنج اقول الرعاع بفتح الراء وعين مهملتين
الاحداث الذين ليس لهم عقل منه وتنفس الصعداء التنفس الممدود قال المؤلف السبات نوم طويل غرق ثقيل سببه اما امر

السبات

تحلل الروح لتعب او الم فيجتمع الى داخل لتستريح ولتستخلف بدل المتحلل كما كان يجتمع في النوم الطبيعي لتستريح من تعب اليقظة
ولتحلل نضج الغذاء او لاسباب يسد منه مسالك الروح عن النفوذ كضربة او سقطة على عضلات القحف واما لبخار
رطوبة من خارج او شرب مخدر كالافيون ويعرف ذلك بعدم السبب وربما صحبه الافيون والنبح واللفاح والجوز ماثل
من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف واما لبخار او رطوبة فراجعة ساذجة او مادية غذائية ويدل عليها علامات
ذلك والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه وينتبه وسحنته سحنة النوام ولا كذلك المسكوت
ولا الغشى عليه ولا المختنقة الرحم العلاج تعديل الدماغ وتنقيته وتنبيهه بالايادي والمدرات بما ذكر في علاجه ويحلق

العلاج

الانتباه ولو بنتف شعره وجذب اطرافه واسعاط الخل وماء الاس حتى ينتبه اقول المراد بالطول في حد السبات ان يكون
في المقدار زايدا على النوم الطبيعي والمراد بالغرق ان لا يكون مخلوطا بتململ والحركة كما يكون في نوم الاصحاء فانه لا يخلو عن
ادنى تململ وحركة من جانب الى جانب والمراد بالثقل ان يكون صاحبه عسر التنبه بالتنبيه وانما قيد المادة بكونها غذائية
لانها ان كانت بورقية حادة اوجبت السهر لا السبات وعلامات سوء المزاج البارد الرطب الساذج ان لا يكون
في الوجه تهبج ولا في الاجفان غلظ ويكون اللون الى الصفرة والمادي يعرف بعدم الامتلاء وبلة المنخرين وبياض الوجه
وثقل الراس وتهبج الاجفان وبرد الملمس وارتكام الرطوبات في الفم وحس البرودة في الراس بما انا البلغم وقد

يكون دمويا ويعلم من انتفاخ الاوداج وحمرة العين والوجنتين وحمرة اللسان وخشن الحرارة في الراس وحرها

شبيه بحرارة الشمس عليه شوك علاجه في وجه كحب الاترج وهو بارد رطب يحذر تقدم من السموم وعلاجه ما ذكرناه في الصداع

البلغمي والدموي فعليك بالمراجعة الى ذلك البحث ولذلك لم يطنب المولف كلامه في علاجه والوعد بعلاج المخدرات

وفي به المولف في اخر الكتاب **قال المولف** السهر يبطه مفرطة يحس حرا ويبس يجذب الروح ويوجبان حركتها الى خارج

يعرف بعلاماته او برقته خلط يعرف بوجود لدغة في المنخرين او يكثر عام او تشوع ضو المستفرغ اوف ومغص ونتح

او غذاء المسرش للنوم كالباقلاء يعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي يكون مع الماليخوليا العلاج لا شك

كما كان فان لم يكن فسوء المزاج او فساد الاخلاط قوى واستعمال ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او بشراب الخشخاش

وقد يحتاج الى مثل الافيون ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ وقد ذكرنا في علاج

الصداع الحار اضمدة ونطولات منومة فليستعمل بها **اقول** علامات الحر واليبس حرارة وخشونة والتهاب وحم

وعطش وجفاف في العينين واللسان والمنخرين وعلامة الرطوبة البورقية بلة المنخرين ورمص العينين وثقل

يسير في العين الراس وسرعة انتباه ووثوب والسهر في الشاب يكون من هذا القبيل ولا بد فيه من تنقية

الدماغ ثم تدبيره بالادهان والاغذية المرطبة واجتناب الحريف **قال المولف** السدر والدوار ظلمة يعتري البصر عند

القيام والدوار تخيل الاشياء تدور عليه والسدر مقدمته وسدر ان اذا دام في الشيخ يصرع او سكتة وقد

يحل الدوار بصداع وبالعكس وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور وهو الارواح فتتغير معها النسب الى

بين الروح الباصرة ومع الراس فترى دائرا وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مهيجة او من

المعدة او من اعضاء اخرى او لسوء مزاج مختلف يضرب الارواح منه دائرة في الدماغ ويعرف ذلك بعلاماته او بسبب

دوران الانسان فيه فيدور الارواح ثم يبقى بعد السكون دائرة كالنخامة المملوة ماء اذا ادير ثم سكنت

او لضربة او سقطة يدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف ذلك فيبدء العلاج بتنقية الدماغ ويعالج الضربة والسقطة

وسوء المزاج العارض ويستفرغ الدماغ من الرطوبة والابخرة ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة ويبدء بالعروق ويحرها

ويدلك الاطراف ويكب ما يجد موضعا في الماء الحار ويسخن ويسقى مثل شراب الحماض او الليمو او التمر الهندي او الاجاص

مع بزر قطونا وشراب البنفسج ويلين الطبيعة بسهلة احسنها لبنة او يتبع حامض بشراب بنفسج ويجعل في بنوعهم

واحدتهم الكسرة اليابسة والغذاء مزور حب الرمان او الليمو باسفاناخ او سماق او فروج او اجاص وان كان

البلغم غالبا فشراب الاسطوخودس مع الليمو وربما احتيج الى الاطريفل وصح ادبا بارج بيرا وقد يحتاج الى

دهن بنفسج او حب الايارج **اقول** السدر ظلمة تعرض للبصر اذا اراد صاحبه القيام وربما وجد طنينا في اذنيه

وثقلا عظيما في راسه وربما زال عقله وتهيا للسقطة الشديدة ويشبه الصرع الا انه لا يكون له تشنج كما يكون للصرع

والدوار ان يحمل صاحبه ان الاشياء يدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يمكنه ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما

يكون الاصوات والنزق معه ومن الصرع ان الدوار تشنج والصرع يكون وقوعه فيسقط صاحبه ساكتا

ويتبوج والسدر مقدمة الدوار واذا دام في رطب الدماغ كالشيخ انذر بحدوث الصرع او السكتة وقد يحل

الدوار بصداع عارض وقد يحل الصداع بدوار عارض وسبب السدر والدوار في اكثر الاحوال ابخرة كثيرة في الدماغ يظلم

البصر فيعرض السدر او يتحرك ويدور معها الارواح لان حركتها غير طبيعية وحركة الارواح طبيعية فيتدافعت

فيشرع منهما حركة دورية كما في الزبعة وسبب الدوران الروح تخيل ان الاشياء يدور لانه سواء ان يختلف اجزاء

المحسوس الى الحس من جهة المحسوس او يختلف من جهة الحس ودوران الارواح يكون للبخار كما ذكرنا سواء كان

ذلك البخار من الدماغ نفسه لوجود رطوبة بلغمية فيه فيصير باذن حركة او حواس مبرة او من المعدة او من اعضاء اخرى
كالرحم والمثانة في الكلشس والرجلين والمراق لوجود مولد فيها بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية ويكون كل
واحد منها بعلاماتها ويكون لسوء مزاج مختلف يحدث بغتة ويهرب منه الروح فيدور ولا يحرك جرماني بحالها من الخارج
وعلامته صحة الدماغ وعدم علامات الاخر والمواد وانما يحدث لغايض من خارج كبرد او حر ويعرف نوع ذلك المزاج
من حرارته وبرودته بعلامته المعلومة فيما سبق ويكون بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الروح ثم يسري دايرا او
تحكي الانسان كما في المثال المضروب في المتن ويكون لضربة او سقطة تدور الارواح بها كما في الماء من التموج
اذا ضرب باليد ويعرف هذان السببان بوجودهما اولا والباقي ظ ولا بد هاهنا من تعريف سوء المزاج المختلف

التشنج

فنقول قسم الاطباء سوء المزاج الى المختلف والمستوي واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس المستوي ما عم جميع البدن
والمختلف ما خص عضوا او قال المستوي هو الذي استقر في جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصلي والمختلف ما لا يكون
كذلك ولذلك لا يولم المستوي لانه يبطل المنافاة بينه وبين الطبيعة ويولم المختلف لوجود المنافاة وتحقيق
هذا ان المزاج العرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل استعداده للرجوع الى المزاج الطبيعي بسهولة او لا يكون
كذلك والاول هو المتمكن كالبرص فانه استحكم فيه المزاج العرضي وبطل استعداد العضو للرجوع عنه بسرعة وادعت
الطبيعة من مقاومته ولذلك يتحول الغذاء الصاير الى مزاجه والثاني هو المختلف كالحمى العفنية فانها لعدم استحكامها
لم يبطل استعداد العضو للرجوع عنها بسرعة ولم يعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار المولف تفسير الشيخ وينتظم

الكابوس

كلامه فيما نحن فيه وفي هذا الموضع مباحث تركناها لخوف الاطناب قال المولف الكابوس هو ان يحس الانسان
في النوم خيالا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة وهو من المنذرات بالصرع وسببه بخار دم او بلغم
او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم السطح المحلل وربما كان لبرد يصيب الدماغ دفعة ولا يخلو من ضعف

علاج

الدماغ وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة اليه اقول الابخرة الاخلاط النية الغليظة التي
تحلل في السطح والحركة ترتفع الى الدماغ في النوم وتصير الى مقدم الدماغ الذي به التخيل ويزداد هناك غلظا فتعود فتهبط
على الدماغ والعضلات التي منه فتمثل مقدم الدماغ والصدر والرية بخارات غليظة فيتخيل النايم كان شيئا غليظا
يقع عليه ويخنقه وسببا ثقلها الحركة والاضطراب ويكون اختلاف الوان ذلك الخيال لاختلاف الاخلاط وقد يكون من
من يبوسة بسبب الكاس دفعة عند النوم فيعصره ويكتمه ويحل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف من الدماغ
لحرارة او سوء مزاج وعلاجه في الدموي الفصد ثم عقب تنقية الدماغ والبدن بما ذكرنا من التدبير في الامراض السالفة

الصرع

ولذلك لم يذكر المولف تفصيل علاجه ويسمى هذا المرض الخانق والنيدلان والفابقوطا ايضا والجاثوم قال المولف الصرع علة
دماغية عن مادة ينتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدأها وتمنع الحس والحركة والانتصاب وسببه اما سدد
الدماغ بيود من بخار ردي او كيفية سمية حارة كما عند لسع العقرب على العضل او بدنه من عضو يشارك الدماغ
كما في فساد المني او رطوبة ردية الجوهر ساكنة في الدماغ او ريح غليظة في منافذ الروح او غليان رطوبات الى طبع
حرارة او خلط سادة من بلغم غليظا او رقيق او دم او صفراء او مرار او سوداء فيكون مع في السوداء وعلاماتها
الماليخوليا لخلطها بها واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الشغل الدائم في الراس وكلال الحواس وطنين في العين وكدورة
الحواس وثقل الاعضاء وما هو في جوهر الدماغ فهو ادرار وما هو في الغشيه ويدل على البرد والنجارتي الدوي التمدد
ونثل الشغل وقلة التشنج ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون الريح في البلغمي زبديا وفي البول كالزجاج الذايب مع جبن
وكسل ونسيان واذا كان بشركة المعدة كان عروضه عند الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة

ويعرض في النوبة صياح وكثيرا ما يعرض في الذي يشركه او عقيبه المني انزال وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون الصرع
في عضو بعيد كما يكون من ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة اقول السدة في الدماغ ان كانت تامة احدثت
السكتة وان كانت غير تامة احدثت الصرع وعروضها لانتفاض الدماغ لدفع المؤذي مثل ما يعرض للمعدة من
الفواق والتهوع او التشنج والانتفاض اصله في دفع الاعضاء ما يتاذى به واذا انتفض الدماغ تشنج الاعصاب
فيسقط صاحبه الحس والحركة امتناعا غير تام ولا يتمكن من الانتصاب والموجب للافاقة اندفاع الموجب بان
بان يتحلل البخار او يندفع الخلط والزبد يعرض لاضطراب حركة النفس لاختناقه لاضطراب التشنج وسبب الصرع ونوع
الات النفس يعرض لها بعض سبب التشنج مطلقا التشنج اما الامتلاء او اليبس ولا سبيل الى الثالث ههنا لان
الصرع والسكتة يكرران وقوعا والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الى اليبس الذي يورث التشنج
الا ويبطل البدن قبله فبقي ان سببه انتفاض الدماغ لدفع المؤذي سواء كان ذلك بخارا رديا او كيفية سمية خارجية
او بدنية وقد ذكرنا مثالها واما الامتلاء من رطوبات ردية حاصلة في الدماغ او من ريح غليظة في مجاري الروح او من غليان
رطوبات فيه مع حرارة مفرطة مالية للدماغ او من خلط ساد من الاخلاط الاربعة ويعرف كل واحد منها بعلاماتها والبخار
البخار الذي يصرع لا يختص بعضو فانه قد يرتفع من جميع البدن وقد يرتفع من المعدة والدماغ والطحال والمراق حتى ابهام
الرجل وقال جالينوس رايت من المصروعين من كان يرتفع شيء بارد من ابهام رجله فاذا بطلت ساقه قبل النوبة
كان سريا فكوى على ابهامه فبرئ ومن هذا القبيل الصرع الحادث بسبب الديدان واختناق الرحم واحتباس المني
في اوعيته وكل ذلك لاستحالة مادة البخار الى كيفية سمية والصرع الذي يصيب الصبيان انما هو بسبب رطوباتهم لان للدماغ
رطوبة في اصل الخلقة من شانها ان تنقى منها في الرحم وربما تنقى بعد الولادة بتروح الراس والادرار فان لم

ينق

العلاج

ينق لم يتخلص من الصرع واكثره يزول بالامعان في السن اذا لم يعنه سوء التدبير قال المؤلف العلاج يستفرغ المادة اما الدم
فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج او حب القوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء يتخذ من شحم
الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق من كل ربع درهم اسطوخودس مثقال غاريقون درهم سليخة كابلي
واسود وايارج فيقرا مثقال ربع درهم او معجون الزبيب او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودس
وغاريقون من كل واحد ربع درهم مقل ازرق وكثيرا مثقال ربع درهم واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حب
اطريفل مقوى بايارج فيقرا او حجر ارمني مغسول مثقال درهم او دواء من كبابج واسطوخودس وافتيمون مثقال
درهم حجر ارمني مغسول ولازورد مغسول وايارج فيقرا مثقال نصف درهم محموده وكثيرا ورب السوس ومقل ازرق
وشحم حنظل مثقال ربع درهم يتخذ حبا من لوز بعد سحقه وعجنه وحبه كبارا واما الصفراء فبنقوع التمر او طبيخ الفاكهة
او ماء الرمانين بالهليلج والمسهلات قد علمتها في باب الصداع والمعدي قد يقيء فيه القيء وتنقية المعدة بالاطريفل
والايارج بالغ والذي يحدث عن الدود يعالج الدود مع تقوية الدماغ والذي عن سمية المني او اختناق الرحم يستفرغ المني
ويصلح العضو ويقوي الدماغ والذي يشركه بعض الاطراف كاصابع الرجل يربط العضو وربما قطع وربما شرط
ويوضع عليه الادوية المحمرة ويستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي نافع وكذلك
من الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودس حق للدماغ مقوي وربما احتيج بعد الاستفراغ الى استفراغ
الدماغ نفسه بمثل السعوطات والنشوقات سعوط خفيف زنته ربع درهم يستعمل في عصارة السلق اخر صبر وعصارة
قثاء الحمار مثقال ربع درهم يستعمل بماء العسل وكيف ان يتبع السعوط بدهن الورد فترا وربما احتيج الى تبديل المزاج
بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثروديطوس والتشميم بمثل السذاب والمسك

سعوط خفيف

والعنبر وقيل ان تعليق الفاوانيا يبرئ الصرع وقيل ذلك كبيض بالدوى الرطب وقد حدث له صرع وله خمسة
وعشرون سنة وخصوصا صاحب دماغي أيبس من براءه وكذلك ادا استمر به الى منتهى السن ويضر الصرع
كل ما ينفخ ويملأ الرأس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه والخردل والباقلا
والتنبيط وكل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك والفاكهة الرطبة الغليظ والشراب وخصوصا الحديث
والاستحمام عقيب الطعام وما هو من الاغذية اللحوم الحمية كالجدي والعصافير والفراريج بالكزبرة اليابسة وكثير من الاصول
والعراق كعصير الباب والعاقلة كزبيرة الاسد **اقول** فصد المصروع الدموي ينبغي ان يكون من الرجلين وفي الربيع لاستفراغ
لا مانع منه ثم بعده حاجة وان احتيج الى فصد القيفال فعل ولو من القيفالين معا بحسب الحاجة والمصروع البلغمي شربه كل
غداة عشرة دراهم من الكلنجبين مع ماء الرازيانج والافتيمون مسحوقا ثلثة دراهم وغداؤه ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة
ويلقي عليه شيء من الدارصيني ومسهلا ما ذكر، وصفة **معجون الزبيب** زبيب منقى دارصيني علك البطم مسحوقة
دراهم مر وادفر مسحوقا اربعة دراهم سنبل وسليخة واكليل وسعد وحب الغار مسحوقا درهم قصب الذريرة درهمان
زعفران نصف درهم يعجن بالعسل الشربة درهم والمصروع السوداوي شربته شراب البادرنجبويه والغذاء الحار
الرطب ومسهله ما ذكر، والصفراوي مع قلته شربته شراب التفاح وغذاؤه اللحوم الخفيفة مع المبردات اللطيفة ومسهله
ما ذكره وقد علم مصحح كل ما ذكره في باب الصداع وتقوية الدماغ في العلاج فائدته ان لا يحصل المؤدي المنزج اليه والرائحة
من البندق الهندي وثمرة في علم البندق بتحشيش جارباس في الاول يسعطه للعطس والصرع فيبرأ الى ثلثة ايام
بسيلان الرطوبات المنحدرين وما يسعطه به من قشر الاملج قد رعدت مع ماء السلق او مع ماء المرزنجوش وعصارة
قثاء الحمار ان يوخذ ثمرته في اخر الصيف بعدان ينضج ويعلق في خرقة لتسيل مادته ويروق ويجفف في الظل عنه

رماده ثم يوضع على لوح في الظل جارباس والترياق الكبير هو المعروف بترياق الفاروق وتسمية مشهور في كتب
الطب والمثرود يطوس ترياق ركبه طبيب كان اسمه مثرود يطوس فسمي باسمه وكان يستعمله في السموم فاضاف
اليه اندروماخس لحم الافاعي وغيره حتى صار ترياق الفاروق فمثرود يطوس هو اصل ترياق الفاروق وقيل
في الصيدنة انما سمي ترياق الفاروق لانه يفرق بين السم والبدن وينفعه من الامراض الباردة وما يقال ان ينفع بكل مرض
حار او بارد فليس كذلك بل ضرره للمحرورين عظيم واقل ما يوخذ قيراط واكثره مثقالان وانما لم اذكر اخلاطه وصنعته لعسر الحاجة
في هذا الزمان والسداب نافع عظيم من الصرع والكابوس شما ولكن شربه ربما يعرض لصاحبه خموط العين والتهاب
الباطن بداوى باللبن واذا دق البري منه ووضع على عضو احدث به ورماد الفاوانيا منه هندي ومنه رومي جارباس
واجتناب المصروع من البقول واجب وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع وان كان ولا بد فليستعمل
قدرا يسيرا من انه منزوج وقد رخص بعض الاطباء في الخس والكزبرة قال الشيخ اما احدهما او السلق المسلوق
في الماء ثم المصلح بالزيت والمري فيجوز استعماله الغرض التليين ويجب ايضا عليه اجتناب الفواكه الرطبة كلها لا سيما
الرطب وكل حريف منه وعلاج صرع الصبيان اعطاء المرضعة واماله غذاءها الى الحر واليبس واللحوم الخفيفة كلحم الدجاج
والنيم برشت مطبوخا ومشويا وان اشتعل الطفل تشمم السداب فعل فانه نافع جدا **قال المؤلف** السكتة بدنه تامة في بطون الدماغ
والمجاري روحه تعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس لعضو من الاستنشاق وسببها انقباض الدماغ بجمود
من برد ببرد الدماغ دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقطة واما امتلاء من خلط بارد او بلغم او دم او سوداء
العلامات هي المذكورة في باب الصرع والردية منها وهي التي لا تظهر فيها التنفس حتى يشبه صاحبها الميت او التي
تكثر فيها الغطيط لا تبرأ والسهلة وهي التي يكون التنفس فيها سليما ظاهر الم يسهل برؤها ويفرق بين السكتة

والمبيت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحرك فليس بميت وقيل يدخل الاصبع
في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك بحركة الجبين مع وقوف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه فان رؤي فيه
الخيال فليس بميت العلاج ان وجد دم غالب ومما يكون فالفصد من القيفال ثم او الودجين وحجامة الساقين
ويلين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الاقوى واما البلغمية فيجب ان يبدا بالحقن الحادة بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير
تكرر مرارا او بنفخ النم ويدخل فيه ريشة بدهن وقليل من ايارج فيقرا التحرك القي ويحمي [illegible] ويوضع بالتدريج من الدماغ
حتى يحترق الشعر ويشم الكندس والخردل والمسك والجندبيدستر والمرزنجوش ويدلك الاطراف بتوجع ويحلق
الراس ويضمد بادوية مسخنة كالبلادر والمرزنجوش وان امكن البلع يسقى ماء العسل ثم يطلى من الترياق الكبير او ترياق
الاربعة فاذا افاق دبر بتدبير المصروع ويسقى الاطريفل [illegible] بالاسطوخودوس والايارج والكاكبيج [illegible]
سنة يعالج الحراقة وتقوى الدماغ ويلين الطبيعة والكاكبيج [illegible] ويشحم الراس بالطابوخ المذكور اقول انما
ذكر في المواد الصفراء لانه قلما يعرض السكتة منها ومباحث هذا المرض يعلم من الصرع والفرق بين المبت والمسكوت
دقيق جدا ولذلك يحرم الدفن الى تبين الحال وظهور الموت ولا بد من الانتظار اثنين وسبعين ساعة لا اقل
والسكتة يتحول غالبا الى الفالج لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعها الى اضعفهما
وتنفذ فيها في المجاري فيعيد العائق بطون الدماغ ونسخة ترياق الاربعة ذكرها السمرقندي في اصول التراكيب وهي حب
الغار والزراوند الطويل والجنطيانا الرومي [illegible] ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة الشربة مثقال
قال المولف الفالج هو استرخاء اي عضو كان وفي العرف اللغوي هو استرخاء شق من البدن طولا وسببه اما
عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبل ذلك لسوء مزاج مفرط واكثره البرد والرطوبة وانما يكون ذلك

في المختص بعضو كالمثانة ولا ينبغي دفعه وقد يكون باقي الاسباب معه وعنه وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة اقول الفالج
يطلق في الطب على الاسترخاء في اي عضو كان حتى لو عم الشقين من البدن كان فالجا لكن بشرط ان لا يعم الراس
او لو عم كان سكتة ولو وجد في اصبع واحد مثلا كان فالجا وفي العرف اللغوي على استرخاء احد شقي البدن طولا على الخصوص
لئلا يكون في شرح [illegible] من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم
والاستعمال اللغوي يدل على هذا المعنى لان الفلج في اللغة يدل على التنصيف يقال فلجت الشيء اي قسمته نصفين ومنه يقال للذي اصابه
من الجمل فالج وسبب الفالج احد الامرين اولهما عدم نفوذ الروح والثاني نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج وسوء المزاج
اما حار او بارد او رطب او يابس وربما يكون الحار لا يمنع الحس والحركة ما لم يبلغ الغاية كما في [illegible] فانه مع حرارته
لا يبطل حسه وحركته واليابس ايضا قريب الحكم منه بل الذي يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وذلك لان البرد
ضد الروح فيجمده والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو مهيا للبلادة لتبريدها اياه وكانه لا يكون ما يعم البدن او شقا منه
بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد كالمثانة ولا ينبغي دفعه بل بتدريج في الوقوع ويعرف بظهور علامات البرد والرطوبة
واستقصاء سائر الاسباب قال المولف وعدم النفوذ اما الانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرته او غلظه او
لزوجته واما الانقباض من برد مكثف او ورم من خارج يزول بزوال الورم او ضربة او مجاورة ضاغط كالورم او ميل احدى الفقرات
الى جانب وقد يتقبض المسام لهذا غلظ جرم العضو اولا انسداد او انقباض معا كالورم في منابت العصب كما يعرض عند
السقطات اذا شعبه والقطع اما بجرح اذا كان عرضا ويخالف الذي عن ورم بعروضه دفعة والورم قليلا قليلا ويعرف
الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع والصلب بعدم وجع واحساس بتعقد عصبي وكونه عقيب ضربة والرضاح عن حمى تبقيه
وغدد ووجع يسير يزداد عند الحركة واذا كان السبب في شعبة فلج من الاعضاء ما نالته الحس والحركة منها وان كان في احد

شق نخاع الشوكي فلج نصف البدن الا الوجه وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج ما مع ذلك نصف
الوجه واخص بجزء منه نصف جلد الراس فان عم كله فلج البدن كله الا الراس اذ لو عمه لكان سكتة ميت ان يكون
المعالج للفالج عالما بمبادي العصب اقول قد علمت ان سبب الفالج الذي لا يحس بعضو انما يكون الامر الاول الذي هو عدم
نفوذ الروح الحساس والمحرك وهو الذي يعلل بقوله وينقسم الى قسمين لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح للانسداد او
للقطع اما الانسداد فاما ان يكون للخلط وحده او للانقباض او للرباط او للغمز او للضاغط او لغير ما غلظ جوهر العصب
وقد يجتمع الانسداد الخلطي والانقباضي كما في الورم الذي ذكره وقوله الى جانب اراد به اليمنة واليسرة لان الزوال اذا
كان الى القدام او الخلف لا يعرض منه الضغط بل يعرض التمدد ولان انبات النخاع في جانبي القدام والخلف ليس على
مخارج العصب وقوله او شعبة اي شعب العصب واما القطع فانما ينفع اذا كان عرضا لان القطع الذي يكون للعصب
طولا لا يمنع الحس والحركة وقوله في احد شقي النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه كثير تميز وانما كان
منقسما الى قسمين لانه ينبت من قسمي الدماغ وانما يكون السبب في احد شقيه لانه لا يستبعد ان يحط الطبيعة احد شقيه
ويدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة اولا او الذي عرض له الصدمة او اندفع اليه فضل من الشق
الذي يليه من الدماغ والباقي ظاهر قال المؤلف العلاج اما ما كان عن قطع فلا رجاء له واما المزاجي فدواؤه تعديل مزاج العضو
بالادهان والاضمدة ويستعمل الترياق والمثروديطوس والوردي يعالج الورم ويلين العصب والامتلائي يستفرغ للمادة
لما الدم فبالفصد ولا يجترئ عليه الا بعد تحقيق غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج واما البلغم فيستعمل
الحقن اولا المتوسطة ثم الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين
العنصلي بعسل منضج ورد بازند نيه ورد مري عسل بعل منضج ثم يستعمل المفتحات كشراب الاصول او مثل من اسطوخودس

وبزر كرفس وانيسون وعرق السوس يصفى على السكنجبين العنصلي وورد مري عسل ثم يستفرغ بحب الايارج
او ايارج لوغاذيا بيجا ودوا المنضجات والمفتحات ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل الصغير بالايارج والاسطوخودس
فاذا مضى بلعه اسابيع استعمل الادوية القوية كحب المنتن او حب من شحم الحنظل والمحمودة وملح هندي ومثل ازرقي وكثيرا
ورب السوس مثكلة ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم فربيون خمس درهم اسطوخودس شقاقل نيركيد بحب اللوز
ودهن بعل الحبار شبر وكبد ويستعمل وكب اي يلطف الغذاء وينقص في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل او على العسل وحده
او ماء الشعير بعسل ثم ماء الفروج بالشبث والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل او زيتونة او لحم الضبي بزعفوح الخردل ولحوم
الصيد لهم مشوية او مطجنة او فروج خدامي لحوم الحيوان الاهلي او لحم الارنب ودماغه بالابازير الذكورية وبالمري والعصافير
البرية بذلك او النواهض من الحمام يتلك الابازير ويكثر المضغ من المصطكي والزنجبيل والكندر والقرنفل ثم يتعهد استعمال الترياق
والمثروديطوس ايجاكان نصف درهم كل يوم ويوخذ ورق الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي واكليل وورق الاترج
والسذاب ورطبة وشيح وقيصوم وتمكث احماسوا جندبيدستر نصف جزء يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل
نصفه زيت ويجلس فيه حارا او يطبخ ضبع او ارنب او وعل في ماء او زيت ويوضع حتى يتهرا ويجلس فيه او يجلس في
زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فربيون ويوخذ قليل من شمع ودهن قسط او دهن غار او قليل فربيون يسحق ويذاب في
ويدهن به ويكثر شم الكندر والكاشم والمسك والجندبيدستر والفربيون والعنبر وسائل فليل وقلب الصنوبر ليسخن العصب
ويقويه فاذا قاربوا البرء امتحان ان يراضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة برفق ونحو الشمس الحار
ويغتسلوا بالماء الحار الملح والكبريتي ومياه الحمامات نافعة اقول قد بالغ المؤلف في علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذكره
الى زيادة شرح ولا باس بمعنى الاطباب والمراد بالادهان مثل دهن السوسن ودهن الخوز ولزيت ودهن القسط ودهن

صفة شراب الاصول

المصطكي ونحوها والمراد بالترياق الترياق الكبير وصفة شراب الاصول قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس وقشر
اصل الاذخر من كل خمسة دراهم انيسون ورازيانج من كل اربعة دراهم مصطكي وسنبل من كل درهم صمغ الاودج
وسليخة من كل درهم ونصف زبيب خمسة عشر درهما يطبخ ويشرب مع العسل ويرفع وصفة حب المنتن سكبينج انزروت جاوشير

صفة حب المنتن

مقل جاوشير من كل درهم صبر وتربد من كل درهمان شحم الحنظل نصف درهم فربيون وجندبيدستر من كل نصف درهم يعجن
بالماء ويحبب الشربة بلمه دراهم بماء حار منقول من الكامل والمراد بالابازير البذور امثال بزر الرازيانج والكرفس والجزل
والكرويا والغار شجر ورقه كورق الاس غير انه اكبر وثمرته حمراء وحبه على شكل البندق حار يابس محلل والحرمل هو المشهور
بين الناس بالسبند حار يابس حار يابس ملطف والنجكشت هو ذو خمسة الاوراق يسمى فنقطا فلفون حار يابس محلل

التشنج

قال المؤلف التشنج هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط وذلك اما لمرض يعرض للعصب الى المبدأ
من خلط لذاع يكون مع وجع او برد مكثف او كيفية سمية كما عند لسع العقرب والحية والرتيلا على العصب واما
لامتلاء يمده في العرض وينقص في الطول واكثر من بلغم غليظ وقد يكون من خلط اخر واما لجفاف ينقص الطول والعرض
وانما يكون بعد حميات محرقة وامراض مجففة كالاسهال والنزف المفرطين فيكون معه نحافة وقشف واما لرياح وريح
انفعال فيكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها او لشرب الخربق او الورم
ويعرف ذلك كله بعلاماته اقول تقلص العصب حركته الى جهة مبدئه فينقص في الانبساط لانه ماشي كذلك ومنه ما يزول بسرعة
كالتثاؤب والسبب فيه اما مادي او غير مادة والمادة في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية والدموية
تكون في اورام العضل اذا دخل الدم في فرج ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت في طوله والتشنج اليابس من نزلا الحيار
مهلك يتعذر الخلاص عنه وما يحدث في الحميات لتسييلها الرطوبات الى الاعصاب لا بسبب التجفيف فليس بردي جدا

التمدد

وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وقال ط الحمى بعد التشنج خير من التشنج بعد الحمى اي اذا جاءت الحمى على التشنج
الرطب حللته واذا جاء التشنج على الحمى يكون يابسا غالبا ولا رجاء فيه لكونه متولدا لحلول على التشنج اليابس بالمادة
والرطب في الاول وما هو للمعدة او الرحم فلمشاركتهما الدماغ يعرف بتفقد حالها وسيجيء علاجه في الكتاب عقيب
ذكر الافلاج قال المؤلف التمدد مرض الى يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة
فيها واقعة في خلال الليف ثم جمدت فعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول والمدد وقد يقع
مبدأ الوتر او العضل فهرب منه طولا واليبس جفف العصب فعسر عطفه ونقص عرضه لا طوله اقول التمدد ضد
التشنج لانه عبارة عن عسر الانقباض في الاعضاء التي من شأنها ان ينقبض وهو اقل كثيرا من التشنج وهو
ضرر النوع المحرك وسببهما واحد الا ان النزر في الماء في مادتها ان المادة في التمدد جرت في خلال الليف ثم جمدت وتعذرت
على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض ولا كذلك التشنج الامتلائي فانها لم تجمد فيه بل رخت الليف فحدث الاعصاب
زاد عرضها ونقص طولها وعلاجه سيجيء في الكتاب قال المؤلف اللقوة مرض ينجذب له شق من الوجه الى جهة غير

اللقوة

طبيعية فيرى النفخ والنزفة من جانب واحد ولا يحسن النفاخ الشفتين ولا ينطبق احدى العينين وسببها اما استرخاء او
تشنج يعرض بعضهما ان الاسترخاء يكون مع كدورة في الحواس وكيس في الجلد ولا يحس بتمدد ويشتد استرخاء الجفن
ويرى العضو الذي على الجانب المخالف لتلك العين رهلا مسترخيا وفي التشنجية يكون الوجع اقل مع تمدد ويميل
ويميل الجلد الى جانب الرقبة اكثر وتر الكلام اعسر ويعرف الشق المؤوف بانه اذا صلح ورد الى شكله سهل ردّ الشق
الاخر اقول اللقوة التشنجية هي الاكثرية وكل واحد منهما اذا وقعت وقع التغير في الشق الغير المؤوف ايضا
بسبب الجذب وخصوصا في التشنجية فان عضلات الاجفان والوجه اذا انجذبت بسبب التشنج فجذبت اجزاء

الوجه ولذلك يعسر معرفة الشق المأوف والتميز بما ذكرنا المنز والفرق بين التشنج والاسترخاء بما ذكرنا

ظ وانما يتعدى الاسترخاء الى جلد الحنك لاتصاله بالجلد المستر في بما تحت اللقوة والغضون جمع غضن وهو تكسر

الجلد واذا امتد الجلد زالت غضونه والحكم ان لا تحرك اللقوة بالعلاج الى الرابع والسابع لانه يخاف عليه الانتقال

او الفالج او السكتة لان اللقوة من مقدمات هذه الامراض واذا امتدت ستة اشهر لم تبرح برءاها وانفع

معالجتها مضغ المحللات كالوج وجوزبوا وعاقرقرحا

الرعشة

قال المولف الرعشة مرض يحدث عن عجز القوة المحركة

عن تحريك العضل او مقاومته على الاتصال فيختلط حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل وذلك

لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب او الغم المشوش لنظام الروح واما لرداءة حال الالة لاسباب الفالج

اذا لم يستحكم واما لهما جميعا كما يحدث عند لسع يغير بجل واحد منهما واصعب الرعشة ما يبتدى من اليسار اقول الموجب

للرعشة ضعف القوة كما يحدث عند عروض الاعراض النفسانية كما ذكره وكما يعرض عند الجماع الكثير وعقيب الامراض

او رداءة حال العصب بان يتحقق اسباب الفالج لكنها لم يستحكم او الامران معا كما في لسع حيوان يوجب ضعف القوة

وافات الالة ايضا فيتحقق او تبريد ونحوهما والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج تظهر سواء كان العضو

ساكنا او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف ظهور الحركة المرضية فيها على حركة العضو واكثر عروض الرعشة لليدين اما لان

السبب ليس في اصل النخاع بل في الشعب النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب في النخاع لكنه ينفذ الى

المواضع واما لان الروح المحرك لغير اليدين كالرجلين وساير البدن اقوى لثقلها ويسهل علاجه

الخدر

قال المولف الخدر علة يحدث في الحس اللمسي نقصانا لبرد يحدث مغلظا في الروح او لكيفية سمية كما في لسعة الحية او لغلظ جوهر

العصب او لسدة عن اي خلط كان او بسبب ضاغط من ورم او رباط كما يحدث عند الجلوس على الرجل اقول الرعشة

ان القوة المحركة والخدر افة القوة الحساسة ولا يوجد الخدر الا مع افة الحركة ايضا فلا ينفذ منه الروح نفوذا

حسنا لان القوة الحسية لا تمنع من النفوذ الا والحركة تمنع قوله لغلظ جوهر العصب اي قد يكون جوهر العصب

غليظا فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك يوجد لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر كذا اه الكاشف

الاختلاج

قال المولف الاختلاج حركة ريح غليظة تتحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد يتخلل اقول الدليل على

ان الاختلاج من الريح سرعة انحلاله وانه لا يكون الا في الابدان الباردة وفي الاسباب الباردة وشرب الاشياء النافخة

وقلة بالمسخنات والحركة قال المولف وعلامات هذه الامراض وعلاجاتها مذكورة في الفالج واذا دام الاختلاج فليحل العرض

بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش ويكمد بالنخالة المسخنة وما كان من هذه الامراض عن يبس

انه بعد عن البرجا فان كان الخلاص فيها الجلوس في دهن البنفسج منزلا وطبيخ النرع [?] والبطيخ والقثاء والخيار وبقاف [?]

البدن بدهن البنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويشرب ماء الشعير المقشر بالسكر ويسعط بدهن البنفسج ويغذى بمرقة اللحم

والفراريج ملطفة بالملح وبلعاب الهندباء والدعة واذا سخنت الالية ربطت على الشنج اليابس الى ان تنتفخ تنفعت

امراض العين

قال المولف امراض العين اقول لا بد من تشريح العين فنقول ينبت من مقدم الدماغ من جانبيه عصبتان مجوفتان

يحيط بكل واحد منهما غشاءان ياتيان من غشائي الدماغ الصلب والرقيق المسميين بالمنيجين وينحدران فيتعاربان

باسلوكهما حتى يتلاقيان شرفان [?] حتى العين فيحجان من ثقبتين هناك فتتسع طرف كل واحد

منهما اتساعا محيطا بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالجليد مائلة الى الاستدارة

ما هو الى الخارج منها مايل الى التفرطح وما هو الى الداخل مستدق لتحيط اطرافها الاجسام الملتحمة لها وورائها

رطوبة اخرى شبه الزجاج الذايب لونه لون العنب الضارب الى قليل حمرة وهي تعلو النصف الداخل من الجليدية

اي الرطوبة الزجاجية كما بنصف الرطوبة الجليدية من الخلف

الى اعظم دايره فيها وتسمى الرطوبة الزجاجية وقدام الجليدية رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى الرطوبة البيضية
فهذه رطوبات ثلث ثم ان اطراف العصبة تحتوى على الزجاجية والجليدية احتواء الشبكة على الصيد فتسمى طبقة شبكية
ويتسع من طرفها نسج عنكبوتى حاجز بين الجليدية والبيضية تسمى طبقة عنكبوتية ثم طرف الغشاء الرقيق يميل ويتسع
كعروق كالمشيمة يسمى الجزء المؤخر منه طبقة مشيمية وما جاوز الى قدام يتخين مائلا الى الغلظ ما هو ويميل الى السواد
يسمى طبقة عنبية ولا يتم احاطتها من قدامه بل يبقى ثقبه مفتوح ليؤدى بها الابصار وان انسدت بطل
الابصار ثم الغشاء الاخر يصلب جدا ويسمى مؤخره طبقة صلبة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشف ويسمى طبقة قرنية
لانها تشبه القرن المنحوت وهى مؤلفة من طبقات رقيقة اربع هى كالقشور المتراكبة ثم ان غشاء اخر
ياتى من خارج القحف فيختلط بالعضلات المحركة للحدقة ويمتلى لحما ابيض دسما يسمى الطبقة الملتحمة وتتصور

ولنبين منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول اما الرطوبة الجليدية فهى اشرف اجزاء العين لان الابصار
بحصول الشبح فيها وباقى اجزاء العين خدمها لانها اما لدفع الافة عنها او لايصال المنفعة اليها ولذلك ان الماء اذا حال
بينها وبين المحسوس بطل البصر فاذا ارتفع عنها بالقدح عاد البصر واما الرطوبة الزجاجية فهى لتغذية الرطوبة الجليدية
ولذلك كانت صافية تشبه المغتذى منها وفيها نوع حمرة لانها من الدم ولذلك صار الجليدية متوقفة فيها الى نصفها
ككرة نصفها فى ماء واما الطبقة الشبكية فهى تغذو الرطوبة الزجاجية واما الطبقة المشيمية فانها تغذو الشبكية
وتؤدى اليها غذاء ما يغتذى بها لتؤدى الى الصلبة وغذاؤهما من العروق التى فيها واما الطبقة العنكبوتية فتغتذى من الرطوبة
الجليدية وتحجز بين الرطوبة الجليدية والبيضية لئلا يختلطا وهى وقاية الجليدية بل هى كالمنوعة لها الا غذاءها
بانفصل عن غذائها واما الرطوبة البيضية فتغتذى من الطبقة العنبية وهى تندى الجليدية لئلا يجففها الحركة واما
واما الطبقة العنبية فتغتذى من المشيمية وتدفع ضرر صلابة القرنية عن الجليدية وتجمع بلونها لانها مائلة الى السواد
واما القرنية فتغتذى من العنبية وهى وقاية ما تحتها من الافات ولذلك جعل طبقات لانها ان انقشرت
واحدة منها لم يتم الافة واما الملتحمة فهى جسم صلب تقوى العين وترطبها وتغذوها من الطبقة الصلبة التى
تداخل العين لان بينها عروق قال المؤلف علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور احدها
اللمس فحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها يدل على احد الامزجة الاربعة وثانيها الحركة فخفتها للحار او يبس
يدرك بها اللمس وثقلها لبردها او رطوبتها وثالثها من عروقها فامتلاؤها لليبس واستلاؤها لكثرة مادة وظهورها
للحار ورابعها من لون العين فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وخامسها
من الافعال فقوة البصر للاعتدال والقوة ان قصرت عن البعد دون القريب فالروح الباصر قليل رقيق

علامات احوال العين

الرابع

مناف وبالعكس للغلظ وكثرته وكدورته وسادسها حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف لليبس والرمص
المفرط للرطوبة والمعتدل للاعتدال وسابعها حال الانفعال فالتي تنفعل بالبرد وتضر ربما كانت حارة المزاج وعلى هذا
اليابس وامراض العين قد تكون اصلية وقد تكون بالشركة واقرب المشاركات الدماغ والحجب والمعدة واستدل
على المعدي باختلاف الحال في الخلاء والامتلاء وعلى الحجابي ان كان الى الخارج فتمدد الجبهة وحكة وكثرة العطسة في الجبهة وان كان الى الداخل
فان تمدد الوجع من غور العين علامات الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق ورمص العروق العين والنفاق
الخارج وضربان الصدغين وثقل وعلامات الصفراء تميل الى صفرة والتهاب ورمص يخس ورقة دمع مع حرقة وقلة النفاخ
وعلامات البلغم ثقل وتهيج والنفاق وقلة وجع وعلامات السوداء ثقل اقل وكودة وقلة دمع وعلامات
الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل **اقول** احساس اللمس بالحرارة في العين يكون لحرارة مزاجها
واحساسه بالبرودة يكون لبرودته واحساسه بالصلابة يكون ليبسه واحساسه باللين يكون لرطوبة
وابصار القريب دون البعيد انما يكون لقلة الروح ورقتها وصفائها على المذهبين اما على مذهب الاطباء فلانهم
يقولون لان الروح ما لا ينتشر خارجا لرقته وقلته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه
يخرج فيلاقي المبصر ويعتقدون في العكس انه لا يصفو الا بحركة المتباعد واما على مذهب المحققين فمعاني يحمد ويقال
اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء الخيالات فانها تقل في خلاء المعدة وتكثر في امتلائها واعلم انه ان اجتمع مع مرض
العين صداع فلا تحوز معالجة العين الا بعد ازالة الصداع ولا بد من تقليل الغذاء وترك الحركات في امراض العين
المادية **قال المؤلف** التكدر وهو تسخن وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد ويكون من اسباب بادية كضربة او سقطة
جاذبة او شمس محرقة مسخنة او برد مكثف فان زال بنفسه وبالحمية فيها ونعمت والا اصح الى التخفيف من علاج الرمد

التكدر

اقول التكدر ليس بورم كالرمد وانما هو شيء يشبه في الاعراض ويكون من الاسباب الخارجية ولا يلبث زمانا
يعتد به وفي اكثر الامر يكون بزوال سببه كالشمس والبرد والريح والبخار والدخان والخفيف من علاج كتقطير بياض البيض
النساء مع دهن الورد ونحوه **قال المؤلف** الرمد ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين او منحدرة من الراس ويعرف
ذلك بثقله وبعدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الخارج فينسح الانتفاخ الى الجفن ويعرف
مادة الورم بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد مع قلة الحمرة **اقول** المراد بالعلامات المذكورة ما
ذكره قبيل التكدر من علامات المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور العروق والرمص والالتصاق وضربان الصدغين والثقل
في علامات الدم وكذا ما ذكره في ساير المواد **قال المؤلف** العلاج التحرز الارمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والريح
الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط والتحديق الى شيء واحد لا يعدوه والاستكثار من الجماع
من اضر الاشياء لها وكذلك الاستكثار من السكر والنكر من الطعام وخصوصا عشيا وخصوصا اذا نام عليه وجميع
الاشربة والاطعمة الغليظة وكل ماله حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر كالكرنب والعدس وكل مالح ومعفن
الحموضة كالخل ودهن الراس يضر الارمد جدا وكذلك اعتقال الطبيعة وفرط النوم والسعوط بعد نضج في حال الصحة
ايضا وتليين الطبيعة ولو بالحس والعسل كالشربة كل يوم شراب البنفسج بزر قطونا او شراب النيلوفر او مع شراب
الاجاص ان كانت الصفراء غالبة او شراب ورد ونيلوفر والاغذية فروج فرخ او ملوخية او حبازي
او رجلة او مح بيض نيمرشت ونحوه اللحوم كلها فان خيف الضعف فطواهيج او نحوه فرخ الفروج مسلوق ونحوه الشراب
الا ان يكون المادة غليظة جدا فقد ينفع من الصرف انضاج الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وحده او مطبوخ
بالمارج او جب الاباريج ان كانت المادة غليظة والسوداوي يطبخ الافتيمون او حبة على ان ذلك قليل نادر

الرمد

العلاج

والدموي بفصد القيفال او يحجم على الساق الادوية الموضعية اما في الابتداء فرقيق مع بياض البيض بل كلما احس بوجع يسكن به او لبن جارية ويجب ان يغسل سريعا بماء حار والشياف الابيض او شياف ماميثا محلولا بماء او فيذاغي فيه حلبة او الكحل الملكي وماء الارياح عند قرب الانحطاط فاذا انحط كمدت بماء الحلبة او بماء حار وحلا يقطعه بضعها على العين والحمام انفع الاشياء للتحليل بشرط النقاء وكرب ذلك بالكمد بالماء الحار فان اعقبه الم فاعلم بعدم نضج وان حدس ان المادة غليظة في الراس والبدن نقي سقيت من الشراب الصرف الذي اجاد الحمام بعرق وربما صنع في الدموي الى الحجامة في النقرة وتعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط من الابريسم وان كان الرمد من مادة من راس السمحاق ضمدت الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير وبزر الورد بماء الحصرم او ماء الورد او ماء الاس وشيف الجبن بشياف الورد واما البلغمي فيكون رادعه اقل تبريدا ومنضجه اقوى تسخينا

صفة الشياف الابيض

ويتبعه بعطر لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين فاذا دام الرمد مع صواب التدبير فاعلم ان في طبقات العين ادعروق ونحوه او تنفيذ الغذاء الوارد وحينئذ فاقرع الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج والاقليميا المغسولة الذهبية والنشا وقليل الصمغ وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واما الريحي فالكمد بما ذكرنا وربما كفى واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه والكمد والحمام قبل النضج ردي يحدث اكثر ما حلل

اقول انما كان الجماع من اضر الاشياء لانه يثير البخارات وخصوصا الى الاطراف ومضعف للعصب والدماغ يعلم وجه اضرار السكر والتملي من الطعام ووجه مضرة الهرب والملح ما مل بنزف وصفة الشياف الابيض صمغ عربي كثيرا من كل واحد درهم ابيون اسفيداج الرصاص من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيد والمراد بشياف الماميثا عصارته والماميثا حشيشة ساطعة الريح مرة الطعم وعصارته بمحل مثل بلوط زعفران

الول

عح

اللون سهل الكسر بارد يابس وانما جوز الشراب الصرف في المادة الغليظة لتزيحها ويهيئها للتحليل والسمحاق الغشاء الخارج القحف وصفة شياف الورد منقول من القانون ورد حران منزوع الاقماع مثقال زعفران مثقال افيون ربع مثقال سدس مثقال سنبل مثله صمغ مثقال ببياض البيض ويشف وصفة الشياف الاحمر اللين شادنج مغسول درهمان ونصف نحاس محرق درهم سبد لؤلؤ كهربا اسرنج من كل واحد درهم صمغ عربي كثيرا من كل واحد درهمان ونصف دم الاخوين زعفران من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويعجن بالماء ويشف واذا اريد الشياف الاحمر الحاد فيزاد الزنجار والقلقطار والاقليميا نوعان احدهما اقليميا الفضة وهو ثقل يعلو اذا سبك والثاني اقليميا الذهب وهو ايضا ثقله اذا سبك وقد يوجد الاقليميا من التوتيا من النحاس والزجاج وانما اختار الذهبي لانه الطف ولذلك اختار مغسوله قال المؤلف الوردينج رمد عظيم يرم فيه الملتحم حتى يمنع التغميض واكثر ما يعتري الصبيان لرطوبة ادمغتهم وضعف اعينهم والعلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى نحو وسائل في افراغ الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد شريان الصدغ وقطعه بعد ما وراء الكي ونح البيض مع قليل زعفران اقول علامة الوردينج من امراض الملتحمة لانه علة من الرمد والسرقتدي علة من امراض الطبقة الشبكية وقال سببه انشقاق من افواه العروق المتصلة بالشبكة فينصب الدم الكثير حتى يربو البياض على الحدقة فيغطيها ولا منافاة بين القولين فتامل قال المؤلف السناخات قد يعرض في العين بناخات مائية تحتقن من احدى الطبقات القرنية التي هي اربع طبقات فما هو قريب لا يحجب لكون قشري اسود وما هو بعيد يرى لونه في الغالب يكون اسمج وقد يكون الآية عذبة وقد يكون مالحة وحرمة اكالة العلاج اما الصغار فيكفي فيه الادوية الملحقة واما الكبار فيحتاج الى عمل اليد اقول المراد بطبقات القرنية قشورها فما هو تحت القشر الاول يرى لاعلاونه

صفة شياف الورد

صفة الشياف الاحمر

الوردينج

السناخات

بل اسود لانه لا يعوق البصر عن ادراك الظلمة المائلة الى السواد، وما هو تحت القشرة الثانية يرى لونه لانه يعوق عن ادراك الظلمة
لانه ابعد من تشفيف الشعاع اياه وفي الغالب يكون ابيض لانه مائية وما هو تحت الثالثة يكون كالمتوسط وما هو
اغور فهو اكثر وضوحا وبهذه التقاسيم علم ان القرحة اربعة فتسور كذا ذكره صاحب تذكرة الكحالين والتنقيح فقوله القرحة لما
ولذلك ذكره وان كان علاجه عين الساخنة والادوية المجففة كالاسفيداج والعلما والصمغ والشادنج وتشو الطين
والتوتيا **قال المؤلف** قروح العين تحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربة او سقطة وانواع القروح سبعة اربعة منها
سطح القرنية يسمى بردا وحشونة او انها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى سحابا وثانيها اعمق واشد تحمقا ويسمى
ويسمى السحاب وثالثها يكون على الكلل السواد بعيدا على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى كالكليل ورابعها كانه صوف
على ظاهر الحدقة ويسمى صوفيا ولها ثلاثة اخر احدها المحفرة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها الوسخة خشكريشة
وسخة ويكون مع القروح ضربان شديد واذا كانت المادة الخارجة بالزيادة بيضاء مثل الجص فالوجع عظيم وان
كانت رقيقة او صفراء او كمدة كان اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء والعلاج ان كانت
القرحة على اليمين ثم على اليسار او بالعكس ويلطف التدبير فاذا انحدرت المادة الى النواحي والاطراف لئلا يضعف
فلا بد مثل القرحة والتعمق على الاستفراغ وسل المادة الى اسفل مثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن
والاستفراغ في كل ايام بلا ايل مثل طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة وسخة سيب ماء وبلبن جارية وان كان
هناك وجع فالشياف الانزروتي او تقطير اللبن واذا نقيت القرحة استعملت المجففات كشياف
الكندر والكندر نقي والشياف الابيض وقد يستعمل بلبن جارية **اقول** القروح يحرم في سائر طبقات العين
الا ان ما كان منها في الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للعين وسببها اخلاط حادة محرقة وجدتها اما عقيب رمد او بثور
ذلك

الظفرة

اللغة

الظفرة هو الذي ذكره المؤلف من انواعها سبعة والتام في العبارة هو ما يكون على القرنية يرى ابيض وما على الملتحمة يرى
احمر والاكليل هو الحد المشترك بين السواد والبياض من فوق وذكره في المختار والثلاثة الباقية يكون في عمق القرنية والمراد
بكون الاولى نقية كونها بيضاء صافية مشبهة الماورس ذكره صاحب التذكرة والثالثة ذات خشكريشة علاجا جافا
لان الرطوبة تسيل منها كل الاغشية وتشدد منه العين والشياف الانزروتي اعظمه الشياف الابيض واما
الشياف الكندري فصفته انزروت مربى بلبن الاتان افيون كثيرا من كل واحد درهم لبان ابيض نصف درهم
اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم صمغ عربي اربعة دراهم يدق ويعجن بماض البيض ويرفع مخنعاو اللبان هو الكندر
قال المؤلف الطرفة هي نقطة حمراء من دم حادث عن ضربة او غليان من الدوي او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة
عنيفة كالبكاء العلاج يقطر دم الحمام او الفواخت من تحت الريش او دمه ثم فان كان في الابتداء خلطه ببعض
الرداع كالطين الارمني والفيموليا **اقول** الطرفة نقطة حمراء يكون في الملتحمة لانها رعص او ورد منها لاسباب المذكورة
والفيموليا تراب ابيض طيب الطعم سريع التفتت يوجد في الطين السيراني بارد يابس مجفف وان كانت الطرفة
في الانتهاء عولجت بالمحللات كالكندر في الزرنيخ مع الطين المختوم قال القلانسي الانكباب على بخار الماء ورد واكليل
الملك مع ... يزيل الطرفة لا يخلف **قال المؤلف** السبل غشاوة تعرض لانتفاخ عروق ممتلئة دما وتغلظ وتحمر واكثره مع
حكة وسيلان والضوء والسراج وصداع والعين والغوث منه علاجه الحديد والمعصف جرب له قول ركل منه مرارا للمكاك العنبري
يوما والشياف الاحمر الكبير والاخضر الحاد فان ابرئ مع السبل جرب فلا شيء اكشاف السماق وهو من السماق
اصلح ورمانه من صمغ وانزروت فانه ينقطع السبل من زيل الجرب **اقول** السبل غشاوة تقع في سطح الملتحمة لانتفاخ
عروقها الممتلئة دما وتنسج للعين السبلة ان نقص اضعف نقصان حجم الحدقة وهو من الامراض التي تتوارث

لضعفها عن ايصال غذائها ١٢

وتغذى وصفة الشاف الاحمر ونبيعه الاخضر ايضا وصفته زنجار درهم ونصف اسفيداج الرصاص نصف
وانزروت صمغ عربي ونشا من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بالاسفيوس الذي نقع بماء السذاب ويكتحل في الظل
وينشف والحاد الشياف الى السماق وصفوا ان يغلي السماق ويوخذ ماؤه ثم يسحق سماق احمر ويذر عليه حتى يغلظ
ويشيف ويحل عند الحاجة بالماء البارد او بماء الورد او ماء الحصرم كشاف السماق **قال المولف** الظفرة
زيادة في الملتحمة او العشاء المجلل للعين يبتدي من الموق الانسي في الاكثر ويكون احمر او صفرا او كمدة وقد يترب
حتى يغطي اكثر العين ويمنع الابصار ولا شي كالكشط بالحديد [illegible] العين ويكون ممضوغ بملح [illegible] ثم يقلب الحادة
لئلا يلتصق بالجفن وذكروا لها ادوية كالروشنايا والباسليقون واما اكره جميع ذلك لما يحك على العين من [illegible]
اكثر من نفعها للظفرة **اقول** الظفرة [illegible] زيادة في الطبقة الملتحمة او في الحجاب المحيط بالعين نابتة
في الاكثر من الجانب الذي يلي الانف ويقال لها ايضا ظفر وصفة الروشنايا نحاس محرق [illegible] من كل واحد
درهمان ونصف فلفل ودار فلفل وزعفران شحم الحنظل من كل واحد ربع درهم زنجار وصبر وبورق ارمني من كل
واحد نصف درهم اهليلج درهم يدق ناعما ويكتحل به وصفة الباسليقون زبد البحر اهليلج العصفر من كل واحد ثلثة
دراهم نحاس محرق سبعة دراهم ملح قراني وساذج هندي واسفيداج الرصاص وفلفل ودار فلفل وسنبل الطيب
وانزروت من كل واحد درهم ملح هندي وقرنفل واشنة من كل واحد نصف درهم صبر وعصارة الماميثا من كل واحد
درهمان ونصف [illegible] وماميران [illegible] وعود الصباغين من كل واحد درهم ونصف اهليلج اصفر درهمان
يدق وينخل ويكتحل به **قال المولف** النمنم والقمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمتنعمين في الاغذية القليل الرياضة
[illegible] مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيتولد منها حيوة فيحصل لها صورة فلهذه العلاج [illegible]

صفة الشاف الاحمر
الظفرة
صفة الروشنايا
صفة الباسليقون
العلاج

والراس وغسل الجفن بماء البحر والملح **اقول** النمنم والقمل حيوانات تحدث في الجفن والفرق ان النمنام
ارجل كثيرة ولا كذلك القمل **قال المولف** السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ردية اكالة يحمر بها الجفن
وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين فمنه حديث ومنه عتيق واكثر ما حدث عقيب الرمد العلاج
تنقية البدن والراس ويعمد الحديث من ذلك [illegible] مطبوخ بماء الورد او [illegible] وبياض البيض
ودهن ورد [illegible] في الحمام بكرة واما القديم فيحتاج الى [illegible] ويكثر من الحمام ويوخذ نحاس محرق نصف
درهم زاج ثلثة دراهم زعفران ثلثة فلفل درهم [illegible] بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن
اقول هو غني عن الشرح **قال المولف** البردة رطوبة تغلظ وتحجر في باطن الجفن شبه البرد العلاج يطلى بالانزروت وصمغ البطم
تبلل بدهن ورد **اقول** البردة ضاربة الى البياض وهو حبات شبه **قال المولف** الشترة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن
كالشعيرة في شكله واكثر ما يكون عن دم العلاج الفصد والاسهال بالايارج ويعمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير [illegible]
بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين **اقول** الورشان ذكر القمري لحمه يعقل البطن وهو عسر الهضم [illegible] يصلح بالخل
الشفانين طاير يشبه الفاختة [illegible] احد من الفاخته ولحمه حار يابس [illegible] يحدث سهرا ولا يوكل منه ما جاوز
السنة فانه شديد الضرر [illegible] **قال المولف** الشرناق زيادة شحم في الجفن الاعلى يثقله ويمنعه [illegible]
ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ويكثر به الرمد وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما [illegible] العلاج
لا شي كالحديد [illegible] واما الرمد فيعالج بالادوية [illegible]
وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران **اقول** الفرق بين الشرناق والسلعة ان السلعة تتحرك ولا كذلك الشرناق
[illegible] **قال المولف** الشعر المنقلب علاجه الالتصاق [illegible] او النتف بالملقاط او [illegible] بالقطع

السلاق
البردة
العلاج
الشترة
الشرناق
العلاج
الشعر المنقلب

او التشنج المانع وصفات ذلك ههنا كالقول اقول المراد بالالتصاق ان يلتصق الشعر المنقلب بالشعر المستقيم
بمثل المصطكي والراتينج والصمغ العربي والمراد بالكي ان تكوى موضع الشعر بعد تنقيته بابرة معقوفة الراس والمراد بالنظم بالابرة
ان ينفذ ابرة من باطن الجفن الى خارجه تحت الشعر ثم يجعل الشعر فيها ويخرج الى الجانب الآخر ويشد والمراد بتقصير الجفن ان
يقطع منه من الجفن والمراد بالتشنج المانع ان يخرج ثم يحمل على موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر كدم القنفذ ودم
الضفدع ومرارة المعز مع الجند بيدستر **قال المؤلف** ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة واكثره
من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب او افراط رقة الروح بكثرة ادمان النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك
بانه ان كان قليلا لم يسوء على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا لم ير الاشباح البعيدة او افراط غلظها فيكون الامر بالعكس
وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع موديا الى حفظ الروح وافراطه كما يعرض للمحبوسين في الظلمة من طول
وقد يكون بسبب الرطوبات اذا لم يكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك **اقول** سوء المزاج الكائن
في جملة البدن او في الدماغ خاصة او في العين خاصة يتنوع الى ساذج ومادي حار او بارد رطب او يابس وسوء الاكثر يعرف
كل منهم بعلاماته من تدمع العين وترمضها وثقلها الماء او خفتها وضمورها وحجمها في الساذج الى غير ذلك من العلامات التي عرفتها
مرارا والروح الباصر قد يعرض له ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل واما كثرته فافضل
شيء وانفعه واما افراط الرقة فقد تحدث من اليبوسة وقد يعرض من شدة تموج يعرض عند النظر الى الشمس وغيرها من المرئيات
وعلامة رقته ان كان قليلا ان لا تقوى العين على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا ان يرى بالقريب ولا يرى
البعيد والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وعند اصحاب الانطباع يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة
المتجهة الى مكان بعيد تحلل الروح الرقيق فلا يصل شيئا بخلاف الحركة الى مكان قريب وعند اصحاب الانطباع ان الرطوبة

ضعف البصر

لانهم يعدون ان الشعاع من جملة الروح ١٢

الرطوبة الجليدية ١٢

الجليدية تشتد حركتها عند ما تبصر البعيد وذلك مما يحلل الروح الرقيق فلا يصل شيئا واما افراط غلظ الروح فيحدث من الرطوبة
والابخرة وقد يحدث من الاجتماع الشديد الذي لا يكون بحيث يؤدي الى اشتعال مزاج او تموج وعلامة غلظه ان تقوى العين
على رؤية البعيد دون القريب والسبب على المذهب الاول ان حركة الروح الى المكان البعيد يلطف غلظها ويعدل قوامها بخلاف
حركتها الى المكان القريب وعلى المذهب الثاني ان اشتداد حركة الجليدية يلطفها بخلاف حركتها اللينة وقد يؤدي افراط غلظ
الروح بسبب الاجتماع الى افراط رقتها وذلك بان يحتقن الحرارة فيه للاجتماع المفرط فيسخن مزاجها فيرق جدا فبسببه
قد ادى التكثيف اولا الى الترقيق ثانيا وهذا يعرض للمحبوسين في الظلمة عند طول المقام وضعف البصر العارض بسبب
الرطوبات العارض بسبب عدم صفائها وبسبب الطبقات بسبب تشنجها او تشققها او شدة صلابتها او ليونتها فانه
يعسر ادراكه جدا وقد ذكر في المطولات ما علم من علاماتها بقدر الامكان **قال المؤلف** العلاج يجب ان يعدل
المزاج وتنقى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخار وتنقية الدماغ ويقويه المعدة وان كان الروح
غليظا استعمل التنقية بماء الرازيانج او ماء المرزنجوش او ماء الباذروج وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا
ويحفظ القوة من طوله ومن الادوية النافعة لضعف البصر ان يخرج جوزتان وثلثون مثقالا من الهليلج الاصفر
ويلت عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف ويخلط به نصفه عسل ويتمرغ التثبيط شهرين ثم
يعصر ويحمل عليه فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل نافع وتناول الكندر دائما مشويا ونيا
ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر ولحوم الافاعي تحفظ صحة العين وتقوي البصر جدا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر
وخصوصا الثلج والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر وخصوصا الثلج ويضر البصر الامتلاء
والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما يكدر الدم كالعدس وادامة الجماع والنظر والكتابة والاستلقاء وكل

العلاج

مايودى فى المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والبادروج والزيت النضج والشبث وجميع الاشياء المذكورة فى اول علاج

الارمد اقول هو غنى عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر المرارات كمرارة القبج ومرارة الذئب والشبوط والخطاف والعصفور

والذيب والارنب ومرارة الحبارى خاصية عظيمة عجيبة جدا قال المؤلف

الخيالات

الخيالات هى اشكال ذات الوان ترى فى الجو كانها امام البصر وهى اما فى الهواء الموجود فى الجو والاخرة الغذائية التى لا يخلو عنها البدن ويكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار

واما بسبب فى الطبقات او الرطوبات او ثقل الطبقات فان يحدث على الوجه اثار من جدرى او رمد او برد فيكشف لانها

لصغرها تلمس وتحجب لا بعادها لابطالها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها على نسبتها من موضع الشيخ سوادا لا يتغير ولا يضعف

البصر ولا ينقص ولا يزاد بحسب الاغذية واما فى الرطوبات فاما تشبه ذاتها لسوء مزاج يعرض لاجزائها بارد رطب متغير

لشبهها او لحرارة توجب غليانا بحدث عنه هواية تخالط الرطوبة فتصير كالزبد فيها عدم الاشفاف او لشيء برد ويبس جامد

فكثف يزيل الاشفاف واما لسبب وارد عليها من خارج كما يحصل من الاغذية او البحران او الغضب ويختلف حاله بحسب ذلك ومنه

ما يكون منذرا بنزول الماء فى العين وهو الذى يتدرج فى كدورة البصر واضعافه وقد يبقى خمسة وستة اشهر ثم يستمر فيه الخيالات

ستة اشهر بعد الزمن الماء اقول موقعة البصر جدا اى يدرك ما لا يدركه عادة كالهباء الموجود فى الخارج والاخرة الموجود

فى الباطن حالا ينفذ الى المقعرة واليبس فى صفائه الجسمية او انه يدفع لتشويش الحس والاثار والكائنة فى الوجه لا يظهر للبصر

الخارج لصغرها ويظهر لها من باطن من حيث لا يشغل المكان الذى هو فيه فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موضع الشيخ

سوادا ومعنى رؤيته على هيئة اشكالها انه يرى مثلها او بعادها ومعنى على حسب ما لها من الهيئات ومعنى رؤيته على

نسبتها من موضع الشيخ انه يرى بعدا ويرى موضع شبحه لو كان موجودا اذا امتد او لكل فى الخارج الحاصل منها الى

من موضع شبحه وعلامته ان لا يضعف البصر من السواد بل يثبت لا يزاد ولا ينقص بحسب الاغذية ولا يؤدى الى ضرر البصر

وغيره بخلاف ما يكون منذرا للبصر جدا فانه لا يكون على نهج واحد وشكل واحد وما كان لسبب الرطوبات اما ان يكون

لانها جوهرها او يكون لامر وارد من خارج والوارد من خارج اما عرقى غير متمكن يحصل ويتحلل سريعا وهو من جنس البخارات

المتصاعدة من البدن كله او من المعدة او من الدماغ اذا كانت لطيفة سريعة الزوال وذلك يكون من الاغذية او من البحران

وبعد القى وبعد الغضب وعلامته ان يختلف بحسب اختلاف الاحوال واما متمكن وهو منذر بنزول الماء وعلامته ان يتدرج

فى كدورة البصر واضعافه الى ان ينزل الماء والتوقيت بستة اشهر فى معرفة ان الخيالات ليست مما يؤدى الى الاكثر عرف بالتجربة

العلاج

المتطاولة قال المؤلف العلاج ما كان عن قوة الحس يغلظ التدبير ويحذر الكثرة وما كان عن بخارات المعدة فتنقيه

المعدة بمثل حب الايارج او الايارج نفسه او الاطريفل مقوى بالايارج واولى الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه هو المنذر

بالماء ولا يستعمل الاكحال الحادة الا بعد تنقية الرأس والمعدة واما العطوسات وان تنفع فلا يؤمن فيها

وربما حركت الماء الى العين والايارج هو المادة لذلك وكذلك حب الذهب يستعملان جميعا وقيل ان الاكحال

مرارة الكبد يوم مع الماء وشربه وهو ان يشتمل على الضعف كلا وانحدارا والضبار على مثل الفلفل والمطرق والمشمش فشاب

صفة حب الذهب

الاوراق والترابيد والشكاعى وهذا التدبير يبرئ من ابتداء الماء اقول صفة حب الذهب صبر اسقوطرى عشرة دراهم اهليلج

اصفر حبة دراهم مصطكى وكثيرا وسقمونيا وزعفران من كل واحد درهم ونصف ورد احمر درهمان ونصف بدق ويجبل

ويعجن بالماء ويحبب والشربة من درهمين الى درهمين ونصف وبزر الكرم يوجب البول وكراهة فى دفع الماء و

الماء

كليله قال الشيخ صاحب رأس الطاف المحرق يجعل يكحل به قال المؤلف الماء رطوبة غريبة تحتقن فى الثقب العنبى بين الصفاقين

والرطوبة البيضية وسدده الخيالات المذكورة على الوجه المذكور والرقيق الصافى المتشكل منه يجاز بالادوية المخففة

والتدبير المذكور فى الخيالات والمتحكم منه ربما انتهى الى قدح واما الغليظ الكدر او الازرق او الجصى فلا برء له وربما كان

في كل السعة موجب العمى وربما تنبعث في جانب منها فوق او اسفل او قدام او خلف وانما خاف الوسط فيبقى من المنخر

بقدر سترة من موضع الشيخ **اقول** المراد بالصفاق طبقات الرئة قال جالينوس هذا المرض يحدث عن غلط الرطوبة

ولم يرد به انها تغلظ بل اراد انه اذا وردت عليها رطوبة غريبة ترشحت منها على الشعب العصبية خلف الرئة فيعرض عنها كرب واذا

بالمادة الجبلات التي لا تكون بالاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور وهو ان تتدرج الى كدورة في البصر والغلظ

والغلظ الكدر والازرق والجبي لا يسهل العلاج لغلظ حتى انه لا يزول بالقدح ايضا وصنعة القدح مذكورة في المطولات

بالمادة من المبصرات يحمل السواد بدله **قال المؤلف** امراض الانف نقصان الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد ساذج

اورام الانف

او مع بلغم في مقدم الدماغ والزائدتين او سدة تعرض ويعرف بما سبق ما يخرج مع ثقل وعمومه في الكلام العلاج تعديل

المزاج واستفراغ الدماغ بالادوية مثل حب الايارج والايارج نفسه وبكتابة الشمامات ويستعمل الاطريفل الصغير بالايارج

واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس وصفوه او مع ليمون يعمل نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه يذكر في الزكام **اقول**

سوء المزاج الساذج قد يحدث من الادوية الرديئة او من ادوية استعملت كالنطرونات والسدة العارضة قد تكون

في العظام التي هي المعروفة بالمصفاة عن خلط او ريح او ورم او سرطان او نبات لحم زائد وقد يكون في الحجاب الذي فوقه

والمراد بما يخرج الفضول التي يعتاد سيلانها والشمامات قبل هذا الراح سابح **قال المؤلف** الرائحة الكريهة في الانف وسيلانها

الرائحة الكريهة

والانتشار على ادراكها سببه ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين واكثره بلغم او قروح عفنة في الانف

او بخار عفن من المعدة او الرئة فيتحس برائحة واي رائحة تكسب ما فالحس الادراك وربما اسيلت الرائحة القذرة

كالتعذر في العلاج بمثلما ذكرنا وشم المسك الى ان تدرك الرائحة الطيبة وسيلانها ومن السعوطات النافعة

العلاج

لذلك جيدا بول الحمر وقليل من سعد وسنبل وورد قرنفل يعجن بماء الشيح ويسعط ان يغسل الانف اولا بالماء

اقول احساس الرائحة الكريهة من غير ان يكون لها وجود في الخارج يكون لخلط منتن في احد المواضع التي ذكرناها والسيلان او الرداء

الخبيثة والسكراء المشابهة تكون ايضا لخلط في احد المواضع لكن يكون كمثل ذلك الخلط مضاد لما يسيل فيسيل

لاشتياق الطبيعة لدفع المؤذي بحصول على ما ذكره في شرح كلام الشيخ فدفع في المسألة الاتية التي حالف الشيخ ابا سهل فيها وهو كمثل

كسره موافقه لما يسيل فيسيل من الطبيب ذلك الخلط ما يشاكله وذلك عند ما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة مسيطرا

عليها على ما نبهه كلام الشيخ في ذلك السيلان والانتشار على ادراك الخبيثة يكون ايضا لخلط مكيف بها لان كل رائحة

حدث تكسبت براحة ذلك الخلط والعلاج الذي ذكره لهذه العلة من شم المسك انما هو راي الشيخ **قال المؤلف** دوام

دوام الرائحة الطيبة

ادراك الرائحة الطيبة والانتشار على قد يدرك في الحمامات رائحة الطين المبلول او رائحة المسك ولا يكون هناك شيء فيدل على

الموت العلاج اذا لم يدرك الا الرائحة الطيبة من الدماغ ثم شم الجند بيدستر الى ان يدركه **اقول** السبب في اشتمام رائحة الطين

المبلول او رائحة المسك من غير حضور شيء منهما في الخارج من الامراض الخاصة شدة الضعف والتجاء الطبيعة الى محل منه

منذ للدماغ لغاية احتياجها الى المعاون ولذلك يدل على ان الموت مطلق وشمم من لا يدرك الشيء الخلسة سترو ونحوه اما

راى الشيخ في هذه المسألة وخالفه السمرقندي فيها وقال عدم الاحساس بنوع من الرائحة يكون لسوء مزاج مستول فيمنع قد

الذهن الشم ملا يشعر به فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان الاحساس لا

يكون الا بالمنافي فمعنى ان يكون المعالجة بالنتن لان المعالجة بالضد والذي يدرك الطيب ولا يدرك النتن يكون سوء

مزاجه موافقا للنتن ولذلك لا يحس به فمعنى ان يكون المعالجة بالطيب واعلم ان الخلاف انما هو في تعديل المزاج

جفاف الانف

واما تنقية الدماغ فهي واجبة اتفاقا **قال المؤلف** جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة او يبس

العلاج

مفرط كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما اجتمع في الانف العلاج ما كان

عن حرارة او يبس فدهن البنفسج او النيلوفر وقد يجعل معهما الذي عن حرارة قليل كافور وما كان عن ملح
ترح فليسعط وسقي الدماغ بما عرفته اقول المراد بفعل الحرارة اليبس في الخلط اللزج ان يجففه فيمنع خروجه والعلاج
فيه ان يخرج بعد تليينه بالادهان قال المؤلف العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او تعليله بدهن ورد والخمير زيت
الانفاق واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا ولعاب بزر قطونا ... اصلاح الغذاء وترك اللحوم
وتليين الطبيعة وسكن الاخرة الى ... ومنها ما هو من الصعود بمثل الكرنب او المعاج او الكمثرى او بزر قطونا بالسكر
او الكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة والاستفراغ ان كان البدن
ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف اقول قروح الانف يتولد اما من بخارات حادة او نوازل رديه
من اخلاط رديه وهي اما في ظاهر الانف او في باطنه وصنعه مرهم الاسفيداج مرداسنج اسفيداج خبث الرصاص المحرق
يخلط بالخل ودهن الآس مع قليل شمع قال المؤلف الرعاف منه بحراني لا ينبغي ان يقطع الا عند افراط وخوف سقوط القوة
ومنه عن امتلاء شديد مخز للعروق ولا ينبغي ان يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتشارها واللون عن افراطها فيه
وزال ثقل كان يحس به ومنه عن انفجار عروق الشبكة او الشراسيف عسر علاجه واكثره عن ضربة او سقطة او نزل عليها
بتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة وسرح بين العروق والشرايين ما به في الشريان يكون ضعفا او ...
اقول الرعاف بحراني كثير من الامراض الحادة كحاصة الجدري والحصبة والصداع واورام الكبد والاحشاء وذات
الجنب وذات الرية والصدر ولهم ... ذات الجنب وهو محمود ويعرف بوصوله في السهم الباحوري ويحصل
الثقل في الوجه والراس ... والشبكة عند عظم الانف ويسمى الشبكة لانه ينتسج من عروق صغار من غير ان
يمكن اخذ كل واحد منها بانفراده الا ملتصقا باخر بواطنه كالشبكة والرعاف الكاين من غيره ما هو عاجل للعلاج

البحارة

قروح الانف

مرهم الاسفيداج

الرعاف

في الاكثر كالكاين من انفجار الشرايين والنوعي ... الدم الاتي من الشريان يكون اشقر رقيقا ... حينه شديد
الى دفع ... حفرت الرجل الى ... من خلفه اشقر حمرة ومنه النفس المحفوز الى المنابع كانه يخبر بعضه بعضا وذلك
بسبب حركة الشريان فانه ينبعل الحتر قال المؤلف الادوية الرعافية منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص
ومنها مبردة مجمدة كالافيون والسيح والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ومنها معرية كغبار الرحى ودقاق الكندر
ومنها كاوية كالزاج ومنها ما عليه بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت يغمس في الحبر ويدر عليها غبار الرحى
ويحشى الانف اخرى افيون وشمع وغبار الرحى والجلنار يعصر من كل واحد نصف درهم ويجعل بعصارة روث الحمار
ويخلط ببيت العنكبوت ويطلى الجبهة بماورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من الايمن
وبرد الكبد بالماورد والعصارات ويعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار ويعلق المحجمة على السرة نافع
وكذلك شد الانثيين وجذبها بقوة وربما احتيج الى الفصد ويسوع الى ان يحصل الغشي فيقف الدم ويقطع الرعاف
اقول الفصد مما يفضل اليه في الرعاف الصعب وهو الكاين لغلبان حرارة شديدة او انفجار الشرايين واول الدم
السعال الاول ... ولكن ينبغي ان يكون قليلا جدا لخوف من الضعف والاقدام على الفصد على الوجه الذي
ذكره يحب ان يكون كما انتهى الضعف الرعاف بحيث قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن حتى شديد ولكن كان
قطرات وكانت ... ما هو ... الى الفصد ... ولا يوصل الى حد الغشي قال المؤلف
الزكام والنزلة علامات الحار منه ما يتنزل وحمرة الوجه والعينين واللذع السائل ... وحكة ولهيب وتنفث
الى العطسة والحمى وعلامات البارد منه ... السائل وغلظ ... الانف ... والجبهة ... والاسماع ...
الحمى اقول ان العلتان يشتركان في ان كل واحد منهما سيلان مادة من الدماغ لكن من الناس من يخص

الادوية الرعافية

الزكام والنزلة

باسم النزلة ما نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف وهو المشهور ومنهم من يسمى جميع ذلك نزلة وبعض
بالزكام ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رقته ومنعه للشم وما ذكره المولف من العلامات
ظاهرة وصح المادة ولذعها ورقتها وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها تختص الزكام في طريق الانف وفي النزلة
في الحلق وهذا التميز على ما ذكرنا من الراى المشهور **قال المولف** العلاج الغرض في علاج النزلة قصدا مور... احدها

العلاج

تقليل المادة بالفصد في الحار والاسهال الخلط الموجب لها كالبلغم ومليين الطبيعة وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحار
بالحمام الفاتر والاغذية الباردة الرطبة كالفرخ واللوخية والاسفاناخ والرجلة ثالثها ما كان بدهن اللوز او بدهن
الشيرج وبدهن السمسم والزيت والاطراف بدهن البنفسج والنسجين في البارد بالخرق المسخنة والتمسح بالمسخنة
والجاورس وربما احتيج الى لتسخيح البارد والرطوبة والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والبابونج وشم المسك والعنبر
والشونيز المحمص مصرورا ا... وكتان ورابعا ونالتها منع السيلان بشراب الخشخاش بماء الشعير في الحار وبعلى جلو
في البارد وكذلك الغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في الحار وحارا في البارد ورابعها
تعديل قوام المادة اما الحار فبالتغليط بمثل الخبز والشربة واما البارد فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب
بزوفا السوس او السكنجبين العنصلي او شراب الليمو مثل الحمص وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كما اذا نزلت من
الحلق الى الانف بالمعطسات حوفا على الرئة وفضها وسادسها تدبر ما يخشى ان ينبع النزلة باعضاء الصدر بمثل
البلا... وماء الشعير ومعجون البنفسج ودهن اللوز وحب السعال **اقول** بتقليل المادة بالفصد في الحار وبغيره
في البارد والحار وعدم الفصد على الاسراع ان احتيج اليها فقد عرف منهما فيما سلف ونفع المشروحات عرفت ايضا
ايضا في الامراض السابقة والحجم الجاذبة للمواد الى اسفل من انفع العلاجات وتعديل مزاج الدماغ بالتبريد في النزلة

الحار

الحار والتسخين في البارد ومقابلة للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر يبرد وكذا الاغذية المذكورة ودهن اطراف
البدن بدهن البنفسج والرمح بالسين المهملة المضمومة ظرف العاء المسنم داخل المعلق مولف وانما الحمص الشونيز
للشم لتسخينه والحبة الحارة وما ذكره من الامور لحب اعمالها لكن لها اوقات مخصوصة فان
الاحتياج الى التغليظ في ابتداء النزول اذا نزل لابد من تحليله وامالة المادة انما هي قبل النزول الى الجهة التي يجهان
للنزول اليها ومعرفة ذلك مفوضة الى حدس مباشر العلاج وتدبير ما يمنع النزلة باعضاء الصدر يكون بالاغذية اما في النزلة
الحارة فبتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو والخيار المتخذ من النشا ... وفتوح الشعير والباقلا
واستعمال اللعوقات الباردة واما في النزلة البارد فيستعمل الاطرية بالعسل او ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز
والعسل ونحوها وبالجملة شربة المركوم الحار شراب البنفسج مع قليل من عناب واصل السوس وغذاؤه ماء الشعير
بدهن اللوز ان كانت الحرارة قوية والماش مع لحوم الفراريج والاسفاناخ ان لم يكن الحرارة قوية وشربة المركوم
البارد جلاب من اصل السوس وبرسياوشان واصل الرازيانج والكرفس وقليل زوفا وغذاؤه مرقة الحمص
مع لحم الدجاج **قال المولف** واعلم ان الحمام في اول النزلة البارد ضار وفي اخرها نافع وفي الحار نافع مطلقا والعطاس
ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج وماء الشعير معجون السعيح في الجامع للنفث وتقليل الغذاء والشراب والنوم
خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء والنوم على الاكل واجب في النزلة وبخار الخل على محجر الرحى مع سداد الزكام
الحار والشونيز المحمص المسحوق في الخل الحاذق يوما بليلة المدقوق مع قليل زيت عتيق نفع السعوط السالح في الحال
اقول ضرر الحمام في اول النزلة البارد لكونه معينا على النزول لانه مسيل للمادة الغليظة ولذلك كان نافعا في اخرها لانه محلل
وسوما نفع للحار مطلقا لانه محلل للمادة الحارة لرقتها والعطاس ضار في اول النزلة لانه مانع من نضج الاخلاط لان نضجها

امراض اللثة

بالسكون ولانه جاذب الى الدماغ فضول الاخرى وسوء فم جماعة اخر لانه يسرع العفن البطيخ والسائر **قال المؤلف**
امراض اللثة والاسنان والشفتين من حفظ الاسنان فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب
في المعدة اما لجوهرها او لسرعة استحالتها كالسمك واللبن والصحناة المصرية او لفساد واستعمالها [illegible]
الاحتراز من كثرة القي وخصوصا اذا حمض وثانيها الاحتراز من علك الاشياء العلكة وخصوصا الحلو كالناطف والتين
اليابس وثالثها الاحتراز من المضرسات وكل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحر وخصوصا عقيب البارد
وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز عن كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز وسادسها
ان يديم تنقية الاسنان من غير استقصاء [illegible] باللحم وتخلل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال لا يبلغ الى ذهاب
ظلم الاسنان منها للسنونات والاشجار الصالحة وافضل خشب السواك ما كان فيه مع المرارة قبض كالاراك والشوك
والزيتون والسواك يجلو الاسنان ويقويها ويقوي عمود الاسنان ويمنع الحفر ويطيب النكهة وثامنها ان يتعهد تدهين
الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد او دهن ناردين ان احتيج الى تسخين والدلك بالعسل نافع والسكر
اول والعسل اكثر جلاء وسعة ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الينبوع فانه يصلح
وجع الاسنان وكذلك الملح مع العسل محرقا وغير محرق **اقول** الطعام الفاسد الجوهر كالكماة والباذنجان ونحوهما والشراب
الفاسد الجوهر كالماء الاجن والذي خلط به [illegible] والطعام السريع الاستحالة ما ذكره مع انه فاسد الجوهر ايضا والصحناة
ادام يتخذ من السمك الصغار بان يؤخذ السمك الطري فيقطع ويترك له ايام ثم يملح ويطرح عليه ملح ويضرب بخشبة كل يوم
[illegible] واستعمالها [illegible] نوع من الحلواء والعلكة [illegible] العادة [illegible]
بالاسنان [illegible] الاسنان [illegible] السنونات والاشجار بالمبالغة في السواك لانه شأن كل محرك ويصلح كثيرا [illegible]

ضعف الاسنان

سنون سوزنيخان

دود الاسنان

الضرس

الذي يدلك كثيرا والحفر فساد واصول الاسنان والدلك بالعسل والسكر يجب ان يداوم على التدهين لما فيه من الجلاء
والسعة وشد اللثة ثم يتبع بالتدهين ليكون الانتفاع بالتسخين او التبريد بعد السعة فانه ابلغ والينبوع
كل نبات له لبن حار والمشهور منه اللاعية والشبرم والعرطنيثا والمازريون والقنطافلون واذا اطلق
الاطباء لفظ الينبوع من غير تقييد فانهم يريدون به اللاعية وهي اسلم اليتوعات على انه خطر ايضا فان لبن اليتوعات
[illegible] واللاعية منها شجرة لها ورد طيب الريح [illegible] ينبت في اسافل الجبال [illegible]
[illegible] قال الشيخ المحرق اصوب وطريق احراقه ان يجعل [illegible] ويدلك الاسنان ثم يستعمل الدهن
بعد كما ذكرنا **قال المؤلف** ضعف الاسنان ينفعه القوابض كالعفص والملح الدراني المقلو المطفأ بالخل وبزر الورد
والجلنار والاس [illegible] وسنون السوزنيخان والمضمضة بماء الورد وماء الاس والسماق نافعة **اقول** السوزنيخان اسم
سنون يشد اللثة جدا وصفته عروق [illegible] دراهم شب يماني وجلنار من كل واحد ثلثة دراهم عفص وقشور
رمان من كل واحد درهم سماق درهم ونصف يدق وينخل ويستعمل والمراد بالعروق الصفر عروق الصباغين **قال**
المؤلف دود الاسنان [illegible] التبخر ببزر البنج او الكراث او البصل **اقول** الاجود التبخر بالجميع وصفته ان يؤخذ
بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد جزآن وبزر البصل جزء [illegible] ويعجن بشحم البط [illegible] ويحبب كل حبة وزن
درهم يبخر منه حبة نافع **قال المؤلف** الضرس سببه خلط اما [illegible] او بخلوصه وارد من خارج او صاعد
من المعدة وربما كان بسبب التخمة وعلاجه مضغ البقلة او علك البطم او الجوز واللوز والنارجيل والملح شديد النفع
والمضمضة باللبن الحليب نافعة **اقول** الضرس خدر يعرض للسن بما ذكره من الاسباب وقد يكون من التصور الوهمي
[illegible] من يتقيه حامض جدا وعلاجه مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم وهو صمغ ويقال لكل صمغ علك وكذا

اللثة الدامية

مضغ صمغ الجوز واللوز والنارجيل وقد مر ذكره **قال المؤلف** اللثة الدامية ينفع منه شب اليماني المحرق المطفأ بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع زر الورد **اقول** المراد بالملح ملح الطعام وزر الورد ما تخت ازهاره وتشبيهاً بزر التمييص **قال المؤلف** سعفان لحم اللثة يوخذ كندر وزرا وند مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوسن يسحق وينخل ويستعمل **اقول** الكرسنة حب الجلبان ويسمى كلول **قال المؤلف** استرخاء اللثة العلل منه يكون فيما ذكرنا في ضعف الاسنان والكي القوي يحتاج الى شرطها وارسال دم ثم ذلك التدبير **اقول** المراد بالارسال الصالح الكافي في دفع المرض لانه يكون من وفور ترطيب الدم **قال المؤلف** وجع الاسنان ان وجد تضمخ وورم في اللثة وكان اللمس يوجعها خصوصاً ان كانت قبل ذلك سلمة مستعدة لانصباب المواد اليها في لا يعيد القلع بل قد يضر وان كانت سلمة واحس الوجع ممتداً في طول السن فالوجع فيه وحينئذ القلع وخاصة ان كان مثقوباً وان كان الوجع في العمود فهو في العصبة والقلع قد ينفع لما بعد الا انه قد لا ينفع ويعرف سوء المزاج الموجع بما يخالف من انواع فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس ولون اللثة يدل على ما يغلب عليه من الصفراء او الدم او السوداء واليابس يتعلق السن وخو ونحو الاورام بلونها ولمسها **اقول** قد يعجز على كثير من المتأملين في اسنانهم الوجع الموجع السمر من اسباب وجعها ولذلك ذكر المولف التفصيل المميز بينها والقلع لا يفيد اذا كان السبب اللثة بناء سيما الوجع بل قد يضر لجذبه مادة زائدة وهو مفيد لو كان السبب في نفس السن لزوال السبب وان كان السبب في العصبة التي في اصل الاسنان فقد ينفع القلع بسبب وصول الماء الى برد العصبة والدواء لخلو مكانها واتساعه مدفع فيما بعد ما كانت مختفية محجوبة بالسن وقد لا ينفع لبقاء السبب ولا يتصور المزاج الا وجع الرطب الموجع لنفس السن لانه لا وجع بخلاف الجاف كنقصان الغذاء مثلاً فانه قد يوجع لا عن ت

سعفان لحم الله

استرخاء اللثة

وجع الاسنان

العلاج

من جميع اجزاء العضو ولذلك يعفنه **قال المؤلف** العلاج اما ورم اللثة فعالجه ان كان حاراً وجب فيه الفصد والاستفراغ للصفراء مثل النقوع المقوي او ماء الرمانين بالهليلج او طبيخ الفاكهة ثم يكبس بزر الورد وساير القوابض المعلومة ويتمضمض بماء الآس بزرانه الابتداء ويكبس استعمالها معتدلة والتمضمض بالماء الحار يسكن وجع الاسنان ثم يستعمل المنضجات كدهن الورد والمصطكي مع السنبل والاشياء كالجاورشن واما الوجع السني فالبارد ينفع العض على لحم البصل حاراً او على الخبز الحار على ان ذلك نافع للحار ايضاً ومضمضة من مطبوخ من بزر الرطبة وكمون كرماني واذخر مع فلفل عاقرقرحا وربما ينفعه المص بالشراب الصرف مسخناً فان قوي الوجع فالفلونيا والترياق الحديث وترياق الاربعة وان كان البرد قوياً جداً فالكي بفتيلة تدخل في انبوبة وقد يوضع حوله عجين لئلا يمس اللثة الباقية ويكمد الرحى بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة ليجذب المادة الى اللحي فان ادرم سكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مبردين وربما زيد فيه سماق وبزر الورد وربما زيد فيه كافور وربما احتيج في تسكين الوجع الى ملطفات افيون وربما نفع الماء المثلوج واما اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكبد ساماً ابرص اذا وضعت على السن المتآكلة سكن وجعها واما العصبي فالمضمضة بما ذكرنا من بخار الماء النير **اقول** القوابض هي ما ذكر في ضعف الاسنان من العفص والجلنار والسماق ونحوها واستعمال الفلونيا والترياق قد يكون بالسقي وقد يكون بالوضع على السن بعينه والسوم عليه فيسكن الوجع والفلونيا له نسختان احديهما تسمى الرومية وهي زعفران درهمان ونصف فلفل ابيض بزر البنج من كل واحد خمسة دراهم افيون خمسة دراهم بزر الكرفس درهم ونصف سنبل درهمان سادج هندي سليخة عاقرقرحا فرفيون من كل واحد نصف درهم بدق وينخل ويلت بدهن البلسان ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر والثانية تسمى الفارسية وهي يسحق بعد استعمالها بزر الكرفس وسليخة وزرباد وجندبيدستر نصف درهم زرباد ودرونج من كل واحد ربع درهم ولولو ومسك من كل واحد ربع مثقال وكافور نصف دانق وكلاد نف

فلونيا رومي

فلونيا فارسي

ستين

لوجع السن الرومية فهي التي اراد بها المؤلف واصل هذا التركيب منسوب الى فيلبون الرومي الطرسوسي والمراد
بالزجاج الرباح الكبير وهو ما يجعل في اربع لا يجوز استعماله قبل ذلك وهو منه الى ثلثين سنة حديث [illegible]
ومن بعد ثلثين سنة الى ستين سنة عتيق مع ضعيف العمل وشبه الحديث بالشاب والعتيق بالشيخ
لا يضعف الى الستين سنة ويضعف بعده وصفته [illegible] الفلفلان من كل واحد عشرون جزءا بزر البنج عشرة اجزاء افيون
مثله زعفران خمسة اجزاء فربيون سنبل عاقرقرحا من كل واحد جزء يعجن بالعسل ثلثة امثاله ويستعمل بعد اربعة اشهر والشربة

البخر

والباءة

مثقال كذا في الحاوي واضح قال المؤلف البخر قد يكون لعفن اسنان اللثة ويعرف بنتنها او في السن ويعرف بنكهة
ويعرف لونه او سطح الفم او في المعدة ويعرف الصفراوي منه بمرارة الفم وكثرة العطش والبلغمي بكثرة الريق وقلة
قلة العطش وقد يكون في الرئة ونواحيها كما في السل وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية العلاج ما كان
من اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل فاذا انتن الاسنان [illegible] معجون بخل عنصل مشوي في قصبة فانه يزيل
العفونة وينبت لحما جيدا وكل ما قلناه في استرخاء اللثة ينفعه واما الذي من السن فلا شيء كالقلع وان لم يمكن فاصلاح
واجهاد تنقيتها وحكها او بردها وتسويتها ان كان السبب ضعفها واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي ينفعه

والكوع

المشمش فان لم يحضر [illegible] او النقوع الى حامض او السويق مع كل ذلك بالسكر وينفعه ايضا الطبيخ والحمام [illegible] الصفراوية
الرمان بالهليلج او النقوع [illegible] او طبيخ الفاكهة واما البلغمي فشراب الليمو والسكنجبين السفرجلي او الرماني ثم استفراغ
البلغم بايارج [illegible] او حب الايارج او اطريفل مقوى بالايارج وبعد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على القليل
والمشوي وترك المرق واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوز [illegible] اقول [illegible] وجع اللسان
من الفم [illegible] ولكن [illegible] بسكون اللام وسبب خروجها [illegible] الرطوبة فيتهيج [illegible]

من الفم وانما شرط الشي في العنصل لانه لا يمكن استعماله الا بعد الشي او الطبخ لغاية حدته والخل المراد هو المتخذ من كل شيء
بان يحرق فيجعل الخل تحت الرماد وقد يتخذ ايضا من الحمض الذي يرعاه الابل والمراد بحك السن ان يزال ما على ظاهره
ان كانت سبب العفونة منه وبالبرد ان يسحق بالمبرد ان كان السبب فيه الحرافة والسكنجبين السفرجلي والرماني

القلاع

يعمل في طبيخ السكنجبين [illegible] شيء من مائهما قال المؤلف القلاع اما الابيض البلغمي فقرصة الراسن الملح نافعة
والجلنار مع بزر الورد والانافيا نافع واما الاحمر الدموي فيدلك القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة
اليابسة واما الصفراوي الكثير اللهب فالسماق والجلنار والكافور خاصية [illegible] وكذلك في الاسود السوداوي
[illegible] الحصرم نافعة وربما احتيج الى الاستفراغ والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد
الجهارك وربما كان القلاع خبيثا غائصا [illegible] ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار واقوى منه [illegible]
بالاناغيا [illegible] وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات والاشربة الباردة مع هجر
اللحوم اقول القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع ويعرض للصبيان كثيرا ويعرض من
كل خلط ويعرف بلونه فالابيض بلغمي والاصفر صفراوي ويكون مع تلهب والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي

قلع الاسنان

وانما كان حكم السوداوي حكم الصفراوي لان السوداوي يكون من السوداء المحترقة وينفعهما التقويات القابضة البالغة
ولكن لا بد من تعديل المزاج قال المؤلف قلع الاسنان وتفتيتها لبن اليتوع [illegible] ويوضع حول السن [illegible]
[illegible] وشحم الضفدع الشجري [illegible] فالح اقول العدول الى التفتيت من القلع يكون لعدم احتمال المريض
للقلع من وجعه او من تضرر [illegible] من حركة وقلعه [illegible] انحلال المواد اليها والضفدع الشجري ضفدع اخضر يأوي الشجر

سيلان اللعاب

والنباتات يطير من شجر الى شجر قال المؤلف سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة ويكون

لحسن الفم

تشقق الشفة

لبرودة وبلغم ويكون من دود ويخالف الاولين بانه يخبص بالليل والعلاج تعديل المزاج وسعة العلق في البلغم
والاطريفل في البلغمي ثمانية ومن الادوية المشتركة استعمال الهندبا مع درهم ملح جريش يستعمل كل يوم **اقول** يعرف
الاول بعلامات الحار والثاني بعلامات البلغم ويكثر ان يجد الحمى بخلاف الثالث والدودي يسكن في النهار لسكون
لسكون الدود ويهيج ليلا واستعمال الهندبا مع الملح ينفع الاولين بعد جريشه الشيء اذا لم ينفع دفعه فهو جريش **قال المؤلف**
تشقق الشفة ينفعه جميع القوابض المجففة واساك الكثيرا وانه وتعلقه باللسان وكذلك الزبد الحاصل من الغنم
او الخيار اذا دلكا ولعاب بزر قطونا وبدهن السمسم والمنفعة بدهن البنفسج **اقول** الشق والخيار كلاهما
منهما ينقذف زبدا اذا دلك بعضه ببعض وبدهن السرة والمنفعة للجذب من الاعمق الى الاسفل ومن المجربات

اورام الشفة

لهذا المرض عفص مسحوق واسفيداج مع كثيرا مسحوق بشحم الدجاج **قال المؤلف** اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب
ثم يعالج بعلاج اورام الاثنة **اقول** يعرف كل خلط بعلاماته المعلومة ويستفرغ بمسهله المعلوم والغالب هو الحار وكذا

الماشرا

الموضعية في القوابض المذكورة **قال المؤلف** امراض الوجه الماشرا يطلق في الوجه على ورم حادث عن دم صفراوي
يعم الوجه وربما غطى العين فعلاجه الحمى العلاج الفصد واستفراغ الصفراء بالنقوع المنقوي او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان
بالهليلج او المعروف الخيار شنبر وتدبير الحمى الصفراوية **اقول** هذا المرض يجعله كثير من الاطباء من انواع البرسام والحق انه
ليس كذلك لما مر من تعريف البرسام لكن مادتهما واحدة الا ان البرسام خص بهذا الاسم بما يكون في اجزاء الراس الداخلة
وقد ينزل الى الوجه وربما يغطي العين وهو الحي من البرسام منظرا ويشتد فيه الوجع ويحط فيه الغثيان وعلاجه البالغة
الفصد من القيفال وعرق الجبهة وعرق الصدغين والعرقين اللذين تحت اللسان على حسب مساعدة القوة وباقي تدبيره

الباذشنام

تدبير الحمى الحادة والبرسام **قال المؤلف** الباذشنام هو حمرة مفرطة تعرض في الوجه شبه حال من ابتداء به الجذام

العلاج

ايتولد عن دم حاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح العلاج الفصد وسعة الدم من الخلط المحترق
وتدبير ترطيبه وان يمزج بالسكنجبين نافع والسنوف المسهل بماء الجبن جيد **اقول** الباذشنام يحدث
من احسان ببخارات دموية غليظة تحت الجلد وتكثر في الشتاء والهواء البارد والفصد وارسال العلق

السنوف المسهل

جيد له وتدلك الوجه بماء النخالة كثيرا في اليوم مرات والسعوط بطبوخ الهليلج نافعة له والكشنيز والخس مشتيان
مطفيان للدم وصفة السنوف المسهل هليلج اصفر خمسة دراهم بزر الهندبا درهم بزر الخيار المقشر درهم بزر الكشوث
درهم بزر السادروج درهم لك مغسول درهم راوند نصف درهم سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء الخس وان كانت معه حمى

امراض اللسان

يسقى ماء بزر البقلة ونلوس الخيار شنبر كذا ذكره القلانسي **قال المؤلف** امراض اللسان شقوق اللسان علاجه
امساك بزرقطونا في الفم او بزر السفرجل او كثيرا والاغتذاء بما لا كان مع حنطة **اقول** عروض شقوق اللسان من الحرارة
ينفعه الالعبة البارده والاغتذاء بالبيض النيمبرشت انفع له من الاكارع ومما جرب له زبد السمك واهد السبستان

جفاف اللسان

والنم **قال المؤلف** جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة يسح بلعاب السفرجل بماء النيلوفر
والسكر وربما زيد فيه لب بزر البطيخ او رجاء المضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ نافع وكذلك بالخيار والنعناع وما
كان عن خلط لزج يعرق يغرغر فيه الريح مدلك ينفضه خلاف عنه في سكنجبين او بماء يطبخ وسكر **اقول** ما كان عن
حرارة ويبس يعرف بصفرة لونه وخشونته وسائر علامات الامراض الحارة وذلك هو اليبوسة على الحقيقة وما كان
عن خلط لزج غروي سال على سطحه وقد صبغه الحر يعرف بغرونه الريح وهو سوسنه على الحقيقة لانه رطوبة لزجة حصلت

استرخاء اللسان

[illegible] ولكن ما جففها الحر وصف اللسان بالجفاف لذلك **قال المؤلف** استرخاء اللسان وثقله والسمع والغافا
فقد يكون من رطوبة ومنه ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة [illegible] نزح العصب ويعرف
ذلكم

بكثرة الريح والاسهال بالقوابض اكثر من المحللات وقد يكون بشركة الدماغ والفالج اقول التمتمة ان يتردد المتكلم
في التاء وهو تمتام والفافاة ان يتردد المتكلم في الفاء وهو فافاء والمراد بما يكون من شركة الدماغ ان يكون
السبب الدماغ اولا ويعرف من تقدم احوال الدماغ وساير الاعضاء المتشعبة منه حسا وحركة والمراد بما يكون
من الفالج ان يبلغ شعبة من العصب الجائية الى اللسان ويعرف بعروضه ابتداء وكدورة الحواس وبلادتها وقد
يعرض ذلك من التشنج الاسترخائي ولا علاج له وقد يعرض عقيب البرسام والحميات الحادة قال المؤلف العلاج

العلاج

تنقية البدن والراس تحت الايارج وايارج لوغاذيا الادوية الموضعية خل عنصل طبخ فيه فلفل وزنجبيل يستعمل
وطبيخ الكبر والخردل والصعتر وفلفل بماء قرقرحا ويتبع ذلك اللسان بخبيص او عنصل منهما ملح نوشادر والامور
يجب فيه الغرغرة والمضمضة بالحوامض المقطعة مع تحليل اللعاب كالحصرم ومياه الفواكه الحامضة ونفاح لادن
والطباشير نافع والصبي اذا ابطأ كلامه ذلك لسانه بعسل وملح واجبر على الكلام ومما يطلق اللسان
كثرة استعمال السلاقة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز اقول استعمال الحوامض القوابض
كما ذكره لانها يقطع الريح ويشد العضو كالعفص والحصرم وضم المحللات اليها لتنقية المادة الموجبة قال المؤلف

امراض الاذن

امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زايد او ثؤلول ومنه عارض اما لسد
في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ او ورم فان كان في العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن
وان لم يكن في العصب فلا تحدث الحمى الا ان يكون حمى يوم او من اسباب خارجة كرمل او نواة او جمود دم سال في
الاذن واما من سوء مزاج في العصب واكثر من البرد واما بشركة من الدماغ ويدل عليه تقدم الافة في الافعال النفسانية
ويدل المزاجي الاستماع بعقب سبب حفظه وعلى السدة الثقل وعدم نفوذ الصوت وتقدم

اسبابها وقد يكون عن بحران او عن دفع بحراني وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي فيحدث طرش وقد يكون
عقيب التي وقد يكون عقيب الحميات فيبدد بالنكس اقول الصمم قد يكون لعدم التجويف الكاين في داخل
الاذن المشتمل على الهواء الراكد الذي به يسمع الصوت متموجا ويسمى صمما وقد يكون لسبب مبطل للقوة السامعة مع سلامة
العضو ويسمى وقرا وقد يكون لسبب منقص لها ويسمى طرشا مثل ان يسمع من القريب لا من البعيد وقد يطلق الصمم
على الصمم الاخر من ايضا والمؤلف اراد بالطرش مطلق افة السمع سواء كان لفساد الالة او لعجزها وسواء كان
بطلانا او نقصانا والمجرى هو الثقبة التي تؤدي الموج الصوتي الى داخل الاذن والعصب هو الوارد الى الاذن من الدماغ
لادراك المسموعات قوله فان كان في العصب اي ان كان الورم في العصب ودل عليه الحمى التي لها نافض وتشنج
واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان يتبع وان لم يكن الورم في نفس العصب لم يجب ان يكون حمى الا على حكم
حمى يوم من تمدد ووجع وضربان قوله ويدل المزاجي على سوء مزاج العصب من الحار والبارد فان كان حارا انتفع
بالبارد وتضرر بالحار وعلى هذا القياس في الساذج بلا ثقل وتمدد والمادي معهما والمراد بالكاين عن بحران ان يعرض عند
الحركة البحرانية دوي يزول بزوالها وبالكاين عن دفع بحراني ان يندفع البحران المادي الى ناحية الاذن فاخرجها فيهما والله

العلاج

اعلم بالصواب قال المؤلف العلاج اما الخلقي فلا برء له واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرا والقريب العهد ان
كان عن برد وبلغم تقطر فيه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن النخل او دهن البلسان او دهن القسط او دهن
الغار او دهن اللوز المر خاصة بنفع او شيرج طبخ فيه حنظل او اصول او عصارة السذاب مع العسل او جندبيدستر في دهن
شبث وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة الاشربة شراب الاسطوخودس بماء حارا ومنقع حلوا ومنقع من
اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج وخطمي مصفى على ورد مربى او نبيذ ان كانت الطبيعة معتقلة نطول اكليل الملك

وبابونج وبخار وحلي وورق الغار يطبخ ويطلى به ويكب على بخاره ويتعمد بتعلق الصياح الشديد وضرب الطبول
بنفعه ويسرع البلغم بما ذكرنا وان كان من حرارة صفراء او دم فصدت او استفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة
الاشربة مثل شراب الحماض والنيلوفر او البنفسج والنيلوفر وبزر قطونا وترك اللحوم والامصار على مثل الاسفاناخ
او الرجلة او الملوخية او الخبازي او البقوع مطبخه بدهن اللوز الحلو ويصب في الاذن مثل دهن البنفسج ودهن اللوز الحلو
ورد ويقطر فيه بكتيل خليل حل حتى يغني وربما اصبح الى عصارة الخس او شياف ما ميثا بدهن بنفسج او كدم جارية
ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن فاترا وما كان عن دود فما ذكرنا في دية الدود والحكة
فشرا وما كان من سلاح من عنبر او لحم فاوانه قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وماكان لسدة وريح
ينبغي ان يقطر دهن اللوز الجبلي في الاذن ليلا ونهارا او يدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة قال اقول صفة دهن القسط
ان يوخذ خمسة عشر درهما سليخة درهم وورق الغار ما جوز ستة فيه بدون جريش وينقع في الشراب يوما وليلة ثم
مع الشيرج في ما مضاعفة حتى يفنى الماء ودهن الغار ان يطبخ ورقه مع الشيرج ودهن الشبث ان يجفف في الظل
ثم يدق ويذر على الشيرج ويشمس في زجاج عشرين يوما ويصفى وانما ينبغي الصياح وضرب الطبول لانه تحريك له
وانما شرطنا انه اكل ليلا يعير عصب السمع لكنه يرد دهن الورد وهو المطلق لان الكلام في علاج الحار ومنه يعلم وجه
الاشتراط ان يكون المصبوب في الاذن فاترا قوله وينام على الارض الحارة اي في الحمام لتحليل الوسخ بعد تكين دهن
اللوز اياما قال المولف الطنين والدوي سببه تحرك الهواء الذي في التجويف فيه الصماخ كالحس الخارج فاكان لقوة
الحس حتى يدرك الخفي الذي لا يدرى عنه عادة لكبرى كثرة الاغذية الدماغ وصفاء الحواس وماكان من ضعف
الدماغ والماسة كانت الحواس معه كدرة وماكان لرياح او ابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس كان كانه يدور

صفة دهن القسط

صفة دهن الغار — صفة دهن الشبث

الطنين والدوي

في الراس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح او ابخرة متصعدة في المعدة اصلف بجب الحكي والاستلاء مع
ضعف الراس وماكان لشدة الحواس بان يضطرب الرطوبات دل عليه تقدم صوت منيرطا اقول الطنين في اللغة
صوت الذباب والدوي صنيف الريح والاطباء يستعملون اللفظين بمعنى واحد فكان ما يحصل به انه دابر على
شبه بالحفيف وهو النوع الذي يكون عن اسكان الريح والذي يحصل فيه نوع صفير بلا دوي شبه بصوت الذباب
وهو النوع الذي لا يكون عن اسكان الريح ويعرف الاطباء في الرعن بانه صوت لا يزال يسمعه الانسان من غير سبب
خارج وهذا للسمع مثل الخيالات للبصر كما عرفت وسببه تموج الهواء في التجاويف من الصماخ كالحس من التموج
في الهواء الخارج والموج حركة الابخرة في البطون فاكان سببه قوة الحس يكون بادراك ما لا يعجز عنه الانسان من الحركة الغداء
العادة كما عرفت يطرء في الخيالات وما كان سببه ضعف الدماغ يكون بانفعال القوة لضعفها عما لا ينفعل عنه
القوة القوية ومنه ما يعرض للناقهين وما كان سببه الرياح المتولدة في الدماغ او الصاعدة من المعدة لا يكون بخلل القوة
وبعض اختلاف الرياح بحسب الخلاء والامتلاء لانها تزيد في الامتلاء وتسكن في الخلاء اذا كانت الرياح من الاغذية
الواردة على المعدة وماكان سببه شدة الحواس يكون كسببه ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لتوجه الطبيعة اليها لتعوز الغداء
فيلها ويحركها وهذا لا يعرى عن ضعف القوة ايضا لكن المعتبر ههنا ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لا ضعف
القوة لان المقصود بيان السبب الاقرب قال المولف العلاج تنقية الراس والمعدة بما ذكرنا ام ارادوا تغليظ الخلط وتقوية الدماغ
الطبيعة وحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرنا وشراب الاسطوخودوس مع اللبن نافع للدماغ والاطريفل الصغير
اذا كان بشركة المعدة نافع وتقوية الدماغ بمثل دهن الاس وسعوط الخلط الغالب وبدلك الاطراف ويجتنب الحركات
كالتي والصياح والشمس الحارة والحمام والامتلاء والبحران كلها وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله وقد يحدث

العلاج

عن انقطاع الاسهال فيعاود الاسهال فلذلك يجب ان يكون الطبيعة في كل اصناف ذلينة **اقول** قد عرفت الاعراض السالفة خصوصا في الطرش بما يغني عن شرح هذا المقام والبحراني يجب ان لا يعرض له لانه بزوال بنفسه وانما يحدث من انقطاع الاسهال لتوجه المواد الى الجهة العالية ولذلك امر بتليين الطبيعة في جميع اصناف هذا المرض لان تراخي الابدان ربما يحدث له فكيف اذا كان حاصلا **قال المؤلف** وجع الاذن سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي او تفرق اتصال اذا كان في الاورام والورم اما حار غائص وهو قاتل خاصة للشبان او خارج وهو اسلم او ورم بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة وتفرق الاتصال يكون عن ضربة او سقطة او ريح تمدد والريحي يكون مع صوت واشتمال العلاج بعد الابراء اما الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج يشياف ماميثا او الكافور او عصارة التوت او الخيار او دهن النيلوفر ودهن بزر خيار وقد يحتاج في الاذن فتسكن وجعها واما البارد فبدهن البابونج او السوسن او الغار او البلسان او البان واما الريحي فالتكميد بالنخالة او الجاورس سخنا بطول للريحي والبارد طبيخ اكليل الملك والقيصوم والبابونج وورق الغار في دهن المرزنجوش والنعناع والثمام كل هذه او بعضها ويكب على بخاره ويكمد بسله والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد واما الورم فالحار الغائص ينفعه اللبن الحليب او دهن الورد مفترا فيه قليل خل في الابتداء ثم دهن ورد بلعاب الحلبة او لعاب بزر الكتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع واما البارد فيعالج من علاج البارد مع تحليل التسخين في الابتداء ولا بد من تقديم الفصد والاستفراغ وتليين الطبيعة وفي كل يوم شرب معدل المزاج كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج او بنفسج بسكر او شراب بنفسج في الحار او شراب اسطوخودوس او عسل جلو بشراب ليمو او معجون سخن في البارد وما يعدل الريحي والبارد الشراب المر بشراب مفرد ولكن ما عرض في الاذن فانما يسخن كان او مبردا وليترك اللحوم وليقتصر على الغذاء وبرد الشنو الكاشفا ...

وجع الاذن

العلاج

والشديارو والهليون ومح البيض النيمبرشت **اقول** سوء المزاج الساذج مثل ما يحصل من هواء حار او بارد واغتسال بماء حار او بارد واما كان الورم الحار الغائص فانما لقربه من الدماغ وربما ينتقل الى السابع قبل التشنج وربما قتل بغتة كالسكتة ولا يخلو عن اختلاط عقل وقلق واضطراب عظيم واما الورم في التعاريف الخارجة فليس فيه شدة خطر وعلامات المواد عرفتها مرارا وما ذكره من مسكنات الاوجاع كاللبن المحلوب من ساعته من ضرع النساء ودهن الورد مع قليل الخل والسمن العتيق انما يسكن الوجع لما فيهما من الارخاء والتليين ولعاب البيض في تسكين الوجع الحار خاصية عجيبة واشترط ان يكون المصبوب فاترا لشدة تأذي الدماغ من الحار جدا والبارد جدا والترب موضع ملاقاة المصبوب منه ومزورات الاسفاناخ والهندبا للحار والهليون والبيض للبارد والمزورات في الاصطلاح كل غذاء دبر للمريض من غير لحم وقد يتوسع فيطلق على ما يلقى فيه اللحم ايضا **قال المؤلف** قروح الاذن اما المستديمة فشياف ماميثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل او مرهم الاسفيداج او الباسليقون واما العتيقة المزمنة وسوف نبين ما يحتاج فيها الى الشحراف **اقول** مرهم الباسليقون المستعمل في هذا المرض زفت راتينج شمع مذاب بزيت ويحل ويصير كالمرهم وسيأتي اللحم ويصلح المواضع العفنة والجراحات التي لا احراق بها **قال المؤلف** دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها يقطر في الاذن النطرون فيكسر حركة الحيوان في الحال ثم يقتل او يقطر الزيت سخنا او يعمل في الشمس فيموت وماء ورق الخوخ او ورق الاجاص وكل ما ذكره في ادوية الدود **اقول** يعرف الحيوان في الاذن بالحركة والدغدغة وخروجها احيانا والمتولد فيها نوعان ابيض سود الرؤوس وغيره كالذباب **قال المؤلف** دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وربما ورم فان لم ينفع النفض والتحريك والحجل على جانب اوحل في الاذن عود يبقى

قروح الاذن

ورم الباسليقون

دخول الحيوان في الاذن

دخول الماء في الاذن

وقد تلف في طرفه قطنة مغموسة في الزيت ثم تشعل فاذا قربت النار من الاذن جذبت دفعة ليخرج الماء لاضطرار
الخلاء واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى منه الاذن ويعصر واما من يستنقع في الماء باجمعه **أقول** الغرض
مراد فان في الواحد مما عشر على الاخر واخراج الماء بالتحريك ان توضع تلك الاذن على مخدة ويحرك الراس تحريكا شديدا
والحجل ان يقوم على رجل واحدة ويثب وذلك بعد ان يضع راحته على تلك الاذن والكرسي ينبت رخو ينبت
في ديار مصر يضع اهلها اصله كقصب السكر وعلى راس قصبته صوف واهل مصر يتخذون من حشوه وخيوطه ...
البوطلس وكل خشب رخو لجاويف يصلح لهذا العمل كعود الشبث والرازيانج واشعال القطن لتذب ...
الى داخل الاذن فان بها يتهيأ الماء للانجذاب والشرط ان يهندم طرف الخشبة على ثقب الاذن بما يهندم
فيها من شمع ونحوه والمراد بالارجوان حيوان بحري يكون عليه صوف يجمع الماء قال صاحب الصيدنة هو الحلزون

امراض الحلق

قال المؤلف امراض الحلوق الخناق هو امتناع النفس او البلع او تعسرهما لمزاحمة كما يعرض عند زوال
فقرة من العنق الى القدام فيتغير موضعها ويوجع لمسه ويمنع من الاساغة الا عند النوم على القفا واما في ...
المحركة للاشيء عن التحريك كما عند تشنج جفافها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس ويخرج الماء الحار من ... علم
علامات ورم وتعدم اسباب مخففة كما يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة واما لورم
في العضلات التي للحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس وهو اسلم واما الداخلة فيضيق النفس جدا وهو اردأ او بينهما
يكون النفس اعسر من البلع واما في عضلات المري العالية الخارجة او الداخلة وبينهما يكون البلع اعسر وفي الدموي
من الورم يكون اللسان احمر وتنتفخ الاوداج وتمدد والوجع اقوى وفي الصفراوي يكون الالتهاب والخشونة وصفرة
لسان وحرارة فم وفقد كرب الورم من كثير العلامات وفي البلغمي يكون ملوحة وولاحة في الفم وقلة عطش

ووجع وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة او عفوصة ولين يكون الاناء ... والكلبي من الخناق
ما دام فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو ردي واذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك
اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود واذا ازبد المخنوق فلا يرجى **أقول** جميع اصناف الخوانيق
يعسر فيها النفس والبلع لكن ان كان السبب في الحنجرة يكون النفس اعسر وان كان في المري يكون
بالعكس لان المنع في المنفذ ذاتي وفي المجاور عرضي بسبب الضغط ولن يكون العرض مثل الذاتي والزوال يكون ...
مع انجذاب من الرقبة الى داخل وتقعر(?) واذا نام على القفا تمكنه اساغة ما يبتلعه ... ما كان من ...
الاول ثم ما كان من الثانية والباقي اسلم والدواء الحالوح(?) كالخندقوقي ... والهندباء وانما في عضلات
المري يكونها عالية لان آفة فيها لا يمنع النفس لانها لا تستطيع ان تزاحم القصبة وطرفها فلا تدخلها هواء البتة والوجع
في الصفراوي اقل من الدموي لغاية التمدد والامتلاء في الدموي لكثرته وخلط ماليسه الى الصفراوي وان كانت
الحرة في الصفراوي في الغاية والبلغمي سليم سريع الزوال وربما طال اربعين يوما واما كان البلغم ملوحيا لانه يكون
قد استعفن(?) ويدلع اللسان بسبب الارخاء وقلما يعرض الورم الخناقي من السوداء حتى قال بعض الاطباء
انه لا يعرض البتة لان السوداء لا تنصب من عضو الى عضو دفعة واكثر ما ينتج منه على تدريج ... يكون الاستيلاء
من الورم الحاد وعلى كل حال فهو ردي والكلبي ما يحوج الى ادامة فتح الفم واخراج اللسان وهو ما كان لورم العضل
الداخل في الحنجرة او كان لزوال الفقار والزوال لا يمكن معه الاتساع الى جهة من الجهات المحاجر جمع
محجر العظم وهو الطرف الاعلى من ... فوق الجفن وهو الذي يبدو من النقاب وانما لا يرجى المخنوق
اذا ازبد لانه ادل على ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخاني الى ان تبلغ القوة المنتشرة الرطوبات

العلاج

الى الخارج في النفس بسبب ازدياد الهواء في مجاري النفس الباطنة وقلتها الرطوبات المبثوثة فيها لم يسح طمع في الجوع
ولكن قال الشيخ قد يعرض ان يزيدهم بعج وذلك اذا كانت معدته قوية وشهوة غذاء قال المؤلف العلاج يبدأ فيه
بالفصد واستفراغ الخلط الموجب وفصد العرق الذي تحت اللسان وتلين الطبيعة بالعسل والحقن اللينة و
الساقين وشدهما وحك الاطراف بالحر وتسقيها الاشربة شراب مع شراب الاجاص او التوت او سكنجبين
ونيلوفر بلعاب بزرقطونا او حب سفرجل او ماء الرمانين بشراب بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن
اللوز الحلو وخصوصا في الصبي والسوداوي او شراب ليمون بنفسج وخصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم وما الحاكل
يستعمل في الحمى مع مراعاة الحلوق وماء لسان الحمل ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد فاذا فرغ من الرادعات استعمل
الى الملينات كالجلاب باصل السوس او شراب بنفسج بماء عرق السوس او مغلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن
الحمى مانع الاغذية تبهج الغذاء يوم يلمهم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر فاذا كان البلغم وضعفت
الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او فرخ او خبازي بدهن اللوز الحلو وكلما لا يحوج الى مضغ فهو اولى الا ادوية
اما اولا فالرادعات كرب التوت بماء الورد او ماء الكزبرة ورب الحوت او رب الجوز او مغلي من عدس
وكزبرة وبزر ورد وسماق او ماء الرمانين يقوم بالطبخ بشراب بنفسج وحب من سماق وبزر ورد وجلنار وكثيرا
ورب ما زيد فيه كافور وخصوصا في الصفراوي وبعد يوم من علته يستعمل المنضجات كاللبن الحليب او مغلي من
تين وعناب وعرق السوس بالسكر او رب التوت او مغلي طو برب التوت او رب الخيار شنبر
بلبن حليب ودهن لوز حلو او رب التوت بقليل مر وزعفران وتطويق العنق بخيط مغموس في الافاعي
محاة في كل رقبة وكذلك يعلق زبل الديك الابيض او زبل الكلب عن اكل عظام يبقى ببعض الاشربة

استرخاء اللهاة

ضيق النفس

المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك من خارج وجميع الصبي كذلك وليطعم الترمس بقدر الهضم ليسهل النفس
فلا يسكره وكما ان يكون التبريد في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف والترطيب والتليين في السوداوي
اكثر ويجب ان يكون جميع ما يستعمل وغرغرة مثل اذا ذلك التقديم والكمين ووضع المحاجم على موضع العنق مما يعين
على التنفس والبلع اقول يجب ان يكون الفصد في الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة لانه لا يجب
الفصد عن ابتداء الضعف بالمريض والضعف مما يزيد عسر النفس وايضا فان المريض مثل يتعلل الغذاء
اختيارا او ضرورة ولاسيما اذا كان معه حمى وهو الاكثر فح يزيد الضعف وبعد وقوعه لا يمكن التدارك بالتغذية
نعم يجب ان لا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل ينبغي ان يبادر اليه ولو في تقاديم الفصد والغرغرة يجب
ان يكون يجذب في الابتداء لانها تولم والالم يجذب مادة زايدة والخنق القوية لا ينتفع منها الا اذا كان ضعف
او حمى ودخان اللبنه وصفة الخيط الذي يطوق به العنق ان يصبغ الخيط بصوف الارجواني فانه مما يصبغ به
ثم يخنق به الافعى ثم يطوق به عنق المخنوق بل كل من به افة في الحلق فانه ينفعه باذن الله وهو مجرب قوله بقدر
الهضم اي المقدار الذي يهضمه الصبي فان الزايد ينبغي الرجيع جدا قال المؤلف استرخاء اللهاة ينفع منه جميع النوافع
المذكورة في الابتداء ورم الحلق اقول اراد النوعين برب التوت مع ماء الورد او بماء الكزبرة مع رب التوت
او رب الجوز او بماء العدس والسماق ونحوهما قال المؤلف ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق
لتكاثف من برد هواء او يبس يكون معه جفاف الفم وخفة باستعمال الماء الحار والادهان او الاكثر دخانية
فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس بالدخانية او لضيق الصدر خلقة او لافة في العصب او الحجاب وبها
اول ما يكون ما هو من باب عسر النفس اقول ضيق النفس سواء لا يجد الهواء المتصرف فيه بالتنفس منفذا

العلاج

في جهة حركة الاضلاع لا يحس فيه الامتلاء قليلا واسبابه جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثف المجرى من البرد
او اليبس او البخار وضيق الصدر اذ لا حد الاعضاء المنبسطة للتنفس مع ضيق الصدر مجالا للحركة واما الافة في التنفس
لافة العصب او الحجاب فالاولى ان يعد من باب عسر التنفس لا من ضيقه لان المراد بضيق النفس ان يكون الافة بسببها
ضيق المجرى وافة العصب والحجاب ليست من ضيقه في شيء وضيق النفس اعم من الخناق في الوجود كما يعرف بالتامل
قال المؤلف العلاج ما كان لاسباب الخناق فعد ذكر ما تدبيره فيه وما كان لبرد فمثل حلو حار بكرا وجلاب بعرق السوس
وبعد ما يعيد الصدر بدهن السوس او دهن البان مع قليل مصطكى وكثيرا مسخنة وما كان من يبس فالادهان واللعابات
الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وما كان عن الحرة ففيه سقي ماء الشعير بالسكر نحا بيه اياما ولزوم الحمية ويسقي مطبوخ الافتيمون
او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض ما قراطا وكل حريف
ومالح شديد الملوحة وكل ما يتولد السوداء كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان لا مليس
بماء لسان الثور نافع وينفعه من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر والموز بالسكر جيد اقول المعات
قيل في عرق الرمان البري واجوده الهش الضارب الى الصفرة حار رطب وقد ربما يوخذ منه درهم والحامض
ومولدات السوداء العسر بهذا المرض لانها توحشان التكاثف في المجاري وسواهد اسباب هذا المرض قال المؤلف

الربو

الربو عسر في التنفس يشبه نفس المتعب وسببه اما خلط غليظ لاحج اما في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول التنفس
مع نحجة يوخر واحساس مادة واقعة هناك واما في خلل اجزاء الرئة فيكون الثقل في الصدر واما في العروق وربما الى
الى احساف وقد يكون المادة متولدة هناك وقد تكون منصبة من الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الافة
في الدماغ وحادثا دفعة واما رياح وابخرة في اعضاء التنفس مزاحمة فيكون مع صفيره ويكون تعلل النواحي كالحبوب

واما بسبب كثرة البخار والدخان فيتبعه صداع وضعف قلب وعلامات السوداء واما مزاحمة المعدة لامتلائها
غداء فيزول بانحدار الغداء ويكون ثقل المعدة ظاهرا اقول الربو عسر في النفس يشبه نفس صاحب حبس المتعب ويداني لا
كهن سرعة وتواتر وصغر سواء كان معه صفير او لا فهذا كلام الشيخ والسمرقندي لم يخرج من ضيق النفس والربو
والبهر وجعل الاسماء الثلثة مترادفة والربو اذا عرض للشيخ لم يبرا واما الشبان فعسر البرء ويزداد عند الاستلقاء
وهو من العلل المطاولة وله نوائب على مثال الصرع والشخير والنخير تردد الصوت في مجاري والنخر صوت الانف
والمراد بخلل اجزاء الرئة الاماكن الخالية فيها قوله ويكون تعلله النواحي كالحبوب اي علامة الربو الريحي ان يكثر
اذا ترك النوافخ ويزيد اذا استعمل النوافخ كالحبوب مثل الباقلا والحمص قال المؤلف العلاج استفراغ

العلاج

المادة بحب الايارج او ايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا وصبر في البلغمي او بحب الافتيمون في السوداوي الاشربة
كل يوم للانضاج بعرق السوس او ماء لسان الثور ودهن عرق السوس ومعلوقا ومن دهسبتان
ولسان الثور ونحوها وينفعه نخالة محلى بسكر او ماء العسل الاسخنة في الايام الاول ماء الشعير قليلا وماء الحمص
بالكرم بماء الشعير بالعسل او السكر او عسل قليل خبز مع ارواح الزواريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم مع البروح المطبخ
للمرض بالابازير الحار او لحم النواهض بعد الاستفراغ سمع التي لا استفراغه وتسخينه اعضاء الصدر ثم يستعمل
النوافخ الجهرية واللعوقات والحبوب انفع في ذلك من المشروبات لطول مرورها بالمرئ فيرشح منها ما يصل الى العصب
وهو محل قوته وذلك اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد وانما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه جلاء وانضاج
وفسخ وتلين وسعة وتلطف من غير تجفيف قوي وشراب السكنجبين العنصلي نافع الملطف ولعوق العنصل
عظيم ومن اللعوقات الجيد عسل و دقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو اخر لون متمر وفستق

سل الانصباب

بحة الصوت

وتين ونلب الصنوبر وقليل زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوس وصمغ فستق وللسوداوي لعوق الرمان الاهليلجي وشرابه بماء لسان الثور وماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب بالامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد وقد يكون الربو من فضل حار فضلية فيكون دواؤه التبريد بالاشربة والنقوعات والبزورات المبردة وربما احوج الى الكافور **اقول** هذا ظاهر من الشرح **قال المؤلف** سل الانصباب هو ان لا ياتي النفس الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم علاجه كالربو ويجب ان لا يصب الادهان الى الصدر لارخائها وترطيبها **اقول** اعلم ان الرقبة اذا انحنت لم يسع في مجرى النفس الا شيء يسير فاذا وجد خلط غليظ او ورم او استرخاء عضلات تنزل على المجرى انسد ذلك الشيء اليسير ايضا وهو المرض المسمى بسل الانتصاب وعلاجه علاج الربو من ازالة تلك الاخلاط والورم والاسترخاء الا انه ينبغي في هذا المرض بخصوصيته ان لا يرطب الصدر لانه يوجب استرخاء العضلات فينزل على المجرى الرئة فتضغط وتسد المجرى **قال المؤلف** بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكرنا في الربو وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما ذكرنا في السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج والاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة وعن الغبار والدخان وكل حامض وقوي الحموضة الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمو والسكنجبين وخصوصا العنصلي وليكثر من اكل الباقلاء والتين والصنوبر والزبيب والتمر والفستق والحلتيت وبزر الكتان والبستان وعرق السوس وقصب السكر وملك البطم والرازيانج وخل العنصل والنشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار وبزر القرع وصمغ اللوز ومح البيض نيمبرشت **اقول** اشار الى ما ذكرنا في الربو من الجلاب بعرق السوس او ماء لسان الثور ومثل

السعال

لعوق الاسقيل

من عرق السوس وسبستان الى اخره والى ما ذكرنا في السعال من شراب البنفسج مع دهن البنفسج وماء الشعير الى اخره وشراب الليمو والسكنجبين لتقطيع البلغم ولذلك استثناهما من قوي الحموضة والباقلاء والتين وما ذكر معهما للانضاج والتليين **قال المؤلف** السعال ما كان عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فما ذكرنا في علاج الربو وربما احتيج الى الترياق واللعوق بصل العنصل غاية وما كان عن حرارة ويبس ينفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهن السمسم ودهن اللوز الحلو ومعجون السبستان البنفسج من شرابه ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب متخذ من لب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا او نشا ورب السوس من كل واحد نصف درهم تعجن بعد سحقه بشراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان كان مع حرارة قوية الاغذية مرق فرخ او فروج او خبازي او ملوخية او بقلة يمانية او البقلة الحمقاء ومح بيض نيمبرشت واذا حسي مح البيض المسحي حسا انفع في الوقت ورب العنب بالغ وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او الرشتا ببعض البقول المذكورة وحلوا من نشا وسكر وفرخ جيدة ولكن دسمها دهن اللوز الحلو وما كان من السعال عن نزلة فيمال المادة بالمعطسات الى الانف ويحبس عن النزول الى قصبة الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من القشر بماء الشعير المبرد الذي طبخ فيه العناب والسبستان وبالغرغرة بالمغلظات ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش بقلي وحمص بماء ورد وبماء الحمص بماء الثلج للتغليظ وما كان عن ذات الجنب وورم الكبد او غير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج الاصلي من الامراض واذا قرن مع السعال اسهال فشراب الآس او الميبي او الصندل او الرمان الحلو ويستعمل الصمغ والنشا الذي في الحب المحمص **اقول** السعال حركة رديه يدفع بها الطبيعة اذى عضو هو الرئة او ما يتصل بها من طريق الفم وهو للصدر مثل العطاس للدماغ السعال دسم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وما ذكرنا في الربو هو ما اشرنا اليه وللعوق الاسقيل صفته اسقيل مشوي ثلثه دراهم اصل السوسن الاسمانجوني درهمان وفراسيون وزوفا من كل واحد درهم مدق وينخل ويعجن بعسل

ومراسيون بزر الكراث الجبلي والحب الذي ذكره هو حب السعال المشهور والمعطاة مثل الكندش والجند بيدستر شموما والبيني
هو شراب السوسن ويسمى الميبسوسن وصنعته ورد السوسن اربعون وردة ثم يوخذ قسط وقرنفل وقصب الذريرة

ميبسوسن

من كل واحد درهمان ملح دراني وسليخة من كل واحد ثلاثة دراهم اما سنبل الطيب ومصطكي من كل واحد درهمان عود البلسان
اربعة دراهم يجعل الادوية مع السوسن في ظرف زجاج ويترك يوما وليلة ويصب عليه من المثلث رطل ونصف والزعفران
نصف درهم ومن المسك دانقان واربعة دراهم ميعة سايلة ودرهم دهن البلسان ويطين راسه ويترك ستة اشهر ثم يستعمل

نفث الدم

قال المولف نفث الدم ما كان بصقا فهو من الفم وما كان تنخعا فهو من الراس وما كان تنحنحا فهو من القصبة وما كان نفثا
فهو من المرئ او المعدة او الكبد ويعرف منها بوجود الافة في العضو وما كان سعالا فهو من الرية او الصدر ولما كان
السعال اقوى فهو من المكان الابعد ويكون اميل الى السواد والجمود وقليل زبدية والذي يكون من الرية يكون زبديا والذي
عن انصداع عرق يكون كثيرا ودفعة والذي يكون عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا والذي عن تاكل يكون
قيحا وصديدا مع قشور ويتقدم نوازل حادة او تناول اشياء حريفة والذي عن العلق يكون مع غم وكرب ويتقدم
شرب ماء علق اقول النفث البزق وقيل هو اقل من البزق والنخع هو الخارج من مخرج الخاء وهو من النازل من الراس
على اللهاة والحنك ويكون معه علامات الرعاف من حمرة الوجه والبخار يلوح امام العين وحمرة الراس بعد
سعال والتنحنح الخارج عن مخرج الحاء وهو اقصى الحلق ويكون قليلا والفرق بين ما هو من المرئ وما هو من
المعدة وما هو من الكبد بوجود الافة في العضو وكل عضو من شرح الله فيه الافة فالدم منه والذي من الصدر ليس
فيه من الخوف ما في الذي من الرية فان الذي من الصدر يبرا سريعا وان لم يبرا فليس لعاقبة قروح الرية والذي
من الصدر يكون اسود غليظا جامدا اشبهها بالعلق لطول المسافة ولا يخرج من وجع في الصدر لعصبيته

ويكون

ويكون نفثه قليلا قليلا ليس فيه صلابة وعروق الصدر وصنوبرها والذي من الرية يكون احمر ناصعا زبديا
لا وجع له وهو اقل مقدارا من العرق وارداه بعافية والذي يكون من انفتاح فوهة العرق يكون قليلا قليلا ولا يكون
معه وجع اصلا ويجد راحة ولذة بالخروج والذي عن الورم توجد معه علامات الورم كما ذكرنا في ذات الرية والماء العالق

العلاج

ذو العلق كما بين وتمام قال المولف العلاج يجب ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والضجر والجماع والوثوب
والنفس العالي والنطال الاشياء الحارة الحريفة والشراب والمسخنات والمعطسات كالكرفس وكل حريف
وماء الجبن العتيق خاصة واما الحديث فنافع ويستعمل قبل حدوثه وخاصة لمن صدره ضيق واما والربيع
فاذا احدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والباسليق فصدا ضعيفا ويمنع النوازل الى الصدر ثم يشرب
السكنجبين مع دم الاخوين والصمغ والدواء النافع طبيخ الاصاف شراب الانجبار وماء لسان الحمل وكهربا ودم
الاخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شيئا كافورا ان كان مع غليان وفرط احتراق
من الدم وربما احتيج الى قرص من الافيون ان كان الامر عظيما جدا ولعوق يتخذ من الانجبار ودم الاخوين
وكهربا وبسد ولؤلؤ غير مثقوب وسعال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمص من كل واحد درهم افيون ربع درهم بنج ويعجن
بشراب رمان امليسي ويستعمل لعوقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل والغذاء مح البيض النيمبرشت فقد
قدر عليه دم الاخوين وكهربا وكسفرة يابسة ولحم جدي طبخ كله بالانجبار ولسان الحمل وكزبرة وبزر الورد وعلى ان
ترك اللحوم واجب الا ان يتبع افراطا فيخاف الضعف وربما احتيج في الاستسقاء الى ترك الغذاء بلعه اياما او اكثر وتغليه
غذاء حسنا ويشرب عصارة بها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة او ماء شعير قد طبخ فيه عناب ومخلص السماق
الحلو ودر عليه دم الاخوين اقول يجب الاحتراز عن كثرة الكلام وساير ما ذكر لانها محركة للدم وانما كان النفس

العلق الناشب

العاشر الناشب منها لانه يحتاج الى تحريك اعالى عضل الصدر ونهر النفس يكون كثيرا في الحميات الوبائية والم
كان الجبن الطري نافعا لانه مغر ملحم ساد قابض بخلاف العتيق فانه حاد حريف مالح والباذنجان قال المؤلف
العلق الناشب في الحلق يجب الاحتراز عن المياه التي تظن انها عالقة فلا تشرب الا في وقت قيام فان لم يعط
لعا ولم يحرر منها الصوم فنشرب ويعلق بالحلق وكثرت عمل طول الايام مع عرض منها نفث دم رقيق ونحو ذكرب

العلاج

العلاج سبح الشمس ناله الشمس فان ظهرت اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقي من ان ينقطع وان لم
تظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح او بماء البصل او بسمق الشونيز والخردل وتدخن في الفم فان لم ينحط ادخل
الحمام والطبل المقام فيه متدثرا بكثرة الثياب لتشتد الكرب ثم يشرب من الفم قطعة ثلج فيتحرك اليها العلقة وربما
قربت فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم نفع وطبيخ قشور الرمان والجلنار
والسماق وسحق في الحلق جلنار ودخن ودم الاخوين مسحوقة اقول الناشب المتعلق والتوام السنن الرقيق

اللقمة والشوك

والكلبتان الالة المشهورة من الحديد قال المؤلف اللقمة او الشوك ينشب في الحلق ان لم يخرج يشرب الماء
والكل اللقم الكبار والتي ادخل الحمام وسقي من الزيت مرات ثم تبلع لقمة كسرة من لحم تبراوتين قد ربط بخيط
فاذا تجاوز الناشب شرب عليها ماء ثم تجذب بسرعة وحما حزمه وان يربط اسفنجة بخيط وتبلع فاذا
جاوزت الناشب شرب عليها ماء ثم تجذب بسرعة اقول الاسفنجة هي ما يسمى بعماوه وعمامة النرس يقولون لا بر
ده واذا التي الماء نشفته وجملت منه قربا من جثتها وهو جسم خفيف يميل الى السواد في الجوانب الجزر
السواحل ومنهم من يظن انها حيوان لانعاضه وتجمعه اذا لمس قال المؤلف تدبير من نخرج في الماء بعلق منكسا
حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل ويتغذى بحسو الحنطة اقول هو مغني عن الشرح

امراض الصدر

قال المؤلف امراض الصدر والرئة علامات افرجها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته والاستراحة بالنسيم
البارد وعلامات البرودة صغر النفس والاستراحة بالهواء الحار وعلامات اليبوسة خشونة الصوت وقلة الفضول
علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول والسعال دليل المادة والاسعال مع الحمى دليل الريح والنفث بالجفيف
من السعال دليل قرب المادة وما نتوي دليل بعدها اقول النفس العظيم هو النفس الذي ينال به هواء كثير جدا
فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا والوسط ما بينهما والصغير
بالضد والعلامات التي ذكرها قد تكون واقعة بالطبع وذلك اذا كان المزاج طبيعيا وقد تكون عرضية اي حادثة

ذات الجنب

وذلك اذا كان المزاج مرضيا قال المؤلف ذات الجنب وذات الرئة اما ذات الرئة فيوم حار من دم او صفراء
او بلغم مالح عفن يلزمه ثقل في الصدر وضيق نفس وحرارة ووجع ممتد من الصدر الى الصلب وامتناع الاضطجاع الا
على الظهر وحمى حادة وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها من الابخرة ونبض موجي وسبات وانتفاخ العين
وغلظ الجفن وهو قاتل في سبعة ايام وقد يتحلل وقد ينتقل الى ذات الجنب وهو اسلم من العكس وقد ينتقل الى السل
وان جاوز الاسبوع انتقل الى السل والسعي والبلغمي يخارج الدموي بكثرة الريح والثقل والسبات وقلة
الحرارة وضعف الحرارة اقول ذات الرئة ورم حار في الرئة قد يقع ابتداء وقد يقع عقيب نوازل او خوانيق
انحلت الى الرئة وهي تكون من كل خلط لكن اكثر ما يكون عن دم او بلغم عفن مالح لان العضو سخيف قلما يحتبس
فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوي لعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف قلما
ينفذ فيه الا اللطيف الحاد وعلامة الثقل في الصدر لكثرة المادة في عضو عديم حس الجوهر حساس الغشاء
الذي لف فيه وضيق النفس لان الورم يضيق المسالك وحرارة في النفس شديدة وخصوصا في الدموي

والوجع الممتد من عمق الصدر الى ناحية النفس والصلب وقد يحس بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما تحديا يسعل واتساع الاضطجاع الا على الشقاق لانه يخشون على الجنب والحمى الحادة لانه ورم في الاحشاء وانتفاخ واحمرار في الوجنة لما يتصعد اليه من البخار مع الحمى وتخلخلها وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه الوجه المصبوغة وقد يحس بصعود البخار كانه نار تغلو والنبض الموجي لان الرئة جسم رخو ولان المادة رطبة والسبات وانتفاخ العين وتحلط الاجفان وثقلها وشبه بورم فيها وفي العنق ومثل محفوظ في الحدقة كالاكر للاطة وذات الرئة قاتل في سبعة ايام وخصوصا ما كان منه من الصفراء وهو قليل وانما كان قتالا لان العضو مجاور للقلب والاسهال بالمشروب والمضمومة قليل لان المشروب والمضموم لا يحطان القوة عند وصولهما الى الرئة فولنت الرئة قد تزول بالتحلل وقد تزول بالانتقال واسهالها الى ذات الجنب اسلم من انتقال ذات الجنب اليها والرعاف في ذات الجنب انفع منه في ذات الرئة لان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامة الانتقال الاول بالنسبة الى الثاني واسهالها الى البرسام ردي واذا جاوز ذات الرئة الاسبوع لقوة المريض اسهل الى السبع او الى سبعة الحمى والوجع ولم تنفض معه به نفث او بول غليظ ذي رسوب او براز قال المؤلف واما ذات الجنب وتسمى شوصة وبرساما فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة والحجاب المستبطن واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص واما في الحجاب الخارج او في العضلات الخارجة فيظهر الحس ومادته في الاكثر صفراوي او دم صفراوي وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك ويلزمه حمى حادة لقربه من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس وبنبض منشاري وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث واذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان عند قبض

النفس فهو في العضلات القابضة ويكون النفث في الدموي اكثر والتحمر في الصفراوي اقوى ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان سوداوي واشتداد نوايب الحمى يدل على المادة واذا لم تحل في اربعة عشر يوما فقد حصل فيه قيح واذا لم ينفج القيح في اربعين يوما آل الى السل ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وتمامه بسكون الحمى والوجع والانتفاخ ويحدث نافض واستواء النبض وتموجه وربما عرض حمى شديدة بسبب لذع المادة فاذا عرض ضيق النفس بعد علامات محمودة والقوة قوية فذلك للجمع ولون الاشياء على النضج والوثوق بالسلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب والرئة وافضل النفث اسهله واسرعه وانضجه وهو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة له فاذا حصل النفث في الاول فتوقع النضج في الرابع والبحران في السابع وان حصل في الثالث او الرابع ولم يصح في الرابع فالنضج في السابع والبحران في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج وان تأخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل ومع دوامها دليل الموت واذا استعمل النفث وكان نضيجا فلا كعمر اشتداد الاعراض واعتمد على القوة والنفث الردي هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن والمستدير لغلظ المادة والاخضر لجمود او احتراق اقول ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن اي الداخل او الحجاب الحاجز بين آلات الغذاء وآلات النفس او في العضلات الخارجة الظاهرة او الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بمشاركة واعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز ويسمى ذات الجنب الخالص والمؤلف لم يفرق بين الشوصة والبرسام وذات الجنب اقتداء بالشيخ فهو الاعلام مترادفة عنده والسيد يعرف البرسام بالورم العارض في

ذات الجنب

والبرسام

للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول عارضا بينهما متصل بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض البرسام
لان ذلك الحجاب متصل بالغشاء الغليظ فيعرض في كل واحد منهما اختلاط الذهن والحمى والعطش وذكر غيره ان
الفرق بينهما بعد اشتراكهما في جميع العوارض ان البرسام يكون معه اختلاط الذهن اولا ثم يتبعه سائر الاعراض
الباقية لقربه من القلب وبعده من الدماغ بخلاف البرسام ويفرق الحمى فيه ذات الشوصة بالورم العارض في اضلاع
الخلف وذات الجنب الخالص بالورم العارض للغشاء المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز اما في الجانب الايمن
واما في الجانب الايسر والذي في الايسر اردأ من حيث قربه من القلب والذي في الايمن اردأ من حيث بطوء
نضجه لبعده من القلب ومادة هذا الورم في اكثر الامر صفراء او دم صفراوي لان منح المواضع لا تستعد فيها الا المادة اللطيفة
بخلاف ذات الرئة وقد يكون ذلك وانما قلنا في اكثر الامر لانه قد يكون من بلغم عفن في الندرة ولذات الجنب اعراض منها
الحمى الحادة لملاقاة الورم القلب ومنها الوجع الناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي والغشاء عصباني والعصب
حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف اجزاء الغشاء في الصلابة واللين وبهذا يفرق بينه وبين ورم الكبد بعد اشتراكهما في الحمى
وتمدد المراق والاخشية لان النبض في ورم الكبد لا يكون منشاريا بل يكون موجيا ولون الوجه صفراوية
ومنها السعال لتأذي الرئة بالمجاورة ويكون اولا يابسا لان النفث انما يعرض بعد ترشح ما يرشح الى الرئة
من مادة المرض ومنها ضيق النفس لان الورم يضغط مجاري النفس ولان الحجاب من عضلات/آلات النفس
فان كان الاحساس بشدة الوجع عند الاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة وان كان في الرد فهو في
العضلات القابضة والفرق بين الدموي والصفراوي ان الدموي تمدده اكثر والصفراوي نخسه اكثر والمادة تعرف
نوعها من لون النفث ومن اشتداد نوائب الحمى فالدموي نفثه احمر وحماه دائمة والصفراوي لونه اصفر

وحماه اشد غبا وعلى هذا القياس واقوام يحصل انتقال النفث في ذات الجنب الى اربعة عشر يوما فقط ينفث
المادة وصحت ومن لم ينتق الصدر الى اربعين يوما فقد آل الى السل بان يرجع المادة او القيح المتحللة منه جوهر
الرئة لحدتها او رداءتها وقد يكون انتقال ذات الجنب الى السل بعد انتقالها الى ذات الرئة بان يميل الى الرئة مادة
الورم ثم يحتبس فيها فيتورم ثم يتقيح وعلامته اشتداد اجتماع مادة ذات الجنب ثم في اعراض المريض الى شدة وجعه
وحرارته وضيقه وحماه ويخشن لسانه ويصعب سعاله لتلذيع المادة وكثرة فيه الحاجب وسقوط شهوته ويخلط عقله
ويثقل جرابه فاذا تم الجمع سكنت جميع الاعراض لكن يزداد الثقل واذا عرض نافض يختلف [illegible]
نبض ويموج للضعف وربما عرض غشي ويبرد للذع المادة للاعضاء وللذع الورم وكلما كان عوارض الجمع اشد كان الانفجار
اسرع وكلما كانت السن كان الانفجار ابطأ وخصوصا الحمى من علة واذا ظهرت العلامات الهائلة
فلذلك هيئت دلائل محمودة في النفث وغيره فلا تخرج كل الخروج فان عرضها بسبب الجمع لا بسبب [illegible] الاشياء فانت

العوارض

الجنب وذات الرئة على نضج المادة وعلى وقت المرض من ابتدائه او تزيده او انحطاطه وانتهائه وعلى سلامة
المريض وهلاكه هو النفث اما دلالته على النضج فكما يذكر عقيب هذا الكلام واما دلالته على الوقت فهي انه ان كان رقيقا
او قليلا فهو وقت الابتداء واذا اخذ في الغلظ والازدياد واصفر فهو وقت الازدياد واذا سهل وكان نضيجا وخف
معه الوجع فهو وقت الانتهاء ثم اذا اخذ ينقص ويسكن الوجع فهو وقت الانحطاط واما دلالته على السلامة والهلاك فكما
انه يدل على السلامة وخلافه على الهلاك وافضل النفث وارداه مذكوران في المتن بالفاظ لا تحتاج الى
الشرح وكذلك علائم البحرانات كما ذكرها وما ذكر من صفات النضج يعلم دلالة النفث عليه قال المؤلف العلاج
المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد من القيفال واستفراغ الخلط الغالب وتسكين الطبيعة بالنقل والحقن

العلاج

اللينة والحسو خير من المسهلات لانه يخاف منها حركة المادة الى القلب الاشربة كل ما فيه ملين وانضاج
وتنبيت وسعة كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير بالمغلي المطبوخ
طبيخ العناب والسبستان وبزر الخيارين والخطمي وعرق السوس بشراب البنفسج مبردا ان كان قوة العطش
وما تراه عنده ومن اوقات الشدة لو العطش بماء عرق السوس مستحلب فيه بزر قطونا على شراب بنفسج وصلح
او مع شراب نيلوفر مبردا ويستعمل من المضمضة بحليب بزر البقلة وسكر وشراب الرمان الاملیسي بماء لسان
الثور او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب والنيلوفر وان كانت المادة
رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او معلي من خشخاش وعناب وسبستان على بعض الاشربة وان كان مع ذلك
اسهال مفرط وهو رقيق جدا فشراب الصندل وماء الشعير المحمص بشراب الآس وماء البطيخ الهندي والسكر عند افراط
الحرارة والعطش الشديد جدا وقد يحتاج الى شراب الاجاص لبرد الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها وشراب
النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف والتطفية الاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة
او لباب خبز لم يرس في ماء بارد محلى بسكر او شراب نيلوفر او حسو لوز واسفاناخ او خبازي او ملوخية ان كانت
الشهوة قوية او نحوه فروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ويجب ان يعتنى بالقوة في تدبير المرضين اكثر
لحاجتهما مع مناسبات المرض الى قوة على التنبيت وذلك بالتغذية وبكثرة الغذاء تكثر المادة فتضر فيجب ان يتدرج
بحسب الامر الادوية الموضعية ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج مقربين وبعده ضماد منضج خطمي
وبزر الكتان وشمع احمر حب يوضع تحت اللسان لباب بزر القثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد
درهم لو نشا ربع درهم ورب السوس نصف درهم يعجن بشراب رمان املیسي او يشاف منه الى مقدار كبير من براب

بزر خيارين م

حب

الرمان

الرمان الاملیسي ويجعل كالقعوة ح ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما مع ثلثين
درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن اللوز حلوا افسر نوع من اجاص كبار خمسة عناب وخمس سبستان
من كل واحد خمسة عشر حبة نيلوفر بلت زهرات بنفسج نسخ زهرات يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين
درهما شراب البنفسج او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شير خشت اخرى سبستان وعناب من كل واحد عشرون حبة اجاص
كبار خمسة دراهم اعداد من بنفسج وسبستان لكل واحد ستة دراهم يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب البنفسج وبعون
الخيار شنبر جيد فاذا نضج الورم نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان على معجون
البنفسج وحسو النخالة نافع بالسكر وامتصاص قصب السكر جيد فاذا نضجت العلة وزالت الحمى فالحمام العذب
الفاتر مع الاحتراز عن كشف الراس والصدر ويعرف انشقاق الورم من الرئة بان يحس بثقل اذا نام على الجانب ويوضع
خرقة مبلولة بماء وتطرح على الصدر فاي موضع جف اولا ففيه الورم اقول هذا معنى من الشرح قال المولف السل هو
قرحة في الرئة يلزمها حمى دقيقة للقرب من القلب وينفث المدة ويعرض منها وبين البلغم بالاستدارة وتتين ورائحة
وطفو صادا اذا وضعت على الجمر وبرسوبها في الماء وقد يكون السل من ذات الجنب او ذات الرئة اذا تقيحت وقد
يكون لنزلة اكالة وقد يكون من تفرق اتصال لصادم وسقطة ونفث دم وربو والمتدرب من هذا قلما يبرأ والمستحكم لا علاج له
انما يلطف به ويهون امره والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه فروج ما هو الواجب ان يسقى كل يوم ماء الشعير
مع شراب الخشخاش وسفوف السرطانات وقد يسقى ماء لسان الثور وسكر والبان الاتن مع صوفقه بالسكر وسفوف
السرطانات وكذلك البان النساء واصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او الدجاج او الدراريج والاكارع
واستعمال الحبوب واللعوقات للسعال وما شابه جدا وقيل انه يبرأ من ذلك الاستكثار من الجلنجبين الطري مع كل

الايمن م

السل

اي السكر

بالجزو سعى ان يكثر منه جدا فان وجد ضيق نفس يتدورك بالعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة

الطبيب بمثل بزر السعلة على شراب الرمان الاملیسی وربما قوى بالكافور وعامرته وكان يجعل عليهم اوبيم غرى السمك

يحل في الماء الحار ويحلى بالسكر ويتجرع فاذا اطلقا الصدغان وتمارت العينان واحمر الوجه وتحلت جلدة البطن

وانمدت الجبهة فهو ميت في اواخرها فنظ الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث فالموت مطل **اقول** نويه

للسل تصريح بان السل بيس القرحة المخصوصة وهو مناف لما ذكره في اول الكتاب من انه مرض مركب حادث من

الحمى والقرحة وما ذكره مهنا هو المشهور بين الاطباء وما ذكره ثمه لم يرو عنهم على دقيقة قول وما ذكره صاحب الكامل من

ان السل هو قرحة الصدر او قرحة الرئة عرفا جملة اكثر الاطباء وانما كانت الحمى الدائمة التي لا تبرح من لوازم قرحة الرئة

لانها مجاورة للقلب فيحمى القلب مع قصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح له وانما كان نفث المدة لازما لعلاج

القرحة تكون عن مادة متعفنة لا تدعها الطبيعة ما امكن ودفعها اياها انما هو بالسعال الى فوق والروح من المادة

والخلط باستدانة الدم وتنشأ محمد الاحراج خاصة ويرسوبها في الماء لثقله تخلل الهواء فيها واسباب القرحة المؤدية

اليها ما ذكره وهو طود والسل في اول الامر عسر العلاج وبعد استحكامه غير قابل له فلذلك كان الاشتغال به خروجا

عن الواجب من وجه ومع ذلك فيشربه المسلول شراب الخشخاش او شراب البنفسج مع العناب والسبستان

والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع الاكارع او السرطان او اللحوم التي ذكرها المؤلف والمراد بالسرطان النهري منه

بعد ان يقطع ارجله وانيابه ويغسل بالملح ورماد الكرم بعد شق بطنه وصفة سفوف السرطان يخرج السرطان بعد

غسله كما ذكر فاذا نشف يجعل في كوز ويطين راسه بطين خلط به ملح ورماد ويوضع في التنور يوما وليلة واذا احترق

يدق فاعام يخلطا الى عشرة دراهم منه من كل واحد من الصمغ العربي والطين الغرسي خمسة دراهم من الكثيرا ايله دراهم

ان

سفوف السرطان

ومن الخشخاش الاسود والابيض عشرة دراهم بزر الحمص فاعما والشربة درهمان مع لبن الاتان او شراب العناب

او شراب الخشخاش كذا في كامل الصناعة وما ذكره من اطعام الحلزون الطري السكري فانه في وصفه الشيخ قال جربته وارا اكثر

فالاذان محللة وبلدان محللة تنتفع جدا ولولا خوف التكذيب لحكيت في هذا الموضع عجائب ولا اوردت ما شعلته

امراض كان بها هذا المرض وقد صارت بحيث متى لها جهارة الموت من الحلزون فنعيت وسمنت وعاشت واللطا

الانفتاح سال الطل الشيء بالارض اي النصق بها والمراد به في هذا الموضع النصاق جلد الصدر بالعظم لسنة الذبول **قال**

المولف امراض القلب علامات امرجة الطبيعة علامات الحار سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم الصدر والدماغ

وكثرة الشعر وعظم النفس والنبض وجودة الرجاء وسعة الامل والجرأة والتهور علامات البارد وقع الجبن وضيق

الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة الكليا وكثرة

الفضلات واضداد ذلك علامات اليبوسة وعلامات الامزجة المركبة تركب العلامات علامات الامزجة

الرديئة اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد واكثر من الهواء البارد بخلاف المعدى وسرعة النبض

والنفس وتواترهما وغم وكرب وحرارة وقوة واما البارد فصغر النبض والنفس وبطوهما وتواتر وجبن

ورقة وجبن واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه واما الرطب فبالعكس من ذلك ويواهن كل فراح ما يضادها

والصرمان سبة الادوية القلبية اما الحار فالمسك والعود والزعفران والقرنفل والعنبر والبهمنان والابريسم

واما البارد فالكافور والطباشير والصندل والورد والكزبرة والتفاح واما الترياقية من الاعتدال

فلسان الثور والذهب والفضة والفيروزج والياقوت والكهرباء الماشعة اليابسة والمفرحات الحاوية

الحارة والباردة والمعتدلة **اقول** سعة الصدر تدل على الحرارة في مزاج القلب بشرط ان لا يكون بسبب عظم البنية

امراض القلب

الاباهام

الخباهام

الخفقان

لكثرة المني او بسبب كثرة الدماغ الموجبة لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع التابعة لها وقد
والوجه فيه والشعر الكثير وخصوصا الجعد وخصوصا المائل الى السواد فلما يدل على حرارته لانها هي الفاعلة للدخان
الذي منه يكون الشعر وقد والوجه فيه ايضا وقد كان فيما سلف غنى عن ذكر بعض العلامات الا ان البحث عنها
في هذا الموضع من حيث دلالتها على احوال القلب خصوصا وعليك استخراج التعليلات مما سبق وما ذكره من الادوية
القلبية ليست الادوية التي افردها الاطباء لعلاجات احوال القلب منحصرة فيه بل هي كالاصول والرؤوس
لتركيبهم فيها والشيخ الف رسالة شريفة جامعة لتلك الادوية من اراد التفحص في معرفتها فليرجع الى تلك الرسالة
وادوية الادوية التي ذكرها المؤلف واكثرها في الكتاب ونسخ المفرحات مشهورة مذكورة في القرابادينات
ونحن لا نطول الكتاب بذكرها **قال المؤلف** الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع به المؤذي فان افرط اوجب
الغشي وان افرط اوجب الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي لمادة قوام كالاخلاط الاربعة او بلا
قوام كالريح والابخرة الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب ويكون
النفس كالعادم للهواء ثم يسقط ويغشى ثم يموت واما سدد تمنع وصول الهواء بكماله والتنقية مما احترق من جوهر الروح
فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء واما قروح للقلب او ضعف
القلب فينافي بما لا ينفك عنه عادته من الجزء الغذاء ونحوه والانفعالات النفسانية ويخرج منها النبض
وضعفه واما الورود شيء غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسع واما عن دود وحيات في البطن فيتصعد
منها ابخرة رديئة ومن يعتريه الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فمنونة الاكثر يموت فجاءة
اقول الخفقان حركة اضطرابية للقلب لدفع المؤذي فان لم يفرط ينافي وان افرط اوجب حالة اخرى لانه ان

شرح

افرط اوجب الغشي ان لم يكن في الغاية واوجب الموت ان كان فيها والمؤذي قد يكون في القلب وقد يكون
في غلافه وقد يكون في الاعضاء المشاركة له وقسمه باعتبار اسبابه الى اقسام الاول سوء المزاج الساذج لان كل
مزاج غالب على القلب بوجه من الوجوه تحدث فيه اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فيحدث الخفقان والثاني
سوء المزاج المادي وهو على نوعين لان مادته اما ذات قوام كالاخلاط الاربعة ويعرف كل خلط بعلاماته المعلومة
واما غير ذات قوام كالريح والابخرة الدخانية المنفصلة عن من الاعضاء ويعرف بالموحلة اختلاف النبض وسرعته
الانحلال بخلاف الكاين عن الاخلاط والثالث دم ينصب الى القلب دفعة فيخنقه ويهوط كما ذكره والرابع السدد
في مجاري الدم والروح في القلب وما يليه وعلامته ما ذكره والخامس من حس القلب لانه ينفعل بادنى مؤذ لا ينفك البدن
منه كبخار الغذاء ونحوه وادنى انفعال وقد عرفت نظيره في قوة الابصار والسمع والسادس ضعف القلب فينفعل
عن ادنى مؤذ ايضا والفرق بين الخامس والسادس بقوة النبض وسلامة الاحوال واستقامة الافعال الصحيحة
في الخامس وضعف القوة والخلل في الافعال في السادس والسابع ورود شيء غريب كما يعرض من السموم او لسع الحيوانات
وعلامته وجودها والثامن الدود والحيات في البطن وخصوصا اذا ادت الى اعمال مواضع وفوق الغذاء
الثقل وعلامته ما سنذكره من علامات الدود في بابه كاللعاب السائل ووجع فم المعدة ومن يعرضه الخفقان
او الغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو مستعد لان يموت فجاءة وهو من نصوص ابقراط قال صاحب الكامل
اظن السبب فيه ان ذلك يكون لسدة في الابهر وهو العرق الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن
قال المؤلف العلاج ما كان لسوء مزاج عدل او استفرغت مادته فان كان دما فبالفصد والحاجة للدم وبالغ
واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة المبدلة ادوية قلبية لتوصل الدواء اليه وان كان مباينا لسوء المزاج كالخلط

وقد علم في ما اوله ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة صح

العلاج

الزعفران بالادوية المفردة ثم يعدل مزاج القلب الحار بالاشربة الباردة العطرة كشراب الاجاص الحامض
والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد او بحلب بزر البقلة وبالمفرحات
الباردة الياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والاولى الحجر على الادوية الباردة
فانها ربما اورثت برودة جرم القلب فانها تطفئ الروح فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة ولهذا امر بالزعفران
في قرص الكافور والطلعة بان خالطها يستعمل البارد لجرم القلب الحار لا نعاش الروح ويشم الطيوب الباردة
كالورد والخلاف والنيلوفر والحماض والآس ومياهها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل كالاغذية
الرمانية والحصرمية والسماقية والريباسية والزرشكية الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا
ورد ضماد سويق بماء الهندباء او حسن بزر قطونا وسويق ودقيق خطمي بماء ورد ويرش البيت ويكثر …
ويجلس بقرب المياه الجارية ونسيم … ويكثر فتح المراوح واما البارد فبالاشربة شراب التفاح
المسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وبماء … والمفرحات الحارة … وغيرها والزنجبيل المربى
وجوارشن التفاح والسفرجل والاترج المعمولة وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر الريحان وسكر …
والسموم الحار كالزنجبيل … والمنثور والزنجبيل والاترج والليمو والنارنج باوراقها وزهرها والعود والمسك
والعنبر والاغذية الزيرباج والدجاج مطبوخة متبلة بالدارصيني والقرنفل والبسباسة والفلفل والزعفران او مطبوخ
بالسكر والنشو او بالعسل والارز والزعفران الادوية الموضعية يدهن الصدر بدهن البان او بدهن السوسن
او دهن الزنبق فان هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واما الرطب واليابس فيعالج بما يضاده من الادوية
والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مع اعتبار ما تقتضيه تعديل سوء المزاج وما كان عن الحرارة فعلاجه

كان عن

بما ذكرناه في ضيق النفس وما كان عن لسع وشرب سم فعلاجه علاج ذلك وكذلك الكاين عن المشاركات
وعن الديدان … وما كان عن قوة الحس … بالملطفات وما كان عن
ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا تتأذى ببخار
الثفل **اقول** المعالج الذي يكون سوء مزاج القلب ان يكون ساذجا كفى فيه تعديل الحار بالبارد والبارد بالحار
والرطب باليابس واليابس اعني باليابس والرطب المجفف والمرطب وان كان ماديا فلابد من استفراغ
المادة فان كان شيئ اثر ملازمة من التعديل ايضا وقد عرفت نسخ المسهلات والمبدلات اعني المعدلات في
الامراض المذكورة فيما سلف من الادوية الحارة والباردة فلا حاجة الى تكثير الكلام ولكن لابد في الادوية المستعملة
في هذا المرض ان يخلط بها ادوية من الادوية القلبية ومن كل ما فيه عطرية فانه يكون قلبيا وقد عرفت اصولها ورؤسها
وذلك لحاجة القلب فانه سلطان البدن والاجحاف به يؤدي الى الافة العظيمة لان رياسته اجل من رياسة الاعضاء
الرئيسة لان قوام جميع البدن بما يحتاج الى الروح التي هي حاملة للقوى الحيوانية والحرارة الغريزية والقلب معدنهما
وهي … لجميع القوى المدبرة قال ارسطاطاليس القلب اول عضو يتحرك من الحيوان واخر عضو يسكن منه
ولشرف القوات ومع شرفه وجوب الاعتناء به لا يصل الدواء اليه الا بعد ضعف قوته فلابد من التوصل
وسوء الدواء القلبي فان ما يخلط لهذا الغرض موافقا لعلاج سوء المزاج كما خلط الزعفران في علاج سوء المزاج البارد
فلا كلام وان لم يكن موافقا وجب ان لا يترك الخلط ليحصل بهذا الغرض والطبيعة يستعمل كل دواء في الغرض المطلوب
منه وان وقع منه نوع مضرة تدورك بما يناسب الحال ولذلك يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج الحار ايضا
والوصية بعدم الاقدام والجسارة بالتبريد العظيم في سوء المزاج الحار للاعتناء بالقلب ايضا كما ذكره ولسان الثور

في تعديل القلب فانا فرقن الحارّ غاية حتى انه امر الشيخ بان يسقى كل ليلة منه وزن مثقال وقال لا تخف
من استعماله واستدع مع كل ما اثبت و ا طمت وكذلك ماء التفاح مع لبه وغيرها اي غير المفرحات الياقوتية
كدواء المسك الحلو البارد وصنع نسخة المحرّنة شديد البطيخ بزر الخس بزر الهندبا طباشير ورد صندل بزر البقلة الحمقاء
لسان الثور كشنيز بابونج بسد كهربا لولو يسحق بماء التفاح والشربة درهمان وان اقتضى الحال في سوء المزاج
الحار اللحم فلحم السمك الصغار وماء الحمل الرضيع او الدجاج مع لبه وبنودح الدار الكبيس ويسرج من الدهن دهن الورد
وسوء المزاج البارد فياسبه دواء المسك المر وصنعته سنبل مسك مر سادج من كل واحد جزءان زعفران بزر الكرفس
نانخواه من كل واحد اربعة اجزاء صبر افسنتين من كل واحد ثمانية اجزاء دارصيني ستة اجزاء جندبيدستر جزء ونصف
يدق ويعجن بالعسل وهو ما بين قوته الى ثلث سنين مع لبه المنوبهاى التي جعل فيها الافاويه ومن الادوية اللطيفة
الريح كالقرنفل والدارصيني والخولنجان وهو مجمع افواه وسوحم قوة كسرق واسواق كذا في الصحاح وجوارش
التفاح ان سحق التفاح من حبه ويسحق بشراب ويغلي ويدق ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه ما يراد من الافاويه
كجوز بوا وزعفران ومسك وغيرها وكذا جوارش السفرجل يعمل مثله وجوارش الاترج يؤخذ من قشره ويدق
مع الافاويه ويعجن بعسل ودهن الزنبق وهو دهن السوسن الابيض مع لبه مع انفعه فيهما في تعديل سوء المزاج
اي جميع المشموم الحار والبارد في سوء المزاج الرطب اذا كانا مجتمعين لا اذا كان احدهما رطبا والآخر مجتمعا
والحوالات التي ذكرها الى باب ضيق النفس وعلاج اللسوع والسموم وامراض الاعضاء المشاركة كالمعدة
وغيرها وعلاج الدود سهلة بعد الرجوع الى تلك الابواب ومطالعة ما ذكر فيها والوصية في الجميع بتقوية القلب
انما هي لان قطع السبب في العلاج يجب ان يكون مع منع العضو القابل من القبول كما عرفت مرارا قال المؤلف

الغشي حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب وقد فرقنا بينه وبين السكتة وسببه اما موذ يرد على القلب كما
عند النوب واللسوع واستعمال السموم او وصول الجزء خارجية او بدنية واما سوء مزاج ساذج او مادي فيجمع الروح اليه
لحمايته او معدلة واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ فلا يتمكن من الانبساط من المبدأ
ولا يكون بشركة المعدة او عضو آخر اقول الغشي حالة يتعطل معها القوى المحركة والحساسة جميعا لضعف
القلب واجتماع كلها اليه قال المؤلف وقد فرقنا بينه وبين السكتة وهو غير واقع لان المذكور فيما سبق الفرق
بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة والفرق بينهما ان الغشي يتغير فيه اللون ابتداء واذا صيح عليه يسمع كانه
من مكان بعيد او من وراء جدار ويكون سريع الافاقة بخلاف السكتة وسبب الغشي احد امور الاول ان يرد
على القلب بكيفية الباردة جدا او اللذاعة جدا او المحرقة جدا فيجتمع الروح اليه لدفع الموذي وذلك كما في الغشي الحادث
في ابتداء نوب الحميات من اخلاط ردية هي اسباب تلك الحميات فيتولد منها موذ للقلب وكما في
الغشي الواقع بسبب لسوع الحيوانات او استعمال السموم فانه يتولد منه الكيفيات الموذية للقلب وكما في
الغشي الواقع لوصول ابخرة دخانية موذية سواء كانت من الخارج او من البدن من ابخرة الاخلاط الردية
والثاني سوء مزاج القلب اما ساذجا او ماديا لانه يوجب اجتماع الروح الى القلب لدفع المادة عنه او لتعديل
مزاجه والذب هو المراد بالحماية وهو في المادي والتعديل في الساذج والمادي ايضا بعد تنحية المادة والحماية
الدفع يقال حاميت عن فلان اي دفعت عنه عدوه والثالث رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع
والاستفراغات من الدرب والعرق والرعاف ونحوها لانه اذا رقت الروح او قلت لم تتمكن من
الانبساط من المبدأ الى القلب فلا تنتشر في البدن والرابع ان يوجد مواد كثيرة في البدن في المعدة او غيرها

عضو آخر فتنسد المجاري فيجتمع الروح الى القلب ايضا وقد يكون السدد عامة لامتلاء جميع العروق من اخلاط
واقرب موذ للقلب بالمشاركة هو المعدة لشدة حسه وقربه من القلب بحسب المكان ولذلك يحدث اعراضه كسوء الهضم
وورم ودوار بسبب الابخرة اليه الغشي بواسطة المشاركة بعد الوجع ثم المعدة وجع الفؤاد **قال المولف** العلاج يعالج

العلاج

سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعدلة ويصلح العضو المشارك ويمنع الابخرة
ويداوي السموم ويعطى في اول النوبة وضع الروائح الطيبة مقوية للقلب ويرش الماء البارد على الوجه ويشق المغشي عليه
واعراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون من حرارة مفرطة **اقول** المراد بالاستفراغ
دفع مادة سوء المزاج المادي وبالتعديل دفع سوء المزاج الساذج وما بقي بعد الاستفراغ في المادي والادوية المعدلة
اما باردة او حارة وقد مر ذكرها في الخفقان والادوية القلبية ايضا مر ذكرها وعلاج الغشي مستفاد من علاج الخفقان
لان الاسباب ان كانت ضعيفة احدثت الخفقان وان كانت قوية احدثت الغشي وان كانت اقوى
احدثت الموت فلا حاجة الى تطويل الكلام في علاج الغشي بعد العلم بوجوه علاج الخفقان **قال المولف** امراض

اورام الثدي

الثدي اورام الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية وفي الاكثر يكون مختلطة وقد ينعقد
الثدي عند البلوغ وعلامات المواد ومعالجات الاورام معروفة والذي يخص الثدي في الابتداء دهن البابونج
بشمع او دهن الورد وخل وتطول من زهر نيلوفر وبنفسج وعدس في الماء يخلط بالضماد والتطول اكليل الملك
وبابونج ثم يستعمل بعد معرفة **اقول** هذه المباحث ظاهرة وقوله بعد اشارة الى المحللات التي هي الحلبة واكليل
والبابونج لان العلاج ان يوضع الروادع اولا ثم المحللات اخرا كما مر ومزاج الثدي بارد رطب ولذلك قلما يرم

اسباب الشدي على صغره

من السوداء وشاهر انعقاده الى البلوغ لبلبة الحرارة على البدن وذلك بالبلوغ **قال المولف** انعقاد الثدي

قلة اللبن

الاعدم

على صغره طين وخل وماء العفص واسفيداج وبزر البنج وعصارته مفردة او مركبة يستعمل كذلك **اقول**
هو غني عن الشرح **قال المولف** قلة اللبن يكون اما لقلة الدم لعلة او نزف واما لرداءة الدم لغلبة خلط او
فساد مزاج واما لكثرة الدم فلا يقوى الطبيعة على هضمه لسببا ويعرف علته الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته
والبلغم بغلظ اللبن وبياضه والسوداء بكدورته وغلظه وتراءى العلامات المتقدمة للمولود واذا خرج اللبن كالخيوط
فالمزاج يابس العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات
وتقليل الكثرة المفرطة ويكون التعويل على الاغذية اكثر منها على الادوية وترقه الصفراوية وتودع ويلزم البلغمية الحركة
والتعب وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوية والمبرد لها اولى
واكل ضرع الضان او المعز نافع والاحساء المتخذة من الحنطة والسمسم والنبيذ وشرب اللبن بالسكر او العسل
وللدرطة خاصية وكل ما يتولد المني يتولد اللبن وكلما يجفف المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة **اقول** الدم مادة اللبن
فاذا كان وافرا وجيدا كثر اللبن واذا قل او فسد قل اللبن وقلة الدم اما لقلة الاغذية او لكثرة فوه وهوان يخرج
من البدن كثيرا كالحيض ونحوه كانفجار الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف وفساده اما لعلة احد الاخلاط
الثلاثة او المزاج بان يجففه او بان يرققه جدا فلا يصلح للصورة اللبنية وانما يحيل المزاج اليابس اللبن كالخيوط لان
مصيره كالخيوط انما يكون لاستيلاء اليبوسة عليه الموجب لتراكم اجزائه بعضها على بعض كتراكم اجزاء الشعر واستيلاء

ط

وهل

امراض المعدة

انا هو لفرط الجفف والباقي واضح **قال المولف** امراض المعدة علامات اوجاعها علامات الحار عطش
لا يسكن بالهواء البارد ودخانية الجشاء وسرعة الريق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها وسرعة انهضام الغليظ
الا ان يفرط سوء المزاج فيها فلا يهضم اللطيفة ولا الغليظة ويكون الهضم اقوى من الشهوة علامات البرودة كثرة

جشاء وبطؤ انهضام الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة وربما اوجبت نفخا وربما حادث عطش وشهوة اقوى
من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وخصص الماء ونفورها من الاغذية اليابسة واشتهاء ما رق
والادهان وثقل البدن واضداد ذلك علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة والمزاج الحار
ينبعه البارد وعلى هذا القياس وعلامات المواد طعم الفم ومزوج ما يخرج بالقئ مع علامات الامزجة **اقول** العطش الذي
يسكن بالهواء البارد من علامات حرارة القلب واما الذي يسكن بالماء البارد فهو من علامات حرارة المعدة وقد
ترد ذلك والسهوكة ادنى نتن يحصل من الاغذية التي يتولد منها ومنها الحراح ومن كراثة السمك وصدا الحديد فيقال يدي من السمك
سهكة ومن اللبن والزبد وفرة ودلك نوع نتن يحصل من فساد دسمها واما ما حصل من فساد اللحم فهو الغمر ومنه منديل
الغمر وانما لا يهضم المعدة الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا فرط سوء مزاجها لان افراطه يضعف قوتها فلا تقدر على الهضم
وانما يكون الهضم في المعدة الحارة اقوى من الاشتهاء لان الهضم بالحرارة والاشتهاء بسبب البرودة ولذلك كان المزاج
البارد اشتهاؤه اقوى من هضمه وخصص الماء حركة كحركة النوبة الملوة ماء والمراد بتركيب العلامات ان العطش
وسهولة الريق مثلا يوجدان مع النفور من الاشياء اليابسة واشتهاء المرق مثلا فان هذا المجموع يكون من
علامات كون مزاج المعدة حارا يابسا وعلى هذا القياس واسباغ كل مزاج بانفراده واستغراقه بما ذكرنا
اصح الدلايل عليه وطعم الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى البرودة بحموضته ودلالة القئ على نوع المادة واضح **قال المؤلف**
وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي او من ماكول واكثره الحار اللاذع واما من تفرق اتصال
من ريح تمدد او خلط يلذع واما علامتها فكما في الاورام واصحاب المراقيا منهم من يوجعه معدته عقيب الاكل ويزول
بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له ذلك بعد سبع ساعات ولا يزول الا بالقئ الحامض وذلك لانصباب سوداء

واستغراق له

وجع المعدة

الى

واتيه اليها ويعرف ذلك بخروجها بالقئ ومن الناس من يوجعه معدته على الجوع والخواء فاذا اكل سكن وذلك
بسبب انصباب الصفراء الى المعدة للخواء ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقئ وقد
يكون وجع المعدة لقوة حسها فتتأذى بادنى سبب مع جودة افعالها وقد يكون من شرب ماء بارد على الريق
ويعرف ذلك بتقدمه وقد يتعدى وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا **اقول** الذي اظنه سببا في عدم ذكر المؤلف
سوء المزاج الساذج في اسباب وجع المعدة وان ذكره الشيخ وغيره انه قليل الوجود لان المعدة ممر الغذاء وموضع
تولد بعض الاخلاط على الطبيعة فاكثر ما يكون من اوجاعها يكون ماديا وانما كان عن الصفراوي والسوداوي غالبا
لان الوجع بدون تفرق الاتصال انما يكون باللذع غالبا ولا لذع في غيرهما ولذلك حكم بكون اكثر اوجاع الماكول
لحرارته ولذعه ونبه في الاتصال يوجع بالممدد من الريح او الخلط وقد عرفت اجتماع سوء المزاج وتفرق الاتصال
في الاورام والمراد باصحاب المراقيا اصحاب المالنخوليا المراقي وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة
عقيب الاكل لطائفة منهم ضعف المعدة بسبب تضررها من المزاج كما عرفت في بابه واما الذين يعرض لهم
وجع المعدة بعد سبع ساعات من اصحاب المراقي فسبب ذلك فيهم ان السوداء التي تنصب من الطحال تسبح في
قعر معدتهم فاذا مضى على الاكل سبع ساعات اختلط الطعام بها فقطعه وتصل الى اعالي المعدة التي بها شدة
الاحساس واما انصباب الصفراء الى المعدة الى ... فانما يكون من الكبد وينتهي في اعالي المعدة لطفوها ولطفها
فيتبع الاحساس بالوجع والاكل ينفعه لانه يغمر تلك الصفراء والمراد بادنى سبب لوجعها اذا كانت قوية الحس
ما لا يحس عنه الانسان عادة من طعام او بخار او انصباب مادة تهيج الشهوة ونحوها والحاج شرب الماء البارد
على الريق انما هو لتكسيفه وايذائه بالكيفية وقد يؤدي الوجع القولنجي في المعدة الى الموت فجاءة لانه يتادى

يعرض له

العلاج

الوجع الى القلب وكره الشيء والبائنة واضح **قال المولف** العلاج استفراغ الخلط الغالب بادوية كطبيخ الفاكهة او
ماء الرمانين بماء الهليلج وبالسنا للصفراوي وطبيخ الافتيمون للسوداوي وتعديل المزاج اما الحار فالاشربة شراب الحصرم او التفاح
او الحماض او ربوبها كل واحد من ذلك اما وحده او مع طباشير او بزر بقلة وقد يحوج الى الكافور او شراب الليمون او الاترج
وشراب الانبرباريس او عصارته او ماء الورد وحده من الاشربة او بالسكر وشراب الكيموس السفرجلي او السكنجبين السفرجلي
او الرماني بالنعناع والرايب عطش التبع ورماقني شرب ماء بارد على الريق وقرص الطباشير الحامض والكافوري باحد
من الاشربة عند افراط الاعراض الاغذية الحصرمية او الرمانية او الزرشكية او السماقية او النارنجية بماء الليمون او الريباج
او السكباج والزبيب بحب الرمان وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور
والنبق والزيتون البحري المملح والعصا الشامية الاضمدة سويق بماء ورد واحسن ورد وصندل برب التفاح وربما

ماء ورق السلق

زيد فيه كافور الادهان دهن السفرجل او دهن الورد وحاماميا او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس او ماء التفاح او ماء السفرجل
فوق معدة حتى يشق الدهن وصلح واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالجلنجبين والكموني والسفرجلي
وجوارشن التفاح والاترج بالارابيج وعود الانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض الاشربة الباردة بفعل
منها كشراب السكنجبين السفرجل او الليمو السفرجلي الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطجنة والجدي والنواهض
من الحمام مطجنة ومشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل
وجوز الطيب برب الاس او ماء الورد الادهان دهن الياسمين او القسط بالمصطكي والسنبل ودهن الورد
او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل والرجيع بكمية ما لحقه المسحة الحرق وباقي علاجه علاج البارد واما اليابس
فالرطب بشيء بماء الشعير بالسكر او شراب التفاح وماء الشعير المزرنجابه ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا بالغ

اي بالانبذ الرطبة كالسبانخ ونحوه ١٢

الاغذية الاثراق والثرايد الدهنية الاضمدة جرادة القرع او لعاب حب السفرجل وبزر الكتان وبزر قطونا بماء الورد
الادهان دهن البنفسج والورد واما الرطب فماء الورد بشراب الاس او سكر وكزبرة يابسة وسماق وبزر الورد
وجلنار ويستعمل بماء الورد واما الامزجة المركبة فعلاجها تركيب العلاج واما الورم فاستفراغ مع تعديل المزاج
والانضاج ثم التحليل بشرط ان يخلط معه بعض القوابض لئلا يتحلل قوة المعدة فاذا افرط وجع المعدة ادى الى
ورمها واكثر ورم المعدة من دم او صفراء ولا يخلو من حمى وينبغي ان يتقصد اولا ويسكن سورة الحمى بما ذكره في علاج
معالجتها ويضمد الورم اولا بجرادة القرع او ماء عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء الورد وسويق او ماء الخيار
والصندل وسويق وجميع الاضمدة المذكورة البالغة ثم شيء ماء الهندباء بلب الخيار شنبر وشراب البنفسج ودهن

وخطمي

اللوز الحلو ثم يضمد بدقيق بدهن البنفسج ودهن الورد ودقيق الشعير بماء الورد وماء الهندباء ثم بكثر المحللات
فيضمد بدقيق الشعير وخطمي وحلبة وبزر الكتان مع بابونج وبزر الورد وسنبل الطيب وسعد ودقيق شعير
وكثيرا ان يعلل الغذاء فاورام المعدة **اقول** ما ذكره من الادوية والاغذية مفردة ومركبة قدم ذكرها

التخمة

وطبيعتها وصفتها في المباحث السالفة فلا وجه للاعادة **قال المولف** التخمة وفساد الغذاء اذا احس
بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني او التعفن سقط فليبادر الى القيء فان تعسر او كان الثقل
قد مال الى اسفل فليلين الطبيعة بشرب الماء الفاتر او تحليل بمصطكي ويحمل فتيلة مسهلة او حقنة
لينة فاذا انتبه استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح والحصرم بقرص العود او مثيله مطيبة او ساذجة
بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام ويتام ويلطف التدبير بعد ايام **اقول**

علامات التخمة تهيج الوجه وصفرة اللون وثقل الرأس وادنى وجع في المعدة والفواق والكسل وبطء الحركات وتغير
اللون ونفخ البطن والامعاء والشراسيف وربما ادى الى المغص والرياح والغثي والتهوع والكرب والقلق ولان ما دخل
من الطعام الفاسد يردم الطبيعة دفعه من فوق وما غلظ من اسفل ولا يجب ان يقطع ما دفع الطبيعة الا اذا افرط
والصوم انفع علاج له الا اذا خيف الضعف واما الحركة فنافعة ان لم يكن في البدن امتلاء الا انه ان وجد الامتلاء
يخاف منه هيجان المواد فيكون السكون والنوم انفع والحمام والنقل مدود ذكرهما وينفع قرص العود كثيرا واجودها
ان يوخذ الكندر والطين الخراساني من كل واحد خمسة دراهم ومن قشور الفستق البراني ثلثة دراهم عود وكبابه
وقاقلة من كل واحد درهم كافور وسك وقرنفل من كل واحد نصف درهم يدق ويقرص بشراب السفرجل الشربة
درهم بشراب التفاح او الحصرم ومثله في الشراب بالسفرجل المطيب منه ما جعل فيه شيء من الافاويه قال
المولف نقصان الشهوة وبطلانها يكون لسوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء
او لصفراء غالبة او لاخلاط رديئة توجب الغثيان وطلب الشيء والحاجة الى الدفع اكثر منها الى الجذب وكذلك ما يكون
عقيب التخم وقد يكون لقلة الدم والضعف كما يكون للناقهين ولمن افرط به الاسهال وقد يكون لقلة انصباب السوداء
فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض وقد يكون الشهوة
ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء انبعثت وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديل مزاج المعدة ومن الناس من ينهض
شهوته بالماء البارد لتعديله وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء انصرفت عنه وسببه ضعف الجاذبة وقد يكون
لبدن لا يصعد الى فم المعدة وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحليل كما يعرض لكثيري السكون وقد يكون لاعتياد الشراب
بعد امتلاء او بعد ان اعتاش التهوع بعطرية وقد يكون لما يلزم الغذاء من استقذار كما عند كثرة الذباب وجميع الهوام

قرص العود

الطب نقصان الشهوة

والنوم يبسط الشهوة اقول سبب نقصان الشهوة اي ضعفها هو بعينه سبب بطلانها اي زوالها بالكلية اذ الضعف
فان القوي من السبب يبطلها والضعيف يضعفها ولذلك اطلق المولف الكلام فيهما ولم يفرد سبب احدهما عن سبب
الاخر والمراد بسوء المزاج المفرط المميت لقوة الاحساس والجذب سوء المزاج البارد لان الحار لا يشترط فيه الافراط
لكونه مضعفا للشهوة لما فيه من الارخاء وتسييل المواد بخلاف البارد فانه مصحح للشهوة ولذلك كان الشمال
والشتاء والشرب للاشربة الباردة مما يزيد في الشهوة فابطاله للشهوة واضعافه لها لن يكون الا اذا استحكم فامات
قوة الحس والجذب فيضعف الشهوة والذي يكون للحرارة او الصفراء الغالبة فعلامته شدة العطش ومرارة الفم
كالحرارة مرارا ولذلك وصف الحرارة بكونها مشوقة الى الماء وانما كان قلة الدم والضعف عائدين الشهوة لان في نقصان
الدم ونقص القوة سبب كمال كل فعل من الافعال البدنية وقلة انصباب السوداء الى الطحال وفم المعدة
لان ذلك ينقص الطحال والمراد بتنبيه القوة انعاش القوة الجاذبة للغذاء او تعديل مزاج المعدة ان يعد الكيفية المسقطة
للشهوة بالغذاء الوارد مثل ان يكون تلك الكيفية الحرارة ويكون الغذاء الوارد باردا بالفعل ولذلك ينهض شهوة
حار المعدة بالماء البارد وقلة الشهوة لقلة التحليل ظاهرة لان الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة
فلا ينهض الشهوة كما يعرض في الدب والسمك في الشتاء مدة طويلة عن الغذاء لان ما في ابدانها من الخلط
الفج يسعه الطبيعة والفرق بين هذا القسم والذي ذكره قبله من اشتغال الطبيعة بما هو اهم ان الامر في تحليل الرطوبات
الاخرى وفي الاول دفع المرض وانما كان استطلاع الشراب للمعتاد مذهبا للشهوة لانه يعرض منه شيء في الدماغ وفم
الاحساس بدغدغة السوداء المنصبة واذا لم يعاود الشراب لم ينتعش قوته لا يعين في الادراك بالمعاودة والغم والهم
يوجبان سقوط الشهوة لايرائهما جمع القوى وضعفها والفرق بين الغم والهم ان الهم لما لم يقع وهو متوقع

بمزاج

العلاج

والغم لما فيه من الكرب **قال المولف** العلاج تعديل المزاج بما ذكرناه في سوء المعدة ومقابلة الاسباب الاخرى والادوية
المقوية للشهوة المبيناة في وجه والمطيبة وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين وخل العنصل والكبر بالخل والنعناع بالخل
والزبيب والصحناة منه والبصل والثوم والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق والمخللات كلها والزيتون الابيض
المملح والسمك المالح والبنج والزعرور والزعفران **افول** اراد
بما ذكرنا في سوء المعدة الادوية المعدلة لها من الحارة كالكموني والجوارشنات المتخذة مع الزرارباج والانيسون والمصطكى
ونحوها ومن البارده كشراب الحصرم والحامض المتخذ مع الطباشير او الكافور ونحوهما وبمقابلة الاسباب الاخرى استفراغ
للخلط الموجب وتكسر الدم وتقوية البدن وازالة سدة المجاري لينصب السوداء المهيجة ودفع المرض الذي اشتغلت به الطبيعة
وتقوية القوى من الحادثة وحرها ودفع الديدان بقتلها واخراجها وازالة الامتلاء بالتحليل وتقوية فم الامعاء بالادوية العطرية
ودفع استقذار الطعام وازالة اسباب الهم والغم والطرح في ذلك معلومة **قال المولف** فساد الشهوة يكون لخلط
لطارد مخالف للطبيعي المعتاد وتشوق الطبيعة الى اشياء بعضه فيكون مخالفا للمعتاد كالطين والفحم والجص
والثلج وقشور البيض ونحو ذلك **افول** فساد الشهوة وتسمى الوحم ان تشتهي الانسان من الاشياء الردية الكيفية
مثل شهوة الطين والفحم والجص والخزف ومنه ما يعرض للحوامل من اشتهاء الاطعمة الحريفة والحامضة والسبب
فيه خلط ارذى يجتمع في المعدة مخالف للخلط الطبيعي المعتاد وانما يبعد مثل ما يجتمع في الحوامل من احتباس دم الطمث
لغذاء الجنين وكوف الاستفراغ اذا سال فيفضل ما يحتبس من غذاء الجنين لصغره فيتولد من الفاضل الخلط الردي
المذكور ولذلك يبطل تلك العضو بعد الشهر الرابع وانما كان اشتياق مثل ذلك الملطوم لهذا المرض لانه يشوق
الطبيعة مضاد لما في الكيفية بدفعه بما فيه من النشف او التقطيع او نحوهما والمضاد لما خالف المعتاد ويكون مخالفا

فساد الشهوة

للغذاء ولان الطبيعي المعتاد وانما في الوسط والشابات في الاطراف وانما هو بين الاطراف لا بين الطرف والوسط
لان بينهما المخالفة وهي اعم من التضاد والتضاد ما يكون بينهما غاية الخلاف ومثاله الحار والبارد فانهما ضدان
وكل واحد منهما مخالف الفاتر الذي هو الوسط **قال المولف** العلاج سعار بماء الجبن والملح على اكل السمك الملح الاحمر
الشراب واللحم الحولي من الضان بزيرباج مزوج بالدارصيني والابازير المعجبة ويشرب في النهار كمون كرماني وانيسون
من كل واحد بلة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم ينقع
في خل خمر يوما بليلة وتصفي على سكر نبات ثم يشرب الشراب المستنزع بماء بارد فيه درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج
وملح هندي وغاريقون من كل واحد نصف درهم رب السوس نيل ازرق من كل واحد ربع درهم يعجن بماء الشمار
ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكى والانيسون والعلك والكمون وانما يخوء و تنفيح زنبيه **افول**
الذي علاج انفع لاصحاب هذا المرض بعد اكل السمك المالح ويصبر عليه الى غلبة العطش ثم يشرب عليه ماء الجبن او شبث
او سكنجبين ثم يتقيأ ولو حمل معه شيء من الطين الموجود في الزعفران كان ابلغ والابازير المفتحة كبزر الكرفس
وبزر الرازيانج وبزر الكشوث **قال المولف** الشهوة الكلبية سببها خلط حامض بلذع فم المعدة سوداء او بلغم او نوازل
حادة او ديدان كبار او جراح منزلة كما يكون عقيب الحميات المنطاولة ولادة سددة خلاء البرطال السراج او بخل العلاج
بطعم الاشياء الدسمة والدسمة والحلوة وما فيه كل حريف ومالح وحامض ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على
الريق اقداحا **افول** الشهوة الكلبية اشتداد اشتهاء الطعام والحرص عليه كما هو من طبع الكلاب وسببها الخلط
الحامض اللاذع لفم المعدة وانما هو يقطع الاخلاط اللزجة من فم المعدة الذي يضاد الشهوة او نزول نوازل حادة
من الراس وذلك يا ذكر ويفسد اللذع ويقطع الخلط اللزج ايضا والنوازل الا دليل الحيض الجيد ارفعه ولا يوجد حجبه

الشهوة الكلبية

العطش

علامات الزرقة بخلاف الثاني او وجود ديدان كبار يبتلع الغذاء او الحاجة الى الغذاء ثابتة بحالها وعلامتها الامساك كرها
ودعة غيرها او حرارة مفرطة تحلل الغذاء الوارد وتستدعي البدل وعلامته ان يكون معه عطش او شدة خلاء لاستفراغ
مفرط متقدم تحلل قوي سابق لانها توجب ان يمص العروق ما في المعدة لافتقارها جاذبة المص الى فم المعدة فيحصل
الشاهي لتجدد وعلامته عدم اسباب الاستفراغ والتحلل واعلم ان الحرارة المفرطة داخلة في هذا السبب وكان
الاحسن ان يجعلا واحدا لو انما نهى عن الحامض والحريف والمالح لانها تشهي ولذلك شرط الحلاوة في الشراب وازالة الاسباب
من الدود والخلط ظاهرة **قال المولف** العطش سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء اكثر من الماء او فرط
حرارة المعدة فيسكن بالماء اكثر من الهواء او خلط او غذاء معطش اما بالملوحة فتشرح الطبيعة الى غسله او باللزوجة
الغلظ فيشتهي الماء لترقيقه لسدة فم والسمك المالح قد جمع الكل العلاج اما القلبي فالروائح الباردة اللذيذة كالخيار
والتفاح والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر وبرد القلب بالاشربة والاطلية والاضمدة المذكورة في علاجه واما المعدي
الحار فحلب بزر البقلة والسكنجبين بشراب السكنجبين وكذلك بزر القرع والخيار والقثاء وميائها وماء البطيخ بالسكر
حماضه والسفرجلات الحامضة واذا خيف العطش الحار في السفر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين
وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل او ماء حار وسكرا او جلاب بطبيخ الكرفس والانيسون وان كان مالحا
فماء الشعير ونحوه كالبعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقي او اسهال وان كان عن اغذية مثل العنق تدبر ما يهضمه
واحداره **اقول** فرط حرارة القلب قد يكون لسوء مزاجه الساذج وقد يكون لخلط حار بها على الخصوص او في عضو او في
شركا بها وقد يكون لطعام سخن وقد يكون لحمى ونحوها وانما جمع السمك المالح الكل لانه مالح ولزج وغليظ فتطلب الطبيعة
ما يغسله ويقطعه ويرققه ليدفعه والسدة في مجاري الكبد ايضا تعطش ولم يذكره المولف لانه يعلم من مباحث الاستسقاء

العلاج

بارد

نقصان الهضم

انه يكون بعد ذلك يستدركه في الاستسقاء وفي ما يبطش بكذلك لم يستوف المولف اسباب العطش في هذا الموضع
قال المولف نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار وربما شكى بعضهم حارا باردا بشربة عمل الربيع
لازالة العطش الذي اوجبه خطأ الاطباء بمنعهم الماء البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك ولضم اسباب ضعف
الشهوة وضعف جذبها اولى الاسباب لذلك وقد يكون لكثرة الطعام كما يكون بعد استعمال اللبن والخمر والخبز الحار او زيادة تدله
كما يكون بعد الغذاء المزلق **اقول** المراد بنقصان الهضم وبطلانه الآفة العارضة في الهضم سببه فعلها وهو النشو الهاضمة
الموجب لسوء مزاج المعدة واقواها البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالقوة الهاضمة من الحار واما اليابس والرطب
فلا سلطان في الاكثر الا الى ان يظهر مع احد الكيفيتين الاخريين ضررا في القوة الهاضمة الا وقد احدث اما اليابس
فذبولا واما الرطب فاسترخاء وبالجملة فان كل سوء مزاج للمعدة مضعف للقوة الهاضمة والبارد الرطب اولى بذلك وكذلك جميع
اسباب ضعف الشهوة فانها توجب الهاضمة وضعف جرم المعدة لسخافتها او رقة جرمها اولى الاسباب لضعف
الهاضمة وطفو الطعام ينبغي ان يعد من باب سوء الهضم لا من هذا الباب على انه يمكن ان يقال لما طفا الطعام
بعد الهاضمة عن الهضم لان الهضم باشتمال المعدة فقط واما سرعة الانزلاق فان كانت لضعف الماسكة صح عدها من هذا الباب
وان كانت لغذاء مزلق وجب عدها من باب فساد الهضم **قال المولف** العلاج تعديل المزاج وفي الاكثر يكون عن برد رطوبة
والادوية النافعة لذلك الملطف وجوارشن الاترج والسفرجل القابض والنبيذ المطيب وزاد او مجموعة المصطكي
والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد وقرص النعنع وقرص الانيسون بالكمون ومن السفوفات
التقوية للهضم كزبرة يابسة وبزر الورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون [illegible] درهم درهما شير
وكذلك من كل واحد نصف درهم بعدة مثقال سكر فيصير تونه بدق ويعجن ويستعمل بعد كل [illegible] بسكر وبعد الغداء له

العلاج

قرص الورد

قرص الاباريس الكبر

فساد الهضم

الزوايح والدجاج والجدي مطحنة مبزرة بالابازير الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق المحاجم على المعدة يقوي الهضم
وينبع من اوجاعها **اقول** صنعة قرص الورد ورد احمر سبعة عصارة الغافت طباشير سنبل هندي من كل واحد
واحد رب السوس واحد يعجن بماء ويقرص الشربة مثقال وصنعة قرص الاباريس الكبر عصارة الاباريس
لب بزر القثاء او البطيخ من كل واحد ثلثة ورد احمر ترنجبين من كل واحد ستة بزر الكشوث ورب السوس
وطباشير بزر الهندباء ومصطكي وسنبل وعصارة الغافت من كل اثنان قوة ولك وزراوند من كل واحد مثقال
زعفران واحد يسحق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص الشربة مثقال واذا نقص منه الترنجبين ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث
ورب السوس والمصطكي والغافت واللك فهو قرص الاباريس الصغير لكن يعجن بالسكنجبين او بلعاب
بزرقطونا **قال المولف** فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر ما ينبغي فيحمل بصرف القوة الهاضمة منه
او اقل ما ينبغي فيحترق او سريع الفساد كالسمك او سريع الاستحالة كاللبن او لغلظه وترتيبه او لاستعماله
على غير وقته او لاستعمال حركة عنيفة عليه او شرب ماء كثير وقد يكون بسبب المعدة بان يكون خارجا بافراط فيحترق الغذاء
او لرياح او لتموج تمنع جودة الاشتمال على الغذاء او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط رديء يفسد الغذاء كما يكون
لاصحاب المراقيا **اقول** المراد بفساد الهضم الآفة العارضة في الهضم لا بسبب فاعلها وهو ان يكون وهو ان يكون القوة الهاضمة
كاملة لكن الهضم يكون رديا منتهيا الى بعض الكيفيات المذمومة بسبب من الاسباب التي ذكرها المولف وانما يحتمل
بصرف الهاضمة في الغذاء الكثير لانه ينفعل منها انفعالا اقل مما ينبغي والمراد بفساد التربية ان يوكل الانهضام بعد بطي
الانهضام لانه ينهضم السريع ويبقى طافيا فوق البطيء فيفسد ويفسد ما يخالطه او يوكل المليح عقيب القابض لانه يخرجه
عن منهضم والمراد باستعماله في غير وقته ان يوكل وفي المعدة امتلاء من الطعام السابق او قبل الرياضة في من

الفواق

العلاج

من اعضاء وما قبل الاكل والمراد بالرياح والتموج ان يحول شيء منها في المعدة واحتوائها على الطعام ومن الاسباب
فيها كثيرة وما ذكره للانموذج فعليك بالتامل فيها واعلم ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع الاسقام فلا بد من الاعتناء
بامر الهضم وانما لم يذكر المولف العلاج لان تداركه بالاحتراز عن اسبابه المعلومة او بدفع الاخلاط المنصبة او بالتعديل
وكل ذلك معلوم او مذكور في الامراض السابقة **قال المولف** الفواق حركة من المعدة لدفع ما يوذيها اما برده كما يعرض
لمن قرس في البرد الشديد او حره كما في الحميات المحرقة او بسهال او امتلاء سحجية كما كلونى او بخلط كما يحدث عن بلغم
لزج او بلذعه كما يحدث عن الصفرا الزنجاري او بما ول الحامض وقد يكون ليبس مشنج وذلك انما يكون عقيب
الحميات المحرقة او للاستفراغات المجحفة وبعد الموذي اما المزاجي فيظهر بعلاماته واما المادي فيما يخرج من القيء وتظهر
علامات المواد **اقول** الفواق حركة مركبة من تشنج الساطي وتمدد انبساطي كما في المعدة تجتمع الى ذاتها بالتشنج استفرغوا
ذلك واغنى قوتيه بسلوكها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه ينجمع ثم يثب وعروض هذا العارض انما يكون بسبب
موذ له وهو اما برد وهو الانه منقبض يكثف حابس للمسام مانع للتحلل واما حر لانه مييس مشنج واما خلط لزج لاصقا
او طعام حامض لانه لاذع واما الفواق الاستفراغي فانما يكون من فرط اليبس وهو ردي مهلك وعلامات الوقى
ظاهرة من معرفة اسبابها ولوازم موادها كما عرفت مرارا **قال المولف** العلاج الادوية يسخن بالقيء والاثم بالاسهال
اما البلغم بماء الفيرا فيقرأ بمعاجين الافتيمون او بطبيخ الشونيز وماء العسل واما الصفراء فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة
ويسعط فيهما ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يستعمل بعد تبديل المزاج وبحسب الادوية مخدرات وكنزينات
فم المعدة وللبلغمي والبارد قرص ينفع الصفة زعفران ورد مصطكي سنبل من كل واحد اربعة قبل اسارون مثقال
صبر مثقال افسون ربع مثقال والكل ان مزين وتنقصه كما يوجبه الحال ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق وتفاح

ونعنع ...

كالنعنع

...ان النواق البلغمي

وفوبح وقشور الخشخاش فان المالح غليظا صعب على السكين عفص فان تأثيره في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلان
كماء الشعير المطبوخ فيه الخشخاش وبزر الورد المذكور وعليه قليل طباشير وشراب الورد او التفاح العتيق بماء الورد وحليب
بزر البقلة بماء الورد او التفاح وربما احتيج الى قليل كافور وحليب بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح وشمة من الافيون
مصلحه تحز نوه من زعفران لينفع جدا واما اليبس فالمبتدي منه ربما ينفع فيه ماء الشعير المزيد بدهن اللوز وشراب النيلوفر
بقليل افيون وسكر من الخشخاش والمستحكم منه لا رجاء له ويحرص على اطالة الحيوة بما ذكرناه اقول انما امر بالمخدرات مع ضررها
للمعدة لانه اذا انخدر قل احساسه بالموذي فلا تروم دفعه فلا يعرض الفواق واذا قوي فعل انفعاله عن الموذي فلا
الفواق والفلونيا جامع بين التخدير والتقوية والقرص الذي ذكره عظيم النفع لان الزعفران منه منضج مسخن مصلح
للافيون والورد منه قابض والمصطكي والسنبل محللان مسخنان والاسارون يميل الرطوبة الى مجاري البول
ويخرجها منها والصبر يميلها الى مجاري الثفل ويخرجها منها والافيون مخدر وعلى هذا اعتبار هذا القرص نافع من الفواق
البلغمي والبارد جدا والمطبوخ الذي ذكره عظيم النفع لان الافسنتين يميل الرطوبات الى الثفل منه عظيم للمعدة
والسعد والنونج محللان مسخنان وقشور الفستق والمراد الحارة مسكنة مقوية وقشور الخشخاش مخدر وانما جعل
لنفع البلغمي والبارد ومن الصفراوي والحار لان المراد بالبارد والحار ان دج مبهما قال المؤلف الاغذية اما البلغمي
فالنافع منه من الحمام والنوازج والعصافير كل ذلك مشويا بالكرويا والابازير والمصطكي والفلفل والدارصيني والزنجبيل
واما الصفراوي فالنوازج او لحم الفراريج فان كان الهضم قويا فالتبوع او الاجاص مخلا او السماق مطيبا بالكزبرة
والرطبة او ماء الشعير النقي والكزبرة واما اليبس فالنوازج بماء الشعير او الحنطة او بالحساء والتبوع او بالرشتا وفيه الكل
لا بد من الكزبرة الادوية الموضعة اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي

والفلفل وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران وبنفسج وسويق بماء الرازيانج واما الصفراوي فجرادة التبوع او دهن البنفسج او
دهن التوج مخلوطين بماء الورد وصندل ودهن الورد وربما زيد فيه كافور ومرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة
الرطبة وجرادة التبوع ودهن بنفسج وماء الورد وشيء من كافور ان ثار واما اليبس فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا ودهن
الورد وبزر قطونا وماء الورد وينبغي ان يكثر الطيب العطر وكل ما قلنا في تقوية المعدة والحركات المزعجة تأثير عجيب في
تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقيء ووضع المحاجم على الثدي والصياح القوي والارتعاد من صب
الماء البارد وغفلة خصوصا اذا ارش على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب او الفرح والاكثار من التوجع الى
يوجب الفواق في الوقت اقول السبب في تأثير الحركات المزعجة في دفع الفواق المادي انها سبب الحرارة وتحرك
الاخلاط اللزجة وتحللها وكذا حبس النفس والعطاس والصياح والغضب والفرح ونحوها مولدة للحرارة قال المؤلف مغلطا

القي والتهوع

القي والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي او سوداوي محترق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة وحرارة او سوء مزاج
ساذج والكراهة الحاد او تخيل قذر كتخيل العسل عذرة او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب او تواتر التخم
وف والهضم اقول اذا عرض للمعدة حالة تحوجها الى حركتها لدفع شيء اسببها الى الفم فاما ان لا يكون معها الحركة او يكون
والاول يسمى غثيانا والثاني اما ان يكون معها خروج شيء مما تروم دفعه او لا يكون والاول يسمى قيئا والثاني تهوعا فالغثيان
فالغثيان الميل فقط والتهوع الحركة بلا دفع والقيء الحركة مع الدفع فاذا دام الغثيان يسمى بطلب النفس وسبب هذه
الاحوال ما ذكره وانما يسبب سوء المزاج الساذج لها لانه يوذي المعدة كما يوذي المالح الحادة او البارد فتتحرك
المعدة لدفعه فتقذف ما فيها وقد لا تقذف وايضا سوء المزاج يضعف المعدة فلا تحمل ادنى شيء فتروم القذف وقوله
للطعام متعلق بقوله ملازمة وقال السمرقندي المادة المؤذية ان كانت مصبوبة في جوف المعدة يعرض منها القيء

العلاج

وان كانت مداخلة فاجودها عوض منها التهوع قال المؤلف العلاج الادوية النافعة من القي من القابضة العطرة
وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقي والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة
وبزر ورد وطباشير بالغ نافع ويسكن الحر والتضميد بالقوابض نافع وان احس مع الحر امتلاء من الطعمة فاسهل
التمر الهندي غاية وقد يستعمل القوابض ويلين الطبيعة بالخس اللبن وقد يعالج القي بتنقية الخلط الفاسد بتنقي المعدة
فينقطع القي اقول انما امر بالقوابض العطرة لان القبض ضد القي والعطرية شديد الملائمة للمعدة وخصوصا اذا كان
غذائيا وذلك مثل الكندر والمصطكي والقرنفل ورب الاترج والعود وقشور الفستق ورب السفرجل والنعناع
والكرفس ونحوها والادوية المشهية ذكرت في باب فساد الشهوة كالكموني والانيسون والناخواه ونحوها واذا
اجتمع الحر مع القي فالعلاج عسر وانفع دواء لهم التمر هندي ورب الاجاص فانهما يسهلان المادة الى اسفل ويكسران
الحر بحموضتهما وحيث مثله ان يستعمل القوابض ويلين الطبيعة بالحس اللبن المتخذ من البنفسج والشعير المقشر
والبابونج والبستان والحلك والزبد والبورق والسكر الاحمر ونحوها قال المؤلف امراض الكبد علامات

امراض الكبد

امزجتها علامات الحرارة عطش شديد وشهوة قليلة والتهاب وانصباغ البول والنصر بالملمس علامات
البرودة ماص الشفتين واللسان وقلة العطش وبياض القارورة في اللون وصوح منه علامات اليبوسة
يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهيج الوجه ورطوبة اللسان وترهل
لحم الشراسيف وقلة العطش وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اقول المعدة شريك الكبد في امزجة الكبد
ويبوستها ورطوبتها يتادى الى المعدة فلذلك دل العطش وقلة الشهوة على حرارتها وقلة العطش والجوع المفرط على
برودتها ولمسه العلامات ابانة ظاهرة والشراسيف اطراف الاضلاع مما يلي البطن قال المؤلف ضعف الكبد

ضعف الكبد

اكثره من سوء مزاج ساذج او مادي ويعرف الضعف بحدوث الضعف في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة ولون
المكبود يميل في الاكثر الى الصفرة والبياض وقد يكمد عند افراط البرد ويلزمه في الاكثر وجع لين وفتور شهوة الغذاء
فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه ورسوبه فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط
وان كان في الهاضمة كثرت المائية في الدم وكان ما يصل الى الاعضاء منهم واسفر لون البول والبول على الهاضمة
ادل والبراز على الجاذبة وان كان في الماسكة لم يدم ثقل يحس بخفة استقرار الكبد غذاء وتنقص الهم بقدر تحمل الماسكة
وان كان في الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وقلت الحاجة الى القيام
ونقصت شهوة الطعام ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة اقول سمى جالينوس الذي يكون في افعال
كبده ضعف من غير ان يكون بورم او دبيلة مكبودا والفرق بين الورم والدبيلة ان الدبيلة اخص من الورم
لانها عن الورم الذي في داخله موضع ينصب اليه المادة على ما يسمى في مباحث الاورام والمكبود لونه في الاكثر يميل
الى صفرة وبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة بل الى قتمة عند افراط البرد ومن رايت لونه على حالة الصحة
فلا اقل يكمد والكرمس به ضعف الكبد وخصوصا عند فتور الغذاء ووجع لين يمتد الى الضلع القصيري وهي التي
في اسفل الاضلاع وضعف الكبد يتبع اورامها وذلك اما سوء مزاجها ساذج او مادي وهو الاكثر واما او افراط
عسر المزاج كتفرق الاتصال فان الكبد لحمة ولا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انبثاق الدم من عرق
عظيم قال الشيخ الكبد تحمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى وذلك لان لحمها لا حس لها وما يلي منها غشاء وهو
يحس بسبب ما ماله من اجزاء العصب والعصبي قال صاحب الحاوي قال ابقراط من الحرقة كبده مات
فاما بعض الخراج فيها واما الخراج بعضها فيحتمل وضعف الكبد الكلي يلحقه ضعف جميع قواها وغير الكلي يضعف

بعضها دون بعض واكثر ضعف الجاذبة والهاضمة من البرودة والرطوبة والماسكة من الرطوبة والدافعة من
اليبوسة وعلامة ضعف الجاذبة قلته وبياضه ونحافة البدن فان كان مع ذلك حال البول كما يسقى من الصبغ
والقوام الذي يدل على النضج دل على ان الآفة مخصوصة على الجاذبة وخصوصا اذا لم يكن في المعدة آفة وان لم
يكن كذلك دل على ان الآفة تعدت الى الهاضمة والبراز ادل على الجاذبة والبول على الهاضمة وعلامة ضعف
الهاضمة رد الدم الخارج بالفصد وبياض البول ووصول الغذاء الى الاعضاء غير منهضم فيتهيج به البدن ويتهيج
الوجه ويتغير اللون وعلامة ضعف الماسكة ان يسرع زوال الثقل المحسوس من الامتلاء الغذائي وينقص الهضم بعد
تحلل الماسكة وعلامة ضعف الدافعة قلة نفوذ الفضول الثلاثة اعني السوداء والصفراء والمائية حتى الدم الخارج بالفصد
وقلة صبغ البراز والبول وقلة الاحتياج الى القيام لعدم اندفاع الفضلات وعدم امتياز الاخلاط عن الدم وعدم
توجه السوداء الى الطحال وقلة شهوة الطعام لذلك ويؤدي الى الاستسقاء كثيرا وعلامات سوء المزاج المضعف
للكبد هي علامات الاورام الحارة والباردة وقد مر ذكرها قبل هذا البحث **قال المؤلف** العلاج تعديل المزاج بما فيه عطرية
تقوي القوى وقبض يقوي جرمها ويسرع تزيل السدد وانفتاح ويلين ويكون بعد الادوية الحارة والباردة وهي

العلاج

الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني ونفاح الاذخر والشراب الريحاني والزوفا وقند وحب الرمان والانبرباريس
والكامخ ماء الهندبا والهندبا نفسه بالسكر او العسل ومن المركبات شراب الدينارى والاصول وقرص الانبرباريس
والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان ونحوه **اقول** الادوية العطرية تقوي قوى الكبد وما سبب
قوة الروح ونفاذ القوة وهي كالزعفران والدارصيني والسنبل ونفاح الاذخر والسليخة والقوابض تقوي
جرمها ويمنع من حرها اثره وهي كالانبرباريس وحب الرمان والحصرم والسماق ونحوها والمسهلات تزيل

سدد كثيرة الفصد بالـ.. والراوند ونحوهما والزبيب جامع للتفتيح والانضاج والتقوية فهو صديق للكبد لحلاوته

شراب الدينارى

وصفة الشراب الدينارى انبرباريس بزر الورد ... بزر الهندبا ... رازيانج قشر اصله
قشر اصل الكبر اصل الهندبا اصل الكرفس كشوث ... اصل السوس ... راوند ... يطبخ بالسكر واذا
تغير الادوية في الخل وطبخ بذلك الخل سكنجبين سمي سكنجبينا دينارياً وشراب الاصول وقرص الانبرباريس

سكنجبين دينارى

والورد قد مر ذكرها **قال المؤلف** سدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب الطعام وخصوصا العنيفة كالنهضة و...
والرياضة وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كالهريسة وخصوصا اذا كانت مع ذلك حلوة شديدة

سدد الكبد

الانجذاب الى الكبد كالخبيص واما الشراب الحلو وان صح انه يسد الكبد فهو سدد الكبد لسرعة نفوذه
لانه شراب ويشتد جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها على نجاسة ... واما الرب فجاريها
متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفية وبعد هضم اما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة وبعد هضمه واما
من ... الجاذب من المري وقصبة الرية فهي ... وقد تحدث السدد عن المأكولات اليابسة كالطين
والجص والفحم وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور وقد تحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واكثر
السدد في الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد صفي ولان ... ويلازم السدد كثرة البراز ولينه
وان يكون كيلوسيا وثقل في الجانب الايمن وهزال ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اكثر ويكون في كل
موضع ولا يكون معه حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر للجس نتوء ولا يتغير السحنة كثير تغير اذا كانت السدد في المقعر
كان معظم الثقل في الامعاء وان كان في المحدب كان معظمه في الكبد **اقول** قال السمرقندي الهيطة هي الحلواء
المتخذة من دقيق الارز وفي المنهاج انها تسمى مهلبية يطبخ دقيق الارز باللبن والسكر المدقوق واما الخبيص فمشهور

يعمل من دقيق الحنطة مع دهن اللوز او الشيرج وبعد انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شيء من السكر او العسل
ويمزج والشراب الحلو ينجذب الى الكبد بخير مدرج لحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب
فلا يلبث قدر ما يتم الثقل منه لبث ساير الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد بغلظ ويجد المسالك اليها مهيا لان
طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما ينجذب اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم
يلبث قدر التميز في الهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك بسرعة نفوذه وخلف الرسوب لضيق
مسلكه واما الزنية فالامر بالخلاف لانها يرد عليها الشراب الحلو اما من طريق الاجوف وقد انهضم وبعض تلطف
السمل وهو دامن مسافة ضيقة الى واسعة واما طريق مسافة المرى على سبيل الرشح وتلك المسافة ضيقة جدا فيتعين
ايضا ذكر الشيخ والاصل في مادة السدة غلظها فان غير الغليظ لا يحدث السدة وان كان باردا والغليظ يحدثها
وان كان حارا والشيء قد يكون غليظا بالقياس الى الكبد ولا يكون غليظا بالقياس الى ما بعدها كالحنطة العلكة
وسدد الكبد قد يكون في خلل لحمها لغلظ الدم الذي يعيد وهو لضعف دافعها وتشنج حادثها وقد يعرض في العروق التي
فيها لضيقها خلقة او لسبب ما تحرر منها كما ذكره في الذي من المشاولات واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب
الباب لان المادة السادجة تصل اليها اولا ثم ينفص عنها الى فوهات العروق المنشعبة من العرق الطالع وقد خلقت
السبل هناك وايضا عروق المحدب التي في جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر السدد انما يكون في جانب المقعر وربما افضى
الامر الى ان يحدث السدد في المحدب والتي في المقعر تدفع من طريق البراز والتي في الجانب المحدب تندفع
من طريق البول والثقل الذي لا يسكن عنه السدة في الاول اكثر يكون في الماساريقا وفي الثاني في الكبد والفرق
بين السدة والورم ان الثقل في السدة اكثر والوجع في الورم اشد قال المؤلف العلاج ان كانت السدة

العلاج

في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندباء او ماء الرازيانج او الكرفس او الاصول المربحة بشراب
السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج وربما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر ودهن اللوز
من الادوية الجيدة الشراب الديناري والسكنجبين بالراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة
كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من لك الورد وان كانت الحرارة
قوية والعطش مفرط فحلب بزر الهندباء وخيار [illegible] بالسكنجبين والراوند وقرص الانبرباريس [illegible] الاغذية
[illegible] بدهن اللوز مخمض بعلل خل وحب الرمان او ملوخية بخل وربما احتيج الى
النزوح عند الضعف وربما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى والاكارع لسدد الكبد ردية فان اقترن مع السدد
اسهال مفرط فشراب السفرجل النعنعي وسبح وماء الهندباء يسع فيه حب الرمان وانبرباريس وبزر الورد
واياك ان تحبس الطبيعة بالقوابض فيزيد السدد ويزيد الاسهال اقول هذا الكلام واضح وجميع ما فيه من المفردات
والمركبات قد مر ذكرها قال المؤلف وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد اقول سدد الماساريقا يعرف
بتمدد اعود الى البطن والمعدة وثقل مائل الى جهتها وكيلوسية البراز مع فقد ان علامات سدد الكبد والاورام
اعلام ودلايل ضعف الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد الكبد التي يكون في تقعيرها من تقديم المنقي والمقطع ثم
شيء المسهل كما عرفت قال المؤلف السدد والريح في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف
الهضم او غلظ المادة اقول قد يجمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائها بخارات تستحيل رياحا نافخة لا تجد
منفذا لكثرتها او لسدد في الكبد فذلك هو السدد ولا يحس معه ثقل كبير كما في الورم والسدة ولا حمى كما يكون في الورم ويكون
معه الوجع التمددي المتنقل ادنى انتقال ولا يكون فيه تغير كبير في السحنة ويحدث ذلك لاجزاء الضعف الهضم

السدد والريح

العلاج — **وجع الكبد** — **ورم الكبد**

الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان تهيج ريحا وتحركها الا انك بالبد وتحدث القرقرة **قال المولف**
العلاج يستعمل المسخنات المقوية المعروفة اشربة واضمدة وسفوفات ضماد سنبل وبزر الورد وجاورس يعجن بها
الزنجبيل مع قليل مسك وعود والحمام والشراب الصرف مشروبا على الريق **اقول** المسخنات التي ارادها هي ما ذكرها
في الآفات الباردة العارضة للكبد كالزعفران والزنجبيل والدارصيني وفقاح الاذخر وماء الرازيانج وشراب الاصول
ونحوها **قال المولف** وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء او سدد او ريح تمدد او ورم **اقول** قد عرفت معنى سوء
المزاج المختلف سواء كانت تكونه في ناحية الغشاء لان ما لا يلي الغشاء من الكبد لا حس له والمراد بالورم الورم الحار لان البارد لا الم فيه
مقدار به غالبا وعلامات هذه الانواع معلومة مذكورة في ابوابها وكذلك معالجاتها ولذلك لم يعرض المولف ههنا للعلامات
والعلاج **قال المولف** ورم الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب
ان ورم المحدب قد يظهر للحس والمقعر يشارك المعدة ومراعيها ويوجب الفواق ويعرف من سواد الادرام بعلامات
الامر خبة **اقول** ورم الكبد يقع في الاصطلاح على ورم نفسها وعلى ورم العضلات الموضوعة عليها والفرق بينهما ان ورم
الكبد هلالي وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق كانه ذنب الفار وورم العضلات يظهر
دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا في النحيف وخصوصا في السمان واذا رايت المراق يبادر الى النحول واليبوسة
فاعلم ان الورم كبدي وايراث ورم مقعر الكبد للفواق اختلف فيه فقال بعض الاطباء ذلك لانه يصل بين الكبد وفم المعدة
عصبة دقيقة وقال اخرون لا يحدث الفواق الا عن ورم الكبد عظيم ضاغط لفم المعدة وقال جالينوس السبب فيما
يعقب من الورم الحار العظيم في الكبد الى فم المعدة من الخلط وورم الكبد جميع اصنافه موديه الى الاستسقاء قال
الشيخ ورم الكبد لفاني رقة الاسهال فهو مهلك وسبب الورم المواد المعلومة ويعرف انواعها باعراضها العلامة

ويعرف مطلق الورم بالثقل والحمى والوجع وتمدد الشراسيف وانجذاب الترقوة وامتناع الاضطجاع على الجنب
والسعال اليابس وضيق النفس وقلة البول ونحوها **قال المولف** العلاج اما الورم الحار فليبدا فيه بالفصد
من الباسليق الايمن واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيتحجر المادة وحيث المادة صفراوية فالجسارة
على التبريد اكثر وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسدد والرادعات الصرفة ثم بعد ذلك يخلط بالمفتحات
فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا يخلو من قابض لئلا تنحل القوة ولو نضجت المادة بحلل لطيفها ويتحجر غليظها والنوابض
في الاضمدة ايضا واياك وان تسهل والورم صلب او تبدا والورم نضيج فيعيم الورم وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف
وافعال الطبيعة بل بالمزاحمة فعليك بالتوسط الاشربة اما في الابتداء فماء الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري
ان كان حادا وقرص الامبرباريس الكبير او قرص الورد او الشراب الدينارى وسكنجبين بجلاب بزر الهندبا
وهندبا وبقلة وحماض مستحلبة على سكنجبين او شيء من امبرباريس وحب الرمان وتمر هندي وزهر نيلوفر
او بزر الهندبا مستحلبا بماء بزر الهندبا وحلوى بسكر او بشراب نيلوفر وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وكذلك
عند سن الاستعمال واما في التزيد الى الانتهاء فمخلوط بماء الهندبا وماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى
زيد فيها واما في الانحطاط فماء الرازيانج فقد ينفع فيه بزر الورد وامبرباريس او قرص امبرباريس على شراب سكنجبين
الاعلى ماء الشعير بسكر ودونه سويق وسكر ومع الهندبا المطبوخ بدهن اللوز محضا بالخل ومزورة حب الرمان او
الزيرباج الادوية الموضعية ضماد صندل وزر الورد وماء ورد وسويق وقليل خل ثم يزاد افسنتين وزعفران
ثم يترك الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على افسنتين وزعفران وعود وسعد بماء الكرفس فاذا اردت الاسهال
فلا شيء كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ودهن اللوز او مطبوخ من بسفايج ودهن بنفسج وتمر هندي وخيار بعض

سوء القنية

الاستسقاء

وبزر الشاهترج وهندبا وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا تقرب العليل ولا السمو بيا واذا ادرت
الادرار فاستعملت في بعض المياه المذكورة بزر قثاء وخيار وبطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمفتحات
ولا بد من قابض لحفظ القوة وفي الابتداء يستعمل القوابض وفي الانحطاط يستعمل المحللات ويدخل في اشربته واضمدته السنبل
والفقاح والمصطكي والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج مثقال ستة دراهم
افتيمون احسن عرق السوس خطمي حب قثاء مثقال درهم بزر الهندباء وهندبا وابزباريس وغافث وبزر
الكرفس مثقال درهم بطيخ ويصفى على لب الخيار شنبر بلدغ درهما سكر عشرون درهما وراوند ودهن اللوز من كل
واحد نصف درهم اقول هذا الكلام واضح لا يحتاج الى الشرح قال المؤلف سوء القنية يتقدمه الاستسقاء بسبب ضعف
الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض وينتفخ الوجه والاطراف والاجفان خاصة ويجاف في البدن كله
فينصر كه كالعجين ويلزمه كثرة التنخ والنوافر في البطن وعدم ترتيب مجي الطبع ويعرض في اللثة بثور
المتقدمة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء اقول المراد بعدم ترتيب مجي الطبع ان يجي حينا بعد الاكل بزمان
قليل وحينا بزمان كثير وما يا ثاني رطبة اخرى ومستمسكة مرة ومليسا اخرى وكذلك يختلف حال النوم والسهر كل
ذلك لاختلال حال الكبد وخص هذا المرض باسم فساد المزاج وانفع علاج لهذا المرض الرحو وتقليل الماء والرياضة المعتدلة
والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية واما الاستحمام بالماء العذب فضار الا ان يكون جافا قال المؤلف الاستسقاء
مرض ذو مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء فتربو اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط وانواعه
ثلاثة زقي ولحمي وطبلي اقول الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء فتربو بها اما الاعضاء
الظاهرة كلها واما المواضع الخالية التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط وهي فضاء الجوف وانواعه ثلاثة زقي ولحمي

وطبلي

وطبلي والزقي انفعها بصب فيه المائية الى المواضع المذكورة وانما سمي زقيا لتشبيها البطن صاحبه بالزق المملو ماء
ولهذا يحس خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب واللحمي استسقاء يتفشى فيه الماء مع الدم الى جملة الاعضاء
فيحتبس في خلل اللحم فيترهل ويربو وانما سمي لحميا لانه لا يزال صاحبه به من حيث الظاهر بخلاف السمن فانه ارباب
بحسب الحقيقة وهذا اشد بل اشبه الازدياد الحقيقي والطبلي استسقاء يتفشو فيه المادة الريحية في المواضع المذكورة
تحتبس فيها ولا تحلل تلك المواضع مع الرياح من قليل رطوبة ايضا وانما سمي طبليا لتشبيها البطن صاحبه بالطبل في الامتلاء
من الريح ولهذا اذا قرع سمع منه صوت كصوت الطبل ودليل الحصر في الاقسام ان المادة الموجبة للاستسقاء
اما ان تكون ذات قوام او لا والاول ان كان على سبيل العموم فهو اللحمي وان كان على سبيل الخصوص فهو الزقي والثاني
هو الطبلي وارداء الانواع الزقي ثم بعده السيء واختاره المؤلف واستدل عليه السمرقندي بان هذا النوع من الاستسقاء لا
يحدث الا مع ورم حار في الكبد او سوء مزاج مستحكم مبطل للقوى ولان مادته بلغت من الرداءة مبلغا لا تجذبها الاعضاء كما
في اللحمي ومن الغلظ مبلغا لا يندفع بالتحلل كما في الطبلي وقال بعض الاطباء اللحمي اردأ من الزقي لان الفساد فيه يعم جميع عروق
البدن واللحم حتى يبطل جمهور الهضم الثالث قال المؤلف ويحدث الزقي عن كثرة المائية واجتماعها في الاكثر بين الترب
والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون جلدة البطن صقالة الجلد المبلول الممدود ويعبر
المائية الى مسالك لاجتماعها من مجراها الطبيعي فترشح الى غيره اما على سبيل الرشح او التبخير الذي يوجبه الاحتقان او تنشف
انصال سعة المجاري او لانها لما منعت عن المجرى الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حال كون الانسان جنينا
وهو من السرة فيجد بها منفذا تنبعث الى البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف المميزة فيختلط فلا تقبلها البدن
مع دفع جميعها فلا لكثرة شرب او ذوبان ينبثق معه ورم المجرى للعادة وانسداده اقول السبب الواصل للاستسقاء

الزقي

الذي كثرة المائية واحتباسها بين الترب والصفاق او بين الترب والامعاء وهو قليل والصفاق عبارة
عن جلد البطن وحصول المائية في هذه المواضع انما يكون لامور احدها الترشح لانسداد المجرى الطبيعي لاجل سبب من الكبد
الى الكلية والثاني انفصال اجزاء كثيرة بوجه الاحتقان لكثرة المادة او لانسداد المجرى والثالث تفرق اتصال في فم
مجاري الغذاء الى الكبد فينجلب منها المائية والرابع انسداد المجرى الطبيعي فيصعد المائية الى السرة من العروق التي نافذة
اليها في حال كون الانسان جنينا فان الصبي يبول في البطن من سرته فاذا وصل منفذ السرة منه انسدت
فوهات تلك العروق فانصبت المائية الى الاقضية المذكورة واسباب هذا الرب الواصل امور احدها الاول
ضعف القوة التي تميز المائية من الغذاء وهي دافعة الكبد وجاذبة الكلية فانهما اذا ضعفتا او احديهما اختلطت
المائية بالدم فلا تنفذها البدن فتكثر ويجب اجتماعها في العروق والثاني كثرة الشرب لشدة العطش لمزاج مفرط
في الكبد او لان الماء مالح او بورقي بحر كاسر يعطش او غير ذلك والثالث في ذوبان يتفق معه السدة في المجرى المعتاد
من ورم او غيره قال المولف ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف الهاضمة في العروق والاعضاء وقد يسبقه ضعف
هضم الكبد والمعدة فتكثر الرطوبات في البدن الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء فتربو او تلين لمسها
واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد ما سكتها وفيه صب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره
مع تبع الكبد وربما كان لبرد لقوة برد خارجي او برد العروق او امراض عرضت لها او سدد كما يكون عن
اكل الطين اقول السبب الواصل للاستسقاء اللحمي فساد الهضم الثالث حتى يصير الدم الى البلغمية ولانه
والبلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد من ذلك الدم الكائن بالبدن لقصور الطبيعي لرداءته وربما كان فساد
الهضم الثاني الكبدي او الاول المعدي مفضيا بالفساد الهضم الثالث فسبب فساد الهضم في الاكثر ضعف

الكبد

الكبد لبرد بها او من فساد ما يتناول وبلغمته وقد يكون للبرد الخارجي الشديد المؤثر في الكبد او العروق وقد يكون
للامراض بالبرودة مؤثرة فيها او سدد من اكل الطين ونحوه من الاشياء اللزجة المسدة قال المولف ويحدث
الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها
رياحا وقد يكون لقوة حرارة تبخر الاغذية والرطوبات قبل استيفاء هضمها اقول سبب الاستسقاء الطبلي فساد
الهضم الاول المعدي اما لضعف هاضمة المعدة او لغلظ المادة الغذائية فانها اذا لم تنهضم في المعدة انهضاما جيدا
تكون عاصية عن هاضمة الكبد فتكون الحرارة الغريبة الكبدية تعمل فيها فعلا ضعيفا فتستحيل رياحا وتحتبس
في المواضع المذكورة وقد يكون تولد تلك الرياح لارتفاع قوة في المعدة او الكبد تبادر الى الاغذية ورطوبات البدن
قبل ان يستولي عليها الهضم عن الحرارة الغريزية فتحللها رياحا قبل الهضم فيتولد منها الاستسقاء الطبلي ايضا
قال المولف ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة او الطحال او الماساريقا او الكلى
اقول لا يحدث الاستسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بالشركة وان كان يمكن ان يعتل الكبد ولا يحدث الاستسقاء
فالمعنى السبب الواصل للاستسقاء ضعف الكبد والاسباب السابقة له هي مضعفات الكبد كامراضها المزاجية
والالية والسدد والاورام وامراضها قد يكون خاصة وقد يكون بالشركة وانها كثيرة قال المولف العلاج
يجب عليهم مصابرة العطش والجوع فان امكن الخبز والاغذية من خشكار فيجب وهجر الاغذية الغليظة كالهريسة
والرؤوس والبهطة والاغذية حتى الاكارع ويجتنب الاسفار [illegible] استعمال الماء حتى ان رؤيته ضارة
لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب الخيل والتعرق
بالجلوس في الشمس بلا رأس ستور مسخن مخرجا راسه ليتنشق الهواء البارد والمكمن يشرب الجلاب والترنج في رمله

والاندفاع معه والنهوة الى الحار وليعتنى باصلاح الكبد وادرار البول وتعديل مزاج الطبع منهم واجتنابه خير من افراط الاشربة ماء الهندبا وماء الكشوث البزوري وقرص الامبرباريس الكبير ان كان هناك حرارة والا خلط به ماء الكرفس او الرازيانج وشراب الدينارى او الاصول بالسكنجبين البزوري وقرص الامبرباريس او الورد وعصارة الغافت والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة مرارا واحدا وعشرين يوما ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوض الغذاء والماء له نفع جدا وقد وقع منهم جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك فبرؤا وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان ما تشتهى من ذكره فبرأت واقراص الماذريون مشكوك لهم مسهلاتهم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل الصفراء هليلج اصفر او دواء المسك مثقال نصف درهم الى اللبلغ غاريقون تربد مثقال نصف درهم ملح هندي ربع درهم او للسوداء افتيمون غاريقون هليلج اسود اسطوخودوس مثقال مثقال ومن هذه الادوية ما يغلى مثل الارقيق ويكثر اسكلد ربع درهم وتركيب من اللوز واذا احتيج الى اخراج اخلاط كثيرة فاحرى بها ان لا يصعف قوى معدهم واكبادهم مدرات فهم بقوة وبزر الكرفس وانيسون ورازيانج وبزر مملد بادوما ويطبخ وقرص الماذريون فانه يستعمل بحد ويطعمها بحب المزاج بما يرا من المياه والاشربة الذكورة الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام ويسيرا منه سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعناع او مطبوخا بمزورابا لابازير الحارة كالدارصيني والفلفل والزنجبيل والمصطكي والزعفران والكزبرة اليابسة الادوية الموضعية ضماد يوضع على ارض اخشاء البطن ويورق وفلونيا يجارينقه كبريت يستعمله صاحب اللحمي على جميع بدنه والزق على الطحال

والطحل على اطرافه واضعف منه ملح وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب الطبل بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وينفعهم جميع الاغتسال بالحمات والحمام المعرق واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا اقول انما نهى عن الخبز لانه يورث السدة للزوجته وعن الاغذية الغليظة لانها سادة ايضا والسدة من مواد هذا المرض وقد مضى تفسير الخشكار وليفه مانه ما ذكره من القوانين الكلية ظاهرة وما حكم به من ان ترياق الفاروق يزيل الاستسقاء احد وعشرين يوما فعله الشيخ من بعض الاطباء وتصحيحه بالدليل عسر قال الشيخ يشرب الترياق بماء الفوتنج ويتنصر في السوم على اكله واحدة وللبن اللقاح خاصية في نفع الاستسقاء مع ما فيه من الجلاء برمق ولا يلتفت الى ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقاء لانه بارد لجواز ان يرى منه فعل يخاصيته كما ينفع الهندبا في امراض الكبد اليابسة كما مع انه ينفع في الامراض السوداوية وليس ان تحدد رشاده من تحليته في البدن بان يسعه حب السكبينج وتحوه وصفته قرص الماذريون ماذريون مدبر وهو المنقوع في الخل يوما وليلة المجفف بعد الملتوت بدهن اللوز جزء وقشور الهليلج الاصفر ودقيق الشعير مثقال جزء ويقرص بالطبرزد والشربة مثقال بالجلاب والباقي ظاهر قال المولف امراض الامعاء اقول عدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثنى عشر ثم المعروف بالصايم ثم معاء طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفايف ثم معاء يعرف بالاعور ثم معاء يعرف بالقولون ثم معاء يعرف بالمستقيم وهو متصل بالشرج وما فوق الاعور منها يسمى الامعاء العليا وهي دقاق ومن الاعور الى اخر الامعاء يسمى الامعاء السفلى وهي غلاظ ومن الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات اما الاثنى عشري فهو متصل بقعر المعدة وله فم يلي المعدة يسمى بوابا ينفذ فيه الكيلوس من المعدة اليه وهو مقابل للمري لان المري للدخول في المعدة وهو للخروج منها وسمى بالاثنى عشري لان طوله اثنى عشر اصبعا من اصابع صاحبه ويتصل بها معاء اخر هو الصايم ويسمى به لانه يوجد في الاكثر خاليا لانه لا يلبث فيه ما ينفذ فيه

لان الماساريقا متصلة به ايضا اتصالا عظيما فوق ما يتصل بالاثنى عشرى وهو اقرب الامعاء الى الكبد فيجذب
ما فيه سريعا وهو ايضا قريب من المرارة فينحدر اليه منها ما يغسله سريعا فهو في اكثر الاحوال خال فهو صايم ويتصل به معاء
اخر وفيه تلافيف واعوجاجات ليكون للغذاء فيه مكث حتى يمتص الماساريقا منه بقية العصارة ويتصل بالاسفل
هذا المعاء معاء يسمى اعور لانه ليس له الا فم واحد منه يدخل الثفل ومنه يخرج وموضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين
وخلق ليجتمع فيه الثفل فلا يحتاج الى القيام كل ساعة ولان الثفل لو سلك في جملة الامعاء ضيقة التلافيف وعسر
اندفاعه بسرعة ويتصل بالاعور من اسفله معاء يسمى قولون ومنفعته تدريج دفع الثفل ثم يتصل به المعاء المستقيم الذي
يندفع الثفل الى خارج ومنفعته التدريج ايضا ليستقصى الاعضاء في اخذ ما يمكن من الغذاء قال المولف الاسهال
يكون اما من المتناولات واما من الاعضاء والكاين من المتناولات اما لادوية مسهلة اخذت فوق الحاجة او لكثرة
اغذية اوجبت تخمة او لغذاء لزج مزلق كالاجاص او لغذاء ردئ الطعم او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة الطبيعة او
لاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم وتدفع الغذاء ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلاء
يوجد معه خفة والرياح بكثير القراقر اقول انما اعتبر اختلاف قوى الادوية المسهلة لانها اذا اختلفت اسهلت موادا مختلفة
كثيرة لا ينبغي اسهالها لان الكلام في الاسهال الذي هو مرض او لانها اذا اختلفت اذت المعدة فاوجبت نفرة الطبيعة
فحدث في المعدة من طريق الامعاء وما هو لكثرة الاغذية سمي ببيضة قال المولف والكاين من الاعضاء اما من عضو
معين او غير معين والكاين من عضو معين اما من الدماغ بان نزل منه ما يفسد الغذاء ويحدره فيكون مخلوطا بالنوازل
وعقيب النوم ومع علامات النوازل اقول نزول من الدماغ الى المعدة بطريق الحلق انما يكون بسبب سوء مزاج
الدماغ حتى يكثر فيه الفضول وانما يكون مخلوطا بالنوازل لان الاسهال يكون بحسب نزول الفضلة واحتمالها المعدة

ولابد

ولابد لها من زمان وانما يكون عقيب النوم لان توجه الحرارة الى الباطن في النوم يسهل كل ما يقبل السيلان ولهذا
يزداد ان بعد النوم التبرز والبول غالبا وعلامات النوازل حكاك الانف واحمرار العين ونحو ما في الحار وكلال
الحواس وثقل الراس ونحو ما في البارد قال المولف واما من المعدة فيختلف الحال باختلاف حصوله التدبير وانه
ان كان لضعف الهاضمة او بطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او لتشويش فعلها
فيفسد الغذاء فيدفعه فاسدا او لضعف الماسكة فلا تستوي على اشتمال الغذاء فيدفع قبل الهضم ويخرج وفيه بعض ما
مع قصر مدة الثقل او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواتر الدفعة او لكثرة رطوبات فيها ولو يخرج الغذاء
قبل وفيه ويخرج بعد رطوبات وقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة بورقية ويعرف منهما بطعم الفم
او لتزلق الغذاء لقروح في المعدة ويدل عليها وجع نزول الغذاء او بثور في الفم ومع قشور يخرجان بالقي
واكثرها بضعف المعدة بسوء مزاج بارد رطب اقول اذا كان سبب الاسهال نقص المعدة اثر التدبير
في جودته ورداءته في زمان قليل بخلاف ما اذا كان في الدماغ مثلا فان بدن المعدة لا يتاثر منه ابتداء وانما كان عقيب
ضعف القوة الهاضمة او بطلانها الثقل لان زوال الثقل انما هو بالهضم وخروج قليل الهضم انما يكون عند الضعف وعادمه عند البطلان
والفارق بين ضعف الماسكة وضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في الاول وما يكون من كثرة الرطوبات اللزجة يسمى زلق المعدة
وانما زلق القروح الغذاء لانه اذا التقى بتلك القروح لذعها واذا اما ندفعه الطبيعة وعلامته ان يظهر وجع بعد تناول الغذاء
ويزول بنزوله قال المولف واما من الكبد والماساريقا ويفرق بينهما وبين المعدي بان فيهما يكون الخارج قد استوفت
فعلها ونفث كيلوسية الغذاء ولا ضرر في المعدة والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعمول بالكبد والمعدي يكون
كثيرا غير متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول

والفرق بينهما وبين المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل الاثر مختلطا بالبراز بل يعرض من غير مغص ودبيب
الكبدي اما من الهاضمة بان تبطل او تضعف او تتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا او ازيد منها قليلا او فاسدا مع عدم
النضج في البول او من الماسكة فيخرج ما قد ازداد هضما من الكيلوسية ولم يبق زمان الغذاء في الكبد او من المميزة فيخرج غساليا
او من الجاذبة فلا تجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا ويعرف لاوجه الضعف بعلامات
لورم او سدد فلا ينفذ المجذوب ويشاركه في ذلك الماساريقي لكن يفرق بينهما بعلامات اوجاع الكبد وبان الثقل
اكثر في الكبدي واميل الى الخبث وبما لم يظهر في الماساريقي ثقل اذا كانت السدة والورم عندنا فراطها في الامعاء لانه
لا يصل اليها ما يسلها او لاسباب عرضت في الكبد او انشقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة ويعرف ذلك
بتقدمه او بخلط حالا فيخرج الدم مع الالتهاب وصداع وقوة عطش ويكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة يخرجها
الى الامعاء ويعرف ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او دم او صفراء او خلط محترق وربما افضى الى خروج
قطع من جرمها الجميد لا تذوب بالنار اقول الفرق بين الاسهال الذي هو من الكبد او الماساريقا والذي هو من المعوي ان
الخارج في الاولين يكون كيلوسيا مستويا مصبب المعي ما عليها فيه ونتيجة اسر الكبد فيه وان كان من المعي كان شيئا
غير صاير كيلوسا وكان يمل على المعي وايضا في الاولين لا يوجد ضرر في المعي وان من اثار ولون الكبدي مايل الى
الصفرة لضعف الدم اي صفرة الكبد ومايل الى الصفرة ولون المعوي مايل الى حمرة ضاربة الى كدورة وغبرة يحدث
من البخارات الفاسدة المعدية والاسهال يكون كثير المقدار من مجاري زمان طويل واكثره يكون نهارا لانه زمان امتلاء
المعدة غالبا واكثر الكبدي يكون ليلا لانه زمان خلوها غالبا والماساريقي لا اثر له في اللون والبول لا لانه الكبد
والفرق بينهما اي الكبدي والماساريقي وبين المعوي ان المعوي يكون قليلا قليلا مختلطا بالبراز مع مغص بخلاف

الكبدي

الكبدي والماساريقي وخروج الكيلوس علامة بطلان هاضمة الكبد ووجود في سقم بنيه زايدا على ما الكيلوس علامة ضعفها
او فسادها اي مصيره الى رداءة ونتن علامة تشوشها والبول لا يكون نضيجا في سوء الاقسام كلها وخروجه متهيئا
انفصالا زائدا على الكيلوسية وغير لبثه في الكبد علامة ضعف ماسكتها وخروجه غساليا علامة ضعف مميزها وعليه الا الكيلوس
على الخارج مع وجود انهضام بعض اجزائه انهضام الكبدي علامة ضعف جاذبتها ويضعف قواها اما المزاج البارد
او الحار او الرطب او اليابس وعلاماتها مذكورة مرارا او الباقي ظاهر ولفظ الاوستطارتا الكبدية في عرف الاطباء
يقع على اسهال دموي من سوء الاقسام قال المؤلف واما الامعاء فما كان من سحج فسببه اما خلط حاد والصفراء
يسحج في السحج عسر وربما بلغت القرحة الى ان تثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما ادى ذلك الى ان يجتمع
الثفل في بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت واسلم القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ واردأها
ما كان في الصايم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرار اليه والسوداوي يموت في اربعين يوما ومعه قبل
والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض حتى تراه اذا وضع ابتدا حتى في حال الصحة والبلغم المالح يسحج في اشهر ويكل يابس
يجرح الامعاء ويعرف ان السحج في اي موضع من الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ
اهون ومن القشرة فان كانت رقيقة فهو في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو في الاكثر من الغلاظ
والجرادة والاخراط بدلا ان قطعا على التقرح فان كانت منتنة الريح دلت على اكالة وقد يكون السحج عقيب الادوية
المسهلة وسوء التدبير فربما يبوح فاده وقد يكون عقيب الامراض الحادة وسود في تحليل الافلاج
وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او لرطوبة مزلقة اقول السحج عبارة عن وجع الجرد
شيء من سطح المعاء والحاد اما خلط او ثفل كما ذكره وما ذكره من تقدم الموت على خروج الثفل الى البطن سببه

ان الامعاء رکن المعي وعند الخرادها الى تلك الغاية سادي المعي فيضعف ويبطل عملها ويموت وانما كان ارد
الترحيا كان في الصايم لانه اقرب الى الكبد من ساير الامعاء ولانه ينصب اليه من المرارة الصفراء الى لقه الحادة وحسبه رقيق
وانما كان الاسهال والترحيا السوداوي ان قاتلين لان عفونة السوداء عظيمة لا يحتملها الطبيعة والدم السائل من الامعاء
الغلاظ يكون بعد الغايط ومن الدقاق قبله وانما كان دلالة زبد قشر الدقاق اكثر به لانه يمكن ان يكون القشر الرقيق
من الغليظ وانما كان خلط قشر الغلاظ دلالة ذاتيه لانه لا يمكن ان يكون القشر الغليظ من الدقيق وسقط الدم منطاريا
المعدية سبع على الاسهال المعوي مع السحج سواء كان الخارج دما او مدة او خراطه قال المولف واما البدن كالفضلات
اجتمعت بسبب ترك الرياضة او برد خارجي حابس للتحلل او حبس بواسير او عضو او قطع عضو معا داو ... او
في العروق خلا سعة الواصل من الكبد فيدفعه الطبيعة اسهالا او من البدن ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات
الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك فيه خطر وما البدني ما هو لذوبان فيكون مع الالتهاب وعمق وفيه
وسن رائحه ما يبرز واصلاف الوانه وعدم علامات ادبر العضو توجب اسهالا واذا كان لذوبان لحم الحي كان
صديديا غليظا مع وسومة بصرفي حوام السحج متشابه القوام وكذلك ذوبان الاعضاء اللحم الا انه لا يكون مع وسومة
اذا كان لذوبان خلط حاد كان صديديا ماييا ومن البدني ما هو لاختلاط فاسد تكرها الطبيعة فتدفعها وربما
كان في خروج الوان كثيرة رائحه اقول المراد بقطع عضو ان ينقطع يدا او رجلا مثلا فيرسل الطبيعة من الدم حصته
فيحبس فيما يحيا ودعا الاعضاء فيندفع الى الكبد ومنها الى الامعاء فيخرج اسهالا وفي معناه ربط العضو حتى
يبطل والاسهال الذوباني علامته تجود ماء يخرج قال المولف الاسهال الكاين من عضو عن سبب قد يكون قد يا لا ... دبل
من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه عدم الورم في ذلك العضو اقول سوعن على الشرح قال المولف العلاج الاسهال ان
لما

اما المبقيات او المقربات ومغلظات المواد ومعها تحتاج الى المخدرات وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف
وذلك اما بالمدرات واما بالقي او بالتعريق او تعليق المحاجم على الاعضاء العالية اقول جزء من الاصول الكلية
في علاج الاسهال من حيث اسهال من غير نظر الى خصوصيته والاسباع بالمخدرات عن حيث انها تغلظ المادة وتبطل
الحاجة الى القيام بسبب التخدير وابطال الحس ومع ذلك في استعمالها خطر كبير ان لا يستعمل ما كان منها منومة
واذا وجب استعمالها استعمل على من برد بدنه وضعفت قوته فان كان لا بد خلطها بمثل الجند بيدستر والزعفران
ونحوهما قال الشيخ فيه شاهد تامين احتمل كل الامون شافه تمامه واذا امكن ان يستعمل المخدرات في شياف
استعمل مشروبا وان امكن ان يستعمل في حقنة لم يستعمل شيافا ونحوها ومن الحيل الجيدة في دفع الاسهال التسويج
والحمام والدلك بالادهان الحارة كدهن الشبت ونحوه لجذبه المواد الى ظاهر البدن ووضع المحاجم على الاعضاء العالية
اذا تركت عليها ساعات اربعا مما يحبس قال الشيخ من جرب ذلك قال المولف وما كان بسبب المساولات
منع سببه وعولج اثره بما يليق في التخوف والهضم وما كان من الاعضاء فما كان عن سوء مزاج عدل بضده وما كان
من انتاج عرق او انتفاخه او قطع او تفرق او قرح او فرحه داغيه او ستوكيد ثير او ما سار بقية او بدنية او ترلة
او ضعف قوة بري بعلاجه واياك والمبقيات الصرفة حيث الاسهال سدي او ورمي وان تضع على الكبد ادوية
شديدة البرد مع سدة فانه يكون ذلك سببا لتعفنها ولا شيء اكثر ايب النوجل الحلو فانه جامع قبضه منفتح وكذلك
ماء الهندباء المشوي فيه حب الرمان وبزر الورد والبرباريس وسفوف المقليات نافع للسدي وربما
احتيج الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس والرازيانج اذا لم يحقق عن حرارة اقول الامور المذكورة فيما تقدم بالتعدد
اندرجت في مباحث في الهضم ايضا فيحث الكوا... وتعديل سوء المزاج بالضدان يسخن البارد ويبرد الحار

وخاصة ما هو مذكور في ابواب الاعضاء التي يمكن ان يكون الاسهال منها كالرأس والكبد متصلة وانما او بلا علاج
اسباب الاسهال اولا لان زواله مع تمادي اسبابه غير ممكن وانما نهى عن المنبهات في السدد لان بقاء المادة
معفن لها ويسحج سفوف الطباشير ثم نذكر حال المؤلف والادوية الحابسة للاسهال مع المغص والاقاقيا والورد
والجلنار والصمغ المحمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الآس والعدس والكافور
وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر الورد وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك
الكمون المقلو والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والنبق والبلح وعفاص الآس
واشربتها وربوبها وقد تستعمل هذه الادوية مشروبة وقد تستعمل مع الاغذية وتطلى وقد تستعمل احتقانا واذا
كان مع الاسهال سحج فلا بد من المزلقات كبزر القطونا والطين الارمني ومن المركبات قرص الطباشير
الكافوري والكاهربائي وسفوف الطين وسفوف السحج والمغص وسفوف حب الرمان المقلو والامعاء الرقيق
ادويته شديدة التقبيض مشروبات وسفوفات واضمدة ورب الآس والسفرجل جيدان وربما ذر عليهما
او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور الرمان مثقالا ونصف درهم مسحوق ويطبخ في ماء
البيض ويجعل في رمانة حامضة وترك على الجمر حتى يشوى ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للذرب قانصة النعام
مجففة تبرد بالمبرد ويستعمل درهمان برب السفرجل او رب الآس وقد يستعمل من هذه الادوية مجموعة وماء
الآس وماء السفرجل اذا اغليا وصب عليهما دهن الورد حتى يغلي الدهن ويصلح ويلف به خرقة كتان ويوضع على المعدة
والامعاء نفعت وقد يزاد فيه فقاح سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ
الاهليلج لاعانته بالقبض ويحترز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا الكثيرة الحموضة كالسماق تدر شربك

للكبدي والمعوي والبدني من حرارة او خلط حاد مع العطش بزر قطونا محمص مستحلب على شراب صندل او تفاح
او نعناع او شراب رمان او ريباس ويغذى بزر قطونا محمص مع الكزبرة ويؤخذ سفوف حدوث المغص واما
حب الرمان عشرة دراهم خشب الصندل او بزر الورد والبرباريس وحب الآس مثقالا اربعة دراهم ينقع في ماء حار
او في ماء لسان الحمل او ماء الهندباء ثم يصفى ويستحلب به بزر قطونا محمصة ويحلى بشراب التفاح وقد يذرّ قليل طباشير
وقد يسقى بشيرة كافور او قرص كافور ويلعق قبل شربه بعلل شراب التفاح ويبرد الكبد والامعاء بماء ورد ينقع
فيه خشب صندل او بزر الورد او ماء السفرجل او ماء الآس ويوضع عليها بخرقة كتان وقد يجمع ذلك بالسويق ويستعمل
ضمادا وقد يذرّ قليل سنبل او زعفران ويلزم هذا التدبير ثلاثة ايام او سنة والغذاء فيها سويق بشراب التفاح
او صندل او ماء السفرجل المحمص بشراب تفاح او مزورة حب الرمان المدقوق او الزيرباج بماء الحصرم او بحب الرمان
ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء الحصرم او بحب الرمان المدقوق او السماق او شعير منقى محمص
او الخشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الاخلاط المندفعة استعملت القوابض
القوية كرب الآس والسفرجل وما كان من الاسهال عن برد شراب الآس او ربه او جوارش السفرجل العافص
وربما يدفع سفوف مثلثا وقرص العود جيد وسفوف من سماق وعفص وكمون وانيسون محمصين
واقاقيا ومسك وحب الآس وزروند وكندر محمص يدق ويستعمل بكرة كل يوم ثلاثة دراهم برب الآس
او السفرجل الاعدية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما الاسهال البارد فالزيرباج مطجنة ومشوية مبزرة ببزر
الورد والكزبرة اليابسة او بماء السماق او الكمون المحمص او مخروطة بماء الحصرم وجميع الاوراق لاصحاب السحج
انما تستعمل بعد ضعف العطش وكذلك شرب الماء بل كما انهم يجعلونه تسكين عطشهم والتواسيف من الحمام بالاباريز

القابضة جيدة للاسهال مع البرد وكذلك الدراج والجبن العتيق المغسول عنه الملح اذا اشوي واخذ منه بعد سحقه ناعما
من مثقال الى مثقالين في بعض الربوبات والاشربة او العصارات القابضة وقطع الاسهال وينفع جدا حتى انه
اقوى من الافيون ولا يضر مضرته وينفع للسحج واكثر مضرته للعطش فليتدارك بالطباشير والطين وبزر الرجلة محمصا او يستعمل
بعصارة الرجلة او يطبخ منه في اللبن الحامض اذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحجر او الحصى المحماة
والمستعمل اصلح كيفيته الحاد وقطع الاسهال حتى في يوم ويومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى واذا اغذوث المسهل
فلم نزد بنفسه قوة فلا تعالجه **اقول** هذه المعالجات ظاهرة وما فيها من المفردات والمركبات مذكورة فيما سلف

السحج

في مواضع متفرقة فلا حاجة الى الاعادة **قال المؤلف** السحج وقروح الامعاء اكثر ما يكون عن اسهال وقد اشرنا الى اسبابه
وعلاماته وعلى معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه
صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوة وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بلعاب الجبار او تفاح او آس او ينفع جدا قرصة
جيد طباشير كثيرا محمص ارز مقلو محمص قرظ محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار بزر الورد حماض حب الآس
وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بعصارة بعض مشوى بحلوانه دهن الورد او شحم كلى الماعز او مما معاء من العجول
المحمصة والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم درهم دواء جيد شعير محمص بزر الورد وقشور الخشخاش
يطبخ ويصفى ويحل بشراب الانجبار او شراب الآس او السماق وقد يستعمل بزر البقلة المحمص وقد يستعمل من البزور
المحمصة ملء دراهم ومن سفوف الطين اثله وقد يطلي نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كان الزحير مها كثر
ودخن احتيج الى ما يطليها بمثل الجلاب وماء الشعير مع استعمال هذه الادوية المذكورة **اقول** اراد بالسحج الكائن
مع الاسهال السحج الذي [illegible] اذا كان باب [illegible] او [illegible] السحج وعلامته عدم الاستمساك المزمن او برد السل

اليابس والكائن من بعض الادوية السمية كالزرنيخ والنوشادر والجبسين وما القروح الكائنة من عن اسهال ما كان
من القروح كائنا من مادة متولدة في نفس جرم المعاء ولا امارة عليها عنده وقروح الاسهال او كاسامن دواء سمي ومن سحج
كله الماء اسع دواء نافع من المرضين لما فيه من التسوية وتسكين اللذع والتبريد والجمود على موضع العلة بزغنه ويجب ان
تعلم ان السحج والقروح في الامعاء الاجود في معالجتها المشروبات وفي الامعاء السفلى الاجود الحقن الانجبار عصارة حب

المغص

نعم من اصل شجرة مشهورة ببلاد الشام العلاجي **قال المؤلف** المغص سببه اما ريح محتبسة او فضل صفراوي او بلغمي حار داو
سوداوي غليظ لاذع او قرحة او ورم او حيات وقد يكون السبب في البدن كله وقد يكون لغذاء يولد ذلك وقد
يكون بحرانيا فيتقدم ربما الاسهال واذا ابيض البول في الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك علامة افة في الدماغ ولا في
من الاحشاء وهناك مغص فقد وجب ان يتبع اسهال فاذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه **اقول** المغص يكون
العين وجع الامعاء واسبابه ما ذكره وحوالته علاج المغص الشديد الى علاج القولنج غير صحيح باطلاقها فان المغص
الرازي اذا عولج عند شدته بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم ذكره الشيخ وعلامة الريحي القرقرة والتمدد بلا ثقل
والانتفاخ بخروج الريح علاجه تحليل الرياح بمثل الرازيانج والكرفس والانيسون وعلامة الصفراوي اللذع والالتهاب
والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه المبردات كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتكبيس بماء الرمانين ونحوه
وعلامة البلغمي والسوداوي خروجهما في البراز وعلاجهما الشبه بما علم واما القرحي والورمي والدودي يعرف بعلاماته
المذكورة ويعالج بمعالجاتها المعلومة في ابوابها وانما لم يتعرض المؤلف في هذا الباب للعلامة والعلاج لظهورها

القولنج

للواقف على المباحث السالفة **قال المؤلف** القولنج وجع معوي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وقد يسوى فيقال
بخلاف الصداع واكثر عروضه في معاء قولون **اقول** هذا التعريف يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص

مطلقا والفرق بينهما ما بين العام والخاص وفرق السمرقندي بينهما بوجه اخر وهو ان المغص وجع اكال لذاع
ووجع القولنج ثقيل واكثر عروض القولنج في معاء قولون وذلك لبرده وكثافته ولبروده يكثر علته البلغم ولفظ القولنج
ماخوذ من اسم ذلك المعاء لكنه صار اعم من وجه اصطلاحا لان الكاين في غيره من المعاء ايضا يسمى قولنجا وان
كان الكاين في المعاء الدقيق مخصوصا باسم ايلاوس وهو مرض يؤدي الى الهلاك وقد يسمى القولنج ثقيل بخلاف
الصداع فانه لا ثقل وان قوي لانه لا يولم الدماغ لا عصابه وادغاعه الا لحاد واما مادة لطيفة مستحيلة لفتها
ومادة القولنج غليظة من ثقل او خلط كثيف وعصب الدماغ لين خلاف ثقل من الصداع كما سائر اعضاء القولنج كذا
نيل **قال المولف** وسببه اما ريح تحتبس بين طبقات الامعاء وتجس كانه تثقب بمثقب وكانها او وعث
الامعاء مسلة ويكون الوجع صغيرا **اقول** هذا القسم هو ان يحتبس الريح بين طبقات الامعاء فان لكل
معاء طبقتين خلقتا للاحتياط في ان لا ينشق الف دود العفن المهيا لها المعاعد لو ادنى تلحق سريعا
وانما يولم الريح في ذلك الموضع لسوء اتصال الامعاء ولانه موضع الاحساس يكون الوجع صغيرا **قال المولف**
واما ساقه اما من ثقل ما يبس حقنة حارة متوسطة في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله او يبس مفرط او تراد
تحلل بعرق او ادرار او بطول احساس احتباس او لتعذر ان المنبه للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي او لاذعة
حادة كالشراء والتلايا او اما ريح في تجويف الامعاء غليظة محدودة فيكون مع ضغط واسهال والوجع وتنقل مواضع
من البطن واسهلاع بالجشاء وخروج الريح وبالتكميد **اقول** قوله او لتعذر ان المنبه عطف على قوله احتباس الى ان طول احتباس
الثقل قد يكون باختيار الرجل لعارض من سبب خارجي يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكون لتعذر ان المنبه
للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب الصفراء التي تنبه باللذع كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي يسمى

السددي

السدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء وقد يورد على القسم الريحي السؤال بان الريح لا يتولد الا
من مادة فلم لا ينسب القولنج الى تلك المادة وهذا السؤال يرد على القسم الاول ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعاء
وجوابه ان تلك المادة لا توجع وانما الموجع الريح المتمدد المتولد منها فلذلك لا ينسب القولنج اليها **قال المولف**
واكثر القولنج عن ريح او ثقل واكثر ما يتولد عنهما عن اكل النشاء والكمثرى والسفرجل والزعرور والفرنج والجمار والنشا
والارز والسويق والكشك والعدس والشراب الكثير المزاج والدافعة بالريح وبالطبع وكثرة الجماع على الاكل والشرب
على الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع **اقول** الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها كل واحد منها مثير
للابخرة والرياح مفسد للمتناول فلذلك يكون سببا للقولنج الريحي او الثقلي **قال المولف** وقد يكون من سدة من
خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وقد يكون لديدان كثيرة سادة وقد يكون
سدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او في المعاء نفسه ويعرف ذلك
بوجود الورم وقد يكون من التواء معاء او زواله عن موضعه بفتق او بغير فتق **اقول** انما كان الصفراء نادرا
لان الصفراء حاد جارد يبعد عنه الالتصاق بالامعاء بخلاف البلغم اللزج
الموجب له والورم علامته تتوقف ابوليب اورام الاعضاء التي ذكرها **قال المولف** واذا ابتداء القولنج قلت الشهوة
وخصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع واحتبس الريح او البراز وحصل المغص وضعف الهضم وظهر وجع
في الظهر والساقين ثم يتوى الالم في الجوف وفي الاكثر يبتدي من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات
الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري **اقول** هذا هي علامات القولنج مطلقا وانما يقل الشهوة
وخصوصا عن الدسومات والحلاوة لميل ما يحس الى جهة العلو مع كون الطبيعة منه عائدا الى التي والتهوع

لكونه من قبيل الايراد ان طريق المراد الى الامعاء في اكثر الامر ينسد فينقذف الى فوق ولهذا اشتهى له قليل ميل
الى الحامض والحريف والملح ... فيه اوايله واذا استحكم اشتد الالم وكلما تحرك تأذى واشتد العطش ولم يرد
صاحبه وان شرب كثيرا الا ان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدة حصلت في فوهات الماساريقا التي تلي البطن
وكثيرا ما يتنوا انه التي من القولنج المراري او لاثم البلغمي وربما قذف شيئا كراثيا وزنجاريا وربما قذف سوداويا
لان الاخلاط تنفذ وتحرق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتنوا انه التي لمشاركة للامعاء لكثرة المادة
وقد تمتد انها الطريق الى اسفل قال المؤلف العلاج اول شيء يبدا به الحقن ولم يكن لينة ثم يستعمل الحادة وقد
يغلط بان يكون السبب السادة في اعلى الامعاء فاذا اجتذب بالحقن الى اسفلها عظم الوجع فيظن به ان الحقنة ضارة
ملا بوح من ذلك ويعاد الحقنة وربما كفى الجوارشن السفرجلي المسهل او التمر الهندي والاول مع الماء اولى والكموني ونحوه
الريحي اولى وربما اعقب ذلك بنقل من سنا وبسفايج وتين وزبيب منزوع العجم من كل سنة دراهم برسياوشان
ورقة لطيفة عرق السوس رازيانج بزر الكرفس من كل ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي او بمعجون
البنفسج والريحي يجب ان ينفع في حقنة مثل السذاب والاكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والنوطم
والقنطوريون ويسقى الترياق الكبير وترياق الاربعة والاثاناسيا والفلونيا عند قوة الوجع جدا ولسنف الكمون
والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا اتى نفع كان بالسكر ويكمد بالنخالة والملح والجاورس او الدخن
سخنة حقنة للريحي والبلغمي سنايج سنا وكرفس وسذاب وخطمي وبابونج واكليل الملك ونخالة ومن كل كف
غاريقون ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت عشرة دراهم بورق مثقال
محموده ربع درهم ويستعمل حارة مرتين الا عدة مرة وذلك بمرهم تشيث ومحل اسود ودار صيني ومصطكي وفلفل

او في دبيك النوازيج او النوادح تنسها ان كانت الشهوة قوية الادوية الموصوفة الكمادلف المذكورة ويدهن الجوف
بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر ويغسل بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع هذا اذا لم يكن
حارا واما ان كان من حرارة ويبوسة فالحقن اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل
او بزر الكتان الادوية النافعة للقولنج بالخاصية مثل خرء الحمام وجرمه والفأر الملح المحسوبا فيه
فيما ذكرنا واما خرء الذئب الذي يكون من اكل عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه لون آخر
رضوضا ما طرحه على الشوك فانه انفع شيء ويسقى في شراب او في ماء العسل او يلعق بالعسل بعد ان يعجن به
او طيب بلح وفلفل وشيء من الادوية وان وجد فيه عظم كاملا فهو عجيب النفع ويذكرون انه يعلق نافع
فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق في جلد نمر او ايل او صوف كبش يعلق به الذئب وانفلت منه وجالينوس
لمن شهد بتفوه بتعليقه فقط وقد قيل ان جرم امعاء الذئب اذا جففت وسحقت كان ابلغ من زبله
وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند
شدة الوجع نافع ويزعمون انه يسكن من ساعته اقول الا امام بالحقنة اولا الا ان يسقى المسهل من فوق في
اول القولنج خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه اليها خلط
ذروق فربما لم يجد منفذا او تأدى السدة الى ... عظيم وايضا المسهل من فوق يوجه الاخلاط من فوق الى
الامعاء العليا وقد ينصب فلم يمكن اخراجه فيزيد الشر على الامعاء فاذا احتيج الى التنقية بالحقنة بادئ الامعاء
لضعفها فعلم ان الاعتماد على الحقن واجب ما امكن ولتقدم الحقنة اللينة لانه يخاف من الحادة على القلب
والدماغ ولتكن في الحقن الدسم والجوارشن السفرجلي المسهل والتمري والكموني نحوها والسفرجلي اخص بالتي

لانه يسكنه والكموني بالبرى لانه يكسره واعدته اصحاب القولنج هي المرخات من الدبك والنزوح والتبرة ونحوها
واما لحومها فلا رخصه لهم فيها الا ما يتخذ من اللحم المحلوب خونة في السلق من العقل وجالينوس وروفس رخصا
في لحومها ايضا وما ذكره من ان خرو الذيب فهو شي يفعل بالخاصية حتى قال جالينوس في كتابه في الادوية المفردة
ان يعلقه عند الخاصرة بسوعا من جلد نمر او ايل او صوف كبش افترسه الذيب ينفع من القولنج **قال المولف**

الدود

الدود انواعها اربعة احدها المتولدة في الامعاء العليا وهي طوال كبار وقد تبلغ ذراعا وتوقف بعدها في المعدة
ولذعها ومغص وعبر بلع وتقرر من الطعام وخصوصا الاسم وربما اوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان
وقد يحدث السعال وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم تنكسم بعد بجذب الكبد ولا تعوقه الثقل وثانيها
المتولدة في قولون والاعور وهي عراض يسمي حب القرع وثالثها المستديرة ومادتها بين المادتين ويكثر معها
الشهوة لحطها الغذاء ويحرك عند الجوع حركات منكرة وعارضه موذية ورابعها في المستقيم يتولد
وهي صغار كدود والخل الغد فلتك ولا قراح الثقل مادتها وبحكه المخرج يعرف **اقول** الدود لا يتولد من الصفراء والسوداء
لان الصفراء شديدة الحرارة فلا يتولد منها الدود الرطب لانها مضادة لمزاجه والسوداء باردة يابسة بعيدة المناسبة
للحيوة واما الدم فان الحياة متسلط عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه ولا يتولد منها الا اللحمية الا الانسان
وعطية لاللدود ولا هو يصب الى الامعاء وسقي فيها ليتولد منها الدود فليس مادة الدود الا البلغم اذا سخن
وكثر وعفن في الامعاء وبقي فيها زمانا فقبل الحيوة كتولد الديدان والذبان من المواد العفنية الرطبة وانحاء
والانواع الاربعة المذكورة ظاهرة وذكر علامات كل نوع معه وهي العلامات الخاصة وسيذكر المشتركة
بينها وذكر سبب عظم النوع الاول وهو كثرة الرطوبة لانها لم تنقسم لا من جهة جذب الكبد ولا من جهة شرح الثقل

فان

فان كل واحد من الامرين يوجب تقلل الرطوبة التي منها يتولد الدود ولذلك يصغر النوع الاول الرابع جدا
لوجود الامرين فيه واما الثالث فمادتها بين المادتين ولذلك لم يكونا في عظم الاول وصغر الرابع وانما يصغر
على صغر الرابع خروجها بالثقل قبل ان يعظم لقربه من المخرج ولو ذكر الرابع قبل الثاني والثالث لكان احسن
لانتظام قوله بين المادتين كما فعل الشيخ في القانون وقد يوجد في بعض النسخ كذلك والخلف السلب فانها تبلغ
ذراعا بسبب الغذاء والعارضة من الغرض وهو الاخذ باطراف الاصابع او المخلف كان الدود تعوض العضو **قال المولف**
العلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء
الدود بها فيقل صاحبه بترطب شفتيه بلسانه ويكون في اكثر اوقاته كانه يمص شيئا ويمضغ ويصر بر اسنانه
اذا نوم في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على من بينه واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المعصب وغثيان
على الطعام وكرب وتترطب البراز **اقول** الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة
انجذبت الرطوبة معها فجاءت الديدان وجذبت من المعدة فجفت السطح المتصل بها من سطح الفم او الشفة
داعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفتيه ودلالة جملة العلامات كثرة الرطوبات
وتنقل الابخرة الهائجة منها **قال المولف** العلاج استفراغ البلغم وقتلها بالاشياء المرة او بخاصية او
باسكارها مثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتايل والحقن المتخذة
من الادوية الدود ومن الحيل الجيدة في اسقاء الدود الادوية القتالة فانها تعافها ولا يسهل ان يبلع صاحبها
اللبن اياما فانها تحبه ثم تجوع جوعا شديدا وتخلط الادوية باللبن على تعود حتى لا تنكرها ثم تشربه وهو على المعدة
الخالية وربما امتص قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المقلو من غير ابتلاع ولكن بعسر مالح ولا كزبرة

فيهيج الدود ويسع افواهها ملتقمة لما يرد اليها ومن الادوية مثل الشيح وورق الخوخ ومائه والخشيزك والثوم والترمس
والشاهترج والشونيز والنعناع والفوتنج والكبر والصعتر والسعد والحاشا ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب
النيل من المسهلات يستعمل اذا لم يخرج بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض
يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة فتال وماء الطلع قبل [illegible] وبعدها والخل وخاصة العنصل
اذا احتساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا ببعض الادوية وقد يستعمل الادوية اضمدة
من خارج فيضمد [illegible] وشحم الحنظل وصبر يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالي السرة فان
كانت القوة ضعيفة يلطخ الادوية بماء السفرجل او برب [illegible] للدود الضماد بشحم الحنظل وقطرون وملح
حنفه قنطوريون وسرخس والسمون وسابج وقسط ومر وقشور اصل التوت [illegible] يستعمل
[illegible] اقول الاشياء المضادة لمادة الدود هي الحارة اليابسة والتي يقتلها هي المرة التي تضاد [illegible] كالمر
والشيح ونحوهما مما يضاد وما هي احرص عليها من الكيفية اعني الدسومة وبعد قتلها لا بد من اخراجها سريعا فان
لبخاريتها ضررا [illegible] وما ذكره المولف من المفردات والمركبات واضح لا يحتاج الى الشرح وامتصاص ماء اللحم
مما ذكره من الحيلة انما هو لتهييج الدود وانها ضة لانتقام الادوية القتالة فانها تسموم بالنسبة اليها ولذلك وجب
ان [illegible] ولا يخلط [illegible] من [illegible] الدود [illegible] قال المولف اوجاع
المقعدة اوجاع المقعدة [illegible] لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع لانها مقلوبة الى فوق وموضوعة
الى اسفل ومؤنة الحس اقول كونها مجرى الفضلات [illegible] والسكون الذي به يتم قبول منافع الادوية
[illegible] من الاصلاح وكونها مقلوبة الى فوق يصعب لزوم الادوية لها يوجب كثرة وجعها وكونها

اوجاع المقعد

مؤنة الحس لكثرة عصبها وكونها موضوعة الى اسفل يوجب انحدار الفضول اليها وضعفها وسهولة الافات وكثرة الوجع
جدا انه قال المولف شقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس ويعرف بالتلهب والجفاف واما لورم حار ويعرف بوجع
[illegible] المكان [illegible] واما لفضل يابس غليظ ويعرف بعدمه واما لبواسير انشقت واما لقوة اندفاع دم
اليها فيكون مع سيلان مفرط اقول اذا استولى الحر واليبس على المقعدة انشقت بادنى سبب حتى عن خروج الثفل
[illegible] قوة اندفاع الدم الى [illegible] فما يوجب [illegible] قال المولف العلاج [illegible] المزاج ويداوى الورم والبواسير
ويسكن حرارة الدم ويلين الطبع بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع اومح البيض [illegible]
[illegible] الادوية الموضعية مرهم النيل او مرهم الشادنج اومح البيض ومثل ازرق ودهن [illegible]
[illegible] سنام الجمل وشمع احمر يلطخ [illegible] خاثرة [illegible] جميع الاشياء القوية الحموضة او القوية
النبض [illegible] اقول صنعة مرهم النيل شحم بط شمع ابيض دهن [illegible] سمن بقر سنام
الجمل [illegible] بلعاب بزر الكتان ومح البيض ويستعمل وصنعة مرهم الشادنج [illegible] احدها [illegible]
[illegible] يستعمل بعد غسله ببعض الشحوم قال المولف استرخاء المقعدة قد يكون لبرد ويعرف [illegible]
[illegible] او لرطوبة ويعرف [illegible] ويعرف بالوجع او لقطع اعصاب العصبة
[illegible] او سقطة ويكون دفعة ولا علاج له او استرخاء العصب او العضلة او لتمدد ويكون مع صلابة
العلاج [illegible] الورم [illegible] المزاج ويقوي العصب وفي الغالب من برد ورطوبة [illegible] طراثيث بزر الورد
[illegible] وقشور الرمان [illegible]
السعداج وبزر الورد [illegible] يابس ومثل ازرق ويكون [illegible] اقول

شقاق المقعد

مرهم النيل
مرهم الشادنج
استرخاء المقعد

او لرطوبة

خروج المقعدة

سوى من الشرح قال المؤلف خروج المقعدة يكون لورم فيعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة الشبيهة
العلاج بعلاج الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر القوابض عليها بعد ردها ويضمد من قشر
او من ورد و [illegible] فان لم ترتد يجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي
وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازي اقول العضلة الشبيهة هي التي ترفع المقعدة الى فوق والمراد
بالقوابض المذكورة ما ذكره في استرخاء المقعدة كالطراثيث وبزر الورد وقشور الرمان والآس ونحوها ومنها
السماق وقشور شجرة البلوط وجوز السرو والآس والعفص وامثالها قال المؤلف حكة المقعدة تكون

حكة المقعدة

اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لديدان وقد تكون مبدا البواسير العلاج ينقي البدن وتقتل الديدان
القروح وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وعصارة العفص اقول علامة كل نوع ظاهرة ذكرناها مرارا وعلاج كل علم
في بابه والعفص علم الحجب وهو الذي يكون العفود عليه قال المؤلف اورام المقعدة اكثرها حارة من دم صرف

اورام المقعدة

او صفراوي وقلما يكون [illegible] وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير العلاج
الفصد ويطلى اولا بدهن الورد والشمع او مخ البيض وزبد [illegible] من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او ماء
الخل المحلول في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج

مرهم الخل

والخبازي وزهر البنفسج ويجب ان تبط قبل النضج لئلا يصير نواصير اقول صفة مرهم الخل يدق المرداسنج ناعما
ويضرب مع اربعة امثاله من الخل في الهاون [illegible] ويجعل فيه شيء من الزيت وان اردت ان يكون
اقوى في التجفيف فاجعل معه قليلا من العروق الصفر المدقوقة ناعما وصفة مرهم الداخليون حلبة بزر الكتان

مرهم الداخليون

خطمي ابيض ينقع كل واحد في الماء يوما وليلة ويوخذ لعابه ثم يوخذ مرداسنج بعد سحقه ناعما ويغلى مع الزيت حتى

ينعقد

يلين به

ينعقد اللعابات قليلا قليلا ويضرب حتى يستوي ويرتفع والنواصير القروح الغائرة في المقعدة
ومن [illegible] منها صديد وانما هو بسيط وورم المقعدة اي [illegible] قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا
اذا حكى هذا السد عن ابقراط قال المؤلف البواسير ينقسم الى ثولولية تشبه الثآليل الصغار وعنبية تشبه

البواسير

مدور ارجوانية اللون او الى الارجوانية وتوتية رخوة [illegible] والى غائرة [illegible]
والى منتفخة سيالة والى عمياء لا تسيل واكثرها عن السوداء او الدم السوداوي فان تولدت عن بلغم

منها

كانت كمعاف بطون السمك والثولولية اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعنبية من بين [illegible]
يها من انفتاح عروق المقعدة وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احس الضعف وضعفت حركة
الرجل فانه [illegible] اما من الاكلة والجنون والصرع السوداوي ومن الجرب وداء الجنب وداء الرئة
والسرسام واذا احتبس المعتاد ومنه قيل [illegible] شيء من ذلك وصف الاستسقاء والسل واذا احدث
بصاحب البواسير رعاف وحيض انتفع به والوان البواسير من الصفرة والخضرة اقول
البواسير جمع باسور [illegible] للدواء المستعمل فيه باسوري [illegible] على افواه عروق
المقعدة والبواسير يسمى بوجوه من القسمة الاول بحسب اشكالها والوانها وهي اشهر وجوه القسمة وهي
مخصوصة بالظاهرة منه للبصر والاقسام الخارجة من هذا الوجه [illegible] الثولول الصغير قال الشيخ
[illegible] الاقسام [illegible] وعنبية [illegible] مدور [illegible] ارجوانا [illegible] وتوتية ومن رخوة دموية والثاني
بحسب موضعها والخارج منه قسمان ناتئة وهي الظاهرة وغائرة وهي الكامنة والثانية لهذا قبل العلاج والغائرة
اردا وابعد في العلاج والثالث بحسب ما يسيل منها والحابس منه قسمان منتفخة سيالة حتى ان بعضها

يكون نزول الدم منه كما في الفصد وعمياء لا يسيل شيء منها واكثر ما يتولد من البواسير يتولد من السوداء والدم
وقلما يتولد عن بلغم فان تولد منه كانت كتفاحات بلون السمك والثؤلولية اقرب الى صريح السوداء
والتوتية الى صريح الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان يتولد البواسير وخصوصا الثؤلولية والعنبية دون
ان ينفتح افواه عروق المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك يكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير
السائلة يجب ان لا يحبس دمها الا ان ينتهي الى الضعف واسترخاء الرجل والركبة واستيلاء الخفقان فان
في سيلانها امانا من الامراض التي ذكرها واشباهها كالماليخوليا والسرطان والجرب والقوباء والجذام وحبس دم البواسير
يوجب توقع شيء من هذه الامراض والخوف والجنون من الاستسقاء والسل لاحتباس الدم الردي في البدن او افساد
مزاج الكبد وغيرها من الاعضاء ولذلك كان الاولى ان لا يتعرض للبواسير وسيلان دمها ويقتصر على تليين الطبع
حذرا من ايذاء الثفل اليابس للمقعدة اللهم الا اذا دعت الحاجة الى حبس الدم **قال المؤلف** العلاج تنقية البدن ثم
فصد الصافن وعرق المابض ومجانبة ما [illegible] واستفراغ السوداء وتليين الطبيعة ويصلح الطحال والكبد
الادوية البواسيرية منها مسقطات ومنها منفخات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات
للوجع وهي اما مشروبة واما ضماد واما طلاءات واما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الكي
ولا يجوز اسقاط كل البواسير ليحبس ما كان معها واحتبس الدم ويورث ما ذكرناه من الامراض وهو مثل الديك
برديك والعلد [illegible] وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سلافة الكرنب وسكن الوجع ثم يعالج المسقط
حتى يسقط ونثر الزنجار يسقط الثؤلولية ويتبعها بجلوس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص
وبزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والكتان والبنفسج وربما استعمل السمن

الكثير قبل القوابض ثم يعدد مرهم الاسفيداج والمرتك واما المنفخات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع ثم
بدهن الحمام [illegible] وربما فصد الصافن او عرق المابض [illegible] مرارة [illegible] الجبل او شحم ساق الايل او دهن نوى المشمش
المراد [illegible] الخوخ والمقل [illegible] ومجموعة ثم تستعمل المنفخات وهي مثل الثوم والحمام والنعنع وارز البقر وبخور مريم وبفصد الصافن
[illegible] واما حوابس الدم فمنها قوية كالزاجات ومنها ما دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار
والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر ويشد الى ان يجيء الانجبار
[illegible] في قطع الدم من اي موضع كان وخاصية ان لا تفعل الطبع واما المدملات فالادوية التي [illegible] ذكرها
واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها [illegible] يمنعون كل غليظ وكثيف [illegible] الدم والابزار والتوابل ويأمرون
كل ما يسرع هضمه [illegible] كاللحم اللطيف [illegible] وجوذابة [illegible] البيض النيمبرشت [illegible] **اقول** وقد ذكر
الصافن وعرق المابض [illegible] ولا يجوز [illegible] من وصايا ابقراط [illegible] ان يترك واحد منها [illegible]
بل الاصوب ان يقطع واحد ويترك الباقي ويعالج ذلك الواحد ثم يقطع آخر [illegible] الى ان [illegible] واحد [illegible]
منها الدم [illegible] وصفة الديك برديك ان يؤخذ من [illegible] الاحمر والاصفر [illegible] دراهم ومن المر [illegible]
ومن [illegible] النورة [illegible] عشرة دراهم ومن الزنجار درهم [illegible] وصفة العلد [illegible] ان يؤخذ النورة
والريحان والشب [illegible] سبعة دراهم [illegible] اثنا عشر درهما [illegible] ومثل الغلاف [illegible]
والديك برديك في الاسقاط [illegible] الزنجار والمراد بسلافة الكرنب ماؤه والذي [illegible] قال الشيخ [illegible] ان
[illegible] واستعمال السمن لتسكين الوجع والاسفيداج والمرتك [illegible] للتجفيف وفصد الصافن
[illegible] يوجه الدم الى جهته والحوابس التي ذكرها طريق استعمالها ان تذر على الموضع ثم تشد

ديك برديك
[illegible]

ووبر الارنب ونسج العنكبوت يبلان ويخلطان بالذرور ويوضعان على الموضع ثم يشد اليهم **قال المؤلف**

الزحير منه ما هو عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة ركوب ومنه باطل عن ثفل يابس يحتبس ويروم الامعاء اخراجه بالعصر وربما جرد الامعاء فيه ايام الاعراس وهي اللزوجة على سطح الامعاء الداخل فيتوهم ذلك خروج عصارة الثفل اليابس ليسهلها لا ان ما عولج بالقوابض فيثقل والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والم في الظهر للمزاحمة وربما كان معه مغص وايام لا نزول يخرج ما يخرج وربما يلح ذلك حد التشويش وقلة شهوة ويعرض ثفل يابس كالحمص واكثر منه في حال الزحير قبله ويعدم الاعراض التابعة المخففة للثفل ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الخرنوب فان خرجت فهو حق اذ لا سدة وكذلك غيره من البزور كبزر قطونا **اقول** الزحير حركة من المعاء المستقيم يدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية تخالطها دم […] والزحير الحق يسمى صادقا والباطل كاذبا لانه يوهم الجاهل ان سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس والبرد وصلابة الركوب انما يوجبان الزحير لانهما مكثفان مغلظان يوجبان تمدد المعاء المستقيم وكذا الى شبه التبرز والاعراس جمع عرس بالكسر وهو ما يخرج مع الولد شبه المخاط […] على اللزوجات الخارجة عن السطح الداخل للامعاء ايضا **قال المؤلف** العلاج اما الباطل فيلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء اصل الخطمي او لعاب بزر قطونا او معجون البنفسج بماء حار قد انغل فيه اصول الخطمي وحب السفرجل وربما احتيج الى عسل خيار شنبر وحب السفرجل يدق مع اللوز او الكثيرا او رب السوس وقد يكتفى بماء الحار وحده شربا ويجلس فيه وربما احتيج الى الحقن اللينة ويجعل فيها […] والغذاء مثل الملوخية والاسفيدباجة او خبازي او اسفاناخ واما الحق فما كان عن برد فبزر […] قطنا ويكمد […] والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس في ماء حار

حار قد انغل فيه كمون وافيهو وبابونج وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحارة او يجلس على ارض محماة كالاجرة واللبد المحمى وللشراب الصرف في الكمون مع عجيب شربا وطلاء وخصوصا القابض منه وما كان لحرارة او خلط حاد فنطول من قشور الخشخاس والخطمي وبزر الورد وحبس ما ينصب اليه وتمايل الزحير عند قوة الوجع ومرهم المقل بقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء بين يوم وعلاج وما كان عن صلابة ركوب فدهن الورد ومح البيض ومثل ازرق منه او اكثر الزحير […] التكميد والسحن اللطيف والنطول […] ويفرد البارد وكل ما يولد خلطا علقا **اقول** […] مجرب واصله كيروطي اي الشمع الذائب في الدهن وهو مشهور […] العجان ما بين الخصية وحلقة الدبر من الموضع […] سمي شرجا بسكون الراء والشراب القابض […] الغليظ العفص […] الحامض منه وتمايل الزحير كثيرة والمعروف منها […] سفاف الاسكندر وصفته كندر وورد وعفص وافيون […] ويبدأ في طرفه […] عند الحاجة فانه يحدر لوامض عليه ساعة الى ساعتين **قال المؤلف** امراض الطحال والمرارة اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما واليرقان تغير فاحش من اللون الى الصفرة او السواد او اجتماعهما والسبب كثرة الصفراء او السوداء او انسداد مجاري استفراغهما او احدهما والكثرة قد يكون لاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء او السوداء بمادة او لسرعة استحالته واما غير الاغذية فاما برد يبقى يجمد الدم سوداء او يحلله صفراء وحرقة سوداء وذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او لسبب غريب كلسع العقرب الجرارة والحية وضرب من الزنابير واما لافراط الهواء او برده واما انسداد مجاري الاستفراغ فاما السدد في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويعرف بهما بان الطبيعة في الاول […] واما في مجرى الكبد الى الطحال او من الطحال الى المعدة ويعرف بهما بان الشهوة في الاول سقط […] والسدد قد يكون بغير ورم ومادة

سفاف الاسكندر

امراض الطحال

لا يرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى **اقول** قوله او احدهما عطف على الضمير المثنى في قوله اسرع اغنيهما وكان حقه ان يقول
او اسرع احدهما والاغذية التي تولد الصفراء ابتداء مثل العسل والسمن والبطيخ الاصفر الصادق الحلاوة والفندق ونحوها
والتي تولد السوداء مثل الباذنجان ولحم القديد ولحم الارنب ونحوهما والتي تسرع استحالتها الى احدهما اللبن في المعدة
الحارة وكذا الخوخ والمشمش ونحوهما والجرارة ضرب من العقارب يجر ذنبها ولسعها انما يوجب اليرقان لانه يحيل المولد الى
الصفراء او السوداء لان السم منه بارد جدا كما للعقرب ومنه حار جدا كما للحية والحوابر والوارد ان يحللان المولد كما
عرفت وانما كان اساس التحلل في سدة مجرى المرارة الى الامعاء دفعة وفي اسرع مجرى المرارة بالتدريج لان مائية المرارة
تنصب الى الامعاء قليلا قليلا حتى يسم في الثاني ولا كذلك في الاول وانما يسقط الشهوة في سدة مجرى الطحال الى المعدة
دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى الطحال بالتدريج لان مائية الطحال تنصب الى المعدة قليلا قليلا حتى يسم في الثاني ولا كذلك
في الاول ولو كانت مادة اليرقان عفنة وجبت الحمى لان مادة الاصفر اذا عفنت اوجبت الغب ومادة الاسود
اذا عفنت اوجبت الربع **قال الواضع** العلاج تعديل المزاج المولد للمادة وتداوي السم وفتح السدد بما ذكرناه
في امراض الكبد وتنقية المادة الموجودة بالاسهال والقيء والتعرق بالحمام والجلوس في الابزن الاشربة ماء الهندباء
وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين البزوري او الساذج او ماء الرمانين او سكنجبين بنيادي او شراب الاصول مع
ماء الشعير للاسود السوداوي المستفرغات ريوند بسكنجبين واقوى منه غاريقون راوند بزرات منقع مسهل
جيد للصفراوي ماء اثل منقع مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد وتمر هندي عشرون درهما
بزر الهندباء والخيار والانيسون بادريس مسحوق [illegible] غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على
عشرين درهما لب الخيار شنبر ونصف درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند اخر للسوداوي طبيخ الافتيمون

بالاهليلج

الكبد الى

بالاهليلج او افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند حجر ارمني مغسول مسحوق نصف درهم لعق بدهن اللوز ويمص بعده خيار شنبر
منقى محلول منقوع في سكنجبين بماء حار او عصارة البقل بسكنجبين حار او عصارة البقل بسكنجبين مع ملح المعالجات ومما جرب
ان يسقى اصول الحماض وينام في الشمس حتى يحمى ويعطش ثم يسقى مطبوخ من بزر شاهسفرم او [illegible] ونحوه ونقيع فانه يشفي
في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع الاغذية فروج زيرباج او سمك بزيرباج او ورق حب الرمان
او مدقة باللحم سكر او [illegible] بدهن اللوز محمص [illegible] محمص او ماء الشعير [illegible] او خل او فروج بحب الرمان
وزيرباج بزبيب وخل [illegible] ينفع لادراره والاطلية المخصوصة [illegible] في الحال الادوية الموضعية ما يغسل العين
من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان من ثولول او التحام او لحم زائد يعالج برده **اقول**
تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار وقد علم طريقه وكذا مداواة السموم كما ذكرنا في باب التدبير بالمسددات والمركبات
المذكورة ولا حاجة لها الى الشرح وانما قيد اليرقان الاسود بالسوداوي لانه اراد الطحالي الذي سوداؤه ليست من احتراق
الدم في الكبد فانه اسود كبدي والفرق بينهما ان الكبدي يكون مقلل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد
السواد مع شكوى المريض من جانب الايسر واعلم ان كل مسدد بل عام [illegible] كالهليلجات لانها سبب [illegible]
المرض لان السبع فيه [illegible] فاعلم ذلك والابزن حوض مطول على طول الانسان يبنى في الحمامات فيملأ ماء ويجلس فيه
المريض او يضطجع عليه وقد يتخذ للنقل من مكان الى مكان من فضة او نحاس او نحوهما ويكون على راسه طبق مثقوب
يخرج المريض راسه من الثقب **قال المؤلف** ورم الطحال وتحجره ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع
استحالته الى السوداء لغلبتها على دمه وقد يكون عن بلغم وصفراء وهما نادران واكثر ما يكون الورم في اسفله
لثقل المادة وتفارق الورم الصلب بالثقل وان الورم يوجع المس والصلب يسكنها وربما حدث قرقرة ونبها

ورم الطحال وتحجره

بما حار ٤

احتباس الرياح في الامعاء المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعرض لهم القولنج كثيرا وقلما يعرض لهم التوازل ويعرض للمطحول
ان يسخن كفاه وركبتاه وقدماه لانهدام الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة وان يبرد طرف
انفه واذنيه لبرده وبرهما وسرعة مسيلهما البرد واذا عظم الطحال جدا اضاف النفس وكبر البطن وضعف الكبد ويغير
اللون الى السواد والصفرة والكمودة ورقت الرئة وتطلخات وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن

اقول الدم الذي يصل الى الطحال لغذائه هو الدم الغليظ المتين السريع الاستحالة الى السوداء فلهذا ينذر ورم الطحال
الصلبي والصفراوي وان وجد يصلب سريعا والمطحول هو الذي به صلابة في طحاله سواء كان فيه ورم اولا وما ذكره من الفارق
بين السدة والورم ظاهر وانما يثقل عرض الرئة لمن به ورم الطحال الاكثر لان اكثره يكون لمن غلب على مزاجه الحرارة المسيلة
والرطوبة النارية وهذا يغلب على مزاجه البرد واليبس وانما يضيق النفس عند عظم الطحال وورمه لانه يزاحم الحجاب
الذي هو آلة النفس فلا يمكنه يستتم في حركته فتنقبض ودفعه للاذى فيضيق النفس وانما يضعف الكبد لان الطحال يوهنه
بالمضادة ايهانا شديدا ويجذب منها دما كثيرا ولذلك كلما كبر الطحال نحف البدن وكلما وكلما صغر سمن قال المولف

العلاج يستعمل التدبير المذكور في اورام الطحال والمعي المعونة لانها يكسر سورتها ويرد في الكبد ولان موضعه ابعد
ولانه اغلظ جوهرا وما يحصيه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلث كفوف فيبرا في قريب
من عشرة ايام وقيل ان يعلق بصل العنصل على المطحول برء في احد واربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين
البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر والشراب الدينارى والسكنجبين البسيط وماء الرازيانج والكرفس
بالسكنجبين العنصلى والسكنجبين العنصلي وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للسعي فان كان معه
حرارة قوية فليشرب بزر البقلة وبزر الهندبا بالسكنجبين وقشور اصل الخرنوع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين

اوراض الكلى

والما بزر الهندبا فقيل انه يضر الطحال الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن ويلطف ويحترز عن كل غذاء سوداوي
كالعدس والقديد والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج السمين والنواريج خصوصا المخيضة والخل في بعض الاوقات
بالسذاب او بالشبث او بالكبر وللكبر خاصية عظيمة في النفع والادوية المرصعه ضمادا وجيدا اشق اسقولوقندريون
فله خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل حل العنصل بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام
وطلية الطحال حتى يدلكه بخرقة خشنة وبما زيد معه بورق وكبريت كما وللسحه ملح جاورس وتجاله متردة ومحوعة
سمن ويكمد بها ويتبع التكميد بالخرق المسخنة حدة اقول هذا ظاهر وما فيه من المفردات والمركبات مضى ذكره

قال المولف امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة اصطباغ البول وحرقته وسحوبة العطش
ونتن وعطش علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة وضعف الظهر علامات هزالها هزال البدن
وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل وخفة عن الخوي واشعال
الوجع علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها وقوة صبغ على ما يوجبه مزاج الكبد
والكلية والبدن كله وتعدم السخافات علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الحرارة وكثرة الحاجة الى البول واحساس
البرودة وعدم الهواء علامات اليبوسة عدم الاعراض والاسباب المجففة وقلة البول علامات الرطوبة
سلس البول وغلظه والبارد يتبعه الحاد وعلى هذا القياس اقول القطن ما بين الوركين والخوي الخلاء والمراد
بقوة الصبغ في علامات الحرارة ان يكون فوق ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله وعلى هذا يجب ان يتصور
في البرودة وقياس الحار على البارد في الاسباغ انه يتبع ما البارد وكاسباغ البارد بالحار وكذلك يقيس اليابس
بالرطب والرطب باليابس ويعتبر كل واحد منها بضد ما يتبع به قال المولف الحصاة النزق من حصاة الكلى

الحصاة

والقولنج وقد يقع الاشتباه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب شركة القولون الكلية والفرق بينهما ان وجع الحصاة
صغير كانه مسلة يبتدى من الاعلى الى الاسفل وينزل الى حيث يستقر من اى جانب كان والقولنج يبتدى من اسفل
ومن اليمين ثم ينبسط والقولنجي يخف على الخوى والحصوى يشتد والقولنجي قد يكون وجعه يتحرك الى جانب والحصوى
ملازما لمكانه ثابت والقولنجي يعسر عليه الطبع وخروج الريح كثيرا والحصوى لا يعسر ذلك الا بقدر دلالة المزاحمة والحصوى
يبتدى به بول رمل وان ظهر والقولنجي تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح **اقول** القولون الذي هو معدن تولد القولنج شارك
للكلية في الاوجاع والاعراض التي يعرض عند القولنج يعرض عندها ايضا عند حصاة الكلية حتى ان الفرق بين المرضين
اعنى القولنج وحصاة الكلى كثيرا ما اشتبه على مهرة الاطباء قال صاحب المختار عرض القولنج لجالينوس فظنه حصاة فعالج
بعلاج الحصاة فلم ينتفع بما صنع حتى شرب جرعة كموس غليظ وسكن الالم ووجوه الفروق التي ذكرت في المتن يظهر
بالتامل وفي الحوالة اليه غنى عن التطويل **قال المولف** حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع
عند امتلاء الامعاء للمزاحمة وبول فيه رمل احمر علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما وانتشار
القضيب وكثرة العبث ونسى البول عقيب انقطاع منه واذا انقطع البول سهل بغمز العانة واشالة الوركين وادخال
الاصبع في الدبر ونحوه الحصاة وبول فيه رمل رمادى والسبب المادى لهما بلغم غليظ لزج او مدة او دم ويعينهما ادرار في الكلى
حرارة قوية مجففة والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والكلوية تكثر في المشايخ لان
قوام الطبيعة ضعيفة بخلاف الصبيان لان قوام الطبيعة قوية يقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا يقوى
اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانية في الصبيان والشبان اكثر لان قواهم يقوى على دفع مواد
الى الاسافل الاعضاء وان فيها اغلظ خلطا واكثر من به حصاة الكلى سمين واكثر من به حصاة المثانة نحيف والنا
يقل

حصاة الكلى

يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة معارجه ومن الناس من يكون التولد الحصاة فيهم وكر وجها
نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة والحصاة مما يورث **اقول** علامات حصاة الكلية منها الثقل والتمدد
في القطن حتى يحس العليل كان شيئا معلقا من قطنه وخاصة اذا استلقى ومنها الوجع عند امتلاء الامعاء الثفل لانها
تزاحم وربما امتد الوجع الى الخصية المحاذية للكلية العليلة وقد يظهر في الرجل المحاذية لها خدر لان الرطوبة تشارك
الكليتين في العروق الضوارب ومنها بول فيه رمل احمر لان حصاة الكلى حمراء لانها عكر الدم وعلامات حصاة المثانة
حكة القضيب والعانة ووجعهما وانتشار القضيب بلا ارادة وكثرة عبث صاحبه به خصوصا الصبيان لاكل كان
لمشاركة القضيب للمثانة وينسى العليل البول بعد ان بال والمشايخ بالكبر الحصاة لانها تسد [illegible]
البول المجتمع وبوله يكون رماديا اى اكدر لانه رسوب للبول في الحقيقة وسبب البلغم الغليظ اللزج الذي يكثره الاغذية
الغليظة كالالبان والاجبان ولحوم الابل والبقر والفواكه النية ونحوها والكرائه المجففة اما فراجية او عارضة
من حركة وتعب وتناول سخن او اورام حارة والحصاة الكلوية يكون اصغر والين والمثانية اكبر واشد لان مكانه
اوسع وانما كثرت الكلوية في السمن لغلظ اخلاطه ولا يستعد من كلمة كانت في ان خلطهم اغلظ ولذلك يكثر الكلوية
فيهم ايضا ولان قوتهم ضعيفة فلا يقوى على دفع المواد الى الاسافل والباه واصح **قال المولف** العلاج يمنع المادة
بالقى الكثير والاسهال البلغم وتلطيف الغذاء والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع ثم تسل التجمع يستعمل الادوية
المفتتة ويستعان بعد ذلك بها ما يدر لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والنانخواه لكن الادرار المفتت بسرعة يسعى ان
يخلط به ما يثبته في العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة وفوق الوجع وخصوصا
الحصوى يخاف منه الورم والمدر يحرك المولد الى العضو الحصوى فينبغى ان يخلط به ملين للعضو كالبنفسج والسنبل

العلاج

ولان الوجع يحلل القوة ينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الخطمي او ما يخدر كالخشخاش والطين بان خالطها
يستعمل كل دواء في الاليق به **اقول** ما ذكره من التدبير هو القانون العام في معالجة هذا المرض لا ما يتصدى له قوم
من شق العانة او الظهر واخراج الحصاة فانه خطر عظيم وفعل من لا عقل له والتي الكثير فائدة دفع الفضول الغليظة وطريق
مضادة كطرق حركتها الى الكلية والمثانة والاسهال امالة لها الى جانب السفل ودفع لمزاحمة الثفل للكلية والمثانة
وتلطيف الغذاء وقطع ما يتولد منه الحصاة والدر يسعه لذلك المجرى ويتسع له ومن الدر الجيد الذي يحكى الداوية
عليه ماء الحمص ومن الحيل الحسنة في هذا اللطف تسوية المعدة واجادة الهضم والرياضة المعتدلة والحمام المعتدل وانما امر
باستعمال المدرات مع المفتتات لتوصلها الى الموضع ويخرج ما تفتت من الحصاة وانما امر بالمفتت ومنع الاكثار
منه ضد الادرار لئلا يكون للدواء لبث يحلل فيه ثقلا وانما امر بتبريد العضو خوف الورم لان الوجع في الحصاة عظيم
من شانه تهيج التسخن سائر الاوجاع والوجع مورم ولان المدر يحرك المواد الى العضو الحصوي ولان اضعاف الاوجاع
في العضو يضعفه والتقوي يضاد المدر ايضا وانما امر بسكن الوجع لانه يحلل القوة وسكن الوجع يضاد التقوي من
وجه وجمع الادوية لهذا المرض لا ينتفع به الا بتصرف الطبيعة فيه بان يستعمل كل دواء فيما هو اليق به وتعطل
غيره سبحان من خلق الطبيعة بهذه الصنعة **قال المؤلف** وتنفع الادوية الحصوية وهي الحك والقسط وحب
البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف واسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقارب ودمها
عجيب ورماد الارنب والزجاج المسحوق سحقا كالهباء ورماد قشور البيض سائحا انثيا عنه الفرخ ورماد
الكرم والحجر الموجود في الاسفنج ودواء يسمى يد الله لجلالته وهو ان يذبح تيس له اربع سنين اول ما يتلون العنب
ويترك اول دمه ويعاد ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة ويبزره

ان

عن الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل او الكرفس يفعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغليد يطوس
والطنة المعروف عندنا بالتصفيل على ما ذكره في الكتب ولعله هو الذي يعرف بصنراغون بالفارسية تخبيه نوكل
نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا والخشخاش المجمع نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة
يجب ان تكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها ومن الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزور لا
بماء الفجل او بماء الكرفس او ماء الرازيانج وادوية تركب من هذه المذكورات على القانون المذكور ويجب ان
يدام الابزن والنطول بالمرخيات لتلين المجرى وتسهل خروجها وتسكن الوجع **اقول** الادوية الادوية المفتتة يجب
شديد الحرارة جدا لان تسخين الحرارة سر يدفع السبب وكلما كان تلطيفها اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب ان
يكون المثانية اشد حرارة من الكلوية ومن ادوية الحصوية ما لا ينسب معها الى حرارة وبرد بل انما يفعل
ما يفعل بالخاصية والحرشف ينفع من الكلى ورماد العقارب تدبيره ان يطين في كوز ويخبز بطين الحكمة
ثم يجعل فيها العقارب ويترك في تنور حار ليلة او اقل حتى تترمد والشربة درهمان والاسباط اكسار البيض
عند خروج الفرخ منه والعصفور المذكور صنوبري اصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي لونه بين
الرمادي والاصفر والاخضر وعلى جانبيه ريشات ذهبية وعلى ذنبه نقطة بيض واكثر ظهوره في الشتاء ولا يكاد
يطير انه بل يطير قليلا وينبح ويصعد صعودا ابدا ويحرك الذنب والمراد بالملح ان يتقدد والمراد بالادوية المركبة من الادوية
الحصوية المذكورة على القانون المذكور من الجمع بين المدر والمفتت وغيرها من مركبات ذكرت في المطولات كالترو
والسنجبينا ومعجون العقارب ونحوها والمرخيات المسكنة للوجع هي الادهان والالعبة وقد عرفتها مرارا **قال** المؤلف

قروح الكلى والمثانة

قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانية مع اشتراكهما في خروج القشور والقيح

الحصوية ج

دبطوس

ويكون فيه للاكثر عن سحج حصاة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار ورم **اقول** المرضان وان اشتركا في خروج
القشور لكن قشور الكلية تكون حمرا وقشور المثانة بيضا ووجع قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي
قوي الحس **قال المولف** العلاج تنقية البدن بالنقي والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح
الاغذية فلا يشربوا المالح ولا الحريف ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا ويلزم التنقية
كالاسفاناخ والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز وبقليل اللحم فان لم يكن بد فخبيز منقشر او حنطة وجميع الحركات
الردية وخصوصا الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مبرزا او سادجا بسكر وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع
وذلك يمثل قرص الكاكنج او شراب الاجاص او قرصا بالجلاب بزر البنج وخشخاش وقثاء ولا بأس في المخدرات
حتى يصل النقا **اقول** الحريف والمالح والحامض منها لذعه فيزيد على الجرح جرحا والحلو فيه حدة لا يناسب الجراحة
وماء الشعير بدهن اللوز مناسب عظيم لما فيهما من المعونة وسكون الوجع والجماع ازدياد الحركات لهذين المرضين
وصفة قرص الكاكنج بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز الحلو رب
السوس من كل واحد ثلاثة دراهم بزر الكرفس حب الرمان حب الكاكنج ستة دراهم افيون درهم
نعجن بالماء ويجفف ويشرب بشراب الخشخاش **قال المولف** اورام الكلى قد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون
بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية منعقدة او استحالة من الدموية الى الصلابة وبرء استحالة الدموية الى الصلابة
وكبد الكلية تبيت الصافنو وايضا قد يكون عامة في الكليتين جميعا بسبب الافة والوجع وقد يكون في احديهما
فان كان الوجع يقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا وبقرب المثانة فهو في اليسرى ويعسر النوم
على جانب الكلية الوارمة واذا نام على الجانب الاخر احس بثقل معلق في الجانب الاخر وقد يكون الورم
ابتداء

في جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما يبلغ الى ان يوجب القولنج واحتباس
وقد يكون داخلا وقد يكون بقرب الغشاء والورم الحار يصحبه الحمى اللازمة او نوبات النافض بلا انتظام
وانتشار ثم يخالطه التهاب وتخوّة وجع وربما شاركها الدماغ فاختلط الذهن واذا جاوز ذلك عظم الوجع
والثقل والتمدد والحمى واذا انفجر ذلك الحمى وحصل نافض للذع المادة وربما وجد حرارة ما ينحو نحوها واذا
كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة ولين
دائما الرقة فالورم حار او صلب والورم البلغمي يكون فيه الثقل والتمدد وقصور في افعالها وعدم الالتهاب
وربما عرض ترهل والصلب يكون الوجع فيه اقل مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين **اقول**
استحال الورم الدموي الى الصلب يكون لحرارة مفرطة وانجاب الورم الكائن في ناحية الامعاء للقولنج انما هو بسبب
الضغط والمزاحمة والمراد بالغشاء الجلل للكلية والورم الكائن فيه اشد وجعا وكذا ما عند علاقة الكلية وربما منع الاصحاب
والسعال والعطاس واسقاط الادهن انما يكون بسبب تحرك الحجاب لعظم الورم والمراد بالترهل اللازم للورم البلغمي
ترهل الوجه والعين وجملة البدن وخصوصا المواضع القريبة من الكلية **قال المولف** اورام المثانة يدل على حدوث الورم
في المثانة واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اخلاطهما وعلامته ثقل في العانة واسعاج ووجع وتخس وضربان
وعطش وبرد اطراف واحتباس البول وخصوصا ما يتقدمها او يعسره واسهاله عند القيام وقد يعظم حتى يحبس الطبع
فان لم يتحلل ولم ينضج قتل في اسبوع ويعرف النضج بنضج البول الا ان الطبيعة يشتغل بالورم فلا يتغير في البول الا بعض
نضج والانفجار يبول القيح **العلاج** بدءا او لا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد والاستفراغ والحقن وتليين الطبيعة
واجتناب كل حريف وحاد والمدرات القوية الا شربة ماء الشعير بالسكر او شراب الخشخاش وبلوفر ولعاب

جب السنو جل او صليب بزر البقلة و خشخاش و نحوها على شراب اجاص او قراصيا و لو اجاوز الايام الاول فالشعير
السابج بسكر او بشراب الهليبون و لو العرج فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب قراصيا و قد
يحوج الى الكمون فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل المجلو و سبع البزور المدرة الخاص كبزر الرازيانج والكرفس
يستعمل مع بزر الخيار و القثاء والبطيخ ثم يستعمل المغريات كالنشا والكثيرا و الصمغ مجموعة جرم الاضويح و بزر البقلة
على شراب قراصيا المسهلات ماء الهندبا بلب الخيار شنبر او منقوع لب الخيار شنبر و دهن اللوز او مطبوخ من
سنا و بسفايج و زهر بنفسج و بزر القثاء والهندبا و اجاص و عناب و سبستان و شاهترج يصفى على لب الخيار شنبر
و دهن اللوز او النرح الامعة في الابتداء ماء الشعير بالسكر او بشراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة و خفت الحمى
فاسفاناخ او فروج او ماش او ملوخيه بدهن اللوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فيطول على القطن او على العانة
او الخاصرة من خبازي و خطمي و دقيق شعير و زهر بنفسج و بزر الكتان يطبخ و ينطل بمائه و يضمد بثفله و بعد ايام بزر الرازيانج
و اكليل الملك و حلبه و ينقص من البوارد كل يوم حتى يبقى المسخنات وحدها عند التحليل والانحطاط **اقول** ما ذكره
من علامات اورام المثانة ظاهر والحكم بعلة لو لم ينضج في اسبوع حدس كلي يوعن صعوبة الامر والافاد دليل
على بعد ... وكذا المراد في انواع هذا الحكم في سائر الاورام على ان الاسبوع غاية الايام الشديدة بحسب حكم البحران وانما
جمع من علاج اورام العضوين لانها فحانه علاج امراضها و انما نهى عن المدرات القوية لانها توجب انصباب
الاخلاط الى العضوين اول الامر حال تورمهما و التهابهما و ضعفهما **قال المؤلف** جرب المثانة يدل عليه حرقة البول و نتنه و وجع
شديد مع حكة و رسوب نخالي و ربما سال رطوبات او دم العلاج ما مر في القروح **اقول** هذا ظاهر **قال المؤلف**
جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب و غشي و برد اطراف و سقوط نبض العلاج اراحه بما ذكرناه في الحصاة و ربما كفى

جرب المثانة

جمود الدم في المثانة

السكنجبين العنصلي و مما سوما ينفع كبد الحمار و رماد السلحفاة و انفحة الارنب و حصوها في ماء رماد الكرم و القيصوم و لبن
الضأن المجفف في نطول او فرزجة او شيء من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم
او طبيخ السداب او ماء الحمص **اقول** عد الشيخ من علامات هذا المرض العرق البارد و الغثيان والانتفاض و سبق
بول الدم و الضربة والسقطة على المثانة **قال المؤلف** خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر و يعرض منه سلس
في البول او احتباسه العلاج سقي حصى الارنب يابسه في شراب ريحاني او صخرة الديك محرقة بماء حار و الغالية جيد
اقول عروض سلس البول في هذا المرض او احتباسه انما هو بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والانصباغ و ما ذكره
من العلاج من باب الخاصية لا التاثير من الكيفية **قال المؤلف** الحادث عن ضعف الهضم و تولد الريح او لا يعديه
فالحاجة العلاج تدهين العانة بالادهان الحارة العطرة و تنطيلها بطبيخ ماء السداب و التكميد بالنخالة المسخنة **اقول**
لا يخفى ان علامة الريح الامتلاء و عدم الثقل و الادهان التي ذكرها دهن الزعفران و دهن الخروع مع شيء من
المسك و نحوها **قال المؤلف** حرقة البول سببها اما حدة البول و كثرة بورقيته لحرارة في مزاج الكبد و كثرة الصفراء فيكون البول
منصبغا او قروح في مجرى التقضيب يخرج مع البول ... او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب
و اكثره لكثرة الجماع فيكون مع الجفاف و عدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرناه في علاج قروح الكلى والمثانة و زريق
لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع و كذلك لعاب الخطمي و بزر الخيار فيما يشابه من الورد او البنفسج
او اللوز **اقول** الرطوبة المعدة المذكورة انما هي في اللحوم الغددية التي هناك و فائدتها ان يعدل البول و يغري المجرى
و الجماع مما يجففها لانها تخرج مع المني كثيرا فلذلك الشيخ في القانون **قال المؤلف** عسر البول سببه اما في المثانة لضعفها
عن الدفع مع سبب سوء مزاج غالب او بدني و اكثره البارد او ضربة او حبس بول او ورم و اما في المجرى فكذلك

خلع المثانة

ريح المثانة

حرقة البول

عسر البول

العلاج

اما اول او بالشركة والاول اما من سدة او ورم او تنقبض عن جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة في الصغير منها تسد اكثر والكبير قد يزول سدها بالتمايل يمنة ويسرة او القروح تتوجع فيعسر البول ولو صبر عليه لجرى والذي بالشركة فمثل ورم مجاور او ثقل بالسرة مزاحم او ريح او حصة ازمعت الى المراق فراجعه العلاج اما العسر فيعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورم فبالاسترخاء والانضاج والادرار والحصوي والعلق والدم عن المشاركة فعلاجه علاج سببه والقروح التي يزيل اقراص الكاكنج ثم علاج القرحة والمدرات الحارة مثل بزر الكرفس والنفوه والشبت وبزره وبزر الفجل وماء به وماء الفجل بالسرفون في تسهيل البول وماء الحمص وحمصها الاسود والبزور المدرة السابقة كبزر البطيخ والخيار والقثاء ومثانه ابن عرس مجففة يشرب منها ملء دراهم بشراب ريحاني فيبرا وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن فانفعه الذريرة والملح الهندي مثقال ربع درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد في الوضع المغفول لبعض الطبيعة واذا ادخل في الاحليل ما ذهب من الزعفران او نملة او بقية لورة الكال او لو ادرج في الاحليل ريث شممت بنه العقارب البيض التي ليست بونه نفع جدا وفتح السدة ولو امن العرق مع فليشرب البزور بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا احيف منها فبشرب التراصيا اقول المثانة تدفع البول بالاشتمال عليه من جميع الجوانب والعصر فاذا ضعفت لم يمكن من هذا العمل وضعفها اما ان يكون لسوء مزاج حارا او بارد و التاني اكثر ولهذا اكثر عند هبوب الرياح الشمالية وقد يكون لحبس البول كثيرا لانه مدافعة قوته عن ما هي والقوة ضعيف عن مدافعتها وكذا الضعف عن الورم والمراد بالسدة في المجرى عن ما هي لما ذكره بعد كالورم والخلط والحصاة وهو مثل سدة التولول والريح او الدم والقرحة والمراد بالمجرى عنق المثانة والاحليل والمراد بورم المشاركة

الورم

الورم في الامعاء والرحم والسرة والزراد مع اخوه التي يدفع بها المثانة في الاحليل قد يوخذ من النعمة ودم قد من الذهب قال المولف سلس البول والبول ... في الفراش يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ او لاسترخاء المثانة او العضلة ولسوء مزاج بدني او خابي واكثره البارد وقد يكون لفرط مزاج جاذب الى المثانة وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل يابس او زوال فقرة لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا الحجم ليخرج دفعة ويعرض ذلك في النوم كونه غرجي ولذلك يكثر بالصبيان وربما خيلت القوة النفسانية تنادي بها يخرج البول حالا لحركة القوة الارادية الى البول كالمنامات التي يراها من سوى في الفراش اقول سلس البول ان يخرج البول بلا ارادة واسبابه ما ذكره واسترخاء المثانة والعضلة يكون في اخر الامراض كثيرا والحرارة المفرطة انما تجذب الماء الى المثانة لتنشيفها البدن ولم يتفا غلط ما عرض للحوامل من سلس البول والنوم الارادية التي في النوم مبنى على الارادات الجعلية الغير المشعور بها كما ذلك التنفس في النوم ولا حاجة مع ما ذكر الى ذكر العلامات قال المولف العلاج ما كان سببه حارا فالقوابض البارد كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والجمرم والبلوط وبزر الحس وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او اللبن الحامض وما كان بارد فالقوابض الحارة كالمسك و[illegible] السعد والعط والمر والاسطوخودوس والكندر والكموني نافع بوحدها الادوية وكمع وسحق يابسا السعد ويستعمل لو لوبي اسكري بكرة وعشية درهم درهم والغذاء سمانية او حصرمية للحار وقد يشرب الامار نبرا الحارة للبارد او لحم مقلي بكزبرة يابسة الادوية الموضعية دهن الورد في الحار ودهن البان والنفط في البارد وما كان بسبب اخر عولج بعلاجه ومن يبول في فراشه يسهد نفسه قبل النوم ولا يمتلئ من الطعام ويقلل من الماء ويقل نومه

العلاج

سلس البول

وليجهد في ستر المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتنبه كذلك اذا كحلت
المحلة الحيال المبتول والمستعمل منه ربع درهم ... بالشراب على الريق فيبرأ به وكذلك قرص المحرور
من عجنه فيه قليل من خرء الحمام بماء بارد ودماغ الارنب بشراب وكليته يدخل في لوزيته ذلك اقول هذا نقل
عن الشيخ قال المؤلف ديابيطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب بال وسببه رداءة حال الكلى لضعفها

ذيابيطس

او اتساع مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة فيجذب ما لا يطيق حمله فيدفعه فلا يزال جذب ودفع وقد يكون من برد
ويكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن
وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات العلاج جميع الربوبات القابضة
القوابض والادوية الباردة القابضة والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قيل في سلس البول ولو الحبيبات
ملت بعفات قد نفعت في الخل يوما وليلة نفع جدا اقول ديابيطس ان يخرج الماء كما شرب في زمان قصير
ونسبة هذا المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الى المطعومات ويسمى زلق الكلية
والدولابية والبركارية وسببه ضعف الكلية او اتساع مجاريها فلا تمسك زمانا مثل المثانة في الكلية او شدة
حرارتها فتجذب الماء من الكبد والكبد مما فوقها وترسل الكلية لانها لا تحمله فيجذب ماء آخر فلا يزال جذب ودفع
وقد يكون بسبب البرودة المستولية على الكبد والبدن وهو نادر بعيد قال الشيخ لم يتيقن لنا بعد
ولذلك لم يتعرض المؤلف لعلاجه واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ويحدث صعبها بهزال البدن
لعدم كونه عنده الغذاء الكافي والربوب القابضة كرب السفرجل ورب التفاح ورب الحصرم والتوابل
كالسماق وقشور الرمان ونحوها قوله يوما وليلة طرف لقوله نفعت قال المؤلف تقطير البول حاله

تقطير البول

العسر

العسر والاسر ... سال وسببه اما حدة البول فلا يمهل الى حيث يجتمع ولا يصبر الطبيعة على دفعه بالتمام او ضعف
المثانة او ضغط لورم او ثقل او قروح او جرب او فقدان حس كما يعرض للمفلوجين وقد يكون للبرد وكثيرا
ما يعرض في الشتاء العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح
والجرب وتعديل مزاج المثانة اقول حدة البول يوجب التقطير لوجهين الاول ان حدته تؤذي المثانة
فلا يمهل الى تمام الاجتماع فيندفع ما حصل في المثانة والثاني ان حدته تؤذي المجاري فلا تقدر الطبيعة على ارسال
البول بالتمام وان اجتمع بالتمام وضعف المثانة يوجبه لضعف ماسكتها فلا تتمكن من الجمع او لضعف دافعتها

في المثانة مع

فلا تتمكن من الدفع الا قليلا قليلا واسباب الضغط ظاهرة واما قروح المثانة وجربها فانهما يوجبان التقطير
لانه ينافي المثانة بالجمع واما فقدان الحس لآفة الدماغ فظاهر احالة له وعلامة كل نوع وعلاجه علم في مواضع
من الابواب فلا حاجة الى الاعادة قال المؤلف امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحارة

امراض اعضاء التناسل

فشدة الشبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره وكبر الانثيين وصح المني
وكثرته وسرعة الانزال واما البارد فاضداده ومنه واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ واما اليابس
فضد ذلك مع قلة المني اقول هذه العلامات ظاهرة مما ذكرنا في الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
قال المؤلف كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع ولذلك يضعف بخروج المقدار الذي لا يضعف من جميع
اضعافه من الدم والقوة العاقدة في الذكور والمنعقدة في الاناث وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة
ومنعقدة لكن العاقدة في الذكور اقوى والمنعقدة في الاناث اقوى وليس كذلك والا امكن التكون
من احدهما وحده اقول المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزيع الغذاء في الاعضاء وانفصاله من العروق

وقد استوفى الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الموجودة في العروق عند الانفعال ومنها تعدى الاعضاء الكلية مثل العروق والشرايين ونحوهما وطرق وصولها ان عمدته واصله من الدماغ سار في العروق الذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويكون ودهما لبنيا وهما لان موصولين بالنخاع ثم انه ينضم اليه من كل عضو رئيس شيء بل من كل عضو شيء حتى يبلغ المجمع الى العروق التي تاتي الانثيين ويستحيل فيهما منيا كاملا ولتحلل المني بهذا الكمال ولترشحه من كل عضو يضعف استفراغ شيء منه اكثر من الضعف الذي يكون من استفراغ اضعاف ذلك المقدار من الدم وعند جالينوس وساير الاطباء لكل واحد من الذكر والانثى مني وهو الحق والدليل عليه انه لو لم يكن لها ذلك كانت حلق الخصية والمجاري لها عبثا الا ان منيها ارق واشبه بدم الطمث ثم ان الحكماء والاطباء اتفقوا على ان مني الذكر فيه قوة عاقدة وان مني الانثى فيه قوة منعقدة واختلفوا في ان مني الذكر هل فيه قوة حتى يصير جزءا من الجسم ومني الانثى هل فيه قوة عاقدة حتى يعقد ذلك الجزء ام لا حتى لا يكون الجنين مركبا الا من مني الام ودم الطمث فالحكماء انكروا ذلك والاطباء اثبتوه وهو زعم جالينوس ايضا وهم زعموا ان عاقدة مني الذكر اقوى ومنعقدة مني الانثى اقوى واحتج الحكماء بانه لو وجدت القوتان في مني واحد كان الشيء الواحد قابلا وفاعلا وهو باطل وهذا ليس بشيء لان ذلك العاقد في صفحها انما هو في البسيط من غير تعدد الالات والقوابل والمني مركب من اجسام مختلفة غاية ما في الباب انه بسيط في الحس لتشابه اجزايه والمؤلف اختار مذهب الحكماء ورد زعم جالينوس بانه لو صح ما ذكره لزم ان يكون احد المنيين كافيا في التوليد والتالي باطل بيان الشرطية انه لا معنى للقوة العاقدة الا مبدا التغير من الجزء في الاخر من حيث هو اخر وهذا الا فتيتة القوة الفاعلة والقوة المنفعلة ولم يظهر

عنها

عنها الفعل لم يكن مبدا للتاثير بل لكون القوة قوة ما هذا خلف وبطلان التالي مما يعرف به جالينوس ايضا بل ان يقول في كل واحد من الشرطية ونتى تاليها نظر اما في الشرطية فلان القوة وان كانت مبدا التاثير فليست علة تامة فلم لا يجوز ان يكون ضم المنيين شرطا واما في التالي فلانه قال عن الدليل واعترف جالينوس لا يحدث في المسالة التي يطلب فيها معرفة الحق **قال المؤلف** الانتشار سببه امتلاء العصب الاكول طولا وعرضا مما يصب اليه من ريح كثيرة يسوقها روح كثيرة شهوانية ويصحبها دم كثير ولذلك يكثر ويبطل ذلك في النوم لكثرة الرياح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة وتكثرت اوقات النوم لكمال النضج وسياق الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق وكثرة استعمال هذا العضو يعظمه وتركه يذبله **اقول** قال الشيخ الانتشار يعرض لامتلاء العصبة المجوفة وما يستعرضه ويستطيله مما ينصب اليها من روح حونه يسوقها روح شهوانية ان يعين فيساق معه دم كثير او روح غليظ ولذلك ما يعرض عند النوم ويسخونه الشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ان ينتشر وما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة فتهيئه لان يستحيل ريحا تحتبو اعمر بسهل فلا يستوي الهضم الاول على حاله ريحا وعلى افنايها وما احاله ريحا وتحليله سريعا بل يبعث الى الهضم الثالث فيها كان ينتج واستعمال الجماع سوى الاكثر ويعظمه فيغلظ وتركه يذوبه ويذبله فان العمل كما قال ابقراط منغظ والعطلة مذيبة **قال المؤلف** في الشهوة سببها كثرة الجماع المني وحدته فتتوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينتج الاكول فيدكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا او تحلل فيتحلل **اقول** كثرة المني وحدته يوجبان طلب الطبيعة دفعه لحفظها على تسهيل ولذلك اذا امسك الانسان عن الجماع كثر احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما في اصحاب المراقيا

الانتشار

في الشهوة

نقصان الباه

توجب ان يتذكر الانسان ذلك الفعل فيتحرك شهوته والسبب التخيل كما يكون عند تخيل الصورة الحسنا
ظاهر انه تحرك الشهوة قال المولف نقصان الباه بسبب اما من المني بان يقل او يقل حدته او من العضو بان يسترخي
ولا ينتشر او لقلة الريح والروح الناشئة او لضعف الشهوة وقد يعوق عن الجماع اوهام كبغض المجامع او احتشام
او وهم سبق بالبرعنة او دوام ترك فاما الطبيعة كاللين في الناطقة اقول قلة المني تكون لعدم مناسبة الاغذية
او قلتها او قصور الهضم وقلة حدته تكون لغلبة البرودة على الاغذية واسترخاء العضو يكون لاستيلاء البرد عليه
او على البدن كله وقلة الريح والروح الناشئة تكون لضعف القلب وضعف الشهوة يكون لضعف الدماغ وجمود
القوى التي فيه وعلامة كل واحد ظاهرة مما علم من الابواب السالفة قال المولف العلاج يجب ان تقوى البدن
كله بالاغذية الحسنة ان كان ضعيفا وتقوى القلب بالمفرحات لتسخن الريح والروح والكبد لتكثر مادة المني والدماغ
لتقوى العصب والشهوة وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم فان كان السبب قلة الريح اما لافراط
البرد استعمل الاكل اللطيف والمرخات بالادهان الحارة كرماد الحبوب المنفخة كالحمص والعسل والبصل والثوم
والزنجبيل والدارصيني واما النواطل الحارة عدلت بالابازير والتوابل السالفة كالخوخ والباقلا واللبن
وان كان السبب سوء مزاج عولج بما ذكر من الادوية الباهية ويحتسب عن كل ما يضر البارد كالتخمة وكثرة شرب الماء
وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني او يحلل الرياح كالسذاب اليابس والكمون والحرمل
والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمدرات القوية التبريد والورد والنيلوفر وبزر قطونا
وان كان السبب كثرة الترك تدرج اليه وما كان لوهم اصلح الى ازالته والعقم في ضعف الباه قد عالا
اكثر منها على الادوية لو منها يكون المني اقول بهذا الكلام وضع الدلالة على العضو منه وما ذكرنا من الادوية دال

كالكافور

فاذكر

ذكرتها مواضع من الابواب السالفة فلا حاجة الى التطويل قال المولف ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل والبلبوس
وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والعدس والدارصيني
والبسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا والحلتيت وسوطار مسحوق وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع
للمبرودين والبهمنان والشقاقل وخصي الثعلب والزرنباد والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيان والخولنجان
والبوزيدان والسورنجان والمغاث والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه ومخ الحمام والعصافير
والحجل والدجاج النيمرشت وبعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر السور مجمعا مسحوقا على صفرة البيض النيمرشت
او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحملان يستعمل ملح الاسقنقور قدر عدسة من
التحة التفصيل بماء حار عظيم فان لو اغتسل بالماء البارد وبيض النعاج محه درهم نرجس نافع للمعدلين بعد الطعم
ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوى للمبرودين بالزنجبيل والسنبل وماء العسل خصوصا بماء طبخ فيه الجوز
واما الكثير قوة الشراب الحديث والعنب الطري جدا وان شرب من عصارة الجرجير بنبيذ صلب ظهر نفعه في الحال ومن دوام
اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات الشرود يطوس
ددار المسك وبلبه مثاقيل وجوارشن البزور وماء الجرجير وددار الاسقنقور ومعجون الفلافلي الاغذية لحم الضأن
بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والباقلا مفردة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل اجوابه
والجدي الذكر السمين والدجاج السمين والفراريج المسمنة والهرايس والعصايد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم واللحم
بالبلبوس والبيض والكراث والبيض النيمرشت والسمك المشوي والجزر والقرع والعسل والخوخ واللبن لكل ذلك
موافق للمبرودين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب وتحسوا الشوي الحموضة كالخل والحريف

والملح والخندروس كالحنطة والسعاع تسوى او عنبه المني و يثير الشهوة و لحم النسر غاية النفع الفستق والبندق وحب الغار
وملب الصنوبر والنارجيل والاشياء ذكرناها حلوا فستق وملب الصنوبر وبزر الجرجير والجوز تقلى بالسمن ويضاف اليه من
العسل مقدار الكفاية ومعجون الجرجير بالغ الاشربة الزبيبي والشراب الحلو يوخذ جزر وجرجير وبصل وشلجم يطبخ ويوخذ من
مايها جزء ومن الزبيبي جزء ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان والمشمومات والمروخات دهن البان والزنبق والياسمين
والقسط والغالية بدهن مبلاء كلها او ببعضها الشرج والعانه والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية [?] وحمولات
تتبع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع ضمنه رؤس الكراع وحنطه وفراخ الحمام جزء جزء حمص [?] وسوزندان
وشقاقل وملب الصنوبر اربع اجزاء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى تتهرا ويضاف اليه لبن وسمن ويحكم كل المستعمل [?]
ودهن النارد بن ثمن جزء يحسن بهما مستلقيا وما كان بسبب رخاوة في القضيب فان كان يسعط في الالة علاجه
بالادهان المذكورة وان لم يتخلص فلا يزال اقول هذا الكلام ايضا واضح الدلالة على المقصود فليستعمل بما لم يذكره فيما
سلف منه تشول زبيبه الشقاقل والزنجبيل يكون بالعسل بعد قطعهما صغارا وتنقعهما يوما وليلة وصب الماء
ومن اراد ان يجعل معجونا فانه كالدارصيني وغيره قله ذلك والورل حيوان على شكل الوزغ وسام ابرص طويل الذنب
صغير الراس وقال قوم انه الضب وليس كذلك بل يخالفه في شكل راسه وبدنه وهو حار اللحم جدا والاشنو [?]
يمي ورلا مليا وملح الاشنبور يوخذ بان يملح المسعور ويجفف فانه ينتشر بعد ذلك مملحه والحل الطبيخ والفضيل [?]
والنبيذ البتوقد والمراد بعقد لبنه ان يجعل مختثرا وانما اعتبر في الشراب كونه حديثا لانه ينفخ وهو انافع في هذا الباب
والنبيذ الصلب الشديد القوي الغليظ ومعجون الجرز مشهور والزبيبي الشراب المتخذ من الزبيب [?] الانعام
تعال يقلص النشيء ان كرالي تعب قال المولف كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوته وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة

كثرة الشهوة

انما يعالج ما كان من قروح في الات التناسل وحكة للنساء كما يعرض للنساحقة في فم الرحم فلا تهدا الا بالجماع واما من
قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء لكن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك الجماع اجتمع مني كثير
ثم الدماغ يتبخر لكثرته وفضول الدماغ لضعفه وان استعمله تضرر عصبه ودماغه فهو لا يجب ان يبرد اعضاء المني منهم
ويدهن بمثل عصارة الخس ودهن النيلوفر والتضميد بالنيلوفر والتنطيل بمائه وترك الاغذية المنية واستعمال الادوية
المجففة للمني ويجب ان يخلط بها الادوية الباهية لتوصلها اقول كثرة الشهوة مع عدم التضرر بالجماع انما يكون لقوة البدن
ودمويته وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب والفصل كالربيع والا فمدار التام الذي لا يستعقب الضعف
ومثل ذلك بمرض وذكره في الامراض بطريق الاستطراد والذي هو مرض ويجب علاجه من كثرة الشهوة ما يخشى سببه
ضرر في النفس الذي ذكرهما الاول الحكة في اعضاء التناسل بحيث لا يهدا الا بالجماع فيهيج الطبيعة الشهوة ليبال
بها الى الجماع والهدو والسكون والثاني ببعض الاعضاء التي ليست من اعضاء تولد المني وعلامة القسم الاول ان
الجماع في الشهوة لكن يتبع الجماع الم وعلامات القسم الثاني علامات ضعف تلك الاعضاء كالكلال الحواس
الدال على ضعف الدماغ ونحوه ومجففات المني اما باردة كالعدس والنيلوفر وبزر الشلغم وماء الدوغ الشديد الحموضة
ودهن البلوط والخل واما حارة كالشونيز وبزر السذاب والنونخواه والافسنتين والكمون قال المولف كثرة
الاحتلام مع بطوء الانزال وعدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة العدد على الجماع قد يكون لناس يهيج الصفة
لكثرة جمود منيهم فلا يهيج الشهوة ولا يولد النفخ لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المني او بطيا جدا ومع ذلك يحتلمون
كثير لسخونة المني عند النوم العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة والادهان المذكورة في ذلك نفع من اقول
انما يسخن المني عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن فيه والاشارة بالادوية والادهان الى ما ذكره مركبا دونه

كثرة الاحتلام

سرعة الانزال

والادهان الباهية في علاج نقصان الباءة **قال المولف** سرعة الانزال قد يكون لكثرة المني او لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدته فيحرج بحرقته وبعينه سعة المجاري العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع **اقول** الحاجب كثرة تولد المني واجتماعه بسبب طول العهد بالجماع وحدته سرعة الانزال انما هو بسبب ان الطبيعة تستعجل دفعه تحسبا على نفسها للتاذي من الكثرة والحدة اما سعة المجاري فظاهرة وعلامة الاول ان لا يسبح الجماع ضعف ونقص مع كثرة الاشتغال به وعلامة الثاني ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع الحرقة واللذع والاغذية

كثرة الانعاظ

الباردة الرطبة كماء الشعير والملوخية ونحوهما مما عرف مرارا **قال المولف** كثرة الانعاظ بلا شهوة وسببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل العلاج شبه جميع الاطلية والاضمدة المبردة وجعل على الظهر خرقة مشربة بدهن الورد والنيلوفر والخس ماء الشيرخشت وربما ينفع الفنجنكشت والبابونج والسطيل بمائه او عرد لك مما فيه تلطف بلا تسخين كثير **اقول** المراد بالاضمدة والاطلية المبردة انها تمنع ثوران الرياح من موادها لتكثيفه بلك العلل وتغليظه اياها كالمتخذ من الجلنار وبزر الخس والنعلة والخبازي والسلوفر والبزر واستعمال المطلقا الملطف ليحلل بلك الرياح واعتبار ان لا يكون مسخنا قويا لانه يهيج ثوران الرياح منها والفنجنكشت هو دوالحب الاو راق ويسمى فندافيلون حار في الاول

العذيوط

يابس في الثانية محلل ملطف منفش للرياح **قال المولف** العذيوط هو ان يكون كثير الشبق رخو المعقدة فاذا جامع استرخى لفرط اللذة فالتى زبله العلاج يتقدم بتنقية قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء المقوية للمقعدة **اقول** هذا المرض يسمى العذيوط وصاحبه العذيوط بعين مكسورة ودال ساكنة وياء مفتوحة وواو ساكنة معجمة على وزن فرطعب والسبب في الاسترخاء مثل هذا المريض تحلل روحه لفرط اللذة وشدة شبقه وعضوه مرهل رخو مستعد

الابنة

للاسترخاء كما ذكر والاشياء المقوية للمقعدة السماق والجلنار والورد والعفص ونحوها **قال المولف** الابنة

يعرض لمن اعتاد ان يجامع الرجال ومنيه كثير قليل الحركة ومادته ضعيف وتنفيس ساقطة وانتشاره قليل فمنهم من يمكن بذلك من ان يجامع غيره فيلتذ لذة التدرج ومنهم من يزال بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه بحصول الجماع وخصوصا فيه واقول ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء لا يزول الا بالمني كما يعرض للنساء في الرحم ولهذا قد يكون بعض هولاء كبير النفس قويا على الجماع والمستكثر ايضا ان روجته في الدبر عن امن من ولد في ابنه **اقول** الابون قد يلتذ بان يطاه غيره على احد وجوه الاول ان يعدر بذلك العمل من الجماع فيلتذ لذة المجامعة والثاني ان ينزل بذلك العمل فيلتذ لذة الانزال والثالث ان لا يعدر ولا ينزل ولكن يلتذ لحصول نفس المجامعة بين الاثنين وافرب ما كان معه وقيل ان بعض الناس قد يغلب على المزاج لانوثه فيكون الاث في ناسله مائلة الى داخل البطن كما ان الاث الاناث غايرة وح يعرض له عند كثرة المني اوحدته دغدغة في ناحية المعاء المستقيم كما يعرض ذلك لغيره في ناحية الالة واصل التقضيب فيلتذ بما تلذ لو حك في تلك المواضع كالتذاذ الاذن والانف بالحك فيكون في ذلك سكين لدغدغته وهو قريب ولذلك يكون الابون صغير العصب والحصين جدا وما ذكره المولف من حصول حكة في الامعاء يسكنها المني من غير ان يكون وضع اعضاء التناسل على الوجه المذكور فهو غير واضح **قال المولف** العلاج الضرب والحبس والاستهانة والاجاعة والهموم والغموم والمحاكمات والمخاصمات وما كان عن حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك فيه والاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج انوثي اسبق على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاءه اجل من الذكران **اقول** ان نفع الابنة علاج فيما ذكره وانما قلنا ذلك لانها لا تسمل العلاج غالبا لانها رضيته لا طبيعته والاختلال الذي ذكر من فيضان

الله ما من العام والسرة

المزاج الانوثي على القلب كانه اشارة الى ما ذكرناه آنفا ولكنه لا بد من معرفة بيان وضع اعضائه التناسلية كما ذكرنا **قال المؤلف** بدسر من اسكر من الجماع فاضرة يستعمل بتسخينه وترطيبه وتوديه وسرحه بالملاء

المطرنه ولبن الضأن والتمر مسعن على انعاسه وسعوته ومن عرض له من ذلك رعشة وبين دماغه ودرع

بما ذكرناه للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره وبين دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام وسبح عينيه

في الماء العذب **اقول** الادهان المناسبة للرعشة دهن البان ودهن السعد ودهن السوسن وكونها

بهذا بعد الاسراع ان كثرت المادة الرطبة بعد استكثار الجماع وكان اضراره بامتلاء فاعصاب لا للتخفيف

ذكر الشيخ رحمه الله **قال المؤلف** معطسات الذكر الذكر التي لك الحسه والتدهين بالادهان الحارة ثم يلصق عليه

الزيت ويجذب الدم وجبه ومما يفعل ذلك العلق والخراطين المجففة وضرب من اللبلاب **اقول** قال

الشيخ في كتبه استعمال العلق يجعل في نار حتى تحترق فيها ما دهما وهو كالاسبوع عاما زاد ثم يسحق ويطلي به والخراطين دود

احمر يوجد في عمق الارض حارا يابس مطلاه وبعض الشحوم يعظم الذكر وينبع الادهان طلاء مع شحم الاوز والنوع الذي

ذكره من اللبلاب هو العريض الورق منه الذي يسمى الحلبوب له لبن كثير **قال المؤلف** معالجة امراض

تخص بالنساء تضييق القبل عود وسك وسعد وراسن وراسن وفرسل ورامك وفلفل مسك يعمل

يا صوفة معموسة في شراب قابض واقوى منه كحث بعد البكارة عفص فج جزان تفاح الاذخر جزء يعمل في خرقة

كتان مبلولة بشراب قابض مسخنات القبل مسك وسك وزعفران يعمل في شراب ريحاني ويدخل

به خرقة كتان وتحمل وهو مطيب مسخن والكرمدانة عجيبة في ذلك المذذات دتني من اخذ في كبابة او فلفلث

او عسل الابلح عجن به سمونها وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير **اقول** الكرمدانة حبة سوداء محددة الراس

ادهم

عليها

عليها غشاء الى البياض وهي حارة سهل الماء الاصفر والمرة الصفراء او شربه لوى يعرض منه لهيب عظيم والذع في البطن

بل يورح للامعاء وحليت وعسل الابلج المعجون به ما ذكره معطوفان على الكبابة على ما يعلم من كلام الشيخ

قال المؤلف امراض الرحم علامات امزجتها اما الحرارة فعلاء الطمث والنصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم

او الى الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد مع من يدل على الحرارة ومع عدم النتن فيدل على البرد والسوداء

وسائر علي البلغم وكثرة الشعر على العانة وجفاف السعن وسرعة النبض والنصباغ البول في الاكثر واما البرد في

طول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده للسوداء وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول وف دلونه واما الرطوبة

فرقة الحبس وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعلم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان **اقول**

قوله وكثرة الشعر وما بعده معطوفان على قوله قلة الطمث والمراد بجفاف السعن يبس سنخ المراة حتى انهما بلهما

كل ساعة وانما قال في الاكثر لجواز كون البول منصبغا مع برد مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما قد

وانما دل طول الطهر على البرد لان الحرارة توجب سرعة خروج الدم واندفاعه وانما قال كما يعلم لان الجنين يزلقه

رطوبة الرحم ادارادة بعله وهو يحذر والعلام في قوله قلة السيلان للعهد اى سيلان الرطوبة **قال المؤلف**

العقر سببه اما من المني لعلة او فساده او كونه ممن يبس تعصح او من سكران او شيخ او صبي او كثير الجماع

او ما دف هلو يبدل الزوج علقت وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا يبعد لان وقد يبيق الخرج ووجه

عن الاعتدال معتدل فتعلق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره عن البرد او ليبسه او لمبلانه او انضمام فمه او ورمه او سكبه اخر

او لزلقه لرطوبة مزلقة او لمزاحمة من ريح او لكثرة شحم الثرب واما من التقضيب لتغيره او لفرط طوله فيرد المني

الى المسافة الطويلة او لشرط سمن الرجل او المراة فلا يصل منه الا القليل واما لافة في المبادي كضعف الدماغ او القلب

معطسات الذكر

تضييق القبل

العقر

[illegible] لان من كثر الجماع [illegible]

ان تكون [illegible] احد عشر انجا

او الهضم واما لطافة كما في خلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطارئ

بعد الاشتمال **اقول** فله المني ان لا يكون الحسن منه لقلة الغذاء او لضعف مولد المني وفساده ان يسوء

مزاج من حر او برد او رطوبة او يبوسة بدنية او خارجية ومنه صغر الكامل لا يصلح لانه يسيل من كل عضو ويكون

من الكامل كما هو فان فضى ناقصا كما قال ابقراط وكذا لا يصلح مني المريض والسكران والشيخ والصبي وكثير

وما او في العضو ابدل المني يكون الحسن وقد يكون الفساد من عدم توافق المنيين بان يكون مني الرجل

يخالف الشانه لما مني المراة مستعد لنبوله وحث ذكره على احد الوجهين المذكورين ولا يحدث منهما ولد ولو جل

كل باخر امكن حدوث الولد وربما كان يخالف المنين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر بل يزيده

فسادا وقد يمكن ان يعدل سوء مزاج احدهما سوء مزاج الاخر بالتضاد فامكن التولد منهما وانما قال في سوء

مزاج الرحم واكثر من البرد لان سوء المزاج الحار معين للتوليد اللهم الا اذا افرط لان البرد مضعف للحرارة

منع فلا يفر الى بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد بميلان الرحم ان يزول فمه من محاذاة الفرج بسبب

من الاسباب قوله او لكثرة شحم الثرب معطوف على الرطوبة المزلقة لان كثرة الشحم على الثرب بعصر بعض المكان

على المني فيخرجه بعضه كما يكون هذا العصر من الريح وانما كان مع القضيب من الاسباب لانه لا يصل الى الحبل

وانما كان افراط السمن منهما او من احدهما مانعا لانه لا يصل الى الحبل الا المقدار القليل لشدة اكثره في اللحم والدهن

موانع وجوده اندفاق المني والمراد باختلاف الانزالين ان ينزل الرجل اولا او لا ينزل المراة قبل الرجل لانه يتنفر

ثم رجعها من حركات جذب المني لانها تنفعل ذلك عند انزالها كذا في الصحاح قاله الشيخ والحركة العنيفة الطارئة

بعد الاشتمال كالوثبة والسقطة المزلقة والخوف والغم المضعفين للقوة الماسكة ومن الاسباب ما لا يمكن معه

كما

كما يشبه المني كمال النضج التي لا يثمر **قال المؤلف** وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رائحة البخور

البخر به الرحم بتبع وعدم الاحساس بطعم الثوم المتخذ في الرحم ولا بد الجهاد وتعرف كثرة الاحتلام والرطوبات

المرادة بسيل المحسوس ورطوبة الفرج وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج ويوجع يحصل عند المباضعة

والانضمام يظهر للمس والورم قد يكون معه سيلان واسهال وحمى وقشعريرة ووجع وبما شارك المعدة فحدث كرب

وغشي وفواق وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها والعاقر اكثر اوصافا اطول شبابا والولود

بالعكس **اقول** هذه علامات اسباب العقر وما لم يذكر علامته منها فاما معلوم لظهوره او للعلم به من الابواب السابقة

وعدم وصول الرائحة في العلامات التي ذكرها اولا في ما للسدة او لا خلاطا ردية تمنع او تنفذ رائحة البخور الطيب وميل

الرحم يعرفه القوابل واما ما يذكره بعض الناس من علامة تمييز المني العقيم الصالح من طفوه في الماء وتجفيف

بول صاحبه للخس النابت على اذا صبت على اصله وغيرهما فامور لا سبيل الى العلم بصحتها **قال المؤلف**

العلاج قد ذكرنا منه الجماع المحبل ويلزم ان الرجل المراة بعد الجماع ساعة لئلا يسيل المني واذا نام عنها ان يبقى

على حالها ضامة فخذيها ممدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى ولكن الجماع عقيب الطهر في الوقت

الذي ذكرناه اخرناه فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات

والاضمدة الباردة توضع على الرحم او القطن والماء اكثر من الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثر فما استفرغ

الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن واما

اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان

لكثرة شحم على البدن ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان يجامع على هيئة الراكع وما كان لا ورام الرحم او سدة

او سلة مما ذكرته وذلك علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات
والسطولات وادخل فيه ميل من اسرب وغلظ دايما بتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس
والانيسون ونحو جماعها وما كان لرياح فالكمون والكرفس وشراب الاصول ومياهها والشراب الصرف
اقول اشار الى ما ذكره من هيئة الجماع والوقت المختار انه الحالات منه من جملتي السنن الاول واراد بكون الجماع
عقيب الطهر ان لا يكون حال الحيض والادهان واللعابات الامتدة الحارة والبانج مرت شحمها كالابوال
السائلة واراد بالاكبر جمع ذكر على عرقيا سي وتعديل البدن من كثرة السحم بالرياضة وتلطيف الغذاء والاستفراغ
بالفصد والمحمضات المستحسنات نهجره اللحوم والاستحمام الرطب والشراب الابيض الرقيق والجماع على هيئة الراكع
يعين على وصول فم الذكر الى الرحم وتغليظ الميل ان يبدل الدقيق بالغليظ **قال المؤلف** ذكر اداوة تعين
على الحبل نشارة العاج مسبال عاجلة السمع وبول الفيل بحيث ويشرب عند الجماع او قبله وبزر السيساليوس
جيد واحتمال الانفحة وخاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك الطلي الذكر وبعره وفرزجة
من مرارة الذيب او الاسد قد ردانير وايضا فرزجة متخذ من سنبل وشك وخصي الثعلب ودهن البلسان
ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد **اقول** ان صح شيء من ذلك فهو بالخاصية لا من الدواء النافع
بالحرارة او البرودة والعلم بصحة ذلك ان حصل فانما يحصل بالتجربة وسيساليوس بزر الانجذان **قال المؤلف**
علامة المني المولد هو الابيض البراق اللزج الذي يسقط عليه الذباب ويأكل منه ورائحته كالطلع والياسمين
اقول ما ذكره صفات مني الرجل واما مني المرأة على قول من يقول به فهو شيء رقيق كدم الطمث يبيس الحمرة
والنعام ابيض اللون واطلاق اسم المني عليها ما لاشتراك اللفظ اللهم الا ان يحمل معنى جامع ويسمى له الشيء مبنيا قال الشيخ

قال

علامات الحبل

قال المؤلف علامات الحبل واحكامه ان يتوافى الانزالان ويخرج الذكر الى بيوسة وكانه امتص وينضم فم
الرحم حتى لا يسع مرودا او يرتفع الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا ويكره الجماع وخصوصا الحبل
بذكر ويعرض لها عند الم ولا يبرا او ينقطع الحيض او يسيل وسارخ ويعرض الغثيان والكرب والكسل وسيل البدن في
وصداع ودوار وظلمة بعين ويباض صفحان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفرة
بياض العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر ثم اذا اكبر الحبل يعتدي بدم الطمث فزالت هذه الاعراض
ومن التجربات العلامات المجربة ان تسقى ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص
فهي حامل والا فلا وكذلك ان تحتمل ثوملة بشباب من قمح او من اجانة منقوبة بعد ان تصوم يوما فان
احست رائحة البخور بالبيت بحامل وكذلك احتمال الثومة على الخوى فان لم تحس بطعمها او رائحتها فهي حامل
وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب
وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى الزرقة وفي اخره الى الحمرة واذا عملت الصغيرة
خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في الرحم **اقول** توافى الانزالين انما يكون
يعلم لان الرحم انما يبتلع المني وقت انزال المراة ومص رأس الذكر دليل البلع وانضمام الرحم وارتفاعه
لاحتباس الطوبات الجنين والالام وكراهة الجماع لاستعمال الرحم واشتمالها وانقطاع الحيض لغذاء الجنين
والاعراض الباقية لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعلة المغص في العلامة التي ذكرها ان العسل
وخصوصا بماء المطر سريعة مبيرزة هواء للطافته فيحدث نفخ في الامعاء فاذا وجد الرحم منضما شيئا
غير خال لزم الوجع في الامعاء للمزاحمة وهو المغص وخوف الموت على الصغيرة لصغر رحمها وخوف علة

نماح

حاضرة

علامة المني المولد

خوف الموت

الحبلى

سبب الاذكار

اذا عرض للحامل الحمى او الورم من ان تترك الغذاء مضر بالجنين وضرر الجنين يعود الى ضرر الام والغذاء منفرد
لمرض الام ولان غذاء الام بحرارتها الى ضرر وكذا غذاؤها بعد بسبب ورم الرحم وفساد غذائها يؤدي الى فساد غذاء
الجنين فيعود الوبال الى الام ولان العلاج وشرب الدواء الى الام يكون عسرا وعلى كل حال فالحامل اذا مرضت
فليس تحمد **قال المؤلف** سبب الاذكار وعلامته غزارة مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين ومواتاة الجماع
ووقت طهرها والبلد والفصل البارد والريح الشمالية وسن الشباب دون الصبى والشيخوخة والحبل بذكر
انشط واحسن لونا واصح شهوة واسكن اعراضا وحس الثقل في اليمين وعظم الثدي الايمن اولا واحمرار
حلمته وقد يكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا للنواهض واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى
ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة **اقول** جانب اليمين اقوى
واسخن لقربه من الكبد فالمني الدار منه يكون كذلك وجميع الاحكام يصححها التجربة ومدارها على واحد وهو ان

علامات اسقام الجنين

مزاج الذكور بالنسبة الى مزاج الاناث ... والاذكار ان يأتي الحامل بولد ذكر **قال المؤلف** علامات اسقام
الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استرخائها وجريان الطمث في ادوار ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين
او عدمها **اقول** مرض الام يوهن قوتها ويعد اخلاطها وغذاء الجنين منها فلا جرم يكون عروض المرض كثيرا
من علائم رداءة حال الجنين لان الاستدلال من العلة الى المعلول صحيح ولا يشترط في العلامة ان لا يكون علة
ومنه يعلم وجه الاستدلال بكثرة استرخاءات الام وجريان الطمث ودرور اللبن لعدم اغتذاء الجنين كما

الاسقاط

ينبغي **قال المؤلف** الاسقاط واسبابه لما بادية من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف او حركة نفسية
مفرطة كغضب او حزن او طول اللبث في الحمام او فرط حر الهواء او برده او شم رائحة مأكول ولم يطعم منه والعابدي

كالحمام

كالحمام وفرط الخلو او الجوع او استفراغ او فصد او فرط اسهال او ادرار او فرط جماع والآفة في حال الجنين
بان يضعف او يموت فتدفعه الطبيعة والآفة في حال الرحم كسعة فمها وكثرة رطوبتها فيزلق او لسوء مزاج كحرارة محرقة
او برودة مجمدة واذا علقت النحيفة جدا اسقطت قبل ان تسمن والمعتدلة البدن التي تسقط في الشهر الثاني
والثالث يكون سببه رحمها المرة ... فلا تقدر على ضبط الطفل لكنه يتشبث منها وعلامة الاسقاط ان يعم
الذبان ... واذا اضمر احد ثدييها والحبل توأم سقط الذي في ذلك الجانب النفاس **اقول** ... وانما
التي ... بحالها والحركات التي تشغل الطبيعة عن حفظ الجنين مما تضعف القوى فيتحدر الجنين
والحمام ... وفرح وكرب وخروج الجنين الى هواء بارد والحر ... مضعفان للقوى ...
الرائحة ... عن ضبط الجنين ... وامراض الام وفرط الخلو ... الاسقاط
والحمى ... الجنين والسبب في الاسقاط ... الغذاء ... ما يتصل
منه للجنين ما يغذوه فيضعف ... الرحم ... فاذا ربطت
... الجنين ... **قال المؤلف** ... الحوامل ... والاسهال وخصوصا قبل الرابع
اول ... السابع ... ان لم يكن بد
... الاسقاط ... مزاج او ضعف
... وان كان ... والحمام
... الرطوبات ... والادرار ... الجنين
عن الاسقاط ... والمسك

تدبير الحوامل

والبهمان والدرونج والزرنباد وبعينى سلس طبابيهن لسلاكسس مراحم الجنين وسعهدان المنى الرئيس
لتحلل فضولهن فانها تكثر لاحساس الحرض وهم علمهن الحمام والوثبه والطفره وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا
والكبر والترمس والحمص والسمسم والكرفس وياكلن الخبز اليابس واللحم الحولى السمين باحه والسفرجل والكمثرى بيسر الشهوه
والسماق والرمان والزبيب والشراب الريحانى كل ذلك جيد اقول الفصد والاسهال يضعفان الشهوه مثلا لا
لغذاء الجنين والاسهال يوذى بكراهة دوائه وبشاعته والخوف يوذى الى السكون لضعف الاتصال وبعد
الرابع يكبر الجنين اشد وانما كان التعريق خيرا من الادرار لبعد علة عما يقرب الجنين والادويه القلبيه قد مر
ذكرها واليه اشار بقوله وغيرها وفى احد النسخ من الوثبه والطفره غنى عن الاجر لان فيهما لعد وانما احسار السفرجل
والكمثرى لاثارة الشهوه لان شهوة الحوامل تضعف غالبا لما مر ذكره قال المولف تسهيل الولاده يدخل الحمام
ويطل بالماء الحار ويجلس فيه الى السره ويزرق فرجها بالادهان المرخيه وربما خفت بها فى القبيل اقول
الامر بالحمام لا ساهل النهى عنه فيما تقدم لان هناك وقت افرابها وادراكها الوجع وذلك قبله قال المولف ذكر
الادويه المسهله للولاده واخراج المشيمه ان تبخر المراه من قشور حافر حمار اربعة مثاقيل ولذلك مكانها
والدارصينى يسهل الولاده والطلق والحلتيث مع الحديد مشروب بالغ وكذلك ان امسكت فى يدها
مغناطيس او بخرت بحافر الحمار او الفرس او بعر السكة الالحه وتعلق البسد على الفخذ الايسر تسهيل
الولاده ويسرعها وقيل ان علق الاصطرك الافرنجى على فخذها لم يصبها وجع وقيل الخرزه المتخذه من
الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمه والتبخير بسلخ الحيه او زبل الحمام يسهل الولاده
لكن السلخ ربما قتل الجنين واذا اردت اسقاط المشيمة فضع فى الانف دواء معطسا واسكت المنخرين

تسهيل الولادة

والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليحتل فى اخراجه ليعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد
فى الرحم وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولاده الى العانه والبطن فالولاده سهله وان مال الى فوق
والى الصلب فهو عسر اقول هذه الاحكام من قبيل الخواص ان صحت ولا سبيل الى العلم بصحتها الا التجربه فقوله
والطلق معطوف على الولاده وهو الوجع الذى يكون عندها والاصطرك صمغ شجرة روميه والافرنجيه بلاد
ومنه ينسب اليها هذا الدواء والمراد بالخرزة المتخذه من الزعفران المعمول منه حبا بالماء وسلخ الحيه جلدها الذى
تنسلخ قال ارسطاطاليس يندى الانسان من العين ويهيم فى يوم والليله وينصر واخطه حار جاد شديد
التجفيف واذا سحق بعسل واكتحل به احد البصر جدا قال المولف كثرة الطمث اما لامتلاء البدن من الدم ودفع
الطبيعه له وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العرق وان يكون البدن مع سيلانه قويا واللون بحاله
لا يتغير ولا يحس بالم ولا يظهر ضعف فى النبض وتغير فى البدن واما لرقة الدم وحدته وعلامته ضعف البدن وصفرة
اللون ورقة ما يسيل وحرقته وسرعة خروجه وصفرة لونه واما لعلة الرطوبه على الدم المرخيه لماسكة افواه العروق
واما لعلة الخلط السوداوى الحاد المفتح افواه العروق كتفتيح الصفراء لها وعلامة كل واحد منها ان تحمل المراه
بالليل قطنه ثم ينظر اليها بعد صباحها فيظهر عليها لون الخلط الغالب وربما يبقى عليها ذلك اللون بعد الغسل
بالماء واما من البواسير فى الرحم واما لقروح فى الرحم واما لعقب عسر الولاده وعلامة البواسير والقروح وعلاجها
ذكر فى موضعه العلاج اما الامتلاء من كثرة الدم اذا افرط فتفصد الباسليق ان سليق وشد اليدين
ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين وسقى اقراص الكهربا بالاشربة القابضه المطفئه المسكنه لثوران
الدم كشراب الرمان والحماض وشراب الفواكه ايها اتفق الاغذيه سماق بالفروج او العدسيه بالعناب

كثرة الطمث

المحمضة بالانبرباريس وماء الرمان الحامض السفواكه الرمان المز والتفاح المز التزرجنه الممسكه للنبض المحرق
من المسك والجلنار والشب اليماني وتنكار الصاغة والعفص والاقاقيا وقشر الكندر ودم الاخوين وطين
ارمني وصمغ عربي وكهربا وورق الاس يعجن بماء لسان الحمل والابصرة البيض ويحمل واحد بعد واحد حتى ينقطع
سيلان الدم مع علاج رد الدم وحرمه مثل النوع الاول ليس الاشربة والربوب الى مضمضة المطفية المغلظة للدم والاغذ
كذلك لا القصد اما الذي لغلبة الخلط فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم والسوداء باسهالهما والسدم الذي سدم وكذا
واما الذي حدث عن عسر الولادة فعلاجه علاج النوع الاول من الاشربة والاغذية والشيافات والادوية الناثبة
للقروح والشق في الرحم اقول الفصد الذي ابه انما هو لتعليل الدم ولجذبه الى الخلاف وينبغي ان يستفرغ ما ام
باسهال عاقبه مع الاستفراغ قوة فيض ما كالهليلج وان يشتمل عليهما شيء من الصمغ والكثير اسوبه افواه العروق
وشراب الفواكه ان سفرجل والكمثرى والرمان المز والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر والنورجنه اسم ما
يحمل في الفتيل وتنكار الصاغة شيء يلحم الصاغة الذهب منه معدني ومنه مصنوع وهو ان يوخذ الملح والعلق
والنطرون ويلقع مع لبن البقرة وانما اختار لبعض التزرجنه ماء لسان الحمل لانه لا نظير له في قطع الدم ذكره الشيخ
وادويه قروح الرحم وشقاقه تجي في الكتاب قال المولف احتباس الطمث اما لقلة الدم وعلامته نحافة البدن
وصفرة اللون وعدم الجوع والتعب والاستفراغات كسيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك واما الغلظ
الدم من البرودة واما لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن وبياضه وخضرة الاوردة
وكثرة البول وبلغمية البزاق وطول النوم واما السدة في افواه عروق الرحم اذ من حر يجفف متقبض وعلامته الالتهاب
وجفاف الرحم ادمن برودة تكثفه وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض ونبو العرق وساير علامات المزاج

البارد

البارد ادبس يكثف وعلامته يبس الرحم وهزال البدن وخفاء العروق واما الورم في الرحم او رتق او قروح
اندملت فسدت افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة اقول هكذا ذكره الشيخ من الاسباب
ولا يكون احتباس الطمث للسبب الاول مرضا نظرا لان المرض هيئة بدنية يكون بها الافعال بها ضرر واي ضرر
في عدم درور الطمث لقلة الدم لا اقول لا ضرر في قلة الدم فان سببها بونا قال المولف العلاج التوسع في الاغذية
والادعة والنوم والحمام الى ان يرجع البدن الى حالة الطبيعي ويكثر الدم في البدن اما غلظ الدم فيعالج بالادوية
المسهلة الملطفة مثل بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها يغلي ويصفى
على السكر ويشرب ويقعد في المياه التي طبخت فيها من الادوية ويكمد ايضا بالادوية من السنبل والدارصيني
والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط بعد ان يدق ويطبخ ويصير في كيس ويوضع
على العانة ويفصد الصافن ويحجم الساقان قبل النوبة بيومين اما السدة التي من الحرارة فيعالج بالمفتحات البالغة
مثل بزر الهندباء والراوند وبزر الخيارين وشراب السكنجبين السكري والتي سببها البرودة فالمفتحات
الحارة المطلقة مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما ويسعى في مداواة امراض المرة واما الذي من يبس فيعالج بالمرطبات
من الاغذية والاشربة واما التي من الورم فسيذكر عند ذكر ادوية الاورام واما الرتق ايضا فسيذكره في موضعه واما
التي من القروح التي اندملت وسدت افواه العروق فلا نجح فيها المعالجة الا بالفصد واما الذي سببه افراط سمن
فعلاجه التهزيل والرياضة وشيء ما يدر عند قرب النوبة اقول المشكطرامشيع نبات له قضبان مثل الاشنان
اذا رعته الغنم يدر بعوض اللبن دما حار يابس يخرج الرطوبات اللزجة ويسيل الدم شرط ادرار وقدر ما يوخذ
منه مثقال والهيل هو القاقلة والراوند بابونكي على احد القولين ولم يجد نسخة امراض المرة فما عندي من الكتب

الرتق

النزابادنيات **قال المولف** الرتق الرتقاء التي يخرج على فرجها شيء زائد عضلي او غشائي يمنع الجماع اما طبيعي
او عرضي ويمنع الحبل والطمث ويعرض لصاحبها اوجاع شديدة وبلاء عظيم عند الطمث العلاج بالحديد لا غير ان الكي
اقول كسعة ما اوله عمل الحديد وهذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة في القانون فمن اراد فليطلب منه **قال المولف**

نتوء الرحم

نتوء الرحم حدوثه اما من اسباب بادية خارج من جذب مشيمة او جذب جنين ميت على عجل او سقوط المرأة
من موضع على عجزها او نفخ شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء فيرتق لذلك الرحم ويخرج الى خارج واما
من سبب داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة يرتق منها الرحم وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة
والسعة والقطن والظهر ويعرض لها كزاز ورعشة وخفقان بلا سبب ويحس بشيء يستدير في العانة ويحس
عند الفرج بشيء نازل يلين الجس علاجه ان كان بسبب رطوبة ازلق الرحم وابرزها من خارج فليتقيه
البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة ويضمد الرحم بدهن الزنبق المداف فيه شيء من الخلوق او الغالية
ثم رد الرحم الى موضعها بخرقة قد غمست في ماء وقليل من الشراب العفص الذي طبخ فيه القرظ والطراثيث
والعفص والخرنوب ولطيف فيه شيء من الاقاقيا ويشد وراكها والمرأة شايلة الوركين ويضمد العانة
ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة ويشم الاراييح الطيبة ويعاود هذا العلاج ويترك الفرزجة فيها الى
ان يرجع ولا يعود فان كان بروز الرحم من الاسباب البادية فعلاجه هذا العلاج مع ترك الادوية المسهلة
ونسيان الرحم قد ذكر في العنوان **اقول** اراد بجذب المشيمة والولد الميت ان يجذبهما القابلة بعنف او بجذب
الطبيعة عن دفعها ذكره الشيخ ومعنى سقوط المرأة على عجزها الضربة على عجزها والعدو الشديد منها والعطسة
القوية والعطسة العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية لهذا المرض وانما كان الوجع الشديد منها لان الضعف

العارض

العارض منها يرخي رباطات الرحم فيخرج كما وجها الرطوبة المرخية المزلقة حوله وعلامته اى علامة هذا المرض هذه
الاعراض وكثيرا ما يكون معها غمات عظيمة واحتباس للثفل والبول لمزاحمة الرحم مجراهما ونتوء الرحم قد يكون
مع [illegible] وقد يكون مع انقلابها وهو ان يخرج باطنها ظاهرا ويعرف الانقلاب بان لا يحس بثقبها عند التفتيش
في الفرج ويكون الاعراض المذكورة في الانقلاب اشد وفي النتوء اخف والكزاز بضم الكاف التشنج وقد يخص
بتشنج عضلات الترقوة والسبب في عروضه وعروض الرعشة والخوف في هذا المرض تضرر الدماغ والاعصاب جدا
والمجس بفتح الميم موضع الجس وهو المس باليد يقال لموضع النبض مجس لانه يجسه الطبيب والخلوق اسم الطيب
والمداف المحلول من قولك دفت الدواء بالماء اى خلطته بالدال المهملة والخلوق بالخاء المعجمة ضرب من الطيب والقرظ
ورق السلم يدبغ به والاقاقيا عصارة القرظ وتستلقي اى يرفعها والادوية القابضة مثل الاس وقشور الرمان
والورد اليابس والاراييح جمع ارياح وهو جمع ريح وانما كان يشم الطيب نافعا في هذا المرض لان الرحم يصعد
بسببها الى فوق ولذلك كان تبخير الاشياء المنتنة ضارا لان الرحم تهرب منها الى اسفل قوله فعلاجه هذا
العلاج اى رد الرحم على الوجه الذي ذكره وانما كان ترك الادوية المسهلة نافعا في هذا المرض لان القبض للثفل والبول
ضار فيه قال الشيخ يجب ان يبادر فيه بالاطلاق والادرار **قال المولف** الرجاء قد يعرض للمرأة احوال تشبه

الرجاء

باحوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة وتحس
في بطنها حركة كحركة الجنين ومحاجمة ينتقل بالغمز [illegible] وعبرة السبب اما كثرة مولفة تنصب اليها مع سدد [illegible]
واما ورم صلب عرض للرحم او نم الرحم واما رياح غليظة والفرق بينه وبين الحبل الحق [illegible] ونتوء البطن
في [illegible] البدن والرجلين وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين [illegible] الاستسقاء ايضا ويفرق

منهما ان لا يجي والصلابة التي جنبه وعدم العلامات الاخر من علامات الاستسقاء **اقول** يمكن ان يريد بالصلابة صلابة
الرحم وصلابة البطن فانهما من عوارض هذا المرض والجسم الذي يحس في بطنها اما مادة منصبة صلبها شدة
حرارة وسوء الحظ واما ما للمراة اجتمع في الرحم بحاج من عدا انزال الرجل امدته الطبيعة بالغذاء النقصان منها الرجل لا
نصور لداعل ما يتمال واي الصلابة قوله وان لا يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين هذا المميز في التمييز
الذي لا يحس منه بحركة شيء كحركة الجنين فان الرجاء لا يشترط فيه احساس حركة شيء في البطن كحركة الجنين وذكر
الشيخ وقد يبقى هذا المرض سنين اربعا وخمسا وربما امتد الى اخر العمر وهذا المرض يسمى بالفارسية باد رحی غلی
وقد سمع ان هذا المرض حالة كالعلق لتمدد عروق الطمث وانفتاحها **قال المولف** العلاج يسقى شراب الاصول بدهن

العلاج

الخروع ويسهل بالايارجات الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال يسقى دواء الكركم ويستعمل الاربعة واستعمال ما يدر
الطمث من الاشربة المذكورة في ادرار الطمث والحمولات وما يحلل الرياح من الكمادات والضمادات والمروخات
واذا كان مع صلابة الرحم يعالج الصلابة بما جاء في باب الورم الصلب في الرحم **اقول** الايارجات الكبار
مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس وامثالها وصفة دواء الكركم سنبل وزعفران وهو الكركم [illegible]

دواء الكركم

دارصيني ودار صيني وورد وقسط وقصب الذريرة مثقال درهم ونصف بزر و بنجل و [illegible] بعسل امثاله والشربة
منه سنة ونصف **قال المولف** اختناق الرحم هو علة شبيهة بالصرع والغشي السبب اكثره المني واحتباسه

اختناق الرحم

في اوعيته فيبطئ الحرارة الغريزية ويستحيل الى كيفية سمية فيتقلص الرحم وينتفخ منه ويرتفع منه بخار ردي حتى
يصل الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر مكثه في الرحم
فيعرض منه ما يعرض من المني ولهذا المرض ادوار ونوائب والعلامة لها قرب النوبة اخلال الذهن وكسل

كس

كسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون ورطوبة في العين وربما احست المراة بشي يرتفع من ناحية الفخذ

غلبة صح

الى ان يبلغ الفواد ثم يتسلط الثقل ويحصل الغشي او يبطل الحس وينقطع الصوت والفرق بين هذه العلة والصرع
ان العليل في هذه العلة لا تنعقد عليها وتحدث اذا افاقت باكثر ما كان بها الا ان يكون الامر غليظا ولا يسيل من فم
العليلة زبد مثل سيلانه في الصرع **اقول** يتادى الابخرة من الرحم الى الدماغ والقلب للمشاركة التي بينهما وبينهما بتوسط
الحجاب والسكة والعروق الضوارب والسواكن والمنوي من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني وان كان تولده
من الدم فانه اقبل للرداءة من الدم كما ان اللبن المتولد من الدم اقبل للتغير منه ويعرض هذه العلة كثيرا في الخريف
وادوارها قد تكون متباطئة وقد تكون كل يوم ونوائبها قائل وربما اورث هذه العلة عطاس عظما للبخار اذا
كان حادا وهو قليل وربما يعرض من ذلك البخار اذا كان غليظا السبات ولهذا يعرض رطوبة العين والفرق
بين النوعين ان الطمثي يتقدمه احتباس الطمث في طويلة والمنوي يتقدمه ترك الجماع مدة طويلة مع الشوق
العظيم اليه والمنوي اكثر ضرره بالنفس وهلاك البدن في الطمثي اشد وانما لا يسيل الزبد في هذه العلة لان المادة في

البخار صح

عن الرحم **قال المولف** العلاج اما في حال النوبة فعلاج الغشي سوى شم الروائح الطيبة فان في هذه العلة يسعى ان
يشم الاشياء المنتنة مثل جندبيدستر والكندش والحراق والنفط وغيرها لان من شانها ان يحيل البارد
اللطيف يسيل الرحم الى اسفل لهرب من الاشياء المنتنة وشوقه الى الاشياء العطرة طبعا ويسيح فم الرحم بالادهان الحارة
العطرة يتخذ منها المسك والعنبر ويوضع في الرحم الغالية فانها غاية في هذا الباب وذلك العدمان والساقان ويعلق
المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت في الاذن ويحجر الشعر واما بعد النوبة فينبغي ان يسقى الاشربة
اللطيفة الملطفة ويغذى بالاغذية اللطيفة ويسهل بالحبوب والايارجات الكبار والمعاجين مثل المثرود يطوس

تهيّجا فعلاجه ان يجلس العليلة في ماء القمقم ويحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين وقشور الرمان
والشب وغيره مما ذكرنا في المطولات والقراباذينات المطولة والحقن بهذه الادوية مضافا اليه الطين الارمني
وان كان عن انفجار خراج يحقن بدهن الورد والبنفسج والسكرجبين يشق المدة ويسكن اللذع ثم يحقن بمرهم الباسليقون
مع دهن الورد وان مالت المادة الى المثانة فينبغي ان يسقى البزور الملينة مع الخشخاش ابيض واسود والصمغ والنشا والكثيرا
ورب السوس على الربع منها الشربة منه درهم بشراب خشخاش وان سالت المدة الى المعاء المستقيم يحقن
بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربي وصبر يحقن
مسلوقة بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوه وان كانت مع وجع شديد فاستعمال الافيون
والزعفران مع لبن جارية لتسكين الوجع واجب لئلا تسقط القوة وتفوت المصلحة اقول المراد بالهتك
والفسخ نوعان من تفرق الاتصال الوارد على الرحم اما من الخارج كالضربة والسقطة او من الداخل حال عسر الولادة
وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت والهتك ان يقع تفرق الاتصال على العضلة والفسخ في غيره
في صدر الكتاب فالمراد ههنا بالقرحة الجراحة الحادثة التي سببها الهتك او الفسخ والجراحة بانواعها في الكتاب ومرهم
الباسليقون مركب من الزفت والراتينج والشمع يجمع بزيت والمؤلف سهل علاج هذا المرض من كلام السمرقندي
ايضا قال المؤلف اورام الرحم اما الحارة فقد ذكرنا علاماتها في الفصل وسببها اما بالضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق
من القابلة او احتباس حيض او دم نفاس او مني او لكثرة برد مكثف وقد يكون في عنق الرحم وقد يكون في جنبه
فيمكن ردها واذا افضت الى الدبيلة اشتدت الاعراض والحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ
ولا يكون معه وجع يعتد به وتهيج الاطراف والعانة واما الصلب فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول ونحافة

مرهم الباسليقون

اورام الرحم

والغثيان ونحوهما ثم بعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالتزويج خير لها وقد تغمز القابلة فم الرحم بالادهان العطرة وربما
نزلت من الرحم رطوبة فاشتغلت بذلك واما السبب الذي من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات التي ذكرناها في احتباس الحيض
اقول هذا العلاج بعينه منقول من كلام السمرقندي والشيخ لم يطنب في هذا المقام وما ذكره الى قوله واما السبب الذي من احتباس
الحيض فهو مشترك بين نوعي هذا المرض فان رفعه عن الرحم ينفعهما جميعا نص عليه الشيخ وكذا ذكره السمرقندي وان تغير
تجذب المادة الى الخلاف وكذا التعطيس والمحاجم فانه ايضا للمبادرات عن الدماغ والقلب وكذا شم الاشياء المنتنة فان البخار
الصاعد في النوعين بارد في الاكثر وذكره الشيخ والاشربة الملطفة ما يتخذ من بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفوتنج والمصطكى
ونحوها والاغذية اللطيفة مثل لحوم الطيور الجبلية وقد عرفتها او الحبوب مثل حب الصنوبر وحب الانار دانه وحب
السكبينج والاطريفلات الكبار وما ذكرنا في الرجا وغيرها مشهور في المطولات وبعضها ذكرنا في هذا الكتاب في الامراض
السابقة قال المؤلف السلعة في الرحم السبب سوء مزاج بارد مضعف للرحم يحيل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح ويحتبس
العلاج الاسهال بالايارج والحبوب ودهن جوارش الكموني وشراب الاصول واستعمال الحمام والنوارج والتكميد بالادوية
المسخنة المحللة للرياح حكة الرحم قد تعرض في هذا العضو من الاخلاط الحادة الصفراوية او المالحة البورقية او السوداوية
الاكالة او من المني الحاد العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال وتطلية الرحم بالادوية الطلاء المبردة والادهان
الباردة وكسر سورة المني بالادوية المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والخيار والخس
بواسير الرحم حدوثها من خلط سوداوي العلاج استفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة
شقاق الرحم يعالج بالمراهم المتخذة من الشمع ودهن البنفسج ولعاب بزر قطونا اقول البحث فيه شرح ما ذكره
من نسخ الامراض مع الاحالة بما ذكرنا في الامراض السالفة غير محتاج اليه قال المؤلف قروح الرحم ان كان منها او

الثؤلول الرحم

حكة الرحم

بواسير الرحم

شقاق الرحم

قروح الرحم

العلاج

البدن وضعف الساقين وربما عظم البطن كانه مستسقي اقول ما ذكره من علامات الورم الحار فهو الحمى المشتركة
والوجع الشديد والكرب والغثيان والفواق لمشاركة المعدة والمراد بحرقة العانة ان الحس ذلك العمل فيحصل
منه اذا ما عند جذب الولد والمشيمة ان احتيج اليه ما يعرض في الفرزجة والصدمة والحرق بسقم الثاء خلاف الرتق
والمرأة كخرقها واما كان ابرد للكلف بسبب الورم الحار لانه يمنع تحلل الابخرة الحارة فيسودّ ورم ولانه يبعث الطبيعة
وما اليه لاصلاحه فيزيد ربما حارا والورم الكائن في فم الرحم اصعب لان فم الرحم عصبانية ويهيج الاطراف والعانة واسباب
البطن كلها مثل ما في الاستسقاء اللحمي كثيرا ما يؤدي ورم الرحم الى الاستسقاء حسبه قال المولف العلاج الفصد في الابتداء
والفصد للباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس ويمنع الغذاء البتة ايام وتقليل
الماء ولو امكن الترك فهو اولى وتكلف السهر كلما قدرت عليه وتحل اولا في ماء عذب ودهن ورد فاترا وماء طبخ
فيه القوابض الخفيفة كالورد وبعد يزيد الخاق وخشخاش فيداري بالطبيخ ثم يستعمل صوفا مبلولا بماء طبخ
فيه خطمي وحسك وبزر كتان وزوفا ودوسان الحمل واكليل الملك ثم يعص القوابض ويعصر على الملينة المحللة
ودهن الخاجيد وكذلك التمر المهري ما طبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوة فيغرز
واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فليبطها وان كانت في قعره استعملت المدرات الخفيفة كاللبن وبزر
الطبيخ مع شيء من اللعابات حتى يتضح وينضج وربما احتجت الى ان يسقيهما السمن والخردل وبعد ذلك شيء يمثل ماء العسل
يغسل ذلك ورام يعالج بعلاج النزوج واما البلغمي فيستعمل ان يكون زادته اقل ومنضجه بها مع محللا ايضا سحيا واما
الصلب فيستعمل جميع الادهان الملينة كدهن ودهن الحلبة والشبث وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر
مع النفط ورم الرسل فانه حمد وبطولات من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج وبعد سورق الحظمي دوقا
الخام

اورام الخصيتين

ورم الرسل

مع شحم الاوز اقول فصد الصافن انفع من فصد الباسليق لانه جاذب للمادة من الموضع القريب من الورم الى الاسفل
واشد ازالة للمضرة فانه في فصد الباسليق اذا كان احساس الحيض لانه جاذب الى الخلاف وترك الطعام والمعاجين
الواجبة وخصوصا في اليوم الاول والثاني شديد النفع لان الغثيان من لوازم هذا المرض ونادى المرض التلعب بهذا المرض
عظيم وخصوصا في النوم وتوجه الحرارة الى الباطن وانما امر بالقوابض اولا للردع وانما اشترط ان يكون القوابض
خفيفة حذرا ان يصلب الورم ودهن الخاجيد يعلى ورقه او بنوره في الشيرج وصفة مرهم الرسل ويعالج به مرهم
الحواريين ويعرف ايضا بالاثني عشري لانهم كانوا اثني عشر يذكر كل واحد منهم دواء وكان الجميع من اخلاط الى اشق
دهن السمسم والراتنج مكلاه اربعة عشر درهما والجاوشير والزنجار والعنزروت مكلاه داروسمان والاشق سبعة
دراهم والزراوند واللبان مكلاه بلسدر اسهم والمرداسنج اربعة دراهم يسحق بالزيت بعد الدق قال المولف
اورام الخصيتين وما يليها من الشرح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة وان كان في البيضتين
عرفت مواضعه والحارة منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد ينتقل المادة بالسعال
الى الصدر وربما فسد الكيس وسقط وتبقيت البيضتان معلقتين ثم نبت كيس اصلب من الاول
والبلغمي يكون مع لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون معه خفة العلاج اما الحار فالفصد
واستفراغ الصفراء وتلين وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن ورد وقليل خل
مع دهن الباقلاء او الشعير او خل مع ماء ورد وعصارة الهندباء او الخس او الكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود
مسح دقيق الباقلاء مدقوقا مع تاحماها بعمل على الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلاء وبزر الكتان مطبوخا بها
الضماد المتخذ منها ودق اوراقها مدقوقة والكمون بالزبيب المنزوع العجم وحده واما البلغمي فعلاجه المنضجات
الطينة م

قروح الذكر

قروح الذكر صح

كدقيق الحلبة والباقلاء بشراب وكذلك دقيق الباقلاء والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك
ويقطر ومن الرسن في الاحليل في الاحليل محجب واما الصلب فاستفراغ السوداء والتضميد بزر قطونا رطب
وشحم البط ومخ ساق الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما الرحم فالتكميد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة
اقول هذا المعنى مصحح المعنى قال المؤلف اما الداخلة فما ذكرنا في قروح المثانة وسيلان في القضيب لمن اراده ومنع
حارة مدة من البنفسج وشياف ماميثا والسعد بماء تولد غذاء اعد بالزجاجة الحنطية والرشاد واما الخارجة فمرهم مرتك
واسفيداج ودهن ورد او دهن الورد وحب رمان محمص في ماء مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب
اقول العلاج في هذا المرض سهل للعالم بمعالجات الامراض المتقدمة والادوية ومعالجات المزاج حارة وباردة

الفتق

وعلامات الخلط الغالب وسهلاته معلومة مما تقدم قال المؤلف الفتق يكون اما لانشقاق الصفاق ونفوذ جسم
فيه كان محتبسا داخله قبل الشق او انساع المجرى الذين فوق الانثيين او انخراق ما بينهما فينفذ في كيس
الانثيين اما ثرب واما معاء واما حجاب وخصوصا الاعور او ريح غليظة ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او
دموية او غيرهما ويسمى ادرة وربما لم يبلغ الى الكيس بل احتبس في العانة فسمي ذلك ما ليس في الاسم الكيس بالاسم
العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو داء ان انشق فقد يكون من الامعاء الانشقاق ويوجب كثيرا اعراض
ايلاوس وسبب الانشقاق والانساع اما رطوبة مرخية او ضربة او عافية بهما ونبة او صيحة او سقطة او نفخ عنيف او ريح
قوية ممدودة او جماع على الامتلاء او علة فيه المراءة الرجل وحبس نفس او ريح اقول اعلم ان على البطن بعد الجلد
غشائين احدهما يسمى الصفاق والثاني يسمى باريطون فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم الغشاء الصفاق ثم العضل
ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء او اعرف [illegible] معمول [illegible] ان ينشق باريطون للاسباب التي

ينشق

ذكرها فينفذ شيء من الاجسام فيه ويسمى انفصال ينسع المجريان اللذان فوق الانثيين او ينخرق ما بينهما لتلك
الاسباب التي ذكرها فيسد انفصاد ذلك الشيء ونفوذه فقد يكون الى كيس الانثيين وقد لا يكون وذلك بالحبس
في العانة وهذا هو السبب في الامراض التي ذكرها لان ذلك الشيء اما قد يكون ثربا او يكون حجابا او
يكون معاء وخصوصا المعاء الاعور لانه مخلى غير مربوط او يكون ريحا غليظا او يكون رطوبة مائية او دموية او
دردية غليظة فهي اقسام خمس وقد ذكر المؤلف ما يطلق عليها من الاسامي وعلامة الثرب ان يرجع بلا قرقرة
ويكون صغير الحجم ويحدث ثقلا ثقلا والمعائي صلب الملمس والمعوي رجوعه اعسر وقد يعرض منه اعراض
القولنج والريحي يرجع بسهولة مع قرقرة شديدة وخفة والرطوبي يقبل البول فيه جدا ويكون في الموضع ثقل
ولا يرجع البتة والانشقاق والانساع والانخراق الذي هو من الانشقاق انما يكون للرطوبة المرخية فيما
الجنس داخل الغشاء والمجرى او استيلاء الرطوبة المرخية للفتق والفسخ والمتحرق بعادة الاسباب
التي ذكرها من الوثبة وغيرها فانها اذا صادفت قابلا للانشقاق والانساع لرخاوة فيشتت وتوسعت

العلاج

قال المؤلف العلاج يجتنب عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشد ذلك ما كان على الامتلاء
فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة ويجتنبوا الاغذية النافخة والاستكثار من الماء والمرضيات
حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق ويستعمل الحام الشق ان امكن والا
[illegible] للاستر وقبل ذلك يرد ما نفذ فيه ان كان معاء او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك
بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية الملحمة مع الضمادات المغرية كجوز السرو
وقشوره والاس وزر الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان ينفع هذه كلها او بعضها

في بعض المرة كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل يعجن بماء الآس والدبق او غرى السمك ويلصق
بالموضع فانه وقد يعالجان بالكي والادوية المحللة المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج الى الرجي
والماء الى الشيل الزناق والمنزود يلبس أقول كل واحد من الامتلاء والحركة القوية والاغذية النافخة والمرخيات تصلح لان
يكون سببا للانشقاق والاشياء المذكورين اذا كانت الاستعداد اقوى ثابتا لان يكون ما يقام من الهواء او موجبا لان داء
اول ولو ما عدا الماء والريح من الاجسام النافذة لكن مع عسر النفوذ بالنسبة الى البعض بالاستسقاء والغرباليد
واما الماء والريح فلا بد من تحليل ما نزل منهما وقطع مادتهما باستعمال المجففات والمسخنات وكواسر الرياح وقد يعالجها
في الاستسقاء وخصوصا في الطبلي والزقي والادوية الملحية ما ذكره والكي بالنار لتجفيف الاذية وتصليب المحل لئلا يقبل العلة
عما يتقي قال المؤلف يعرض ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فيجتمع مواد نيئة ويتولد منها الرطوبات الغليظة
والرياح فيميل الى الفتوق ويعرف الساقط من صاحب الحدبة لانه اذا بعض مجاري الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة
اما باد كغضرة او سقطة واما بدني كرطوبة مبلغة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى القدام
فهو حدبة المقدم وتسمى التصعيح وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء العلاج استفراغ الرطوبة المرتبة وتعديل
المزاج ولين الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان والمروخات وغير ذلك أقول الحدبة
زوال الفقرات الى القدام والى الخلف والى احد الجانبين بسبب باد كغضرة او سقطة او بدني كرطوبة وريح وهذا
النوع الاخير اعني الريحي يسمى رياح الافرسة والافرسة جمع فرسة وهي ريح يأخذ من العنق تنثنيه ذكره
صاحب الصحاح قال صاحب المسيح قال الشيخ الفرسة لا يجمع على افرسة وانما يجمع على فرسات وجمعه على افرسة
على الشذوذ والمراد بالرطوبة الاحتباسية المرسلة المرخية للرباطات او الرطوبة المسجة وهو السبب في الحدبة

الحدبة ورياح الافرسة

الالتواء

الالتواء والحدبة وخصوصا التي الى داخل وهي التصعيح تضيق النفس لنقص المكان على الرئة وصاحب الحدبة يدق
ساقاه لانه اذا بعض منافذ الغذاء بها والعلامات ظاهرة لان الحادثة يعرف بسبب فوقها والرطوبة بالتدبير
المتقدم المرطب وعلة انتفاخ الموضع للبدن الذي يمرح به ونزلها ظاهرة والريح بالخفة والاستفراغ الحكمة قال المؤلف
وجع الظهر قد يكون لبلغم او برد ويعرف باشتداده عند السكون في الليل وفي الشتاء او برد الملمس وقد يكون من تعب
من حمل ثقيل او حركة او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع احشاء يعرف بعلامات ذلك وقد يكون
لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او دم البواسير او المني لطول العهد بالجماع ويعرف
ذلك بعدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل في الخ احمنة وبزواله
العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مشوى بشحم الحنظل الاشربة السكنجبين البزوري بماء عرق السوس
او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول اماء الكرفس بسكنجبين بزوري او سبع مع حمص اسود ووجع بماء حار ممضن
على سكنجبين عنصلي الاعدة التراريج والنواهض من الحمام بالشبث والحمص الاسود والهليون الادهان وهي
النفط والسوسن او السذاب يدلك الظهر حركة خشنة ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء
العرق العظيم فالفصد منه في الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان بسبب حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرنا
في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرنا في علاجها أقول وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة
المطيفة بالصلب للاسباب التي ذكرها وعلامة البلغمي والذي عن برد المزاج سكونه بالمحللات كالمشي والزمان الحار كالنهار
والصيف واشتداده باضدادها وعلامة الذي عن الحمل والحركة والجماع ظاهرة لانه يعرف بوجودها والذي عن ضعف
الكلية يكون عند النطق ويضعف معه الباءة وهو مع علامات ضعف الكلية المذكورة في بابه والذي عن الحرارة المفرطة

وجع الظهر

يعرف بالالتهاب واللذع وحمرة البدن وسهر والضربان وسائر علامات الخراج والذي عن وجع آخر يعرف بوجود ذلك
الوجع وعلاماته المعلومة في ابواب امراض ذلك العضو والذي عن امتلاء العروق يعرف بما ذكره والذي عن الثقل بتقدم
الاحتباس وشبهه والاغذية المحمضة ووجع الظهر قد يخرج الى الانحناء وقد لا يخرج والاول سببه يكون في الاعضاء الباطنة
ويكون فيه ضرر ما في السعال في الانتصاب وذلك ورم او سبب من اسباب حادثة المؤخرة والمعالجات علاج قال المؤلف
امراض الاعضاء الظاهرة الدوالي هي اتساع عروق الرجل لكثرة نزول الدم السوداوي اليها او البلغمي او الدم العكر ويفرق
بين المواد بعلاماتها باللون وبالتدبير المتقدم العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة والفصد من الباسليق والرجل
البالغ والاستفراغ السوداء او البلغم وايارج بالحجر الارمني بالغ وكذلك مطبوخ الافتيمون او حب بماء الجبن او
الافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب فان زال والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة وشقها طولا وتسييل
ما فيها او قطعها بالكلية وكيا ثم يستعمل الادوية القابضة لتمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك حدوث الماليخوليا
والامراض السوداوية اقول مادة الدوالي لا عفونة فيها والا لزم الشيوع والاورام الخبيثة وعلامتها ظهور عروق غلاظ
خضر ملتفة على الساق والفصد انما هو في الدموي الصرف والتي في غيره والمراد باستعمال القوابض وضعها على الرجل
قال المؤلف داء الفيل زيادة في القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون معه وقد
يتقرح ويخاف منه الآكلة وقد يحتاج الى قطع العضو وهو ارداء من الدوالي والمستحكم منه لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج
التقوي الذي للدوالي العلاج مبتدئا بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم استعمال الادوية القابضة والربط ولا
يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والنوابين بحضرة الملوك والسعاة اقول
الفرق بين الدوالي وداء الفيل وان كان من مادة واحدة لان المراد بكثرة السوداء السوداء الغالبة على الدم
الذي

الدوالي

داء الفيل

الذي يتعدى الرجل ان الدوالي لم يتعد الرجل جنبه بالمادة الردية بعد ولم يظهر العظم الا في العروق والمراد بتبطيع العضو
بحدوث الآكلة وقطع الرجل من اصلها اختيار الامور الضررين والربط ان يعصب الرجلان من اسفل الى
فوق والسعاة هم المسرعون في المشي كالسبوح قال المؤلف اوجاع المفاصل السبب المنفعل هو العضو القابل اما لضعفه
خلقة كاللحوم الغددية او لسوء مزاجه واكثره البارد واما الحرارة الحادثة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما
لوضعه اسفل حيث المواد تتحرك اليه بالطبع والسبب الفاعل هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسة ساذج
او مادي ذو قوام كالخلط او عديم القوام كالريح بسيطا او مركبا واكثره عن بلغم ودم ثم خام ثم دم ثم صفراء ثم النادر عن
سوداء والسبب الاول هو سعة المجاري خلقة او لعارض او حدوث مجاري لم تكن احدثها الحركة او الحل او النحافة
او التهلهل واكثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي له كثرة الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا
تحبس المواد وكثرة الحركة ومع ضعف المزاج لبرده ولانها مع انه بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احساس الخلط في المفاصل
الى ان يجرد نبات اللحم منها وخصوصا الحار المزاج ومن الامراض التي تورث بسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء
الهضم او ترك الرياضة او الرياضة على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل وحبس المستفرغات المعتادة والشرب
على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط وفي الخريف
لرداءتها ولعدم التحلل في الصيف اقول قبول العضو يكون اما لضعفه وضعفه نوعان خلقي وعارض بسبب
مزاج العضو واكثره البارد لان الحار منه لا يضعف العضو ما لم يفرط وقد مر ذلك واما الحرارة الحادثة عاضدها الوجع
او الحركة او لم يعاضدها واما لوضعه اسفل حيث تتحرك اليه المواد طبعا ولهذا اكثر هذا المرض في الرجلين والوركين
والمراد بالكائن عن البلغم والمرة الكائن من مجموعهما وهو يشاكل المادة المركبة والواو بمعنى مع وقوله ثم خام عطف

اوجاع المفاصل

على مجرد عرض والتهلهل الذي فيه يقال ثوب متهلهل اي غير مستحكم النسج وهو سخيف النسج ولعل ذكر التهلهل للتوضيح
والاقلس منه وبين التحلحل كسر فرق والعضلات المجتمعة من الهضم الثاني والثالث تكسر في الثامن الذي
دفعت اي اضعفهم بالتشكيك دون الاستواء الواقع برد المفاصل لانها في العظام ومحفوظة فيه ما لا عصاب
والرباطات ولذلك احتملت كثرة الحركات ومع بعيدة من الدم بل الادل الذي هو القلب الذي هو معدن الحرارة وما
ذكره من نبات اللحم بين المفاصل بكثرة في الاصابع وخصوصا في الرجلين وخصوصا في الابهام وفيه تواتر
هذا المرض ان منه الوالد يكون على مزاجه المستعد له بسبب مزاج الوالد والولد في القابل والفاعل وفي ما ذكر
من الاسباب كثرة المواد وتواتر السكر والجماع على الطعام والمراد بالمستفرغات المعتادة دم الحيض والبواسير
والفصد والاسهال المعتاد وكثرة هذا المرض في الخريف بسبب ... وسوء الهضم وكثرة الفواكه قال المولف
عرق النسا هو وجع يبتدئ من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله الى
وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها ويهزل معه الرجل والفخذ ويصعب الانتصاب وتسوء الثانية
وربما انخلع بسببه طرف الفخذ وجميع اوجاع المفاصل وعرقها لا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق
النسا فانه يعود بسرعة واكثر ما يكون مادته في المنفصل اولا ثم ينتقل الى العضلة العريضة وقد يكون فيها اولا
اقول عرق النسا ووجع الورك والنقرس انواع داخلة تحت وجع المفاصل اما عرق النسا فهو وجع يبتدئ
من حقو الورك غالبا وينزل الى الركبة وربما نزل الى الكعب وقد يمتد الى الاصابع ويلتهب بالنوم على الاصابع
وفي اخره بالمشي عليها ويزيد بطول الزمان وبكثرة المادة وسوء العلل المودية الى العرج لانه ينخلع رمانة الفخذ
عن الحق وهو اكثر في النحفاء لسرعة عوده لوضع العضو لانه حيث يتحرك اليه المواد طبعا واعلم ان هذا المرض

قد يكون

عرق النسا

قد يكون في انسي الرجل لكنه نادر قال المولف واما وجع الورك فهو ما يكون ثابتا فيه ولم ينتقل الى عرق النسا ويكونه
في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او لضربة او سقطة او لطول الركوب او لكثرة الجماع وقد يكون
اسبابه اسهال او اوجاع الرحم اذا طالت مدته عشرة اشهر اقول وجع الورك مقدمة عرق النسا وسببه الا انه
يكون عن الجماع كثيرا بخلاف عرق النسا فانه كما يكون عن الجماع يكون كثيرا عن الدم البلغمي والبلغم الصرف او
والنوب من عشرة اشهر وضعف اوجاع الرحم كناية عن ازمانها قال المولف واما النقرس فهو ما يبتدئ من الاصابع
خاصة الابهام وقد يبتدئ من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون
في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم نسج والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع
والنقرس يطول صاحبه ... ولا يعرض للصبي ولا للمرأة الا ان ينقطع طمثها اقول قال ابن هبل مفصل ابهام
الرجل يسمى نقرس وهو من هذا النمط اخذ اسم النقرس تسمية للحال باسم المحل ووجعه اشد من باقي المفاصل لان
هذا المرض يكون مادته في الاكثر فان الوجع منه نادر والمادة المنصبة الى هذا العضو كثيرة بالقياس اليه ومنفذها
اضيق وهو انما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج لان في الاوتار والعصب ولهذا لا يعرض
للمنقرس نسج ويعرض له ان يطول ... اي جلده والخصي لا يعرض له النقرس ولا الصلع اما الاول فلان انصباب
الاخلاط الى مفاصل القدم الضعيفة لا يخرج من ... والخصي ... رطوبته ... هذا المرار
ولان اغلب اسباب هذا المرض انما هو الجماع على الامتلاء والخصي لا يجامع واما الثاني فلان الصلع يكون عن
جفاف الجلد ورطوبة الخصي وافرة تلين جلده ولا يعرض النقرس ايضا للصبي لانصراف مادته الى النمو ولا
في ابدانه فضل تنصب مادة لهذا المرض ولانه لا يجامع والمرأة لا يعرض لها النقرس لان الحيض ينقي بدنها عن الفضل

وجع الورك

النقرس

ولانه ليس لجامعها حركة جالبة للاخلاط الى المفاصل قال المولف وما كان عن سوء مزاج ساذج يحدث قليلا
قليلا ولا يسيل ولا ورم ولا يغير لون واما المادي فالدم يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا او تمدد وثقل
وضربان والصفراء يكون مع فرط احراق وصفرة موضع وشدة وجع ويكون الثقل والتمدد والحرة قليلا والبلغمي
يكون معه الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية والسوداء يكون مع نحولة المكان
وخفاء الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل
والسحنة ومزاج الشخص والنبض والقارورة والبراز وما يوافقه ويضره اقول هذه علامات امراض المفاصل وسوء
المزاج الساذج قليل الوجود نادر وعلامته الخفة واستثناء علامات المواد والفرق بين وجع الدموي ووجع الصفراوي
ان وجع الدموي يميل الى الباطن ووجع الصفراوي يميل الى ناحية الجلد والمراد بلزوم الوجع في البلغمي ان يكون
على وتيرة واحدة لا يسكن وقتا ولا يغير وقتا والاستدلال بالموافق والضار يجب ان يجتنب ما فيه لانه قد يغلط
منه التدبير فان البارد ربما سكن وجعه بالمخدر فيظن انه حار والمحلل فان الحار ربما سكن وجعه بالحار لتحليله
فيظن انه بارد والكشف فان الحار ربما اوجعه اليابس لتكثيفه فيظن انه بارد قال المولف العلاج ان
كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي اليابس الى استفراغ
يسير من البلغم وان كان لمادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وقلل بالفصد
وهو انفع لهم من الاسهال ويقوى العضو بالروادع لئلا يسيل زيادة هذا اذا كان نفث المادة قليلة وان
كانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين اما رد المادة الى عضو شريف او جبها فيزيد الالم واما عرق
النساء فلا يستعمل الروادع اذ لا يفور مادته ثم يحلل الموجود في العضو الا طلية المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها والحارة

فان

ضارة لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لنفرط حموضته عن موافقته والشراب عدوهم ولا يجوز استعماله
الا بعد البرء باربعة فصول وجميع المحللات يخلط معها شيء من الملينات كالشحوم لئلا يحجر المادة ويخرج لطيفها وخصوصا
في السوداوي اقول طرق تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار معلومة في الامراض السالفة وانما
يحتاج في الساذج الى استفراغ يسير من الخلط اذا امتزج ذلك الخلط بعادة تشخيص المزاج الساذج وانما لم يذكر
السوداء لانها قليلة في البدن فلا تهيج بالمزاج العارض الساذج ولانها غائصة لا تنفعل سريعا وانما كان
الاسهال دون القيء في النفع لانه يحرك المواد الى جهة المرض وهذا انما عرق النساء او السحج ووجع الورك ومنع
الروادع في عرق النساء لان المادة عميقة فلا تقبل الاحتباس وتجنبها فيحلل العضو اللحم الا ان يكون المادة
قليلة رقيقة موجبة وانما منع من الشراب لانه منفذ للغذاء عن منافذه وانما بالغ بوجوب الاجتناب بعد
البرء الى سنة لان العلم بالحشام نمو المرض بتمامه لا يحصل الا بعد مضي الفصول الاربعة لجواز سكونه في
بعض الفصول المضادة لمادته اقول قال المولف الاشربة اما الحار والدموي والصفراوي فما ذكره في علاج
الحمى الصفراوية وخصوصا ان كان معه حمى بلين الطبيعة مثل شراب البنفسج بل بالعسل والخشخاش اللبنية واما
والبلغمي فمثل جلاب او سكنجبين عسلي او ورد مربى او بنفسج مربى او شراب الليمو ماء عرق السوس ان كان
مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري بماء عرق السوس او
عسلي واما اليابس والسوداوي فجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما
زيد فيه عرق السوس او ماء الشعير بسكر الا عدسه يتعوذون اللحم الا القصر وزم وج فلحوم الطير والحيوان البري افضل

من غير صوم الايام الاول بماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي وللدموي والحار او سويق بسكر فان
نهضت الشهوة فاسفاناخ او بقلة حماضة او فروج او ملوخيا واما البارد والبلغمي فماء الحمص بالسكر او بالعسل
ايارج او ماء السمن بالعسل والعسل وصرفا فان قويت الشهوة فالهليون او فروج الليمو بالعسل ثم مرقة الديك
بالشبت والدارصيني والمصطكي وامراق التوابل ثم العصافير والتوابل مرحة بالابازير الحارة واما السوداوي
فاعديه الصفراوي مع تسخينها مثل العسل والابازير العلية الحارة المشروبات واما الدم فبالفصد من الجهة المقابلة
والافضل ان يوخر شي منه ليصح المادة فليلا واما البلغم فانتظار نضجه واجب خصوصا الغليظ ثم شرب
حب المفاصل او مطبوخها او ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا كوزان سريع البلغ فقط فان الصفراء
تحرك البلغم الى العضو الضعيف فلابد من مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال فيقصاب الطريق الى
العضو لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالعلك والزنجبيل والكمون ورجل الغراب سموم فقامه ولا يضر مضرته واما
الصفراء فمطبوخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداء فمطبوخ الافتيمون والحجر الارمني نافع
لاوجاع المفاصل النيات قربمان من اصول البطيخ بالسكنجبين للصفراوي او بزر الجزر او عصارة ورقه بالسكنجبين
العنصلي او فجل نقيع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغم المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا وخصوصا
في عرق النسا بل كثيرا ما يسهلون ولا ينتفعون ويبرون بالمدرات والمدرات نزر بطيخ وخيار وقثا
بسكنجبين او اصل جنبة رسيا وشان وقوة الصبغ للصفراوي وللبلغمي بزر السوف جنطيانا رومي
وكمافيطوس وكمادريوس مع بزر البطيخ وبزر السذاب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء باردة فيستنفع
بالادرار الادوية الموضعية المطولات يطول للحار شعر خس بطيخ باقلا حتى تبهر اخضر الباردة كرنب

وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل به اخضر قريب من الاعتدال بابونج اكليل الملك وزهر البنفسج
وخطمي وخبازي يطبخ ويطلى به الادهان والمرهمات دهن الحنظل ودهن النفط ودهن الخردل ومرهم الباسليقون
الانفع زيت يطبخ فيه الافاعي وسوبر ابا الكلمة والنمرح بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلسون بالغ
الاضمدة ضمادا حلبه يطبخ في الخل والعسل حتى ينهرا اخضر حلبه واكليل الملك وبزر كتان وكرنب وزرانبنج بيدق
الضماد الية شمع احمر ويستعمل فاترا الاستحمامات بعضهم حيحا الحمامات الرطبة العذبة الماء واما الحمام المجفف
المرة التنريق اداد لك بالاشنان والملح والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمامات نافع او سوخذ كبريت ونطرون
وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمايه بعد التنريق الكثير الابزنات يستعمل الابزن المتخذ
من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة والزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار وكذلك الوحش او الارنب او ماء طبخ فيه
ذلك والزيت اقوى فان بقي فيه الوجع بعد ذلك فالكي والافضل الكي بعرق النسا ان يحيل على المفصل ملح كبير ويحوط
بعجين ويلقى عليه المكاوي وترياق الفارق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة
في الاقراباذينات وطعام الكاسي بحرفه يشفي من النقرس ووجع المفاصل اقول اراد بالحار الساذج لانه اذكر
الدموي والصفراوي بالذكر وكذلك الكلام في البارد واليابس ومنع اللحم في جميع انواع هذا المرض واجب
حتى البارد وكذا السمك وكذا الفواكه ولذلك نهى جالينوس عن علاج من به هذا المرض وهو شره بالفاكهة
والشراب والحمام وذكره صاحب الكامل ورخص السمك من الفواكه الكمثرى والتفاح والرمان والفصد الذي
ذكره في الدموي علاج نجح في الحال وفي الصفراوي ايضا نافع واما في البلغمي فهو انفاع لمنوع حتى قال الشيخ يفصد في
البلغمي مرة بل مرارا وحب المفاصل هو حب السورنجان ومطبوخه هو مطبوخه هو لان الصفراء تحرك البلغم

امر محمد
محمد
ورها
١٦

يعني ان استفراغ البلغم وتحرك الصفراء لزم ان تحرك الصفراء البلغم البارد الى العضو وهو ضعيف فيعلله
فيزداد الشر فلا يجزه بالاسهال اي ضر القليل من استفراغ البلغم والسوداء بان يعقب اي هو محمود في هذا
المرض بهيج الصفرة وانما يسمع اصحاب هذا المرض بالمدرات كثيرا الان مادته كما عرفت من نقل
الهضم الكبدي والورقي ومجاه الطبيعي البول وعرق النساء بالخصوص اشد انتفاعا بالمدر لان محله
في قريب من موضعه وكما سطوس بزر الكرفس وكمادريوس قضبان له ورق صغير يسمى بلوط الارض
حاريابس والبكسون قيل انه طاير والحنو معقد الازار ولم يذكر مسكنات الوجع مع الاحتياج
اليها كثيرا وهي الانيسون والسيح ومرزنجوش وزعفران والاسهال بحب ملذابيب الخبز وبعض البزر وبطل
تم الفن الثالث بحمد الله وحسن توفيقه والصلوة على سيدنا محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتوكل

الفن الرابع في الامراض التي

قال المؤلف الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن كالحميات او يحدث
في اي عضو كان كالحميات والاورام وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات
الباب الثاني في البحران الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والبحر عنه الباب الرابع في الكسر
والوهن والخلع والسقط والصدمة والضربة والشجاج والسحج الباب الخامس في الزينة الباب السادس
في السموم والاحتراز عنها اقول الاندراج لبعض هذه الابواب في ترجمة الفن فان البحران والوباء ليس شي
منها مرضا لكن الامر فيه سهل والسبب في ذكر جميع ذلك في هذا الفن عدم الاختصاص في شي منها بعضو دون عضو

الباب ...

فانها

الباب الاول

فانها شر كان من الجميع قال المؤلف الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة تنبعث من القلب
الى الاعضاء ضارة بالافعال اقول قوله حرارة بمنزلة الجنس لدخول الحرارة الاسطقسية الموجودة في البدن
حيا وميتا ودخول الحرارة الغريزية الموجودة فيه حيا فانها غير الاسطقسية بعضا على البدن عند قدماء
الشيخ على ما ذهب اليه المحققون وهي متقومة منها اي محصلة اي لوجود الانسان والاسطقسية لما عينه وقوله
غريبة احتراز عنهما لان المراد بالغريبة ما يطرأ على البدن وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء احتراز عن الحرارة
الغريبة الغير المنبعثة عن القلب الى الاعضاء كحرارة حاصلة في البدن من الشمس او من النار او ادام الموجود في الحمى بواسطتها
وكيفية انبعاث حرارة الحمى من القلب الى الاعضاء انها تنبعث من القلب بواسطة الروح والدم في الشرايين
الى جميع البدن وقوله ضارة بالافعال اي بالافعال الصادرة عن القوى المدبرة وبه التقسيم الى جميع الامور
الطبيعية وقد عرفتها في صدر الكتاب احتراز عن الحرارة الغريبة المنبعثة عن القلب التي لا تضر بالافعال مثل
الحرارة التي تحدث الان في مدته عند الغضب اذا لم يتم ولم يبلغ الى حد توجب الحمى قال المؤلف وسببها
اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا يكون وهي حمى مرض اقول الاول كحميات الاورام والثاني كحميات العفونة
فان الورم مرض دون العفونة وهذا التقسيم بحسب الظاهر لان المحقق يهدي الى ان القسم الاول غير متحقق
لان حمى الورم ان كانت بسبب العفونة الحاصلة في المادة المورمة فهي حمى عرض وان كانت بسبب
الوجع الحاصل في الورم فبعض من حميات اليوم التي لا تكون حمى عرض مثل التابعة لوجع اخر لا يكون مرضا
نعلم ان هذا القسم غير صحيح في التحقيق ولكن لما صح بحسب الظاهر بان يقال المراد بحمى العرض ان تكون سببه
شارنا للمرض بزوال الحمى بزواله ويوجد بوجوده جرت عادة الاطباء بذكره فلذلك اورده المؤلف اتباعا لهم

قال المولف وبعضها اولاً بارواح البدن وهي حمى يوم وباخلاطه بان يحصل فيها من غير عفونة وهي سوالوس او مان ستعن وهي حمى العفونة او باعضايه وهي حمى الدق اقول الصحيح قوله وتتعلقها بحوزان يعود الى حمى المرض ولكن الظاهر ان يعود الى مطلق الحمى لهذا لم يتعرض ومعالجة على العرض وان احتج اليها بالذكر وتنوع القسمة للحمى باعتبار محلها لان البدن مركب من صوامد هي الاعضاء وسوايل هي الاخلاط وبخارات هي الارواح فلا يخرج احد هذه الاقسام او لا ينسب اليه وان يخرج التاني بسببها لان بعضها حار وبعضها محول بسبب التسخونه من البعض الى البعض ظاهر وانما قيل للمتعلق بالروح حمى يوم لانها سر زوالها يوم غالبا فان قلت ان تعلقت بالجميع دفعه كانت خارجة عن جميع الاقسام قلت يكون في كل واحد من الاجناس الثلثه في هذه الصورة حرارتان ذاتيه وعرضيه لانها لا تسرى من الاخر وح يكون في هذه الصورة حميات ثلث فلا تخرج عن الاقسام وفي كلام المولف مواخذة لانه يقتضي ان يوجد سونوخس في الحمى العفونية وليس كذلك وسيعلم ذلك من كلام القوم ومن كلام المولف ايضا فيما يجي قال المولف والحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية فيكون فرحيه وغمية وسوسية لاحتقان الابخرة الحادة وسهرية لاشتعال الروح وفكرية وغمية وهمية وفزعية وتعبية واستفراغية واستلائية وجوعية وعطشية وسنانه لا تبلغ ان يسخن الرطوبات وربما بقيت ثلثه ايام وربما دارت اربعة ادوار الى سبعة وقد يكون عن سدة وبرد به واستحصافه وحرته اقول انما قال في السدة لا تبلغ الى ان يسخن الرطوبات لان السدة اذا كانت بحيث يسخن الرطوبات لمنعها النفس المانع عن تسخنها لم يكن حمى يوم والحمى اليومية وخصوصا السدية قد يدور ودورها قد يكون الى اربعة وقد يكون الى السبعة والروح جسم في غاية اللطافة يسخن بادنى سبب من الاسباب المذكورة مثل الفرح والغضب يسخن بالحركة

الحمى اليومية

وفي الاستفراغ بالاضطراب وفي الاستحصاف والتكثف بمنع تحلل الابخرة والمراد بالحربية الحرارة الحادثة في هواء او دواء او غذاء حار قال المولف والحمى العفنة اما بسيطة اي حادثة من خلط واحد او مركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية المطبقة وهي اما متزايدة وهي شرا او متناقصة وهي اسلم او متساوية وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب واما خارج العروق وهي الغب الدايرة ويحل السادس فيها ما ان يكون الصفراء فيه صرفة وهي الخالصة او تخلط اختلاطا مزاجا مغلطا وهي غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى اللثقة ايضا او خارج العروق وهي النايبة وتسمى المواظبة ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج العروق وهي الربع الدايرة وكل واحد من الحميات العفنية ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اقول العفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد والحاصلة عنها اما لكثرتها او لغلظها او لزوجتها لانه اذا احدثت السدة عفنت لعدم الترويح واحتباس ما يتحلل عنها وباسباب اخرى ذكرها المولف فيما بعد والدم لا يوجد الا في العروق فلا يعفن الا فيها والاخلاط الباقية تكون موجودة في العروق وتكون خارجة عنها كالمعدة والكبد والطحال والمرارة فالاقسام سبعة وقد ذكر في الكتاب الحاوي ان تكون المادة فيها داخل العروق من الحميات الدايمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق الا ان العفونة تسرى الى المجاور لاتصال ما في العروق بعضها ببعض ولانها شديدة المواصلة الى القلب فيدوم بهذه الاسباب ولا تنقلع لكن لها اشتدادات بحسب نوايبها في الاقسام التي

[illegible]

يكون المادة فيها خارج العروق والتي تكون المادة فيها خارج العروق هي الحميات الدايرة لان الخلط
الخارج اذا عفن بعضه لم يصل العفونة الى الباقي فاذا عفن البعض افنت الحرارة الغريبة عدة السوية رطوبتها
فبقيت رمادية بها التي ليست مطية الحمى فبطلت الحمى الى ان ياتي بعض اخر الى موضع العفونة فتعفن
ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى او بسببه البعض في المادة الاول والدموية تسمى مطبقة وهي
ثلثة اقسام كما ذكره لان الدموي ربما يتحلل وربما يتعفن فاذا اتساويا فهي المتساوية وان كان
التحلل اكثر من المتعفن فهي المتناقصة وان كان بالعكس فهي المتزايدة وهي شر الجميع واعراض المريض فيها
تكون في التزيد ونسبة البلغمية التي تكون بعد الغالب او الكبد محرقة ليست مشهورة بين حذاق
الاطباء وانما المحرقة في المشهور صفراوية محضة والفرق بينها وبين المطبقة انها تشتد غالبا بخلاف المطبقة
واما شطر الغب العراقي الحقة امتزاج الخلطين لانها اذا لم يمتزجا كانت الحمى من المركبات لحدوثها
من اكثر من خلط واحد وهو يتكلم في البسايط وانما جعل الممتزج خلطا لانهما لما امتزجا حيث لا يظهر اثر احدهما
بالانفراد يكونان بمنزلة واحد ولهذا كان في شطر الغب من المركبات يعطش المريض في نوبة جدا دون نوبة
ويسرع نبضه في نوبة دون نوبة والثانية لا يقلع الا بعد حينه زمانا وتسمية السوداوية داخل العروق
بالربع مجاز لشبهها بالسوداوية الدايرة على انها تشتد ربعا والاقسام الحاصلة باعتبار اصناف
الخلط الواحد كثيرة وليس لجميعها اسماء وانما تتفاوت في اعراضها والاسعاف في تحقيقها مما لم يكن مناسبا
لما نحن فيه تركناه قال المولف الحمى الدقية التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية فهي لا محالة تفني رطوباتها وفي
البدن رطوبات الاولى هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول

اقسامها

الدم

الخ

الحمى الدقية

اقسامها اربعة احدها المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل
وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال [illegible] الاعضاء فان افنت الحرارة
الصنف الاول من هذه الرطوبات وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف باسم حمى الدق وان
افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء خص باسم الذبول ولا يتخلص من بلغ انتهاءه وان افنت
الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق ايضا اقول
الحمى الدقية هي الحرارة المتشبثة بالاعضاء الاصلية اي المتشابهة الاجزاء اولا مفنية رطوباتها وفي البدن
رطوبتان لان ما يستحيل اليه الغذاء اما ان لا يكون بواسطة وهي الاولى او يكون بواسطة وهي الثانية
والاولى هي الاخلاط الاربعة والثانية اما فضول كالدمع والعرق والمني او غير فضول لانه ان كان في طريق
ان يصير جزء البدن فهو الثانية والا فهو الاول وغير الفضول والمراد بالمحصورة في اطراف العروق ما يستحيل
من الخلطية نوع استحالة في العروق الصغار وهو قريب الى الخلطية بعد ولم يلاق العضو بعد والرطوبة
الطلية ملاقية له لكنه غير نافذ فيه بل مبثوث على سطحه والقريبة العهد بالانعقاد نافذ فيه لكنه رطوبة
انعقدت في مزاج العضو وتشبهت به لكن ليس لها القوام العضوي الذي به يخرج عن كونه رطوبة وفي هذا المقام
مباحث لا تليق بالمختصرات والمعتبر في تسمية الدق الى الاقسام المذكورة حالة فناء رطوبته وشروع الحرارة
في الاخرى لان النشر يظهر عند ذلك لان زمان فعل الحرارة في رطوبة واحدة متشابه وتسمية القسم الاول بالدق
من باب تسمية المقيد بالمطلق فالدق مع كونه اسما عاما للجميع صار اسما للاول بخصوصه ولا شك ان الكل
يتم في الحسبة عرضا ابتداء وانتهاء ووسطا فتامل قال المولف واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس

الصنف الثالث

ادنى اجناس
بمساعدة تركيب حمى الدق مع الخلطية

اللهب اللازمة مع الدابغ او من اصناف نوع واحد مشاربه كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع
جنس واحد متباعد كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس كالتركيب من صنفين احدهما كما لعله
اقول هذا الكلام ها للمعارف التفسيرات لهذه الحميات فتامل قال المولف ويتحصل الان هذه الجملة وبذكر
اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية يعرف باستعلام اسبابها ويبتدى بلا نافض ولا تكسر ولا تضاغط
نبض وربما نفع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة وربما قوى فصار نافضا وسواد
وجميع اعراضها خفيفة كانها مع حرارة عام بلا لذع بل ساكنة هادئة ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج صحي وعرق
ندى غير كثير جدا وطول النقاء في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية العلاج مقابلة السبب كالترويح
والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستحمام بالنوم في الترحيبة والتعبية والجوعية والاستفراغ في الامتلائية
والتنضيج في الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين فيهما نافع وربما احتيج الى
جلب نوم الغشا والتبريد والترطيب بلا خفيف الاغذية والاشربة والشموم والمسكن البارد في الحمام
اقول المراد بالاسباب ما ذكره من الترح والغضب والغم والجوع وغيرها وهي امور معلومة لا يحتاج
الى العلامة وتستتر النافض والتكسر وانما كان اعراض هذه الحمى خفيفة للطافة الجسم الذي تعلقت الحرارة
به والمولف اقتصر على العلاج الكلي بعد مقابلة السبب وهو كاف للذكي ومن اراد التفصيل لحسب اسبابها
فعليه بالمطولات قال المولف سونوخس هي حمى تحدث عن غليان الدم وتكون اعراضها من الصداع
وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واضعف من العفنية وتكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة
العلاج الفصد وربما كفى وربما برء وصح وربما خرج الدم الى ان يحصل الغشي فينقلع الحمى في الحال وربما احتيج

مع الفصد

مع الفصد الى تبريد وتطفئة وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى
اسهال الصفراء احسنا بمثل النقوع المتخذ او ماء الرمانين بالاهليلج اقول كثرة الدم توجب السخونة لانه تحتقن فيه
الحرارة ولا عفونة للدم في هذا المرض وانما هو افراط حرارة تغليان الدم ولهذا تحمر العين والوجه وتنتفخ الاوداج
وتحصل الثقل والتمدد والكسل ويزداد النوم فيه وهو الذي اشار اليه المولف بعلامات الامتلاء الدموي واجود
الاغذية العدس مع الخل قال المولف الحمى الدموية العفنية سماها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار

الحمى الدموية

لطيفه صفراء فتكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا الجبوث لا يليق بهذا المختصر وحيث كان الدم داخل العروق
فعفونته تكون داخل العروق فموجب الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة وسبب العفونة اما من الاغذية لو انها
كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء ترتيبها او لكونها مائية كالبطيخ
والمشمش او غلظ يعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما السدد
تمنع الترويح وكثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة عنيفة على الامتلاء واما بسبب من خارج كاستنشاق
الهواء الوبائي والماء الاسن والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة واللذع في الدموية اقل
وبعد تهيها حالة تسمى المليلة وهي تبقى مع الحمى واعتدال المزاج ويبتدى بتكسر وكسل واختلاف نبض ثقل
في التعب لحفه وقلما يحصل نداوة في النوبة الاول ولا نهم الشفاء بعد الاقلاع واعراض اشد من اليومية و
سونوخس من الصداع والعطش ونعر طعم الفم وكالون اللسان وتكون ذلك في الدموية مع تمدد في الجانب
وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والراس ويبتدى بلا
نافض ولا عرق الا عند البحران وتكون الحمى لازمة غير لذاعة بل كانها حرارة حمام ونحرانها في سبعة ايام

العلاج اول ما يبتدى به الفصد والتطفية وتلطيف الغذاء وتركه يوما من ثلثة واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع
المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين اقول انكر جالينوس الحمى الدموية العفنية واعتقد ان الدم اذا عفن صار لطيفه صفراء
ومع ذلك يكون الحمى صفراوية لا دموية حال ولذلك كان صاحب ذات الجنب ينفث دما محضا ومع ذلك يموت بحماه
كنوايب الحميات الصفراوية وخالفه شراح الفصول اعتراضا لانه قال الدم اذا عفن لم يخرج عن كونه دما واختاره الشيخ واعترض
بانه اما ان يريد صيرورة الدم صفراء حال التعفن او يريد صيرورته اياها بعده لا سبيل الى الاول لان التعفن استحالة
ردية وحركة والحركة لا بد لها من زمان والمحمى للابدان يكون موجودا في ذلك الزمان وعلى التقدير الثاني لا يلزم ان يكون
الصفراء الحاصلة منه متعفنة فانه لا يلزم ان يتعفن كل ما يحصل من التعفن والا لكان رماد الزبل عفنا وايضا ان
صار لطيفه صفراء كثيفه سوداء فيكون هناك حميان صفراوية وسوداوية فلا يكون انتساب الحاصل منه الى
الصفراء اولى من انتسابه الى السوداء وقال بعض المتأخرين الشارحة يسهل ما ذهب اليه جالينوس لانا
نرى المطبقة لا نوبة لها اشد كاشتعال الحمى الصفراوية وليس حرارة الغم وحمرة القارورة واصفرار اللون
موجودة في المطبقة كما هي في الصفراوية لان النبض في المطبقة حلو والبدن احمر والقارورة حمراء اللون واما ما ذكر
من امر ذات الجنب لانه حمى صفراء سببها نفث الغشاء وحمرة النفث لا يلزم ان يكون لون الدم لان لون
الصفراء من حيث هي هي احمر والى هذه المباحث اشار المؤلف بقوله وعلى هذا يجب ان يحمل كلامه على الاقسام
الثلاثة اي المتزايدة والمتناقصة والمتساوية وقد عرفتها مرارا وسوء الترتيب ان يكون اكل اللطيف على الكثيف
وقد ذكروا انما كان اللذع في الدموية اقل لما بينه الكاسرة لحدته قوله ويتقدمها اي حمى العفونة والمطبقة
حرارة بين الحمى واعتدال المزاج يحكم الانسان في بدنه ومنه التململ وهو القلق والاضطراب ماخوذ

من اللا

بالتلفيح

من الملة وهي الرماد الحار قال فلان يتململ على فراشه اي لا يستقر من وجع وغيره قوله ويتقدمها اي حمى العفونة واما
على الشدة ففي حمى العفونة في النوبة الاول لا في الثانية بعد الاقلاع لغلظ المادة بعد قوله واعراض عطش لا يكون
الحرارة قوله من الصداع سيان لقوله واعراض اشد قوله ويتقدمها بلا نافض اي الحمى الدموية وعلاجه الفصد
والاستكثار من اخراج الدم وشربه شراب العناب والربوب الحامضة كرب الحصرم ورب الريباس
وحماض الاترج والغذاء العدس والخل واما اسهال للصفراء لطيف لان الدم لا يخلو من رغوة هي الصفراء يحدث
الرغوة بعفونة الدم فان تركت في البدن اورثت حمى صفراوية قال المؤلف الحمى الصفراوية اما الغب فانها تنوب
يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان
بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان وحرارة الفم وربما كان على اللسان سواد والضجر وينغص
الكلام والضوء وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا وتبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض ويكون اولا
اقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالقيء والعرق بالعكس ولا يدوم البرد مع قوته والبرد فيها انما هو
للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى جهة القلب وتفارق بعرق كثير واللازمة تشتد غبا والمحرقة
قد لا يظهر فترتها واذا تركبت غبان نابت كل يوم ولا يعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض وقد
لا يكون الطبع معتقلا لان الصفراء يتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون ناريا الا اذا
كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض وقد ينذر بالبرسام ان لم يكن رعاف
وعلامته الى ان عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنى عشرة ساعة وبمقدار رياضتها
على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص واطول ما يكون سبعة ادوار لا تطول وقد تقوم يوم اللازمة

الحمى الصفراوية

تمام النوبة فينبغي ان يكون سبعة ايام واما غير الخالصة فقد يطول نصف سنة والبول في الخالصة رقيق وفي غير
الخالصة ربما كان غليظا واذا عرض الصداع في الاول يموت في الرابع ويفارق في السابع وان عرض في الثالث
يموت في الخامس ويفارق في التاسع او الحادي عشر اقول لا بد من ذكر السبب في النافض وتحقيق القول فيها فنقول
النافض اهتزاز يحصل للبدن مع حركات غير ارادية وله اسباب كثيرة منها اندفاع المادة وعلى فراجها وعرفه حس العضو
الذي يمر به المادة وقوة دافعة فالخلط الموجب للحمى اذا اجتمع وانصب الى الشئ قد العفونة وصادف في طريقه
اعضاء حساسة فانه يلذعها ويؤذيها وعند ذلك يهرب الحرارة الى الباطن خوفا من المؤذي فيستولي البرد على الاعضاء
الظاهرة وهو السبب في حصول البرد في الحميات وعند ذلك يتنفض الاعضاء لدفعها ويتحرك حركات غير ارادية من الحموم
ثم اختلف الاطباء في حركة النافض في حمى الصفراوية والبلغمية ايهما في ايهما يكون اقوى فذهب الشيخ الى ان النافض
في البلغمية اقوى لان المنتقض كلما اكثر لزوجة كان اذا نفذ اشد لانه يتشبث بالعضو تشبثا قويا فلا يندفع الا
بحركة قوية ولا شك ان البلغم اكثر لزوجة من الصفراء وذهب صاحب الكامل الى انها في الصفراوية اشد لان الصفراء
بحدتها اكثر في الذع للعضو الحساس فيكون حركته للدفع اقوى ولذلك صار النافض في ابتداء الصفراوية اشد ما فيه ضعيف
ملتبسا عليلا عند لما خدر النضج ويغلظ قوامها ويقل حدتها والسوداوية بالعكس لانها عند ما ينضج ويرق قوامها يكون اقوى
والنضج واذكى ولذلك صار قوة النافض في السوداوية هو ...لها فلا عجب للشيخ ان يقول ان الصفراء وان كانت
احد لكنها سريعا والبلغم سطوة مروره فيكون ابدا وما اشد فيكون النافض فيه اقوى على ان الماء البارد اشد نفاذا
من الحار واعلم انه قلما يجمع نافض ورعاف لان المادة المدفوعة بالرعاف داخل العروق والمنقضة خارج
العروق وقلما يبلغ المادة الى كثرة يعم الداخل والخارج واما القشعريرة فهي حالة يجد فيها الانسان فيها صلابة

نافض ويحس في الجلد والعضل وذلك انما بسبب مرور الاخلاط على الاعضاء الحساسة ولكنها انها تؤذيها بالبرد
مع خشونة والنافض برده اشد وحرارته اقل وكلما كان البرد اقوى كان النافض اشد وعدم تماسك الاعضاء من
الارتعاد العظيم اعظم واما التكسر فكانه مقدمة القشعريرة قوله سوء بيوما ويوما لا حمى عليه قوله مع اسوداد
اللسان اي في الحرور قوله ونعرف عرق كثير ذلك للطف المادة قوله فلا يعتمد على النوبة اي اذا اخذ
النافض وجد الحمى كل يوم واشكل الامر لجواز ان يكون العلة غبا او نائبة فلا يجوز الاعتماد على النوبة في تعين
المرض قوله اما ان يموت او ان ناحية الجلد انما تميل الصفراء الى فوق عند غلبة الاجزاء النارية والى جهة الجلد عند
غلبة الاجزاء من المواد العنصرية ويمكن ان يميل الى فوق عند ضعف القوة والى الجلد عند قوتها قوله الى اثنتي عشرة
ساعة اي لا انتهى وزعمها واكثر ما لا انتهى وزعم السابع قوله سبعة ادوار وذلك لان السابع بحران الامراض الحادة
اذا جاوز الرابع وهذه الحمى منها والدور هو مجموع زمان الاخذ والترك قوله الا لخطار اي المريض اوم الطبيب

قوله اذا عرض الصداع الى اخره يحى بحسبه في مباحث البحرانات **قال المؤلف** العلاج ان وجد في الدم كثرة فالفصد
تمهل واخراج دم يسير الكشرية في الايام الاول السكنجبين والنيلوفر فان وجد عطش يعطى حليب بزر
قثا والنعنع الدوسر ويدرم شراب النيلوفر والبنفسج او احد مما مع شراب الاجاص وبزر قطونا
او شراب النيلوفر اللطيف مع نيلوفر او بنفسج او عاض وبنلوفر او نعناع او شراب الليمو او نقوع حامض او حلو
بسكر او بشراب بنفسج او نيلوفر والاول تاخير النقوع سويق بلة او ماء الرمان بشراب بنفسج او تمر
هندي بمرس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ بالسكر او ماء السحيق غاية لانه مدر معرق
مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع وماء السعتر المشوي جيد والاول تاخير مياه الفواكه الى بعد

السادس وتلين الطبيعة كل يوم مجلسين بلبه بالنشا والحقن اللينة ان لم تلن بالاشربة المذكورة
وفى اواخر النهار وفى الليل تضاف الى الاشربة المدرات كحليب بزر القثاء والخيار وخصوصا ان كان
مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر رجلة او مع بزر قثاء مع شراب السكنجبين
او اجاص وقد تحتاج الى الاقراص الكافور فان كان هناك غثيان وقى فسقوا التمر الهندى يصفى من عشرين الى سكر
او شراب نيلوفر او نقوع من تمر هندى اربعين درهما بعشرين حبة نيلوفر فى حمسة زهرات بنفسج ملبه دراهم
كل فى ماء النقوع عشرين درهما من الرحمن الاسود المحمد ويضاف اليه نصف درهم راوند صينى او شراب التمر
الهندى المصفى او شراب الرايحيا وان كانت الطبيعة مجيبة فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعناع
او شراب السكنجبين الرمانى وقد يستعمل القوابض عند اعتدال الطبيعة وبلين الطبيعة بالحقن اللينة والفتايل
السهلة فان لم يسطع القى والغثيان فيوخذ الطباشير وسماق وكسفرة يابسة وبزر ورد يسحق ناعما ويستعمل
بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور اقول انما امر بالفصد بالسعلل والتهيل لان زوال بريده فى تلهب الصفراء لانه
ما به يكثر سورتها وانما امر بالسكنجبين فى الابتداء لان الغاية فى هذه الحمى يجب ان يكون مصروفة الى تلطيف والتبريد فوق
العناية الى افراغ المادة وانما امر بتاخير النقوع عن ابتداء الحدار رشح الصفراء قبل النضج ولذلك امر بتاخير ماء الفواكه
ايضا وانما اراد بالحقنة اللينة ما ذكرها فى صدر الباب الثانى من الكلمة الثانية قوله وقد يستعمل هذه التى بعينها لدفع الى
حال كون الطبيعة محتبسة وحال كونها معتدلة اما الاول فلا اشكال فيه لانها مع كونها ليّنة للطبيعة نافعة للحمى واما
الثانى فكذلك لانها انما هو للحمى وما يوجب من النبض تتدارك بالحقن والفتايل السهلة قوله وقد يضاف اليها قليل كافور
اى عند افراط الحرارة وغلبة الحمى قال المولف المسهلات النقوع الفوى وماء الرمانين بالهليلج او اربعون درهما

فى شراب الورد والسكر مع عشرين درهما سكنجبين او عسل خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو او
تمر هندى تمر درسين فى ماء حار على لب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو او شراب النيلوفر عوض السكر والاولى تاخير
المسهلات الى النضج لان يكون الصفراء متحركة مهيجة على ان الخطر فى الاستفراغ قبل النضج فى الغب اقل منه فى غيرها
ويستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران واول الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثانى عشر والسادس
عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يسبق فيه بحران كما سبق فى الثامن الا ان بحران السادس ردى فاذا
انس مع المسهل فى الغالب يسهل اقول المراد بالنقوع النقوع المسهل وقد عرفته فى صدر الكتاب الباب
الثانى من الجملة الثانية والهليلج وان كان مسهلا للصفراء فيه تمسيس وتحفيف عظيم فلا يحسن فى هذه الحمى تركه
كذا ذكره السمرقندى ولا اسع من خيار شنبر والتمر الهندى والشيرخشت مع شراب البنفسج وانما امر بتاخير
المسهل الى النضج لان الاسهال قبل النضج يوجب زوال رشح الرطوبة فيشتد كثيفها بلا مكى لطا بعد الا اسهال
نيعص على الطبيعة واسطار النضج فى الحالة اوجب والمادة المهيجة ما يسعل من موضع الى موضع ويقلق
المريض وبما النقوع من المادة نوعا فى الحرقة كثيرا او يوم النوبة ويوم البحران وقت اشتغال الطبيعة بمجاهدة
المرض فيضر شغلها بالمسهل ومباحث ايام البحران سيجى ما يرشد الى كمتها عن قريب قال المولف الاغذية
يجب ان يوخر الغذاء يوم ملتهم يستعمل ماء الشعير او حليب لعاب الحبز النقوع فى ماء بارد ودسوبوق وحصفا
ان كان مع عطشان اى هذه كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان يرى ضعفا فى النبض فيكون مرقة
الزروج واجنحة وقد لا ادرك للضعف فيعدل بماء الشعير ونحوه فاذا بالغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب
الانتهاء اسعاى بماء فاق التراريج فيشتد فى المعالجة لاستعمال الطبيعة حتى يدفع المرض عن الغذاء او تكرب ويشوش

الذهن والايصل منها سعوطة بعد بماء دافئ الحمى ونقصت الشهوة بمزورة حب الرمان او اجاص
او زرشك او السماق او اسفاناخ حبيبة او رجلة او ملوخية او بقلة حماض ويطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو وتحمض
بالخل او بماء الليمون ان لم يكن سعال ومن الناس من يحتاج الى الفصد او يميل الى التفاريج في الايام الاول وهو المتخلخل
البدن بل في يوم النوبة واما غيره فلا ينبغي ان يتعرض في يوم النوبة ولا على الاستفراغ من الطبيعة اقول ماء الشعير
الطف غذاء في هذا المرض لانه بارد رطب مليس مزلق جال ليّن مسكن للعطش مضاد لكل حمى وكثرة خصوصا
سريع النفوذ غسال ولا قبض فيه ولا يتشبث بالمنافذ وان صادفت واذا احسن طبخه وبولغ فيه لم ينفخ واذا
قشر الشعير وطبخ فهو اجود ولو كانت الطبيعة معتقلة ادبل بالكشك والتمر هندي ثم يعطى ماء الشعير وان خيف ان
يجبس في بعض المعدة التي فيه شيء من السكر والجمع بينه وبين السكنجبين مركب مفيد وفي اوائل المرض اردأ ان
وفي الاخر اغلظ وبعد ماء الشعير كل غذاء رطب قال ابقراط الاغذية الرطبة موافق لجميع المحمومين لا سيما
الصبيان والنساء ومن كان ارطب مزاجا وانما خصصهم بذلك لان مزاجهم الطبيعي ارطب من الرجال والذكور
فهم احوج الى المرطب ليرجعوا الى حال طبيعتهم وانما منع الغذاء يوم النوبة والاستفراغ لكون الاول تشويشا على
على الطبيعة من حيث انه يشغلها بالهضم عن الدفع النوبة والثاني مكربا مقلقا قال المؤلف الادوية الموضعية
يسكن صداعهم ويتوسمون بما ذكرنا في الصداع الحار منه السهر مع الحرارة ويرطب الشهيم بما ذكرنا في جفاف
اللسان ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد او بماء الهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل
كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم لتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة المتصعدة الى ادمغتهم
ويجب ان يبتدؤا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وقت قوة الحرارة يستعملون الزرور مستعملة

الحمى البلغمية

على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق يدثرون بالسكنجبين بماء البطيخ او بالماء البارد
او حليب بزر القثاء ويسح عرقهم لئلا يزداد ادراره ويرش المسكن ويكثر فيه حزازات للماء ويقرب اليهم الفاكهة
التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباقية
كالنعناع والريحان مرشوشا عليه ماء كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيبة
المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون بهم سعال فالشرب الخل وقد يبعثهم
الاحسان بمسك ماء البطيخ او ماء الخيار اقول كل ذلك يغني عن الشرح وانما نهى عن الخل في السهر لانه ضار للتغذية
الدماغ قال المؤلف الحمى البلغمية يكون حرارتها قليلة تحارته لا تلدغ وسبات وكسل ونفور ازالة البرد في اليد
الا اذا طالت مدته وبردها يكون طويلا وينوب كل يوم دائما خذ بكسل وسبات ونعاس ونفور ازالة البرد
وربما سخن ثم عاد ثم سخن ثم عاد واللازمة يشابه الدق لولا لين في النبض وقد يصلب كما عند البحران للتمدد وفي البول
قليل النضج بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة وفي صاحبه اللون وضعف النبض وصغره
وشدة اختلافه وفي البراز وبلغمية والعطش قليل الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون خاليا من ضعف في
المعدة لكثرة البلغم فيها ويتبع ذلك اعراض كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع بذاوة وقد يعرق
ولا يكون شايعا اقول قلة الحرارة وعدم لذعها البدن في هذه الحمى لبرد مادتها وغلظها وانما يحس بالطالة وضع اليد
لانه يجمع لانه تحت اليد بطول الوضع ابخرات الحارة وعلة اخذها كل يوم يجيء ذكرها والكسل والسبات
والثقل لضعف الدماغ لثقل البخارات الصاعدة لكونها بلغمية وانما نفور ازالة البرد لغلظ مادتها والذي
يسخن البدن فيه وبرد دفعات سببه ان يكون مادته محللة الا اجزاءه الرديئة والغليظة فتنعس ويحبس

بتدريج والنزق من البلغمية اللازمة والدق بصلابة النبض في الدق ولينه فيها واللون الرصاصي هو المركب
من الخضرة والبياض كلون الرصاص وانما نبل العرق للزوجة البلغم واشيع التام الشامل **قال المولف**
العلاج انضاج البلغم ثم استفراغه وتقويه ثم المعتدح والتي لابد منه في كل نوبة او اكثر الشرابيب الاشربة شراب
الليمو او نيلوفر او نبيح او سكنجبين و نيلوفر او سكنجبين بزوري او عنصلي او عسل بالماء الحار او منقل وبزر نشا
وخيار و هندبا وانبر باريس يبيض على سكنجبين ساذج او بزوري او سكر والبزوري مع تسكينها العطش
و تبرد بها حرارة الحمى بسبب البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حار او جلابا حارا بماء عرق السوس او الم
يكن الحرارة قوية وقد يستعمل الگلنجبين بشراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي بقلي رازيانج وعرق
سوس و بزر كرفس و برسياوشان او شراب ورد او شراب افسنتين اذا كان في نوم المعدة ضعف واذا
طال زمانها احتيج الى قرص الانبرباريس او قرص الورد او قرص الغافث او طبيخ الغافث والشكاعي
والباداورد والافتيمون والهندبا والكشوث والخطمي يصب على سكر او سكنجبين و صبر او دواء الكركم وربما
ركب بهذه الادوية مع الادوية اللطيفة المليّنة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان ويعمل منها شراب
واما الاجاص و حده والتمر الهندي و حده فضارا لهم المنضجات مطبوخ من بستان يلملشون جبنه تمر و فنا و هندبا
وغاريقون وعرق سوس وانبرباريس مثقال و كرمان بسفايج وقنطوريون و سنا و هليلج كابلي واصفر
مثقال ونصف درهم يصب على خيار شنبر و ترنجبين وسكر مع ريوند و تربد مثقال نصف درهم مثل ازرق وكثيرا
مثقال ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من راوند و هليلج كابلي وغاريقون و مثل ازرق
و تربد مثقال و اتقان يترك بدهن لوز و يعجن بعسل خيار شنبر او العروق خيار شنبر بعسل غاريقون و هليلج ابر

طبايعهم براوند و سكنجبين او بسايل مسهلة او حقن لينة يسع بينها قرطم حلو و بسفايج و قنطوريون و بعض كل
لبلاباذ درهم بمثل بزر النشا والخشار و البطيخ و عرق السوس يغلي و يصب على سكنجبين المفيات بزر كحل
سكنجبين و ماء حار او سكنجبين بماء عرق السوس او اصول البطيخ و عرق السوس يغلي و يصب على سكنجبين
الاغذية هذا المرض و ان كانت مادته غليظة بلغمية لكنه طويل يحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراوية من الايام الاول
ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل و ربما احتيج الى زيادة تسخينه بمثل فلفل و دار فلفل او رازيانج او مصطكي و ينبغي
ان يتبع بالسكنجبين البزوري او الساذج ليجدره و اطراف الفراريج بالمصطكي و الدارصيني والشبث او بزر كمون و
ماء الليمو الادوية الموضعية بدهن ثم المعدة بدهن السنبل او دهن ورد اغلي فيه سنبل و مصطكي و يضمد بزر ورد
و افسنتين بماء الترنجبيل **اقول** لا حاجة الى الشرح لانه جميع ما ذكر فيه من المفردات و المركبات و اما حكم بضرة
الاجاص و التمر الهندي لانهما مضعفان للمعدة و ضعف المعدة لكثرة البلغم من خواص هذه الحمى كما
عرفت **قال المولف** الحمى السوداوية يكون في ابتدائها النافض ضعيفا ثم يقوى كلما يعفن المادة مع حس
كانه يكسر في العظام و برد يصطك معه الاسنان و حرارة اقل من حرارة الصفراوية و بين في نداوة البلغمية
ليس ما في نهايته في الاكثر يكون بعد عرق مختلط طالت فرد بين الاخلاط و النبض الى الصلابة و قوة اختلاف
و طول دورها اربعة و عشرين ساعة و فترات بعرق كثير و ان كان السوداء عن بلغم محترق كانت
الادوار ابعد طول و البول اغلظ و العرق ابطأ و النبض اعظم و ما كانت عن صفراء كان النبض اشد و غير
متواترا و كان مع النافض كاقشعريرة و عطش و التهاب اشد و كلما كان عن احتراق خلط فلا بد من تقدم
علاماته و قد يدل على مادة الحمى السن و الفصل و المزاج و العادة و الصناعة التدبير المتقدم و السبب كسرعة

اصول صح

الحمى السوداوية

النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا فان كانت مع ذلك كثيرة كان اسرع تعفنا فان كانت مع
ذلك حارة دامت العفونة ولهذا يكون الدموية المطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وان كانت بعد
ذلك اعني قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة كما في الربع فتنوب يوما وتقلع يومين وقد تنقل مسوب ما خمسة
ايام او ستة وستين ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة رطبة اوجب البطو كما في البلغمية فغارت
لكن نابت كل يوم وان كانت حارة كثيرة لكنها كانت يابسة كان البطو متوسطا فتابت يوما ويوما لا
والربع الصفة في الاكثر يكون كثيرة قصيرة والاخرى طويلة لا سيما اذا اتصلت بالسنا وفي الاكثر معها ضربة الطحال
ووجعه وحال الكبد وحمى الربع لكثرة عروضها وقوة نافضها ترى من امراض كثيرة مثل الصرع والسرطان والدوالي والاوجاع
المفاصل والتشنج والحكة والبثور والجرب اقول من الناس من ظن ان الحمى السوداوية لا سوداء السوداء الطبيعية
لانها لا تعفن واستدل عليه بان ما يتعفن رطب وهي يابسة وهي مردود لان فيها رطوبة فانها خلط وكل
خلط رطب وبسوستها بالقياس الى البلغم والدم وقد مر ما يرشد الى هذا وقد مرت الاشارة الى سبب ضعف النافض
في الابتداء وقوته عند النضج والوجع الثابت به لتكسر العظم لغلظ المادة ورسوبها في اعماق البدن وانما يجلب البقص
ليبوسة الخلط لانه يجذب اليابس العرق الى داخل وانما تختلف لغلظ وما ذكره من مقارنتها بعرق كثير فوجهه ان
السوداء علامته التزوجية فسهل خروجها بخلاف البلغم واما قلة نداوة البدن فيها فلتيبس الخلط والسوداء
الحاصل من اخلاط اخرى يكون علاماتها بحسب تلك الاخلاط وبدلالة السن والفصل والبلد وكونها على نوع
الحمى ظاهرة للواقف على المباحث السالفة وما ذكره من اختلاف الحميات فانما هو لان العفونة تحصل
فيها على التدريج فان بعض الخلط اذا عفن فعلت منه الحرارة فاقتنة فتثيرت الحمى فتسار مادتها واتصلت

بذلك الوضع

بذلك الوضع بعض اخر يعفن فتصاعد الحمى وتحلله وهكذا الى اخر النوب وعلى هذه المقدمة يدور ما ذكره ايضا
الرطوبة والكثرة سرعة التعفن لا تخفى فيه واما اقتضاء الحرارة دوامها فلم يذكر عليه دليلا فالاولى التعليل بما
ذكرنا من العارض المشهور بين الاطباء والحمى السوداوية يكون معها ضربة الطحال والكبد غالبا كما ان البلغمية
يكون فيها ضربة فم المعدة وانما سمع السوداوية على الامراض التي ذكرها لانها يكون عن اخلاط الزجة غليظة
مستحكمة ومع ترجعها بالتعريق الوافر الناقض قال المولف ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية بالفصد   العلاج
والافيضر بالضعف وازالة ضد السوداء وسيلا بالاستفراغ خفيف ثم تستاصل السوداء بعد النضج التام الاشربة
ماء الشعير الساذج او المزر بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بالبواد حار والسكنجبين في بعض الاوقات
او الحماض او النيلوفر او التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او نعلي من بزرقطونا وهندبا
وخيار وكشوث مسحق ثلثه دراهم عرق السوس وانبرباريس من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة
دراهم يصفى على سكنجبين او سكر وترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى شرب ثلث
الاجاص او التفوح وذلك اذا كانت السوداء صفراوية المسهلات يجب ان يستعمل ثانيا في يوم الراحة
اذ الاول للحمام وتراعي المادة التي منها السوداء فالصفراوية يجب ان يتبع في مسهلاتها مثل الشاهترج
والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والبسفايج والغاريقون بل وشحم الحنظل مطبوخ
مدعناب وستان عرمدي اجاص من كل عشرة اعداد سنا وسنا وبسفايج وبادا اورد والزبيب
وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم بزر وهندبا وانبرباريس
والسيمون مسحق ثلثه دراهم يطبخ ويصفى عشر دراهم لب الخيار شنبر ودهن اللوز درهم رازيانه ومحجر ارمني

ولازورد وشل ازرق وكثيرا ومحموده سكلد بع درهم ومطبوخ الافتيمون وحبه چيدان والافتيمون بلبن
النعاج جيد واما رج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ مره بعد مره حتى ينقى البدن والسفوف المسهل بماء
الجبن مسكور ويجب ان يعتنوا في ابتداء النوب بالسكنجبين وصنع الكشف وعرق السوس ويعتنى بادرار
مر الغذا والخيار والبطيخ والعنب ماء سحلبه وثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن العذب
ويستعملون الماء اكثر من الهواء الاعتدا به اما يوم النوبة فانه يوم صوم الا ان يكون النوبة ثاني اخر النهار ويستعمل
فالاول ان يستعمل المعدة مثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر او تمر ورخ ملوخيه او اسفاناخ او ملد بماء
رجلة مطبوخا بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء مثل الزوابع والدجاج السمين والحولى من الضان اسفيدباجا
او بحب الرمان وزبيب او بليمو وسكر واذا اصلح التدبير لم يكد يزيد على سنه وربما امتدت الى اثنى عشرة
سنة والتي يجاور في الطحال طول واردا اعراضا وربما الت الى الاستسقاء اقول ضرر الفصد ان لم يكن
الدم غالبا من وجوه الاول الاضعاف فانه ينهك البدن والثاني تهييج السوداء لزوال كاسرها وهو الدم لانه
حار رطب والسوداء بارد يابسة والثالث جذب الفصد المواد الى خارج فيثور الاعراض ويزيد القلق
والكرب وانما اورد استعمال صنف الاشياء ضعيف في الابتداء لان المرض مزمن فيشتمل على الطبيعة مقاومة
جملة المواد الى وقت استعمالها واما شرط النضج التام لان المادة في غاية الغلظ واستعمال السكنجبين في بعض
الاوقات انما هو لتسكين السدة وكسر حرارة الحمى ولا يجوز دايما لانه لا يوافق النضج وذكر الحمام في اول
اراد بها الاستحمام للتهيئة للمسهل والثانية اراد بها تسخينه ما بقي من المسهل تحت الجلد وقدم ما يرشد اليه وما يقع
في مسهلات العشراوية البنفسج والزهر والسنا والخيار شنبر ومراده بالبزرجان الباذرنجبويه وذكره

ابو

حمى الخمس والسدس

ابو الريحان في الصيدنة وكان جالينوس يقول انه مزج الثعلب قال المولف حمى الخمس والسدس في علم جرا وقد
شاهدنا كثيرا من ذلك وان انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا ملبلبة وعلاجها قريب
من علاج الربع اقول ذكر جالينوس انه لم ير هذه الحميات البتة وقال لا يبعد ان يتبع هذه الحميات لسوء
تدبير العليل فاذا ترك ذلك التدبير زالت الحمى واذا عاد اليه عاودت ويكون عود ما لعود التدبير لا لمولد
ينبعث الى موضع بمكان العفن فيوجب هذه الحميات ومن هنا التفوه الكارها الى جالينوس وانبواط
كان يقول بهذه الحميات عن مواد مخصوصة يوجبها وهي السوداوية التي يغلب عليها الغلظ المفرط
مع قلة مقدارها وعليه عامة الاطباء وعلاج هذه الحميات يجب ان يكون اميل الى التلطيف لانها لا تنوبهن

حمى الدق

التنوه لطول زمان الراحة والتي يوم النوبة انفع المعالجات لها مثل الترياق والادوية المشتبهة النوبية قال المولف
في الدق اكثر ما يكون ابتداله وقد يكون مفردة وقد يكون تركيبه من حمى عفنية واردا ما يكون من ركب معه حمى غب
ويكون النبض فيها دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوة ونقطا ويلمس البدن لا يكون في اول الامر حارا
جدا فاذا طال اللمس احس بالتلهب ويكون مواضع الشرايين اسخن ويشتد الحرارة على الغذاء وربما تخلط
في ذلك اجهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون فاذا جاوز بهذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة
وضعفا وغارت العينان وكثر فيها الرمص اليابس ونتات حروف الاشفار منكمشة وتقلصت الصدغان
وامتدت جلدة الجبهة ويبس وتشقق الجلد وعلاه شئ كالغبار ودخل رسغ الحاجب وظهر في القارورة دهنية وتشاح
ابدا في الانف وبطل الشعر وكثير التململ ويرى بطنه قد فمل ولزق بظهره وانجذب معه جلد الصدر وانجذب الاظفار ثم
كذوب اسهال ذوباني ويتبعه سقط الشعر ثم يموت اقول الدق لا يكون ابتداء انما غالبا لانه يبعد ان يحرم الاعضاء

وهي اجسام صلبة ولم يتخن الاخلاط والارواح وهي لطيفة سيالة سريعة الانفعال والذي يظهر في زوال تركيبه
مع الخفقان وذلك يدل على ان مادة الخفقان في غاية الغلظ والكثافة حتى ان الحرارة الدقية مع افراطها لا تقوى على ابطالها
مع قلتها في نفسها ودوام عمرها مثل ذلك الخلط الكثيف وعلى تقدير امكان اخراجها لا يناسب الاسهال في الدق
لانه يزيد في الجفاف والسبب رداءة النبض وصلابته وتواتره في هذا المرض ضعف القوة وجفاف الآلة وشدة
الحاجة الى الترويح والسبب [illegible] قوة النبض الغذاء ظاهر واما عدم الاحساس بالحرارة في اول الامر فلان الحر
في الاجسام السائلة كما في الحميات العفنية يبخر اجزاء كثيرة فيلذع اليد واما في هذا المرض فالحرارة منتشبة في الاعضاء
ولا يسور منها الاجزاء مثل ما يسور من السائل وانما تكون شديدة بعد ظهورها لانها اقوى في نفسها حيث اثرت في الجامد
وانما يكون مواضع الشرايين اسخن لان [illegible] سبب الحرارة في القلب لان [illegible] شبيهها به واما شدة [illegible]
عند [illegible] والغذاء فقد اضطرب الاطباء في معرفة سببها فقال الاكثرون ان الغذاء الرطب يتصاعد منه الحمى
فيشتد [illegible] عليها كاستعمال النورة عند صب الماء عليها وهذا ليس بشيء لان ذلك يقتضي تسخينه عند شرب
الماء البارد اشد و[illegible] الاقرب ما ذكره بعضهم ان الطبيعة لضعفها تحتاج الى الغذاء فعند وروده تقبل
عليه لكنها عاجزة عن الفعل فيه فتتعب وتعجز عن تمامه والحرارة [illegible] الحرارة ظهورا اشد ولم يوضح الشيخ
في القانون هذا الموضع وانما كان المرض عند الذبول لضعف الدماغ فلا يقدر على [illegible] برد على اعضائه وانما يبس
المرض لجفاف [illegible] الحرارة [illegible] وذهاب رونق الجلد لذهاب ما فيها وظهور الدهانة
في القارورة للذوبان وظهور الثقل [illegible] لضعف القوة الحركة وطول [illegible]
على الرطوبات [illegible] وما هي الاحكام لا يخفى عليك بعد احاطتك بما ذكرنا قال العلاج العلاج اما في الابتداء فعلاجه

العلاج

سهل وان كان معرفته صعبا وكيف لا ولا يحتاج فيه الى الانضاج ولا الى الاستفراغ ولا الى تعديل الغذاء الا بحسب احتمال
قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالاغذية والادوية والاعدية والمشروبات كما في الغب ولكن يحترز من مضرات
المعدة فان ضررها عظيم ونحن نحتاج الى الكسر الخلف [illegible] فرط التحليل واذا كان مع الدق حمى عفنية
عولجوا بما نعته مشترك وقد يسهلون بزر قطونا لزوال حمى العفن فيسهل علاج الدق واما اذا قارب الذبول يحتاج
الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر
ووزن [illegible] كافور واذا طلعت الشمس [illegible] من ماء الشعير بالسكر وبعد [illegible] يدخلون ابزن فيه
ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس وبطيخ [illegible] وبنفسج وشعير مقشر [illegible] ويجلسون فيه
ساعة [illegible] رؤوسهم الى الهواء البارد ثم يعرقون اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج او دهن القرع وسعوط ذلك في
آذانهم ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة ويغذون بلحم الجداء والخروف والدجاج المسمن اسفيدباجا
او برشتا او بحنطا او بلحم حليب او سمك مشوي ان لم يكن استعملوا اللبن او مح بيض نيمبرشت
[illegible] الملح في طعامهم فاذا [illegible] الهضم شربوا شرابا [illegible] بعد ساعات [illegible] كثير الماء
[illegible] اقراص الليمون ولب الخيار والقثاء او باقراص الكافور او [illegible]
من سكر [illegible] ودهن اللوز [illegible] القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز وربما
زيد فيه [illegible] فاذا ناموا [illegible] فرش من الكتان [illegible] محشوة [illegible] البردي وربما [illegible] فرش
من اديم [illegible] وربما فرش لهم على شباك موضوع على بركة ثم يغذون من الاغذية المذكورة وليكن
مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء [illegible] من ايديهم الازهار والمشمومات

واللونات ويكثر تحذيرهم الغبار الرتيق والاوتار ويكثر عندهم من الفواكه كالتفاح والخيار والكمثرى ويتنقلون
بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروايح الباردة اللذيذة ويحترزون
من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والغيظ والهم والغم ويحتال في نومهم بكل حيلة اقول انما يجب
معرفته في الابتداء لانه حرارة بادنة ساكنة لا يحس فيها بلهيب لان سوء المزاج صار متمكنا لتمكنه واستقراره في
جوهر الاعضاء الاصلية فكانه صار مزاجا اصليا والاحساس انما يكون بالوارد والمنافي ذكره صاحب الكامل
قوله ولا الى تدبير الغذاء اي لا يؤمر بالتقليل والصوم في هذا المرض وهو الابرن لترطيبهم لا التجويع فلا بد من الحذر
ان تعرفوا انه ولحم الجدي والخروف يغلب عليه الرطوبة والاغذية المغرية والملح مجفف والشراب وان كان نافعا
لهم الرطب فيه ضار لهم بالتسخين ولذلك اختار الابيض الكثير المائية لتدارك سخنيته بالمبردات وهو الشعلي بما ذكر
والبردي في خصوصا كالتعطش وقد ذكروا الباقي ظاهر قال المولف الحميات المركبة والتركيب اما تركيب مداخلة وهي
ان تدخل احديهما على الاخرى او مبادلة وهي ان تاخذ احديهما بعد انقلاع الاخرى او مشاركة وهي ان تاخذا
معا اقول اعتبر بعض الاطباء في المشاركة ترك الحس معا وليس تاتي ذلك في جميع الاخلاط فان
الصفراوية والسوداوية اذا اخذتا معا فان السوداوية تنوب اربعا وعشرين ساعة والصفراوية تنوب
ستة عشر ساعة ولا يتاتي ذلك الا فيما كانت مواد الحميات من نوع واحد فالاولى ان لا يعتبر
ذلك القيد وبعضهم يسمي المشاركة مشابكة قال المولف ومن جملة المركبات ما لها اسماء مخصوصة شطر الغب
وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دايرتين او لازمتين واما الصفراوية دايرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة
واما بالعكس وقد تغلب الصفراء فيظهر علاماتها وقد تغلب البلغم فيظهر علاماته وقد يتساويان في القوة وقد

يكون

الدق المركبة

شطر الغب

يكون في هذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ يجمع فيه النوبتان وعلاجهما متوسط في التبريد والترطيب بين الصفراوية
والبلغمية المفردتين ويكون العمدة على الاستفراغ اكثر اقول شطر الغب حمى مركبة من حميين احديهما بلغمية والاخرى صفراوية
واقسامها اربعة لان البلغم والصفراء اما ان يكونا خارج العروق فيكون الحميان دايرتين واما ان يكونا داخل
العروق فيكونان لازمتين واما ان يكون الصفراء خارجا والبلغم داخلا فيكون الصفراوية دايرة والبلغمية
لازمة وهذا القسم يسمى شطر الغب الخالصة واما ان يكون بالعكس وهو ان يكون الصفراء داخلا والبلغم خارجا
فيكون الصفراوية لازمة والبلغمية دايرة والاقسام الثلثة غير القسم الثالث يسمى غير الخالصة وانما قيل لها شطر الغب
لان الصفراء بحالها وبها البلغم وان كانا متميزين حتى يثبت الفرق من شطر الغب والغب الغير الخالصة كما عرفت
يكسر سورة اعراضها بالبلغم وكانه نصف الحمى الكاينة من الصفراء فان قلت كما يكسر سورة اعراض الصفراء
بالبلغم فكذلك يكسر اعراض البلغم بالصفراء فلم لم يسم شطر النايبة قلت علامات الصفراء اظهر من علامات البلغم في
كل مرض وخصوصا في الحمى لان اعراض الحرارة في الظاهر اشد واعراض البرودة في الباطن اشد كما هو معلوم لمن
يزاول العلاج فكانت الاضافة الى الصفراء اولى وشطر الغب قد يكون الصفراء فيه اغلب فيظهر علاماتها من حرارة
الحمى وشدة العطش وصفرة اللون والسهر ونحوها وقد يكون البلغم اغلب فيظهر علاماته من الكسل والسبات
والثقل ونحوها وقد يكون المادتان متساويتين لكن معرفة المساواة عسرة جدا وعليك بالحدس من تركيب علايم
المادتين وشطر الغب يكون في احد اليومين اشد لاجتماع الصفراوية والبلغمية وفي علاجها يجب رعاية المادتين وهو
بالتوسط عن منتفى الصفراء ومنتفع البلغم مع الميل الى احد الجانبين عند غلبته والعمدة في معالجته على الاستفراغ
من المادتين اكثر لان التبريد والتطفية والترطيب وان كان علاجا للحمى لكن هذه الحمى مادتها بلغم وصفراء

جانب صح

مجاوزته لها لا تكون من الاعراض فربما خوف وجب صرف العناية الى الاسهال والسكنجبين البزوري اوفق منه له
وكان جالينوس يحمل الغذاء في مدار الشيء مع قليل قليل وهو معناه ان يحمل فيه قليل قليل كرفس ونحوه قال المولف واذا
تركب غبان تركيب مساوقة ياتيا كل يوم وان تركب ربعان ياتيا يومين وتركا يوما وان تركب خمسان ياتيا
يومين وتركا يومين وقد سموا ان عبا واذا تركب سدسان ياتيا يومين وتركا ثلثه ايام والضابطة في
ذلك ان يضم ايام الحمى الى ايام الراحة ويزيد ابدا واحدا والحاصل يشتق منه اسم كل واحد من تلك الحميات وقد يكثر
عددها بعدد النوب مثاله حمى يدوب خمسة ايام وتترك ثلثه ايام فاذا اعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع
ولبينة ان الربع هي التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه وعلى هذا يكون للخمس ثلثه ايام راحة
ويوم النوبة فيكون الجميع اربعة ايام فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والحمى خمس اقول الغبان ياخذان ابدا لا ما كل يوم لان
اليوم الثالث نوبة الغب الاول والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول والسادس نوبة الثاني وهلم جرا
والربعان المساوقان ياخذان يومين ويتركان يوما عكس الربع المفرد لان اليوم الثالث راحة كل من الربعين
فانه راحة الاول واول راحة الثاني والخمسان ياخذان يومين ويتركان يومين ويمكن ان ياخذ الخمسان بحيث يكون
نوبة الخمس الثاني ثالث الخمس الاول ثانيه والسدسان ياخذان يومين ويتركان ثلثة ايام ان كان نوبة السدس
الثاني ثانيا للسدس الاول لان اليوم الخامس ليس نوبة شي منهما وذلك ظاهر والضابط في معرفة نوع الحمى وعددها
عند التركيب ذلك ان يضم ايام الاخذ الى ايام الترك ويزيد عليها واحدا ويشتق من الحاصل اسم كل واحد من تلك الحميات
ويكون عددها بعدد النوب من المثال المذكور خمسة ايام للاخذ وثلثه للترك وبعد زيادة واحد يكون الحاصل
تسعة فالحميات من نوع التسع وعددها خمس وعلته ذلك ان الربع هي التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تاخذ
ثالثه
اليوم

اليوم وخامسه من قولك ربعت القوم اي صيرتهم اربعة وخمستهم اي صيرتهم خمسة ويقال ربع فلان وتره او نفسه
اي يبلى من اربع طاقات او خمس والربع يوما راحة ويوم نوبة واذا زدنا عليه واحدا كان الجميع اربعة فلذلك
يقال الربع فانه يعوده بعد الايام اربعة فبهذا الطريق عرف كونه ربعا وقس عليه الخمس والسدس وغيرهما قال المولف
ومما يلتفت ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه فلنتكلم فيه اقول وجه كون البحث عن البحران لايقا بالبحث
عن الحميات اشتراكهما في عدم الاختصاص فان الحمى لا تختص بعضو دون عضو والبحران لا يختص بمرض عضو دون
عضو وشدة الاسباع لمعرفة البحران في الحميات فان البحران لا يكون الا في امراض سوء المزاج وسوء المزاج العام الكثير
الوجود هو الحمى وايضا يتبع البحران اكثر في الامراض الحادة والحوادا تمام حمى اولا ينفك عنها قال المولف الباب الثاني
في البحران
في البحران وايامه وتفسير البحران في لغة اليونانيين هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء تغير عظيم يحدث دفعة
الى الصحة او الى العطب اقول ذكر للبحران تفسيرين لغويا واصطلاحيا اما الاول فهو انه الفصل في الخطاب وهو حكم
الحاكم الذي يحضر عنده المتخاصمان ووجه التشبيه في صح النقل ان بالبحران ينفصل حكم المرض اما الى الصحة او الى الهلاك
كما ان الحاكم يفصل بحكمه دعواهما اما الى هذا الجانب او الى ذلك الجانب فتبين بهذا على التشبيه ان اول من اطلق
هذا اللفظ يحتمل على هذا المعنى رجل من اليونانيين حضر عند مريض اشتد حاله فقال هو في بحرانه اي حاضر عند
الحاكم يحكم له او عليه واما الثاني فهو انه تغير عظيم يحصل للمريض دفعة واحدة اما الى جانب الصحة او الى جانب الهلاك
واصطلح جالينوس على تسمية الميل الى جانب الصحة بهذا اللفظ اعني البحران فالبحران بمعنى اخص من الذي ذكر المولف
قال المولف وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان المحامي عنها والبحران
يوم القتال المفصل فقد تغلب الطبيعة العدو الباغي عليه تستعلي بها على المدينة وقد تغلب بحيث يستظهر ويتمكن

من اخذهما سال اخر وقد يغلب الحمى فيهزم الباغي بالكلية وهي البحران التام الدافع وقد يغلب عليه فيهزمه الى بعض
الاطراف وهو بحران الانتقال وقد يتهزه قهرا يمكنه دفعه بالتمام سال اخر وهو البحران الناقص وقد يكون منذرا بالتمام اقول
هذا المثال مبني على تشبيه المعقول بالمحسوس لزيادة تمكنه في ذهن المتعلم والغرض تصوير اقسام اربعة البحران
الجيد التام البحران الجيد الناقص البحران الردي التام البحران الردي الناقص لان الغلبة اما ان تكون للسلطان
او للعدو وعلى كل تقدير فهي اما تامة او ناقصة فالغلبة التامة للسلطان تشبه بها البحران الجيد التام والغلبة
الناقصة له تشبه بها البحران الجيد الناقص وقد يحتاج فيها الى معاودة المحاربة وقد لا يحتاج ومنها البحران الانتقال
والغلبة التامة للعدو تشبه بها البحران الردي التام والغلبة الناقصة له تشبه بها البحران الردي الناقص والناقص
من البحران منذرا بالتمام منه قال المولف وكل مرض اما ان يحصل بحران او يتحلل مادته قليلا قليلا او من طريقه
وذلك اكثر منه في الامراض المزمنة الباردة المادة واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان يتحصل بحران
واما ان يحصل الحال بذبول الغريزة اي يتحلل الغريزة قليلا قليلا اقول هذه اقسام خمسة الاول اما ان يؤول حال
المريض الى الصحة بالدفع الكلي وهو المراد بقوله يحصل والثاني ان يؤول حاله الى الصحة بالاسهال وهو المراد بقوله
ينتقل مادة المرض من عضو الى عضو والثالث ان يؤول حاله الى الصحة بالتحلل اي بان ينفي مادته بالتدريج ولا
يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وهو المراد بقوله او يتحلل وهذا يكون كثيرا في الامراض المزمنة والرابع ان
يعطب المريض بالبحران الكلي وهو الغالب فيه للقوة الغريزة دفعة وهو المراد بقوله ان يحصل بحران والخامس ان يعطب
بالذبول وهو ان يسقط القوة قليلا قليلا وهو المراد بقوله او ينفصل الحال بذبول الغريزة قال المولف والابدان
التي تاتي بها البحران او قد اتاها بحران على التمام لا ينبغي ان يترك ان ينتقل موادها من عضو الى اخر ولان يحدث فيها

حادث

حادث بدوار مسهل ولا بغيره من التهيج كالتعريف والتعريق والادرار ولكن يترك لان البحران الكامل
من البدن بعده فلا حاجة الى المحرك بعد البحران ولا قبله لان فيه كفاية ودفع الطبيعة اولى من فعل الصناعة
ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعة تشوش وان وقع موافقا له افرط اما في البحران الكامل واما في الناقص
فيسوان يعان بما يوافق حركة البحران اقول هذا الكلام لا يحتاج الى الشرح قال المولف علامات البحران واقسامه
لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالعجاج والصراخ كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض وسيلان
مثل الرعاف وهو احد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض ثم الاسهال ثم القي ثم الادرار ثم العرق
ثم الخراج وموضع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة وموضع العرق حيث المادة رقيقة فان
كانت دون ذلك والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقي والاسهال وبعض الاعضاء بحارين
تخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط وسيح الاذن بحران امراض
الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن اقول انما كان الرعاف اقرب البحارين من الفصل لانه يستاصل مادة
المرض اي يخرجها بكثرة واسرع وبعده الاسهال لانه يخرج الرقيق والغليظ معا من المجرى الطبيعي وبعده القي
لانه يخرج من المعدة اخراجا اسرع من الاسهال وبها يحصل النقاء التام غالبا بخلاف الادرار والعرق وبعده
الادرار لانه كالاسهال في اخراج ما هو اغلظ من الخارج بالعرق والخراج ارداء البحارين لانه اسالي ويدل على ضعف
القوة وغلظ المادة وما ذكره من اختصاص البحارين المذكورة بالاعضاء المذكورة انما هو لان الطبيعة باذن خالقها
تدفع المادة من الطرق الاسهل والاسهل بالنسبة الى تلك الاعضاء مجاري تلك البحارين قال المولف
وكما ان السلطان الذي يرد انزل به الحادث استعد قبل القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتحميل عدده

ثم عند قرب الانتقال يهيئ مكانا للخروج منه الى الخارج كذلك يتقدم البحران انضاج المادة ويتقدمه كل اسباب الدفع
من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق وترقيق الغليظ وتوسيع المجاري ثم تتعين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة فاذا
ضاق النفس وحصل خفقان وتلهب بحس وحرارة ثم وجع المعدة وسقوط النبض وظلمة وغشاوة في البصر
فالمادة تخرج بالقيء وان وجد صداع وطنين ودوي في الاذن واشتعال في الراس ودموع وتباريق حمرة واحمرار
الوجه وحكة في الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق
وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع وتغلظ في السابع واذا حصل مغص وسيل بطن وتمدد شراسيف الى الاسفل
وقراقر ونفخة بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا
اذا كان صفراويا وفضول صار اذا كان البول اسفل والمرض حادا او الاحشاء سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ
بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج بالادرار والعرق بما يخرج رشح المادة فلذلك
في الاكثر لا يكون بحرانا تاما واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلها فلذلك صاحب العرق يقل بوله
والمرض واعراضه يشتد ليلا لاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ومن يأتيه البحران غدا يصعب عليه مرضه في الليلة
التي قبل نوبته للحمى التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر اقول كل ما ذكره من الاحكام لا يحتاج
الى تعليل لاحاطة علم الواقف بالاسباب السابقة به قال المولف والبحران المحمود وهو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم
محمود من ايام البحران وقد انذر به يومه وكان باستفراغ لا باستحالة الى خراج ويكون استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة
واحتمل بسهولة واعقبه راحة واذا مرض من اخلاط محمودة وظهرت علامات النضج في اول مرضه فيه ثم ثبتت وكلما
ظهرت علامات ثم ذهب فالنضج بها اتم لان البحران حينئذ يكون اقرب والبحران الردي هو ما يخالف المحمود في علاماته مثل

المرض ثم

ان

ان يكون قبل النضج والمنتهى ويسمى ابتر لا سابق السبيل ويدل على عجز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى بعد النضج
كما يوشك بالسلطان ان ينهزم ويبرز للقتال قبل الاستعداد اقول اذا حصل تمام النضج كانت المادة مطيعة للاستفراغ
واذا جاء البحران في يوم محمود من ايامه بعد ان انذر به يوم انذاره كان على وثوق بما يروم الطبيعة والبحران الانتقالي الى
الخراج يدل على ضعف القوة او غلظ المادة والجهة المناسبة اخف على الطبيعة واسهل والراحة عقيبه تدل على انه كان
كما ينبغي فلذلك كان ما ذكر من العلامات دالة على كون البحران محمودا والبحران الردي ما يكون علاماته بخلاف ما ذكرناه
في البحران المحمود مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى فانه يدل على عجز القوة والهلاك وانما سماه ابتر لا سابق السبيل لانه ورد
قبل وقته والانحياز الاندفاع من حيزه اي دفعه من خلفه قال المولف واما العلامات المحمودة والردية في كل مرض فالعلامات
المحمودة مع سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية والشهوة والخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع
على الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات
والاستفراغ والعلامات الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات الردية المخالفة
لما ذكرناه فان كانت في الغاية دلت على الموت وان كان معها قوة المريض القوة طال المرض ثم قتل وكثيرا ما يعرض
علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرأ فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف
قوة فيأس الطبيعة من الدفع فيجمع القوى كالمنهزمة الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض وتقهره
وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها ايست من الحيوة او لخمودها بالكلية ثم
يعقبه الموت وح يكون النبض في الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير كالنملي اقول ما ذكره من العلامات
ظاهر وليست العلامات منحصرة فيه فان من العلامات المحمودة التنفس الطبيعي وعدم التضرر بترك الحمية وتطلع المريض

والتفاته الى الاشياء كنظر الاصحاء وانتعاشهم وحسن خلقتهم ونشاطه والبثرات على الشفة والاحلام الطيبة وقلة
الضجر والنوم في الليل وفي اول النهار واختلال الاحوال الرديئة بسهولة ومن العلامات الرديئة اضداد ذلك وقد اطنب صاحب
الكامل في جمع العلامات الرديئة المذكورة في الكتب الطبية في المواضع المتفرقة في باب واحد افرده لها في كتابه فمن اراد
ذلك فليطالع ذلك الباب من كتابه قال المؤلف العلة في الوقوف على ايام البحران المعتمدة في ذلك على الاستقراء
والعلة ان القمر يلزمه التغيرات تتغير معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد
جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور ويكون لهذا نصف نصف الدورة وهي التربيع على الكمال فالقمر الذي
يكون في مادة المرض في هذه الايام بحران ومن الاجتماع اليه تسع وعشرون يوما وخمس وسدس بالتقريب تنقص
منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب بقي مدة الدورة ستة وعشرين
يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلاثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر
ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون هذه الايام بحارين اقول الحكم بان هذا اليوم
يوم بحران وذلك اليوم ليس يوم بحران مبني على اصل وهو اختلاف حال القمر ووجه بنائه عليه علم بالاستقراء وذلك
لانهم علموا بالاستقراء ان رطوبات العالم تتغير باحوال القمر بحسب ازدياد نوره ونقصانه فان البحار تمد
في الزيادة عند ازدياد نوره وفي النقصان عند نقصانه وادمغة الحيوانات تزداد في زيادته وتنقص في نقصانه والبيض
يكون ممتليا عند زيادته خاليا عند نقصانه وكذلك حال اللبن في الضرع والمواد تتحرك الى الظاهر عند زيادة نوره
حتى انه يرى للابدان نضارة والى الباطن عند نقصانه ويسرع ادراك الثمرات عند زيادة نوره بحيث ان
ان المباشرين لها يسمعون لها صوتا عند تعقدها ونموها وظني ان الذرة تزيد في زيادة نورها في اكثر الامر والثمار

وهو ثلث يوم

ممتليا

في نور القمر تكثر به الثمرات ويحس بسيلان في دماغه واستفراغا في بدنه وفي قشوره حركاته ولحوم الحيوانات تسمن عنده وضعفها
في نوره في روايحها وطعومها اكثر مما اذا وضع في موضع اخر والسمك في البحار يخرج من قعر الماء الى الظاهر في النصف
الاول من الشهر ولذلك يسمن في النصف الاول والاشجار والاعشاب في النصف الاول من الشهر تنبت وانما يسرع بها
بالنسبة الى القمر وتيبس في النصف الاخر والنبات يزداد دسامتها في النصف الاول يعرف ذلك من تامل حالها وذلك كله
لحكمة الصنيعة عجزت عن ادراكها العقول واذا علم ذلك بالاستقراء فلا شك ان مادة المرض رطوبة من الرطوبات فتعرض لها التغير
ايضا بحسب تغير حال القمر فالايام التي تحس بالتغير فيها خصصت بكونها بحارين فهذا هو سبب اختصاص ايام بالبحران
دون ايام فان قلت ان صح ما ذكرتم فانما يصح اذا مرض العليل في اول الشهر حتى يكون الرابع عشر مثلا من الشهر
الرابع عشر من مرضه وذلك غير لازم فانه قد يمرض في وسط الشهر واليوم الرابع عشر من مرضه غير اليوم الرابع عشر من
الشهر قلت المراد ان اليوم الذي فيه المرض يكون القمر بخلاف ما يكون في اليوم الرابع عشر من اول المرض
ويكون القمر منتقلا من حالة الاولى الى غيرها بلا شك متغيرا تغيرا وكذا الكلام في السابع الذي هو التربيع وهذا مطرد
في جميع الامراض سواء وقعت في اول الشهر او وسطه او اخره الا انها اذا وقعت في مستهل الشهر كان وقوع التغير
فيها اظهر واذا عرفت هذا فاعلم ان الدورة التامة للقمر اي من الاجتماع منه وهي الشمس الى الاجتماع الاخر بينهما تسعة
وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب واكمال بالنسبة لان مجموع السدس والخمس يكون اكثر
من الثلث بقليل لانه يكون احد عشر جزءا من ثلثين والثلث عشرة اجزاء فالخمس والسدس ثلث وعشر ثلث
فانتقص من الدورة التامة ايام الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب لان القمر في هذه المدة لا فعل له
لخلوه عن النور فالقمر انما هو بنوره واذا انتقصت ذلك منه بقي مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصف يوم

فيكون اليوم الرابع والعشرون يوم بحران لانه يوم بحران عرض للتغير فيه سهو ونصفه ايضا يكون يوم بحران
لانه ايضا يتغير وهو يوم المقابلة ونصف النصف ايضا يكون يوم بحران لانه التغير التربيعي الذي ينتقل من احد الحدين
الى الاخر اعني الاجتماع والمقابلة **قال المولف** وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون فيه يتغير وليس يوم اولى بالامر
متى ان يكون هو النصف ونصف ذلك يكون ثلثة ايام وربع ونصف من فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون
المرض مثل الغب فالبحران يكون والانذار لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في الثالث او في الخامس بحسب
السنى الى الطبيعة لانتهارها بالمادة او تاخيرها اسطار النضج التام **اقول** يوم الانذار يوم يقع فيه لون يتغير يستدل
به على البحران الذي ياتي بعده ولا يقع في يوم الانذار الفصل علم ذلك بالاستقراء والرابع منذر بالسابع لانه نصفه وليس
يوم اولى بالانذار من النصف فجعل في النصف وانما السنى مثل الغب لانه علم بالاستقراء ان انذاره وبحرانه لا يقعان
في الاكثر الا في يوم النوبة **قال المولف** ثم جعلوا ثلثة اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وضابطهم في ذلك
ان الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا والا وصلوا فجعلوا الاسبوعين منفصلين والثالث متصلا واسابيع غير
منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الاسبوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم
فجعلوه موصولا به الاسبوع الثاني فصار الاسبوعان ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما
كاملا وابتداء الاسبوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك في الاسابيع الاسبوع الاول ستة ايام ونصف وثمن
فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني من اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر
يوما وربع يوم وذلك اقل من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثالث ولكن اوله اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرون
اقول التغيرات البحرانية اكثرها جارية على اسابيع ايام المرض واسابيعها ثم على عشرينياتها ثم على اربعينياتها والاطباء

نوبته صح

علموا

علموا ذلك بالتجربة فاعتمدوا عليها وجعلوا ثلثة اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وبعد ذلك الى الستين
او الى الاربعين ثم اعتبروا العشرينات الى الثمانين ثم اعتبروا الاربعينات وضابطهم في جعل احد عشر
يوما ثلثة اسابيع وعشرين يوما ثلثة اسابيع مع ان الظاهر يقتضي ان يكون ثلثة اسابيع اثني عشر وثلثة اسابيع
احد وعشرين مبني على حرف واحد وهو انه ان كان كسر الاسبوع والاسابيع اقل من نصف يوم لم يكملوه وان كان
اكثر من نصفه كملوه وعلى التقدير الاول جعلوا ابتداء الاسبوع او الاسبوع الذي بعده من ذلك اليوم فيكون بينهما يوم مشترك
وهو معنى الوصل وعلى التقدير الثاني جعلوا ابتداءه ما بعد ذلك فلا يكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الفصل وبهذا
يصح الحساب على الوجه الذي ذكره المولف ولا خفاء فيه بعد تحقيق ما ذكرنا **قال المولف** واليوم الحادي عشر منذر
بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر يوم الانذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر
والرابع من اليوم الحادي عشر **اقول** كما ان رابع الاسبوع الاول منذر باليوم السابع الذي هو اخره كذلك
رابع الاسبوع الثاني منذر باليوم الرابع عشر الذي هو اخره ايضا لان الانذارات على انصاف البحرانات واليوم
السابع عشر منذر بالعشرين لانه رابع الاسبوع الثالث ولانه سابع الحادي عشر فيظهر فيه تغير ابتدا ببعضه الحادي
عشر فينذر بالعشرين كما ينذر الحادي عشر بالرابع عشر واعلم ان الاولى في هذه الاحكام الحوالة على ما علم بالتجارب
الكثيرة كما فعله جالينوس في شرح الفصول **قال المولف** والامراض الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر
والحادة جدا في السابع والحادة في الغاية القصوى في الرابع والعلة المزمنة في السابع عشر والعشرين والرابع
والعشرين **اقول** هذه الايام ايام البحارين لما عرفت والمرض الذي يطلق عليه الحاد اما بالاطلاق او بوصف
قوة الحدة او صعوبتها لا يتجاوزها بل يتعين الامر فيها لان الطبيعة لا تحتمل مشاق المرض الحاد اكثر منها فبحران

واليوم الرابع عشر منذر بالسابع صح

نعلب او تغلب قال المؤلف ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين والرابع والثلثين والسابع والثلثين
ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما زاد وابعد الاربعين عشرين عشرين
لان الرابع والاسبوع ضعيف حكمهما اذ لم يحصل لهما تاثير في منح الدم فزاد واحدا اجتمع فيه الرابوع والسابوع
على البحرانية وزاد بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض ينزل ازمانه لا سرعة المدد المناسبة واول بحارين المزمن
اربعون وكان نسبة الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة اشهر بل في سبع
سنين بل في اربع عشرة سنة وفي ثلثين وعشرين سنة اقول اذا لم يسبق امر المريض الى الرابع والعشرين يوما من حقه
يقال له مزمن اصطلاحا فاذا انتهى الى الاربعين بالحاد ويطلق عليه الحاد مجازا واذا جاوز الاربعين يقال له
مزمن ولا يقال له حاد اصلا والمراد بالعدد الذي اجتمع فيه الرابوع والسابوع على البحرانية العشرون لان فيه
اسابيع واراييع كما عرفت والبحارين الواقعة في المدد الطويلة نسبها الاطباء الى الشمس وسائر الكواكب السيارة
سوى القمر فانه سريع الحركة نسبوا اليه البحارين الواقعة في المدد القصيرة والاطناب في ذلك لا يليق بشرح هذا المختصر
قال المؤلف الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والنحر رعنه اقول عدم دخول الجذام
تحت الاورام غير واضح وهذا لانهم قالوا ان الجذام سرطان عام للبدن وقالوا يعسر معه التحلل وذلك لا يكون
خاليا عن تمدد الاعضاء وازدياد حجمها لان المادة فيه غايصة كما حكى والشيخ والسمرقندي واكثر علماء الفن ذكروه
ذكروه في باب الاورام فنص من على ترجمة الباب بانه في الورم قال الشيخ الفن الثالث في الاورام والبثور من
غير ذكر الجذام ثم جعل المقالة الثالثة من مقالات هذا الفن في الجذام والبثور اجناسا جنس الاورام ولعل المصنف انما افردهما
بالذكر على طريقة ذكر الخاص بعد العام تنبيها باسم مخصوص او حكم مخصوص وقد صنف القول في تلك الطرائق فيما انتهاه

في علم المعاني والبيان قال المؤلف يسمى الاورام كل ورم فانه له مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او
غير ذات قوام وهي المائية والريح والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة
فلغمونيا بتقديم الاغلب منهما والبلغمي اما مخالط للعضو وهو الورم الرخو او متميز وهو السلعة اللبنية والثواليل
اما ان يكون متداخلا او لا يكون والمتداخل اما ان يكون موطدا اصول ثابتة في الاعضاء وهو السرطان او يكون
ساكن الهادي وهو الصلابة وغير المتداخل اما ان يكون منشبا نطا في العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد
والمائي اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالنفخة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا للبنا عند الحس
وهو التهبج او مجتمعا منفردا عن اللحم وهو النفخ اقول الورم ازدياد حجم العضو وتمدده لاحتباس خلط او مائية او
ريح والتقسيم الذي ذكره واضح واختصاص بعض الاورام بالاسماء المخصوصة كاختصاص ورم الرجل الذي
ذكرناه بداء الفيل وغيره لا ينافي دخوله تحت جنس الورم واندراجه في قسم من هذه الاقسام وهذا التقسيم ليس
دائرا بين النفي والاثبات فلا يفيد الحصر ولفظ الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على الحرارة
والالتهاب فاطلق على هذا النوع من الورم لانه لا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس وقديم
الاطباء يطلقون على الاجراء الفلغموني والحمرة في الورم المركب من الدم والصفراء كتقدم لفظ السابق في حمل النهر السابق
النهر والنهر على السابق في النهر السابق كما عرفت جعلوا الغالب سبب التسمية ونبهوا على المغلوب بلفظ
ثانيا وانما وصف الورم البلغمي بالرخاوة واللينة لان الصلابة انما تكون في الاورام السوداوية والظاهر انه غير بالاسماء
النوع الرخو ووصف النفخة بالمائية احترازا عن سائر اقسامها تدرت قال المؤلف والبثور اورام
صغار وتنقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلط اقول فالدموية كالشرى الدموية والصفراوية

البثور

كالائة والسوداوية كالثآليل والبلغمية كالشرى البلغمية والمائية كالنفاطات والريحية كالنفاخة وسيجي ذكرها قال المؤلف
الورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو
حساسا وفيه شرايين والورم غايته اذا ما ان يجمع او يتحلل او يستحيل صلبا او يميت العضو واذا اجتمع ازداد
الوجع والتمدد والضربان والحرارة واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع واما الصفراوي
فيكون اعظم ناصعا وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان الصفراء غليظة وسببها كثرة المادة وضعف العضو
القابل او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة الترويح تنذر بالدماميل وكثرتها تنذر بالخراج اقول كون العضو
ذو وجود الشرايين فيه شرط الاحساس بالضربان وكلما كان الشريان فيه اعظم واكثر كان الضربان اشد
وكيف كان لزمه ان يظهر في وقته الصغار والمراد بموت العضو فساده وتعفنه على الوجه الذي يودي الى قطعه
حذرا عن سرايته الفساد الى باقي البدن وذلك يكون لخبث المادة او كثرتها والوجع في الدموي اغور
وفي الصفراوي اقرب الى الجلد لان الصفراء احر وارق واميل الى جهة الظاهر والحمرة في الدموي ضاربة
الى سواد او خضرة وفي الصفراوي الى زعفرانية وصفرة ما والصفراوي يدب تحت الجلد والدموي يكون غائصا
في اللحم وعند تركب مادة الورم من الدم والصفراء يعرف عليها ما يغلب علاماته وايضا يكون وجع ما يغلب
فيه الدم اكثره بسبب التمدد ووجع ما يغلب فيه الصفراء اكثره بسبب الحرارة التي تحرق بشرة العضو وكثرة
الترويح من علايم الدمل وكثرة الدماميل من علايم الخراج قال المؤلف العلاج ما كان من ذلك عن دفع
عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه خوفا
من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا فيسهل بل يستعمل فيها المرخيات للكثر

الاجذاب

للكثر الانجذاب ثم يسقى الرئيس في تلك المرخيات كالسمن والزبد وربما كفى التنطيل بالماء الحار وان لم يتحلل
واجتمعت فلا بد من تنضيجه بالادوية او بطه بالحديد وما ليس كذلك فما كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان
كان البدن معه ممتليا استفرغ ثم حلل والا فلا من الاستفراغ والردع فيها غير جائز لئلا يسقط يزيد الوجع
فيزيد الورم الا ان يكون ضعيفا كدهن الورد ممزوجا وان كان سببه بدنيا فلابد من الرادع ولكن بسكنه
للوجع كثيرا وطرى من شمع اسفيداج ودهن ورد وماء كسفره يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع
وعدم التلهب وربما كفى ماء كزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة
وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع ثم يخلط بالرادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج والاكليل
الملك والخطمي وبزر الكتان كما دابر تينها اذا تشتعلا ايحا ميها ونصمد اشتعلها بعد حطها او مرهم الدياخيلون مع
مرهم الخل او مرهم الدياخيلون وحده في الابتداء وحده وان كان في البدن امتلاء فلابد من الاستفراغ بالفصد
واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة فان خيف الاستحالة الى الصلابة
اقتصر على المرخيات الملينة وان خيف فساد العضو بما يرى من اسوداده او ميله الى الخضرة فلا بد من
شرط العضو وغسله بماء وملح ولكن التبريد في الصفراوي اكثر والتجفيف في الدموي اكثر اقول انما يزداد المادة
بالحركة شرا لانها يزداد سخونة بالحركة وعفونة بسبب السخونة والادوية المنضجة كاصل السوسن مع الدقيق
والرازيانج وبخ الكواير والزنجار والجوز الزنج والخمير والبصل المطبوخ ونحوها وانما امر بالاستفراغ عند
امتلاء البدن حذرا عن ازدياد الانصباب وانما يزيد الردع الوجع لانه يوجب احتقان المادة وارتكاز
العضو وانما يوجب الوجع ازدياد الورم لان الوجع جذاب والطبيعة ترسل اليه اصلاحا ودفعا له

اللون ٩٣

الاورام البلغمية

ما يخلط بمادة الورم فيرشح والباقية ظاهر **قال المؤلف** الاورام البلغمية اما الرخوة فما كانت اكثر مادتها
كانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع فبلغمها اغلظ ويكون فيها على
لون البدن وبلا وجع العلاج استفراغ البدن من البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء بما هو قليل
البرد وفيه تخفيف كاسفنج غمست في خل سفيف ممزوج بماء البورق او عصارة الآس منثرة وقد يميل بها قليل
ملح وخل ثم المحللات والمرخيات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر مع اباسليقون **اقول** قال الشيخ
في طبيعة الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما يحدث العلة بغمس الاسفنجة في خل اخذ قليلا وعند المتبحر يحل
الخل الشديد في الغاية وان لم يوجد الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طاقين بماء الرماد والحمص والكبريت

الورم السوداوي

يجب في هذا الباب ومر هم اباسليقون قد عرف صفته **قال المؤلف** الورم السوداوي ينقسم الى الصلابة
والسرطان وعلامتها ما عرفت ومن السرطان مترهل ومنه غير متقرح العلاج استفراغ السوداء
والتمهيد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحناء والزيت العتيق والزبد ومرهم يحل الصلابة سنا
اسبوع وما دونه فودل وبزر الانجرة وكرنب وزبد البحر وراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر وزيت عتيق

وكبريت

اقول الصلابة بارد الجنس كمد اللون عادم للحس والسرطان له ادنى حرارة في الجنس ببدى وربما مثل
اللوز او اصغر منه ثم يتزايد على الايام ويكون شديد واذا اخذ بطر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان
ولونه اكمد من السرطان والمتقرح منه اسود الترخة غليظ الشفة منقلب الى خارج يسيل منه صديد ردي مني
وهو في الجملة داء لا مطمع في برئه وانما المقصود من معالجته منعه من ان يزيد وحفظ من ان يتقرح او يبذل
المتقرح والانجرة تسمى بالفارسية گزنه خار يابس ملطف علاج للاورام وبزره شبه بزر الكتان الا انه

ام نو

الدبيلة

او اصغر منه **قال المؤلف** الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو
ما كان منه ذلك حارا او اذا ارتفع الورم ضربانا كثيرا او انحاز لحث الاصبع فهو خراج ويعرف موضع
الدبيلة المدة بانه اذا غمز احس بشيء يهيج بالاصبع اقوى من موضع تحته ويتغاير لونه او صنوبرة او ضرب اذا لم يكن المدة

المدة

صدة والجيدة من المدة البيضاء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة **اقول** انما مدح في المدة الملاسة وتشابه الاجزاء
لدلالتهما على انها صنعة الانفعال على القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها عاص ومطيع وانما مدح فيها البياض لان
الوان الاعضاء الاصلية بيض ولن يشتبه بها الا الطبيعة المتغذى عليها وانما مدح توسط الرائحة لان
الرائحة الشديد الكراهة تدل على شدة العفونة التي يفعلها شدة الحرارة الغريبة والضعيفة يدل على عدم النضج
ويعلم منه اوصاف المدة الردية **قال المؤلف** العلاج استفراغ البدن والحمية والتسوية ليلا يضعف الوجع

العلاج

والانفجار ثم يستعمل المنضجات الحسنة كالتطبيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين والحنطة الممضوغة او شمع
وزيت وكندر او زعفران وخطمي وبزر كتان فان لان الجلد وامكن البضع بالادوية النضج فهو اولى والتضميد
باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء العسل والداخلون مع لعاب الخردل يفجر يفعل جميع ذلك نوع من السوسن
والاقبط واحرص ان يكون الشق الى الاسفل اذا خرجت ما فيه من المدة فاغسله بمثل ماء الشعير ثم داوه الجرح وكل ورم
ظاهر لا ضربان معه ففي الاكثر يتقيح وفي الاكثر لا يكون ورم مادة مفردة **اقول** انما امر باستفراغ البدن لان المادة لغلا
يتسع ويتوجه الى موضع الدبيلة والخراج من البدن لضعفه واعتياد الطبيعة صب المادة اليه وانما امر بالحمية
لان تركها صديق كل مرض وانما امر بالتسوية لان الوجع وانفجار الورم كل واحد منهما مضعف فان الشيخ ومن
الناس من يموت غشيا عند انفجار الورم فيه والتسوية يجب ان يكون بالمقويات اللطيفة السريعة الهضم

الدماميل

كلوم الطير والفواكه المقوية كالتفاح والكمثرى والمسموعات المقوية للدماغ وان كان المرض في مم الغذاء فلا يخفى
وجوب تقليله وانما امر في المنضجات بان يكون حصيفة لان القوة تقصر بالالحاح والسمن وجذب المادة
اليه وانما امر بكون الشق الى اسفل لان خروج المدة اسهل وفيه كسعة البط كلام طويل لا اصلافه باصلاح الاعضاء
ومن اراد ذلك فعليه بالقانون **قال المولف** الدماميل اورام حارة اغورها ومن جنس الخراجات وتحدث في الاكثر
عن الحركات وكثرة الجماع على الامتلاء العلاج التبلى يكون في الدماميل سريع بالفصد والاسهال وتلطيف البدن بتكرار الحمام
وفي الايام الاول يداوى بما يداوى الاورام الحارة ثم يقصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل
وبزر المرو بالسمن والخطمي المضوغة والتين مع الخردل يدق في الكوسن فان نضج ولم ينفجر بالادوية وربما
احتيج الى بطه **اقول** الدماميل اورام صنوبرية الشكل حمر اللون مولمة في ابتدائها جدا وهي من جنس الخراجات وسببها
الحركات العنيفة على الطعام المفسدة للهضم المولدة للدم الفاسد الكثير وفي معناها كثرة الجماع على الطعام وعلاجها
الى ثلثة ايام وهي المراد بالايام الاول معالجة الاورام الحارة ومنع وضع الرادعات ثم وضع المنضجات ثم وضع المفجرات
ان لم ينفجر بنفسها وقد عرفت الادوية وبعد الانفجار يعالج الموضع بنبت اللحم ان احتيج اليه كدم الاخوين وعلاجها
بالمخيض سنذكره من علاج الاكلة والخراج وقد عرفته **قال المولف** البثور ايضا على عدد الاورام منها دموية كالشرى

البثور

ومنها صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل والمسامير ومنها بلغمية
كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات **اقول** يعني كونها على عدد الاورام انها تنقسم بحسب المواد
كانقسام الاورام بحسبها الثؤلول مشهور واما المسمار فهو عقد صلبة مستديرة بيضاء مثل رؤوس المسامير واكثره يحدث
في الرجل واصابعها فيمنع المشي وعده السمرقندي من انواع الثؤلول وما يسقطها الدلك بورق التين والملح والخل

والثوم

الشرى

والشونيز بالخل **قال المولف** الشرى بثور مسطحة حمر حكاكة تحدث في الاكثر دفعة وتشتد غما وكربا وغمها ليلا
رسبها حار حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا ويكون اشتداده ليلا اكثر من الدموي والدموي اكثر حكة وحمرة
العلاج الفصد والاسهال للصفراء [illegible] بمثل المطبوخ المسهل او ماء الرمان بالهليلج وفي البلغمي يسهل البلغم بان يكثر من
الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد ثم يدبر الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل نافع ورب حب الرمان
او السماق جيدة ويكثر في الطعام والشرابات الكزبرة اليابسة **اقول** ذكر الشيخ ان الشرى بثور صغار
وقال السمرقندي انه بثور بعضها صغار وبعضها كبار ولم يتعرض المولف لوصفها بالصغر والكبر لجواز ان يكون
ذلك لاختياره مذهب الشيخ والتفاته بذكر البثور لانها عبارة عن الاورام الصغار اصطلاحا على ان السمرقندي لعله
لا يريد بالكبير ما لا يطلق عليه البثر حقيقة بل يريد كون بعض البثور اكبر من بعضها لانها لا يكون متساوية في حجم
لا يكون بين الكلامين خلاف والغم والكرب مترادفان وكذا الغمة وانما يكون اشتداد البلغمي في الليل
اكثر لان الحرارة تتوجه بالليل الى الباطن فيسهل البلغمي لكونه على ظاهر البدن وخلاصه عن الضد الكاسر له
بخلاف الدموي لانه يغلب عليه الحرارة والبلغمي يغلب عليه البرودة وانما امر بتدبير الحمى لان علاجهما واحد
وهو التبريد والتطفية قال الشيخ ان لم ينفعه في الشرى سقي حب الغب **قال المولف** النملة بثور تحدث عن صفراء

النملة

حريفة لطيفة فان كانت ردية اوجبت النملة الساعية الاكالة والاخال حية فقط ان كانت رقيقة
وان كانت غليظة لم تتعد الجلد اوجبت النملة الجاورسية ومن اقل انهابا وابطا انحلالا العلاج
ان يبدا اولا بالاستفراغ للصفراء وبالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس
وقشور رمان وسويق الشعير ولسان الحمل يدق ويوضع فان ظهر التآكل والسعي استعمل اقراص

اقراص الاندروخورون

اندروخورون بشراب حابض والجاورسيه يحعل في مسهلها فليل زبد وانيسون واللبن الحليب لها جيد
وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع **اقول** صفة اقراص الاندروخورون منقول من قرابادين
القانون انماع الرمان عشرة دراهم شب يماني اربعة دراهم قلقديس وهو نوع من الزاج اي عشر دراهم كبار
اي عشر دراهم اربعة دراهم لبان ثمانية دراهم راوند عشرة دراهم يعجن بماء العسل ويقرص **قال المولف**
الحمرة والنار الفارسية

الحمرة والنار الفارسية يقال لكل بثر اكال منتقط محرق يحدث للمكر يسه ودرما خصت النار الفارسية
بما كان معه بثر من جنس النملة فيه سعي ومنتقط من مادة صفراوية قليلة التعفن والسوداوي والحمرة بما يسود
الجلد من غير رطوبة وتكون كثرة السواد غلظ غايته قليلة الخبر **اقول** على الاصطلاح الاول تكون اللفظان مترادفين
وعلى الثاني تكون متباينين والحمرة على التفسير الثاني لا يكون فيه بثر كثير ولا واذا الجلد يشبه بجمرة النار
قال المولف العلاج لابد من الفصد واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء وخصوصا في الحمرة وربما احتيج الى
افراغ المادة بالحديد وخصوصا في الحمرة والادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديدة التبريد ليلا يحبس المادة
او يردها الى الباطن وهي سمية صلبة ولا شديدة القبض لذلك ولا قوية التحليل ليلا يزيد في كيفية المادة ومن
الادوية الجيدة رمان حامض يشوى ويطبخ في الخل حتى يتهرا ويعمد برقة كتان بعد سحقه والعفص بالخل جيد
وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة **اقول** التخصيص الذي ذكره انما يستقيم على الاصطلاح الثاني
وجعل المادة الحمرة اشد غلظا فهو احوج الى الاستفراغ والى الاخراج بالحديد ان لم تخرج بنفسها بالاستفراغ
والفصد بحسب حدته على الاسهال لما روي بما يستأصل مادة هذين المرضين اذ الفصد يخرج الدم السوداوي والصفراوي
والاسهال يخرج من السوداء والصفراء ما يخلف من الفصد ولابد في الفصد والاسهال حتى انه يقارب الفصد

كن المبالغة

الساقطات والسافات

الغشي والواجب ان لا يستعمل ادوية شديدة التبريد ولا شديدة القبض ولا قوية التحليل لما ذكره بل يجب ان
يستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد وتحليل مثل النقاد الذي ذكره وانما اعتبر كثرة النخالة لان مثل هذا الخبز الطف
ما جوهره وذكره الشيخ **قال المولف** الساقطات والسعافات تحدث اما لعليان لصعود المادة الى الجلد فتمسس تحته لكنه فيه
واما لادم رقيق العلاج بنقي البدن ويعدل مزاجه ويترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مقشر بدقيق
ناعما معجونا بالخل فاذا اظهرت وكانت كبيرة تثقب ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد **اقول**
الغليان يكون من جميع الاخلاط ولكن من البلغم والدم يكون كثيرا او النفس الثاني هو السقاطات من احساس الدم
الرقيق لا يخرج عن كون السقاطة بناء على ما مر كون مادتها مائية لان الدم الرقيق يكون المائية غالبة فيه كانه مائه ولذلك
جعل المولف في القسم مادة السقاطات مائية من غير تخصيص بنوع منه وقوله تثقب اي تشقق بالابرة يقال بثقا الدمل
اي تشقق والنفاطات انما يصار اليه اذا لم ينفتح بنفسه وفائدة النقار اخراج ما فيه من الرطوبة **قال المولف**
الجدري والحصبة اردا هما الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاصفر ثم الابيض واسلمها الابيض الكبير الحجم
القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية ثم الكثير العدد مع ما في الصفات واما المتلاطم المتصل فيخ
ما فخرفه كسرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحد في آخر
ولان يكون الجدري والحصبة مع الحمى او لم العكس والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمان واذا
رايت الجدر والمحصوب ينتابع نفسه وفيه ورم حجابي او سقوط قوة واذا رايت العطش يشتد والكرب
يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة يحضر او يسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع
والبلاد الحارة الرطبة والصبيان والشبان وينذر ان في الشيخ والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية وصغر

الجدري والحصبة

سليمين م

يجاوز الجلد ولا يكون لها سمك أقول الجدري بثور حمر الى البياض ما هي تنتشر في جميع البدن او في اكثره وسببها
وسببه غليان الدم وبعض ما يخالطه من الدم الفضول الردية المتولدة في سن الطفولية ولهذا يحدث للصبيان
كثيرا والحصبة بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدأت تظهر تكون كقرص البراغيث ثم تجفف ولا تتسع بل تصير خشكريشة
وسببها صفراء حادة رقيقة وكثيرا ما يحصل مثل تلك الصفراء من غليان الدم وسخونته وحدته ولهذا قيل الحصبة كأنها
جدري صفراوي كما ان الجدري حصبة دموية وعلامتها الحمى اللازمة واسماج الوجه والاصداغ وحكة الانف خصوصا
في الجدري والتهاب والكرب والقلق وخشونة الحلق مع ضيق النفس وليته الفرق بين انواعها المذكورة حتى كان
بعضها اردأ من البعض فالمرة لسمية مواد بعضها والمضاعف تفسيره ان يكون في جوف كل بثرة بثرة اخرى
ومردي للدلالة على كثرة المادة وكذا المختلط فانه يدل على كثرتها والقليل العدد السهل الخروج يدل على قلة المادة ونوع
الطبيعة وما كان عقيب الحمى فهو اصعب مما كان الحمى عقيبه لدلالة الاول على اندفاع المادة الموجبة للحمى الباطن
الى الظاهر ودلالة الثاني على عموم المادة للباطن والظاهر واكثر ما يعرض هذان المرضان في الربيع سيما
المودنية كما في البلاد الحارة الرطبة لان الابدان فيها تكون سخنة والمواد رقيقة سائلة وفي الصبيان والشبان
لكن الجدري في الصبيان اكثر والحصبة في الشبان فلان اما الاول فلان دماءهم لكثرة الفضول المتولد من اللبن
مستعد للغليان كما يعرض كالعصارات الطرية واما الثاني فلحدة حرارتهم وهذا ان في المشايخ لاستحكام
دماءهم والتكاثف الرطوبات للفرح للغليان عنها وانكسار حرارتهم لاستيلاء البرد على امزجتهم والحصبة
لا تجاوز الجلد لان مادتها الطف من مادة الجدري قال المؤلف العلاج البدار الى اخراج الدم بفصد او في الانف
قائم مقام الرعاف جام للاعضاء العالية المشروبات المتنوع الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر

او شراب

وشراب الكادي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى طبيخ بزر البقلة بل الكافور الاغذية عدس
مقشر او فروزه قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزوج فينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج
او خيف رجوعهما سقى ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس أقول اختلف الاطباء في تجويز الفصد والاسهال
في هذين المرضين واختار المحققون منهم عدم جواز الاسهال حذرا من تحرك الاخلاط الى الباطن واما
الفصد فالحق انه غير جائز في الحصبة اذا كانت مادته سمية كما لا يفصد المسموم حذرا من انتشار تلك الكيفية الى
البدن واذا لم تكن سمية وكان في الدم كثرة جاز الفصد واما الجدري فالفصد فيه اقرب من الحصبة والشوع لادنى
ملبس ان احتيج اليه والكادي نبات ببلاد المغرب بنواحي عمان يطيب به الدهن ويسمى الكدر ايضا قال المؤلف

الحكة والجرب

الحكة والجرب منه يابس يكون عن صفراء محترقة مخالطة الدم بعد ميلع ان يصير سوداء ووجد لا يبلغ ذلك ومنه رطب
يكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد من اكثار اكل المالح والحريف
والحلو والتوابل الحارة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل بماء الجبن
او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج وقد ينفع هليلج اصفر واسود وكابلي يسحق اربعة دراهم ويسف كل
يوم ويستعمل ماء الشعير بالسكر او ماء الجبن بالسفوف المبدل والسكر او ماء الشاهترج بالسكنجبين او بنقوع بكر
الاغذية كل نية كالمزورات والسلق اليمانية والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن
الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول والكندس والاشق والزنجار والنوشادر دراهم يسحق مع
دهن ورد او السفيداج ونشا ملح اندراني ومثل الحمص حب الرمان المحمص يضاف اليه دهن ورد ودهن
بنفسج وماء الورد وماء الكزبرة الخضراء او خل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات النافعة جدا ان يشرب

بلبه اياما كل يوم ماية وثلثين درهما شيرج مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويغثي والصبر شديد النفع
لمادة الجرب ومما زمنه الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب **اقول** سبب الحكة بخارات حريفة حادة لذاعة او اخلاط
رقيقة لطيفة قليلة المقدار ويعرض ذلك من اكل المكسود والسمك المالح والجبن ونحوهما والفرق بينها وبين الجرب
ان الجرب بثور ولا بثرة في الحكة واكثر حدوثهما في اليدين والاطراف لضعفها والحاج اضر الاشياء بهما لانه يحرك
المواد الى خارج وسرنجارا حادا ويخصها مما في ناحية سطح الجلد فيتعفن هناك ولذلك امرنا بالدلك في غسل الحمام

الجذام

قال المؤلف الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع كما وان اندفعت
الى الجلد اوجبت البرص الاسود وان تراكمت اوجبت الجذام مسوها لشكل الاعضاء وربما سرى انقطاعها
اخرى الامر وسببه الفاعل اما شدة حرارة الكبد او البدن كله او يبوستهما فيحترق الدم واما برد يجمده فيسود او رديئة
الغذاء الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليها فساد الهواء فيختنق الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد
مزاج الطحال فلا يجذب السوداء مما يتبقى الدم منها اوتي دم مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء عانت
على كثرة تولدها بتغليظها الدم بانسدادها وابرد وامالتها الوارد الى طبيعتها ومن الجذام مسرع ومنه غير مسرع وهو مما
يورث ويعدي والممكن منه لا يبري برؤا والمبتدي قليل الافلاح واذا ابتداء الجذام احمر اللون جدا
ثم اسود وظهرت اخلاق سوداوية بين الكبد والنية فظهرت في العين كمودة الى حمرة وحصل في النفس ضيق
وفي الصوت بحة وفي العرق نتن ثم يرق الشعر ويثب فقط وربما سقط موضعه وكبس النوم ثقل ويتجهم الانف
ويتشنج الاظفار ويبح الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللسان ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد نتن
اقول الجذام علة تحدث من انتشار المرة السوداء غير المتعفنة في البدن كله دائما وتهدم مزاج الاعضاء وهيئاتها

فيختنق بيان

واشكالها

وشكلها وانما قلنا غير المتعفنة لانها اذا كانت متعفنة احدثت حمى الربع وانما قلنا في البدن كله لانه ان كان
في عضو واحد او عضوين كان سرطانا او غيره من الامراض وان كان في الجلد فقط لم يكن تغييرا في الاعضاء كما كان برصا
اسود وسببه الفاعل اما سوء مزاج في الكبد او في البدن كله المايل الى الحرارة واليبوسة فيحترق الدم سوداء واما سوء
المزاج منها المايل الى البرد فيتبرد الدم ويجمده ويصير بالجمود سوداء وسببه المادي ما ذكره بقوله ويغلظ الدم اي يصير سوداء
لان احتقان الحرارة الغريزية يوجب استيلاء البرد وقوله او فساد مزاج الهواء اي تحرق الهواء لشدة حره فيصير الدم
فيصير سوداء او يجمده لشدة برده فيصير سوداء او يعفنه لعفونته فيصير لطيفه ويبقى رماديته فيصير سوداء وقوله وكثرة التخم ذلك
لان التخم اذا تراكمت عملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وصلبت الكثيف فصارت سوداء والسبب في كون الجذام مما يورث
يكون مزاج النطفة بسبب الكيفية الرديئة لانتشار السوداء في جميع البدن والكاين من سوداء الصفراء اهيج واكثر افناء واصعب
اعراضا واشد احراقا وتقريحا لكنه اقبل للعلاج والكاين عن علل الدم اسلم واسكن ولا يهيج وسببه البحة في هذا المرض
نادي الرية وقصبتها ويبس الصوت عن مخرجه والباقي ظاهر **قال المؤلف** العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد و
وفصد الوداج بالغ في النفع ويخرج السوداء بنقوع المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج
بالحجر الارمني والسفوف المسهل بماء الجبن واما السفوف المسهل فيشتهم بماء الجبن ان كانت السوداء احترقت الاشربة
بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بالسواو ماء لسان الثور والسكر
الاغذية لحم الجدي او الدجاج المسمن ولحم الفراريج الفتي اسفيدباجا او حنطية وكبابا ان يثنوا بما ذكرنا للخلط الغليظ
ويسلون بالسعوطات وتكثر من الحمام والتدهين بعده بدهن البنفسج او النوع او اللوز ويجلسون في ابزن
من حشيش منقوع بزر بابونج رياضة معتدلة ومن الادوية الفاضلة الكيشى والبرزجلي وافضل منها اسفيدباجه

من طعوم الاغذية بالخبز السمد لا يزال ياكل منها حتى ينتفخ بطنه ويذهب غلظه ويكف عنها فالنواهج الاسود السالخ
وقد فرخ حتى يتبدد دمه يوخذ منه سود وده ويسقى من اقراطه بالجذام كل يوم درهم بشراب العسل مبرا
واذا امكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما كان المواد الخبيثة ولا تقوى بالقوة على دفعها فيفعل **اقول** اراد
بالفصد الفصد في ابتداء العلة وعند شدة الحاجة وفصد الوداج اكثر نفعا للوجه ونواحيه ويجيء ضيق النفس
وبحة الصوت اللازمين لهذا المرض جدا والبيش مركب صفته هليلج اسود وشيطرج هندي من كل عشرة دراهم
دار فلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمين ونصف يدق وبلت بسمن البقر ويعجن بعسل الشربة مثقال وصفه
البزرجلي هليلج بليلج املج شيطرج من كل اربعة دراهم عشر دراهم جوز بواخير برا افشور الكندر رمتة فو فلفل دار فلفل
نارمشك كندس عصارة الاسقيل سادج هندي من كل ثمانية مثاقيل بيش اربعة مثاقيل يعجن بالفانيد الشربة
مثقال وهما ان المعجونان من تراكيب الهند والمراد بالسندباج هو الاغذية المرفه الحاصلة من طبيخ لحومها مع شحم
الكراث والشبث والحمص والملح حتى تنهرا والاسود السالخ الحية التي سلخت جلدها لانها تسلخ جلدها كل عام **قال الوف** في
الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية او ارضية كالماء الاجن والجيف
الكثيرة كما في الملاحم اذا لم يدفن القتلى ولم يحرق والتربة الكثيرة الكثرة العفن واذا كثرت الشهب والرجوم
في اخر الصيف وفي الخريف فانذر بالوباء وكذلك اذا كثرت الجنوب والصبا في الكانونين واذا كثرت
علامات المطر ولم يمطر وكذلك في زمان الشتاء فانه واذا كان الربيع قليل المطر واذا رايت الجنوب
تكثر وتكدر الهواء اياما متى اسبوعا حدث وقت نهار ومعه وكدورة وبرد بليل فقد جاء الوباء واذا
كان الصيف قليل الحر وبدا تغير الاشجار وجاءت في الخريف بياضا زكي وشهب فتوقع الوباء بها

١٥١

اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهرب الحيوانات
الذكية الحس كاللقلق وهرب الفارة من حجرها سدرة متحيرة فالوباء قريب وكسعة الاحتراز عنه ان ينقى البدن
ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة والشراب والمرق ويقتصر على المخمضات والحصرميات مثل الحماض كلها جيدة
والتبخر بما يصلح كيفية الهواء بالادوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والسك
والاترج والطرفاء وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وشرب النواكه العطرة كالتفاح والسفرجل
والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور البالغ **اقول** المراد بالفساد لجوهر الهواء ان يصير حقيقته غير صالحة
لما وجدت لاجله من اصلاح جوهر الروح ودفع الحرارة وتعديل الابدان وهو تعفن يعرض له شبه تعفن الماء المجتمع
المتغير فان قلت الهواء بسيط والبسيط لا يعفن قلت المراد بالهواء ليس الهواء البسيط بل المراد الجسم المنبث
في الجو المحيط بالابدان وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية والاجزاء الارضية المتصعدة من
الغبار والدخان ومن اجزاء نارية حاصلة من اشعة الكواكب على سبيل الكون والفساد وانما نسميه هواء كما
نسمي ماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن صرفا بسيطا بل هو جامع هواء وارض ونار ولكن الغالب فيه الماء والمقدمة
الثانية ايضا ممنوعة فانا لا نسلم ان البسيط لا يعفن لانا نقول لو جاز تعفن عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر
ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية متضادة للتكون لانه لا يلزم من جواز العفونة على البعض
جوازها على الكل وهو ظاهر واذا عرفت هذا فنقول اذا تعفن الهواء اقبل على القلب اولا فيفسد مزاج الروح الذي
فيه لانه اسرع وصولا اليه من غيره ويعفن ما يحويه من رطوبة ويحدث حرارة غريبة وينتشر في البدن كله
وهي الحمى الوبائية وهي تعم خلقا كثيرا من المستعدين لها وهم الممتلئون من الاخلاط الرديئة والواسعو المسام

الكسر الاستحمام فان الابدان النقية لا تكاد تنفعل من الوباء وعلامته حمى الوبائية كرب الباطن وتواتر النفس
والعطش الشديد وجفاف اللسان والغثيان وسقوط شهوة الطعام ووجع مع المغص وعظم الطحال والورم
المس وربما هلك بسرعة ويدهش حذاق الاطباء في امرها وعلاجها اخراج الفضول من البدن والاشربة مثل
مثل السكنجبين والربوب الحامضة والاغذية المبردات الباردة اليابسة كالحصرمية والسماقية والريباسية
وبحرتها فوله كالماء الاس والحيف والترية الكثيرة الراسلة للاسباب الارضية واللام مواضع السال قوله
اذا كانت الاسباب سماوية اي ماذكرناه من كثرة الشهب الى من علامات الوباء الكاين للاسباب السماوية واما علامات الكاين
للاسباب الارضية فهي ما ذكره بعد ذكر الاسباب السماوية **قال المولف الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع**

والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج **اقول** الوثي زوال العضو عن موضعه الذي خلق فيه زوال الارتسام والاتصال
والخلع زوال العضو والانام اطام اذ الصدمة ان يلاطمه شي مودمن جدار ونحوه والشجاج جمع شجة وهي كسر عظم الراس
والسحج انشار يعرض في سطح جلد العضو بملاسة غيفة كخف ونحوه **قال المولف** العلاج المشترك لهذه الجملة ان

يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم الا ان يكون
حصل نزف فيكتفي بلعق بالنبل والحنين والراوند مسهل جيد وقد لا يحتاج الى اسهال ولا شي كلعوق الخيار شنبر
بالراوند او خيار شنبر بماء العنب بارد ودهن اللوز والسكر والسنى ويغذى بما يقوي الاعضاء وماء عنب الثعلب
وكذلك ماء لسان الحمل بشراب السماق او جلاب بماء لسان الثور والغذاء فروج ماش او صغار سمك رضراض
او مزورة فروج بماش ان حصل ضعف وترك اللحوم امكن ويحسن الشرب اصلاً ان حصل وجع في البطن
ضمن بصمة لبعيم ستق من هذا الدواء بزرورد وكهربا والكحل الملكي بالسوية سنبل ومصطكي وكندر وزعفران

وجوز السرو ونصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة مثقال وربما استعمل الكلمخين بقليل تبد
وكهربا ان لم يكن عطش ولهيب الادوية الموضعية اما في السحج والشجاج فعدس وزر الورد واسس يستعمل
رصدهما او بدهن الورد واما الضربة والسقطة فان كان معهما وجع فيعرق بدهن الورد ومنثور وان لم يكن وجع
فيما فلنا في السحج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني وسك وزعفران بماء ورد ومنثور فان حصل مع الوثي خراج
قوية فهذا الضماد بالنافع صندل وزر الورد وبنفسج ياس وشعر منثور وزعفران وسير من الكافور بماء الورد ودهن
الورد ثم يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى رد العضو الى شكله ولكن برفق فان الوجع العنيف يوجع
والوجع جذاب يحدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله ثم يتابع الرباط
مالا يلتئم من العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل في الوثي ثم يستعمل الاغذية الغذية المولدة
للدشبد كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخرف والجبن المشوية فان حصلت تحت الرباط
حكة فليحل ويبطل العضو بماء حار ولا يمس الكرم ويرش العصاب بما الورد مع قليل خل ويربط نحو ان
خيف من الرباط حصول ورم فليرخ الرباط ويضمد العضو بما ذكرناه للوثي مع خراج **اقول** اعتبار الجهة المخالفة
في الفصد والحجامة ليصرف الدم الى تلك الجهة لان الطبيعة من شانها ارسال الدم الى موضع الالم لصعقه ووجعه
فانه جذاب ولان الطبيعة تروم بارسال اصلاحه واخراج الدم واجب سواء كان في البدن كثرة من الدم او لا
والنزف كثرة جريان الدم من موضع الجراحة او من غيره والنشخ الكشي والنبل يدمر في الكتاب وانما مدح
الخيار شنبر لانه ملين برفق لا يعنف العضو مع ما فيه من التبريد والترطيب ولذلك اختاره وشنويات
الاعضاء كشراب الورد والسماق والكمثرى ومياه لحوم الطيران دعت الحاجة اليها ويجب ترك اللحوم ما امكن

ضررا من سخونة البدن لان الوجع قد سخنه واللحم يريد تخونته مع ان البدن قد ضعف فلا يقدر على هضم اللحم ويولد
منه مفاسد كثيرة وانما نهى عن الشراب لانه منفذ يسخن الدم مستبل وقد عرفت وجوب تعليل الغذاء الدم والدواء
الذي وصفه مركب من الادوية المقوية والمغرية وقوامع الدم والكل مطفئة ثم هذه الاعراض قوله ان لم يكن عطش
ولهيب شرطا لاستعمال الكلخين لا لشم البدو الكهربا والادوية الموضعية المذكورة هي تقويات العضو وموانع
جريان الدم ومسكنات الاوجاع والوجع وانما امر بالكل فذر ما عن الانسان ولحاجة الحك وانما دن من الربط وما
امكن ترك الكل فهو اولى وما ذكره للقوة مع حرارته هو القماط الصالح المركب من الصندل وبزر الورد وسائر ما ذكره واعلم
ان مباحث هذا الباب كثيرة لانه جزء عظيم من عمل الطبيب من خصوصيات الاعضاء التي يقع فيها الافات المذكورة
مباحث كثيرة فان انخلاع المنكب له بحث خاص ليس لانخلاع الركبة وكذلك الكسر وغيره والمؤلف طالب الاختصار
ابتعاه فيه **قال المؤلف الباب الخامس في الزينة** الادوية الحافظة للشعر الاس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج
والاملج والمر والصبر ودهن المصطكي والبرساوشان وحراقة حشيشة الكتان وورق الشقايق اذا استعمل بعد دهن
الراس بدهن الاس بماء والسلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل الكاسر او رماد شجر الصنوبر
سكله جزء سوزق جزاء يستعمل بدهن الاس وتنشر اصل الوب بالزيت حفظ وتسويد عجيب **اقول** اصل الاس
هو الاسر الكشر لان بيانه تسمى الخنثى نبات ورقه كورق الكراث له ساق املس على راسه زهر واصله الشمي
وهو حرف حار يابس يحلل والعرب شجر تسمى بالفارسية سنيدار والادوية الباقية قد مرت **قال المؤلف** قلة
شعر الراس وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يكون من بخار دخاني اذا صادف مسام قد مستعدة لمخالفة او عدمه
او نقصه او علة البخار الدخاني نقصان الحرارة فلذلك لا ينبت اللحية للنساء والخصيان واما كثرة الرطوبة فتعمل الدخانية
كما

كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد فراج او يبس مكثف فلا تسع لجرم الشعر او لسعتها جدا لحرارة مخلخلة
او رطوبة مسخفة فلا يجتمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للنساء فيهن او لمانع من التكون
من خلط ردي يحتبس في المنافذ كما في داء الثعلب **اقول** انما شرط في البخار الدخانية لانه ما لم يغلب عليها اليبوسة
وهو المعنى بالدخانية لم تقبل الانعقاد وانما شرط اللزوجة لان غير اللزج الدهني ينبث ولا يسرع وانما
شرط في المنافذ وهي المسام الاعتدال لان الضيق جدا والواسع جدا لا يعدان المادة لتكونها شعرا وانما حكم
بنقصان حرارة النساء لتوفر رطوباتهن ولذلك يحيض وانما حكم بنقصان حرارة الخصيان لانه يغلب
عليهم البرد في نقصان عضو رئيس فيهم ولاجتماع الرطوبات لان يكون منيا فيهم ويبرد ما يتعدى بردها
الى الاعضاء الرئيسة بل ساير الاعضاء ولكل واحد من الاقسام الذي ذكرتم علامات اما علامات نقصان
الحرارة وكثرة الرطوبة فظاهرة معلومة مرارا وعلامة ضيق المنافذ دقة ما يوجد من الشعر وصعوبة نتفه
مع علايم البرد واليبس في المزاج وعلامة سعتها سرعة انتشار ما يوجد من الشعر وعلامة قلة الدم يبس البدن
وهزاله وتقدم امراض حادة مجففة كالدق وعلامة وعلامة احتباس المواد الردية يعرف من لون البدن
وسعد حال المزاج **قال المؤلف** العلاج الادوية المنبتة للشعر هي حافر الحمار والقرون محرقة يطلى بشيرج فانه
قوي واللادن جيد والعظاية التي يكون في البيوت يجفف ويسحق ويطلى بالدهن ورماد القيصوم بالزيت
ينبت اللحية المتباطية وكذلك رماد الشونيز بالزيت خصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل
المزاج وتعديل المسام بالتحلية بكثرة الحمام وتصفيتها بمثل الحنظل بماء الاس واصلاح اخلاط البدن واستفراغ
الخلط الردي **اقول** العظاية حيوان معروف ويسمى بالفارسية كرباسو وانما خص رماد الشونيز بالزيت للحواجب

لانه حاد غواص ومنابت الحواجب حصيفة غضروفية لا ينفذ فيها الامثلة وتعديل المزاج بتسخين البارد وتبريد الحار
قدر وان قال المولف داء الحية وداء الثعلب يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك
فالدموي يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة ويعلم سرعة قبوله للعلاج
وبطؤه بانه اذا دلك طرح دما خفيفة فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا ويفرق بين داء الحية وداء الثعلب
بانه في داء الحية ينتثر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية العلاج يجب ان يبتدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط
الغالب ثم استعمال الترحات على الموضع لتنبسط فتسيل منه المادة الرديئة وذلك كالثوم والخردل والشونيز
ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها اقول افساد المنبت يكون بطرفين احدهما ان ياكل الخلط الحار
ما فيه من اللحم فلا يصلح لتوليد الشعر والثاني ان يمنع الغذاء الجيد عنه وانما كان الاحمرار بسرعة دليل البرء لانه
يدل على قرب الالتحام فالمادة الفاسدة والثاني جمع السداب البري قال الشيخ بمواضع اليابس
يكسر حرارته بالادهان المعتدلة تغلب عليه ويرقش بالماء قال المولف افراط جعودة الشعر سببها اما مزاج حار
يابس يعرف بعلاماته ويتغير بتغير المزاج واما التواء الثقب والمسام وهذا الاسم يعسر المزاج العلاج
الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل ودهن البنفسج والغذاء الحنطية
بالاكارع الادوية المحمرة للشعر نحو الملح يحمر الشعر والادوية المرققة للشعر البورق اذا غلف به رققه
واذا ذر على المنتوف ثبت ريشا الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فتحلق في الحال وربما
طبخ في الماء وكرر وان تم طبخ الماء دهن خفي يذهب المادة وقد كرر النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد
ويحلس الماء حار ثم بارد ويغمد بجده ببكتر وزرور دم صندلين او ر دور بما اضيف الى مرهم اسفيداج ومما يمنع

رايحة

رائحة النورة ورق الشوكة الخوخ والطين بالخل وماء الورد والادوية المانعة لنبات الشعر جميع المخدرات
كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل مثل بعد النتف ودم السلاحف النهرية والضفادع الاجامية ودم الخفاش
ودماغه وكبده اقول المسبطات كل ما فيه تليين ولزوجة كالالعبة والادهان المجعدات كل ما فيه قبض ويبوسة
كرغوة الملح والمرزنجوش والسرو والعفص والمرققات كل ما فيه تقطيع وتلطيف والحالق كل ما فيه قدح وجلاء
وتقطيع ومانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير قال المولف وتنصف شيئ للمسبطات وقد يحتاج الى الاستفراغ

تشقق
تشقق هم

الصفراء والبلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة اقول التنصف التكسر وانما يعرض هو والتشقق للشعر
بسبب اليبوسة الغالبة على البدن او يبوسة الغذاء الذي يصير مادة الشعر فان كان الاول فلا بد من تعديل المزاج
بالمرطبات بعد الاستفراغ ان احتيج اليه وان كان الثاني فلا بد من تعديل الاغذية وانما ينفع المسبط لانه

المطولات

رطب والعلاج بالضد قال المولف المطولات للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة ياخذ منها الشعر الغذاء ويركب
حاشعر منه بلسان دربهما ابلج خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى ياخذ قوتهما ثم يضاف اليه نصف من بنفسج وثلثة
دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق الكرنب عشرة دراهم حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل

الشيب

ودهن السوسن جيد ودهن الاس مقو مسود مطول اقول هذا امر من الشيخ قال المولف الشيب منه
طبيعي ومنه غير طبيعي وسبب الطبيعي تكرج الغذاء العاير شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم
وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش
وهذا يكون عقيب الامراض الحارة المحرقة المجففة اقول معنى تكرج الغذاء العاير شعرا ان ذلك الغذاء اذا غلب عليه
الاجزاء المائية لكثرة رطوبته وكانت الحرارة قاصرة عن تحليل تلك الاجزاء عرض لتلك الاجزاء ان يحيا عند

بسبب البرد فيحصل لها البياض وهذا كما نشاهد على الحيطان القريبة العهد بالتطيين اذا كان الموضع باردا
نديا وكالبياض الذي يعرض للنخل عند ما يكون الوقت باردا او في الحر عند ما يعمر وسولين ومسمى الا انحالة
الى البلغم ان البلغم اذا غلب على البدن تولد اكثر الغذاء الصاير شعرا منه فيبيض لان البلغم ابيض ورد على
المولف انه قال راى جالينوس اولى لان الغذاء الصاير شعرا في ابدان المشايخ لا يغلب عليه البلغم بل الغالب عليه
السوداء ولذلك كان دماؤهم اشد سوادا من دماء الشبان واورد عليه بان الغالب على دم المشايخ البلغم لكثرة الرطوبات
الفضلية فيهم فتصور بعضهم بسبب ضعف حرارتهم الغريزية وسواد دمهم لا للسوداء الغالبة عليهم بل للبرد المجمد المغلظ
للدم السالب لاشراقه وقال الشيخ اذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض
البلغم والعلة في ابيضاض المتكرج واحد وهي الحرارة هذا كلامه في السبب الطبيعي واما غير الطبيعي فسببه فرط [illegible]
كما يحصل للنبات عند اشتداد العطش فان الرطوبة اذا قلت فيه ابيض لمداخلة الهواء كما في بياض الزبد
والزجاج المدقوق فان كل جسم شفاف اذا خالطه الهواء ابيض لمداخلة الهواء ولذلك اذا سقي الزرع الاصفر لشدة
العطش يعود خضرته ومما انشانا هذا بعض الناقهين عن الامراض المحرقة المشفية فانهم اذا اصلح تدبيرهم
يسقط شعرهم الابيض وينبت شعر اسود مكانه **قال المولف** الاشياء التي تبطي بالشيب الاطريفل الكبير والصغير
والهليلج المربى باكل كل يوم واهم من هذا حفظ الشباب الى اقصى العمر مع اجتناب الاعراق والتزايد وكثرة ما لغوا كله وكثرة
الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل فليتنشف بسرعة والدوام التي على الطعام بالهليلج
او بزره بالكمون واستفراغ البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن
الغار ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطي بالشيب **اقول** كل ذلك غني عن الشرح وقال

تاج

جميع ذلك تقليل البلغم والماء منه لتغلظ وتسخن الدم الصاير غذاء الشعر والاولى من تدابير هذا المطلب تجويد الهضم
واستعمال الاغذية الحسنة الكيموس بالاعتدال مما يتولد منه دم جيد متين لا يخالطه بلغم **قال المولف** المسودات
الحناء وورق النيل جميعا معا فربما خالط خلطا بينهما وربما قدم الحناء ويسوى بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز
وكل ذلك وربما يدفنه فربما يدفع ضرره بالدماغ ويسود جدا تسود وتسويدا جيدا تا بما عفص محرق يعجن ويطلى
بالزيت في كوز نحاس حتى يسود ويدهن [illegible] عشرة درهم شب درهمان ملح اندراني درهم **اقول**
قوله وربما قدم الحناء اي يخضب به اولا ثم بورق النيل والمراد بماء الجوز ماء قشره الاخضر والنحاس المحرق كذا
في الصحاح **قال المولف** الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاء او نطاء من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء
او تخلخل المسام فلا تحبس فيه المادة او انسداد ما فلا ينفذ كما يحدث عن القروح السالفة واخص بمقدم الدماغ
لفرط تخلخله واليبس منه لا يبرا وما كان لانسداد فليتحلل البدن بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة **اقول** فرط يبس
مزاج البدن كله او مزاج الدماغ يوجب قلة غذاء الشعر فيحدث الصلع لذلك وتطامن الدماغ عما يماسه من القحف
يوجب ان لا يسقيه اياه وهو ملاق فلا يصل اليه الغذاء الذي ينبت له الشعر والمراد بالقروح السالفة القديمة
التي يبقى منها اثار متصلة سادة للمسام **قال المولف** في احوال الجلد والوان اللون كل ما يرسل الدم ويحركه الى
الى خارج فانه يحيل اللون الى نضارة وصفاء ونضارته وذلك اما بانه يولد الدم الذي ينضح الصفحة كالبيض النيمبرشت
والشراب والحمص والتين فانه يولد دما كثيرا احمر كالى خارج وكذلك البسر فانه يزيد في حرارته [illegible] واما بانه يرقق
الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والبصل والكراث
بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالنظر الى الناس والمسابقة والمصارعة

المسودات

الصلع

اى ده

والبهق والبرش وسماج الاعضاء فان الصمان بهذا انما يجلوا الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والبلادر والشيلم والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر القثاء والبطيخ والترنج ودقيق بزر النخل والنشا واللوز يستعمل منفردة ومجموعة ويغسل الوجه بالاشنان المعجون بالبطيخ نافع اقول لا حاجة الى الشرح قال المؤلف الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانسباخ فيه عرق لشئ فيحصن الدم داخل الجلد احتقانا فيبادى لونه وشكله فما كان منه الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش والكلف والطحلي كلف وصاحب النمش ينبغي شقه كثير اليبس مزاجه وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وتعسر خروجه العلاج الفصد واستفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة لتحسين اللون اقول اعلم ان الكلف يتغير لون الجلد فيه الى السواد فيلطخ به والنمش مايل الى الحمرة وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه والبرش نقط صغار سود والسبب فيهما خروج الدم السوداوي البارز من افواه العروق الدقاق واحتقانه تحت الجلد احتقانا في موضع فيبادى لونه وشكله منه ومن ذلك الدم ما هو اغلظ وهو مايل الى السواد ومنه ما هو ارق وهو مايل الى الحمرة وهذه الامراض ليس فيها خشونة وهي ان كانت قريبة العهد تزول بالاطلية بعد استفراغ الاخلاط السوداوية المتولدة من الدم الغليظ وان طالت عسر زوالها فوله لانسباخ فيه عرق سبب الانسباخ اما الامتلاء او الضربة او السقطة ونحوها ومحسنات اللون ما ذكره قبيل هذا قال المؤلف الاشياء المغيرة باللون هي الاستحمام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء الراكد ومن المأكولات الطين والكمون شربا وطلاء بالخل والكشنيز فانه يكون يصفر اللون والشاهترج وكثرة شمه بل النظر اليه فيما قيل اقول هذه الاشياء اما متلفة للدم الجيد او مغلظة له او مفرقة او صارفة له الى الجلد

الى الباطن او محرقة للطيفه حتى صار صفراويا او سوداويا او مبطلة للقوة المحصلة له او مورثة للسدة المانعة عن جريان الدم الجيد تحت الجلد وكل واحد منها ضار للون وتفاصيل ذلك يعرف بالتامل وانما قال فيما قيل لضعفه عنده قال المؤلف آثار الضربة والآثار السود ويقلعها المرتك ببعض الشحوم اقول المراد بالآثار السود ما يبقى بعد القروح والاورام وغيرها من الامراض وهي كما يكون سوداء يكون صفراء وخضراء وباذنجانية قال المؤلف البهق والبرص منهما بيضاني والاسود والفرق بين البهق والبرص ان البهق في سطح البدن ليس له غور والدافعة فيه اقوى والمولد لهما ضعف الهضم فاذا تمكنا احالا الغذاء الصالح الى لونهما وبيت نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الابيض الاسود يعرض منه تفليس وهو المسمى بالتوبار ومادة الابيض من البلغم والاسود من السوداء اقول البهق يكون في الجلد ولا يكون له غور والبرص يكون نافذا في الجلد واللحم والى العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل الهاضمة فانها لو اضعفت لم تقدر على تمام التشبيه لكن الماذة في البهق ارق والقوة الدافعة اقوى فتدفعت الى السطح والمادة في البرص اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فارتبكت في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه وكانت زيادة الصاق لا تشبيه واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء وليت نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الابيض يخالف البهق الابيض الا من جهة ان له غورا والبهق الابيض في سطح الجلد بخلاف البرص الاسود والبهق الاسود فانهما يتخالفان من جهة اخرى وهي ان البرص الاسود يتقشر معه الجلد ويعرض له خشونة عظيمة وتفليس كما يكون للسمك ويكون من سوداء ردية تنتشر بها العضو فاثرت فيه تاثيرا اقوى من تغير لونه وهو من مقدمات الجذام قوله ومادة الابيض من البلغم

والحمص

العلاج

وماذة الاسود من السوداء اي في المرضين قال المولف العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كاياج
لوغاذيا ثم يستعمل في البهق الجوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن البلاذر
يصبغ البهق البرص الابيض الى السنة وهو من الخواص العظيمة واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالي القوية الى
ان تنفط الجلد ثم يراح اياما ثم يعالج الى ان يزول وهي مثل الحرف والخردل وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير
السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرهما اقول اراد بالجوالي الادوية التي تجلو اللون وهي الترمس والباقلا
والباقلا والشعير والبورق الى اخر ما ذكره في بحث تحسين اللون وقوله وتعديل المزاج عطف على استفراغ
المادة وقوله ثم يعالج اي بالجوالي القوية وقوله وتدبير السوداويين عطف على الجوالي والحمص حب في قدر

حفظ اللون

كورق الخلاف له نور ابيض كنور الياسمين طيب الرائحة ويسمى بالفارسية سنفند قال المولف حفظ اللون
عن تاثير الشمس والريح والبرد ويطلي الوجه ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميد المعجون بماء البيض

الصنان

اقول هو غير ظاهر من الشرح قال المولف الصنان من الابط بسبب خلط عفن او عرق ويعمل على
ذلك ما جبر غسل الجنابة او الحيض العلاج تنقية البدن من الاخلاط العفنة وتعديل المزاج وتجنب ما يلين
العرق كالحلبة ويمنع من ذلك نقوع المشمش والتدلك بثفل العصفر وورق السوسن واصوله والآس المسحوق
وخصوصا المحرق والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمرداسنج طيب بماء الورد والمسك والكافور
ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك السك والسنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة اقول
سبب تغير رائحة الابط وسائر المغابن والجلد ونتن العرق عفونة اخلاط البدن وحدتها وتغير تحلل
الحركات المشوشة للاخلاط وخاصة حركة المباضعة وما جبر على المباضعة الجنابة فيه واما الحمى فيه
ايكر

النمل

تحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن كالكبة والحلتيت والثوم والخردل والباذنجان ونحوها وعلاجه استفراغ
الفضول وتسكين الاخلاط وتعديل المزاج واجتناب المسمنات والادوية الموضعية التي ذكرها المولف
قال المولف النمل بثور لها ادنى رطوبة فيها حرارة يسيرة تصلح للحموة النملية فلما تزم ذلك من اصب الصور والجبوة
وتكون نابا بثوب بالجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويغير اللون وقد يحدث في نحو العلاج اما المفرط
فلا بد من تنقية البدن منه وادامة الاستنشاق والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب ويغير الثياب كل قليل
من الايام ويلبس الحرير واذا شرب السوم طبيخ الفوتنج مثل النمل الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل
الخطمي والنمام والافسنتين والزرناوند وورق حشيشة الكتان ودهن الورد يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت
وربما احتيج الى الزرنيخ وهو ردي وينبغي ان يتعاهد الاعضاء الرئيسة اقول من الناس من زعم ان
النمل يتولد من نبات انار المني المحلل عنها لان من قد يتولد وقع الى نواحي الابط وتنفتح مسام الجلد
وهذا مما ليس يجب ان يعتمد عليه لا فانه يكثر في بدن من لا يستنظف من الاوساخ ولا يسكن من الحمام
فالوجه ما اشار اليه المولف وقريب منه النمام والصنان وعلاج الجميع ما ذكره والمقصود منع تولدها اثر

القوباء

عظيم قال المولف القوباء تتولد من مادة رديئة مائية وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كبرا
الادوية الموضعية كماء الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكثير منه يتدلك بالحمام اقول القوباء خشونة
تحدث في ظاهر الجلد والذي يتقشر منه الجلد ويعرض فيه التعلس وقد عرفت انه هو البرص الاسود والذي
لم يبلغ الى ذلك الحد هو المراد في هذا الموضع وحدوثه اما من مادة رديئة مائية دموية يخالطها قليل من
السوداء ومع ذلك يكون لونه مائلا الى الحمرة واما من خلط سوداوي ومع ذلك يكون لونه مائلا الى السواد واصلاح المزاج

الهزال

يكون بالفصد وتنقية البدن بمسهلات السوداء كطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح ونحوهما والادوية الموضعية

ما ذكره قال المولف في اهزال البدن في كمية الهزال المزمن سببه قلة الدم او كراهته الى الطبيعة فلا تستعمله كالدم

الرديء ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اشد او لضعف القوة المتصرفة اما لها نفسه او الجاذبة اما لام

في نفسها او لكثرة الدم فلا تقوى القوى المتصرفة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال او امتصاصه الدم الكثير واضرار بالكبد

لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او لديدان تخطف الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق

الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او كثرة التحلل كما يكون عقيب عن التعب والهموم والامراض المحللة اقول الهزال

المزمن يوجب ضعف البدن وشدة الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية

والغضب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع والسمن مضار ايضا سنذكرها ولا كالمعتدل وقد عد المؤلف

اسباب الهزال منها قلة الدم يكون لقلة الغذاء او لكثرة استعمال الاغذية اللطيفة التي لا تولد الا دما رقيقا لا يصير اكثره غذاء

وكراهة الدم الى الطبيعة يكون لرداءته وكراهته فان الحادة يستعمله سعله ولذلك يكثر دم المهزول ايضا

ويكون قدرته على الجماع على الكمال لان دمه لا ينصرف الى غذاء الاعضاء وضعف القوة المتصرفة اما الماسكة او الجاذبة

الى الاعضاء اما ان يكون لام في نفسها لسوء مزاج واكثره باردا ويكون لترك المعتاد اذا اعتيد الهضم بالمعاونة

كالرياضة او يكون لكثرة الدم فلا تقوى القوة على التصرف فيه وتحمل ثقلها ومزاحمة الطحال انما يكون عند كبره فانه

يجذب اكثر الدم ويوهن قوة الكبد لان مزاجه يضاد مزاجها وضرر الديدان وضيق طرق الغذاء المسالك الكائنة

عن اكل الطين ونحوه وكثرة التحلل المحللات القوية كالرياضة والهموم والغموم والاعمال الشاقة والامراض المحللة

انما تتعلق لحفظ الاعضاء من الغذاء واما الديدان فلاكلها الغذاء واما ضيق الطرق فلانها لا تسع الغذاء

الوافر

الوافر واما التحلل فلانه لا يثبت معه ما يجذب الى الاعضاء بل يتحرق ويتلاشى قال المولف العلاج بتعديل

المزاج الحريف ومقابل الاسباب كلها وتقوية القوة الجاذبة بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن

وقد يطلى البدن بالزفت البدن كله او عضو خاص وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة ليمنع

ورود الغذاء فينصرف الى العضو وذلك بعد تقوية قوة الجذب وسوء ربع وربع ويعدل في الحركة والسكون و

يكثر في الاكل ويشرب الماء البارد والشراب الحديث ويوطي ضرسه ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس

والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد

دما محمودا فربما يولد دما رقيقا فيتحلل ودهن البطاطس والحمام عقيب الاكل ان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد

فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري وخصوصا واعدة المسمنين كلها غليظة ولهذا يتولد منهم الحصاة

فاما الحمام بعد الهضم والاكل عقيب الخروج من الحمام يسمن بالخاصية اقول بتعديل المزاج ان احتيج اليه بان

يكون السبب رداءة الدم منه او ضعف القوى بسببه او عظم الطحال من جهته وقد علم طريق التسخين والتبريد

والتبريد في الحار والخلط الذي يحمل الدم حريفا كالصفراء والسوداء فقد علم طريق استفراغه والمراد بمقابلة الاسباب

ان يكثر الغذاء ان كان السبب قلته ويصلح كيفية الدم ان كان السبب كراهته الى الطبيعة ومعالجة

الطحال ان كان السبب منه بما عرف في بابه ويفتح سدد المجاري ان كان السبب السدة وقلة التحليل

ان كان السبب كثرته والدلك الذي ذكره وخصوصا عند الانتباه من النوم مما يحرك القوة الجاذبة ويقويها

جدا ووضع الزفت على العضو يجذب الغذاء اليه ويحبسه فيه ويزيل برده ان كان السبب ضعف قوته

وينبغي السدد ان كانت فيه ومثال الربط ان يربط اليد السمينة اذا كانت احديهما مهزولة والاخرى

سمينة لتسرب الغذاء الى اليد المهزولة فان المنع من جهة السمن يوجب التوجه الى اليسار و بالعكس و ذلك
يجب ان يكون بعد سقوط حس في اليد المهزولة و الا امكن ان لا تقبل فيزيد الشد و الدلك و الغمز و تعديل الحركة
و السكون و صحح ما ذكره يبوح لا فضاء في تسميتها موله و الآن عطف على المجرور في قوله كالهرايس و الباقلا تذمر (?)
ما يرشح الى العلم بلبثها في الابواب السابقة **قال المؤلف** الادوية المسمنة التي فيها حبس الغذاء في المعدة
و الامعاء و تنفتح في العروق و سهل و ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كما يكون ثم يحتاج الى اجمار (?)
الغذاء في الاعضاء و ذلك بالمخدرات كالبنج و اللفاح و ادوية تفعل بالخاصية **اقول** الادوية المسمنة ما يفعل ذلك
بحبس الغذاء في المعدة و الامعاء فلا تنفذ قوة ما سكة فيه ليتم الهضم و يستفيد منه الطبيعة ما يمكن ان يجري الى جهة الكبد
ثم ينساح الى جهات الكبد و العروق ثم تجمده على الاعضاء و الحبس يحصل بالقوابض و التنفيذ يحصل بالمدرات المعتدلة
يشرب في الطعام او يعالج بعده بيسيره و التجميد يحصل بالادوية المبرودة المخدرة كالبنج و نحوه و منها ما يفعل ذلك بالخاصية
بالخاصية و هي اجمل التقوى **قال المؤلف** دواء المعتدلين لوز و بندق و حبة الخضراء و فستق و شهدانج و حب
الصنوبر يعجن بعسل و يبندق كالجوزة و يستعمل كل يوم من نشقة (?) الى عشرة ... و يحسن اللون اخر حمص
منقوع في لبن البقر بليل و شعير و حنطة و ارز و ماش يطبخ في ماء كثير حتى يتهرأ و يضاف اليها مثلها لبن و يغلى
و يضاف اليه فستق و بندق و شهدانج و حبة الخضراء و جوز و لوز و حب الصنوبر و بزر بقلة و بزر بطيخ بزر خشخاش
يسكر بنصف جزء و يكون و هو ... و حب الرمان سكر ربع جزء و من لوز ... بنصف ربع الجميع يستعمل
منه كل يوم اسكرجة و الخبز المعجون باللبن جيد و مما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح يغلى في قدر و يوضع عليها
قدر مثقب فيه زنبيل (?) كبار فروج الحجم فاذا نضج بالبخار الذي يطبخ ... او هريسة او حنطة او بهطة و نحو كل

المتعود ... ينبغي

فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله و الابدان التي ضمرت في زمان قصير تعاد الى الخصب في زمان قصير
و التي في زمان طويل ففي زمان طويل و اقبل الابدان للسمن هي الرخوة القابلة للتمدد و **اقول** المركبان اللذان
ذكرهما بيانا سبقا ... المعتدلين و تحسين اللون و غيره يان على الباقلاة و اما المحرورون و المبرودون فلهم
مركبات و معاجين مذكورة في المطولات و السكرجة ملعقة اساتير و الاستار ستة دراهم و ملعقة اسباع درهم و اما
فيعود سمن من ضمر في زمان قليل بسرعة و سمن من ضمر في زمان طويل يبطؤ لان قوة الاول لم تضعف ضعفا
قويا بخلاف الثاني **قال المؤلف** افراط السمن هو تقييد البدن عن تصرفه لتضييق مجال الروح فقد يطفئ و قد لا يصل
اليها النسيم فيفسد و هم على حذر من انصداع عرق قاتل بغتة او انصباب الدم الى احد البطون و يتف اما الدماغ
او القلب فيتعطل فجاءة و كثيرا ما تحدث فيهم ضيق نفس و خفقان و السمين خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج
دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع و لا على عطش و لا يكاد الادوية يصل الى اعضائهم الا بطول
و كلفة **اقول** السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة و النهوض و التصرف ضاغط للعروق مضيق لمجال الروح
فعند ذلك يطفي و قد لا يصل اليها النسيم فتفسد مزاجه فيحدث منها حميات ردية و غشي و سوء تنفس و خفقان
و نحوها من الامراض و هم على حذر من انصداع عرق دفعة او انصباب دم الى التجويف فيعرض لهم الموت
دفعة فلذلك وجب عليهم ان يتداركوا حالهم بالتقدم مع صعوبة ادراك علاجهم و السمين في الاكثر يكون خلقيا
لبارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لكثرة الرطوبة و برودة المزاج العارضة بسببها المعينة للبرودة
الخلقية و كثرة البلغم فيهم يوجب امراضا كثيرة كالسكتة و الفالج و كثيرا ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم
و يصعب اسهالهم لما فيه من تحريك الاخلاط و ربما لم يمكن ان ينفذ في عروقهم لانضغاطها و كثرة الاخلاط

دونه تكثرهم وهم لا يصبرون على جوع ولا على عطش لضعف حرارتهم الغريزية لضيق مجاريها وتعسر وصول الاغذية
الى اعضائهم المريضة وبالجملة فلا خير في السمن المفرط قال المولف العلاج تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام
والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمملحات والجز
والكبار والشعير وتكثير التوابل الحارة في اغذيتهم وحسن الملبس والتكشف للبرد والاستفراغات وتكثير تليين
الطبيعة ليرق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية لا التي لا تصل الا على اسهالا الى الكبد فقط
بل الى الكرجة كالفطراساليون والزراوند والسندروس والمسك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة اقول
تقليل الغذاء امر سهل وجعله مما يقل غذاؤه وتناول ما له حجم كثير ولكن لا يحصل منه غذاء كثير كالعدس واكثر الفواكه
والبقول والحمام والرياضة محللان والكوامخ ونحوها منشفة للرطوبة مقللة للغذاء وكذلك التوابل الحارة والكوامخ
والمملحات فانها غذاؤها شهية فاذا ملئت اغذيتهم مع شدة الشهوة حللت ما فيهم من الرطوبات الوافرة والتكشف
للبرد يسد المسام فلا يصل الى البدن الغذاء لعله التحلل المعتدل الذي هو معد له لانجذاب ما وراءه من الفطراساليون
بزر الكرفس الجبلي قال المولف الباب السادس في السموم والاحتراز منها كما يجب التابع ليستعمل كذلك
يعرف الفاعل ليحيث ولا يمكن التحرز من طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان شيء من الحيوانات الردية
كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فيستعمل فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات
ومن وقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا احضر المحترز عنه فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح والكراهية
فيها ليخفي طعوم الجنة ولا يجبر على جوع مفرط او عطش يمنعه الهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري
واما اذا استعمل السم على الاغذية منعه النفوذ وعسرت قوته وربما كان فيها ما يضاده اقول المراد بالسم في هذا الباب
ما

ما يفسد البدن الذي ورد عليه اما بكيفيته او بصورته النوعية وقد عرفت ما في تعريف السم المطلق والدواء السمي
من المباحث وانما وجب معرفة السم للاحتراز عنه على ما ذكره وما ينسب الى امير المؤمنين علي كرم الله وجهه عرفت
الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه والرتيلاء حيوان معروف والدس الاصغار
والنهم شبع العين الحرص على الطعام والنقر الستر قال المولف والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية
فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبس والزنجار والزاب الهالك
وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب وماء الصابون والنباتية كالبيش وقرون السنبل
والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر والخربقان وخانق النمر وخانق الذئب
وقشور الازرو الزبد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبوب الزنخة والافيون والاقرسمن
والبنج وجوز ماثل والشوكران والكمأة والفطر اساليون الرديان والحيوانية كالذراريح والارنب البحري
والوزغة والجرذون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق
الدواب وبيض الحبارى واللبن الفاسد والدم الجامد والشواء المغموم اقول اراد بالزيبق المقتول منه لان الحي
لا يضر بوجه من الاستعمال والحسن اسفيداج الرصاص وهو حجر صناعي مثل ابيض والزاب الهالك دخان
الفضة او دخان الذهب يوتى به من خراسان وهو صناعي وقرون السنبل نبات مثل معارب البيش ومازريون
من الحشائش اليتوعية وهو ضربان صغير وكبير والدفلى نبات ورقه كورق الخلاف وشوكه ضخمة منه نهري
ومنه بري وخانق النمر وخانق الذئب حشيشتان يموت بهما الفأران والحمير والنمر والذئب ايضا وقيل بسلان الكلب
واللبوب الزنخة مثل الجوز واللوز ونوى المشمش والبندق والفستق اذا زنخت اي تغيرت الى زهومة

وقف دوا وانما وصف الكمأة والفطر بالردي لان منها ما ليس برديء والمراد بالوزغة الوزغة البرية والحرذون
بالحاء المهملة حيوان يشبه الضب سمه ابيض ناسود مسالا منه والمراد بالضفدع الضفدع الآجامي الاخضر والبحري
والشجري الاحمر والحرباء حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا نحو الشمس واللبن الذي تجبن
الذي يسمل في طرق الحموضة الى عفونة اذا يعرض لشاربه الدوار والغثيان والمغص وربما عرضت منه بيضة فالة
والمراد بالدم الجامد ان يجمد الدم في الباطن لانه يكون سما وان لم يستعد السمية من خارج البدن لانه حيث يجمد فيه
من اعضاء البدن عن الصدر والمعدة والامعاء والمثانة يعرض منه اعراض رديئة فانه اذا جمد في الصدر ذهب
اللون وضعف النبض وتأدى الى الغشي واذا جمد في المعدة برد البدن وعرض الاختناق والغشي واذا جمد في المثانة
والامعاء عرض منه تلك الاعراض ايضا والشواء المغموم ان يشوى اللحم وبعد اخراجه من على النار يغم بشيء الى ان يسخن فيصعد
عليه النفس ويصير سما ويعرض لاكله انطلاق البطن والكرب والقلق وربما عرض له السبات **قال المولف**
وما يسره اما بالاحراق والتلهب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بسد مجاري النفس كالمربك او بالتقطيع
كالزجاج او بالعفن كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف اردأ الكل **اقول** ما ذكره من الاقسام انما هو
من السموم الفاعلة بكيفياتها والتي تفعل بجواهرها وصورها فهي اكثر من هذه الاقسام للبدن ويجوز ان يجمع في سم
واحد الاضرار بالكيفية والاضرار بالخاصية كالبيش والذي يضر بالكيفية يجوز ان يكون فعله بعد حين **قال المولف**
ويستدل على شرب السم برائحة الفم وبما يخرج بالقيء اذا اخرج منه وبما يوثره من الاعراض اللازمة له **اقول** للاستدلال على ان
المشروب من السموم ماذا وجوه الاول رائحة الفم فان اخرج ظهر رائحة الافيون عرف به علم انه شرب الافيون
وكذا غيره من السموم الثاني ما اخرجه ... اذا اخرج بالقيء شيء الى المرداسنج او الدم الجامد اذا اخرج بالقيء

اثر

وقد يعرف برائحة القيء ايضا والثالث الاعراض اللازمة لذلك السم كما اذا احدث اللذع والمغص والتقطيع عرف
ان المشروب مثل الزرنيخ والرسخت المغسول واذا عرض السبات والخدر عرف انه مثل الافيون وهذا موقوف على
معرفة آثار السموم المذكورة وهي مذكورة في المطولات وهذا الشرح لا يليق بذكرها **قال المولف** ولا بد لمن شرب السم
يجب ان يبادر الى القيء بماء حار كثير وشيرج وزيت وطبيخ بزر الشبت مع السمن ويكثر من ذلك وكذلك من الطعام
فلعل ذلك وان لم ينق السم بالقيء ان يكسر عاديته ومما يخرج السم لا محالة ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر
ثم اسهال بالاستفراغ وشرب اللبن ... ايضا ... ان ... ينزل الى اسفل ويراح العليل
ويشم الطيب ويلبس المطيب ويعطس ويسخن فمه وينبغي ان يعرف السم عولج بما يخصه كما هو مذكور في المطولات
العلاج المشترك لذلك كله المفرحات النافعة وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياق الاربعة وحب
حبذان ... وقد يبدأ ابن ... البري الملوح
المنطف من اقوى الادوية في دفع السموم **اقول** من شرب السم يجب ان يبادر الى القيء قبل ان تنتشر قوته في البدن
شرب ماء فاتر او شيرج او زيت وينبغي ان يرامي ما امكن ... والسكر ... شرب الماء والطعام فانهما ان ...
فهو المطلوب وان لم ينق فهو معد يكسر عادية السم وبالجملة فالمبادرة الى الاخراج بالقيء او الاسهال من الواجبات
وطبيخ الابزر مع السمن مما يخرج السم بالقيء واسهالا واقوى دواء لاخراجه ترياق الطين المختوم وسمي حب الغار
مسالان طين مختوم ... لان ... والشربة منه ... وقال قوم ان حجر الديك اذا سقي في الحال قذف
السم وان عرض من التلهب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد ونحوه ويجب ان لا ينام الملسوع لو عرف
السم نوعه عولج بالعلاج الخاص به كما هو مذكور في المطولات وان عرف نوعه ولا يعرف شخصه عولج بالعلاج العام

ما امكن م

وترياق م

للمشترك من افراده كك النضج مثل ان يعلم انه من الملهبات فيعالج بالكافور وماء الورد بالكسفرة وما يشبهها
وان علم انه من المخدرات يعالج بمثل الحلتيت في الشراب الصرف والثوم ونحوهما وان لم يعلم نوعه ولا شخصه عولج
بالعلاج المشترك الذي ذكره المؤلف فانه مشترك بين جميع انواع السموم لانه يعارض السم ولا يدعه يصل الى القلب وقيل
ان حب العرعر عجيب في هذا الشان قوله الجدوار واصوله درهم اي يوخذ من الانجدان واصله بالسوية درهم واحد قال المؤلف
الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها من البيت من دلك بالنطرون او عصارة الحسك او بالزيت فلم يضره الزنبور واذا
لسع الزنبور الصغير حافا فلم يود لسعه ومن دلك باصل اللوف لم يلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الملح والزيت
والمثلث والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او فقاح السرو او حب العرعر او ورق الشجكندشت او اصل
الانجدان او الدرونج او حب البلسان او اصل الكرفس كل ذلك بالزيت ومن طلى بدنه لم تقربه الهوام وما يطرد
الهوام من البيت السحيق اصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقثاء والترمس والاظلاف والحوافر والشعر والحلتيت
وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالشجكندشت او بقرن الايل ورماد الصنوبر وخصوصا صمغ القنة والشونيز
ومركبات من مثل ذلك اقول اراد بالزنبور الصغير جنسا منه ليس بكثير ضرر لسعه صغير الجثة كثيرا ما يكون في البيوت ومنه
ما هو اسود الراس ذو ابرة وهو قوي فعال واللوف نبات بالشام معروف بهذا الاسم كذا في الصيدنة والدرونج
بزر الجزر البري والمراد باصل الرمان اصول شجرته والاظلاف للبقرة والشاة والنطرون كالحافر للحمار والمراد برماد الصنوبر
رماد شجرته قال المؤلف الحيوانات التي تهرب منها الجرذان اذا بخر البيت بالقلقطار او بالمرداسنج او الشعر او
ابن عرس فان الهوام تخرج منها وتهرب فاذا ظهرت قتلها وكذلك البيضاوات والاباطيل منها ان
جلد النمر اذا علق في البيت اقول يعني من الشرح والبيطانيات مثل البط والاوز الابيضين جمع المنسوب

الى

الى البيض جمع الابيض كالسودانيات بنوع من الطير جميع المنسوب الى السود جمع الاسود قال المؤلف الاظلاف
السباع الخزيني يعمل الذيب والكلاب وابن اوى واللوز المر يعمل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت
يعمل البهائم وقتل السنور يهرب من دهن الورد شال لم اجربه اقول قال الشيخ في الاحكام معرفته واقول الحكيم بعجبه
شيء من ذلك انما يباع لمن اسس لها التجربة وقد يخرج بذلك الاعمال مرة بعد اخرى وقلما يستغنى التجربة ومع ذلك فهنا
بحث تقليل الجدوى فلا نطول الكلام فيه قال المؤلف طرد الحيات الكبريت والشونيز اذا بخر بها تهرب بها
والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه طرد الحيات العقارب النجل الشديد وعصارته اذا
مشتها ورقه والبادروج وتقتل الصائم يعمل الحيات والعقارب والسمر بالعقارب تهرب العقارب
وكذلك الزرنيخ واذا وضع النجل المقطع على جحرها لم تخرج على الخروج طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل
او سقوطه ماتت البراغيث او تهاربت وكذلك العلق ومائه الخرنوب ودم التيس لو اجعل فيه حفرة
اوث اليه البراغيث وكذلك يجمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى تهرب بها والحيتة البراغيث
تسد رها وتحدرها الى ان يموت طرد البعوض والبق الدخن بشناق وحب الصنوبر او بالقلقديس
او بالشونيز او بمجموعها وهو اجود او بالاكليل اليابس او بالكبريت او بالصار البزر او الحرمل او بورق السرو
او جوزه ورش البيت بطبيخ هذه او بطبيخ الترمس او الافسنتين طرد ابن عرس يطرده رائحة السذاب
طرد الفارة وقتلها المرتك والخربق والنبق واصل الكرنب وبصل الفار وهو يبدأ في منه باب باحة والالم
مان لم يخرج ماتت والزاب الهالك وحبث الحديد واذا اسلخ الفارة الذكر او قطع ذنبها او خصى وربط بخيط
صوف هرب اناثه والسلح اقول طرد النمل وكان النمل تقتله وتهرب عن المغناطيس ومن انه التنور

بالقلقديس صح

والزفت والمليث والقطران اذا وضع على جحرها هربا طرد الذباب سعلها الزرنيخ وصبر او باللبن
ودخانه ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم طرد الخنافس
دخان الدلب وورقه طرد الارضة يطرد بها العدو اذا جعل في البيت والشذ حنش باعضائه وريشه
طرد السوس الافسنتين والفوتنج وقشور الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل
في البيت هربت منه اقول شرح الاحكام فانه بالتجارب وليس عليها دليل عندهم ولا يمكن الوقوف على لميتها
فلا حاجة بها الى التطويل والشرح الكثير وقوله اوف الحيات اجتمعت وتركت وحشيشة البراغيث نبات
قوله والزرنيخ وصبر او باللبن اي الزرنيخ بلا لبن او باللبن قال المؤلف اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها
وضعفه الى ثلثة اصناف احدها قوية السم لا يمهل اكثر من ثلث ساعات لا علاج لها الا قطع العضو في الحال
ومما لم يسمع كانوا الحية المسماة بالمكللة لانها مكللة الراس وقيل هي المسماة بالصل ومن شدة الرداءة تحرق
كل ما ينساب عليه ولا تنبت حول جحرها شي فاذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب منها
فان قرب منها خدر فلم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها ولو بعد مات ومن نهشته
ذاب بدنه وانسلخ وسال منه صديد ومات في الحال ويموت كل ما قرب منه من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها
الا ورد فيه ما فارس برمحه فانه يموت فرسه ولسعت جحلته جحلة فرس فمات هو وراكبه ويوجد اكثر
في بلاد الترك الصنف الثاني ما ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحوه من كبار الحيات والتماسيح
ترخة لسعها ويوجع مع الجراحة فقط الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في سبع ساعات ومنه ما هو
ضعيف السم فلا يقتل اقول الحكم للمتعمقين بامر الحيات وطبايعها انهم يجعلون بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة

اقسام

اقسام الاول الحيات الشديدة الكثيرة القوية السموم جدا لا يمهل من حين لسعها الى فوق ثلث ساعات ولا علاج
للسوعها ولا ينجع منها الا قطع العضو في الحال او الكي البالغ بالنار فانه يحرق السم المضيق للمجاري وهو انفع
في معنى القطع ومن هذه الحيات كثيرة مثل الحية المشهورة بالطفاء تبرق عينها الى من بهرها والمشهورة بالزرافه
لجز لانها عامرة انسابها بعضها على بعض فيقتل زيرا فهاو رائحة زيرا فهاو مثل الدساسه يدس نفسها
في الرمل ويسبح فيها سباحة السمك في الماء ومن هذا القسم حية لا ينجع من سمها شيء من العلاج مثل الحية المسماة
بالمكللة وانما سميت بها لانها مكللة الراس وقيل هي المشهورة بالصل طولها شبران الى ثلثة وراسها حاد
جدا وعيناها حمراوان ولونها الى سواد وصفرة ومن شدة الرداءة تحرق كل شيء تمر عليه من الشجر والزرع
ولا ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب ومن قرب منها خدر
ولم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة وهي مقدار رمية ومن وقع عليه بصرها ولو بعد مات قال
الشيخ وليس كما يقال ان من وقع عليها بصره مات ومن نهشته ذاب بدنه وانسلخ وسال صديدا ومات
في الحال ويموت كل ما قرب ذلك الميت بالموسط من الحيوانات وقلما يخلص من ضررها الا رومي ينقل
فالتوسط ايضا كما ذكر من قال الفارسين والجحلة ... لسعة الرئيس وعلامة لسع هذه الحية ان يرى موضعها نغفة
ومن دفوع سبب ظاهر في موضع عرف بتلك الحية كبلاد الترك القسم الثاني الحيات التي ليس لها سم يعتد به
ولا يضر الا بالجراحة ويوجع وجع الجراحة ويعالج بعلاج الترخة ومنه التنين ونحوه من كبار الحيات فان
الحية سمها حار جدا اذ ذكرت بطلت تلك الكيفية الحارة السمية فيها ومن زعم ان سم الحية بارد فهو في غلط
والذي يعرض في الرد والمسلوعها فهو بعوث الحرارة الغريزية بمضادة السم لان الحرارة الغريزية هي التي تكن

البدن بانتشارها واستعمالها والمادة الكثيرة حرارتها عن درجته واستعمل التغلب بأن راجعته لم يجب ان يسحق الا الاطراف
فان علت الدليل على برودتها سمومها ومن بيانه الشتاء ملك لا لازم منه برودة مزاجها لجواز ان يكون ذلك
لمضادة مزاجها الطبيعي للشتاء او لامر آخر ولهذا كان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يموت في الشتاء ولا يتحرك
القسم الثالث الحيات المتوسط السم وهي الافاعي غلاظ الوسط دقاق الرقبة ومن كثرة مهابها ما يسيل الى جميع
ساعاتها ومنها ما يسيل فوقها ومنها ما لا يسيل لضعف سمه والاحاطة بأنواعها عسر وعلى العاقل ان يتوقاها ولا
يتجاسر عليها ولا الى اسودان لا يعرف بل يجب ان يهرب منها اشد الهرب **قال المولف** العلاج لنهش الحيات
سادراو لا بس الترياق الفاروق فانه ان يوجد فلا يسع والاكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج
وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل او الادوية المحللة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع في الحال وحشيشة
تعرف بالمحلبة ينفع في الحال من جميع السموم اذا استعملت وتعت مضرة السموم الى السنة ثم يمص موضع النهش
بمحجمة ليخرج السم ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا او مجموعة وينفع
التضميد بالحن العتيق والدجاج المشوي او بلحم الافاعي كل ذلك جيد ودهن الغار بالغ وقد يسع العقرب
رجلا وابعد موضعا فاستعمل الكمطل الرطب درهم درهم في الحال **اقول** العلاج المشترك لجميع النهش
الحيات المبادرة الى الترياقات وخصوصا الترياق الفاروق فانه ان يوجد بعد يمكن ان ينفع وقد
يمكن ان لا ينفع ومن الناس من زعم ان الترياق ان يوجر شيئه صار آله السم وهو باطل لان الطبيعة هي التي
تستعمل الالات واما الشيء الغريب فليس يمكنه ان يستعمل الطبع الا ان تبنيش منهما هيجان منهما معا واطعام
الثوم الكثير والشراب او الشراب مع البصل او الكراث او الخردل يعني مثل علاج وذكر الاصل ان مع

ان علاج بسهام

انه ينفع في الحال ويسهم من جهة الخاصية ثم بعد ذلك يجب في النظر في اهم الامرين اعني في معالجة موضع النهش ومعالجة
جميع البدن من الامور العارضة له من الغشي والحمى وغيرهما من العوارض ويجب الاشتغال بمعالجة الاهم ولا بد
ايضا من مص موضع النهشة ووضع ما ذكره من الضمادات عليه فانه السبب للسلبه والقصد في هذا الباب
غيرهم بعد انتشار السم في البدن اما لكثرته او لسوء التدبير واما قبل انتشاره فمن جانبه لئلا ينتشر السم الى جميع البدن
وملاحظة امر القلب بالمفرحات والمقويات مما لا بد منه **قال المولف** واما نهش السباع والحشرات
فاللائق به المطولات وانما نكتب في هذا الكتاب عض الكلب الكلب ومداواته **اقول** الشيخ اطنب
الكلام في نهش السباع وعن سائر الحيوانات ولما سكت المولف عنها اكتفينا به جريا على ما وطنه الشيخ
واقتصرنا على ذكر عض الكلب الكلب ومداواته **قال المولف** صفات الكلب الكلب حالة كالجذام
تعرض للكلب والذئب وابن اوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فتحمر عيناه ويعلوهما غشاوة
ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه ويسيل انفه ويطاطئ راسه ويحدب ظهره ويعوج
صلبه الى جانب ويسترخي ذنبه ويمشي خايفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا
يشرب وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه خوفا ويفزع عند كل خطوة ونادا الاح
شيء حمل عليه من غير نبح وكان حلقه ابح والكلاب تهرب منه وان دنا منها غفلة بصبصت وخشعت
بين يديه **اقول** هذه الحالة تعرض للكلب ولغيره من الحيوانات وتسمى الكلب بفتح اللام لكن بها في الكلاب
اكثر ويسمى هذا الحيوان كلبا بكسر اللام وسببه استحالة مزاجه الى السوداوية حينئذ ويعرض هذه الاستحالة اما
لفساد الهواء والاغذية والاشربة اما من الهواء فان يكون الحر الشديد افلاطه يتكلف في الخريف او بحرارة البرد الشديد بدومه

الى السوداوية فيجلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة فان يلح في دماء القصابين وياكل من الجيف
وشرب من المياه العفنة فتميل اخلاطه الى سوداء عفنة ومن حالة تغير مزاجه كالتغير العارض للمجذوم فيتغير
سحناه وينظر نظرا منكرا ويعرض لعينيه غشاوة لا يرى الشي كما هو ويسترخي نواه ويخرج لسانه ويكثر
لعابه ويسيل رنينه وماء انفه ويطاطئ راسه ويحدب ظهره ويعوج صلبه الى جانب ويستدق دنبه الى
بجله من فخذيه ويرم بدنه ويستحيل لونه الى الرمادية ويابا هذه الصفات التي ذكرها شديد منه اجرا الامور ارتعاد
من الماء انما ينظر في جلاع وجه واذا ظهر له شبح من حايط او شجر او حيوان صال عليه ولكنه لا ينبح على عادة الكلاب
بل هو ساكت واذا نبح رايت بحاحة كانه صوت حراحجة والكلاب يخرف عنه بسبيله وتهرب منه وان قرب
منها تملقت له وخشعت من بدنه ومع الصفات يكون في الذيب والضبع اذا عرض لها من العلة
اشد والبعبعة يحرك الكلب في بنيه ممتلا قال المؤلف ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام
يعرض له كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء ويكره ما يرد وكلما قرب منه شي يحمله كلما اي فيه وربما
لعب النبح في التراب سنح جلاح ويكثر حتى يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما يخيل
فيها كلبا ويموت يعرق بابو وسقوط شهوة وقد يموت عطشان وربما نبح كالكلب وبح صوته
وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له كما يعرض لذلك واما قبل
الفزع من الماء فعلاجه قريب واذا لم يعرف وجهه في المراة فلا طمع فيه ويعنل ما بين اسبوع الى ستة
اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما اقول اذا عض الكلب الكلب انسانا لا يميل
عليه الاجراحة ذات وجع كساير الجراحات فاذا مضى ايام سبعة يظهر له حالة كالماليخوليا من حب الوحدة

ببغض

وبغض الضوء وحمرة الاعضاء والوجه والفكر الفاسد والاحلام الردية والوسواس واختلاط الكلام واحاح
الناس بما لم يسالوا منه وكلما قرب منه شي يحمله كلما يخافه وربما لعب النبح في التراب وربما نزل منه
بالا شهوة وربما ادى ذلك الى ان يخرج لم يزل يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما يخيل فيها كلبا ويموت
يعرق بابو وقد يموت من العطش لانه اذا راى الماء فزع منه لانه يرى فيه كلبا وربما لم يموت ولكنه اشد من قال
الشيخ ربما بال شيا يظهر فيه اشياء لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب صغار وربما يحبس بوله فلا يقدر
ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن عجايب احواله ان سورا به وفضلة طعامه اذا تناولها
انسان يوقعانه في هذا المرض ومن سال من عضته دم كثير فهو اسلم واقرب الى العلاج ومن بال منهم دما
بعد سقي الادوية الترياقية بعد امن من الفزع من الماء وقوله وربما انقطع صوته كمن به السكتة قال المؤلف
والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته ان يدلك ذلك الجرح بلب الجوز ويرمى
للدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما سيل من الجراحة من دم او
غيره ويرمى للكلب فان عافته فكلب والا فلا اقول ربما عض الانسان كلب فلم يتبين له اشتمال صورته وتحقق
احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث هو جراحة الاندمال ومن حيث عضة الكلب الكلب التشبيح وتجنح
فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علاج به يعرف منها حاله وعما ذكره في العلامة ان يوضع لب اللوز
على الجرح ويترك عليها ساعة ثم يطرح الى الدجاج فان لم ياكل فالكلب كلب وان اكل وماتت فهو ايضا كلب وان لم يمت
فلا ومنها ان يلوث الخبز بما سيل في الجرح من الدم او المع ويرمى للكلاب فان لم ياكل او اكل فماتت فالكلب كلب
وان لم يمت فلا حاله الشيخ هكذا وسوا ولها ذكره المؤلف وقيل من علاماته انه اذا اصبح عليه ماء بارد اسمن بدنه بجنبه

ولكن ب

قال الشيخ في علامة عقر خاصة **قال المؤلف** العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل الى اربعين يوما ويمص بالمحاجم فان
التحمت طلبا ... قرحتها في الايام الاول ويضمد بالثوم والجاوشير ... الخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كما يفعل في سموم
ثم يمسح بالسمن ثم يشرط ما حوله ويمص اما اذا ادرك بعد ايام فلا ينجع فيه المص والجذب بل يشتغل بعلاج استفراغ السوداء
دواء مشهور ... كل يوم مثقالان ... افسنتين سكر مثقال وعصارة ملح هندي نصف مثقال ...
وجوارشني سكر مثقال الشربة منه ... مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم بماء الشعير الساذج او الخبز بالسكر ويسهل
كل بلغم اياما بماء كرنب او بماء الحمص وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة في ماء ويتدرج الى اربع
ملاعق وان تاخر ايام ضعفت ما ينبغي من ذلك وغيره والترياق الكبير لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة
نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان ينقى وربما احتيج الى الفصد ان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى دمه فاذا
تفزع من الماء فلا يكاد يتخلص من عالجه ... بعد ذلك ... ولكن كان عضه ان عضه كلب كلب فان احتمي
والكراهة على شرب الماء فعل ... بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء ... وكان عجيبا قالوا
اذا كان الماء او انيه من جلد ضبع او جلد كلب ... تحت الاناء او في فيه ... بها شرب وخصوصا
حسب العطش وقد يحيد لهم انابيب ... في حلقه ويصب فيها الماء من بعيد ...
هي اشياء يحرجونه من شمع او من ... ويبلعها وكبد الكلب الكلب يشفي المعضوض منه من الفزع
من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب ... رجلا فاكل بعضهم من كبده واستكشف الباقون ...
من اكلها ... ومن خاف من الكلب ... جالينوس وغيره من العلاج
المذكور ... والصلوة على خير خلقه محمد واله الطيبين **اقول** الواجب في علاج هذه العلة
ان

ملاعق

الى ربط

عجيبا

ان لا يترك الجرح يلتئم واقل ما يجب ان لا يلتئم اربعون يوما للاستظهار بل يجب ان ... وان اندمل لخطاء يجب
ان يجرح بمثل الثوم والجاوشير والخل الحاذق فان لم يحصل الغرض وضع الدواء الاكال كما ...
... ثم اسح بالسمن واذا ادرك الجرح مفتوحا ... بهذه الادوية مص بالمحاجم مصا شديدا او شرط ما حوله لئلا
لم ينتشر السم واما اذا ادركه الطبيب وقد انتشر فلا ينجع في المص وتعذيب المريض بل الواجب ... تنقية السوداء
بالمنقيات القوية وقد عرفتها في الامراض السوداوية المذكورة فيما تقدم ... وصفة دواء جالينوس
يوخذ من رماد السرطانات النهرية المحرقة جدا احرق بحطب الكرم في قدر خزف جديد او ... الجنطيانا
نصف جزء ومن الكندر عشر جزء ويسحق ناعما ... ويتدرج الى اربع ملاعق والمراد بالملعقة عند الاطباء
في الادوية مثقال واحد في العلل والكرار ... والله اعلم ... الشارح الفاضل العلامة البحر الزاخر
النحرير الفاخر الطود الاشم البحر الخضم شافعي الزمان ... الاقران سابق مضمار التحقيق والتدقيق
فائق المرشدين في الدلالة الى سواء الطريق كشاف المشكلات ... تسهيل المعضلات جامع اصول
المعالي في الدنيا والدين خلاصة لباب اصحاب ... الشريعة والحقيقة جمال الدين ... العلوم الذي لم
... لازالت ... سعادة انفاسه المتبركة مباركا ... من شرح
موجز القانون ... الشروح فيه واتمامه ... كلها ... والتعليق عليها والمرجو ... اصلاح
ما وقع فيه من الخطاء احيانا والله ... والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد واله الطيبين

صفة دواء جالينوس

یاره | شکیر | کرم افتاد | [illegible] | شبت | [illegible]

پیشواره | صبح | [illegible] | [illegible] | نگاه بان | خوش [illegible]

برگوه | کلاه زرین | نقش | زاغ شب | دیبه روز | رنگ شب رنگ | بحران باد

[illegible] آفتاب | ماه را گویند | پرده | استعاره از [illegible] | یعنی روز | زمین سیاه | باد [illegible]

و این اصطلاح [illegible]

جوز جهان | طلسمان | صفر کن | غرهٔ نسرین | [illegible]

[illegible] جهان | [illegible] | یعنی خالی کن | چشم [illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible] | [illegible] | جفر | [illegible] | مجمل | اورنگ | [illegible]

سرو [illegible] | کرم روان | شیتق | بنس | [illegible] | مضطبه | راهب | [illegible] شده

[illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | جایگاه غریبان | دانشمند ترسایان | [illegible]

[illegible] | [illegible] روز | آمیخته | [illegible] | [illegible] | بزرگ | تاج [illegible]

[illegible] | [illegible] | [illegible] | افسوس کردن | آسمان | [illegible] | [illegible]

یال زمان | ایدون

[illegible] | [illegible]

ورد

۷۸۱